ذيل

تذكرة أولي الألباب

والجامع للعجب العجاب

تأليف أحد تلاميذ داود بن عمر الأنطاكي ١٠٠٨ هـ.

وبالهامش:

باقي (النزهة المبهجة، في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة)

لصاحب التذكرة

مكتبة زهران

شارع الشيخ محمد عبده ـ خلف الجامع الأزهر

﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ ۚ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

(قرآن كريم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

هذا آخر ما وقع أعين الناظرين عليه، واشتهر نقصها بالتصريح والإشارة إليه، وذلك إما من اغتيال بعض الحسدة على جل مفرداتها من مظهر بكارتها أو لعدم البحث والاعتناء بهذا العلم العظيم لقصور الهمم في هذا القطر من القيام بوظيفة التعلم والتعليم.

فلما كان من فضل الله ما كان، ورقم الواهب قطرة من هذا العلم في الأكوان، وفاض من بحر جوده على الدواء بدفعا لداء معه في العلاج فكان أعظم برهان على وجود الفرد القادر والمنان شرعت في نسج حروف على ذلك المنوال مراعيا الترتيب على تتمة حروف [أبجد] وليست خارجة عن تسطير من رقى أعلى مراتب الكمال واشتهر علمه فارج الارجاء والأقطار وقطعت الأفاضل للاخذ عنه البراري والقفار وتركوا لذلك الأهل والوطن وهجروا لآجه الأخلاء والسكن وحيد الدهر والزمان وفريد العصر والأوان الممدود من الله بالفضل المبين الزاكي سيدنا ومولانا الشيخ داود الحكيم الأكمه الأنطاكي، فأخذت من معتمدات المجربات والكتب المشهورة الخواص وخصوصا الكتب المقطوع بصحتها ظانا أن ذلك مقبول لدى الملك الوهاب لكونه فيه النفع للخاص والعام وللحث عليه في أحاديث كثيرة تقدم الكلام عليها في مسطرات الشيخ فكان من فضل الله جاريا مجرى الخواص لأنه رحمه الله تعالى أجهد وسعه في بذله وإبرازه مع الخلوص في مرضاة الله فجاء بفضل الله مطابقا للواقع على وجه طبيعي يفيد اليقين بصحته وفيه م الرقي والطلسمات والقلقطاريات ما ستراه فثق به فإنه من جمع العلماء الأعيان وكذا الموسيقى لأنه جزء من الطب والسيميا لأن لها دخلا فيه أيضا وماله مدخل غير محتاج إليه كعلم الرمل فانى أتيت ببعض أصوله وجعلت ذلك كتابا مستقلا حاويا لجميع شروط العلاج مكررا فيه م سبق من مفردات ما قبله خوفا من اقتطاع هذا الجزء عنه ليكون كاملا ينتفع به ولا يحصل للآخذ منه مراجعة لغيره وبدأته بخطبة لطيفة لحديث (كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه ببسم الله فهو أبتر وفى رواية بالحمد لله، وفى رواية بذكر الله) والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن ينفع به الخلق أجمعين.

◆ (تنبيه) ◆ نذكر فيه كلمات سطرت عن الشيخ في بعض مواطن ذكرها الشيخ على سبيل الحكاية أو على فقد غيرها إذا لم يوجد كقوله في الخمر مفرح لا يوجد مثله محمول على إنقاذ الروح

[الحول] زوال موضع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع للأطفال غالبا وأسبابه سوء العلاج والتربية كخفض الرأس والإرضاع من جانب دائما أو غالبا وشد ربط الرأس وتنكيسه وأخذ ما غلظ من الأطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر إليه فازعا وفي الكبر يزول ريح أو خلط أو صعودهما بين الطبقات وعلاماته تغير الشكل والنظر عن الجري الطبيعي.

(العلاج) ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ويربأ له بما يميل النظر إليه من الجانب المخالف، ومن الواجب في ذلك ضرب الأوتار بغتة في الجانب المخالف للنظر ووضع الألواح السبجية وقد رسمت فيها الصور المذهبة والأجراس المسوتة فإنه مجرب ومتى كان إلى الأسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما بشدة كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين والأرمني وما كان إلى فوق فصلاحه علاج التشنج اليابس وأسفله ما كان إلى أحد الجانبين ومما ينجب في رده الكحل بالإثمد ممزوجا بالبندق الهندي والسعوط بعصارة ورق الزيتون والكحل بالسبج والبسد، وفي اليابس تقطير الألبان.

[الجحوظ] بروز العين إلى

حيث لم يوجد ما لا ينقذ الروح غيره كإساغة اللقمة به وكقوله ينفع لكذا مراعيا فيه بإذن الله تعالى وإن لم يصرح به وكقوله في الطلاسم افعل لي كذا وأما قوله واسجد فمدسوس عليه أو على سبيل الحكاية كما تقدم أو يؤول فلا تعتد يا أخي بما ذكر في حقه من الالحاد وغيره، ولتعلم يا أخي وتعتقد أن الأدوية والأغذية وسائر المفردات والمركبات ليس في طبعها ولا قوتها أن تجلب نفعا ولا تدفع ضررا وإنما الله سبحانه وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها النفع والضرر عادة وقد تتخلف ولا يجوز تعاطيه لغير إسلامي لأنه مشتمل على أحاديث كثيرة ولا يجز إعارتها ولا مطالعتها له لأنه من الكبائر.

بسم الله الرحمن الرحيم، بحمدك اللهم حمد العارفين بوحدانيتك، المعترفين بربوبيتك، الخاضعين لعظمتك المعتبرين بحكمتك، خلقت الانسان وفضلته على سائر الحيوان وجعلته زبدة عالم الكون والفساد وركبته من جوهرين متضادين أحدهما ملكي روحاني وهو النفس الناطقة والثاني الجسم الحيواني القريب من الاعتدال والموافقة وكلفته إذ أهلته أن يكون محلا لكل علم وبرهان خلقت كل الخلق قبله وخلقته أخيرا ومنحته بكل كمال فصار عليما بصيرا خلقته سبحانك من قدوس سبوح وخلقت كل شئ من أجله إذا كان ذا جسم ونفس وروح وحبوته مذ خلقته بأفضل الهبات فاستنبط به سائر المهن والصناعات وميزته بالمعقولات والمحسوسات وخصصته بالعلوم الثلاث المبرهنات وهى الرياضي والطبيعيات والإلهيات يندرج تحت كل علم منها عدة علوم وكان أشرفها بعد العلم الإلهي الشريف العلم المكتوم وهو العلم الموسوم بالطب الذي شرفه الله تعالى وجعله ذا شأن ورفعة وكيف لا يكون شريفا في نفسه وهو كنز الله تعالى الأعظم في الأرض وسره الأكبر لأنه مقدم على سائر العلوم لكونه حافظا للصحة التي مدار كمال قيام العبودية عليها على الوجه الطبيعي لأن أقصى ما طلبه أصحاب هذا العلم هو الوقوف على أسرار الخليقة والتشبه بأفعال الطبيعة حتى حدوا حدودا في الجمع بين العناصر المتمازجة الأقطار المتحاولة القوى والكسر لتساويهما بتعديل الأمزجة التي ترد الأطراف إلى الأوساط ويكمل بها فعل القوى والخواص وإخراج جميع ذلك من المعدن والنبات والحيوان من القوة إلى الفعل وإبرازه إلى الوجود من هوية العدم والدلالة على الفائدة العظمى وتحقيق البعث ورد الأرواح إلى الأجساد بعد انحلال التركيب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة خالصة عن شوائب التجسيم، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم المبعوث للخلق كافة بالترغيب والترهيب وعلى آله وأصحابه وعترته الذين شيدوا الدين بعد ما كان غريب وبعد: فانى رأيت في كتاب الكنوز لابن سينا دعوة الكواكب محذوفة المناجاة مع اختصار في الدعوات وها أنا أسطر تتمة ما سبق إن شاء الله مبتدئا بدعوة الشمس فأقول (دعوة الشمس) أيتها السيدة الحارة اليابسة المنيرة الدنيا الحكيمة ملكت قياد الكواكب فانقادت بك وعلوت عليها فذلك لك إن بعدت عنها رجعت إليك ومن نورك تقتبس وبضيائك تشرف ولك الفضل على جميعها وأنت الملكة عليهم وبك يسعدون إذا نظرت إليهم وتنحس إذا جامعت أسالك أن تعامليننا بفضلك وتردى عنا شرك وأن تفعلى لي مرادي ومقصودي يا ربّ والمجح (دعوة الزهرة) أيتها السيدة المباركة الرطبة المعتدلة اللطيفة العطرة الحسنة الخلقة الضاحكة صاحبة الحلي والزينة والذهب والفضة والطرب والسماع الذي به الجيدان صاحبة اللعب والمزاج القاهرة الطالبة المائلة المتأكدة عاملة المحبة حرة النكاح صاحبة السرور أسالك أن تفعلي لي مقصودي بإذن الله تعالى

خارج مع عظم أو غيره (وسببه) ما أزعج الرأس من صيحة وخلط غليظ يندفع إلى المقلة وقد يكون نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه. (العلاج) ما قيل في النتوّ بعينه [الزرقة] سوء مزاج الجليدية وفي المشايخ يبسها وفي الأطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها عن قرب سهل المزايلة (العلاج) قال جالينوس: ومن لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه أسبوعا اسودت العين. قلت ومن المجرب أن يسحق الإثمد والحناء ويطلي بالعسل على الصدغ فإنه يزيل الزرقة متى فعل مدة الرضاع وكذا عصارة البنج كحلا قيل والحنظل والآس [الانتشار] بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فإن كان مع ذلك اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فإن كان مع ذلك اتساع ثقبة التجويف قيل له الاتساع مع الانتشار ولجواز انفراد أحدهما عدهما الأكثر اثنين (وسببه) استرخاء العضل لسوء المزاج وفساد الدماغ وعلامته تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس (العلاج) كل ما قيل في نزول الماء مع فصد المأقين والصدغ وحجامة الكاهل

(دعوة عطارد) أيها السيد الصادق الفاضل العادل الناطق البهج المنظر العالم الكاتب الحاسب صاحب الخبث والمكر والدهاء والمساعد للفنون الصادق الفاضل اللطيف الخفيف فلا يعرف لك طبع ولطفت فلم يوجد لو صفك حد وأنت مع السعود سعد ومع النحوس نحس ومع الذكور ذكر ومع الإناث أنثى ومع النهاري نهاري ومع الليلية ليلى تمازجهم في طبائعهم وتشاكلهم في تشكلهم كل لك أسألك أن تفعل لي مرادي بإذن الله (دعوة القمر) أيها السيد البارد الرطب الجميل الفرح السعد القاضي في التدبير المحب للهو والهزل واللعب صاحب الرسل والاخبار وقلة كتمان السر السخي الكريم الحكيم أنت أقربهم إلينا فلكا وأعظمهم نفعا وضررا وأنت المؤلف بين الكواكب الناقل لأن وارها والمصلح بين بعضها وبعض بصلاحك يصلح كل شئ وبفسادك يفسد كل شئ وأعطى الله لك الكرامة والشرف والفضل أسألك أن تفعل لي مقصودي في كذا وكذا ويكرر ثلاثا وثلاثين مرة، ثم قال وشرح العمل أن تنظر إلى اسم الطالب والمطلوب وإلى الحروف لأي كوكب هي ثم اطلب ساعة الكوكب وأحضر بخوره وخذ قطعة شمع واقسمها إلى أربعة أقسام واعملها أربع صور في وقت الكواكب وبخر وركب الأسامي وضع كل كوكب وتركيبه في صورة في صدرها وألق واحدة في النار وعلق واحدة في الهواء وارم واحدة في الماء وادفن واحدة في التراب وأنت في وقت العمل تقرأ الدعوة والبخور مستمر والتركيب على خطوط الكواكب وهذه صورة خطوطها خط زحل خط المشترى ٥ خط المريخ خط الشمس ٥ خط الزهرة لا خط عطارد خط القمر فإذا حفظت الشرائط تيسر المطلوب والله أعلم.

* (صفة) * خواتم الملوك السبعة وبخوراتهم:

* (خاتم) * الملك روقيائيل ليوم الأحد ١١٨٦٩٩١١ ١٨٢٩١١١٦١٨١١ وبخوره كندر.

* (خاتم) * جبرائيل ليوم الاثنين١١١٩١١ هـ ٩٠٩٠١٦١ ـه وبخوره مصطكى.

* (خاتم) * الملك سمسمائيل ليوم الثلاثاء ١١١٩١١ هـ ٩٠٩٠١٦١ ـه وبخوره مصطكى ومقل أزرق.

* (خاتم) * الملك ميكائيل ليوم الأربعاء ١١١١١١٠٨١ هـ ١١٦١ ـه وبخوره حرمل وسندروس.

* (خاتم) * الملك صرفيائيل ليوم الخميس وبخوره عود وشيبه.

١١١٨١ كـ ١١ لا هـ ١١١٨٢١١٠٦١ كـ ١١١ هـ ١١١١ ـه

* (خاتم) * الملك عنيائيل ليوم الجمعة ١١١١ ط ١١١ هـ ١٠١٦١ ـه وبخوره صندل مصطكى كافور.

* (خاتم) * الملك كسفيائيل ليوم السبت ٩١ لا ح ١١١١١ هـ ١ كـ ١١ ـه وبخوره طيب.

* (فصل) * وقد شرط الشيخ ابن سينا في فصل تركيب الأسماء قال: إذا أردنا أن نعمل محبة أو بغضة أخذنا أول حرف من اسم الطالب وأول حرف من اسم المطلوب وأول حرف من اسم الكوكب

والتنقية بنحو لأيارجات واستعمال الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد فطورا والزعفران بالنشا لطوخا [الضيق] هو أن تصغر العين فيرى الشبح أكبر لاجتماع البصر عكس الاتساع (وأسبابه) نقص البيضية وفرط اليبس واجتماع الخلط في الثقب وعلاماته ما عرفت.

(العلاج) من المجرب في التذكرة أن يسحق عاقر قرحا جزء وزنجار جاوشير من كل ربع يخلط به ويكتحل به بعد التنقية.

[الإلتصاق] التحام الجفنين بحيث يمتنع البصر أو يقل وسببه رطوبة غروية ويبس وسوء علاج مع نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) إكثار الأدهان والألعبة وماء الورد والألبان فإن لم تنجح شق بالحديد وجعل بينهما خرق مغموسة بالأدهان هذا كله بعد التنقية مع إصلاح الأغذية [الشترة] تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما وأسبابه سوء علاج نحو السلاق والسبل والشعر الزائد وعلاماته تغير الأجفان في الوضع فإن كان إلى فوق ولا سبب ظاهر كمقطع فتشنج أو إلى تحت فاسترخاء (العلاج) ما كان عن الاسترخاء يقطر فيه عصارة الطيق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فما مر فيه مثل الترطيب

المنسوب إلى المطلوب ويكتب على هذا القياس حتى يركب الجميع أو يقربهما فما كان لحار نصبناه أو ليابس رفعناه أو لرطب لجره أو لبارد لجزمه وذلك هو المطلوب. مثال ذلك: أردنا أن نركب حروف محمود وفاطمة وحروف كوكب المطلوب أي الزهرة أخذنا أول حرف محمود وأول حرف فاطمة وأول حرف الزهرة ثم تدخل بهم في العمل وتبخر بالبخور المناسب وأنت قاطع الزفر وتلبس عند العمل أفخر ثيابك وتعتزل عن الناس فإن المراد يحصل بإذن الله. واعلم أن الحروف الحارة منصوبة وهى هذه: ا وى ل م ع ع والأحرف اليابسة مرفوعة وهى ج ز ك س ق ت ح والأحرف الرطبة مجرورة وهى ه ر ش ت ص ط والأحرف الباردة مجزومة وهى ب ه د ظ ص ض. حروف الكواكب السبعة السيارة (زحل) ا خ ه ب)مشترى) ود ه ا د.(مريخ) ى ز ع س خ (شمس) ل س ت ط (زهرة) ا ف ق ع (عطارد) ث ت ص ض (قمر) ع ج ط ف انتهى فليتأمل ويحرر مع مساحة لأن الذي يظهر من كلامهم في الطلب الاسناد لله وحده بتسخير الملك الموكل بالكواكب مثلا وهو مقول على الحكاية، والله أعلم.

◆ (حرف الياء) ◆ [يرقان] سببه ضعف جاذبة الطحال فيدفع ما عليه إلى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وذلك علامة اليرقان الأسود وقد يكون الدفع إلى فم المعدة (وعلامته) الجوع وكثرة البراز (العلاج) ينقى الطحال بما سبق في الطحال ويفتح السدد بفصد ولو في السوداء الأسيلم لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوث والخولان وأقراص الراوند والمعجون المقوى واللؤلؤ والمرجان مجرب [أو أصفر] وعلامته ظاهرة لأن القاعدة في كل مرض إذا مالت مواده إلى جهة استقلت الأخرى بضده فإن اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء إلى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن وقد يسود في المحرقة وسيأتى في التشريح أنه منحدر عن المرارة لأنها وعاء الصفراء وبينها وبين الكبد ممرها فإذا عرضت السدد قبل وصول الماء الأصفر إليها تفرق في البدن من الكبد فتغير به ما عدا الوجه تدريجا مع الهزال وقد تضعف المرارة عن تفريق ما فيها من الماء الأصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى في العين فإن كان باحوريا فغير عسر وإلا صعب أمره وربما قتل (وعلاج هذا) تقوية الكبد إن كان عنها وإلا المرارة بالمدرات المفتحة وأجودها ماء النعناع وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الراوند والغاريقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الأترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العذبة [أو أخضر] وهو قليل الوقوع بغير الهند وسببه اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما [يقظة] هو والنوم من الأسباب الضرورية لفساد البدن باختلالهما وبطلان أحدهما وهى استخدام النفس القوى الظاهرة فيما هي له لعدم المانع والنوم بطلانها بترادف بخارات ترفعها الحرارة عند غورها يعدلان البدن بتنقية الفضلات والنضج وتحسين الألوان وتقوية الفكر والحس إن وقعا طبيعيين وإلا فلا والطبيعي من النوم وما وقع على توسط في المآكل والمشرب وكان ليلا والواقع على الجوع مجفف محلل للقوى جالب للبخار وفى النهار يكون سببا لنحو الرعشة والاستسقاء والفالج وتغير الألوان لكن قال أبقراط لا يجوز لمعتاده قطعه إلا تدريجا هذا قولهم وظاهر التعليل لا يساعدهم على المطلوب فقد قالوا إن النوم تغور فيه الحرارة

بالأدهان وغيرها، [الدبيلة] وهي الدمل قرح تبدو محمرة الرأس في الملتحم وربما خرقت القرنية والأمر فيها خطر إذ قلما يسلم معها البصر ومادتها رطبة في الغالب وإذا أغفلت جمعت المادة فلا تنفجر إلا برطوبات العين (وأسبابها) الامتلاء والصداع في مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة، وعلاماتها النخس والدمعة والإحساس بتجذب عروق العين.

(العلاج) يبادر إلى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والأيارج الكبار ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجا بالإسفيداج فإن لم تذهب إلا بالانفجار عولجت علاج القروح [التوتة] من أمراض الجفن السافل غالبا وهي لحم رخو أحمر إلى ذات عروق ترشح بالدم المتعفن وأسبابها كثرة الدم وترك تنظيف العين وعلاماتها اكمداد لون العين والحكة بلذع وثقل (العلاج) يفصد القيفال ثم عرق الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوه وعندي أنها إن كانت في الأعلى فحجامة الرأس أولاً ثم إن كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار أو التوتيا والسكر وإلا حكت به وكفاها الأشياف الأحمر أو الرازيانج

عن ظاهر البدن ولذلك يحتاج النائم إلى دثار أزيد من اليقظان فعليه يجب بأن يكون نوم النهار معدلا للأمزجة لأن حرارته تقوم مقام التي فارقته بخلاف الليل. فإن قيل يلزم منه فرط التحليل وسرعة بالشيب والهرم لتوالى الحرارتين معا. قلت يجب أن تكون اليقظة كذلك وأن يكون نوم الغدوات والعشيات جيدا وقد منعوا ذلك، ويمكن الجواب عن هذا بأن اليقظة يكون الباطن فيها باردا وأطراف النهار غير خلية عن الحرارة في الجملة وأكثر ما يكون سبع ساعات وأقله ثلاثة تنشط وتجفف ما رطب فاعتدالهما موجب للعدل وطول النوم ممل مكسل يرخي واليقظة جالبة للجنون والهزال، ثم الضرر الحادث من النوم وكذا النفع يختلفان باختلاف الخلط والغذاء فإن كان جيدا صلح به وإلا فسد فإن النوم بعد أكل نحو الثوم والخردل يورث من ظلمة البصر أمرا مشاهدا ومن صحة البدن بعد نحو السكر ما هو ظاهر ولذلك منع من علماء التعبير من تأويل رؤيا المحرور وفاسد الدماغ واعتبروا صفاء الخلط وجودة الغذاء ثم يجب في النوم أثر الغذاء كونه على الأيمن ليميل الغذاء على الوجه الطبيعي إلى الكبد ثم على الوجه ليحفظ الحرارة ويهضم إلا من به مرض يمنع من ذلك كالرمد، وأكثر النوم جودة ما كان على الأيسر والنوم على الظهر يضعف القلب ويجلب الأحلام الرديئة والاحتلام ويعطل القوى ما لم تدع الضرورة إليه كصاحب الحصى والمراد بالممدوح في السنة الاستلقاء من غير استغراق من أنه يجود الفكر ويجب كونه على مهد وطئ أعلاه مما يلي الرأس آخذا في التسفل تدريجا ليسهل تفرق المواد وأن لا يترك عنده مزعج ولا ينبه مالم يطل وإذا نبه فليكن بلطف لأن الازعاج من النوم كثير الوقوع في الصرع أو الخفقان والسل، وأن يغسل الوجه والأطراف بعده ببارد في الصيف وسخن في الشتاء ومعتدل في الغير ويدهن بالمناسب.

واعلم أن النوم يزيل التخم بتحليل الفضلات ومن يعرق في نومه فإن القوى عاجزة عما تحملت والسهر المفرط مخرج عن الصحة وكذا النوم بلا دور مضبوط والتململ بين نوم ويقظة وعلاج كل منهما يأتي في موضعه إن شاء الله تعالى لكن لا بأس بذكر بعض أفراد حتى لا يخلو عن فائدة منها ما يجلب السهر بالخاصية كشم الكافور وكذا تعليق شعر الذئب خلف الاذن وكذا وبر الخفاش وكذا وضع ريشه عند النوم فإنه لم ينم ما دام عليه ذلك (وأما ما يجلب النوم) فهو كرض الخشخاش بجملته وطبخه وغسل الوجه به وكذا البزر وحده إذا دق وضمد به الجبين وكذا طبخ الخس أكلا ونطولا والصبر شما ووضعا تحت الوسادة من غير علمه وكذا الحلبة مطلقا وسيأتى تتمته في السبات.

◆ (حرف الكاف) ◆ [كابوس] تحيز بخارات في مجرى النفس تتراقى إلى الدماغ أو تنصب منه دفعة حين الدخول في النوم (وسببها) إفراط ما عدا الصفراء والإكثار من الأغذية التي توجبه وإنما يقع لا نحصار الحرارة وتنقضي بالتحلل والاضطراب وحقيقته تأذى الأعضاء بما ذكر والمدرك منه شئ ثقيل يبطل الحركة والكلام وهو مقدمة الصرع فيجب إزالته (وعلامته) الثقل ولزوم الرطوبة إن كان عنها وإلا السوداء (العلاج) فصد القيفال أولا في النازل من الدماغ وفى الدم المشترك في التراقي والفرق بينهما بدؤه من الأعلى في الأول ثم تلطيف الخلط والقئ في البلغم بالفجل والسكنجبين والاستفراغ بالأيارج وفى السوداء بطبيخ الأفتيمون وما في الصرع والسكتة آت هنا [كليات] هي والألفاظ والدلالات والتعاريف والقضايا ولوازمها من جهة وعكس وتناقض والأقيسة الاقترانية والشرطية يقينية كانت أو ظنية أو غيرها من أجناس العلوم وتحتها بحسب اختلاف الوضعيات أنواع العلوم

[السعفة] قروح في أصول شعر الهدب تجعله محرقا كأصول سعف النخل (وأسبابها) أحد الباردين أو هما وعلاماتها الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا إن كانت عن البلغم وإلا سودا (العلاج) يستفرغ اللط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالأشياف الأحمر.

[النملة] مثلها محلاً وعكسها مادة وعلاماتها الإحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتة في إخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلي بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب أو الإسفيداج بدهن الورد وكذا الحولان والماميثا والزعفران ثم الأشياف الأحمر أو برود الحصرم

[السرطان] ورم صلب في القرنية كثير العروق (وأسبابه) زيادة المواد السوداوية في العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلاماته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) تحتاج في سكون الألم بالمخدرات ثم يوضع في العين الساذنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غيرها فإن كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ وإلا كفى وقوفها

[الشرناق] يخص الجفن الأعلى وهو جسم شحمي

وأنواعها خمسة عند المتقدمين: الأول الأمور العامة كالعلة والوحدة والتقدم ونظائرها. والثاني مبادئ الموجودات. والثالث إثبات الصانع وما يصح له ويمتنع عليه. والرابع تقسيم المجردات. والخامس أحوال النفس بعد المفارقة.

◆ (فصل في الحد والموضوع) ◆ قد سبق آنفا في صدر الكتاب أن كل عمل لا لغاية فإن توجه القوى العقلية إلى غير متصور محال ورفع تحصيل الحاصل واقع بالاكتفاء بمطلق التصور لازم بالتصور المطلق فلا تقف عنده والتصور الكافي هنا حاصل بالحد لتكفل إجماله بتفصيل ما سيأتي وتحقيق ذلك راجع إلى الحكيم فإنه كالأصولي للفقه فكما يتسلم الفقيه منه أن فروض الوضوء مثلا ثمانية أو أربعة كذلك الطبيب يتسلم من الحكيم أن العناصر أربعة والأسباب ستة إلى غير ذلك فهذه أصول قسمته فلنأخذ في تفصيلها فنقول: الأمور الطبيعية عند الجل تسعة وقيل أكثر من ذلك كما ستراه إن شاء الله تعالى.

◆ (فصل في أولها) ◆ وهى العناصر الأربعة وتسمى الأركان والاستقصاءات والأمهات والأصول والمادة والهيولي باعتبارات مختلفة لا مترادفة على الأصح وهى الاختلاط وما بعدها مادية والمزاج صوري وهى والافعال غائية والفاعل معلوم وسيأتى أن المراد بالطبيعيات ما قاوم الوجود والماهية معا وإنما كانت أربعة لحصر الحركات عن المركز والوسط والمحيط فما تحرك من المركز إلى المحيط خفيف مطلقا إن بلغ الغاية وعكسه العكس والمتوسط مركب مضاف إلى الخفيف إن قرب إلى المحيط وإلا إلى الثقيل (فالأول النار) وهى حارة أصالة يابسة لعدم قبول التشكل (والثاني التراب) يابس أصالة بارد بالا كتساب وهو رأى العامة أو للتكثيف والاقتضاء (والثالث الهواء) رطب بالذات حار بالا كتساب لا لمعنى السلامة بل للانفصال (والرابع الماء) بارد في الأصل رطب حسا، وأحيازها إذا خليت عن القاسر رسوب التراب تحت الكل لما يشاهد من عود الحجر المقذوف إلى مركزه إذا انقطع القاسر وفوقه الماء بالمشاهدة وفوقه الهواء بدليل ارتفاع الزق المنفوخ والنار أعلى الكل تحت فلك القمر وينقلب كل منها إلى الآخر قالوا لأن الهواء في نجو كير الحداد يصير نارا والنار تصير هواء حيث تصعد متراكمة كذا نقلوه عنه وأقره الكل وعندي فيه نظر لأن النار لو انقلبت هواء لم تصعد بخط مستقيم على زاوية قائمة إلى المحيط وأما الهواء في الكير فأقول إنه لم ينقلب وإنما تلطف وإلا لا حترق الظرف وأما انقلاب الهواء ماء فمشاهد من السحاب المتقاطر كذا قالوه. وأقول إنه لا يمكن أن يكون ماء صعد سابقا كما في التقطير للراح ولم يثبت عندي انقلاب الماء هواء في القوارير وعلى سطوحات باردة وفى كهوف الجبال المرصودة كذلك. وأما انقلاب الماء حجرا فقد ادعوه وعكسه ولم يقم عندي عليه برهان لجواز أن يكون المتجمد في القنوات طينا والمتقاطر من الاحجار ماء كامنا واستدلال السهروردي والشيخ بالأحجار الحديدية الساقطة من الماء غير ناهض الدعوى لأن ى أقول إنها أدخنة وبخارات تصلبت عند الأثير ولو كانت ماء تحللت وقد اعترف في الشفاء بأن صاعقة سقطت بأصفهان فجاءت مائة وخمسين منا فأريد تحليلها فصعدت بخارات مختلفة ولو كانت ماء لذابت وبقيت محسوسة لأن الشئ لا يخرج عن صورته الأصلية بالتلبس الا ترى أن الماء وإن صار محرقا يرجع إلى أصله عند زوال المانع بل يبرد قبل البارد لتخلخله ولو خلع لم يعد وهذا مذهبه لأنه منكر الصناعة ويحتاج إلى التغوير الذي يلبسه الذهب كما أن الفضة تعود إلى الأصل بالمفارقات وهو محق في هذا افكيف يحتج بما ذكر.

تعسر معه الحركة (وأسبابه) الرطوبة والحرارة الغريبتان وعلاماته الثقل والغلظ وظهوره بين الأصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الأيارج ويطلي بالماميثا والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور الأصفر فالأغبر فالباسليقون فإن لم ينجح فالحديد (التخيلات) قد أكثر قوم من تقسيمها ولا طائل تحته لأن الضبط محال فرأينا أن نشير إلى أصول تضبطها، وهي أن الشخص إذا اختل بصره الطبيعي وشاهد ما لا وجود له كما يسمع مسدود الأذن ما لا وجود له فلا يخلو إما أن يرى ما يرى متصاعدا إلى الأعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والأول تكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الأوعية ثم على كل التقديرات إن كان الغالب على لون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبروق فالصفراء أو كان إلى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم وإلا فمن الدم وبذلك عرفت الأسباب والعلامات (العلاج) يستفرغ المادة حيث علمت ويزيد في علاج الثابت بتر شريانات الأصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين

◆ (تنبيه) ◆ مقتضى العقل أن تكون طبقات هذه العناصر أربعة لكل واحدة صرفة تحفظ الأصل وأخرى تمد العالم وحامية للصرفة من غيرها من الجهتين والحال أنهم أثبتوا الأربعة سبعة والسهروردي ستة والشيخ لم يحقق في هذا كلاما والذي ذكروه عنه تسعة ثلاثة للتراب وواحدة للماء كذا النار وأربعة للهواء وفى التزويجات ثلاثة، والذي أقوله وفاقا للمعلم إنها تسعة وتعليلها أن التراب ليس تحته ما يحترز منه فله الصرفة والطينية والمكشوفة للشعاع والماء له الصرفة خاصة لأن التراب والهواء يهربان منه وقوته المادة للكون قد امتزجت بما صارت به مرّة ومالحة وعذبة وغير ذلك (وأول) طبقات الهواء ما أحاط بالماء، وهو البارد الذي يبرد نحو الماء فلا يقال لم حكمتم بحرارته .وثانيها ذات الدخان والبخار وهي على ستة عشر فرسخا من سطح الأرض إلى الجو.

وثالثها الصرفة: ورابعها النارية والنارية كالماء فيما ذكر والأربعة بسيطة شفافة غير ملونة وهي أجزاء أولية للمركبات وهل يوجد منها البسيط عندنا أقوال ثالثها يوجد في غير التراب كنار الفتيلة وماء المطر إذا صفا الجو والهواء إذا عدمت الرياح ورابعها لا يوجد إلا بالهواء.

◆ (فصل في ثانيها) ◆ وهو المزاج وحقيقته وكيفيته متشابهة عن تفاعل صور الأركان وانفعال موادها بالتماس والتصعيد وكسر كل سورة الآخر لتكون المركبات هكذا قرروه وعندي فيه نظر لأن الانكسار والكسر إن وقعا على التعاقب لزم انقلاب المكسور كاسرا وهو محال أو معا لزم اجتماع الضدين وهو باطل أيضا وهذا إشكال قوى تعكسه المشاهدة ولم يحسنوا تقويمه ويمكن أن يقال إن المراد بالكسر التكافؤ لا التغير، وأما كيف تمتزج العناصر فأمر تعجز الأذهان عن تصوره وقد أطلقنا تحقيق الاستحالة وحال العناصر مع الشعاع وهل المنضج في هذا العالم هي أم المس في غير هذا المحل فلتطلبه. وحاصل البحث أنك قد عرفت حال الطبقات والاحياز وأن كلا لا يجامع الآخر فكيف يمتزج والمقرر فيه أنه قال في كتب السماع والطبيعيات إن الكواكب فصلت موارد العناصر حتى جمعتها كيفية قامت عنها المولدات وأقر الشيخ وغيره هذا وعندي فيه نظر لأن الكواكب يستحيل اجتماعها على نسب طبيعية بحيث تفصل ما يجب في الوقت الواحد في سائر البقاع لأن الشمس مثلا إذا كانت في الجدي فما الذي يصل نحو أهل الرابع منها وبالعكس في الحبشة وهكذا الباقي ودوام الحركة يمنع مناسبة المسامتة ويمتنع أن نقول إن المزاج وقع أول الدورة فقد قالوا إنها كانت في أول الحمل مجموعة وفيه ما فيه لأنه يلزم وقوع الامتزاج أولا في الإقليم الأول. وقال أفلاطون وفيثاغورس وديمقر اطيس إن الامتزاج كان بإعطاء العناصر قوة لاجتماع لما بينهما من الانقلاب والتناسب وهذا أشكل من السابق لأنه يستلزم إخراج العنصر عن موضعه بلا قاسر وهو محال وإلا جاز ارتفاع التراب عن الماء واستقرار الهواء تحته وأيضا الانقلاب لم يقع إلا بعد امتزاج وجه الأرض بالمختلفات وقد علمت مذهبي فيه وإنما أقول إن الفاعل المختار حيث اخترع البسائط من غير سبق هيولى ولا مادة كذلك اخترع المزاج منها ولئن لم تغلب نفوسهم فلم لا يقولون إن النفس الكلية السارية في القوى التي أمدت العالم من هذه الكيفيات انفصلت منها قبل تحركها إلى أماكنها ثم التفاعل والانفعال يتمان بالتداخل ومجرد التأثير إما بالمجاورة أو الملاقاة فهذه للكون وأول حادث عنها المعدن ضرورة وإلا لصح وجود النبات والحيوان في غير حيز كذا قالوه وعندي فيه نظر لأن الثاني في حيز التراب المطلق لا مطلق الأرض بل المتجه أن اختلاف المعادن لم يقع إلا بعد تمام الكون لافتقار ذلك إلى

كالصدغ والساق وهذه ضوابط لا تظفر بها في غير كتبنا لهذه العلة، ثم ملاك الأمر فيه لزوم الراحة وحسن الأغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا في اليابس؛ ومن المجرب في الصاعد من المعدة لنا هذا التركيب. وصنعته: شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهند وخشخاش وشاهترج من نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر في السوداء والعسل في البلغم وشراب البنفسج في الصفراء وفي النازل من الرأس وهذا صنعته: سنا زبيب بزر كرفس من كل عشر مر زيجوش ورد من كل خمسة أصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق.

(ومن المجرب) الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية الدماغ وحدة البصر هذا التركيب وهو العجائب والذخائر. وصنعته: كمثرى يابس وثلاثون عنابس بنفسج زبيب ورق نعناع تمر هندي سنا من كل عشرون سبستان شبرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر افتيمون أسطو خودس كسفرة يابسة من كل عشرة إن غلبت السوداء وإلا جعل مكان الأولين في الصفراء ورد وخطمى وفي

الأملاح والزرنيخ والزيابق وهى منه لما يشاهد في الغاسول والشعر والدم، ويمكن الجواب عنه بأن بساطة التراب مع أشعة الكواكب والرطوبات المائية كافية في التوليد. ثم بعد المعادن النبات كذا قال المعلم لأنه قوت الحيوان واتخاذه قبله من الحكمة لعدم بقائه بدونه وهذا حق لكن يمكن مناقشته لأنا نقول إن مجرد التراب البسيط لا ينبت دون أن يخالطه الأرواث كما قرر في الفلاحة فيجوز تقديم الحيوان وافتيات بعضه ببعض ويجوز أن يرد هذا بما سبق من المعادن. ثم الحيوان على اختلافه وقد وقع الاجماع على أن الانسان آخر المواليد إيجادا وأنه أشرفها وهى حدوده فلذلك أشبهها فمنه الجامد في الفطرة لكن إما صاف عديم الضرر كالياقوت ونحوه أو خبيث كالرصاص ومنه مر مع نفع كالصبر ومع ضرر كالدفلي وحلو كالعنب وحامض كالليمون، ومنه غادر كتوم كالجمل ومفترس كالأسد وخبيث كالقرد وخوان مع القدرة كالنمر ومع العجز كالأرنب ومتملق كالهرة وألوف كالكلب ونفور كالظبى ومنه ما يجذبه الكلام كالقرد والضرب كالدب والمقاود كالضبع وما تجلبه الشهوات كالحمار فهذه أخلاق يحتاج إليها الملك في سياسة المدن الجامعة ومنهم الانسان الخالص وهو الكائن بين نفس بحت شأنها التهذيب بالأخلاق والنظر في النواميس والسياسيات والعلوم الفاضلة طلبا للغايات التي من أجلها دخل هذا الهيكل وبين جسم بحت شأنه التنعيم بالشهوات الحيوانية من أكل ولبس ونكاح فإن مال إلى الأول فهو الكامل المطلق كخواص الأنبياء ذوي النفوس القدسية أو إلى الثاني فهو الحيوان بالحقيقة أو أخذ من كل بنصيب فهو العدل المستقيم هذا كله بمجرد اختيار المختار في الأصح وقال بعضهم إنه بمقتضيات وقت التخلق والخروج وفى الحقيقة لا منافاة إذا جعلت الكواكب علامات على تحقيق ذلك عندنا.

◆ (تتمة) ◆ إذا كان الإنسان آخر ما وجد فكيف يكون أشرف لأن المزاج بل مطلق الأشياء أصح ما تكون في أولها؟ ويمكن أن يقال إذا استحكم التمزيج وتعاقبت عليه المؤثرات كان أعدل فلذلك أخر حتى أحكم المزاج ولما سبق من إرادة الحكيم بخلقه لما ذكر بل جماع صورة العالم العلوي فيه من مخارج كالبروج وحواس كالكواكب وعروق كالدرج إلى غير ذلك.

◆ (خاتمة) ◆ حيث تحقق المزاج فلا إشكال في سبق المواليد، وإنما الكلام في الثاني كيف كان فأقول إن مبدأ الأول التركيب كان مع عناية المبدع حيث أشرقت الكواكب على البقاع فسخن البعض بفعل الشمس وبرد البعض بنورية القمر ويبس وحمض باشراق زحل واحمر وصلح وقبض بالمريخ وحلا وأبيض بالمشترى وصفا بالزهرة وامتزج بعطارد ثم تعاقبت الطوارئ السفلية فتخلخلت الاغوار وخفت الجبال وتراكمت الأبخرة فكان الحر واليبس للكبريت وضده للزئبق فاجتمع شطر المدبر جذبا بقوة عاشق ومعشوق فائتلفت بمقتضى العقل بأن الأصلين إذا خلصا وختما بالأعظم ومدا بالقوة الصابغة فإن فنيت رطوبتهما كانا نحو الياقوت وإلا الذهب وإن زاد الزئبق وانسلب الصبغ وخدم القمر فمع فناء الرطوبة يكون نحو الياقوت الأبيض وإلا الفضة أو صح الكبريت والصبغ وقل الزئبق وخدمت الزهرة فنحو المغناطيس والحديد أو فسدا معا وزاد الزئبق فالقلعي والكحل وإلا الأسرب والزبرجد (فهذه) حقيقة اختلافها ومنه تؤخذ الصناعة ورد المعادن الضعيفة إلى الصحيحة بضروب الحل والعقد والتكاليس كطب الأبدان هذا كله إذا كانت الافعال في مواقع السعود فإن نظرت حالة الاحتراق كان الكائن بنحو السبخ والزاج أو وقت الوبال فنحو الشبات والزاجات وفى الفرق دقة يعرفها من أتقن الاحكام هذا حال نظرها إلى المكشوف وأما نظرها

البلغم تريد مر زنجوش ونصف وزن الكسفرة مصطكى بزر كرفس وخشخاش وشاهترج وشعير مقشور من كل سبعة وورق آس ثلاثة ترض وتطبخ كما مر وعند التصفية يمرس فيها للمحرورين من لب الخيار عشرة وللبلغم من الغاريقون اثنان وللسوداء من الحجر الأرمني أو اللازورد واحد والشربة خمسون درهما، ومن حل في هذا الماء مثليه عسلا للمبرودين وسكرا لغيرهم وعقدة شرابا لبلغ الغاية وقد وسمته بشراب الخيالات [الاسترخاء] من أمراض الجفن وأسبابه طويلة تنحل في الأعصاب (وعلاماته) انطباق الجفن (العلاج)التنقية بالأرياج ثم الإطر يفال ثم يطلى عليه بالصبر والخولان والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم يدمل الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق [الجهر] بالتحريك قلة الإبصار أو عدمه نهارا فقط وهو إما جبليّ لا علاج له أو طارئ فإن كان في الصيف أكثر دل على أن أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتفرقة والأضواء والأشعة قبل انتقاش الصور (وعلاماته) اليبس وقلة الدموع وخفة شعر الهدب ويعتري زرق العيون غالبا وإن تساوى

إلى الماء فمقتضاها اختلافها في ملوحة وحلاوة وتوليد لنحو العنبر والقفر على النمط المتقدم وإذا هيأت الزاج بمعونة التقطير والتعفين على القياس السابق كان النبات على اختلاف أنواعه. وأما الكون الثالث فهو المستخلف بجميع حالاتها بعدقلب العصارات نباتا وصيرورة النبات غذاء أصالة كالحنطة أو عرضا مشا كلا كاللحم أو قريبا من المشاكل كالبيض أودونه كاللبن وتحول ما كاللبن المذكور ونطفة تخدمها السبعة في الأطوار السبعة إلى الآجال المعلومة عند الحكماء وغيرهم للحكيم المطلق. فهذه حقيقة المواليد الثلاثة كما دون عند الحكماء وغيرهم ولبسطها علوم شتى كما أشرنا إليه قال وسبب تثليثها عن الأربعة ناطقة الاحكام بالمثلثات [تكميل وإيضاح] ليس الاسناد إلى المثلثات كما أجمعوا عليه تبعا للمعلم ناطقا بانحصار المولدات في المواليد الثلاث فانى أقول إنها أربعة طق الأصول المواليد الثلاثة المذكورة والمولد الرابع هو مولد الكائنات الناقصة وأصله الدخان والبخار كالزئبق والكبريت والمعرات والتعفين والنطف الثلاثة ولاشتمال بهذه المواليد على أنواع كثيرة ليست بشئ من الثلاثة وهي من المزاج إجماعا فليت شعري ما ذا يقول فيها والذي يظهر لي أن عدم تقريره لذلك شدة اشتغاله بتدوين الأصول مع أنه أفضل أنواعها في الآثار العلوية وغاية الامر أنه لم يقل انها أصول المزاج وذلك لا ينافي شهادة الحس به لكآن قد منع من كونها تامة ارتفاعها في الجو بالاترى أن منا ما هو قريب من التمام مثل الخشكنجبين والشيرخشت وحقيقة هذه أن الأشعة إذا سقطت وحللت الحرارة صعدت ما صادفته على البسطة والماء فإن كان الصاعد إرطبا فهو البخار وإلا فهو الدخان ثم الرطب إن ضعفت حركته ودام قريبا من الأرض فهو الضباب وإن ارتفع إلى البرد فإن تكاثف فهو السحاب ثم إن صادفه الحر انعكس كما تيقاطر في الحمام وإن اعتدل المحل مطرا فإن اشتد عليه البرد قبل تقاطره انعقد كالقطن أو بعده ذهبت زواياه واستدار ونزول منعقدا فالأول الثلج والثاني البرد ومن ثم يكون الأول في نفس الشتاء والثاني في الربيع وما بقى من هذه البخارات إن قابل الشمس فهو قوس قزح بعد تمام الدائرة بوالاهالات، وأما الدخان فإن لم يرتفع أيضا انقلب ريحا وإن اختلف عليه المهواء فهو الزوابع أو ارتفع إلى الزمهرير فإن انعقد البخار سحابا فتكاثف هو فوقه انعقد صواعق ثم مزقت السحاب فيظهر شعيلها وهو البرق وصوت التمزيق وهو الرعد وتسقط هي صاعقة وإن ارتفع الدخان إلى كرة النار فإن تمزق مستطيلا فهو الشهب أو مال إلى ناحية فنوات الأذناب أو تقطع فالعلامات الحمر والسواد وقد يسقط شعلا في مكان ما ويسمى نيرانا وإن تركبا معا ومنعدا فإن قل الدخان وغلبت الحرارة بالاعتدال حدثت الحلاوة وسقط الترنجبين وإن افرط أليس فالخشكنجبين أو اعتدل فالشير خشت وإن لطفا معا فالمن فإن عدمت بالحرارة فالطلول الفاسدة وهذا حكمها حال الصعودة وإن تحيزت ق الأرض وتخلخلت فإن اشتد البخار تفحرت المياه أنهارا سيالة إن كثرت مادتها والا عيونا وآبارا، وأما الدخان فإن شق الأرض خرجت النيران العظيمة والا ذهب في الاغوار بعمولة فإن تركب أو اشتد فالزلزلة والا المعادن كآما تقلم فقد بان لك بما قلناه كون هذه من أصل الثلاثة وإنما تتولد استقلالا، وأما استحجار الخيال فينشر الأشعة على الطين وقد يكون عمدانا ينهدم ويتحجر وقد تفتت البيول على طول المدد جبالا وتأخذها إلى البحر فتتزاكم ويرتفع عنها الماه إلى الواهدات فينعكس البر بحرا وبالعكس فهذه جملة الحوادث الكائنة من الأطلس إلى التخوم وكلها قواعد لصناعة الطب ولها المدخل الأعظم في التداوي فإن الحاذق الفطن إذا أحكم ذلك علم أن من يغلب عليه البخار لا يجوز له أن يشرب من نحو العيون

حكمه في فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا إن زاد في الشتاء.

(العلاج) تجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الأبيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بمطبوخ البابونج والإكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن اللينوفر ويطلى على الأصداغ لعاب بزر السفرجل ويكتحل بالوردي والأشياف اللين ويقطر دم الحمام الأبيض.

[العشا] بالمهملة ويسمى الشبكرة والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش في ضعف البصر كذا ترجموه والأولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر بالخفش فإن الخفاش لا يبصر نهارًا ويبصر ليلا والأعشى هو الذي لا يبصر من غروب الشمس فتأمله والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وإفراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر أنه يكون عن رقة الرطوبة وكثرتها فيتفرق البصر زمن التسخين حتى إذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتعاش.

(العلاج) تستفرغ المواد بالقوقايا والأيارج ويلطف الغذاء ويمنع الزفر ويلازم الروشنايا طرفي النهار وترا،

لان بخارها وافر لعدم الحركة ولا يداوى من غلبت عليه الصفراء بالخشكنجبين لفرط يبسه بالدخانية ولا يسقى الترنجبين لصاحب ريح لفرط رطوبته ولا يسكن مرطوبا عند ماء إلى غير ذلك وهذه علوم قد درست ورسوم قد طمست وإنما هي نفاثة مصدور معقول خاطب بها مجرد العقول [إرشاد وتقسيم] اعلم أن ضروب العالم على اختلافها المعجوز عن حصرها كما تعود إلى الأصول المذكورة كذلك يعود اختلافها في الخلق والخلق والأكوان والبسط والحركة والزمان والمكان والذكورة والأنوثة والسن والصناعة ونظير ماله ذلك منها إلى المزاج. فلنقل في أحكامها قولا كليا يفهم الغبي تفصيله فضلا عن غيره ونبدأ بضرب مثل يرشدك إلى الاختلاف وهو أنك إذا أخذت من الاسفيداج والبليلج والزنجفر والفحم مثلا أجزاء كنت بالخيار بين أن لا تدع لو نا يغلب آخر وأن تغلب ما شئت من واحد فأكثر فهذا بعينه اختلاف حال الكائنات مع أصولها الأربعة فإن اعتبرت أصول الاحكام والاتقان في النيء والفج بالطبخ والقلى والشى والتجفيف والاحراق والصبغ والحل والعقد تم لك المراد من ضبط الوجوه، وأدق ن ذلك أن تعلم أثمن الأشياء ما يسهل مزجه بحيث لا يتميز إما لتعادل الجواهر كالماء واللبن أو للتقليد من أحدهما لمشا كلة حقيقته كالزئبق وقشور الرمان، ومنها ما يعسر اختلاطه إما لخفة أحد الجوهرين كالدهن والماء أو لمنافرة طبيعية كالنحاس والقلعي، ومنها ما هو راجح في الكيفية والطبع فيؤثر قليله في كثير الآخر كالصبر والمسك مع العسل وتعديل مثل هذه يسمى كيفا لا كما وهو في غاية وبينهما وسائط فهذه أحكام الأمزجة الواقعة من الأثير إلى المركز وحيث أصلنا ما يدل على الكل فلنجعل النوع الأشرف مثلا في التفصيل يقاس عليه (فنقول) قد حصرت الأمزجة في ثمانية عشر قسما تسعة بالعقل وهى المعتدل من الغذاء في القسمة بأن تكون الاخلاط متساوية في شخص كما وكيفا وهل لهذا وجود في الخارج قال المعلم وفر فريبوس والصابي والشيخ نعم وجالينوس والملطى وغالب أهل الصناعة لا لتعذر الوصول إلى الكم وتعذره في الكيف وعدم ضبط الطوارئ وهو بالحق لأنا نعجز عن تحرير القوى ولأن تعادل الكيف لا يتيسر مع تعادل الكم في هذه الاخلاط لتأثر كثير البلغم بيسير الصفراء كما مر في الصبر والعسل ولئن سلمنا وجوده لكن لا يستقيم فالثمانية هي أنواع الانسان وتحته صنف التركي وفى ذلك الصنف أشخاص مختلفة وأعضاء الشخص الواحد كذلك فإذا قست الانسان إلى ما خرج عنه كالفرس كان أعدل وإلى ما دخل فيه كحكيم بالنسبة إلى جاهل بالملائم كان الحكيم أعدل وهكذا الصنف والشخص والعضو وتسعة بالاصطلاح عند الأطباء معتدل من التعادل وهو التكافؤ كشخص صحيح في نفسه وإن كان زائدا في بعض الكيفيات وأربعة مفردة وهو أن يكون الغالب على الشخص إحدى الكيفيات وأربعة مركبة وهو أن يكون الغالب كيفيتين معا لكن غير متضادتين لعدم تصور ذلك كذا قرروه وعندي أن المفردة لا وجود لها أصلا ولأن الشخص إذا غلبت عليه الحرارة فإن كانت مع يبس فصفراوي أو رطوبة فدموي أو غلبت البرودة مع الرطوبة فبلغمي أو مع اليبوسة فسوداوي فكيف يتصور البسيط مع هذه بل لولا الاصطلاح لم يكن هنا معتدل لا ندراجه في الأربعة المذكورة وهذه الأقسام موزعة على ما ذكرنا أولا ويتفرع عليها فروع تأتي في المزاج في حرف الميم إن شاء الله تعالى [كي] هو إما على وجع غائر أو لقطع مادة ككي الماء أو إذهاب لحم فاسد أو حبس فتق وفى كل يجب تحرى الآلة والمحل ويجوز في الفتق في سائر الأوضاع البدنية وممتلئا وخليا حتى إذا حقق وضعت المكاوي وتبليغها جائز في غير ما يتعلق بالرأس، وتجفف المواد شيئا فشيئا ويلصق

ومن المجرب أن تذبح عنز سوداء على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس من يوم الأربعاء أو السبت في الزيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على النار واستعمل بما يخرج منها. وفي الخواص إذا غرز في كبد عنز دار فلفل وزنجبيل وشويت وأخرجا منها وسحقا كحلا كان جيدا لصاحب هذه العلة غاية.

[الورم والالتواء] هاتان من علل الطبقة الصلبة وتكونان إما عن رطوبة وتعرف بالفعل والاسترخاء والتجدب إلى تحت أو عن يبوسة (وعلامتها) العكس والالتواء والإحساس بميل العين إلى جانب والورم إلى معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو تأذت الجليدية أو البيضية فتشترك باقي الطبقات في الإطباق (وعلامة ذلك) الضيق والصغر ويسميه بعضهم ضمور الحدقة (العلاج) يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل في اليابس بالأشياف الأبيض مع اللبن، وفي الرطب بماء يدخله المسك وإن كان هناك وجع بدأ بتسكينه بأن يضمد بالورد والآس مطبوخين بالشراب أو بصفار البيض ممزوجا بدهن الورد والزعفران. واعلم أن الحمرة إن كانت في مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمة لأنها كثيرة

بالعسل والعدس ويعاهد بدهن الورد حتى تسقط الخشكريشة فإذا نزف عولج كالقروح ومتى أمكن التوصل بغير الحديد في هذه لم يعدل إليه وأولى الكي ما كان بالذهب وإن كان في نحو داخل الانف رفد المحل بحاجز وأدخل المكواة [كزاز] هو من أمراض العين وهو امتناع الأعصاب والعضل عن حركتي القبض؟؟ بسط معا أو على الانفراد لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وسيأتى وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد [كمتة] من بأمراض العين أيضا وهو بخار يابس تحت الطبقات يلزمه انتفاخ في العروق (وعلامته) أن يحس عند الانتباه من النوم في العين بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس (العلاج)قطور دهن الورد والبنفسج ولبن النساء والأتن والاكتحال بنشارة الأبنوس والصبر [كبد] القول في أمراضه هي إما عن سوء مزاج أو وجع والقول في ذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غير أن العلامات هنا أشد فإن الهزال وقيء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها في المعدة وتظهر الأوجاع والحرارة ونحو الصلابة في الأيمن عند الخلف من الأضلاع فإذا ضعفت الجاذبة فعلا متها كثرة البراز أو الماسكة فالبول أو الدافعة فقلتهما أو الهاضمة فخروج الأكل مراريا قريبا من صورته الأصلية وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا المزورات أو [أورام] سببها انصباب أحد الاخلاط كما مر ويزيد علامة الأورام ظهوره للحس حارا في الحار رخوا في البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر علل الكبد سعال وضيق نفس فإذا خصت المقعر كثر خروج المرار قيئا أو إسهالا أو المحدب تغير البول إلى مزيد حمرة وغسالة ومن لوازمها الترهل خصوصا في الأطراف لبردها والقشعريرة وقد تشكل أورام الكبد بأورام العضل التي عليها فإن اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في العضل (العلاج)للفوة والأشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة وما في المعدة آت هنا أو [سدد] تمنع النفوذ منها وإليها (وسببها) غلظ الخلط ولزوجته والامتلاء وبعد العهد بالدواء (وعلاماتها) رقة البول في المقعر فالبراز والثقل مطلقا ولا بشرط وجع وقال السمرقندي بشرط لا وجع وليس بصحيح.

(العلاج)شرب ماء البقل والسكنجبين في الحار وكذا الراوند وعنب الثعلب والبطيخ وفي البارد بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوة فإن هذه تنقى وتفتح أكلا وشربا وضمادا ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصا إذا تبعه الحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر [كلي] هي من أوعية الفضلات ويعبر عن أمراض الكلى بسوء المزاج والوجع يكون لفساد الخلط (وعلامة الحار منه) قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد عكس ذلك (وعلاج الأول) الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الأرمني والهندبا والثاني بالراوند والقسط والدار صيني وحب الصنوبر ونحوها كالجوز والسعد والخولنجان والسدد تكون عن خلط لزج أو ورم وعلامتها رقة الماء والألم في الورم والحمى (العلاج)أخذ ما فتح من طبيخ الرازيانج والحمص والانيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوى [القروح] تكون عن انفجار عرق إن كثر خروج الدم أو دبيلة إن كثرت المدة أو خلط أكال إن كثرت القشور وعلاماتها وجع البطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير متعسر عكس المثانة (العلاج)ينقي الخلط ثم يسقي المدملات مثل الفوة وأظفار الطيب

الأوردة والدم فبادر إلى الفصد وأكثر من التبريد. [البرقان الخاص] هذا المرض قد يعم البدن وسيأتي في علل الكبد ويخص العين فمع اليبس يكون من الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية (وسببه) انصباب الصفراء إليها فتصبغ بها أجزاء العين فإن كان معه غور تجذب إلى داخل فسدت وإلا فخلط دقيق. (العلاج)تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببزر القطونا والهندبا وتصب فيهاالأشياف الأبيض ويقطر فيها الشراب ثم برود الحصرم ثم كحل الزعفران. ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى [الوردنيج] قد وعدنا به في الرمد وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطى البياض الحدقة وتنقلب الأجفان (وعلامته) علامة الخلط المنصب حينئذ فإن صلب وسال بالرطوبة فعسر جدا وربما زال في الأطفال من يومه وأبقراط يسميه في البالغين نبغا بالمعجمة (العلاج)إخراج الدم فيه وإسهال البواقي ثم التبريد بنحو الأشياف الأبيض في البارد والتسخين بالأحمر في الحار وما مرّ في الرمد على اختلافه آت هنا [الشقيقة] شقيقة العين من أمراض الشبكية وهي ناخس

والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازي وبزرها وكالخطمي والملوخيا بدهن اللوز، ومن المجرب تنظيف الكلى بشرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك، والرمل والحصى أجساد تصلبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة وتكون في أي فضاء لحجت به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين وإنما عدت في أمراض الكلى والمثانة لكثرة تولدها فيها (وأسبابها) أخذ ما لزج وسدد كالهريسة والبيض النضج والماء الكدر وقلة الحركة (وعلاماتها) الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه، وأوجاع البطن والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول في المثانة ورسوب مثل الرمل في البول ضاربا إلى الحمرة في الكلى والغبرة في المثانة وغالب حصى الكلية في الكهول والسمان والمثانة في الصبيان والذكور والمهازيل وربما اتصل الوجع بالبيضة والرجل المحاذيين لجانبها (العلاج)تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ في النطولات بنحو طبيخ الحسك والبابونج والمذيبات للحصى كالشجرينا والكا كنج ومعجون اللبوب والبزورات والمدرات والحمام والانتقاع في الأبازين وزروق الادهان والألعبة بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالملينات خصوصا عند السدد وأجودها البنفسج ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ أغصان شجر الغار والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغاريقون أكلا والزجاج المكلس ورماد الناخواه كذلك، وإذا حشي الفجل ببزر السلجم وشوى في العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى مجرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك، ومن المجربات المجمع على صحتها من لدن جالينوس أن يؤخذ تيس عنز ولد عند اسوداد العنب فيذبح حين يستمكل أربع سنين ويجمع دمه في قدر نظيف وتغطى بخرقة في الشمس ويثقب كل وقت بالابر ويراق عنه ما يخرج من المائية فإذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصى من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا إن فراخ الحمام إذا طبخت بالشيرج وحده دون شئ غيره ولوزم أكلها فتت الحصى وحجر اليهود الإسفنج نافع جدا شربا [والهزال] قلة شحم الكلى وتخلخلها لفرط حرارة أو نكاح أو أخذ مفتح (وعلامته) بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج)أخذ كل ذي لب دهن كاللوز والفستق وعجن الخبز بالشحوم خصوصا الإوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم والهريسة والحمص والفول وأكل الضأن ولبنها، والهزال وسوء المزاج يكونان عن ضعف الكلى وجميع أحكامه مؤلفة منهما ويعلم بقلة البول أيضا [ريح الكلية] هو احتقان ريح يسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد (وعلامته) التمدد والنفخ مع قلة الوجع (وعلاجه) أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بدهن الشونيز والجاورس والخبز حارة.

[ورم الكلية] إما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع البطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج)الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندي والأسوقة وشراب البنفسج والورد في الحار والجلنجبين وبزر الكتان والسكر في البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون العرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه إدمال [كلف] سواد يظهر على الوجه إلى الاستدارة بلا نمو المتقطع نمش والناتئ برش بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والخافي منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة كلها إما خلقية لاعلاج لها أو حادثة فإن كانت في الحوامل انتظر الوضع فربما يذهب مع دم الولادة لأنها منه وما عدا ذلك يعالج وتبدو نادرا في غير الوجه (وعلاماتها) علامة الخلط ويلحق بها الآثار المختلفة عن نحو الجدري والحب (العلاج)ربنما احتيج إلى الفصد وتجب التنقية أولا ثم الأطلية بكل حار مثل الدفلي والأملاح ولب البطيخ والافستين واللوز المر

شديد من غير ظهور شيء وغائلتها عظيمة تفضى إلى الماء وغيره (وعلاجها) ما مر في الشقيقة ويختص بها ههنا صب الماميثا ولصق الحضض.

[الودقة] قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر في الملتحمة (سببها) احتباس خلط وامتلاء وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعني الموسرج والفرق اللون الأبيض هنا والحل ولا فرق في العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج)الفصد عن عظمت والاستفراغ وإلا كفى الأحمر اللين فإن فاحت فالأبيض ثم الأبار.

(تتمة)

قد يعرض للعين ما يعجزها عن مقاومة الأشعة وتبغض الضوء وأسباب ذلك إما طول مقام في نحو المطامير فتغلظ الرطوبات (وعلاجها) التلطيف والخروج إلى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج هذا ما مر في الانتشار وأن تبرقع العين بما يشبه لون السماء ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة والنقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال (وعلاجه) تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا وبرود النقاشين؛ ومما يجب في حفظ صحة العين شم

والنوشادر مع الودع المطفى في حماض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء الحمار أيها اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل أو الخل ويقوى فعلها مع بول الانسان والقلى فهذه الاجزاء الجالية لجميع الآثار، ومن أراد التهيؤ بها جعلها مع الكثيراء الحمراء [كسر] هو تفرق اتصال العظام فإن كان في موضع واحد سهل أو تعدد وكان كثيرا ظاهرا للبصر فكذلك وإن كثرت شظاياه اجتهد باللمس في مساواته على الشكل الطبيعي وإن برزت نزعت ونشر الحاد منها ورد العضو إلى شكله ثم ربط مع الكسر إلى الاعلى أولا ومنه إلى الأسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو أربعا بشد وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا من الحركة وتغير كل ثلاث أو أربع حيث لا ورم ولا ألم وإلا أرخيت شيئا فشيئا ونطلت ودهنت بما ذكر في الأورام وأعيدت هكذا وإن كان هناك جروح عولجت كما مر ويشترط في الرض أو لا يقرح ويعطى لطيف الأغذية أولا بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى إذا أحمرت الرفائد وظهرت علامات أو سال دم أعطى نحو الكوارع والهرايس. ومما يبطىء بالجبر كثرة الشدو عكسها وثقل الرفائد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب من حين الكسر إلى أسبوع استعمال نحو الموميا مطلقا والراوند والفوة واللك والطين المختوم بماء نقع فيه الحمص بما تيسر وأجود الجبائر خشب العناب أو الرمان واللصوقات بالطين الأرمني والماش والعدس والزفت وبقية الباب تقدم في حرف الجيم.

◆ (حرف اللام) ◆ [لسان] المراد به هنا العضو المعروف من الإنسان والقول في أمراضه من ورم وثقل وغيرهما، أما ثقله إن كان جبليا فلا علاج له أوطارئا وأسبابه انحلال البلغم في أعصابه وأحد الاخلاط اللزجة وقد يكو ن لطول مرض منهك وتناول الحوامض في الكلية على الخوى فيضعف العصب (وعلامته) تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) إن كان عن البلغم فالإكثار من الايارج أو عن السوداء فمن مُطبوخ الأفتيمون باللازوزد وقد يفصد ما تحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات ثم العسل ثم الفستق خصوصا قشره الأعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط والشليثا تركيب مجرب في أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب (وأما أورامه) فسببها اندفاع أحد الاخلاط وعلاماتها معلومة وربما انفتح اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع (العلاج) يفصد في الحار ويكثر من إمساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكزبرة وينقى البارد بالقوقيا والأرياج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك بالزنجار والبورق والبصل وحماض الأترج، وفى الكرنب خواص عجيبة مطلقا [والقلاع] بثور في الفم واللسان سببها مادة أكالة ورطوبة بورقية وفساد أي خلط كان وتنتشر كالساعية وأسلمها الأبيض والأحمر وأردؤها الأزرق والأخضر ولا سلامة معهما قطعا، وأما الأسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع في الأطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامة الاخلاط (العلاج) إخراج الدم فيه ولو بالتشريط إن تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حي العالم والكزبرة وماء الحصرم بالعسل والطين الأرمني أو المختوم والكثيرا بماء الورد وفى البارد بالأصفر والعاقر قرحا والزنجار والخردل والعفص بطبيخ الخل، ومن المجرب ورق الزيتون مضغا ورماد الرازيانج وأصل الكبر كبوسا ولنا طباشير طين أرمني هندي كافور يسحق ويذر في البارد ويعجن ببياض البيض في الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبت والعذبة في الأبيض [لثة] بكسر اللام وفتح المثلثة مخففة هي من أمراض الفم وهي ما نبت فيها الأسنان والمراد القروح والبثور وغيرهما ويكون عن فساد المادة

المسك في الشتاء والعنبر في الصيف والنظر إلى السبج وإمرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والإثمد وقد سقيا ماء المرزنجوش سبعا وتقطير لبن الأتن والنساء كل قليل وكذلك الأنزروت وأن تمتح في الماء البارد وتعاهد بالتنظيف من القذى ولا ينام تحت السماء وهي مكشوفة ولا ينظر إلى البروق والصواعق ولا يحد النظر في السيوف المجلوّة.

(الفصل الرابع في أمراض الأذن)

لاشك أن الأذن عضو حساس شريف تمتد بما يصلحها من الدماغ بواسطة الأعصاب كما مر في التشريح، فإذا عرض لها مرض فإما أن يخصها بأن يتولد فيها أصالة أو يأتي من قبل الدماغ أو المعدة (وعلامات الخاص بها) صحة ما عداها والخاص بالمعدة يحس صاعدا ويكون معه تشويش المعدة ويزيد إن كان حارا بزيادة تناول الحار ماكولا كان أو غيره وبالعكس (وعلامة أوارد من الدماغ) تقدم الصداع والتغير (ومن الأسباب) زيادة الحركة ملاقاة الحر والبرد كصب الماء وعلى كل تقدير فالأوجاع العارضة للأذن إما حارة وعلامات الحارة الالتهاب والنخس وسيلان الأنف والعين والعطش إن كان من المعدة وانتفاخ الوجه إن

كان من الدماغ والكرب وامتلاء العروق في الرطب أو بارد (وعلاماتها) عكس ما ذكر كمثقل بلا وجع، وعلى كل حال إما أن يظهر هناك ورم رخو إن كان السبب باردا وإلا صلب أو لا يظهر، وعلامات الورم وجدانه (العلاج) إذا علم السبب والمادة فالواجب تنقيتها فيبدأ في الدم بفصد القيفال إن كان المرض نازلاً وإلا المشترك ثم التبريد يتغلى الشعير والبنفسج والإجاص والتمر هندي ويستفرغ الصفراء بطبيخ الإهليلج ونقوع الصبر والبلغم بالأيارجات والسوداء بالأفتيمون وطبيخه ثم الوضعيات وأجودها في البارد قثاء الحمار تغرغر وقطورا ودهن الورد والخروع واللوز المر والفجل والسداب مع اللاذن قطورا ودهنا وغرغرة وكذا الشونيز بالزيت ودهن الفار وشحم الثعلب والأوز والدجاج مجموعة أو مفردة والزباد مع القنة والمصطكى والنطرون مع الخل أو العسل ودهن البان بالشب والزعفران أو الخولان أو إن كان حارا فبالأفيون ودهن الخشخاش والبنفسج والقرع والخس ومرارة الكبش وبول الثور مجموعة أو مفردة، ومتى اشتد فأعط ترياق الذهب ولف الفتائل وانفخ الزيت إلى داخلها بلطف وإياك ومسها في الأطفال وعليك بالبان

(وعلاماتها) الألوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس (العلاج) يفصد في الحار ثم ينقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها السندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والمقل في الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد في البارد ورماد الأصداف والملح المحروق في الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق في الملتهب الكثير الرطوبة، (وأما الجراحة) فتكون إما عن آلة أو أكل شئ صلب وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تتحرق فيه المادة (العلاج) ما ستعرفه في القروح وما سبق من الجروح وللشب هنا مزيد خاصية، وفى التذكرة للسويدي إذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم، ومن جربانتا هذا السفوف. وصنعته: عدس يحمى ويطفأ في الخل ثلاثا خولان جزء صبر شب من كل نصف جزء يسحق ويستعمل عند الحاجة [لبن] تقدم في المفردات [لون] وقد يترجم به عن فساد الألوان وهو تغيرها عن المجرى الطبيعى إلى ما يشاء به الخلط الغالب كالصفرة والسواد في اليرقان وغلبة الرصاصية في البلغم وشدة الحمرة في الدم وهذه إن استندت إلى مرض كالصفار مثلا وقت نزف الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض وإلا فإن كانت من غير موجل؟؟ اللم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون لوحم وهم وإفراط تحليل كجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الأسباب المعلومة والإكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر في الورم كالآس والعفص وغيره وترك ما يفسد الألوان كالكمون، ومن فساد الألوان أيضا ما يحدث من الرائحة الحادة بالأطفال في مصر فقد غفل عنه الأطباء كافة وهو مهم يموت بسببه كثير من الأطفال أو تنشأ عنه أمراض تكون كالجبلية. وحاصل الامر في تعليل هذا أن هواء مصر كما علمت شديد اللطافة والرطوبة والتخلخل وما شأنه ذلك تنطبع فيه الروائح بسهولة خصوصا الحادة والثقيلة والأطفال شأنهم ذلك فتتأثر لشدة التشابه والعلاقة ألا ترى إلى الورد كيف يحدث الزكام لتفتيحه والفربيون لحدته في سائر الأماكن والياسمين الصداع للمحرور ولا يبعد أن يقع هذا التأثير في غير مصر لكن لم يشعر به لقلته. والذي أقول في تحرير هذا الامر بالمشاهدة والتجربة أنه إذا كان المشموم حادا طيب الرائحة كالمسك اشتدت الحمرة في الوجه ودعك الانف والحمى في الرأس وإن كانت خبيثة خصوصا الكائنة عند فتح الأخلية اصفر اللون وغارت العين وكثر التهوع والاسهال وارتخى الجلد وأشد المؤثرات بيوت الخلاء ثم الحلتيت ثم المسك ثم الخمر، ومتى قل الاسهال والقئ وكثر تحرك الرأس فالمشموم خمر مالم يكثر سيلان الانف فإن كثر فمسك. إذا عرفت هذه العلامات فاعلم أن العلاج من الرائحة الخبيثة مرخ الرأس بدهن السفرجل والبخور بالصندل والطلاء به وبالمرسين مع الخل وسقى شراب البنفسج وماء التفاح والورد، ومن الطيبة أو يوضع العود في التفاح ويشوى في العجين حتى يتهرى فيستحلب بماء الورد ويحلى بشراب الصندل ويسقى فإن كان في بدل ماء الورد بماء النعناع أو إسهال بدل التفاح بالسفرجل، ومما يجب في العلاج من الزباد خاصة الدهن بحب البان وسقى شراب البنفسج ومن الحلتيت شم الخزاما ودهن اللوز وسقى شراب الصندل والخشخاش ومن المسك الطلاء بدهن البنفسج بالخل وسقى ماء النعناع بشراب الحصرم وجعل سحيق الورد والصندل على الرأس وأما ما تصنعه نساء مصر من إعطاء الأطفال ما كان الضرر منه فخطر جدا لكنه إن سلم منه أنتج عدم التضرر بالمشموم مرة أخرى لمخالطته الطبع فهذا ما استحضرناه الآن في هذه العلة وهو كاف إن شاء الله تعالى.

◆ (تتمة تشتمل على أمور مستطرفة وغرائب مستظرفة يعول في هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة إليها) ◆ الأولى في بقايا ما يرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحته بالمرضى وقد عدتها الأطباء من الأمراض وليست في الحقيقة منها لعدم تعلقها بشئ مما ذكر، فأما الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفساني ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسببه تحدث أمراض كثيرة وحقيقته نكد منبعث يرد على القوى وهي غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشده ما ورد على الدواء والصوم والصفراء وبعد غذاء ردئ الكيفية كالباذنجان لأن الحرارة تصعد ما أحالته بشدة غليانها إلى أقصى البدن وقد انقلب سما فإن كان عن صفراء خرج نحو الحب والنار الفارسي والنملة أو عن سوداء فالاحتراقات والقوابي والجذام أو بلغم فكالفالج وأوجاع المفاصل وقطع الشهوة والسل والطمث أو دم فكالأورام الشديدة والبرسام وقد يظهر في البدن صفة المأكول إذا وقع بعد إحالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشد الناس تأثرا بهذه أهل البلاد الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولا إلى القئ بالماء والعسل ثم اللبن والشيرج به أيضا ثم الفصد ثم أخذ الأشربة المقوية للأعضاء والقلب مثل الفواكه والكادى والديناري وما ركب من الصندل واللؤلؤ والخولان والسكنجبين أيها وجد ويغتذى في يومه بذلك الغذاء الذي وقع فساده بعد التنظيف فإنه يفعل بالخاصية، ولترياق الذهب فائدة جليلة في ذلك، والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الآس في ماء الورد والعود الهندي مع الكسفرة وقشر الأترج كل ذلك مما جربناه وعلى المراضع تنظيف الثدي من اللبن المتحصِّل وقت ورود التغير وإلا حل بالأطفال ما ذكر، وأما ما يرد على البدن وحده فالمصادمات من ضربة أو سقطة أو حرق أو كسر أو خلع فأما الضرب فإن كان بالسياط كفى فيها لف البدن في الجلود حال سلخها والتغميز بدهن الورد وسحيق اللاذن والصندل والفلفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين فإن شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس فالورد أو كانت على العصب فمن الزيت والخمر العتيق بالقطن وإن حبست دما حلله بمامر وأما الحرق والكسر والجبر والخلع فتقدمت في بابها.

◆ (حرف الميم) ◆ [مفاصل] قد تطلق ويراد بها على ما سيأتي وما تقدم ما عم من البدن كله من الرأس إلى القدمين وقد يخصون منها مواضع يسمونها الأمراض الظاهرة وفيها أحكام الزينة وغيرها وكل يأتي في موضعه إن شاء الله تعالى وتقدم الكلام على بعضها في حرف الجيم.

واعلم أن هذه الأمراض الغالب على مادتها أصالة البرد وربما تكون من غيره، وتقرير أصلها أن الدماغ للبدن كقبة الحمام تتراقى إليه الأبخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فإن اندفعت من منافذه فنحو الزكام أو تحيزت في أحد جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو نفذت إلى البدن فإن خصت جانبا فمثل الفالج وسيأتي الكل مستوفيا أو عمت المفاصل فمع ظهورها للحس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعد منه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فإلى أحد الجانبين التواء وغيرهما حدبة أو اختصت بالعظام المجوفة فرياح الأفرسة وإن تنازلت إلى النصف السافل فأوجاع الورك والخاصرة أو عمت رجلا واحدة فعرق النساء أو انحازت في الابهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو أحدثت عروقا ذات تلافيف ما دونه فالدوالي ويأتي تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب إن كانت منه فإن كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع،

النساء مضافة مثل الزبد فإنها غاية وإذا كثرت الأورام فالمروخات والأطلية أولى وإلا القطورات [السدد] تكون إما من خارج كوقوع جسم غريب أو من داخل لغلظ الرطوبات وتحجرها في العصب علاماتها ظاهرة (العلاج) يحتال على خروج الواقع كالماء بالمشى على رجل واحدة والزئبق بأميال الرصاص والثاني بعد التنقية بما يحلل مثل المر وعصارة الحنظل ودهن الخردل ونوى المشمش والسذاب وماء السلق بمرارة الثور والنطرون.

[الطرش والصمم] قيل مترادفان، والصحيح أن الصمم خلقي والطرش عارض وكيف كان فهو إما عن سدد أو سوء مزاج فإن كان معه وجع أو سدد فقد عرفهما أو كان خلقيا أو لطعن في السن فلا علاج أو لضربة ونحوها فالواجب إصلاح العصب وتنقية ما تحلل (العلاج الخاص) كل ما ذكر في تحليل الأوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقي البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزبد وقد طبخ فيهما أصل السوسن والسّاب وحب الغار مقشورا؛ ومن المجرب أن يحل الزباد والحلتيت في دهن الخروع ويقطر فاترا ومن المجرب أن يطبخ

وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والادهان والأطلية، والحقن والفتائل في أوجاع الظهر خير من المشروبات، ومن الرياح ما ينقلب فيكسر الظهر ومنها ما ينتقل من عضو إلى آخر (وعلاجها) كل محلل ومفشش من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء فلا نطيل الكلام بإعادته إلا ما اختص بالمرض مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فإنها إذا جمعت متساوية وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت عن تجربة وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون إذا شرب وعصارة الكرفس أو طبيخ الحي العالم بأصل التوت، ومن المجربات طلاء دهن العاقر قرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا إذا كان باردا. وأما الحار فلا بد من الفصد وشرب شراب الورد ويطلى بدقيق الشعير مع بعر الماعز مجموعة معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز، ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة أولا، ومما جرب لاخراج الاخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة فمنها المفاصل وقد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم أن وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا إذا خالطت ما غلب من خلط فأكثر فإن اتفق بلا مرار صفراوية فعن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لا تنضج ولا تجتمع لتشبثها بالعظام وقل أن تعترى نحو النساء والصبيان لقلة مرائرهم وكثيرا ما تكون في المترفهين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك وأسبابه كثرة أكل اللحوم وشرب الخمور والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وإدمان الحوامض وما غلظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلاماته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون في الحار وانتفاخ العروق في الرطب والكمودة في السوداء وما يتركب بحسبه ومن أدلة تركيب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدواء الواحد (العلاج) لابد من الفصد مطلقا أما في الدموي فللكم وأما في غيره فللكيف ثم التنقية أولا بما لتلك المادة تركيبا وإفرادا ثم الطلاء بالروادع مثل ماء الكسفرة والحي عالم والألعبة في الحار والزعفران والفربيون والجند بيدستر والعاقر قرحا في البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج وإكليل الملك لقوة تحليلها فإن كان هناك من الضربان ما يمنع النوم وجبت له البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس واللفاح الأفيون والزعفران والبنج طلاء ومن الواجب أن لا يخلو دواء في هذه العلة عن السورنجان فقد وقع الاجماع على اختصاصه بتضييق المجارى ومنعه النوازل ثانيا، ومما ينفع في الحارة بالطبع بزر قطونا بالخل ودهن الورد والخطمى بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والحس والخشخاش مطلقا، وللبارد الجلنجبين العسلي وماء العسل بطبيخ القرطم والدار صيني والشبت أكلا وطلاء والصبر مطلقا، ومما جربناه لسائر هذه العلة من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء. وصنعته: لوز خردل سنا من كل جزء سورنجان نصف تربد شيطرج عود هندي عاقر قرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته الخاصة ما تألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والفلفل وكذلك الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة [ومنه وجع الورك] لم يخالفه إلا في منع الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحبس المادة وتفضى إلى الخلع بل يبدأ بالتحليل ويفصد في المقابلة ويبالغ في التنظيف مالم تكن المادة رقيقة [ومنه النساء] وهو انصباب المادة من رأس الورك إلى الأصابع من الجانب الوحشي وقيل لا يشترط عموم المادة في المسافة المذكورة في التسمية

العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أي دهن كان والزيت أولى وقد يحدث أثر الحميات الحادة صمم (وسببه) كثرة ما صعدته الحمى من البخار إلى الدماغ وهذا قد يتحلل بنفسه إذا كان رقيقا وإلا فمن مجرباتنا فيه معجون بالبنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكسفرة والمرزنجوش أيها حصل وإذا عصر النعناع أو النمام وقطر أزال الطرش خصوصا مع الزباد [الدوى والطنين] قيل هما مترادفان والصحيح أن الأول صوت غليظ مثل نحو الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع.

(وأسبابها) رياح إن كان هناك غدد وأخلاط إن كان ثقل وإلا فبخارات تحيزت في الوجه (العلاج) بعد التنقية ما تقدم ذكره ولعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية [القروح وسيلان الرطوبات] سببها في الأطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما في الرأس وفي غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة ومزعج (العلاج) تنقية المادة بما يخرجها من الأدهان والجواذب كالعنزروت والزفت والرطب ثم تجفف الزرنيخ الأحمر أو ورق

دفعة وأحكامه ما مر في المفاصل مطلقا، ومما يخصه الإكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والمليلج وأكل الالية نافع فيه جدا وكذا التطول بأصول الكبر والحلبة والجوع فيه مجرب لتجفيفه المادة ويفصد فيه النساء، ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السذاب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد التنقية. وفى الخواص: من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أو سبت في الشهر وعقده قبل طلوع الشمس قائلا حبست عرق النساء عن فلان وألقاه في الشمس فكلما جف جف وكذا قيل في جريدة نخل بالشرائط المذكورة [ومنه النقرس] وهو احتباس المادة في إبهام الرجلين وعظام القدم كلها بحيث يكثر الألم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه الورم. وعلامته وعلاجه ما مر لما عرفت أن الحار منه ينفعه الطلاء بحي العالم والكزبرة والحنا والخل ودقيق الشعير. وفى الخواص: أن شعر الصبي من أربعين يوما إلى ثلاثة أشهر يسكنه تعليقا كذا ابتلاع أربعين حبة من عدس محمص إلى أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والأفيون، ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الانسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد تعجن بماء دقى الترمس والحلبة مع مراعاة ما مر من أول المفاصل لا تحاد المادة، واعلم أن الثوم والكرنب من أنفع ما استعمل في هذه العلة غذاء وطلاء كما أن السنا والسورنجان من أجلها دواء -ومما يسكنه وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه. ومن أجل أدويته معجون هرمس ونطولات الخس والزيت العتيق والزعفران.

[ومنه أوجاع الركبة] وهى كالورك في انحصار المادة وسائر الأحكام، لكن من المجرب شرب الحلتيت والانزروت بدهن الجوز وكذلك السندروس المحلول في زيت البزر، ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حنا ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والإكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والادهان.

[ومنه داء الفيل] وهى زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامات الكل (العلاج) فصد الباسليق فالمابض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وإدمان القيء وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمر والأقاقيا والمر والماميثا والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل وجميع ما سبق. وفى الخواص: أن المشي على الرجل حال خدرها يوجبه وأن شرب العاج يذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم والخل ينفع فيه بالغا [ومنه الدوالي] وهى المادة المذكورة سابقا إذا انحلت في عروق كثيرة التلافيف تحكى ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الساق وقد تقرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وينقى البدن بالقيء والاسهال ويطلى بما في النقرس وداء الفيل مع لزوم الراحة. وأما دوالي الأنثيين وهى عروق ملتفة إلى الصفرة وكثيرا ما يعرض للشمال للبرد في الجهة وزيادة العرق في الخصية (وعلاجها) التنقية بنحو الغاريقون والصبر وإدمان القيء وهجر كل حامض ومالح والطلاء بالمر والأقاقيا والمرو والحنظل فيه خصوصية أكلا وطلاء وكذا القطران والحرمل، ومما يلحق بذلك مشى الأطفال إذا أبطئوا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان المجفف في الظل باقماعه إلى أحد عشر يوما والكرنب أكلا ونطولا والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا، آ ودهن الغار إذا نضج في الزيت العتيق مجرب وكذا الدلك بدهن السرو والنارجيل وغسل الأطراف في الحمام بالماء البارد وتقدم

القنب والعسل والمرارات والخولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطرين مجرب [الصدمة والضرب] علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكنتر محلولاً في لبن النساء أو انيسون بدهن الورد وكذا عصارة الكرنب مع الخل إن أحمر من الدم وبالعكس لجبر الشدخ وإذا حدث انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه والعفص ويسير الشب فإنه مجرب وكذا لسان الحمل والآس [الديدان والهوام] وهي تتولد من داخل لرطوبة مجتمعة وقد تقع من خارج (وعلامتها) الإحساس بالحركة وربما خرج بعضها (العلاج) ما ذكر من القطورات ولعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا (الماء) يخرجه ماء آخر وكذا الزيت [الحصاة] قيل من المجرب أن يوضع دف على الأذن وينقر عليه تسقط الحصاة عن تجربة في التذكرة.

(تتمة)

ينبغي تعهد الأذن بالتنقية وتقطير دهن الجوز واللوز والمر والغالية والزباد والعسل المطبوخ يدخل كالفتيلة كل ذلك يحفظ

الكلاب عليه في جغرافيا في حرف الجيم فراجعه [معدة] هي حوض البدن وكل عرق يدلي إليها والصحة مبنية عليها لأن صحة الأعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالاخلاط وهي بالغذاء وهو بالترتيب والجودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لأنها الأصل وقد عدها قوم ذوو اختبار من الرئيسة والنفس إليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحها يكون بما يرفعها إذا استرخت وذلك كل عنصر قابض كالأملج ويزيل ملاستها ويغسل خملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل وينبه شاهيتها إذا انغمرت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل وما يحلل رياحها ورطوباتها البالة كالزنجبيل وما يفتح سددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى، فهذه الأمور السبعة شروط في المركب الفاعل من أدمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن مغيرا ما يستعمله حذرا من العادة لم يمرض بفساد خلط إن شاء الله تعالى، وقد انطبقت آراء الاجلاء على أن ماء الحديد إذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى يزول ثلثه في إناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الأدوية الكبار. فلنتكلم الآن على ما يعرض للمعدة فنقول: يعرض للمعدة الوجع ويكون عن سوء مزاج مفردا أو مركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه (وعلاماته) ما مر ويزيد في الحار الجشاء الكريه والبخار والدخان والعطش، وفى الرطب الغيثان واللعاب، وفى البارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب في المادي منه وقلتها في الساذج. وقد يكون الوجع عن ورم (وعلامته) الثقل من غير أكل وظهوره للمس رخوا إن كان رطبا ومع الحمى إن كان حارا وإلا العكس وظهور المادة الممرضة مع الخارج خصوصا القيء [أو قروح] وعلاماته النخس وخروج المادة (العلاج) لا شيء أولى من القيء بالشروط السابقة ثم مضادة الخلط على القواعد فيسقى في الحار ماء الشعير والتمر هندي والإجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم ومزاور الحصرم والخل والليمون، وفى اليابس مثل القرطم والخس والبنفسج والتضميد بالورد والصندل والكزبرة ويؤخذ من هذا الدواء فإنه مجرب لسائر أمراضها الحارة. وصنعته: كزبرة بزر هندبا من كل واحد أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل أربعة دراهم قرنفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاثة تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر والشربة منه ثلاثة ويعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكى والايارج بماء العسل كل ذلك بعد القيء، ومن المجرب فيها جوارش العود والكمون أو الفلافلي. ومن المجرب لسائر الأمراض الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها ودفع التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء التنقية والبواسير هذا المعجون المعروف بالفنجنوش وهو من تراكيب الفرس أولا ثم ولعت به الأفاضل حتى استقر على ما سأذكره لك ومن العجائب المكتومة فاعرف قدره .وصنعته: أولا الإهليلجات الأربع وخبث الحديد ولذلك سمى بما عرفت لأن معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية، وأما ما قر عليه رأى الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار الدواء في غاية الجودة هو أن تأخذ من برادة الحديد النقي ما شئت فتغمرها بالخل الحاد وقتا كاملا ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم تسحق ويؤخذ منها جزء وكابلي أسود وأصفر هندي أملج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى عود هندي من كل ربع جزء جزر شامي وهندي قرنفل زنجبيل دار صيني من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وترفع، ومن أراده مطيبا فليدع العقاقير في ماء ورد غلى قد حل فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال [ومنها الفواق] وهو حركة المعدة لدفع ما يجتمع من

صحتها زمانا طويلا.

(الفصل الخامس في أمراض الأنف)

الرعاف انبعاث الدم من نفسه (وأسبابه) فرط الامتلاء فيفجر العروق بكثرته أو فساد الكيفية فيبثرها بحدته أو لضربة ونحوها وعلامة الفاسد من حيث الكمية غلظه وكثرته والكيفية رقته وانقطاعه أحيانا وما بنحو الضربة معلوم وقد يكون بحرانيا إن وقع في يومه وكيف كان الرعاف إذا خالف الدم الطبيعي ولم يسقط قوة لم يجز قطعه وإلا وجب (العلاج) بفصد قيفال الأيمن والأيسر إذا كان من الجانبين وإلا المخالف في الصحيح ويعطى المنعشات ويبرد الرأس بنحو الكسفرة والقرع طلاء والشب والكافور انتشاقا ورماد كل شعر وروث وكذا الأنافح حابس بقوة نفخا وطلاء وكذا السكون بالخل وعصارة الكراث، ومن المجرب القاطع أن تأخذ من عصارة البلح الأخضر وماء الآس من كل جزء وماء كسفرة نصف يخلط وتأخذ إثمد جزء شب عفص طين أرمني من كل نصف كهربا ربع تسحق وتسقى من المذكورات مثلاها فتشيف وتحك عند الحاجة وتستنشق وتلطخ أو تسحق وتنفخ كل مجرب ومن المشهور شرب برادة قرن

الرياح الغليظة (وسببه) إفراط إحدى الكيفيات فالكائن من اليبس علامته أن يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج)إن كان عن امتلاء وجب القيء أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والانيسون، ومن المجرب في اليابس لعق ستة وثلاثية درهما من الزبد الطري وكذا السكر في البلغمي وعصارة النعناع والنمام وكذلك الجند بيدستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت بالعسل وتضمد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود والانيسون والزنجبيل المربى فإن أعياك الفاق فعطس فإن لم يحله العطاس فهو ميت لا محالة [ومنها الغثيان] وهو ضعف أعالي المعدة والاحساس بالقيء دون خروج ويطلق الغثيان على ما ذكر إن كان بارد السبب وإلا سمي وجع الفؤاد عند أبقراط والعامة لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذا يكون عند كثرة المرار أو فساد أحد الاخلاط وربما أوجبها السكر على الامتلاء أو جوع مفرطين (وعلامة الكائن عن الاخلاط الحارة) فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن الباردة العكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته (وعلامة المنحل عن الرأس) تقدم الصداع، والغثيان كله يسقط الشهوة لفساد المعدة (العلاج)إن لم يكن أصله من الرأس وجب القيء حتى تنظف المعدة ثم تؤخذ قواطعه وأجودها مطلقا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق المطبوخ مع الكراويا وفى البلغمي العود والقرنفل والانيسون وفى الصفراوي التمر هندي مع الكزبرة والصندل شربا والمسك شما والدار صيني والقاقلا مضغا وفى النازل من الرأس الأملج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والإكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وما قلى من الحمص والكزبرة واللبن والفول وشم المسك والفاغية وهذه بعينها قواطع القيء ويجب التنزه زمن الغثيان عما يحركه كالادهان والسمسم وحب البان والأدمغة وبصل النرجس [ومنها العطش] ويكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف مهيج الحرارة كالمسك أو عن الثلج لجمعه البخارات أو عن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة إن سكن الهواء البارد وعن فرط الاسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكلى وقد يكون عن خلط مالح ملزج وعلامته أن لا يسكن بالشرب لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا لخلط فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الأطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فإن لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فإنه يقطع بتحليل وتلطيف ويحل الخلط باردا إلى الأعضاء فربما كفى عن الماء [ومنها النفخ والجشاء والرياح] علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة، إما بالخلط الغليظ البارد أو إفراط الرطوبة أو تناول ما شأنه ذلك كاللبن أو زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة (العلاج) تلطيف الخلط وتنظيف المعدة بالقيء ثم المحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والانيسون وتعاهد الايارج فإذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف وينعش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك واللك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزوري ثم إن تواتر الجشاء فأعط ما يمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فإن ارتفعت البخارات فاما أن تدخل في سائر الأعضاء وعلامة ذلك التمطي أو في عضلات الفك وعلامتها التثاؤب فاطل بالادهان الحارة

الثور، وإذا أعيا قطع الرعاف فصير المحاجم على الطحال أو الكبد والقفا واربط الأطراف وأطل البدن بالطين فإن لم ينقطع بهذا مات لا محالة ومن أرعف بعد لسع الأفاعي مات قطعا خصوصا إن كان دمه لم يجمد وينبغي اغتذاء المرعوف بالحوامض وأن يعطش ويلزم الراحة ولا ينام على ظهره حذرا من نزول الدم إلى المعدة وقد يحتاج إلى جلب الرعاف إذا كثر الدم ومنع من الفصد مانع وعند ثقل الرأس والجالب له كل مفتح مثل الكندس والشقائق والنعناع والنمام وصمغ السذاب [الحكة والورم] احتقان أخلاط رديئة الكيفية في الحكة كثيرة الكمية في الورم وتكون الحكة عن الحارين غالبا والورم بالعكس وعلامات كل معلومة (العلاج) الخاص هنا الفصد ثم الطلاء بالصبر في البارد وحي العالم والكسفرة في الحر وسيأتي في الحكة والورم ما فيه كفاية وإذا أحدثت الحكة تقريحا فلا شيء كمرهم الإسفيداج [الخشم] جنس علة هنا تشتمل على كل ما منع الشم والكلام الطبيعي أو أحدهما منعا تاما أو ناقصًا فهذه أقسامه على الحقيقة (وأسبابه) إما سدة في الزائدتين فما تحتهما أو

وأكثر من الاستحمام والتغميز [ومنها قذف الدم بقيء وغيره] سببه انفجار أو انصداع إن كان صافيا أو تحلب من عضو إلى آخر إن كان جامدا إلى السواد أو يكون عن قروح إن كان معه مادة. (العلاج) يفصد في الأسافل إن كان عن انفجار وينقى ما جمد فيها بالقيء وشرب ما يحلل مثل القرطم والحلبة والبسفايج فإن دام ونقص في القوى أعطى القواطع كالاقاقيا ودم الأخوين والطين والصمغ المقلوين والسماق والكزبرة وكذا نوى التمر هندي وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة. وفي الخواص: أن تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب في قطع الدم [ومنها الوحام [وهو فساد الشهوة والميل إلى أكل نحو الطين والفحم (وسببه) احتراق باقي دم الحض خلطا حريفا يدغدغ المعدة هذا إذا وقع قبل الخامس وقد يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشك البطن. وأما البواقي فأسبابها أخلاط رديئة في الكيفية تجتمع مخالفة المزاج العادي فتطلب ما يضادها ولا شك في كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت في القواعد من كون المنافاة في الأطراف، وقد يكون الميل إلى الأطعمة الرديئة أو الحوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوي وهذا الأخير لا تفارقه الصحة بخلاف الأول (العلاج) يجب التنظيف بالقيء والاسهال وتقتصر الحامل على الأول واخذ ما يكسر هذه الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشيرج.

ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع أو الكمون والكزبرة إذا نقعا في الخل ثلاثة أيام ثم جففا وحمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة، ومما خص بقطع أكل الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا الفول واللبن وأجمع الأطباء على عظام الدجاج المشوية إذا امتصت وكذا الفستق المملوح والجوز [ومنها الحرقة] وهي الاحساس باللذع والحدة وفساد الطعام (وسببها) التخليط وأكل ماله رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد أكل الطعام زمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال من السوداء إلى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة (العلاج) للأول بالقيء واخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل والأغذية الجافة والأملج المربى فإذا أحس بحرارة فنحو البزر قطونا والمر ويلعه بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة وإن كان هناك جشاء فببعض ما تقدم فيه، وعلاج الثاني فصد أسيلم اليسار والسكنجبين البزوري أو العنصلي [ومنها الدبيلة] وهي اجتماع ورم في المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتأذى بنزول الأطعمة والماء فإذا انفجرت لزمها قشعريرة وحمى (وعلاماتها) التأذى بنحو الحوامض والحريف وفي الكل لابد من ظهور المادة في القيء والاسهال وجفاف اللسان (العلاج) تنظف بما في قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالصمغ وتارة رماد القرطاس والبردي، فإن كانت القوى قوية والقروح كثيرة المادة جاز يسير الزرنيخ مع ما ذكر والكبريت وهو أسلم، ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامي ويغلى في اللبن ويستعمل [ومنها سوء الهضم والتخمة] وهو خروج الطعام غير منهضم على المجرى الطبيعي فإن كان أصل الطعام رديئا فمنه لرداءته وقد يكون عن المعدة نفسها فإن كان ما يخرج من جشاء وبراز منتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة وإلا فمن الرد وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لا يتأذى بيسير الطعام (العلاج) ما كان عن سوء مزاج فقد مر وعلاج غيره بالتقوية بنحو الإطريفيلات ودواء المسك وجوارش السفرجل [ومنها الهيضة] وهي فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع ما في أعلاها بالقيء وأسفلها بالاسهال معا أو مختلفة وعلته إن سكنت ليومها فجيدة وكذا إن كان الخارج طعاما غير متواتر ولا متلون والبدن

لحم زائد ويسمى البواسير أو خلط منعقد.
(وعلامة السدة) عدم دخول الهواء وثقل الراس والبواسير إدراكها بالحس والأخلاط علاماتها السابقة (العلاج) يبدأ بالاستفراغ فصدا وإسهالا ثم استعمال الوضعيات استنشاقا وأجودها الفلفل والكندس والقرنفل والجند بادستر. ومن المجرب أن يطبخ الشونيز بالغا في بول الإبل ويملأ الفم ماء ويسعط بالمطبوخ والمدقوق مرة وعصارة السلق بالعسل أخرى وإذا سحق النسرين والقرنفل وطبخا في السمن فتح السدد سعوطا وشما وحلل الأخلاط المنعقدة.
(وعلاج اللحم الزائد المعروف بباسور الأنف) القطع بورق الفولاذ إن كان قويا وإلا اكتفى فيه بنحو مرهم الزنجار والخل، ومن المجرب لنا هذا الدواء. وصنعته: شب قلقند زنجار سواء حلتيت مثلها تسحق وتعجن بيسير الخل والعسل وتعمل فتايل أو تنفخ فكل صحيح، ومن المجرب المشهور دهن البيض سعوطا [العطاس] حركة قسرية خاصة بالدماغ لوهما إرادي (وسببها) من داخل غلبة الحر والرطوبة فيحمل الهواء إلى الفضاء طالبا للخروج فيصادف عائقا ما يحبس فتدفعه الطبيعة ومن خارج في استنشاق ما غلظ

خلى عن الحمى والنبض قوى والشهوة صحيحة فإذا اختلت هذه الشروط قطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الأكثر بل الأقوى فإن تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثر المرار الأصفر والأسود فهو دليل الموت (وأسبابها) الحركة العنيفة وتخليط الأطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير.

(العلاج)تنظيف المعدة بالقئ والاسهال بالأدوية من غير أن توكل إلى دفع ذلك من نفسها لما فيه من البطء، ثم إن كان السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمد بها مع الصندل والخل وأعط سويق الشعير وقشر الفستق الاعلى وإن كان باردا فالأملج مع الطباشير والجوز بالعسل ومعجون الكمون وقشر الأترج والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب وإياك وقطع المواد وفى البدن فضلة فإنها تعود على الكبد وتهلك العليل [ومنها الشهوة الكلبية] سميت بذلك لمكالبة صاحبها وحرصه على الأكل كالكلاب (وأسبابها) فرط الحرارة (وعلامتها) قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية (وعلامته) حموضة الطعام والجشاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم، أو دود يأكل الطعام (وعلامته) الصفرة والاحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ ما في الأعضاء واشتياقها إلى الغذاء وعلامته التأذى بالاكل وإن قل (العلاج) تنقى الاخلاط ويخرج الدود بما تقدم ويعطى الأغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ نفوذه ويسقى الأطيان المروقة والبزورات الكاسرة للحرارة، ومن المجرب أن يغلى الفستق واللوز مسحوقين في الشيرج جيدا ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطي وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بأبلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الأغذية وتحيله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث يبلغ هذه المرتبة وجب المكث في الماء البارد وشرب الألبان وماء البقل والرجلة ونحوها [ومنها بوليموس] معناه الجوع البقري وتقدم في حرف الباء [ومنها الاختلاج] يكون عن ريح وأخلاط متبخرة يلزمها الخفقان لا تصال الحركة بينهما وعلاجه علاجها [ومنها حكة المعدة] تكون إما عن خلط لذاع.

(وعلامتها) اشتدادها وقت الجوع أو بثور في سطح المعدة وعلامته الحرقة وقت الأكل وعلاج الأول سقى طبيخ الإهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشراب البنفسج والعناب وعلاج الثاني شرب الأطيان مع يسير من الكبريت ودهن اللوز ولعاب السفرجل أو حب القشرة فإنه مجرب [ومنها الاسترخاء] يكون في نفس المعدة إذا ارتفع الصدر وانخفض الظهر وإلا ففي الرباطات (وأسبابه) كثرة الاخلاط الرطبة (العلاج)إخراجها وقد يعرض من كثرة التداوي والقئ بحيث يتهلهل شحمها ونسجها فتعجز عن إخراج ما فيها إلا أبا؟؟ واه، وهذا النوع لا علاج له على ما قالوه وعندي أنه يمكن العلاج بمزج الأدوية بالأغذية وأن تكون الأدوية غذائية وأن يكون المركب مشتملا على ما يولد الشحم ويشد الأربطة ويقبض ويعسر. وهذا الدواء مجرب لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد.

وصنعته: سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربع يسحق ويطبخ تارة بالسماق وأخرى بالسفرجل ويضمد بالسرو والعفص والطفل والترمس فإنه غاية [ومنها الخلفة والذرب] وهو فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما ممزوجا بالمرار والاخلاط قيئا أو إسهالا (وأسبابه) إما ملاسة المعدة إن خرج كما أكل بصورته من غير ألم لرطوبة لزجة فيها (وعلاجه) أخذ القوابض وما يجلو الرطوبات كالبنجنوش وحب الآس والأقاقيا أو ضعفها بخلط أكال إن كثر المرار والحرقة بعد الأكل (وعلاجها التنقية) وما في الحرقة أو نزلات من الدماغ (وعلامتها) نحو الزكام واللعاب. أو ضعف الطحال، وعلامته تلون الخارج خصوصا إلى البياض والخضرة والهزال

كدخان وغبار وخصوصا عن نحو فلفل؛ وهذا العطاس في الأمراض محمول على ما إذا أفرط، أما قليله فمطلوب لما فيه من التنقية ويكفى في علاجه الأدهان المبردة كالآس والبنفسج والخولنجان بالخاصية ويجلبه كل حار مفتح كالكندس والخردل والدار فلفل [النتن والبخر] ما كان عن بواسير وقروح فقد مر وغيره يكون لبخار أو خلط ورطوبات غليظة تغيرت بالاحتباس في المجاري (وعلاماتها) الإحساس بكراهة الريح وأن تنشق المسك ووجد بسبب العفونة (العلاج) إن كانت الأخلاط حارة بدأ بالفصد وإلا كفت التنقية ولزوم الحمام واستنشاق المر والسنبل ولطخهما قبل. ومن الخواص: أن يكون السنبل درهمين وثلثين والمر درهما وثلثا وإذا طبخ الرمان الحلو والمر والسنبل في نحاس أحمر حتى يتهرى واستنشق ماؤها مع دهن النرجس أو البنفسج حللته مجرب والياسمين مجرب كيف استعمل والعنبر والزعفران بماء النعناع كذلك.

[القروح] بثور صغار تتفرق وتتصل وتكون إما رطبة أو يابسة بحسب المادة وأصعبها الداخل والمعفن وربما خرقت إذا اشتدت حدتها

والعطش. أو سدد في الدقاق وعلامته صحة الهضم ورقة الخارج والثقل، وعلاج هذه الأنواع علاج الاعصاء المذكورة. أو لفساد أحدالاخلاط وعلامته ما مر من علامات الحميات فيأتي الخلاف والذرب عبارة عن الصفراء. أوربعا فعن السوداء .أو نائبا فعن البلغم أو بلادو رفعن الدم وعلاجه تنقية الخلط الغالب، ومن المجرب لهذه العلة البنجنوش مطلقا وترياق الأربع في البارد والخبث في البثور وماء الحديد في الملاسة ومعجون هرمس في النزلات. ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدر ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تراكيبنا سميناه بالمغنى. وصنعته :زنجبيل كراويا أنيسون لوز صنوبر مقلوة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندي من كل نصف زعفران ورق السذاب أملج خبث حديد مدبر كما مرسعد ربع جزء تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسل نحل فتحل في مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادئة فإذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد وحل فيه من طابت به النفس من المسك والعنبر وتعجن به الحوائج ويرفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته إلى مثقالين وقوته تبقى إلى عشرين سنة [معا] هو عبارة عن ظرف المأكول والمشروب وما تميز من الفضلات وسيأتي تحقيقه في التشريح والكلام على ما يعرض له من الأمراض [منها المغص] وهو وجع يعمها (وأسبابه) إما ريح وعلامته النفخ والتمدد والقراقر وعلاجه كل محلل كالكموني والفلافلة أو احتباس مادة حارة وعلامته النخس أو اللذع والحدة وعلاجه سقى كل محلل ذي لعاب كبزر المر ونحو شراب الورد أو خلط غليظ سحج بمحل واحد وعلامته لزوم ذلك المحل وعلاجه الحقن والقيء وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقد مر أو دود وتقدم، ومن المجرب للمغص دقيق الشعير مع الكمون وحب الخروع ضمادا وكذا الزنجبيل وشحم الحنظل بالعسل وهذا المعجون مجرب للمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن. وصنعته: بزر شبت كراويا أنيسون خولنجان من كل عشرة سذاب يابس نمام من كل ستة عود هندي قشر أترج جند بيدستر إطريلال حب رشاد شيح أرمني من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة منها مثقال بماء حار وهذا الشراب أيضا لنا مجرب يحل المغص الحار. وصنعته: سنا أنيسون تربد من كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان شعير مقشور من كل سبعة تطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة ويصفى ويخلط فيها بزر مروحلبة وبزر قطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار شنبر ويشرب بالسكر [ومنها الاسهال المعائى] والسحج له وتقدم الاسهال الكبدي وما يتعلق بالمعدة والكلام الآن فيما كان من المعا ويسمى باسهال الدم منها [دوسنطاريا معائى] وجرحها وانتفاخ وعروقها يأتي في التشريح فإن كان خروج الدم لا نفجار عرق خرج الغائط أولا ممتزجا بالدم ثم وحده هذا إذا كان الانفجار في الغلاظ منها وقد عرفتها فإن كان في الرقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط في ذلك كله انتفاء علامات الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها وعلاج هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم [ومنها السحج] وسببه انحراف أحد الأخلاط أكالا بقرحة (وعلامته) خروجه بعلامته كحموضة السوداء أو غليانها على الأرض ولزوجة البلغم وحدة الصفراء ويلزم كلا خروج الخراطة والألم فإن كان في الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق في الخروج المواد والدم وإلا العكس والغلاظ أسلم لبعدها عن الرئيسة (العلاج) ينقى الخلط أولا بماء الجبن إن كان متسفلا وإلا بالشراب ثم يعطي القوابض والمقويات وكثيرا ما يكون المغص والإسهال والسحج

(وعلاماتها) كالأصل وتلهب ما كان عن الصفراء (العلاج) يفصد في الدموية وتنقى البواقي ثم ينجع فيها وضعا إن كانت رطبة خبث المعادن كلاقليميا وما حرف منها كالمرداسنج وأخذ بالحيلة كالمرتك أو يابسة كالقيروطي من الشمع والأدهان وكذا الشحم والزرنيخ وعصارة الرمان الحامض والسلق والخل والعسل أيها كان.

(تنبيه)

قد تختلف أسماء الأمراض وتقسيمها بالنسبة إلى الاصطلاحات فردها إلى الأصول مثل البواسير ونقص الشم وفساده فإنها في الخشم والحكة والورم والبثور في أصولها ونحو الرض في جبر الكسر وهكذا.

(الفصل السادس)

في ذكر أعراض ما فوق الرئي والقصبة من أجزاء الفم [شقاق الشفة] يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فإنها إن تشققت مع بياض فالفاسد هناك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بأن ورود اليبس على أحد الرطبين إما موجب للتعديل إن لم يفرد وإلا لتحويل الخلط الأصلي فلا يكون المرض عنه ويتجه عندي أن هذا المرض لا يكون عند أحد الرطبين عند تحقق غايته

من احتباس سدة فيعطى الطبيب الجاهل القابض قبل النقاء فيكون سبب الموت فتأمل، ومن المجرب لمنع السحج والاسهال لؤلؤ محلول بحماض على الأترج كهربا بزر الحماض قشر رمان خشخاش عفص صمغ سواء يسحق ويعجن بالعسل أو يذر على صفار البيض ويستعمل، وإن كان عن صفراء فسويق الشعير بالكهربا مجرب أو عن السوداء فالطين المختوم واللؤلؤ، أو عن البلغم فالمر والمقل وحب الغار، أو عن الاسهال الكثير فالأدهنة واللعابات [ومنها الزحير] حركة اضطرارية تدعو إلى البراز ويكون الخارج بيسير رطوبة لعابية وأسبابه وعلاماته وسائر أحكامه ما في السحج ولورق الجميز المجفف في الظل والكندر والمقل مزيد اختصاص هنا، ومن المجرب فتائل الحلتيت والزباد وكذا الأفيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجر المسخن والجاورس والملح إن كان ذلك عن برد [ومنها انقلاب المعدة] كثيرا ما تذكر هذه العلة في المعدة والصحيح أنها من علل الأمعاء وهو أن يتقايأ الانسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف ما تحتها من الأعضاء عن الدفع إلى تحت فترده إلى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينة وبين إيلاوس (العلاج) يجرع العليل مطبوخ الفواكه شيئا فشيئا ويعطى نحو الحصرم والكمثرى والنعناع وما في العلاج القيء (ومنها) القولنج يوناني معناه وجع الأمعاء وهو في الحقيقة مغص قوى مشتد النخس يقال لنوع منه إيلاوس يقىء الابراز ويخيل أنه يثقب الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهر والجنب ووجع الكلى كذلك أيضا مع ابتدائه من الأيسر وذلك بالعكس، وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم يخص موضعه بخلاف القولنج (وأسبابه) إما لزوجة الخلط فتتماسك الأثقال فتجف فيسد ويحبس (وعلامته) احتباس ما يخرج حتى البول لمزاحمة الأغشية وتقدم الأغذية الغليظة والثقل وعلاج هذا بالفتائل والحقن أولا والاسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ومزج الأدوية بالأفاويه وهجر الأطعمة الغليظة أو ريح يحتبس في الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالبلاقلا وحصر خروج الايارج وعلامته النتوء والنفخ والقراقر والوجع الثاقب والجشاء حامضا إن غلبت السوداء وفى هذا النوع قد لا يكثر القبض وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ما سبق مع الإكثار من الادهان الحارة كدهن الشونيز. أو ورم والتواء، وعلامة الأول الحمى والثاني تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم وعلاج الورم معلوم والآخر بالغمز حتى ترجع الأعضاء إلى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فإذا استقصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفيدا فإن حدث فتق فالكي أو ورم فكذلك ثم يعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد يسير الثفل إما ليبس الغذاء أو قلته إن تقدم ذلك وإلا فلزيادة الحرارة وعلاج كل منعه لكن لا تبرد الحرارة وقت الجزع بل يسقى ما يكسرها ممزوجا بما يحل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء في ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل ومنع الاسحاج. والمشاهير من الفضلاء عنوا بإفراد القولنج بالتأليف مثل الشيخ الرازي. وحاصل ما اشتمل عليه صرف النظر إلى تنظيف الأمعاء وتلطيف الغذاء وتعديل الدواء وإنعاش القوى والبدء بالحقن وعدم الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فإن له رجعات وفى كل زمن لفتة وربما أهلك بغتة، ومن المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير ودواء المر، ومن مجرباتنا هذا الدواء. وصنعته: لوز مرجزء زنجبيل خولنجان عاقر قرحا فلفل أسود من كل نصف جزء زعفران عود هندي بورق مصطكى من كل ربع جزء يعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضا. وصنعتها: شبت وبزره من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل

(العلاج) تفصد الشفة ويستخرج منها شيء كبزر التين فإنه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون هنا خاصية وإن لم يعظم التشقيق كفت الألعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا. [قروح الفم واللثة والشفة وبثورها] تكون عن فساد المادة (وعلامتها) الألوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس (العلاج) يفصد الدم ثم تنقي الأخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات وأصحها وأعظمها السندروس والورد مطلقا والإسفيداج وعصارة الرجلة والخل في الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد في البارد ورماد الأصداف والملح المحروق في الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق في الملتهب الكثير الرطوبة [الاسترخاء وتحرك الأسنان] ما كان منه في الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها أو في الكبر لضمور السن ونقص المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم (وعلاماتها) معلومة وقد يكون عن جوع مفرط (العلاج) زوال الأسباب والتنقية ولو بالفصد

تريد من كل خمسة تسحق وتغلى في ثلاثة أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل يصفى على ثلاثين درهما زيتا في الشتاء وشيرجا في غيره ويحقن بها وعشرين درهما من السكر في الصيف وعسل في غيره ويحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق بدل القرطم، ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فإنه من الخواص، ومن المجرب سرة المولود الذكر إذا جعلت تحت فص في طالع المريخ أمن لا بسه من القولنج [ومنها زلق الأمعاء] هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو أو مهضوما بعض المضم (وسببه) ضعف الأمعاء وارتخاؤها وحدوث نحو الفالج من برد وحر وعلاجهما واحد وسوء مزاج حارا إن كان هناك لذع وحدة وخروج مرار وإلا فبارد رطب إن لم تخرج الرطوبات مع الخارج وعلاج ذلك ما مر في المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها السطح (وعلاماتها) خروجه وحسن حال البدن (وعلاجها) التنقية بالقئ والاسهال أو قروح في باطنها إن اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار إلى الرأس والوجه والصديد مع البراز إن لم ينتقل الوجع عند المضم وإلا ففي سطوحها وعلاج كل ما سبق في قروح المعدة وأخذ الأسوقة والألعبة وكل مغر كالملوخيا (ومما يختم به هذا الباب تنبيه المعالج لدقيقة وهو أن يعطى بعد العلاج من نحو الاسهال والذرب والسحج كل معقل إلى نحو أسبوع مثل العدس والرجلة والزرشك والسماق وحب الرمان الحامض والكبود المشوية بالأفاويه وبالعكس بعد القوابض وإن كانت القوة لا تفي بالمقصود عدل إلى ما لا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الأترج والتمر هندي وما يعمل بالخضب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحناء وأن يعطى ما يصلح الدواء إما معه كالاسوطودس والصمغ والمقل والكبير المصطكى أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والزيت وماء العناب.

[مثانة] المراد أمراضها من سوء المزاج والوجع والقروح والحصى والبول بأقسامه والكلام فيها ما سبق في الكلى في كل شئ لكن إذا حرق ما في قوانص الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل في المثانة أعظم من غيرها وكذا الأورام غير أن علاجها هنا بالنطولات والأطلية على العانة ناجب وجميع أمراض المثانة المشترك بينها وبين الكلى (علاماتها) هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات [منها حرقة البول ولذعه] يكون عن ورم أو قروح ونحوها وقد مر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط (وعلامته) خروجه مع غيره مصاحب لشئ (وعلاج هذا) إصلاح الأغذية والتبريد وشرب الادهان والألعبة، ومن المجرب البطيخ الهندي والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكزبرة الخضراء [ومنها سلس البول] يكون خروج البول فيه من غير إرادة فإن وقع إثر ضربة على الصلب أو سقطة فهو لزوال الفقرات وارتخاء الأربطة وإلا فلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بإفراط الرطوبات كما إذا كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب وإلا فلفرط الحرارة (العلاج) شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرسي وفى الثاني بالجوارشات الحارة والفلافلي والكموني وفى الثالث بنحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادا وكذا السعد والسذاب في البارد والاطريفيلات مطلقا ويمرخ في البارد بالحلتيت [ومنها البول في الفراش] و (سببه) كالسلس فيما مر وكثيرا ما يعترى الأطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق في النوم لفرط الرطوبة (العلاج) ما مر في السلس، لكن لاخثاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا إذا شربت محرقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور بالحلتيت وقشر العدس وشرب عرف الديك مجرب [ومنها احتباس البول وتقطيره] وأسباب هذا المرض

وإصلاح الأغذية ما أمكن ثم تكبسها بما ذكر في القروح آنفا خصوصا العفص المطفي في الخل، ولورق العليق وأقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعو الحاجة إليه ويعالج التعفن والأكلة كذلك لأنها قروح غير أن لرجيع الأسنان مع مثله ورد مزيد خاصية في الأكلة [أوجاع الأسنان] ما استند منه إلى سبب ظاهر كفساد لثة وتآكل وكسر فعلاجه علاج أصله وأما الوجع الخالي عما ذكر فسوء المزاج وانصباب بعض الأخلاط فإن كانت حارة فلا ما تم شدة الضربان والتهلب والضرر بملاقاة الحار أو باردة وعلاماته العكس (العلاج) الجري على القواعد في تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها في الحار الخل والأفيون وبزر البنج وأطراف العصفصاف مضمضة وكبوسا وفي البارد الزنجبيل والثوم والعاقر قرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعة أو مفردة [تآكل الأسنان] إن كان عن فرط رطوبة تعفنت واندفعت في أصولها فعلامته بقاء السن على حاله وإلا العكس، وقد

كثيرة فإنه قد يكون عن جميع ما مر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ما سبق فإن خلا عن ذلك كله فسببه لجم ينبت أثر قروح في أعلى المثانة إن كان الثقل في الأعلى وإلا العكس وعلاج هذا متعذر في الأصح وقيل بالضمادات والاحتقان في القبل أو لارتخاء العلة بأن سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو الخلط حارا إن كان معه حرقة في رأس الإحليل والصبر مع الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه ما مر في السلس عن حرارة أو لخلط لزج إن خرج الخام أو قروح إن خرجت القشور والمدة أو ريح إن ثقل أو تمدد أو ضربة إن تقدمت وعلاجها الفصد أو تشنج ويبس إن كان كثيرا لا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب وقد يكون عن ضعف الرحم والمعدة وسيأتي وينجح في البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراويا أكلا وضمادا بالزيت وفى الحار بالقرع والبطيخ كذلك وسويق الشعير والزعفران أيضا. وفى الخواص: أن إدخال البق في الإحليل يحله وكذا الزباد والحلتيت وألبان النساء زرفا وأخذ كل مفتح مدر كالجزر والسلجم والفجل والكرنب والادهان والمروخات والحمام. وفى الخواص: أن البول على الرماد والرمل يحبس البول وفى الماء يجلب السلس]ومنها بول الدم وجموده[يكون الأول عن انفجار إن كان خالصا وضعف الكلى إن كان كغسالة اللحم، وعلاج الأول قواطعه كالشبث وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والأطيان مطلقا والثاني ما مر، وأما الجمود فيكون عن ضربة أو حمل ثقيل (وعلامته) برد الأطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول إلى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الأنافح والقرطم وكثرة الجلوس في الماء الحار [مقعدة [الكلام في سوء المزاج والأوجاع ما مر لكن لدهن صفار البيض ومخ الجمل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة هنا ولورق البنج مسحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب في الحار منها أجل نفعا، وفى البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصل والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازي خصوصا الخطمية، ومن المجربات أن يطبخ البنج والخشخاش والحلبة حتى تذهب صورتها وينطل بمائها ويضمد بجرمها مع العسل في البارد وحدها في غيرها [ومنه القروح] وتكون إما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو سحج وقد عرفت ما لكل، ومما خص به مطلقا المرهم الأسود ودهن الورد أو الزيت إذا حك فيه الرصاص ثم القروح إن كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض احترق كعفص وبلوط وآس وسماق ومراد سنج ذرورا والصبر أكلا ومعجون الخبث والمقل وإن كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الأبيض واللعابات والشحوم. ثم إن تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذر على السواد منه كل أكال كالسمن والزنجار حتى إذا أرضاك نقاؤه فأعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون كلي في علاج القروح [ومنها خروج المقعدة] قد يكون أثر مرض حتى هزل البدن وضعفت الأربطة وهذا معلوم (وعلاجه) التسمين وأكل اليابس كالقلايا. وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد وعلاجه الجلوس في المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والإكليل والسماق والعفص وذر نحو الكحل والعدس المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد البزر ذرورا وكذا العليق وشعر الانسان [ومنها الشقاق] وهى تقور المقعدة (وسببه) خلط حاد أكال (وعلامته) سيلان الدم ويبس البراز لادمان أكل الأغذية الجافة أو الجلوس الطويل على السروج والاخشاب أو يبس المزاج إن لم تسل المادة (العلاج)التنقية وتليين المزاج والترطيب بما

يكون عند ود وسيأتي (العلاج)ينقي البدن من الرطوبة واليبس بما أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم تحشى مواضع التآكل بما أعدّ لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة، ومن جمع بين الأفيون والبنج متساوين فعلاً ما فيه الكفاية بالتخدير والتسكير مضمصة وغيرها [الجراحة] تكون إما من آلة أو أكل أشياء صلبة وربماجرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحرق فيه المادة (العلاج)ما ستعرفه في الجروح وما سبق في القروح وللشب هنا مزيد خاصية، وفي التذكرة إذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزول الدم والحم جرح الفم انتهى وأعظم منه إن سحق العفص والجلنار والأقاقيا وشعر الإنسان والملح الأندراني وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع لم يتركب مثله في بابه [تسهيل قلع الأسنان وتفتيتها] ينبغي لمن أيس من إصلاح السنّ لاستيعاب الفساد إزالتها لئلا تضر ما حولها ولا شك في صعوبة الإزالة

مر في وجع المقعدة كالمرهم الأبيض في اليابس والأسود في الرطب وهذا المرض قد يبلغ في البلاد الباردة أن يقتل ولم نر له أصح من شحم الخنزير فإنه مجرب. وصنعته: أن يذاب وتبل به الفتائل وتدخل في المخرج حارة وتحفظ من البرد وتكرر إن لم يبرأ، ومما جربناه أن يحرق رأس الكلب بجملته ثم يسحق مع مثله صبر ويدر فإنه عجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع والأفيون والمر مرهما ورماد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل دهن حك فيه الرصاص.

[ماليخوليا] اسم جنس تحته أنواع كثيرة وستأتي في حرف الراء في أمراض الرأس [مرض] وهو إما عام أو خاص وهو إما باطن أو ظاهر وكل منهما إما أن يسمى باسم ما يقصد به كقولهم الباطنة الخاصة كأمراض الرأس إلى القدم ومنه ما لا يخص محلا بعينه كالسعفة وداء الحية والثعلب ومنها ما يعم كالحميات وفساد الألوان وكلها تنشأ من الاخلاط الأربعة وإنما يقع تزايدها بالأسباب وقد عرفتها وكذا العلامات، فإن أسباب كل مرض وعلاماته إما أن تكون مستندة إلى المادة وهى علامات الاخلاط أو إلى الزمان وهى البحران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج خاص وهذا لابد من ذكره في موضعه. فإذا ذكرت مرضا وقلت علاجه كذا فمرادي بعد التنقية للخلط الغالب بما أعد له بعد معرفته بالعلامات السابقة فلا حاجة إلى إعادتها، ومتى قلت واصطلاح الأغذية فمرادي ترك ما يولد الخلط الممرض واستعمال ضده أو قلت الادهان المناسبة والنطولات مثلا فمرادي بها المبرد في الحار والعكس، وإذا قلت الفصد فمرادي في الحار فإن أطلقت ففصد المشترك وإلا قيدت وربما استغنيت بقرينة المقام كأن أذكر الفصد في إدرار الحيض فمرادي الصافن أو المابض إحالة على القوانين، وإن قلت يسهل أو يسقى الدواء فمرادي ما يخص ذلك الخلط ومتى ذكرت أجزاء من غير وزن فالمراد التساوي وإذا عينت عددا كأن قلت من كل خمسة فالمراد الدراهم مالم يعطف على مذكور وإلا عينت، ثم هي كيف كانت إما بسيطة باردة تسمى طويلة الزمان أو سليمة لا مانع من علاجها كالحمى أو غير خالصة كالكائنة بين عضوين مشتركين كالأرنبة والساق والإبط والقلب أو خفية تدرك بالحقيقة بسهولة كالمعدة أو تدرك بالتخمين لغورها كأمراض المثانة أو منتقلة إلى أصعب منها كذات الجنب إلى ذات الرئة أو معدية كالجذام والرمد أو موروثة كالبرص وأضدادها. هذا تقسيم الفاضل الملطي وفاته أن منها ظاهرا كالقوابي وعاما كالحمى وخاصا إما بعضو بحيث لا يتصور بغيره كالصمم في الاذن أو يتصور كالنقرس وإلى ما يكون سببا لغيره كالحمى الدق وما يحدث منه فساد في غير محله كالاستسقاء وما يوجب قطع النسل أو نقص الشهوة كفساد الصلب ونزول الماء وإلى مفردة من نوع واحد مزاجا أو تركيبا والأول يسمى سوء مزاج والثاني التركيب وقد يكون عنهما ثالث يسمى تفرق الاتصال فهذه أصول الأجناس ويندرج تحتها أنواع بالنسبة إليهما أجناس لامراض أخر تحتها. إذا عرفت هذا فسوء المزاج هنا إما ساذج أو مادي وكل يؤلم بذاته على الأصح لا بتفرق اتصال خلافا لجالينوس وعلى التقديرين إما مستو تبطل معه المقاومة كالدق وأوجاع الصدر أولا كالصداع المحرق هكذا قال الشيخ وذهب جالينوس وكثير من المتأخرين إلى أن المرض المستوى هو الكائن عن خلط واحد كالبلغم في العصب للمناسبة لأن المقاومة وعدمها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء بحسب الخلط وقوة الغريزية لأنا لم نشاهد أبرص محرور المزاج ولا ذا حكه مبرودا مالم يكن لعارض آخر وقيل المستوى العام كالحمى وعكسه العكس كداء الفيل نسب هذا إلى مسيحي وجماعة وهو غير بعيد مما ذكرنا ثم أمراض سوء المزاج غير مؤلمة بالذات عند جالينوس وقال الشيخ

بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الأطباء أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقر قرحا وورق الزيتون وصمغه وصمع السماق تطبخ هذه أو ما أمكن منها بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تسير كالعجين وتحشى في أصول السنّ أو في المتأكل بعد أن يحاط على ما حولها بنحو الشمع فإنها تزول بالسهولة [الحفر] بالتحريك علة اختلف في تعريفها فقال أبقراط جسم بخاري يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده في نحو النوم وترك الأكل وقال جالينوس هو تغير لون جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر أنه لا خلاف بينهما لأن البخار إذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه في السن إلا التغير وإلا انعقد على ظاهرها وعليه ما كان الدماغ بسببه وإلا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف في العلاج فإن الظاهر منه منعقدا يكفي فيه الوضعيات والإزالة بالآلات وغيره لابد فيه من شرب الأدوية المخرجة للصفراء إن كان لون السنّ إلى الصفرة وهكذا (العلاج) قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم إن تعينت، ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم في القروح وكذا رماد

بل بذاتها وهو الأوجه وإلا لما ألف المنافى كالاستحمام بالبارد ثم بالسخن منه. وينقسم سوء المزاج إلى خاص بعضو وإلى عام فالأول الحار كالصداع والثاني الدق وكذا البارد كبرد الأصابع والجمود المطلق والرطب كترهل الوجه ومطلق البدن واليابس كتشنج عضو والذبول وكذا المادي لأنه عبارة عن كون المرض عن خلط قام من أحد الأربعة وهذا مبنى على ما تقدم وما سيأتي في التشريح من كون الأمزجة تسعة (وأسبابها) إما من داخل كالعفونة للحمى واستفراغ ضده أو من خارج كحركة بدن أو نفس أو مجاورة حار كالشمس أو أخذ نحو فلفل وكذا الحكم في باقي الكيفيات ومما يوجب التدبير الشبع المفرط لغمره الحرارة والجوع لقوة التحليل ومثله الحركة العنيفة والسكون المفرط وقد تصدر الأضداد عن واحد كالتكليف لكن باعتبارين مثلا فاقصر وإن اتحد الأصل فلا يرد جواز صدور التكسر عن واحد فاعرفه. وأما المادي فتزيد أسبابه على ما ذكر قوة الدافع وضعف القابل وسعة المجرى فيكثر الصب والعكس وتسفل عضو فيسهل الانصباب وضعف الهاضمة وقطع عضو فتتوفر مواده وترك عادة استفراغ. والثاني :ويسمى المركب وأجناسه أربعة: الأول مرض الخلقة ويكون ذاتيا في الشكل كتغير العضو عن شكله الطبيعي كتسفط الدماغ أوفى التجويف كأن يتسع المجرى أو يضيق أو يفسد أصلا أو يخلو كذلك أوفى المجارى كذلك والفرق بين التجويف والمجرى أن الأول لابد أن يكون حاويا لشئ كمخ العظم مثلا بخلاف المجرى أو في السطح كخشونة ما شأنه الملاسة كالمرئ والعكس كالمعدة (وسبب الأول) إما قبل الولادة لضعف القوة المصورة وفساد المادة في الكم أو الكيف كاستقصاء السابق على التمدد وزيادة الكم فيكبر الصغير أو وقت الولادة كخروجه غير طبيعي ليبس مثلا وقد عرفت ذلك أو بعدها مثل اختلال في القمط ومشى قبل اشتداد العضو أو ضربة أو لفساد العصابة أو لخطأ في الجبر من قبل الطبيب أو المريض كأن يحركه قبل اشتداده وسبب الثاني والثالث انضغاط بضيق أو شد وقوة الماسكة وضعف الدافعة أو غلبة البرد واليبس أو أخذ قابض أو مفتح أو وقوع شئ غريب أو اندمال قرح أو أخذ مجبن كالحامض أو مملس كالصموغ والألعبة وهذا سبب الرابع أيضا وما أوجب الضيق أوجب عكسه العكس فافهمه وقد تكون أمراض السطح من سبب داخل كانصباب حريف بخشن والعكس.

والثاني: مرض الغدد فتكون إما بالزيادة الطبيعية كأصبع زائدة على النظم الأصلي أو غير طبيعي كأصبع في ظهر الكف (وسببه) توفر المادة وقوة المصورة فإن كانت طبيعية كانت الزيادة كذلك وإلا فلا أو بالنقص كذلك وسببه عكس الأول. والثالث مرض المقدار وهو إما عظم طبيعي كالسمن المناسب ونتوء الأعضاء وهذا إن كان جبليا فسببه كزيادة الغدد وإلا فتوفر الأغذية أو غير طبيعي وسببه قبلب الولادة كالزيادة الغددية غير الطبيعية أو نقص كصغر العين أو عدمها مثلا وأسباب هذا أولا كأسباب النقص في الغدد وقد يكون النقص في الجنين من خارج كقطع وحرق.

الرابع مرض الموضع ويكون إما فسادا في العضو كاعوجاج عضو مثلا أو في اثنين مشتركين وحينئذ إما أن يمنع أحدهما عن الحركة إلى الجار أو عنه والسبب تحجر المادة في المفصل أو كونها أكالة فرقت الاتصال أو التحام فرج سبق الخطأ في علاجه وقد تكون هذه أيضا جبلية فتكون أسبابها اليبس أو كان قد سكن المتحرك أو الرطوبة كخروج الفخذ من محله لشلالة الأربطة وقد يكون ذلك عن سبب خارج كخطأ في جبر أو حركة عنيفة [مزاج] لا شك أن المزاج في معرض التغير وإن التزم قوانين الصحة عسر جدا فلم يبق إلا النظر في تدارك ما به الخروج عن الصحة فإن كان قد أوجب مرضا فتقدم الكلام عليه في الأمراض أو عرضا يسيرا، فإما أن يريد صاحبه

المرجان وسائر الأصداف والعقيق. وفي التذكرة إذا سحق القلى والزرنيخ الأصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعلا في قصبة فارسية وقد غلفت في مشاق مبلول في نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فإنه مجرب قال يوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع فالزبد ودهن الوزن ومما جربناه أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر ورد آس من كل نصف ملح أندراني شب نوشادر روسختج من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق في كوز جديد فأنها تشد اللثة وتنقي الحفر وغيره وتقطع الدم وتنبت اللحم تماما [سيلان اللعاب] هذه العلة تكثر في الصغار لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون في غيرهم إما في النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فإن غلظت فالبلغم وإلا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس (العلاج) يكفي في الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الأقاقيا وفي غيرهم تجب تنقية الخلط خصوصا بالقئ ثم يلازم البرود مضغ الكندر والمصطكى وشرب ماء السلق أو الحصرم.

نقل المزاج الفاسد إلى مزاج صالح في الغاية وهذا يتم بطول في التدبير وملازمته ووقوف عند رأى الفاضل الحاذق أو يريد مجرد الرجوع إلى ما به يعد صحيحا في الجملة، وهذا يكون بالتزام ما ذكرنا من الأسباب كلها على الوجه المذكور. ومن الناس من يصح صيفا مثلا دون غيره فيستعمل المسخنات فإن بها صلاحه قطعا وكذا الكلام في السن والصناعة وباقي الطوارئ ويجب تعاهد الاستفراغ وتفتيح السدد وتنقية التخم وأخذ المعاجين الكبار كالمثرو والسطير أو أخذ التين والقرطم بحالها والكموني عند حدوث الرياح ودواء المسك عند الخفقان ومعجون العنبر عند تغير الرأس والقيء عند الامتلاء وفرط السكر والرياضة عند حدوث الكسل، وعلى السمين هجر الحلو واللحم وتكثير الحوامض والمشي والشرب على الريق، وعلى المهزول عكس ذلك، ومن أسرع إليه المرض فجأة ثم صح بأدنى سبب فليحذر على مزاجه ولا يدعه هملا فإنه لطيف وأقل ما يجب تدارك البدن في رؤوس الفصول فإن الصحة فيها سريعة التغير لشدة تأثير الزمان في الكون.

◆ (فصل في العلامات الدالة على تغير المزاج) ◆ لاشك أن الحرارة متى زادت في البدن كان الملمس حارا ويلزمها اسوداد الشعر وغزارته وكدورة اللون فإن كثرت في الرأس كان ذلك أكثر ولزمها حمرة العين وحرقانها والصداع وامتلاء العروق والتهييج أو في البدن فإن خصت الكبد لزمها الهزال والعطش والصفرة وحبس البراز وثقل الموضع أو المعدة فسوء الهضم والغثيان والبخار الدخاني وقوة الهضم للأشياء الغليظة مع نقص الشهوة أو الرئة فسرعة النفس والاستلذاذ بالبارد وجهارة الصوت أو الأنثيين فغزارة المنى وبياضه.

وأما سرعة النبض وتشويش الافعال واختلاط الذهن وسرعة الحركات والكلام فمن لوازم مطلق الحرارة وإن الرطوبة يلزمها لين البدن والثقل والكسل وسبوطة الشعر وكثرته وقلة العطش وكثرة البول والعرق ولين الطبيعة والنوم والتمطي والسمن فإن خصت الرأس لزمها كثرة الدمعة واللعاب والمخاط وثقل الحواس أو الصدر والرئة فكدورة الصوت وغلظه وكثرة لحم العنق والصدر وشعره أو المعدة ففساد الهضم والازلاق والجشاء أو القلب فالجبن وقلة الاعتناء بالأمور ولين النبض وانتفاخ الشريان أو للكبد فادرار البول ولين البدن خصوصا الجانب الأيمن أو الأنثيين فرقة المنى مع كثرته والإعراض عن الشاهية في وسط الجماع، وضد الحار علامات البارد والرطب اليابس.

وأما الأخلاق فالشجاعة والغضب والحمق وسوء الظن والبطش وقلة الحياء من لوازم الحرارة واليبس وبالعكس في الآخرين. وأما ما يظهر من الفم بعد النوم فالمرارة من لوازم الحر واليبس والحلاوة للحر والرطوبة والتفاهة للبرد والرطوبة والحموضة له ولليبس. وقد يستدل من رؤية المنامات على تعيين الخلط، فإن من احتلم برؤية الأشياء المصفرة والنيران وآلات السلاح فقد استولت عليه الصفراء، أو بالحمرة والحلاوات والرعاف فقد استولى عليه الدم، أو بالبياض والمياه فالبلغم، أو بالموتى والسواد والاغوار والأودية والمواضع الموحشة فالسوداء.

وأما تفرق الاتصال فإن كان ظاهرا فعلاماته محسوسة ولا استدلال عليه، ومما يتعين معرفته كون المرض حارا ليلطف له الغذاء ويستعد فيه للبحران لعدم انقضائه بدونه بخلاف المزمن فإنه يحتاج فيه إلى تغليظ الغذاء أو يذهب بالتحليل ويتميز الحار بكونه صفر أويا غالبا فلا يعترض بنحو شطر الغب وبقصر النوبة وتخلخل السحنة وكونه في سن الحرارة وزمنها ومكانها وصناعتها والزمن بعكس ذلك غالبا في الطرفين ومن ذلك ما يخصص الأوقات فإن العلامات قد تكون على بعض الأوقات الأربعة لا كلها، لكن قد وقع الاتفاق على

وهذه الأقراص من مجرباتنا في هذه العلة مطلقا وصنعتها: مصطكى قرظ أقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ربع جزء مقل عشر تسحق وتعجن بماء الآس وقد حل فيه طين أرمني وتقرص وعند الاستعمال تحك بالخل ويمحى الزائد بملازمة الطين المختوم أو الأرمني أكلا وشربا وكذا النعناع والفرجل.

[تسهيل نبات الأسنان] قد تعجز اللثة عن مواد تندفع إليها عن الإنبات فيشتد الوجع والورم بما قاحت وابتلعه الطفل فيتغير بسبب ذلك مزاجه. (وعلامات ذلك) أن يكون ورم اللثة غير متناسب الأجزاء لزيادة وضع السن (العلاج) تدلك اللثة بكل دهن ولعاب ومخ والزبد والعسل أكلاً ولا شيء كعصارة عنب الثعلب بدهن الورد.

[الدود المتولد في الأسنان] يكون عن رطوبة غضة في أصولها وهو التآكل غالبا من بقايا المتخلف من الغذاء فيتغير ويكون دودا أو مادة آكلة (العلاج) يتغرغر بالخل المطبوخ فيه الصعتر والخردل والحاشا ومضغ الجوز العتيق يقتل الدود وكذا الريحان القرنفلي والسعد والبخور بزر الكراث مسحوقا مع الشمع أو الزيت أو

أن زمان الابتداء لا علامة له لأنه في الصحيح عبارة عن ظهور الاحساس وهو معلوم وما قيل إن المبدأ بعد ثلاث من المشتكى مردود بحمى يوم أو أن المبدأ هو الآن الذي لا آخر له مردود ببطلان الباقي من الأوقات، والذي أقوله إن المبدأ له علامات وهى تغير النبض والمزاج وصبق العرض والسبب ونحوها. وأما الثلاثة فتؤخذ إما من النوب فإنها تطول في التزايد وتقصر في الانحطاط وتعدل بالنسبة إليهما في الانتهاء أو من الاعراض كالحمى والناخس وضيق النفس والسعال أو منشارية النبض في ذات الجنب وموجبته في ذات الرئة والنفس في الحمى فإن هذه تزيد في الزيادة وتنقص في الانحطاط وهكذا، والعرض يدل على هذه الأوقات لازما كان كالمذكورة أو مفارقا مناسبا كان كالعطش والصداع في الحاز أو غيره كالغثيان والفواق في الحمى فإنهما فيها غريبان لم يصدرا إلا عن انصباب مادة إلى القلب كذا قاله الملطي وهو مردود في الغثيان فإنه مناسب لهما قطعا والارعراض اللازمة تسمى عند أبقراط مقدمات المرض وبقاؤها في فترات النوب علامة صحيحة على تزايد المرض وكذا تقدم النوبة وبالعكس والفترات في الطول والقصر عكس النوب في الدلالة على الأزمنة والاعراض اللازمة تسمى النضج فإن نقصه زيادة دليل على التزايد وبالعكس ثم النضج والاعراض في باب العلامات أنفع من غيرهما لدلالتهما على نحو الحمى الدائمة بخلاف الباقي. إذا عرفت ذلك فاعلم أن العلامات المذكورة تختلف بحسب الذكورة والأنوثة لما عرفت من أن الذكورة أحر، وإذا رأيت مرضا حارا مثلا في الثالثة إعترى ذكرا وأنثى لم يكن علاجهما واحدا لا حتياج الذكر إلى مزيد تبريد وخطره فيه بخلافها وكذا ينبغي في حفظ الصحة أن يلاحظ المناسب، وقد استدلوا على مزيد حرارة الذكورة بانعقادها في الأكثر من منى الشباب ومن يستعمل الحرارات وفى الجانب الأيمن وأنها أسرع تكونا وأحسن ألوانا حتى الحامل به أصفى وأنشط، وأن لحم الذكر أصلب وأحر وفضلاته أحد رائحة ودم النفاس فيه أقل لقوة هضمه والإناث بالعكس في كل ذلك، وأيضا بحسب السحنة فإنها كثيرة الفائدة في هذا الباب فإن الدال على الحرارة منها كالنحافة وسعة العروق وكثرة العرق من أدنى موجب يسمى متحللا وسبيله في الصحة بتغليظ الغذاء أو قلة الرياضة، وفى المرض جعل الدواء ضعيفا والاقتصار على القليل منه والدال على البرد بالعكس ويعرف بالمنذر ويتبعها القول بالسمن فإن إن كان شحميا وجب ازدياد صاحبه من التسخين وقلة الفصد أو لحميا فبالضد وسواء في ذلك الطبيعي وغيره. وأما الألوان فقد علمت الحق فيها لكن قد انتخب الأطباء من اللون والسحنة علامات ضمنها أبقراط تقدمة المعرفة وهى أن الوجه واللون متى بقيا خصوصا بعد طول بحالهما الطبيعي فالمآل إلى السلامة ومتى احتد الانف وغارت العين ولطئ الصدر وبرزت الاذن وامتدت جلدة الجبهة وصلبت وانكمد اللون أو اخضر ولم يتقدم موجب لذلك غير المرض من سهر وإسهال وجوع فالموت لا محالة لقهر الغريزية وجفاف الرطوبة وكذا الدمعة وكراهة الضوء والرمص وحمرة بياض العين وصغر أحدهما أو كان فيهما عروق سود وكثر اضطرابهما وتقلص الجفن والتواؤه وكذا الشفة والأنف لدلالة الالتواء في هذه على سقوط في القوة وقرب الموت وكذا الاضطراب على الوسادة وكثرة الاستلقاء مسترخيا وبرد القدمين وفتح الفم حالة النوم واشتباك الرجلين وتثنيهما فيها والوثوب للجلوس من غير إرادة خصوصا في ذات الرئة. وأما النوم على الوجه وصرير السن بلا عادة سابقة فدليل اختلاط إن صحبته علامات الموت فردئ وإلا فلا، ومما صحت دلالته على الموت جفاف القروح النازفة وميلها إلى كمودة أو صفرة شلا نطفاء الحرارة وجفاف المواد وكذا حركة اليدين في الحارة وأمراض الرأس والعرق البارد في الحارة إذا خص الرأس

القطران مجرب قيل وبزر البصل [الورم الخارج من اللثة] سببه امتلاء وعلامته طيب طعمه وحسن لونه أو عفونة وعلامته الملوحة والسواد (العلاج) إن زاد بدئ بالفصد وإلا كفى الاستياك بنحو العفص والآس والشب ومع الورم يزيد ماء الكسفرة ومن مجرباتنا هذا السفوف. وصنعته: عدس يحمى ويطفأ في الخل ثلاثا جزء حولان صبر شب من كل نصف جزء تسحق وتستعمل عند الحاجة.

[تغير الأسنان والصدأ] مادته ما مر في الحفر وكذا علاجه، وللمحل والسكر والقلي هنا مزيد اختصاص.

[أوجاع الحلق واللهات] وهو جوهر لحمي فوق الحنك يعرض لها ما يعرض لجملة الحق وتزيد السقوط والاسترخاء وربما سدت المجرى وهذه الأوجاع تكون عن ورم إن زادت المادة وإلا ساذجة وأسبابها غلبة أحد الأخلاط فتندفع من الدماغ وتكثر في الأطفال فتشال بالأصابع وربما قاحت ويسمى نزول الحلق وعلامة الحارّ زيادة الورم والحرارة والكائن عن السوداء صلابة الورم.

(العلاج) إن أمكن خروج الدم في الحار فعل وإلا كفى ماء الشعير وعصارة الهندبا والسكر وشراب الورد

ولم تسكن الحمى به ولم يكن يوم بحران رديئا جدا أو في المزمنة دليل طول وسكون الحمى بلا انقراح موت لا محالة. وأما الأورام الحادثة إن كانت مؤلمة وفى الجانب الأيمن فالموت أيضا، لكن إن تقدمها رعاف أو غثى فالسلامة أقرب خصوصا في سن الشباب وبالعكس، وأجود الأورام ما ظهر إلى خارج صغيرا محدودب الرأس ولم يغير اللون وما انفتح منها فأجوده ما كان الخارج منه إلى البياض والملاسة وطيب الرائحة، وأما الاستسقاء فإن حدث بعد حمى حادة وابتدأ من الخاصرتين وحصل الورم في القدمين والذرب فأمره يطول خصوصا مع وجع القطن، ومتى كان ابتداء الاستسقاء من الكبد صحبه القبض والسعال بلا نفث والورم أحيانا ثم يخفى ويعود ووجع في الجنبين كذلك وبرد الأطراف مع حرارة البطن ردئ وخضرة الأظفار والقدمين أقرب إلى الموت من غير هذا اللون خصوصا إذا كانت العلامات الرديئة أكثر وكذا تقلص الأنثيين مالم يكن هناك ريح، وأما السهر فردئ وكذا نوم وسط النهار وآخره لكنها ليست علامات مستقلة بخير ولا شر، وأما القئ فأردؤه الكراثي والأسود والزنجاري والخلط الصرف من أيها كان إلا أن الدم أخطر وأشد منه خروج الألوان المذكورة جميعا في يوم وأقربها إلى الموت خروج الأخضر الكريه الرائحة. وأما ما يستدل به من البصاق فليس إلا على الصدر والرئة قيل والاضلاع فإن كان أحمر أو أصفر وسبقه الوجع والسعال ولم يمازج الريق فردئ وكذا الأبيض اللزج الغليظ لدلالته على البلغم الفاسد الحمى وأردأ من ذلك الأخضر، ومنه الأسود فإن أشبه الزبد فهلاك مسرع أو ما في ورم الرئة فقد يدل البصاق على السلامة إن كان الريق ممزوجا بيسير الدم خالص الحمرة لكن لا ينبئ عن شئ قبل السابع فإن جاوزه والحال ما ذكر انتقل إل السل ووجود الزكام في أورام الأضلاع والصدر مخفوف وإن قارنه العطاس فأخوف وما قيل من الانتفاع بالعطاس في السالة محمول على صحة العلامات والقوة ومتى لزمت الحمى الدقيقة واشتدت في الليل وزاد العرق وحصل بالسعال راحة وقل النفث وغارت العين واحمرت الوجنة والتوت الأظفار وورم القدم حينا وذهب آخر وانتفخت اليد فقد حصل التفتيح خصوصا إن سبق الوجع ثم زال وأحس بالثقل والحرارة وإذا كان في جانب واحد شعر من نام على الصحيح بثقل متعلق وغاية الانفجار ستون يوما فإن كانت الاعراض المذكورة في غاية الشدة ووقع الانفجار قبل عشرين أو توسعت أو توسطت فبعدها وإلا فالمدة المذكورة ثم إن أقلعت الحمى بلوازمها كالعطش يوم الانفجار وانتهت الشهوة وخرجت المدة بيضاء خالصة من الاخلاط بسهولة فالأغلب السلامة وإلا فلا والخراج خلف الاذنين والأسافل جيد خصوصا مع سكون الحمى كذا قاله أبقراط. وأقول إن الواجب النظر فيما ذكر فإن الألم إن كان فوق الشراسيف فخراج الاذنين جيد أو تحتها فالرجلين كذلك أما العكس فعطب لا محالة وكثرة الثقل في البول من أجود علامات السلامة هنا وغيبة الخراج بعد ظهوره اختلاط عقل ومتى كثر وجع القطن مع الحمى ولم تخف الاعراض بعلاج أو صلبت المثانة مع الوجع فلا مطمع في البرء خصوصا مع حبس البول فهذا غاية استقصاء النظر واستيفاء العلامات الدالة على تحصيل العلة صحة ومرضا لمن أمعن النظر. إذا تقرر هذا فاعلم أن العلامات إما جزئية مطلقة وهى الخاصة بمرض وستأتى في العلاج أو جزئية باعتبار عبرتها كلية باعتبار الخاصة وهذه هي التي ضمناها هذا التفصيل أو كلية مطلقة لدلالتها على مطلق أحوال البدن وهذه إما دالة باعتبار نفس البدن وهى النبض وما يخرج منه وهى القارورة وسيأتي تفصيلها. وأما البحران ففي الحقيقة هو طريق مركب من المذكورات وقد عده الملطي مستقلا وأبقراط تابعا وقوم ختموا به الكتب والصحيح الأول وتقدم الكلام عليه في حرف الباء.

والبنفسج ومع القبض لب الخيار أو الترنجبين إن غلبت الصفراء وفي البارد ماء العسل ولب القرطم أو العصفر وبزر الكشوف وتدهن بدهن الآس أو القسط وعند زيادة الاسترخاء تكبس بالعفص المحرق أو سحيق الآس أو الشب وقد تدعو الحاجة إلى علاجها بالقطع وهو على خطر فيه كشر بالبلاد الباردة وتكبس بعده بقواطع الدم ومتى اشتد الورم في سائر أجزاء الحلق فمن مجرباتنا أن تأخذ شيرج عصارة كسفرة لعاب حلبة من كل جزء خل نصف جزء خولان ربع يخلط الكل ويطبخ حتى يبقى الدهن فيطلى به فاترا في المرض البارد وباردا في غيره؛ ومن مجرباتهم لعاب سفرجل طين أرمني سماق تنقع في ماء الورد وتستعمل وقد تنصب المادة إلى جانبي الحلق فتنتأ منها الدد المحشو بها عصب الفك الأسفل وتسمى اللوزتين وقد يشتد الورم فيضيق المجرى وتسمى الخوانيق.

(والعلاج) واحد غير أن الخوانيق قد تدعو الحاجة فيها إلى فصد القيفال فإن لم ينجب فعرق اللسان أو المقا وربما كفت الحجامة تحت الذقن ومن المجرب في تسهيل الخوانيق طبيخ الكشوت والبابونج والخطمي والبرشاوشان

[منذر] ويعبر عنه بعلامات ينذر وقوعها زمن الصحة بأمراض يأتي ذكرها هنا لأنها يتدبير الصحة أشبه من باب العلامات كما فعله الشيخ في القانون [منها إذا حدث الخفقان بلا موجب] قال الشيخ يجب تدبيره لئلا يفضى إلى الموت كذا أطلقه وعندي أن الخفقان إن أحس من النبض وزنا بوزن ففرط حرارة فقط وعلاجه التبريد وإلا جاءت أمراضها كالغشى وإن اشتد تحرك القلب مع سكون باقي الانباض أنذر بالموت لا محالة ولا فائدة للعلاج [ومنها الكابوس] وهو مقدمة الصرع وامتلاء البدن بالسوداء والدوار وكثرة الاختلاج العام دليل البلغم وأمراضه كالتشنج والسكتة وكالاختلاج تقدم الكدورة والكسل بلا حرارة هذا إن عم فإن خص الوجه فدليل اللقوة وفساد الدماغ خاصة ومع الحرارة دليل فرط الدم والحاجة إلى الفصد، وتقدم الخدر دليل الفالج، واختلاج الوجه دليل امتلاء الدماغ واللقوة والدموع، والصداع دليل البرسام والغم والماليخوليا والخوف، وكمودة الوجه دليل الجذام وكذا حمرة العين واستدارتها، والتهيج ضعف الكبد والاستسقاء وقلة البراز ينذر بالحمى والعفونة وكذا البول ووجود الاعياء والتكسل وسقوط الشهوة وتغير العادات كعرق لم يكن يعتاده ينذر بورود مرض مطلقا والنظر في ذلك إلى الحاذق فإن كان تغيير النوم فإن المرض يكون في الدماغ أو الأكل ففي المعدة أو الجماع ففي الأعضاء الرئيسة وهكذا ودوام الصداع والشقيقة ورؤية كالذباب أمام العين ينذر بالماء وكذا ضعف البصر وثقل الظهر والخاصرة ينذر بالكلى وعدم صبغ البراز باليرقان وحرقان البول بالقروح والحصى والاسهال المحرق بالتشنج وسقوط الشهوة مع القئ بالقولنج وكذا وجع الأطراف وحكة المقعدة بالديدان وإلا البواسير والسلع والدماميل بالدبيلة والقوابي بالبرص فهذه علامات يجب التفطن لها والعمل بها حين تقع فإن ذلك موجب دوام الصحة فإن من أحس بارتجاف رأسه فإنه سيقع في السكتة، ومن كثرت نوازله وهو نحيف الصدر آل إلى الربو والانتصاب ومن أبيض بوله وبرازه وهو بحال السلامة فغايته اليرقان ومن فاجأه الخفقان مات فجأة وحمرة العين مع الدمعة والطرف الكثير والصداع وبياض القارورة إنذار بالسرسام ومغص حول السرة إذا لم يسكنه المسهل استسقاء وكذا ثقل الجانب الأيمن ونفث المدة في ذات الجنب مالم يبرأ على رأس الأربعين سل ودوام تهيج الوجه لا لنوم نهارا استسقاء والغثيان مع سقوط الشهوة قولنج ووجع الخاصرتين أو ثقلهما ضعف كلي والحرقة في البول والرمل فيه تولد حصاة إن زاد مع الوجع صفاء البول وكان يقل مقداره ويكبر حجمه فإن انعكست هذه الشروط كان الانذار بانحلال الحصى، وملازمة الاسهال والزحير وضمور الثدي ينذر بالاسقاط وكذا سمن المهزولة بعد الحمل وجريان الدم واللبن دليل ضعف الجنين إلا إن كانت وافرة الفضلة وانعقاد الدم في الثدي جنون وحمرة الوجنة قرحة الرئة ونتن الفضلات وعفونة وحمى فهذه كلها إنذارات المعلم [منها ما ينذر بوقوع المرض في الآتي من الزمان] فيجب استحكامها ولولا التطويل لذكرنا أدلتها ولكن كل ذي فطنة يعلمها مما ذكر لأن القاعدة في كل مرض إذا مالت مواده إلى جهة استقلت الأخرى بضده فإن اليرقان لما كان عبارة عن اندفاع الصفراء إلى ظاهر البدن وجب اصفرار العين لعلوها وطلب حرارة الصفراء ذلك وابيضاض اللسان لكونه من الباطن ومن ثم يسود في المحرقة ومتى عرف التشريح كان هو أيضا الجزء الأعظم في هذا الباب فإن زادت الرئة لما كانت عبارة عن فساد الوريد الشرياني وضده لاختلاطها بهما وكانا متعلقين بما كان يسقى الأصابع كان انجذاب الأطراف علامة عليها. إذا تقرر هذا فقد حصرت أهل الصناعة الاستدلال على جملة أحوال البدن في وجوه ستة (الأول) المأخوذ

والفجل والتين والكرفس مجموعة أو مفردة بحسب المادة، ومما جربناه أن يؤخذ سبستان جزء حلبة بزر كشوث من كل نصف قشر أصل الكبر ربع تطبخ بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيمزج بدهن البنفسج ويكب في الحلق والطلاء بالمراير مطلقا يحل الخوانيق ولمرارة الكبش والثور مزيد خاصة وفائدة؛ ومن مجرباتنا هذا الطلاء. وصنعته: دقيق باقلاء وحلبة وشعير من كل جزء بزر خطمي نوى تمر من كل نصف شحم حنظل في البارد طين أرمني في الحار من الواحد ربع تسحق وتعجن ببياض البيض في الحار وشحم الأوز أو الدجاج في البارد وتطلى مرارا. وقد وقع في التجارب أن أخثاء البقر وخرء الحمام إذا طبخا بالخل ودهن الورم كان طلاء بالغ النفع في حل الأورام والخوانيق [العلق الناشب في الحلق ونحوه من الشوك والحديد] ما ظهر منه أخرج بالآلة وإنما العلاج لما توغل فمن أدويته الخل وأجزاء شجرة الصفصاف غرغرة قيل والقطران طلاء على الرأس بعد الحلق وزبل النمس طلاء من خارج وعصارة قثاء الحمار طلاء وغرغرة وكذا ورق الطرفاء والشب مطبوخا في الخل، وفي التذكرة إذا اتكأ بالجهة على

من جهة ضرر الفعل فإنه من علم فعل الأعضاء سهل عليه الاستدلال على أحوالها، مثاله أن خروج الطعام من غير هضم دليل قطعي على ضعف المعدة لأنها الطابخة أولا وبالذات وكذا قلة الدم في البدن دليل على ضعف الكبد لأنها كذلك. (وثانيها) المأخوذ من جواهر الأعضاء فإن القطع الخارجة أو الرمل إذا كانت شديدة الحمرة وجب الجزم بأنه من الكبد، أو البياض فمن المثانة أو بينهما فالكلي لأن هذه الأعضاء كذلك هذا من جهة اللون وقد يستدل بالحجم أيضا فإن القشور الخارجة في البراز مثلا إذا كانت غليظة فمن المستقيم لأنه كذلك وإلا فمن الدقاق (وثالثها) المأخوذ من جنس ما يحويه العضو وأكثرهم لم يعده مستقلا والصحيح استقلاله وطريق الاستدلال به أن ينظر في كمية الدم الخارج بالنفث مثلا فإنه إن كان إلى البياض قليلا فمن القصبة أو رقيقا كثيرا إلى الحمرة فمن الرئة وهكذا غيره (ورابعها) المأخوذ من نفس الوجع وقد ثبت أن الأوجاع محصورة في خمس وعشرين: الحكاك واللذاع والخشن وسبب الثلاثة مواد حريفة تفرق الاتصال وكلها تكون في الجلد وما تحته من المسام إلا أن الخشن أغلظها مادة وأيبسها (والممدود) يختص بما بين الطبقات ويلزمه الورم لا شتماله على خلط غليظ فرق بين العضل وغيرها (والناخس) ويختص بالغشاء ويكون من مادة حارة إن كان نخسه بحرقة وإلا باردة، ومثله (الثاقب) لكنه أغلظ مادة وأقوى حركة وموضعه العضو الغليظ الجرم (والكسر) وهو مادة غليظة قوية تحتبس بين العضو والغشاء الساتر له وقد يكون عن ريح (والنملى) كالثاقب إلا أنه لا يتحرك كذا قالوه وهو غير مقتضى التطويل وقياس النملي أن يكون محله طبقات الشحم واللحم وأن يكون حارا (والرخو) ويكون في اللحم وأطراف العضو عن مادة باردة رطبة (والخدر) وهو سدة في الأعصاب يمنع الروح الحساس من غاياته (والضربان) وهو مادة حادة تنحصر في الطبقات فإن اشتد الألم فالعضو ذو حس وإلا قريب ومنه ما قد يسكن بلا برء لأن شدة الألم تبطل الحس (والثقل) وهو مثله لكن لا ينتشر غالبا ويكثر اختصاصه بالكلى (والاعياء) ويحل بالمفاصل والأغشية غير أنه إن حدث عنه كسل والمحطاط عقب الحركة فهو التعبي وإن كان من خلط فإن أوجب التمطى والتثاؤب فهو التمددي فإن أفاد احتراقا ونخسا فهو القروحي وعن الثلاثة يكون الاعياء الورمي (وخامسها) المأخوذ من طريق الوضع والعمدة فيه التشريح فإن الوجع متى كان في الجانب الأيمن تحت الأضلاع فهو في الكبد أو عند القطن ففي الكلية أو في الأيسر كذلك ففي الطحال والكبد وهكذا ومثله الأعصاب والأعضاء فإن الوجع الحادث في اللسان معلوم بأنه من قبل الرئة وهكذا.

(وسادسها) ما يكتسب من السؤال والفحص فقد يهتدى الطبيب الجاهل إلى العلة بالسؤال من العليل ومن عقلاء الأطباء من يكون جاهلا بالصناعة لكن يهديه عقله إلى معرفة العلة بالدواء كأن يعطى دواء حارا فإن أفاد علم أن المادة الموجبة للمرض باردة وهذا يتم بامتحانات أربعة ولكن حيث لا مانع فإن المرض قد يكون عن برد وينفعه البارد بتسكين لا إزالة كما في البنج والأفيون فيغتر به الجاهل فيفضى إلى التلف [منى] هو أول أجزاء التخلق والقول في كيفية صحته إلى أن يصير صالحا للانعقاد. قد وقع الاجماع على أنه يكون من خالص الغذاء وأصح ما فيه سواء كان الغذاء كله جيدا أم لا وأنه ينفصل من هضم المروق بعد اثنين وسبعين ساعة من تناول الغذاء المعتدل المزاج فعليه تكون صحته بحسب صحة الغذاء واستدل على كونه مما ذكر بالمحلال قوى البدن بخروجه وإن قل فوق المحلالها بغيره من أنواع الاستفراغ وإن كثرت واحتباسه منوجب للقوة مالم يفسد فيوجب أمراضا رديئة في الغاية لتعلقه برأس الأعضاء. وقد اختلفوا في شأنه، فقالت طائفة

خشبة طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فاتحا حلقه سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال في الغرغرة بقطر السماق، وأما الخردل والزاج والبورق والنوشادر فمن المجرب أن اللبن إذا غلى وطرحت فيه وانكب عليه صاحب العلق فإنها تخرج وكذا إن جعلت في الخل وتغرغر بها ومن مجرباتنا أن يؤخذ ثوم وزيوأن من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغطاس وتطلى فإنها تدفع كل ما نشب في الحلق من حديد وغيره (ومنها) أيضا يسحب المغناطيس مع عشرة نوشادر ويشرب منه درهم بماء السذاب فإنه يخرجها وإذا سقطت إلى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها ومن الحيل أن يربط قطع الأسفنج في الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها ما في الحلق. ووقع في الخواص: أن الحرير الأحمر إذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط في العنق بيد بكر أخرج ما في الحلق.

[الخنازير] صلابات كالسلع تتحجر بين الأغشية من الأخلاط الغليظة وعلاماتها الالتهاب إن كانت حارة والكمودة إن كانت عن السوداء (العلاج) تفصد الدموية ثم ينقي الخلط

بأنه مختلف الأجزاء مشتبه المزاج لخروجه من كل عضو فيكون فيه اللحم والعظم والغشاء وغيرها وإلا اتحدت أجزاء البدن واستراح بعض الأعضاء دون بعض وهو باطل لأن التشابه في الأولاد واقع فلو لم يكن المنى كما ذكر لم يقع خصوصا ونحن نشاهد الأمراض وراثة فولد الضعيف ضعيف وولد القوى قوى وكل لما ذكر .وعكس قوم فقالوا هو مختلف المزاج مشتبه الطبيعة والاجزاء لأنا نجد الشبه في المولود واقع في الشعر والظفر مع أنه لم ينفصل منهما شئ وهذا مردود بعدم حصره الشبه في ذلك فإنه قد يحدث من الوهم كما صرحوا به وصرح به الشيخ فإنه قال كل ما تخيلته الواهمة حال الانزال اتصف به الولد بل ما تخيلته المرأة زمن التخلق ولا يجوز أن ينفصل من الجزئي الذي يتكون شعرا وظفرا من المنى قالوا ولأن الماء لو اختلفت أجزاؤه لم يقع شبه في الأعضاء المركبة كالعين مع أنه واقع فإن المركبات لا ترسل شيئا ويمكن رده بأن ما ترسله بسائطها كاف قالوا ومتى صح اختلاف الاجزاء وجب أن لا ينعقد واحد أصلا بل لابد من اثنين واحد من منى المرأة وآخر من منى الرجل ويمكن رده بأنهما إذا امتزجا تألف كل جزء بمثله من الامزاج كتألف المركبات بحكم الطبيعة وبهذا يبطل ما قالوه أيضا من أنه كان يجب أن تلد المرأة بلا ذكر لكون الأعضاء كاملة في منيها لأنا نقول بأن منى الذكر فاعل وذلك قابل والمجموع شرط في الظهور قالوا ولو كان التشابه منفيا بما في الاجزاء لما كان الشخص الواحد يلد ذكورا مدة ثم إناثا وهكذا ولما كان المنى الواحد يتولد منه مختلفات متعددة وهذا مردود بجواز تغير الحرارة والبرودة زمنا وسنا وغيرهما وبأن كل زرقة من زرقات المنى يجوز أن تكون مستقلة هذا حاصل كلام الفريقين وليس تحته طائل لنقض الثاني بما علمت والأول بعدم الانتاج للمطلوب. والذي يظهر لي أن الحق مع الفريق الثاني ولكنهم قصروا في استنباط الأدلة (وإيضاحها) أن تقول لو كان مختلف الاجزاء لم يولد لمقطوع اليد إلا ناقصها لعدم أجزائها ولأن الشخص قد يولد له مالا يشبه أحدا من أهله ومن يشبه الأجداد كما صرح به في الشفاء في قصة الحبشة. وأما المشاكلة في الضعف والأمراض والمزاج في الجملة فالامر مستند إلى القوة المصورة كما مر ولأن المنى لو لم يكن مختلف المزاج ما فسد بالطوارئ وصح بالعلاج ولو كان مختلف الاجزاء لا ختل صحيح الأعضاء حال فساد مزاجه ولو لم يختلف الماء باختلاف الغذاء حيث الأعضاء موجودة والكل باطل .إذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم حين دون العلوم اجتهد في إخفائها ما أمكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة وكبراه أخرى والنتيجة مرة والمجموع أخرى فاستنبط جالينوس من كلامه لقصوره في المنطق أنه ينكر منى النساء فشنع وأطال وقد أفحش الشيخ في الرد عليه حتى قال إن غلطه كان بسبب التباس قياس الجملي بالوضعي عليه ثم تصدى الرازي لاحالة الخلاف فطال هذا البحث. وحاصله أن المعلم يقول لا استقلال لمنى النساء بالتوليد لعدم انعقاده وهذا لا يدل على إنكاره ثم إن جالينوس حاول مساواة المنيين عنادا فقال نجد الولد يشبه المرأة فلو لم يكن في منيها قوة الانعقاد لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من إسناد الشبه إلى القوى والخيال قال ولأن نحو الأعصاب من المنى فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا بالهذيان أشبه لجواز أن تكون كلها من منى الذكر كذا قاله الشيخ. وأقول إن هذا غير كاف لجواز أن يدعى العكس فيتعارض الدليلان ولكني أقول لو كان ذلك من منى المرأة لوجب أن لا يشبه ولد غير أمه وهذا باطل وإن الشبه لو كان وقع في الرحم لوجب أن يكون كله للمرأة خاصة لكثرة الغذاء بدمها وهو باطل أيضا قال وقد وقع في كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد أنكر منى المرأة ثم صرح بوجود البيضتين فيها وأنهما يولدان المنى لا ستدارتهما والولد من جنس

ويضمد بعد ذلك بكل محلل كالأشق وأخثاء البقر والبزر وخرء الحمام ومتى لم تخالط الجلد جاز قطعها وعلاجها بعلاج الجراح وما خرج قرب الأذن منها فهو الذبحة وحكمها كالخوانيق [ثقل اللسان] إما جبلي فلا علاج له أو طارئ وأسبابه انحلال البلغم في أعصابه أو أخذ الأخلاط اللزجة وقد يكون لطول مرض منهك وتناول الحوامض في الحارة فيضعف العصب (وعلاماته) تلونه بلون الخلط وتقدم السبب (العلاج) إن كان عن البلغم الإكثار من الأيارج أو عن السوداء من مطبوخ الأفتيمون باللازورد وقد يفصد ما تحته من العروق لتحلل ما جمد ثم يدلك بالمحللات مثل العسل والفستق خصوصا قشره الأعلى والفلفل والخردل خصوصا دهنه والقسط (والشليشا) تركيب مجرب في أمراض اللسان كلها وكذا ترياق الذهب [أورام اللسان] (سببها) اندفاع أحد الأخلاط وعلاماته معلومة وربما انتفخ اللسان بفرط الرطوبة ويسمى الدلع.

(العلاج) يفصد في الحار ويكر من إمساك ماء الخس وعنب الثعلب ولبن النساء وماء الكسفرة وينقى البارد بالقوقايا والأيارج ويمسك ماء الحلبة والعسل ويدلك

بالزنجار والبورق والبصل وحماض الأترج، وفي الكرنب خواص كثيرة عجيبة في اللسان مطلقا [القلاع] بثور في الفم واللسان سببها مادة آكلة ورطوبة بورقية وفي أيّ خلط كان وتنتشر كالساعية وأساسها الأبيض فالأحمر وأردؤها الأزرق فالأخضر ولا سلامة معهما قطعا، وأما الأسود فمع التلهب والحرقة قتال ويكثر القلاع في الأطفال لفرط الرطوبة وعلاماته علامات الأخلاط (العلاج) إخراج الدم فيه ولو بالتشريط إن تعذر الفصد والتنقية ثم الوضعيات وأجودها للحار عصارة حي العالم والكفرة وماء الحصرم بالعسل والطين الأرمني أو المختوم الكثيرا بماء الورد وفي البارد والأصفر والعاقر قرحا والزنجار والخردل والعفص تطبخ بالخل، ومن المجرب ورق الزيتون مضغا أو رماد الزرنباد وأصل الكرنب مجربا ولنا طباشير طين أرمني هندي كافور وتسخن وتذر في البارد وتعجن ببياض البيض في الحار وأيضا طبيخ الخل بالشبت والعلبة في الأبيض علاج حار [الضفدع] غدة تحت اللسان كالخراج، وعلاماته كعلامات (العلاج) إلا أن كان غير خالف عن ولا فصد ثم التنقية بما مر في الأوجاع والأورام.

المولد وهذا تصريح بوجود العاقدة في منى المرأة ورده الشيخ بعدم اللزوم لعدم الانتاج واشتراط عدم الاتحاد للمولد والولد فإن الكبد تولد الصفراء والسوداء والبلغم ولا تشاكل أحدها. ثم إن جالينوس فهم أيضا عن المعلم أنه يقول في منى الذكر ليس جزءا من الجنين فأخذ في التشنيع أيضا محتجا على أنه جزء وإن كان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه إذا أريد ذلك وأنه خلق خشنا ليمسكه وإلا لكان تخشينه عبثا هذا حاصل ما قاله وهو يدل على غاية الجهل بصناعة القياس بشهادة كل عاقل بعد تألف هذه المقدمات لا نتاج المطلوب لأن الرحم يجوز أن يكون تشوقه إلى المنى لاالينعقد فيه بل ليسخنه مثلاً أو يعيد دم الحيض مزاجا صالحا ثم يدفعه كما تصنع الأعضاء بالغذاء أو أنه يفسد بعد فيدفعه، وأما خشونته لا مساكه فمن الجائز أن يكون ذلك الامساك لما ذكرنا لا للانعقاد هذا كله بناء على أن يكون المعلم قال ذلك وهو باطل أنشاه سوء الفهم والعجب منهم كيف نقلوا هذا ولو كنت أولا لحذفته. إذا عرفت هذا فاعلم أن المعلم يقول ليس في منى المرأة قوة عاقدة استقلالا ولا تدفق أصلا وهاتان ملازمتان لمنى الرجل، وأما البياض واللزوجة واللذة فقد توجد في مائها وقد لا توجد فإن اعتبرنا أصول هذه الصفات كلها دائما فلا منى إلا للرجل لأنها تلازمه دائما وأما المرأة فالأغلب في منيها الرقة والصفرة وقول جالينوس إن وجود البيضتين.فيها يستلزم غلظ المنى وبياضه فغير صحيح لصغرهما فيها ودقة العروق وضعف الهضم وخفة الحرارة الموجبة لما ذكرنا وكأنه فهم أن البياض واللزوجة يستندان إلى مجرد وجود البيضتين دون الصفات المذكورة وهذا سوء تأمل ومثله استدلاله باستفراغ صاحبة الاختناق وما علم إن الاحتباس الطويل يغلظ الرقيق ويبيضه لطول الحرارة فقد أو ضحنا في الأسباب أن الحرارة الضعيفة تفعل في الزمن الطويل ما لا تفعله القوية في القصير وهو بحث لم أسبق إليه. وأما احتلامها وسيلان الماء فيه فلا يوجب مساواة الذكور لاستناده إلى ما ستقف عليه من أسباب الاحتلام فلو كان الاحتلام شرطا في وجود المنى للزمه القول بعدمه فيمن لم يحتلم أصلا وهو محال وهذا أيضا من مبتكراتنا، نعم ما طعنوا فيه من أن المرأة لو كان في منيها قوة عاقدة لزم أن تحبل من احتلامها بلا ذكر تعسف لأنه من الجائز أن تكون فيه قوة نافعة متوقفة على القوة التي في الذكور كالانفحة في انعقاد اللبن ولأن له الجواب بالمعارضة بأن يقول قائل أجمعتم على القوة العاقدة في الذكور فما باله لم يخلق لو وضعناه في محل كالرحم في الحرارة وغيرها. إذا عرفت هذا فتدبير الماء على وجه الصحة يكون بتحسين الأغذية وتلطيفها وتنقية البدن من الأخلاط الحادة ليكون المنى حلوا لزجا غير متخلخل ولا متقطع ولا يابس ليكون الناتج عنه مقعودا على الصحة الأصلية سليما من الأمراض الجبلية فإذا طرأ عليه شئ بعد ذلك سهل دفعه، ونحن الآن نتكلم على ما يعرض له من الأمور التي توجب تعديله فنقول: حقيقة المنى ماء كالعجين يتدفق وينعقد إذا ترك في الهواء أبيض إذا صح في الذكور مائل إلى الصفرة في النساء لا يخرج دون لذة وتدفق في صحة أصلا (والمذي) ما يقرب من المنى إلا أنه لم يدبق باليد ويخرج عند الملاعبة من غير إرادة (والوذى) دونه في الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك)والودي) بالمهملة رقيق جدا ويخرج بعد البول وقيل العكس وهذه الأربعة متى كثر خروجها دون إرادة فلا فراط كيفية أو خلط وتعلم بالغلظ في البارد والرقة في الرطب والصفرة في الصفراء والكمودة في السوداء وهكذا أو لا متلاء وطول العهد بالجماع وتوالى أغذية منوية وتعلم بكمية الخارج أو لفساد أو عيتها وتعلم بما مر (العلاج) يبدأ بالتعديل وإصلاح ما فسد وتقليل الغذاء إن كان منه وكثرة الجماع إن كان عن قلته وتبريد الحار بنحو الخس والرجلة و[illegible] والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو السذاب

والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقللة إن قلت قاطعة إن كثرت [سرعة الازال] إن استند إلى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه علاجه وقد مر تمييز ذلك وإلا فالأغلب أن تكون السرعة من البرد والرطوبة وعلامته كثرة ما يخرج وقد يكون من إفراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته (العلاج)ينقى الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والنوشادر وجوارش الفلفل، والمحرور بشراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومي الطين الرومي والنجاح وماء البنجنوش وترياق الذهب من مجربات هذه العلة مطلقا. [وأما كثرة الشهوة [فمثله علاجات وعلامات وكذا الاحتلام لكن في الخواص أن البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص إذا شدت على الظهر.

ومما يلحق بهذا الباب الأنثيان وهما البيضتان في الذكور والإناث ولكنهما في الذكور ظاهرتان وفى الإناث خافيتان في اللفائف بأربطة يسيل الماء إليهما دما ثم ينقصر لكثرة ما يدور في اللفائف ولذلك إذا كثر الجماع خرج دما لعجزهما وموضعها من الإناث في جانبي الرحم وهما أصغر وأكثر استطالة لقلة الحاجة والبيضة اليمنى أحر فلذلك قالوا إذا اختلجت عند صب الماء كان المتخلق ذكرا وكذا الذكر أكثر ما يختلج في الجانب الأيمن وكل ذلك يأتي في التشريح والكلام الآن في أمراضهما وهى إما حارة ويلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والجمرة أو صلبة تعلم بالجس فإن كمدت فعن السوداء أو بالعكس فالعكس (العلاج)الفصد في الحار ثم التبريد والقيء في البارد أولا ثم الوضعيات وأجودها في الأول نحو الأسوقة والألعبة وفى الثاني مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورمادنوى البلح ضمادا (وعلاج القروح) وتسمى المذاكير وتنقسم كما مر في الوضعيات وغيرها لكن يعتنى هنا بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات وأجودها أن يغمس الصوف في القطران أو الزفت ويحرق ويجمع مع مثله من السندروس والصبر ويطلى وحده على الرطبة ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحرق ورماد القرع اليابس وما ركب من الشحم والشمع والأفيون وبياض البيض عجيب وكذا المراد سنج هذا كله من حيث الأورام ويبدأ بتحليلها وقد ثبت أن النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الأحمر والكمون رأس كل محلل نافع في هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع مثله من بزر الخطمي .وفى الخواص يشترط من الأول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة وفيها أن القوة تحل الأورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب ماء الخطمي ويلع الصبر والصلاء بهما مع مرارة الثور وفيها أيضا أن الكسفرة الخضراء تحل الأورام والقروح حارة كانت أو باردة.

وعظمهما أي كبرهما قد يعرض لا لورم بل لخصب وخلط بين الأغشية، فمع الأوجاع حار وعلاجه بالأطيان والألعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الخضراء، ودونها بارد وعلاجه بالسيكران والعسل والمصطكى والمر طلاء وكذا دهن القسط والنفط مروخا وماء الفول والحمص نطولا.

وتقلصهما وارتفاعهما وصغرهما يعرض لهما حيث يستولى البرد على مزاجهما فيصغران وربما ارتفعا وغابا فأوجبا عسر البول وعدم الانزال (العلاج)التسخين بنحو الحرق والادهان كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الأمراق المبزرة المفوهة [ومنا الدوالي] عروق ملتفة إلى الصفرة وكثيرا ما تعرض للشمال للبرد في الجهة وزيادة العرق في الخصية وتقدم في حرف الدال وارتخاء الخصية كثيرا ما يطول هذا الجلد لا ستيلاء الرطوبة (وعلاجه (وضع القوابض كالعفص والآس والسماق والقرظ والرمان فإن لم تفد قص وخيط وعولج كالجراح ولا ضرر فيه. والحكة إن كانت زائلة بودر إلى الفصد وإلا اقتصر على التنقية والأطلية والماميثا وماء الكرفس خصوصية هنا وما تقدم في الحكة آت هنا.

[البطء والتلجلج واللثغة] ما كان عن استرخاء أو تشنج فكالفالج وإلا فكالثقل واللثغة يتحرى فيها مواقع الحروف من الأعصاب فتحلل بما ذكر ثم يلازم الخل والملح والعسل دلكا وغرغرة ويأخذ مثل الشليثا والسوطيرا [بطلان الذوق والحس] يكون عن انصباب خلط في أعصابه فإن لم يحس بحرارة ولا غيرها فهو الخدر وقد مرّ وإن وجد مرارة فالغالب الصفراء أو عفوصة فالسوداء أو حلاوة فالدم أو حموضة فالبلغم مع سوداء أو ملوحة فهو مع الصفراء (والعلاج) التنقية مما غلب [التشقيق والخشونة والحرقة والحكة] متقاربة السبب وهو حراقة الخلط وحدته وقوة الحرارة (العلاج) الاستفراغ ثم إمساك الألعبة والأصفر والشحوم وما ذكر في القلاع.

[الضرس] هو عجز السن عن المضغ لخلط أو تناول ما يضعف كالحوامض والموالح، ويكفي في علاجه الغسل بالعسل ومضغ الرجلة والكسفرة ومسك دهن الورد فقد يتمادى فيحتاج إلى التنقية بالأبارج أكلا وطلاء [تكميل] لما كان الفم مجمع ما يصعد أو ينزل كان سريع التغير وكذلك بما يأخذ من الأجزاء الكريهة كالثوم

والشراب مست الحاجة إلى ما يقطعها وقد استنبط من اعتنى بذلك أشياء مجربة أفردت أو ركبت؛ فمن عيونها القرطاس الجديد وسعف النخل والكزبرة مع الزيت والسعد والقاقلي والبسباسة والقرنفل والعود والعنبر والسنبل والخولنجان؛ ومن مجرباتنا هذا التركيب يصنع حبا ويوضع في الفم فإنه سريعا يقطع الأخلاط والبخر والبخار ويطيب النكهة وليس في هذا الباب مثله وفيه شفاء من جميع أمراض المعدة والرأس والفم. وصنعته: طين أرمني كثيرا قرنفل معد أنيسون عود جوزبوا كسفرة سواء تعجن بدهن البنفسج المحلول فيه العنبر أو حماض الأترج المحلول فيه اللولؤ وتحبب كالحمص وقد وسمته بالحب الجامع المجرب انتهى.

(الفصل السابع في أمراض آلات النفس)

من القصبة والرئة والقلب وتوابعها [البحوحة] هي كلال في الصوت لحرافة خلط تخشن المجرى فلا يسلس اعتقاد الهواء والصوت فإن اشتدت فهي انقطاع وإلا فهو البحوحة وقد تكون عن رطوبات في نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة فتدفعها إلى المجرى فيتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو اليبس في

◆ (فصل) ◆ ومما يلحق بهذا الباب أو جاع القضيب والسدد، يكون ذلك إما لقروح أو حدة أخلاط.

(وعلامته) الوجع والحرقة أو خلط وقروح وعلامته عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) يلازم الايارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والادهان وشرب الشبت مع الكثيرا متبوعا بما ينفذه كماء البطيخ الهندي وماء الشعير والعسل. وأما ما يعرض للذكر من الانحلال وغيره فيأتي إن شاء الله تعالى في حرف القاف [معتدل] اعلم أن مرادهم بالمعتدل عند الاطلاق ما تساوت فيه الكيفيات كلها وقد يكون المعتدل اثنتين منها وما في الدرجة الأولى من الحرارة هو أن يكون من جزءين حارين وجزء بارد فإذا قابلت البارد بمثله سقطا وبقي جزء فقيل بهذا الاعتبار إنه في الأولى وهكذا الكلام في المراتب الباقية وتنحصر في خمسة عشر غير المذكورة أولا وهذا كله تقرير هم وفيه إشكالات (الأول) أن البدن المعتدل قد تقدم امتناع وجوده فلا سبيل إلى معرفة هذه القوى لأنه الطريق إليها، ويمكن الجواب عن هذا بأن المراد المعتدل على اصطلاحهم فإن عم عم أوليس فليس وفيه ما فيه (الثاني) أن المستعمل من الدواء عند الامتحان لم يبينوا قدره فإن كان درهما مثلا كان اللازم من تضعيفه ارتقاء الدواء عن هذه الدرجة وبالعكس فيكون الدواء الواحد في درجات متعددة باعتبار الكم وإن لم يلزم ذلك لزم تساوى الدرهم والقنطار والكل محال وقد لمح الفاضل أبو الفرج بذكر هذا البحث متنحيا عن جوابه، وأقول إن الجواب عنه مأخوذ من المقادير التي في المفردات وهو غير كاف، والأولى أن يقال إن المطلوب تحريره إن كان غذاء فيظهر الحكم بقدر ما يمسك الرمق كأوقية خبز وخمسة دراهم من لوز وإن كان دواء فبقدر ما يخرج الطارئ من الخلط كنصف مثقال من اللازورد وإن كان سما فبقدر ما يجمد كنصف قيراط من الحار وضعفه من البارد (الثالث) قد صرحنا بأن وجود الكيفية الواحدة غير جائز في بدن فكيف يظهر اليابس مثلا فقط وقد صرحوا به (الرابع) لا فرق بين الحيوان وغيره في الكيفيات الخمس فكيف يصرح بالبسائط في المفردات (الخامس) أن لو جمعنا بين ما هو حار في الثانية وحار في الأولى لكان الواجب ان يكون في الثالثة واللازم على قولهم إنه في الأولى فيتساوى القليل والكثير في الكيفيات وعندي إضعاف هذه الاشكالات على هذا المحل بلا أجوبة والذي أراه أن حقيقة الوصول إلى كيفية كل مفرد لا تتم إلا بالتحليل والتركيب بأن تفرض الذاهب الخفيف المطلق والمتخلف الثقيل كذلك وما بينهما المضاف وقد تؤخذ بالتجربة والوحي والقياس وأكثر ما يصدق الجنس الواحد فيقال في نحو الثمر إن الأبيض منه بارد والأسود حار والأحمر معتدل ومجموعه حار بالقياس إلى اللبن والأشياء قد تنعكس إلى ضد قواها بسبب مجاور كالجبن فإنه ينتقل من البرودة والرطوبة إلى الحر واليبس لغلبة الملح وكذا المركبات أو بمادتها وهي أن تستحيل بنفسها إلى ما يشاكل البدن وهذا هو الغذاء المطلق لأنه يطلب منه أولا النشو لا النمو ثم اختلاف ما يتحلل به فقد يكون بالانحصار للمتناولات في هذه الثلاثة ويتركب منها ستة أنواع غذاء دوائي كالاسفاناخ ودواء غذائي كالماش وقس على ذلك والأغلب مقدم في الاسم وقد جرت عادة الأطباء بإفراد الكلام على أشخاص الثلاثة في كتب تسمى المفردات ونحن ذكرنا طرفا كافيا من ذلك أول الكتاب فراجعه فانا ذكرنا أولا أن لا ندع في هذا الكتاب شيئا من القواعد ويأتي الكلام في ذلك مستوفيا في حرف الغين في الغذاء [ماء] تقدم الكلام عليه في المفردات في حرف الميم فراجعه [مأكول] قد يخصونه بالمتناولات غير الأدوية وهي مأكول ومشروب وينقسم إلى قسمين (الأول) في جنس

ما يؤكل وأحكامه وسيأتي في الغذاء والمشروب كذلك لكنا نتكلم على طرف صالح هنا وهي الخمسة التي ذكرناها في الحرف الذي قبل هذا في قولنا معتدل فنقول:
اعلم أن الوارد على البدن من المذكور وغيره إما فاعل بصورته مع قطع النظر عن الكيفيات وهذا الفاعل الصادر بالصورة المذكورة إما انفعال كالاسكار بالخمر أو فعل فقط كغالب الأدوية وهذا الفعل قد يكون صلاحا كدفع الزمرذ الفزع وقد يكون فسادا كحرق الأفيون للدم أو بكيفيته الفعلية كتسخين النار والمستندة إلى القوة كتسخين الفلفل وهكذا الكيفيات الثلاث أيضا في الفعل والقوة وكلها قد تزيد إن ناسبت أو تنقص إن ضادت، فلها مع البدن بهذا الحكم خمس حالات وذلك أنه إذا ورد على البدن المعتدل فاما أن لا يغيره مطلقا وهذا هو العتدل مثل الاسفاناخ أو يغيره لكن لم يظهر للحس أصلا ويسمى هذا في الدرجة الأولى من أي كيفية كان أو بغيره مع ظهوره للحس لكن لم يضر فعله وهذا في الدرجة الثانية وغالب الأغذية من هذين أو يضر لكن لم يبلغ أن يهلك وهذا في الثالثة وغالب الأدوية منه أو يهلك ففي الرابعة وغالب السموم منه وتقدم تكملة هذا في الحرف الذي قبل هذا في قولنا معتدل
[مولود] المراد تدبيره والكلام عليه من حين سقوطه إلى يوم موته.
مما يجب له أولا أن يبدأ بقطع الفضلة التي في سرته على حد أربع أصابع وتربط بصوف خفيف الفتل وتضمد بخرقة تلت بزيت طبخ فيه كمون وزعتر ويسير ملح ومر ويملح بدنه بملح وشادنه وآس ومر وقسط مجموعة أو مفردة ليشتد ويمنع عنه العفونة والقمل وإذا سقطت السرة بعد ثلاث ضمدت بالشراب والزيت أو رماد الصدف أو الرصاص المحرق ودم الأخوين أو الكركم والأشنة للتجفيف ويملح لدفع الأوساخ والقمل إلا الانف لضعفه عن الملح ويقطر الزيت في عينيه للغسل وتمسح بناعم وتغمز الأعضاء وفق الشكل المراد والمثانة لا طلاق البول ويفتح الدبر بالخنصر وبها يتعاهد الانف بعد تقليم الظفر لئلا يجرح ويلبس رقيق الثياب المناسبة للزمان ويفرش بها ويقمط حفظا للشكل مع توسطه في الشد ويرخى على بطنه في الأنثى لئلا يكون سببا لعدم الحمل وتطلى مراقه وعضواه بسحيق الآس والزيت حذرا من التسميط ويغسل بفاتر كل ثلاثة ما عدا الشتاء والمائل إلى السخونة كل سبع فيه برفق في صبه وغمز المفاصل والقلع والتلبيس والتنشيف والدهن وسيأتي تدبير النوم وتقدم منه طرف في حرف الماء (وأما الرضاع) فالأم أولى به لمناسبة لبنها ما كان يغتذى به حتى لو لم ترضعه وجب أن تتعاهده بالقام ثديها ففيه نفع عظيم فإن تعذرت اختير من يقاربها وتكون صحيحة المزاج والتركيب معتدلة البدن واللون والسحنة لحمية صلبة الجس مكتنزة الثديين شابة واسعة الصدر حسنة الخلق خلية عن الحيض والمكدرات والجماع مرضعة لذكر تقارن ولادتها ولادة من أريد إرضاعه لمناسبة اللبن في الزمان أيضا فإن لبن آخر الرضاع ليس كأوله لفساده بالحرارة وعجز الثدي عن قصره، ثم إنه لا يغتر بكون المرضعة كما ذكرنا في اللبن من فساده وإن كانت هي كما ذكر فإن لم يكن أبيض طيب الرائحة معتدل القوام عذبا فتعطى ما يعدل الصفراء إن كان أصفر أو مالحا أو كثير الرغوة والبلغم إن كان حامضا أو غليظا والسوداء إن كان إلى السمرة والكمودة والعفوصة وتفصد إن كان أحمر ويراق ما في الثدي وقت العلاج بل قالوا الواجب في كل إرضاعة إراقة شيء من الحاصل وهذه مبالغة وإلا فالصحيح فعل ذلك إذا طرأ ما يغير المزاج خاصة فإذا التقم الثدي غمزله باليد ليدر له بسهولة ولا يمكن من الشبع ويراض بالتحريك والترقيص خصوصا إذا تخم قال الشيخ ويجب عنده تقليل الأضواء لئلا يتفرق بصره وتكثير الألحان الموسيقية قالوا وأقل ما يرتضع الطفل في اليوم والليلة مائة وخمسون درهما

المجرى (العلامات) كثرة الريق والبلغم والإحساس بالمنصب والجفاف في اليابس (العلاج) تنقية الرطوبات بالقيء إن كان من المعدة وإلا فيما يمنع من النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل وتجفف مطلقا بالكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان ومن المجرب ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والتيمرشت بالعسل وإن كان عن فرط اليبس فالشحوم والألعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة، ومن المجرب هنا معجون النجاح وإذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا، وإذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب [الربو] اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى الطبيعي فإن ضر بالتنفيس فهو ضيق النفس أو حلل المفاصل والقوى فهو البهر أو لم يكن معه السكون إلا قائما مادا عنقه فهو الانتصاب (وأسبابها) إما رطوبة أو يبوسة وعلى كلا الأمرين إما أن تملأ المجاري مطلقا أو تضيق تضييقا غير تام (وعلامة البلغم) خروجه

والأكثر فيما قالوا خمسمائة وهو بعيد ولا يجوز في مدة الرضاع أخذ غير اللبن لعجز الطبيعة حينئذ عن تأليف غذاء متشابه من جواهر مختلفة وتعالج المرضعة إذا احتاجت كما مر في الحامل فإن لم يكن ولا بد من دواء قوى فلا ترضع يومه وكذا يجب الرفق بعلاج الأطفال عند عروض ما يخصهم من الأمراض كورم اللثة خصوصا يوم نبات السن والاستطلاق كذلك لكثرة ما يرتضعونه وكون حركاتهم غير طبيعية ولاشتغال الطبيعة عن الهضم بتكوين السن وكالرياح والقراقرفان أمكن إزالة ما حدث بدهن وغمز فلا يعدل إلى دواء أو بتبريد الحرارة والقلاح بنحو العناب وبزر الرجلة فلا يعدل إلى نحو اللينوفر والبنفسج أوبهما فلا يعدل إلى ماء الشعير أو تحليل الرياح بنطول الحلبة والبابونج أو دهنه فلا يعدل إلى الكمون والصعتر أو بهما فلا حاجة إلى نحو الحلتيت والأشق وما يصنع الآن بمصر من المحكوكات خطر وأخطر منه قطع الاسهال بسقى المرتك فإنه سم [تدبى الفطام] ويسمى الانتقال الثاني لأنه بالنسبة إلى الرضاع انتقال آخر. يجب عند تمام الحولين فطم المولود من اللبن لالانه يضر بعدهما كما هو مشهور بل لعدم الاكتفاء به لطلب الأعضاء غذاء يقوم بها فلو أضيف الرضاع إلى غيره جاز لكن لا يجاوز الثالثة لفساد اللبن كما مر، وينبغي إيقاع الفطام عند انتقال الشمس أو القمر إلى البروج الرطبة في غير الأوقات الصيفية لئلا تجف الأعضاء بمفارقة اللبن فتصلب وتمنع النمو ويعطى حال الفطام ما قارب اللبن في الطبع كمستحلب الفستق والجوز بالسكر مدة ثم تغلظ تدريجا بنحو النشا والكثيرا ويغسل كلما اشتد الحر ولا يمكن من كثير حركة ولا لعب حذرا من الجفاف وتطرق الآفة لسرعة قبوله للانفعال حينئذ. واعلم أن أشد ما ينكى الطفل الحركات النفسية لنقص التصور والتعقل فيجب المبالغة في منعهم بفعل ما يميلون إليه بدار أو ترك ما ينفرون منه ويستمر ذلك إلى الدخول في السابعة ويلزمون الأدب والتمرين على مبادى النواميس الإلهية الشرعية شيئا فشيئا إلى العاشرة فيراضون بالحساب ونحوه من تعلقات الفكرثم ما يراد منهم من الصناعات المعاشية إلى التمييز الحقيقي فيؤمرون بالنظر في العلوم والفضائل ويعرفون أحكام السياسة والأخلاق على الوجه الأكمل وسيأتى تدبير الصحة والنوم وغير ذلك في التدبير العام. وأما الشباب فمتى دعت الحاجة فيه إلى إخراج دم فعل ويتعاهد فيه التدثير والترطيب وإخراج الصفراء ما أمكن والرياضة وتفتيح السدد وقلة الشراب وكثرة الحمام والجماع. وأما الكهول فلهم الإكثار من كل حار رطب وقلة الفصد والجماع وكثرة الاستحمام. وأما المشايخ فلهم الإكثار من كل حار يابس والراحة والشراب والنوم والدلك والاستحمام وعدم الفصد والجماع [موسقيرى] ليست من الصناعات التي تتعلق باليد لأن موضوعها الصوت المشتمل على الألحان المخصوصة. وقد وقع الاجماع على أن المخترع لهذا الفن المعلم الثاني وبه سمى معلما وهذا الكلام يشبه أنه ليس كذلك لما رأيناه في تراجم فرفوريوس من أنه قال للمعلم حين فرغ من المنطق هل ألفت شيئا؟ قال نعم مادونته نصف ومادته الألفاظ وبقى في النفس نصف لا يدخل الألفاظ بل هو مجرد الهواء فيكون المراد بهذا الكلام زيادة الفارابي كما وقع له في الهندسة والنحو وغيرهما من العلوم فيكون ما ألف الفارابي أبدع إذ من البعيد أن نقف نحن على لفظ يوناني ولم يقف هو عليه مع اجتهاده في ذلك وكيف كان فهو ألف وأبدع وقسم ونوع ورتب الألحان وفق الأمراض والابدان وحرر النسب الفلكية في النغم والأصوات وقد كان غناء الناس قبله اختياريا يأخذونه قياسا على نطق الحيوانات، فألطفه ما يحاكى به الطير البرى عند الصياح في الرياض المشتبكة ذوات المياه الجارية خصوصا العندليب والهزار والمطوق، ومنهم من يقيس على حركات المياه في المصاب المختلفة والنواعير والدوالي . ومنهم من يحاكى

والخرخرة وقلة العطش وقد تكون عن بخارات في القلب (وعلاماتها) عظم النبض والعطش، وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاع الصوت بالمرطبات ورقة الصوت وقد تكون عن روم في الرئة وعلاماته الوجع، ومتى لزم الربو ضيق نفس وسعال وخرخرة فهو أبعد من الاستنقاء وإلا انحل إليه وهذا المرض غير مرجوّ الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها لعكس ذلك ويقع الموت به إن كان رطبا حين تمتلئ الخلجان بمصر والأمطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى خفيفة ونبض نملي وإسهال ثم دم يعقب البراز ويكون الموت في الثالث، ومتى اخضرت الأظفار وغارت العين والصدغ ورقّ الصوت فلا برء وكثيرا ما ينتقل بمصر إلى السل والذبول وينبغي لمن أصابه عسر النفس إن احس يوجع الكتفين وخرزات العنق أن يبذل الجهد في العلاج فإنه قارب الوقوع في خبث العلة (العلاج) تجب المبادرة إلى القئ ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن وما دامت القوة قوية يجب هجر الزفر إن كان للحمى

الهواء عند دخوله في منافذ يصنعونها ومنه أخذت ذوات الشعب الثمانية على ما رأيته في الاستدلال والاسرار اليونانية وأكثر ألحان الصين عليه إلى الآن، وأما الهند فقد لحنوا على طرق الأواني المجوفة وغايروها بالماء على أنماط مختلفة والروم بالنحاس والخشب وعلى ذلك لحنت الأناجيل في الكنائس واستمر هذا الامر حتى جاء هذا الرجل فاستنبط من هذه المواد ونحوها نسبا قارب بها الطبائع والحركات الفلكية واخترع العود المعروف بالسنج وجعل أو تارها على أوزان تفريغ أورطا من القلب إلى الأصابع واختصر ذوات الشعب حتى ضرب بها وحده ثم غير الناس بعده أنماطا مختلفة ليس هذا موضع بسطه وقد فصله الشيخ في الأصل، والذي يخصنا هنا أحكام الأصول التي عليها المدار وكيف دل النبض على أحوال البدن بواسطتها. اعلم أن الملاذ التي عليها مدار الوجود أربعة أفضلها المأكل لعدم قيام البدن بدونه، ويليه السماع لتعلقه بالنفس وهي أشرف أجزاء البنية، ويليه النكاح لتعلقه بإيجاد النوع، ثم الملبس لحفظ البدن قال وليس التبسط فيه من مقاصد العقلاء لأنه من حيث هو مقصود به الوقاية والستر. وأما النكاح والمأكل فكلاهما من تعلق البهيمية أصالة فما زاد عن توليد النوع وإقامة الجسم منهما بطر. وأما السماع فليستكثر منه من شاء ما شاء لأنه أقل الأربعة حاجة إلى مزايلة خارجة بل كلما وافق الدعة والسكون كان أدخل في المزاج ثم لا يختلف بالنسبة إلى النفس من حيث الآلات اختلافا يعتد به وإنما الاختلاف من حيث اللحون والأغاني، فإن كانت في ذكر الشجاعة والحروب ناسب أهل طالع المريخ أو الغضب كانت أكثر حظا منها الحيوانية أو في العشق ومحاسن الاغزال ولطف الشمائل ومدح أهل العلوم والآداب ناسب أهل الزهرة وعطارد أو في الديانات والزهد فالمشترى أو في الكتابة والحساب وتدبير الممالك فالقمر، أو في السلطنة وعلو الهمة فالشمس وأكثر النفوس حظا من هذه الأقسام النفس الناطقة ودونها العاقلة والعاملة أو تعلقت بالمآكل والمنا؟؟ ح والتطفل ونحو ذلك فأهل حضيض السفليات وأولى النفوس بها الطبيعية، أو بذكر الرياض والغراس والسياحة واستنباط العلوم الدقيقة وطول الفكر فأهل زحل. وعلى هذا يجب على صاحب هذه الصناعة إذا أراد بها بسط قوم أو معرفة مرض أو دفع تشاجر أو دفع هم أن يتحرى المناسب في مجلسه فإن عجز لكثرة الجمع ألف من ذلك نسبا صالحة فإن عجز قصد مناسبة الرئيس الحاضر وطالع الوقت فإنه يبلغ الغرض. ومتى وقع السماع ولم يصب صاحبه غرض الطالب فآفاته التي منعت إما من حيث الآلة أو اللحن أو الضرب أو الطالع أو شغل قلب السامع بمهم فليعدل ذلك أولا ثم الصوت ثم الهواء الممتزج بين قارع ومقروع إن تجوفا كثرا وصلبا يبس أو اختلف الطريق فسد وأصح الألحان تنزيل ذلك الصوت على النسب المخصوصة والاصغاء لذلك.

فإذا عرفت هذا فاعلم أن فواصل الألحان تكون بالحركة والانتقال ويقابل هذه جنس الحركة في النبض وقد عرفت أنها سريعة أو بطيئة. ولا شك أن الايقاع والألحان إذا دخلا في السمع أوجب سريان الهواء عنهما حركة القلب وهي توجب تغير النبض لذلك تغيرا يفصح عما خبأته الطبيعة خصوصا في نحو الجنون والعشق ثم الصوت الكائن حينئذ إما عظيم أو جوهر أو حاد وأضدادها وهذا كجنس المقدار واقسامه وعليه تتفرع الانباض وزاد بعضهم السرعة في الصوت والصحيح أنها من الحركة والحدة والغلظ كالصلابة واللين كما مر فيظهر كل بالإضافة. ولما كان بالضرورة بين كل حركتين سكون لاستحالة اتصال الحركة كما مر وجب انقسام الأصوات كما في المقدار إلى منفصلة يقع السكون بين نقراتها وهي إما حادة وعليها سرعة الضرب الواقع في الحميات الحارة والعكس العكس

وجود وإلا فبحسب الضرورة فإن كان ولا بد فليكن من الفراخ النواهض فقط ويترك الحوامض مطلقصا والبطيخ الهندي والخيار خصوصا إن غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير في الحار والسكنجبين العنصلي في البلغم وكذا شراب الأصول ومطبوخ الأفتيمون في اليابس واللؤلؤ المحلول من مجرباتنا المخبورة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقًا بدرهم من كل من الأنيسون والغاريقون. ومن - حق من البزر ما شاء مع نصفه من الأشقيل وعجنا بالعسل وأكل منهما دواما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا، ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم وأتبعه بسكرّجة من طبيخ التين والكراويا والأنيسون والكمون لمنقوع في الخل خلص من ضيق النفس والبهر مجرب صحيح ومثله طبيخ فراغ الحسدأ بالشبت البورق والكمون أكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير، ومن المجربات أيضًا شرب ماء العسل بالزعفران، ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من معجون الورد ونصف أوقية من الكراويا طبخا

وإلى متصلة كالمزامير والمقابل لهذا النبض السريع والموجى وحاصل الحدة راجع إلى جذب الوتر كما أن سرعة النبض وصلابته تكون عن فرط الحرارة والحميات والعكس فإذا تألف على نسب طبيعية حصل الاعتدال وهذه الصناعة التي هي الغناء مؤلفة من سبب ووتد وفاصلة كالعروض فالسبب هنا نقرة يليها سكون وهكذا أجزاء النبضة والوتد سكون بعد اثنين والفاصلة بعد ثلاث وهذه كالنبضة الواحدة كما مر لأن بهذا القدر تتوطن النفس على نسبة الايقاع والطبيب على حال البدن، وإذا ترتبت ثانية كان الحاصل تسعة أو ثلاثا فعشرة ولا يخفى التربيع وكذلك كان النبض بالقسمة الأولية والمزاج والنسب والأوتار تسعة عشر وإن تأصلت فأربعة كممثلات الفلك وتسعة كالنقله فيه وفى الرمل واثنى عشر كالبروج وستة وثلاثون كالوجوه وتسعين كدرج الربع ومائة وعشرين كالقطر إلى غير ذلك وكل أوتار آلة ألا ترى أن القانون مائة وعشرون كل أربعة نسبة وتسعة للعود وأربعة للدرج والثلثمائة وستون لذات الشعب وهكذا. ومن ثم يختلف الايقاع والآلات كالأزمنة والبلدان فقد صرح الموصلي وغيره بوجوب جذب الأوتار شتاء وضرب نحو القانون فيه لكثرته وكون أو تارة الشريط النحاس فإن ذلك يوجب الحدة وهى تحرك الحر واليبس وذلك يوجب الاعتدال حينئذ وفى الصيف بالعكس وقس باقي الطوارئ ترشد. وإذ قد عرفت أنه لا بد بين كل نقرتين من سكون فإن ساوى زمنه زمن النقرة الواقعة قبله وبعده فهذا النمط هو العمود الأول ويسمى الخفيف المطلق وإن طال زمن السكون على زمنها فهذا هو العمود الخفيف الثاني وعلى الأول متواتر النبض والثاني متفاوتة هذا إن كان ما زاده السكون عليها قدر نقرة فإن كان بقدر ثنتين فهو الثقيل الأول أو بقدر ثلاث فالثقيل الثاني ومن زاد على ذلك فغير مستلذ وعلى كل من الأربعة تتخرج أوزان النبض ثم الجنس التاسع الذي هو الأصل ويتبع هذه النسب في الثقل والحركة والسكون استواء واختلافا على نظم طبيعي وغير طبيعي أو بلا نظم كما ستراه من أنواعه المركبة فهذا غاية ما يمكن تطبيق النبض عليه من هذا العلم.

◆ (تنبيه) ◆ ولما كان الالتذاذ بهذا العلم موقوفا كماله على الآلات وكانت كثيرة مختلفة بحسب الأزمنة والأمكنة والأمم وكان ألذها هذه الآلة المصطلح عليها الآن الموسومة بالعود المركب من أربعة في الأكثر المضاعف عند بعض الناس إلى ثمانية لشهرته والاتفاق عليه دون غيره احتجنا إلى أن نضرب لك مثل المناسبة به ليكون أصلا لكل ما أرشدك عقلك من الآلات فنجعل التصرف بحسبه فنقول: الواجب في هذه الآلة أن يكون طوله مثل عرضه مرة ونصفا وعمقه كنصف عرضه وعنقه كربع طوله والراحة في ثمن الورقة من خشب خفيف ووجهه أصلب وتمد عليه أربعة أوتار أغلظها البم بحيث يكون غلظه مثل المثلث الذي يليه مرة وثلث والمثلث إلى المثنى كذلك والمثنى مثل الزير كذلك وقد ضبطوها بطاقات الحرير فقالوا يجب أن يكون البم أربعة وستين طاقة والمثلث ثمانية وأربعين والمثنى ستة وثلاثين والزير سبعة وعشرين وتجعل رؤوسها من جهة العنق في ملاوى والاخرى كمشط فتتساوى أطوالها ثم يقسم الوتر أربعة أقسام طولا ويشد على ثلاثة أرباعه مما يلي العنق وهذا دستان الخنصر ثم ينقسم الآخر تسعة ويشد على تسعة مما يلي العنق وهذا دستان السبابة ثم يقسم ما تحت دستان السبابة إلى المشط أتساعا متساوية ويشد على التسع مما يلي المشط ويسمى دستان البنصر فيقع فوق دستان الخنصر مما يلي دستان السبابة ثم يقسم الوتر من دستان الخنصر مما يلي المشط ثمانية أقسام وصف إليها جزءا مثل أحدها مما بقى من الوتر وشده فهو دستان الوسطى ويكون وقوعه بين السبابة والبنصر، فهذه الاصطلاحات هي المصححة للنسب فإذا جذب وترمنها

محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته مجرب وكذا القنطريون ولبول الصبيان في هذه العلة خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفا والسكنجبين العنصلي، وحليب الضان صحيح مجرب خصوصا في اليابس وبالترنجبين في الرطب.

[نفث الدم] هو خروجه من الفم قصدا وإرادة وهذه العلة لا تختص بآلات النفس بل هي أغلبية فلذلك ذكرت معها (وأسباب نفث الدم) امتلاء وانفجار بفرطه أو بنحو ضربة وقرحة في نحو الرئة وخرّاج انفجر وجرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود جرح فيما يحس وأن تخرجه الطبيعة بلا كلفة إن كان من الرأس والسعال بها إن كان من الرئة وسواد الأول ونضوج الثاني ورقته وغلظ ما كان من المرئ. والمعدة. (العلاج) الفصد إن احتملته القوة ثم شرب الأطيان مع يسير شب محاولة بماء الورد ودم الأخوين والسندروس في النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكسفرة شربا وضماداً والزمت والخولان والكمون كذلك طبيخ الحلبة والخطمى شرب ومن القواعد أنه ما

إلى غاية معلومة سمى الزير فيجذب المثنى على نسبة تليه في الانحطاط وهكذا مع الجس بالخنصر والضرب حتى يقع التساوي فالزير كعنصر النار في الطبع والتأثير والمثنى كالهواء والمثلث كالماء والبم كالتراب فانطبق على الاخلاط والأمزجة إفرادا وتركيبا ويقوى ما يكون على الاخلاط من سجايا وأمراض وأمكنة وأزمنة حتى قيل إن لطف النار مثل لطف الهواء مرة وثلثا وهكذا الهواء بالنسبة إلى الماء والماء إلى التراب كما مر في الأوتار. وأما وضعهم هذه الأوتار حتى جعلوها ثمانية فلما مر من أنها أول مكعب مجذور لأن الأرض كذلك فنشا كلوا بذلك مزاجها وقد قيل إن هذه النسبة مستمرة إلى الفلك فإن قطر الأرض ثمانية والهواء تسعة والقمر اثنا عشر وعطارد ثلاثة عشر والزهرة ستة عشر والشمس ثمانية عشر والمريخ أحد وعشرون ونصف والمشترى أربعة وعشرون وزحل سبعة وعشرون وأربعة أسباع والثوابت ثلاثون ولأن التثمين داخل في أشياء كثيرة منها تضاعف المزاج والطبائع وبالجملة فقد اختلف ميل طوائف العالم إلى مراتب الاعداد كما عشقت الصوفية الواحد فطوت الأشياء فيه والمجوس الاثنين والنصارى الثلاثة وأهل الطبائع الأربعة وأهل الاوفاق الخمسة والهندسة الستة والحكماء الفلكيون السبعة فالذهن من حيث هو يستحسن النسب حتى إذا برزت إلى الخارج زادت النفس بسطا فإن الكتابة تحسن بمناسبة حروفها استقامة وتدويرا وغلظا ورقة واستدارة ولو بمجرد الانحناء فقد قيل إن الحروف كلها وإن اختلفت بحسب الأمم لا تخرج عن خط مستقيم ومقوس ومركب منهما. ثم قوانين الغناء لا تخرج عن ثمانية (ثقيل أول) من تسع نقرات ثلاثة متوالية وواحدة كالسكون فخمسة مطوية الأول (وثقيل ثان) من إحدى عشرة ثلاثة متوالية فواحدة ساكنة فثقيلة فأربعة مطوية الأول (وخفيف الثقيل الثاني) من ستة ثلاثة متوالية فسكون ثم ثلاثة (ورمل) من سبعة ثقيل أول فمتواليتان فسكون هكذا إلى آخره)وخفيفه) من ثلاث نقرات متوالية متحركة (وخفيف الخفيف) من نقرتين بينهما سكون قدر واحدة (وهزج) من نقرة كالسكون ثم سكون قدر نقرة ثم بين كل اثنتين سكون فهذه أصول التراكيب وإنما تكرر بحسب استيفاء الأدوار [مسلى] بالتشديد نسبة إلى المسلة من آلات الخياطة وتسمى هذه وما بعدها الأجناس المركبة وهى كثيرة لكن تعود إلى أصول منها على التاسع ثمانية (أحدها) وهو المسلى سمى بذلك لرقة مدخلة وغلظ وسطه ويدل على اجتماع الاخلاط في الصدر والشراسيف والقلب وكمال الربو والدبيلات وامتلاء المعدة ويعرف به تحرير الخلط من باقي البسائط وهو سهل (وثانيها) المائل وهو عكسه هيئة ودلالة (وثالثها) الموجى وهو المختلف الاجزاء تدريجا بحيث يكون الأعظم الخنصر ويظهر اختلافه عرضا فأشبه الأمواج ويدل على فرط الرطوبة والاستسقاء الزقى واللحمي وذات الرئة وغلبة الأمراض البلغمية (ورابعها) النملي سمى بذلك لدقته وضعف حركته ويقع في رابع الحارة فيدل على الموت في الخامس وبعد الموضع من وجود الحمى فيدل على الموت في الحادي عشر ويكون عن الدودى أيضا فيرد عليه إذا انتعشت القوى بشرب ما يقوى القوة كدواء المسك والبادزهر وأنكر قوم انقلابه والصحيح ما قلناه وكل ما دل عليه الدودى دل عليه النملي لكنه أشد رداءة وضعفا في القوى)وخامسها) الدودى وهو موجى ضعفت حركته بإسهال إن طال وإلا فالجفف من داخل كأخذ نحو الأفيون وما يكثف المزاج إلى فساد الرطوبات وقد يقع في البحارين لنقص الرطوبات ويكون ابتداؤه عن الموجى كما في النبضة (وسادسها) المنشاري وهو ما اختلفت أجزاؤه تواترا وسرعة وصلابة وعكسها وكان قرعه للاصابع متفاوت التساوي كأسنان المنشار ويدل على فرط اليبس ويختص بذات الجنب والدبيلات والأورام (وسابعها) المرتعش ويدل على الرعشة ونحوها من أمراض العصب بحسب

خرج بالقئ فمن أعضاء الغذاء أو بالسعال فمن أعضاء الهواء أو بمجرد التنحنح فمن الأعلى ويجب بعد الدم التغذية بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات.

[السل] هو قرحة الرئة (وأسبابه) سعال مزمن وأخذ أكال كالزرنيخ ودق وذات رئة وأكل لحم نحو البقر (وعلاماته) دقة الصوت وغور العين وخضرة الأظفار وإفراد الهزال وحمى فيفة تشتد قرب المضم وتغير النفس وخروج المدة نتنة ورسوبها وبهما تمتاز عن الخلط (العلاج) الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وإن كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر إلى الفصد ثم يشرب لبن الأتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير وإذا ظهر على الركبتين مثل الباقلا فنفع العلاج انتهى.

[ذات الرئة] هو ورم جرمها خاصة (وأسبابها) أحد الأخلاط والبخارات من الأعلى أن تقدم صرع وذبحة وإلا فمن غيره. (وعلاماته) الوجع وضيق النفس والعطش والحمى

مواقع أجزائه كما مر (وثامنها) المتشنج ودلالته كالمنشاري مطلقا في غير ما اختص أي ذات الجنب به قالوا وهذه الأجناس تخص النبضة مع عمومها مواقع الأصابع ويكون عن الجنس المذكور أجناس أخ؟؟ تأتى قريبا في حرف النون إن شاء الله تعالى.

◆ (حرف النون) ◆ [نبض] هو حركة مكانية في أوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض للتبريد بالنسيم وهى ذاتية فيها على الأصح على حد مد المياه وجزرها الحاصلين من قبل الأشعة بدليل انقباض الشريان حيث ينبسط القلب ولا ينعكس ولا يرد اختلاف النبض في المفلوج لأن لزوم التساوي حيث الامر كذلك مشروط بعدم المانع لا مطلقا وإنما كان النسيم للتبريد، لأن إخراج الفضلات بالقبض عظيم الفائدة ومن ثم قيل إن ما في بعض نسخ القانون من قوله للتدبير محمول على السهو أو القصور كذا قالوه.

وأقول إنه لا سهو ولا قصور إلا في أفهامهم لا في العبارة لجواز حمل التدبير على الذاتي والعرضي فيراد في التدبير جزآه وليس للنسيم المستنشق غير هذا وقد سبق بطلان صيرورته أرواحا، ونقل أهل التجربة أن الحركة المؤلفة من البسط والقبض للقلب خاصة وليس للعرق إلا ارتفاع وانخفاض وهذا لو صح للزم أن لا سبيل إلى تحرير نحو العشق والخفقان من النبض وهو باطل وهل الحركة ذاتية في جميع أوعية الروح أو في القلب أصالة والغير عرضا أو العكس لا قائل بالثالث وقال بالأول جالينوس وأتباعه والشيخ محتجين بالتخالف السابق واختلاف القوتين في القلب والشريان لتساوى القوتين وقال بالثاني أركيفانس وفيثاغورس وهو الحق لأن الحركة الغريزية ليس لها معدن سواه ولانا لو فرضنا القوتين ذاتيتين فاما أن يتحدا جنسا أو نوعا أو شخصا أو يختلفا كذلك وعلى التقادير الست تنتفى الفائدة أو يلزم التغاير وما حتجوا به من اختلاف النبض في الشخص الواحد وأنه لو لم يكن بقوتين متغايرتين ذاتيتين لم يقع ذلك مردود لأن الاختلاف إما في مريض كالمفلوج فوجهه ظاهر وهو حصول المرض أو في صحيح كنبض الجانب الأيسر بالنسبة إلى الأيمن وعلته قرب القلب وبعده وهذا مما ينبغي أن لا يشك فيه ومما يدل على أن الشريان تابع للقلب ظهور انحطاط القوة منه كما بين النملي والدودي عند الموت ودلالة النفس على حالة البدن فإن سرعته واختلافه وسائرأ حواله كالنبض، وقد اختلفوا في حركته، فقال جالينوس من اليونانيين وجميع حكماء الهند إن حركة النفس إرادية بدليل القدرة على طول النفس وقصره وبنوا على ذلك علم الحريرة المضمن لأن العمر محصى بالأنفاس لا بالساعات وأن من ارتاض ولم يأكل الأرواح طال عمره وهو بحث طويل مفرد بالتاليف. قال المعلم وغالب المشائين الحركة طبيعية بدليل وقوعها في اليوم حيث الإرادة منفية فكل من الفريقين معارض بالمثل غير مناقض ولا ناف .والذي أقوله إن الحركة مركبة من الامرين لأنها منوطة بالنسيم والروح ولكن هل التركيب ملازم للزمان وحركة اليقظة إرادية والاخرى طبيعية لم أرفيه نقلا والذي يتجه الأول لمامر وكيف كان فدلالته على أحوال البدن كالنبض والكلام فيهما واحد وقوة القلب بالهواء من باب الاصلاح لا أنه غذاء للروح وإلا لزم أن تبقى الأرواح بحالها بعد الاستفراغ بالأدوية وعدم تناول الماكولات لأن الاستنشاق موجود وهو محال. إذا تقرر هذا فالكلام في هذا يستدعى مباحث :الأول في تحقيق النبضة الواحدة وذكر المقدار الكافي من الانباض في تشخيص العلة. النبض لغة الحركة مطلقا واصطلاحا ما قدمناه ولكن أجمعوا على أن النبضة الواحدة ما كانت من سكونين أحدهما عن حركة الانبساط ويسمى

والنفث الكثير إن كانت المادة طرية وخفة الحمى والناخس إن كانت باردة وإلا العكس، وأما حمرة الوجه والوجنة والسعال والانتصاب فلازم في الكل (العلاج)فعل ما مر في الربو والنفث والسل وللمر وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا [السعال] حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هي قسرية أو إرادية أقوال؟ أصحها ثالثها وهو التركيب (وأسبابه) أحد الأمراض المذكورة أو سوء مزاج أحد الأخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان وغبار يخشنها. (وعلاماته) تقدم ما ذكر وكثرة النفث والبصاق في الرطب وقلة العطش في البارد وبالعكس في العكس أما تهيج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم للكل خلافا لمن خص الأول بالحار والثاني بالرطب والثالث بالبلغم (العلاج)ما كان عن نحو نسيق النفس من الأمراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو من سوء المزاج فاستعمال ضده بعد التنقية وما يهيج من السعال ليلاً فقط مادة رقيقة.

(علاجها) التنظيف والتأريخ بالألعبة والأدهان ويجب في الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح، ويعالج الحار مع

الخارج لأن السكون فيه من المركز إلى المحيط والآخر عكسه وإنما وجد لراحة الطبيعة والفصل بين الحركتين الممنوع اتصالهما عقلا قاله في الفلسفة حيث حكم باستحالة اتصال نهاية حركة مستقيمة بمثلها وإلا لجهلت آنات الأزمنة لكن يعسر إدراك الثاني وقيل يتعذر لأنه مركب من آخر الانبساط وأول الانقباض وهما غير محسوسين والحق ما قلناه وحركتين منهما أيضا بداية لكن قد ثبت أن الحركتين متى تساوتا سرعة وغيرها كان السكون الداخل أطول لأن السكون بعد فراغ النفس أطول من الحاصل بعد الانبساط كذا قالوه وفيه نظر من أنه يستلزم أن يكون النفس كالنبض مطلقا حتى يصح القياس وهذا غير صحيح لما بينهما من الخلاف ولأن هذا السكون كائن وقت تمام الفعل وقصد الراحة وذلك بمجرد الفصل بين الحركتين وفى هذا أيضا نظر لأنه ينبغي أن يكون على هذا هو المحسوس والواقع خلافه نعم يجوز أن يدعى طول هذا السكون لكونه عن الانقباض وهو رجوع الأرواح إلى المركز الطبيعي فهي فيه أثبت من الانبساط على أنه لا يسلم من الخدش السابق لكن العقل يجوز ما قالوه والحس ينكره. وأما الكلام في الحركات فز من الاعتدال أسرعهما حركة الانبساط في شديد الحاجة كالصبي وصاحب حمى يوم والاخرى بالعكس، وهذه النبضة إذا تكررت دلت على حال البدن وأقل ما يمكن التشخيص من تكرارها أربع مرات لا كتفاء الحاذق بالحالات حينئذ، وقال قوم لابد من ستة عشر لجواز وقوع الخلل في فعل الطبيعة خصوصا حالة الاختلاف، وهذا ليس حجة لأن الاجزاء قد علمت بما ذكر وليس في الزيادة إلا تكرارها فإن كان لقصور الادراك فذاك وإلا كان عبثا، بل ربما أدى إلى ضرر ديني مع النساء وقيل لابد من ستين وهو باطل بالأولوية وينبغي أن تعلم أن إدراك المبادى مثل أول الانبساط وآخر الانقباض مشكل عسر الادراك لقرب المركز فلا تعطى العروق ما يقوم بالمطلوب فليتفطن له.

وقد ادعى جالينوس أنه تمرن على النبض نحو ثلاثين سنة على باب رومية يجس كل داخل وخارج حتى قال إنه أدرك السكون الداخل (وأما أجناسه فعشرة) أحدها :المقدار يعنى الطول والعرض والعمق. وثانيها زمن الحركة يعنى السريع والبطىء .وثالثها القوة والضعف. ورابعها قوام الشريان. وخامسها المأخوذ من الملمس .وسادسها ما يحويه العرق. وسابعها زمن السكون. وثامنها الوزن. وتاسعها الاستواء والاختلاف. وعاشرها المنتظم في النبضات، قالوا لأن الامر راجع إلى الفاعل وعنه القوة والضعف والفعل وعنه الحركة والسكون والمقدار وعنه الاستواء والاختلاف والانتظام وعنه التواتر والتفاوت والوزن أو إلى الآلة وعنا اللمس وقوة الجذب وحالة ما فيه، وكل عاقل إذا تأمل هذا علم أنه غير دال على ما أرادوه لعدم الحاصر العقلي بل الصحيح أن الحاصر كذلك وأن العرق إما أن يفرض له المقدار بأنه جسم وهذا محصور في الأقطار ثم هو إما متحرك أو ساكن لعدم انفكاك الموجودات الممكنة عنهما ولما كان كل ذي ضد دالا على ضده كان لهذا العرق لكونه جسما زمانا حركة وسكون، ثم كل من الحركة والسكون إما أن يرد على النظم محفوظا أولا فثبت بالضرورة أن للعرق نظما في أوزانه فهذه في الحقيقة هي الأصول لا غير لكن لابد وأن نذكر ما قرروه من الأجناس المذكورة ونقرر بطلان ما اخترنا بطلانه للتداخل أو غيره وترتب ذلك على نمطهم لشهرته وبذلك يتبين للعاقل ما نملى عليه. فأولها المقدار وبسائطه الأصلية أصول الأقطار وأضدادها وما بينها وتفريعها ينحصر في سبعة وعشرين إذ الأصل الطول والعرض والإشراف وضد كل ومعتدله، فالطول على الأصح ما زاد ظهورا على ثمانية عشر شعيرة أولها مفصل الزند والقصير ما نقص عنها والمعتدل ما ساواها هذا هو الحق من كلام أطباء كثيرين ويدل على فرط

ذلك بشرب حسو الباقلا بالسكر ودهن اللوز ويطلي على الصدر دقيق الباقلا وبياض البيض ودهن البنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالخولان وشراب الخشخاش والرمان والتوت، ويعالج البارد بشرب الميعة والقطران وما كان منهما وكذا المر ولعوق البزر وماء العسل واليابس بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبيب ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر والكندر والبزر الحمص مخلوطة بالعسل [ذات الجنب والشوصة] مرضان اتحدا مادة وعلاجا، وهما عبارة عن تحيز ما فسد من الأخلاط بين الأغشية فإن كان في أحد الجانبين فذات الجنب وعلامته الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقًا والنفس غالبًا وأسلمه البلغمي وأردؤه السوداوي وقد ينفجر ولو من خارج في النادر وإلا بأن استبطن الخلط غير ما ذكر فهي الشوصة ويقال لما بين الكتفين منها ذات العرض وغيرها ذات الصدر ومنها البرسام وقد تكون في العضل وفي المنتصف وأي جهة حلتها منعت الميل إليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من النوم على سائر

الحرارة إن توفرت الشروط ومع سقوط القوة والتواتر على الاسهال المفرط ويدل الثاني على المرض الطويل ويدل الأول على الحمل بأنه الأشرف وإلا العشق وعكسه القصير والمعتدل على العدل فيما ذكر وهكذا ضد ما يذكر ومعتدلهما مطلقا والعرض ما اتسع معه العرق ما بين العصب وغيره كعظم الزند ويدل على ما في الأصل على فرط الرطوبة فإن كان موجبا فعلى ذات الرئة أو مرتعشا فعلى الفالج وهكذا، وضده الضيق والشهوق ويسمى المشرف والشاخص وهو ما ارتفع رافعا للاصابع ويدل على الامتلاء ومطلقا فالحرارة مع السرعة والرطوبة مع العرض وضده المنخفض وخارج الأصابع في الكل لما علا تدريجا فما تساوى في كل أو بعض فبحسبه من عال إلى أسفل وهذا في كل الأجناس وهو ما اتفقوا على عدم وضعه في الكتب فاعرفه ومتى زاد المقدار في أصوله الثلاثة معا فهو العظيم أو نقص كذلك فالصغير وهذا الجنس أصل باتفاقنا (وثانيها) جنس الحركة وهو إما سريع يقطع المسافة الطويلة في الزمن القصير وضابطه أن يعسر عده وهذا إن كان مع صلابة وعكسه دل على البلغم وضيق وشهوق دل على الصفراء وما يكون عنها أو مع لين وعرض، فعلى الدم وعكسه السوداء كذلك وضده البطوء بالعكس (وثالثها) جنس القوى وهو مأخوذ من القوة ويراد به مدافعة العرق وعكسه الضعيف كذا قالوا ولا شك عند كل عاقل في أخذ هذا من المقدار (ورابعها) المأخوذ من جرم العرق صلابة ولينا ويؤخذ أيضا منه (وخامسها) المأخوذ مما يحويه العلق فإن قاوم الغمز فخلط أو ذهب وعاد فريح أو كان تحت الأولى فبخار وهذا قد تدل عليه الحركة والمقدار وقد يمكن جعله مستقلا)وسادسها) المستدل عليه بمجرد اللمس ولا فائدة في ذكره أصلا لأن الحرارة وغيرها من الكيفيات لا تخص موضع العرق دون باقي البدن. (وسابعها) المأخوذ في زمن السكون، ويقال لقصيره المتواتر وطويله المتفاوت وقد يشتبهان بجنس الحركة والفرق بينهما اختلاف الأزمنة وعدم إدراك المتواتر بحركة واحدة بخلاف السريع، ويدل المتواتر على العشق إن كان تحت الأولى والثانية لتعلقه بالقلب والدماغ وعلى الحمل تحت المتوسطتين وعلى ضعف القلب وعجز القوة والمتفاوت بالعكس ولا شبهة في إمكان أخذه من جنس الحركة.

(وثامنها) جنس الوزن قالوا وهو مقايسة حركة بمثلها وسكون كذلك وضد بضده، وهذا على ما قرروه لا يجوز أن يكون جنسا لرجوع مقايسة الحركات إلى الثاني والسكونات إلى السابع والترتيب إلى مجموعها ولأنه يستدعي قياس الوجود يعني الحركة بالعدم وهو السكون، وأجاب الملطي عن هذا بأن المراد مقايسة الأزمنة وهي متشابهة وهذا ليس بشيء لعدم دخول الزمان المجرد فيما نحن فيه، والذي ينبغي أن يراد من الوزن هنا الجودة والرداءة بالنسبة إلى السن والبلد والزمان والصناعة فيقال متى كان نبض الصبي سريعا عريضا والشاب سريعا ضيقا والكهل بطيئا صلبا والشيخ بطيئا لينا فهو حسن الوزن وإلا فإن كان للصبي نبض شاب وبالعكس فالامر سهل والحال متوسط وإلا فسيىء إن كان للصبي مثلا نبض كهل وكذا الفصول والأمكنة والصناعة، ومتى لم يحفظ النبض حالة من هذه فهو خارج الوزن مطلقا فاذن حالات الوزن أربعة، وعلى هذا فلا فائدة لجعله جنسا مستقلا لرجوع ذلك إلى الحركات (وتاسعها) جنس الاستواء والاختلاف والمراد بالمستوى ما تساوت أجزاؤه والمختلف عكسه وكل إما في جزأي نبضة كاملة أو نبضات متعددات، وكل إما تحت جزء أصبع أو أصبع كاملة أو أكثر (وعاشرها) المنتظم وأراد به كون الاختلاف المذكور واقعا على نظم مخصوص كأن يختلف تحت الأولى مثلا، ثم في الثانية إلى النهاية، ثم يعود كما كان دورا أو أدوارا، وهذا هو المنتظم المطلق ولا يحفظ وضعا أصلا وهو مختلف

الأشكال (وعلاماتها) يبس العصب والعضل وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب (العلاج)لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف في ذات الجنب أولاً وبعد ثلاث من جانب الوجيع والإكثار من التضمد بالبنفسج والشعير والإكليل وكل ما فيه تحليل كالجند بادستر ومن شرب البنفسج وقد تمنع الشوصة التناول فمن الحيل المختارة أن يدق القرنفل والكندر والفلفل وتحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلاً فإنها تنحل وقد يزاد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفث غشى وقلق من الوجع فلا مطمع في الحياة والله أعلم.

[الجمود] شدة برد الصدر فيسكن النفس والحركة (وسببه) الإكثار من المبردات من داخل أو خارج كالإكثار من أكل اللبن والثلج والأقيون والرصاص والبنج وربما قتلت فجأة (العلاج* شرب ماء العسل بالهيل والقرنفل والبسباسة والتدهن بنحو النفط والبابونج والتكبد بالخبز والخرق والجاورس حارة [الغشي] بخارات تجتمع في القلب وما حوله فيغيب بتكالفها الحس (وأسبابه) نهوك مرض وإفراط جوع وغلبة الصفراء إن كان معه حرارة وإلا غيرها فإن وقع

النظام هذا ما ذكروه، وفى الحقيقة شالاصح عندي أن الأجناس هي المقدار والحركة والاستواء والاختلاف خاصة والباقي متداخل كما عرفت نعم ينقدح في النفس استقلال الخامس وإن رده بعضهم لمامر من تفاصيله .إذا عرفت ذلك فاعلم أن في النبض طبيعة موسقيرية لا يمكن استقصاء الاحكام فيه بدونها وهى في الأكثر تحص الجنس التاسع لأن المركبات كلها عنه بالنسب الكائنة في الايقاع وتقدم الكلام عليه في الحرف الذي قبل هذا في الموسقيرى وأيضا فيه الأجناس المركبة في قولنا مسلى. والآن نتكلم على باقي الأجناس وهى غير التي تقدمت أجناس أخر (أحدها الغزالي) وهو المتحرك بحركة يسكن بعدها ثم يتحرك أسرع من الأولى فإن طال السكون الواقع في الوسط سمى منقطعا وإنما سموه بالغزالي لأنه يطفو على الأرض ويسكن في الجو وينزل مسرعا ويدل هذا على ضعف القلب واختلاف حركاته والغشى واستيلاء الخلط الحار (وثانيها ذو العزة) وهو الساكن حيث تطلب الحركة ويدل كالأول على استفراغ الخلط البارد إلى نواحي القلب (وثالثها الواقع في الوسط) وهو عكسه (ورابعها المطرقي) وهو نبضة كنبضات والعكس وسمى بذلك لسرعة ارتفاعه وهبوطه كالمطرقة وأطلقوا تعريفه كالسابعة، والحق ما نبه عليه الفاضل الملطي من أن هذا النوع لا يتركب عن سوى المقدار والحركة ويدل على قوة القوة ومزاج القلب وفرط اليبس ويكون عن خفقان وفى الحمل يل على الاسقاط فهذه الأجناس الخاصة، أما الكائنة في النبضات الكثيرة فهي أيضا أنواع: منها ذنب الفار وهو نبض يدق تدريجا إلى حد ثم يعود كذلك فيغلظ من حيث دق ويندرج رجوعا أو كالأول وعلى الحالتين إما أن يستو في الدور وهو الكامل أو ينقطع دونه وهو الناقص ويقال له الراجع والعائد ولعكسه المتصل وهذا ينقسم فيما حرروه إلى ستين قال الإمام الرازي في حواشي القانون لا ينحصر وإنما المشهور منه ما استوفى الأدوار وهو المقتضى والعائد والراجع والواقف والمنقطع هذا كله في النبضات وقد يكون ذلك بالنسبة إلى المقدار فيعظم أو يطول أو يعرض أو يشرف أو ينعكس أو يعتدل بين ذلك وكلها إما في نبضة أو أكثر وكل إما باستواء أو اختلاف وكل إما مع نظم أو بلا نظم فهذه مائتان وستة عشر فإذا ضربتها في أقسام الحركة بلغت ستمائة وثمانية وأربعين وهكذا المجموع في باقي الجناس وبه يتضح ما قلناه ومثال المنتظم أن يضرب النبضات على نمط دور ثم آخر مثله والمختلف بالعكس وقد ينتظم نبضتين عظيمتين ثم صغيرتين ثم عظيمة ثم صغيرة ثم يعود إلى الأول ويقال لهذا منتظم الأدوار مختلف العدد وكلما كثر الاختلاف دل على اختلاف أحوال البدن والقوى وعجز الطبيعة عن التصرف، وأما تقرير الأسباب الموجبة للأصناف المذكورة فإنه لا خلاف بين العقلاء في توقف التأثير والتأثر على القابلية والفاعلية والزمن الموفى لتمام ذلك ولا شك أن النبض فيه فاعل هو الحرارة وقابل هو العرق ويسمى الآلة وداع إلى ذلك هو الحاجة إلى الترويح فإذا اشتدت الثلاثة عظم النبض ضرورة لكن مع لين الآلة يثقل الانبساط فإن عدم اللين كانت السرعة والصلابة سببها البرد ولو من خارج، والنبض القوى سببه اعتدال الآلة مع قوة القوة ومن ثم كان الموجى دليل العرق في البحارين وما سوى العرق فيها فنبضه صلب كذا قرره الفاضل الملطي جامعا بين التناقض الحاصل بين الشيخ وجالينوس فقد قرر الشيخ أنه يصلب في البحارين وجالينوس أن الموجى ينذر بالعرق ومن عد هذا تناقضا فقد أخطأ لأن الحكم على المجموع لا ينافي خروج بعض أفراده كالجميع. وحاصل الامر انه إذا دل على شئ فلابد أن يتقدم ما يوجبه وكل نوع مما ذكر فسببه معلوم مما تقدم ضرورة كعلمنا بأن ذا الفترة سببه عجز القوة والمائل انتباهها في آخره والنملي سقوطها وهكذا .وأما سبب انقسامه

لا عن سبب وتواتر وروده دل على الموت (العلاج) ما كان عن سبب فعلاجه زواله أو خلط فكذلك والكائن بعد الأمراض علاجه كل ما أنعش الروح شما وأكلا كالعنبر والتفاح والكعك في الشراب والريحان وسائر الفواكه نافعة من الغشي، ومن شرب ماء التفاح والخوخ والورد والخلاف محلك فيها العنبر والمسك ويشير البارد زهر بعد أخذ درهم من العود ولم يبرأ من الغشى فلا علاج له انتهى [الخفقان] دوام حركة القلب فوق ما يجب لإعصاره بما وصل به (وأسبابه) طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج الدم وهذه معلومة، وقد يكون لخلط فاسد فإن كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء أو طيش وحركة فصفراء أو ثقل وامتلاء فرطوبة من دم إن كان علاماته وإلا فبلغم وقد يكون الخفقان لامتلاء المعدة وعلاماته معروفة. (العلاج) يفصد الباسليق من الأسر في الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب في الخفقان الحار. وصنعته: كسفرة صندل ورد منزوع بزهر هندبا من كل جزء وطين مختوم طباشر بهمن

إلى ما يختلف باختلاف من الأسباب في الأنواع المذكورة فقد قدمنا أن النبض يتغير بسبب يخرجه عن حالة نفسانيا كان كالغضب أو خارجيا مماز جا كالمسكر أولا كالحمام ومن ثم التزموا أخذه عند القيام من النوم واعتدال البدن إلى غير ذلك فرأى جالينوس أنه لا غنية للطبيب عن النظر في غير الوقت الصالح لضرورة طارئة فاحتاج إلى قانون يكوشن به ضبط الطوارئ فقرر أن الواجب على الطبيب أن يعرف نبض الشخص حال الصحة ثم يعرفه حال الانحراف بالنسبة إليها ومن ثم منعت الملوك أطباءها عن نظر الانباض المختلفة حذرا من التزلزل فرأى ذلك عسرا فأعمل الفكر في إيضاح طريق يضبط ذلك فصح بعد الاحكام أن الاختلاف عائد إما إلى المزاج ومقتضاه العظم والقوة إن كان حارا وإلا الضد وعليه تتفرع البواقي من صناعة ومكان وجنس وغيرها فإن الحدادة والحجاز والشباب يلزمها ما يلزم الحار المزاج قطعا فلا حاجة إلى ما اخترعه وإلى ما فرعوه ولكن أذكره كما ذكروه أو إلى الذكورة والأنوثة ولا شك أنه في الذكورة يكون أقوى وأعظم وفى الأنوثة أشد سرعة وتواترا. أو إلى السحنة ومقتضى القضافة قوته وظهوره وفى الارتفاع لقلة اللحم المانع له من ذلك والعبولة عكسها إلا أنها إن كانت شحمية لزم أن يكون رطبا. أو إلى السن ومقتضاه عظمه في الصباوة والشباب وزيادة التوتر في الأولى والسرعة والعظم في الثانية والكهول عكس الأولى والشيوخ الثانية أو إلى الفصول، ولازم الربيع الاعتدال والخريف الاختلاف والصيف والشتاء الصغر والبطء والضعف لتحلل الحرارة في الأولى واختفائها في الثانية وعليه لابد من التواتر فيه بالنسبة إلى الصيف كذا قرروه وعندي أن الفصول كالأسنان فالربيع كالصبيان وهكذا والهواء كالفصول قالوا وكذا الأماكن والواجب يبسه في الجبالة والحجازية وبطؤه وتواتره في الباردة وعظمه وامتلاؤه في الجنوبية والعكس أو إلى النوم ومقتضى أوله كمقتضى الصيف من البطء والتفاوت والضعف لدخول الحرارة ووسطه كذلك عند الشيخ قال لأن احتقان الحرارة لا يوجب عظمه ونازعه الرازي والصحيح أنه إن كان بعد الغذاء فالواجب أن يكون عظيما للهضم والنمو سريعا قويا لزيادة القوة وإلا استمر متزايدا في الصفات السالفة وآخره كالأول مطلقا، أما في الجوع فظاهر وأما في غيره فلكثرة ما يندفع إلى ما تحت الجلد مما لا تحله إلا اليقظة وكلما طال زادت الصفات هذا هو الأصح من خبط كثير عندهم، وأما الحمل فأوله يستلزم العظم والسرعة والقوة إلى الرابع فتنقص القوة إلى آخر السادس فينقص العظم لعجز القوى وتستمر السرعة إجماعا لكن على ما كانت عليه على الأصح. وقال الرازي وأبو الفرج تزيد وليس كذلك لعدم موجبها وإنما يزيد التواتر لضعف القوة فهذه موجباته الطبيعية وأما ما يغيره سوى الطبيعي فمنها الرياضة ونبض أولها قوى عظيم سريع مع تواتر قليل فإن طالت تناقصت الصفات إلا التواتر للاعياء والتحلل. ومنها الموجبات النفسية كالغضب وهو كأول الرياضة لتحرك الحرارة فيه إلى الخارج دفعة ودونه الفرح للتدريج وعكسه الخوف لكن السرعة فيه توجد بعد البطء والضعف أولى ويعقبه التواتر ودونه في ذلك الغم لما سبق من أنه عكس الفرح. وأما الهم فحكمه الاختلاف لعدم ضبط النفس فيه. ومنها الاستحمام فإن كان بالماء الحار كان النبض في أوله عظيما قويا سريعا متواترا وتنقص الأربعة بطول الاستحمام حتى يعود إلى الضد. أو البارد كان بطيئا ضعيفا متفاوتا صغيرا إلا في السمين فيكون سريعا مالم يبلغ التطويل في الماء نكاية البدن. ومنه المتناولات ونبضها مختلف مطلقا في الأدوية سريع عظيم في أول السكر وآخره مختلف وفى الأغذية يكون في قلة الكم قويا لنفوذه وفى البواقي مختلفا بحسب الأغذية كما وكيفا وأما ما يرد على البدن من الأمور المغيرة غير الطبيعية فقد تكون

أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع تنخل وتحل بالسكر بماء الورد ويأخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة درهم ويعالج البارد بشرب الأفيتمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير، ومن المجرب فيه إن كان بلغميا الزنجبيل أيضا بماء التفاح واللؤلؤ المحلول إن كان سوداويا ومن مجرباتنا الطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ المحلول مع سحالة العود والذهب، ومن المفرحات الجارية مجرى الخواصّ المجربة أن تحل اللؤلؤ وتفرغ فيه ذائب الذهب والفضة واسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا وحل البادزهر في ماء لسان الثور والورد والخلاف وأسقه شراب الفواكه واعجن به الأدوية ثلاثة قراريط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشى والجنون والإسقاط مجربة ومتى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انضغاطا وضيقا وإحساسا بغمم والجذاب وعصر وكل ذلك من انصباب ما ساء مزاجه فينقي أولاً ثم تؤخذ المفرحات وما كان عن امتلاء المعدة فلابد من تنظيفها، والحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر، ومن أراد حفظ القلب والصحة فيلزم

عرضية وهى الافراط من الطبيعيات حتى تكون خارجة عن الطبع بهذا السبب وقد تكون أصلية مثل الأمراض ولوازمها والنبض في هذه الحالات جزئى يؤخذ بالأقيسة ويأتي في الأمراض الجزئية وبقى من هذا الباب طرف يسير يأتي في حرف الشين إن شاء الله تعالى [نار فارسي] سمى بذلك لكثرته في الفرس ولأن الانتشار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا أو تآكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوي مع يسير دم رقيق (وأسبابه) إدمان المآكل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشي في الشمس وقلة الاستفراغ ويقارب الحب الإفرنجي لأن الأطباء لم تذكره بمفرده بل ألحقوه به وهو جهل وكان حقه أن يذكر في حرف الحاء ولكن عادة الشيخ أن يذكر كل مرض وما ألحق به في حرفه ويعرف في مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشجر، وهو مرض عرف من أهل أفرنجة أولا وتناقل عن قريب بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتزايد حتى كثر فلنبسط الكلام عليه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل. فنقول: هو مرض يعدى بمجرد العشرة وأسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته من الاخلاط كلها فيكون من الدم (وعلامته) أن يكبر ويستدبير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم والرطوبة مع التهاب وحكة، وعن الصفراء وعلامته ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصفرة وسمى بمصر الضأن، وعن البلغم وعلامته الافتراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء وعلامته الجفاف والصلابة والكمودة، وقد يتركب من أكثر من واحد وعلامته اجتماع ما ذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان في المفاصل ثم ينفس من محل واحد يسمى أمه وأخبثه ما بدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الأطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدير على البدن فليحذر من ذلك (وعلاج) النار الفارسي الفصد أولا وتنقية الصفراء والإكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلاء المحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والاسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكزبرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزر قطونا. ومما يلحق به [النفاطات [وهى بثور حمر تبدأ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطى اللمس رخاوة كالزق وتتفقأ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها مادته إلا أن المائية هنا أكثر والعلاج واحد لكن الاعتناء هنا باصلاح الدم بأشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفجر والتنظيف بالاسفيداج والمرداسنج وقد سقيا ماء الآس والعفص والحناء (وعلاج الحب الإفرنجي) الفصد في الحار أولا في الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقي العلاج وأجوده في الدم أن يسقى هذا المطبوخ ثلاث مرات متوالية.وصنعته:

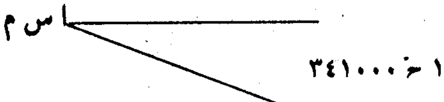
سنافوة غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسي عناب من كل عشرة ورد منزوع سبعة خلاف خمسة ترض وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب برب الخرنوب وفى الصفراء يزاد زهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد أسبوعا بماء الخس ثم خيار الشنبر إلى ثلاثين درهما به أيضا ثم معجون اللوزي أوما تركب عن السقمونيا أو اللؤلؤ إن كان قادرا على ذلك وإلا كرر المطبوخ المذكور فإذا جف غسل بالخل والصابون وطلى برماد البندق والاسفيداج والصبر وماء الليمون محلولا فيه الزنجار ويبدأ في البارد بالقىء بطبيخ الشبت والفجل والبورق وفى البلغم باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والافتيمون واللؤلؤ يخلص منه مطلقا كيفما عمل ثم التربد كما

استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المر وحماض الأترج واللؤلؤ والكهربا في الأوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحرير في الشتوية مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك اللك والسوطيرا.

(الفصل الثامن في أمراض آلات الغذاء)

قد عرفت في التشريح أن أولها المرئ وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلته لغلبة البرودة فيمنع من بلغم ما ليس له جرم صلب كالمرق دون غيره وقد قالوا إن هذه العلة إذا طرقته بعد النمو بلا علاج لها والصحيح خلافه (العلاج) أخذ الأيارج بماء العسل والتضمد بالعفص وحب الآس والرامك [حكة المرئ] سببها خلط لذاع يستلذ معه بلع الأشياء اليابسة والتنحنح (العلاج) يغرغر بالسكنجبين العنصلي والخل ثم اللبن والعس ثم الكندر والصمغ [عسر الابتلاع] سببه انصباب غير الصفراء على الأصح لوقتها وتعرف بالعلامات (وعلاجه) تنقية الغالب وقد يكون لورم وعلاجه علاج الأورام أو القروح فعلاجها ما ستراه مطلقًا.

مر في الحار، ومما وجد عظيم النفع في هذه العلة الشوبشيني المشهور بالخشب لكن لا يستعمل إلا بعد ما ذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا أن يرض عشرة دراهم فتطبخها بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويستعمل في الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر ذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله في العسل وتستعمله وليس بجيد، ومما ينفع عنه طبيخ العذبة مع السنا، وأما ما يستعمل من مزائر البقر فخطر وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت واللبان والسليماني حبا كالحمص ودهنهم الأطراف بها أيضا كل ذلك خطر جدا وربما نجح وأفاد إذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقب تنافيس الأطراف وضربان المفاصل فاعرفه، والله أعلم [نقرس] تقدم الكلام عليه في المفاصل لكن ورق القطن والرجلة إذا دقا دقا ووضع عليهما دهن الورد ولطخ بها موضع النقرس سكن لوقته وأذهب ألمه وكذا الصندل الأحمر إذا دق جريشا وعجن بماء عنب الثعلب أو الرجلة أو الطحلب وطلى بها النقرس الحار نفعه وسكن ألمه وكذا ورق الخوخ إذا ضمد بمطبوخه أو به على النقرس البارد زال ألمه (نسا) تقدم الكلام عليه أيضا في المفاصل لكن في الدرة المنتخبة أن بعر الماعز إذا كوى به عرق النسانفعه جدا. وصفة الكي به أن تأخذ صوفة وتسقيها بالزيت وتضعها على الموضع العميق الذي بين الابهام من اليد وبين الزند وتأخذ بعرة وتشعلها بالنار وتضعها على الموضع العميق فوق الصوفة ولا تزال تفعل ذلك حتى يتصل الحس بتوسط العضد إلى الورك ويسكن الألم وهذا الكي يسمى الكي العربي وكذا شرب يسير الراوند ينفع منه وكذا إذا كتبت هذه الأحرف في كاغد وعلق عليه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى وهي:



غيره يكتب يوم السبت قبل طلوع الشمس هذه الأحرف:

ا ب ج ه ب رع ع على الله تعالى

[ناسور] قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج منها الريح من أغوارها وعلامتها معلومة (العلاج)تنقية المادة أولا وأخذ ما يجفف بعد إزالة المواد الفاسدة ثم تحشى بأشياف الغرب والنافذ بخرز وتوضع عليه الأكالة حتى يتساوى فيدمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر واللوز والمر والعنزروت والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة في المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فليبادر إلى الفصد وتنقية الاخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب والطلاء بمامر وبعصارة مجموع أجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناسور ريح يضاف إلى أحدهما يرتفع إلى الدماغ تارة وينحط أخرى ويحدث قلقا وكربا ووجعا في الظهر والمقعدة ويسقط الباه وعلاجها ما ذكر مع الإكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والانيسون والقردمانا مطبوخا بالعسل والتمريخ بالادهان الحارة. ومن هذه الأمراض [الابنة] وهى الحلال مادة بورقية في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فينسحب بسببها الشرج حتى يسير كاللحم القروحي يستلذ من العبث به وقد أجمعوا على أنه مرض مورروث وقد يوجبه الفعل أولا لاختلاف المادة في الحرافة ونحوها وتنعكس في صاحبها الشهوة من القضيب إلى المقعدة وتقع غالبا في المؤنثين ومن أكثر من مجالسة

[أمراض الثديين] كثيرا ما تذكرها الأطباء بعد أمراض القلب وليست من تلك الأعضاء لأنها غذائية وكأنهم يعتمدون المجاورة ويعرض الثدي أمراض منها الأورام إما لخلط من الرأس (وعلامته) تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة في الدم وصلابة اليابس على القواعد وقد يرم الثدي لتعقد اللبن أو لرضة في عضله (العلاج) يفصد في الحار إن كان عن نزلة ثم يعطي المبردات كماء الشعير وفي غيره إن قويت المادة فاسق الغاريقون والأبارج وإلا اكتف بالسكنجبين البزوري وضمد المحروق بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل واطل بماء الكسفرة وحي العالم والمبرود بأخثاء البقر والأشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق إذا فعل زمن الحمل حفظ الثدي بعد الولادة والزرد إذا سحق وعجن بخل وضمد به قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والأوجاع من الثدي وأما تعقيد اللبن فينفع منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طليه قيروطيا. وفي الخواص أن أصل الخبيزة إذا قطع ونظم وشد في وسط امرأة وهي

ذوي الزينة كالصبيان والنساء قالوا وعلامتها الفجة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ الوجه وكبر العجز (العلاج)يجب شرب ما يخرج الاخلاط الحريفة مثل اللازورد مع الغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب، ومن المجرب في الابنة هذا المعجون. وصنعته:

غاريقون عاقر قرحا سعد من كل جزء تربد سنا ورد منزوع من كل نصف لوز مر ربع يعجن بالعسل الشربة منه أربعة بماء النعناع والعناب ويحتقن بماء السمك المالح عشرين مرة. وفي الخواص أن رماد شعر فخذ الضبع الأيمن يزيلها حمولا وطلاء [نملة] بثور والظاهر أنها من لطيف الصفراء الحادة تدفعها الحرارة فقد تكثر بحسب المادة وربما تجاوزت وانقلبت وتسمى الساعية وستأتى وقد تستدير وتسمى الجاروسية وتقدم الكلام عليها في البثور وقد تنضح ماء وصديدا وتسمى الرطبة ومنه نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وهل الزردقة تسمية الخلد تشبيها له بعمل ذلك الحيوان في الأرض وتقدم الكلام عليه وسيأتى (وعلاجها) الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضة والإكثار من ماء الشعير ومطبوخ الأصفر والفواكه وترياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وأن تطلى أولا بالأطيان والكزبرة والادهان المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم بنحو الحولان والما ميثا والأقاقيا وما مر في الأورام، ولرماد الشعير والكرم وورق القصب الأخضر والآس والاسفيداج والخل مزيد اختصاص هنا في منع السعي وغيره وكذا الكرنب أكلا وطلاء [نفس] المراد أمراضه التي تعرض له والكلام عليه من القصبة إلى الرئة والقلب وتوابعه البحوحة وهي كلال في الصوت لحراقة خلط يخشن المجرى فلا يسلس انعقاد الهواء والصوت فإن اشتدت فهي الانقطاع وإلا فهي البحوحة وقد تكون عن رطوبات في نفس الحنجرة أو من الرأس أو المعدة تقذفها إلى المرئ فتزاحم غشاء القصبة فيمنع الهواء أو ييس في المجرى.

(العلامات) كثرة الريق والبلغم والإحساس بالتعب والجفاف في اليابس (العلاج)تنقية الرطوبات بالقيء إن كانت من المعدة وإلا فبما يمنع النوازل كشراب الخشخاش والتوت والسفرجل ويجفف مطلقا بماء الكرنب كيف استعمل وكذا الميعة وهجر الحوامض والغبار والدخان، ومن المجرب ماء العسل ولعوق الكرنب خصوصا مع الحلتيت والميعة وأكل الحلاوات ونحو اللوز والفستق والنيمرشت بالعسل، وإن كان عن فرط يبس فالشحوم والألعبة وقد يكون عن استعمال كثير كقراءة وعن نحو ضربة وعلاجه الراحة ومن المجرب هنا معجون النجاح وإذا عصر الفجل وشرب بماء التين وكذا الكرنب والكرفس صفى الصوت جدا وإذا سحق بزر الكرفس وشرب بحليب الضأن فهو عجيب. ومنه [الربو] وهو اشتغال قصبة الرئة بمواد تعاوق المجرى الطبيعي فإن ضر بالنفس فهو [ضيق النفس] أو حلل المفاصل والقوى فهو [البهر [أولم يكن معه السكون إلا قائما مادا عنقه فهو [الانتصاب] وأسبابه إما رطوبة أو يبوسة وعلى كلا الامرين إما أن يملا المجارى مطلقا أو يضيق ضيقا غير تام وعلامة البلغم خروجه والخرخرة وقلة العطش وقد يكون عن بخارات في القلب وعلاماته عظم النبض والعطش وامتلاء العروق وعلامات الكائن عن اليبس جفاف وعطش وانتفاخ العروق ورقة الصوت وقد يكون عن ورم في الرئة وعلاماته الوجع ومتى لزم الربو ضيق النفس والسعال والخرخرة فهو أبعد من الاستسقاء وإلا المحل إليه وهذا المرض غير مرجو الزوال بمصر والحبشة ومن شاكلهم لفرط الرطوبة ولطف المزاج وكثيرا ما يبرأ بالروم ونحوها لعكس ذلك ويقطع الموت به إن كان رطبا حين تمتلئ الخلجان بمصر والأمطار بغيرها وقرب الموت تلزمه حمى ونبض نملى واسهال ثم دم يعقب البراز ويكون في الموت الثالث ومتى اخضرت الأظفار وغارت العين والصدغ ورق الصوت فلايرء وكثيرا ما ينتقل بمصر إلى السل والذبول وينبغي لمن أصابه عسر النفس إن أحس بوجع الكتفين

لا تعلم ما هو أمنت من وجع الثدي [قلة اللبن] لا شك أنه عن الدم فقلته تابع له وأسباب قلة الدم جوع وحرارة وهزال وتوالي أغذية مجففة كمالح وحامض وكثرة خروج الدم فعلاجه ترك هذه الأسباب وإصلاح الأغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس غير أن الأطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة فمنها لتكثر اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والأنيسون واللوبيا، ومما جربناه تراب الأرضة التي تخرجه من الخشب إذا سف وأتبع بالسكنجبين، ومنها لقطع اللبن أكل السذاب والثوم والسماق والنعناع وإذا طلي على الثدي مرتك وكمون وحلبة ودردي الخل مجموعة أو مفردة قطعته عن تجربة وكذا الطين الخراساني مع الشب.

[أمراض المعدة] منها الوجع ويكون عن سوء مزاج مفرد أو مركبا ساذجا أو ماديا على ما فيه. وعلاماته ما مر ويزيد الحار الجشاء الكريه والبخار الدخاني والعطش والرطب الغثيان واللعاب والبارد الفساد والحمض وتوفر علامات الخلط الغالب في المادي منه وقلتها في الساذج، وقد يكون الوجع عن ورم وعلامته الثقل من غير أكل وظهوره للمس

وخرزات العنق أن يبذل الجهد في العلاج فإنه قارب الوقوع في خبث العلة (العلاج)تجب المبادرة إلى القيء ومنع النوازل والفصد خصوصا فيما سببه البخار وتلطيف الغذاء ما أمكن وما دامت القوة قوية يجب هجران الزفر إن كان للحمى وجود وإلا فبحسب الضرورة وإن كان ولابد فمن الفراخ النواهض فقط وترك الحوامض مطلقا والبطيخ الهندي والخيار خصوصا إذا غلب البلغم ويقتصر على نحو البيض واللبن الحليب خصوصا الضأن بالسكر وماء الشعير في الحار والسكنجبين العسلي في البلغم وكذا شراب الأصول ومطبوخ الأفتيمون في اليابس واللؤلؤ المحلول من مجرباتنا المختبرة وكذا مطبوخ الفواكه مسبوقا بدرهم من كل من الانيسون والغاريقون، ومن سحق من بزر حاشا مع نصفه من الاشقيل وعجن وأكل منهما دواما قطع العلة وكذا السندروس شربا وبخورا ومن أخذ من الحلتيت نصف درهم وأتبعه بسكرجة من طبيخ التين والكراويا والانيسون والكمون المنقوع بالخل خلص من ضيق النفس والربو مجرب صحيح ومثله طبيخ فراخ الحدأة وبالشبت والبورق والكمون وأكل السرطانات المشوية أو طبخها مع الشعير، ومن المجرب أيضا شرب ماء العسل بالزعفران ومن طبخ أوقية من معجون البنفسج وأوقية ونصفا من معجون الورد ونصف أوقية من الكراويا طبخا محكما وصفى وشرب خلص من الانتصاب من وقته وكذا القنطريون، ولبول الصبيان في هذه العلل خاصية عظيمة وكذا شراب الزوفة والسكنجبين العنصلي وحليب الضأن صحيح مجرب خصوصا في اليابس وماء الترنجبين [نفث الدم] هو خروجه من الفم قسرا أوإرادة وهذه العلة لا تختص بآلات النفس بل هي أغلبية فلذلك ذكرت هنا (وأسبابه) امتلاء وانفجار بسقطة أو نحو ضربة أو قرحة في الرئة أو خراج انفجر أو جرح غائر ونحوها وقد يكون من الرأس والمعدة وعلاماته تقدم ما ذكر ووجود جرح فيما يحس وأن تخرجه الطبيعة بلا كلفة إن كان من الرأس والسعال بها إن كان من الرئة وسواد الأول ونصوع الثاني ورقته وغلظ ما كان من المرئ والمعدة (العلاج)الفصد إن احتملت القوة ثم شرب الأطياب مع يسير الشب محلولة بماء الورد ودم الأخوين والسندروس في النيمرشت مجرب وكذا عصارة العليق والصفصاف ولسان الحمل والكزبرة شربا وضمادا أو الزفت والخولان والكمون كذلك وطبيخ الحلبة والخطمي شربا. ومن القواعد أن ما خرج بالقيء فمن أعضاء الغذاء وبالسعال فمن أعضاء الهواء وبمجرد التنحنح فمن الاعلى ويجب بعد الدم أن يتغذى بنحو البيض والعدس والسماق ثم المفرحات ومن أسباب النفث السل وهو قرحة الرئة (وأسبابه) سعال مزمن وأخذ أكال كزرنيخ ودق وذات رئة وأكل نحو لحم البقر وعلاماته رقة الصوت وشذر العين وتحدب الأظفار وإفراط الهزال وحمى خفيفة تشتد قرب الهضم وتغير النفس وخروج المدة منتنة ويرسوبها تمتاز عن الخلط (العلاج)الصحيح عند توفر العلامات المذكورة ترك العلاج للقطع بالموت حينئذ وإن كان الموجود أقلها كمجرد الحمى والسعال فليبادر إلى الفصد وشرب لبن الأتن والنساء والماعز وطبيخ الزوفا واللبوب مع الطين المختوم وكذا اللؤلؤ والمرجان المحرّق والسرطانات مشوية ومطبوخة بالشعير وإذا ظهر على الركبتين مثل الباقلافدع العلاج. ومنه [ورم الرئة] وتسمى ذات الرئة وهو ورم جرمها خاصة (وأسبابه) أحد الاخلاط والبخارات من الأعلى إن تقدم صداع أو ذبحة وإلا فمن غيره (وعلاماته) الوجع وضيق النفس والعطش والحمى والنفث الكثير إن كانت المادة رطبة وخفة الحمى والناخس إن كانت باردة وإلا العكس. وأما حمرة الوجنة والسعال والانتصاب فواجب في الكل (العلاج)فعل ما مر في الربو

رخوا إن كان رطبا ومع الحمى إن كان حارا وإلا العكس وظهور المادة المرضة مع الخارج خصوصا القيء أو القروح وعلامته النخس وخروجه المادة (العلاج) لا شيء أولى من القيء بالشروط السابقة مع مضادة الخلط على القواعد فيسقى في حال ماء الشعير والتمر هندي والإجاص ويزاد مع غلبة الرطوبة السماق والطباشير والطين المختوم ومواور الحصرم أو الخل أو الليمون وفي اليابس تبدل بالقرطم والخس والبنفسج وتضمد بالورد والصندل والكسفرة والبقلة والعدس ويؤخذ من الدواء فإنه مجرب في سائر أمراضها الحارة. وصنعته: كسفرة بزر هندبا من كل أوقية ورد منزوع أصفر مصطكى من كل اربع دراهم فوفل صندل زهر بنفسج رب سوس من كل ثلاث تسحق وتغمر بماء النعناع والليمون ثلاث مرات ثم تعجن بالسكر الشربة منها من درهمين إلى ثلاثة ويعالج البارد السبب بشرب الغاريقون والمصطكى والأيارج بماء العسل كل ذلك بعد القيء؛ ومن المجرب فيها جوارش العود أو الكمون أو الفلفل ومن المجرب لسائر أمراضها الباردة وتحريك شهوة الباه بعد اليأس منها ودفع

والنفس والسل. وللمر وشحم الماعز مزيد اختصاص هنا [نزيف] وقد يعبر عنه بالادرار والسيلان وهذه العلة إن كانت لافراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت القوة واللون لاستغناء البدن عن الخارج وإلا عولجت إن كان عن باسور وقروح ونحوها بما لذلك السبب وإن كانت عن سوء مزاج وإفراط خلط ما فعلامته ظهور لونه في القطن إذا جف (وعلاجه) تنقية ذلك الخلط وإصلاح الدم وأخذ قواطعه كالكهربا والسندروس والطين المختوم وكذا الأرمني ورماد قرن الثور والمر والحولان شربا وحمولا. ومن المجرب المجبار جزء سماق نصف كسفرة ربع بطبيخ بالغا ويشرب مرارا، ومن الفرازج المجربة حكاكة الرصاص في ماء الكسفرة يعجن فيها كبريت وبزر اللقاح ويحمل.

وإذا عجن الأفيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسهل الدم في الوجه المذكور كذلك يعرض للارحام أن تسيل برطوبات تجتمع فيها أو تتحلب إليها من سائر البدن وعلامة الأول لزوم حالة واحدة في اللون وغيره وقلة نقص القوة وفي الثاني العكس وسبب ذلك تعاطى المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الاخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم الكمون والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الانيسون والسنبل والراوند وماء العسل.

[نسيان] مرض يعترى الذهن عند تغير الدماغ بخلط أو بخار تصير حالة القوى العقلية معه كالمرآة الصديئة لا تقبل ارتسام الصور (وأسبابه) كثيرة أعظمها شغل النفس بعشق أو فقر أو هم أو حاجة يشتد طلبها ويتعذر الوصول إليها فإن انتفت هذه الأسباب فالنسيان من جهة فساد المزاج فإن حفظ ونسى بسرعة فالطارئ الصفراء وعكسه السوداء أو أسرع حفظه وأبطأ نسيانه فالطارئ الدم وعكسه البلغم ثم إن تعلق ذلك بلوازم الخيال فالفاسد مقدم الدماغ أو الحافظة فمؤخره وإلا الوسط أو عم فالكل وعلامات كل معلومة ومن علامات فساد التخيل نسيان المقام وفساد الوسط عدم القدرة على الفكر والمؤخر عدم الحفظ (العلاج) لا شك أن النكاية في هذا المرض تكون غالبا عن البرد فيجب الاعتناء بتنقية الخلط البارد بالأيارجات ويرطب إن غلبت السوداء بما فيه حرارة نطولا واستنشاقا وأكلا ودهنا كطبيخ البنفسج والبابونج وشم الفلفل والمسك والنسرين وأكل معاجينها والبلادري والدهن بالزبد ودهن الخلوق. وهذا المعجون من تراكيبنا مجرب في منع النسيان والصرع والفالج واللقوة والرعشة. وصنعته :أسطو خودس نسرين كابلي من كل سبعة شونيز مصطكى فلفل أبيض وأسود دار صيني من كل أربعة صبر راوند غاريقون كندر فستق سكبينج من كل ثلاثة مسك عنبر من كل عشرة قراريط تعجن بالعسل الشربة منه مثقال وإن غلبت الرطوبة زدها سعدا مثل الصبر عاج زنجبيل من كل كالاسطو خودس وإن أردت بها بطء الشيب فضف باقي الإهليلجات وبرادة الحديد وتبقى قوة هذا الدواء سبع سنين. ومن علاج النسيان شم الجند بيدستر وترك حجامة النقرة والجماع وأن يكثر من بلع قلب الهدهد وحمل عينيه وشم الزعفران وتكميد الموضع المتحقق فساده بما يناسب مثل القرنفل والبسباسة والساذج والكندر ويجعلها في المؤخر إذا كان الفاسد الحفظ وهكذا. ومن العلاج هجر ما يفسد إما ببخاره كالثوم والبصل أو ببرده كالعدس واللبن أو بخاصيته كالتفاح قالوا ومن أعظم ما يولد النسيان الكزبرة سيما الرطب منها والفول [نزلة] هي المشهورة في مصر بالحدرة وهى رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل إلى بعض الأعضاء فتسمى بحسب الحال أسماء مخصوصة كحدرة

التخم والغثيان وسوء الهضم وضعف الكبد وسوء القية والبواسير هذا المعجون المعروف بالبنجنوش من تركيب الفرس أولاً ثم ولعت به الأفاضل حتى استقر على ما أذكره لك وهو من العجائب المكتومة فاعرف قدره. وصنعته: أولاً الإهليلجات الأربع وخبث الحديد ولذلك سمي بما عرفت لأن معنى اللفظة المذكورة خمسة أدوية؛ وأما ما قر عليه رأي الشيخ ومن بعده من المهرة وبه صار هذا الدواء في غاية الجودة هو أن تأخذ من خبث الحديد النقي ما شئت فتغمره بالخل الجيد وقتا كاملاً ويراق ويبدل كذلك سبعا ثم يسحق ويؤخذ منها جزء كابلي أسود أصفر هندي أملج بليلج من كل نصف شونيز مصطكى جزء عود هندي من كل ربع جوز شامي وهندي وقرنفل وزنجبيل ودار صيني من كل ثمن تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلاً منزوع الرغوة وترفع من أراده متطيبا فليدع العقاقير في ماء ورد حل فيه من المسك والعنبر ما طابت به النفس ثلاثا ثم يعجن والشربة منه مثقال.

[الفواق] حركة المعدة لدفع ما يجتمع من الرياح الغليظة (وسببه) إفراط أحد الكيفيات والكائن عن

وزكام وشقيقة ورمد إلى غير ذلك وإذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما مالم يختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الأسنان والاذن والصدر وقد تنصب في الأنثيين وأحد الرجلين وهى من الأمراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما (وأسبابها كثيرة) التخم والاستحمام والبرد وتغير لبس الرأس والنوم قبل الهضم (العلاج)إن كان عن دم قدم الفصد في القيفال إذا لم يجاوز الصدر وإلا فعلى القوانين السابقة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى يضنج ويزيد في الصفراء تمر هندي ويطلى بدهن الآس والنطول به وبالعفص والورد والجلنار والأقاقيا مجرب وكذلك الدلك بها وقد رطبت بالخل في الحمام وإن كانت باردة نضجت بالأيارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذا البخور بالسكر ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه في الخل وتجفيفه في الظل مع مثله حنا ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقر قرحا وورق الجوز الشامي حلل الأورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بقشر الخشخاش والشبت والإكليل. ومن طلى على الحدرة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها وكذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء، وفي السويدي وغيره من المجرب فيها أكل البندق المقلو مع شئ من الفلفل يذهبها وكذا الكبريت شما وبخورا وكذا اللاذن إذا حل بدهن ورد ولطخ به يافوخ الصبيان نفع من نوازلهم وإذا ضمد به مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة وكذا شرب شحم الحنظل ينفع من النزلات الباردة وزهر الياسمين شما وضمادا ومن أدمن تعليق الحديد عليه أمن من النزلة وكذا من أكل السفرجل يمنع النزلة ومعجونة أنجح الأدوية في ذهابها والله أعلم [نتوء] هو انصباب مادة زائدة لموجب داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها إلى اندفاع الخلط (وعلامته) الألم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج)يجب الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي أراه ما عرفت لأن المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلي وقتى لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ من غلبة المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعجين إن كان قد ذهب البصر وإلا فاللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء السكفرة [نتن] سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يولد الاخلاط إلى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب في ذلك لكثرة طي المغابن (العلاج)ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرادسنج والمرتك بماء الورد والشبت المر وماء الآس.

◆ (حرف السين) ◆ [سبب] السبب لغة ما يستمسك به، واصطلاحا ما يتوصل به إلى المطلوب، وهنا ما يكون أولا فتعرض عنه للبدن حالة أخرى لعلاقة بينهما من صحة وغيرها فعليه أصول الأسباب كالحالات وستعرف أنها ثلاثة لكن تنقسم الأسباب في نفسها بحسب عوارض أخر إلى أقسام مختلفة فلنرتب الباب على فصول تلم شعث أحكامه على الوجه المشروط سابقا.

◆ (الفصل الأول في سبب أقسامها وانحصارها) ◆ لما كانت حالات البدن إما صحة أو مرضا أو واسطة وكان حدوث الحالة على غير سبب محالا كانت الأسباب بالضرورة إما موجبة للجميع أو معدمة لذلك أو لبعض دون آخر، لا سبيل إلى الأول

اليبس (علامته) أن يقع بعد استفراغ وكثيرا ما يحصل معه التشنج وقلما ينجو منه والامتلاء والرياح الغليظة والبرد (العلاج) إن كان عن الامتلاء وجب القيء أولا ثم أخذ كل محلل كطبيخ الصعتر والكمون والأنيسون، ومن المجرب في اليابس لعق ستة وثلاثين درهما من الزبد الطري وكذا السكر وفي البلغمي عصارة النعناع والنمام وكذا الجند بادستر بماء وخل وسكر وطبيخ الشبت بالعسل وتضميد المعدة بالحلبة والشونيز ومضغ العود والأنيسون والزنجبيل المربى، فإن أعياك الفواق فاعطس فإن لم يحلة العطاس فهو ميت لا محالة [الغثيان] هو ضعف أعالي المعدة والإحساس بالقيء دون خروج شيء ويطلق الغثيان على ما ذكر إن كان باردا لسبب وإلا سمي وجع الفؤاد عند أبقراط والعامل لقربه من القلب وسماه بعضهم القلق والكرب وهذه العلة تكون عن كثرة المرار وفساد بعض الأخلاط وربما أوجبها السكر على امتلاء أو جوع مفرطين وعلامة الكائن عن الأخلاط الحارة فتور البدن والعجز والعطش والالتهاب والكائن عن الأخلاط الباردة بالعكس وعن فرط الرطوبة كثرة الريق وعن البلغم دلاعة الفم والصفراء مرارته

لاستحالة أن يكون البدن صحيحا مريضا متوسطا معا، ولا إلى الثاني لأن الحالات المذكورة يستحيل ارتفاعها معا عن الحي المركب فتعين الثالث، وعليه تكون الأسباب إما عامة لثلاث يلزم من صحتها الصحة والعكس ومن توسطها التوسط وتسمى هذه المشتركة والضرورية لأن البدن لا يبقى بقاء يعتد به بدونها، وإلى ما يخص أحد الثلاث لصحة الهواء مثلا فإنها توجب الصحة وهكذا، أو إلى ما يخص نوعا من الحالات بحسب زمان كمن يصح صيفا فقط ومكان كمن يصح في إقليم أو بلدة بعينها أو يتوسط حاله فيهما وكذا الكلام بالنسبة إلى عضو وشخص وصناعة وفي كل هذا تحقيق التقسيم لا ما ذكره أبو الفرج فإنه تحكم لا دليل عليه.

ثم هي باعتبار آخر تنقسم إلى بادية وهي كل وارد على البدن من خارج يوجب وروده حالة بدنية كتسخين الشمس حيث يوجب الصداع ومرق الفراريج حيث يوجب صحة الدم. وإلى سابقة وهي كل بدني يكون عنه المرض بواسطة كالامتلاء في إيجاب التعفين المستلزم للحمى وكدلائل النضج في البحران فإنه يدل على انحلال المرض المنتج للصحة. وإلى واصلة وهي بدنية توجب ما توجبه بلا واسطة كالتعفين للحمى وانفجار العرق بالرعاف في الصحة من الصداع الدموع، وبين هذه اتفاق وافتراق، فالسابقة والواصلة متفقان في كونهما بدنيين، والبادية والسابقة في إيجابهما بواسطة في زوال أحدهما مع بقاء ما أوجبه وفي تخلف أثره عنه ومنه يعلم الافتراق وكل ذلك أكثرى، ثم الأسباب منها ما يخلف غيره وإن زال كالتسخين فإنه قد يفضى إلى الحمى، ومنها ما ينفك إلى إيجاب شيء كالتبرد الخفيف. وحد مراتب الأسباب على ما مثله الفاضل العلامة ست مراتب، فإن أكل لحم البقر يوجب الامتلاء وعنه التعفين وعنه الحمى وهذه تفضى إلى السل وهو إلى القرحة، ويشترط في ذلك الفاعلية والقابلية والزمن المؤثر المتسع فلو اختل واحد لم يلزم الحكم المترتب عندنا ولا يكون أصلا عند قدماء الفلاسفة.

ثم السبب قد يكون مطلقا كذلك كالاستحمام بالبارد شتاء، وقد يكون سببا من وجه كالتعفين للحمى مرضا من آخر كهي للسل. وأما الأسباب النفسية كالغضب والفرح فقد صرح المعلم بأنها بادية وتبعه الشيخ والفاضل أبو الفرج ثم فهموا عن العظيم المحقق أن ذلك لكون النفس جوهرا مجردا يدبر الجسم دون أن يتغير فيكون خارجا عنه وعندي في هذا نظر لأن الكلام في الأسباب هنا على رأى الأطباء وهم لا حاجة لهم إلى الكلام في النفس المذكور لأنه من شأن الفلاسفة، بل أقول إن الأسباب المذكورة إنما عدت بادية لأنها تطرأ من خارج كلقاء محبوب وحصول مطلوب ولو كانت بالمعنى الذي فهموه لم يتم لنا سبب بدني لأن الامتلاء مثلا من الغذاء وهو غير بدني بالقياس على النفس، وقال كثير إنها بدنية لأن ها وإن كانت من قوى النفس إلا أنها بفعل المزاج وإلا لتساوى غضب المحرور والمبرود وهو باطل.

وتنقسم من وجه آخر إلى طبيعية لحر الصيف، وغير طبيعية إما موجبة للصحة كحر الشتاء أو للمرض كتعفن الربيع، ومن آخر إلى أنها زمانية كمرض صيفي أو مكانية ككثرة مرض مخصوص ببلد كذلك إلى غيره، ثم الضرورية إنما انحصرت في الست لأن البدن إما أن ينظر في تصحيح مواده البعيدة وهو ما يؤكل ويشرب أو في صورته إما باعتبار ما يلحقها من الأغذية كالنوم واليقظة أو من عوارض خارجة كالحركة والسكون أو داخلة كالنفسية أو باعتبار الأرواح فالهواء، أو باعتبار المجموع فالاحتباس والاستفراغ فهذا وجه الحصر، وعدها بعضهم خمسة لأن الحركة تشمل النفسية والبدنية وتقدم في المفردات في حرف الهاء الهواء فإنه من الأسباب الضرورية وأما البواقي فتأتي في أما كنها [سدر] هو والدوار من أمراض الرأس، وحقيقة

وعلامة المنحلّ من الرأس تقدم الصداع والغثيان كله يسقط الشهوة لفساد المعدة (العلاج) إن لم يكن أصله من الرأس وجب القيء حتى تنظف المعدة ثم يأخذ قواطعه وأجودها مطلقًا عصارة النمام والنعناع شربا والليمون المملوح بالصعتر المسحوق مجرب وكذا السماق مطبوخا من الكراويا وفي البلغمي العود والقرنفل والأنيسون وفي الصفراوي التمر هندي مع الكسفرة والصندل شربا والمسك شما والدار صيني والقاقلي مضغا وفي النازل من الرأس الأملج المربى وشراب الخشخاش وشم البصل والإكثار من مضغ المصطكى والسعد والكندر وما قلى من الحمص والكزبرة واللبن والفول وشم المسك والفغية وهذه بعينها قواطع القيء ويجب التنزه زمن الغثيان عما يحركه كالأدهان والسمسم وحب البان والأدمغة وبصل النرجس [العطش] يكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو عز ثلج لجمعه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة، وقد يكون عن فساد الصدر والرئة إن سكن بالهواء البارد وعن فرط الإسهال لجفاف البدن وعن ضعف

الأول انسداد منافذ الروح الصاعد إلى الدماغ بأخلاط غليظة لا في الغاية وإلا جاءت السكتة وهو في الدماغ كالخدر في باقي الأعضاء والثاني عبارة عن تلاقى الأبخرة بحركات مختلفة يشعر منها بالدوران وعدم التماسك (العلامات) كثرة الدوى والطنين واختلاط العقل وعدم القدرة على الوقوف والجلوس وكثرة الغشي والسباب (العلاج) بعد التنقية بما يناسب تبريد الحار بماء الشعير والتمر هندي والخشخاش وخيار الشنبر وشراب الورد أو البنفسج أو السكنجبين، ولليمون هنا خاصية عجيبة والبارد بالأيارج الكبار أو بمعجون المسك وقرص الملك بماء العسل أو حب الصبر، ومن المجربات للنوعين أن يؤخذ حب البلسان كزبرة حب شاهترج من كل خمسة ورد منزوع تربد شحم حنظل أصفر مصطكى من كل ثلاثة تعجن بعسل الكابلي الشربة منه ثلاثة مثاقيل ويطلى بعد ذلك بعصارة قثاء الحمار والزعفران محلولين في الماء القراح ويسعط منه ويطلى [سبات] عبارة عن سيلان خلط أو صعود بخار يضرب على الحواس فتنقص أو تبطل بحسب المادة وهو نوعان أحدهما يلزمه مع الكسل والبلادة والفتور والنوم وهو السبات مطلقا، والآخر السهر ويقال له السبات السهري والسهر السباتي والسبق بحسب الأكثر (وسببه) غالبا البرد وقد يكون عن عدم وندر عن الصفراء والسهر عكسه لأنه عن اليبوسة المحضة بل لا يمكن عن غيرها والعلامات هنا معلومة لكن العليل إن كان ينتبه لونبه ويعقل لو كلم فمرجو الزوال وإلا فمتعسر أو متعذر (العلاج) لمطلق السبات تنطيل الرأس بطبيخ الشبت والنمام والبابونج والتضميد بأجرامها وتقطير الخل وعصارة النمام في الانف والمسك بماء الورد مجرب ويستعمل حال الإفاقة الغاريقون بدهن اللوز الحلو والسكر ويسقى عليه طبيخ الأفتيمون أو الخيار ويطلى بالصبر وماء الآس وعلاج السبات علاج الجمود والشخوص [سهر] وهو تتمة السبات تقدم سببه فيه وعلامته معلومة وعلاجه ملازمة ماء الشعير بحليب الضأن والدهن بالزبد، ومما جربناه للنوم أن تأخذما شئت من أجزاء الخس والخشخاش والبنج زهرا أو ورقا أو أصولا أو بزرا أو قشرا سواء زهر حنا آس باقلا من كل نصف جزء صبر زعفران ما تيسر يطبخ الكل حتى يضمحل ويصفى ويطبخ ماؤه مع أحد الادهان حتى يبقى الدهن فإنه من الاسرار العجيبة المجربة في دفع الصداع وجلب النوم كيف استعمل وإن فتق بالصبر كان الغاية والتضميد بالاجزاء المذكورة يفعل ذلك وكذا النطول ومن لم ينومه ذلك فلا مطمع في برئه قالوا. ومن الخواص: طرح الزعفران أو الصبر أو خمس ورقات من الخس تحت الوسادة رؤوسها إلى رأس العليل من غير علمه وكذا أكل الأرز وحده والحلبة كيف كانت وبزر الخشخاس والخس بالسكر وشم العنبر [سرسام] بفتح السين لفظة فارسية معناها ورم الرأس لأن سام الورم وسر الرأس هكذا وضعت هذه اللفظة في الأصل لمطلق ما يوجب ورما في أجزاء الرأس والذي حررته عن اليونانية أن هذه اللفظة تطلق عندهم على الحار خاصة وأن الفرس حرفت اللفظة وأصله سيرسيموس يعنى ورم الدماغ الحار. وتفصيل القول فيه أن ما احتبس في بطون الدماغ أوجبه فيها إن كان حارا فإن كان عن الدم فالسرسام أو عن الصفراء فقرانيطس، وقد يطلق كل من اللفظتين على كل من المادتين أو باردا، فإن كان عن البلغم سمى ليثر غس يعنى الورم البارد الرطب أو عن السوداء فهو سقاقيلوس إن استحكم وإلا فغا غرغانا والاطلاق المار آت هنا فإن تعلقت المادة في كل من الخمسة بالحجاب الفاصل بين الصدر والمعدة سمى المرض حينئذ برساما وإن تظاهر في أجزاء الرأس مع عموم الداخل واختلاط العقل واشتداد

الكبد كما في الاستسقاء والكلى؛ وقد يكون عن خلط مالح يلزمه وعلامته أن لا يسكن بالشرب لتكثف الماء بالخلط (العلاج) ما كان تابعا لعضو فعلاجهما واحد وما كان من قبيل المعدة فعلاجه غسل الأطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فإن لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن الحليب وماء القرع والشعير والرجلة والتمر هندي، ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فإنها تقطع بتحليل وتلطيف وتحل الخلط باردا إلى الأعضاء فربما كفى عن الماء [النفخ والرياح والجشاء] علل متحدة المواد تكون عن برد المعدة إما بالخلط الغليظ البارد أو إفراط الرطوبة أو تناول ما شأنه ذلك كاللبن أو زيادة الامتلاء وعلامات الكل معلومة. (العلاج) التنظيف بالقيء ثم بالمحللات مثل طبيخ الحلبة والقنطريون والأنيسون وتعاهد الإيارج فإذا حصل التنظيف سخنت بما يلطف ويفشش مع الحرارة كالعود والعنبر ودواء المسك واللك والكمون والخردل والكراويا والبقدونس والثوم والليمون والنعناع والسكنجبين البزوري ثم إن تواتر الجشاء فأعط ما يمنع طفو الطعام كالمصطكى والخردل فإن ارتفعت البخارات فإما أن تدخل في

الحمرة وإطباق الحمى فهو الماشرا إن كان عن الدم والجمرة بالمعجمة إن كان عن الصفراء أو عن الحارين وإلا بأن سلم العقل وخفت الحمى فالحمرة بالمهملة وهذا تفصيله فاعرفه (والعلامات) علامات الاخلاط غير أن سقا قيلوس تقف معه الأعضاء ويبطل الحس. وقد صح عن أبقراط أنه إن جاوز الثلاث برئ وكان علاجه علاج السرسام الحار وقد يسمى إذا غلب عليه الحر ضبارا وقيل ضبارا سرياني ومعناه الجنون (العلاج) يبادر إلى الفصد في السرسام ويبدأ باخراج المادة بما أعدلها من مسهل وغيره وفى البارد بالتليين حتى يظهر انتعاش القوى ثم يعطى المسهل وعليك بالسعوطات فإنها جيدة كذا أطلقوه وينبغي أن تكون غير جائزة مع البرسام لوجود العطاس وهو ضار به ويكثر صاحب الحار من أكل سويق الشعير وشرب مائه وماء القرع المشوى بعد طليه بدقيق الشعير معجونا بالخل وأكل العدس بدهن اللوز وطلاء الرأس بجرادة القرع ودهن الورد ولبن النساء والزعفران مجرب ومتى تمادى قرانيطس وكان في القوة احتمال فافصد عرق الجبهة واحجم في الساق وأكثر من سقى البنفسج وما يكون عنه والبارد على شرب ماء العسل والايارج الكبار مثل فقراطيس وفى علاج ليثر غس يكثر من اللوغاذيا ومعجون هرمس مجرب وفى سقاقيلوس طبيخ الأفتيمون كذا قالوه وهو يعارض ما مر وعسى الامر راجعا إلى الحالة الحاضرة وفيه إشكال لم أعرفه، وبالجملة فالطوارئ مختلفة وأنا لم أر هذه العلة إلى الآن [سكتة] سدة كامنة في بطون الدماغ مانعة من نفوذ الروح وهى كل ما يأتي في الصرع من سبب وغيره غير أن البارد منه ينحل إلى الفالج غالبا واعسرها ما كان معه الزبد والغطيط ومن علامات الحار العرق والبارد جمود الحركة حتى الضوارب (العلاج) تجب البداءة بكل ما يحلل ويفتح من تكميد وتنطيل والادهان الحارة حتى الخبز والخزف ثم المعطسات فالحقن الحارة الجالية للجذب ويطلى البدن على الدوام بالكبريت والخل والميعة ودهن الزنبق والرأس بالجند بادستر والشونيز ويحرك بمثل الأرجوحة ويسعط بهذا السعوط كل يوم محلولا في السمن. وصنعته: فلفل كندس جاوشير من كل ثلاثة شونيز خردل مر قرنفل من كل اثنان أشق مسك من كل نصف يعجن بماء الكرفس ويحبب كالحمص فإذا أفاق مرخ وغذى بالاسفاناخات وأعطى الترياق أو المثرود يطوس وترياق الذهب مجرب بماء الرازيانج والانيسون والكمون فإن لم تتيسر المذكورات فالجلنجبين وبعدأ سبوعين يسقى ماء الاسول بدهن الخروع والسكر ويعطى أيارج جالينوس أو اللوغاذيا وهذا الدهن مجرب في علاج هذه الأمراض كلها ويعرف بالدهن المبارك.

وصنعته: ثوم شامي أو قية حلبة شونيز من كل نصف أوقية حند بادستر ميعة فلفل أبيض وأمود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيت ويقطر بالآلة ويتحفظ عليه فإنه مجرب كيف استعمل وهكذا دهن البان بالحلتيت وهذا المعجون من مختاراتنا الجربة.

وصنعته: فلفل أبيض وأسود دار فلفل دار صيني أملج من كل عشرة مر بزر كرفس غاريقون مصطكى صنوبر من كل خمسة جند بادستر شحم حنظل من كل ثلاثة تعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة منه ثلاثة [سلاق] وسيأتى في العين ولننبه عليه هنا وهى رطوبة بورقية تبدأ في الماق غالبا ثم تنتشر فتؤول إلى فساد العين (وسببه) فساد مزاج العين من نحو رمد وعلامتها حمرة وغلظ وانتشار هذب (العلاج) ينقع السماق والإهليلج الأصفر في ماء الورد ويقطر وكذا ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ، ومن حل البق في لبن النساء واكتحل به كان غاية وما يأتي في الحرقة والدمعة آت هنا [سعفة] قروح في أصول شعر الهدب تجعله محرقا كأصول سعف النخل (وأسبابها) أحد الباردين أوهما (وعلامتها) الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح

سائر العضل وعلامة ذلك النمطي أو في عضلات الفك وعلاماتها التثاؤب فاطل بالأدهان الحارة وأكثر من الاستحمام والتغميز [قذف الدم] بقيء وغيره (سببه) انفجار أو صدع إن كان صافيا وتجلب من عضو آخر إن كان جامدا إلى السواد وقد يكون عن قروح إن كان معه مادة.

(علاجه) يفصد في الأسافل إن كان عن انفجار وينقى ما جمد فيها بالقيء وشرب ما يحلل مثل القرطم والحبة والبسفايج فإن دام ونقص في القوى أعطى القواطع كالأقاقيا ودم الأخوين والطين والصمغ المقاوين والسماق والكسفرة وكذا نوى التمر هنيد وعصارة النعناع والرجلة والموميا مجربة. وفي الخواص أن تعليق العقيق الشبيه بماء اللحم غير خالص الحمرة مجرب في قطع الدم.

[الوحام وفساد الشهوة] والميل إلى أكل نحو الطين والفحم إما بسبب الوحام فاحتراق دم الحيض خلطا حريفا يدغدغ المعدة هذا إذا كان واقعا قبل الخامس وفيه يكون من نبات الشعر على رأس الجنين فيشك البطن وأما البواقي فأسبابها أخلاط رديئة في الكيفية تجتمع مخالفة للمزاج العادي فيطلب ما يضادها ولا شك في كون المضاد للمعتاد غير معتاد كما ثبت

بيضاء إن كانت عن البلغم أو السوداء (العلاج) يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالأشياف الأحمر [والنميلة] مثلها محلا وعكسها مادة (وعلامتها) الاحساس بمثل دبيب النمل وتشقق الشعر (العلاج) مثل التوتية في إخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الصفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكسفرة مجرب والاستفراغ بدهن الورد وكذا الخولان والماميثا والزعفران ثم الأشياف الأحمر وبرود الحصرم [سرطان] يخص العين هنا وهو ورم غلب في القرنية كثير العروق (وأسبابه) زيادة المواد السوداوية في العين والدماغ وكثرة برد ومبرد وسوء علاج مرض سابق وعلامته نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الألم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غيرها فإن كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ وإلا كفى وقوفها [سيلان اللعاب] هذه العلة تكثر في الأطفال لرطوبة المزاج وعجز الطبيعة وتكون في غيرهم إما في النوم خاصة وتكون من الديدان أو مطلقا فإن غلظت فمن البلغم وإلا فمن الحرارة وغالب ما يسيل وقت الامتلاء عن برد وبالعكس (العلاج) يكفي في الصغار الغرغرة بطبيخ الآس أو عصارته أو الاقاقيا وفي غيرهم يجب تنقية الخلط خصوصا بالقيء ثم يلازم المبرود مضغ الكندر والمصطكي وشرب ماء السماق أو الحصرم وهذه الاقراص من مجرباتنا في هذه العلة مطلقا. وصنعتها: مصطكى قرص أقاقيا من كل جزء قشر خشخاش نصف جزء سنبل ربع مقل عشر يسحق ويعجن بماء الآس وقد حل فيه طين أرمني ويقرص وعند الاستعمال يحك بالخل ويكتفى المحرور بملازمة الطين المختوم أو الأرمني أكلا وشربا وكذا النعنع والسفرجل [سعال] حركة يحاول بها حماية الرئة عن واصل أو متولد فيها وهل هي قسرية أو إرادية أقوال ثلاثة ثالثها وهو التراكيب (وأسبابه) (أحد الأمراض المذكورة في الرئة أو سوء مزاج أو أحد الاخلاط أو بخار رقيق حاد يدغدغ القصبة أو دخان أو غبار يخشنها (وعلاماته) تقدم ما ذكر وكثرة النفث والبصاق في الرطب وقلة العطش في البارد وبالعكس في العكس أما تهييج الوجه والخرخرة وتغير الصوت فلازم في الكل خلافا لمن خص الأول بالحار والثاني بالرطب والثالث بالبلغم وما كان عن ضيق النفس من الأمراض المذكورة فعلاجه علاج السابق أو عن سوء مزاج فاستعمال ضده بعد التنقية وما يهيج من السعال ليلا فقط مادة رقيقة علاجها التغليظ والتكريج بالألعبة والادهان ويجب في الكل تلطيف الغذاء وترك كل حامض ومالح ويعالج الحار مع ذلك بشرب حسو الباقلاء بالسكر ودهن اللوز ويطلى على الصدر دقيق الباقلاء ببياض البيض ودهن البنفسج والشمع ويشرب ماء الشعير بالخولان وشراب الخشخاش والرمان والتوت ويعالج البارد بشرب الميعة والقطران وما كان منهما وكذا المر ولعوق البزر الحمص مخلوطا بالبرسيم واللوز والسمسم المقشور مع السكر وماء الشعير والحلبة والتين فاترة والزبد ورب السوس والصمغ والكثيرا والبندق المقلو والرطب بصمغ الصنوبر أو الكندر والبزر الحمص مخلوطة بالعسل [سحج] تقدم في المعى الكلام عليه [سلس البول] تقدم في المثانة [سرعة الانزال] تقدم في حرف الميم في المني [سعفة] من امراض الراس وهي قروح في هذه الأعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم (وعلامتها) إن كانت عن أحد الرطبين أن تكون رطبة فإن كانت عن البلغم ضربت موادها إلى البياض وإلا إلى الحمرة، وما كان عن أحد اليابسين فعلاماته التشقق واليبس وكمودة السوداوي وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منهما وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصفراء للرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراع وقد تفارق بصحة عند البلوغ

في القواعد من كون [illegible] هي الأطراف وقد يكون الميل إلى الأطعمة الرديئة والحوامض والكوامخ من نفس الطبيعة لا على سبيل التداوي وهذا الأخير لا تفارقه الصحة بخلاف الأول (العلاج) يجب التنظيف بالقيء والإسهال وتقتصر الحامل على الأول وأخذ ما يكسر حدة الكيفية الرديئة كشراب البنفسج والنيلوفر وشرب الشيرج ومما يقطع الوحام ماء الكرم والحصرم والنعناع والكمون والكسفرة إذا نقعت في الخل ثلاثا ثم جففا وحمصا وأكلا فعلا ذلك بالتجربة ومما خص بقطع الطين ونحوه أخذ الطباشير والصمغ وكذا كل ما قلي كالفول واللبن وأجمع الأطباء على عظام الدجاج المشوية إذا امتصت وكذلك الفستق المملوح والجوز وقيل شرطه الخلط مع الطباشير [الحرقة] هي الإحساس باللدع والحدة وفساد الطعام (وسببها) التخليط وأكل ما له رطوبة سريعة التعفن كالفواكه وتحدث هذه بعد الطعام وزمن الامتلاء وقد تكون الحرقة لكثرة ما يدفعه الطحال من السوداء إلى المعدة وهذا النوع يكون وقت الجوع خاصة (العلاج) للأول بالقيء وأخذ ما يجفف البلة مثل الزنجبيل والأغذية الجافة والأملج المربي فإن أحس بحرارة

وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرأ ولا ينبت (ومنها) الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرص الشهد (ومنها) ما يشبه التين تشقيقا وتبزيرا وأصولها ما عرفت (ومنها) ما يحمر معها الجلد بالغا ويسيل الدم معه عند إزالة الشعر ويختلف كثيرا بحسب الانسان والبلدان والأزمنة ويعود إلى ما قلناه (العلاج) بعد التنقية التامة حجم الرأس في الرطب وإزالة ترطيبه في الرطب وترطيبه في اليابس بمثل الألعبة والشحوم، ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان وعروق صفر تعجن بالخل وبول الانسان ويطلى مرارا ويغسل بعدها بطبيخ الترمس واللبابس دقيق الشعير المحرق والخل مع الشمع طلاء والكافور والحناء بعد فركه عن اليد طلاء بشحم الماعز والزرنيخ الأصفر ويدهن بعده بدهن البطم [سبل] سيأتي في أمراض العين وهو من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم منه لا يمنع البصر وإن أضعفه والغليظ يدرك منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه ماء كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر وهو إما رطب إن صحبته الدمعة والثقل وإلا فيابس وسببه إما من خارج كضربة أو سقطة أو داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد في الدموي ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف وإلا عاد ويكتفى في الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فإن أعقبت حدة الاكحال تغيرا في الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بمامر ولطفت الاكحال فيقتصر على الذرور الأبيض وأشياف الآبار الأخضر.

ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل. وصنعته: عصارة الرجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قرنفل زفت من كل نصف جزء تنخل بالحرير وتغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغا وترك عشرة أيام بلا تصفية ثم صفى واستعمل فإن شئت شيفت به الحوائج وإن شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم نخلته ورفعته وهى من الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون إطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة والبعد عن الشمس والنار وقد صرح الرازي بأنه موروث [سوء القنية] تقدم في الاستسقاء أنه مقدمته [سوء الهضم] تقدم في حرف الميم في المعدة [سرطان] تقدم في البثور في حرف الباء وهو يخص القفا غالبا وسيأتى ذكر نوع منه في أمراض الرحم [سدد] تقدم أيضا في المعى [سم] هو إما وارد على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة أو على الملابس أو على المزاج أولا وذلك بالتناول ولا ثالث لهما. فلنقل في أحكام السموم قولا شافيا. حقيقة السم كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يحرق الدم أولا ويطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتي على القلب فقد تم أمره فاذن القاعدة في علاجه أخذ كل قلبي مفرح مناسب للحياة طبعا ومشاكل للغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغي لمن خاف منه تحرى ذلك والسبق بكل ما يحفظه كدواء المسك والمثر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار والجنطيانا وكذا التين والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البرى إذا سحقا بمثل كل ثلاث من التين الأبيض فكل ذلك حافظ للروح والقوى إذا استعمله من يخاف ذلك وكذا العوسج المطبوخ بالشراب.

واعلم إن السموم ترد على الأبدان من جهات أشدها المتناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك أن كل طعام تغير بسرعة أو تكرج وتلعب أو ترشحت منه رطوبات أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فمثل الدارات والنجوم وكل ما تخالف لونه الأصلي بلا موجب كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندي ونسج نحو العنكبوت على نحو المشوي أو المقلو أو مثل قوس

فنحو البزر قطونا والمنر وملعبة بماء الورد والسكر شربا وكذا الرجلة وإن كان هناك جشاء فبعض ما تقدم فيه وعلاج الثاني فصد أسيلم اليسار والسكنجبين البزوري أو العنصلي [الدبيلة] اجتماع ورم في المعدة يلزمه سقوط شهوة وحمى وتأذ بنزول الأطعمة والماء، فإذا انفجرت لزمها قشعريرة وهدّ وحمى والقروح (علاماتها) التأذي بنحو الحامض والحرّيف وفي الكل لابد من ظهور المادة في القيء أو الإسهال وجفاف اللسان (العلاج) ينظف بما في قذف الدم ثم يعطى العليل تارة دهن البنفسج ممزوجا بالشمع وتارة رماد القرطاس والبردي فإن كانت القوى قوية والقروح كثيرة المادة جاريسير الزرنيخ مع ما ذكر أو الكبريت وهو أسلم، ومن الغذاء الجيد أن يدق الخرنوب الشامي ويغلى في اللبن ويستعمل.

[سوء الهضم والتخم] إن لم ينهضم الطعام أصلاً فهي التخمة أو انهضم مع بقاء الثقل والتمدد والجشاء والقرقر فإن كان أصل الطعام رديئا فمنه وإلا فمن المعدة نفسها فإن كان ما يخرج من جشاء وبراز نتنا كثير الدخانية والحدة فالفساد من فرط الحرارة وإلا من البرد، وقد يكون المزاج صحيحا ونفس جرم

قزح في السمن والادهان حال جرارتها والقتمة والحمرة حال جمودها والنفخ وثقل الرائحة فمسموم قطعا. وأما المشروبات فالماء لا يمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لابد من تغير لونه (والعلامات) في سائر الأشربة خطوط تنقطع وخضرة في نحو العسل وزبد يعلو ودوائر كالادهان إلى السواد غالبا وفى الثمار الغبرة وتهرى الرطب وصلابة الجاف وتنقبه. وفى المشموم نقص الرائحة وذبول الأخضر.
وفى الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبر إن كان وظهور لمعان في الشمس. وفى البخور خمود النار حال الوضع وخضرة وثقل الرائحة هذا كله قبل المباشرة أما بعدها فغير خفى لأن المسمومات إذا باشرت البدن من خارج كالغمر والادهان فلا بد من التنفط والورم واللذع والتهيج والشرا أو من داخل فالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وأكثر ما يكون المشموم إلى البنفسجي والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لذعا وحرقة فحاد يكثر في علاجه من الدهنيات والحلو اللزج وحرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فحار يزاد فيه من نحو الألعبة أو الطين والكافور أو سباتا وثقلا فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت. وصنعته: عاقر قرحا فلفل قسط قردمانا فوتنج مر سذاب متساوية حلتيت ربعها يخلط بالعسل وبمثل الثوم والخمر وكل ما مغص وقطع حارا وهيج الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشى وحلل القوى المضادة فتال يجب صرف العناية إلى الاحتراز منه وهكذا كمنع النوم والتعطيش. ثم لا يخلو إما أن تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو خاصة فيخص ما ظهرت فيه لمزيد الدواء الخاص بذلك العضو والأول بالنظر في ذلك الرئيسة فمتى أحدث السم تشخصا فقد ضر الدماغ أو خفقانا أوار تعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص إحساس فالعصب ثم يراعى في الدواء جهة ميله فيعطى الحقن إذا ظهر الضرر في أسافل البدن وإلا المسهلات (العلاج) تجب البداءة بالقئ أولا بمطبوخ الشبت والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أن ما سهل منها حتى تحصل التنقية ثم يعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والادهان والزراوند مع حبا لاترجمجرب ثم إن احتملت القوى فصد في الحار وإلا اقتصر على التليين وإن تعاصى القئ فاعط مايخرجه كقثاء الحمار لأنه أنفع العلاج هنا ويزيد كل عضو ما يخصه الدواء كما مر ولابد من نظر في الطوارئ فليس الاهتمام بسم بارد في زمان وبدن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حار وما نقص بحسبه والعلاج الخاص به يندرج في هذا منه نوع ثم إن وصلت السموم في لبن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء. وصنعته: كندر زنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان مرارة الديك درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع أنثى من كل أوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة (أو في حلو) فمزيد القئ والبادزهر وترياق الطين بكثرة لا لتصاقها حينئذ بجرم العضو (أو في حامض) فيجتهد بحفظ العصب وكل شارب سم في حامض أن ينتج وإن نتج فلا بد من تعطيل نكاحه وقلما تقطع السموم في مالح ويجب إن وصلت السموم من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتناء بالأطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الأجاص وماء الحمص والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب بدم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعصفر والخطمى مجموعة أو ما تيسر منه ويزيد فيما وصل بالاستنجاء التحمل بالورد والعليق ولسان الحمل متساوية أو مع نصف أحدها من الداري وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن الورد وكذا دم الجدي حال ذبحه (وفى المشموم) الاستنشاق بدهن الورد والبنفسج والماميثا والحضض وحكم الملبوس حكم الغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء ثم بياض

المعدة ضعيفا وعلامة هذا أن لا يتأذى بيسير الطعام. (العلاج) ما كان عن سوء المزاد فقج مرّ. وعلاج غيره بالتقوية بنحو الإطريفلات ودواء المسك وجوارش السفرجل [الهيضة] هي فساد المعدة بعنف فتتحرك لدفع ما في أعلاها بالقئ وأسفلها بالإسهال معا أو مختلفة وهذه إن سكنت ليومها فجيدة وكذا إن كان الخارج طعاما غير متلون ولا متواتر والبدن خليا عن الحمى والنبضقوى والشهوة صحيحة فإذا اختلت هذه الشروط اقطع بالموت أو بعضها فاحكم للغالب وليس هذا الأكثر بل الأقوى فإن تواتر الخارج مع سقوط الشهوة وكثرة المرار الأصفر أو الأسود دليل الموت. (وأسبابها) الحركة العنيفة وتخليط الأطعمة بلا ترتيب والشرب الكثير (العلاج) تنظيف المعدة بالقئ والإسهال بالأدوية من غير أن توكل إلى دفع ذلك من نفسه لما فيه من البطء، ثم إن كان السبب حارا وعلامة الحرارة ظاهرة فاسق عصارة الرجلة وضمد بها مع الصندل والخل واعط سوق الشعير وقشر الفستق الأعلى، وإن كان باردا فالأملج مع الطباشير والجوز بالعمل ومعجون الكمون وقشر الأترج والجمار والسكر ومعجون المسك مجرب

البيض وما مر من الأطلية وعصارة ورق الأشجار ودهن السوسن (أو في الادهان) فيزاد الصبر والحضض والمرائر والصندل والكبابة مع ربع أحدها من الكافور مروخا أو في الكحل بالاكتحال بالمرائر والكندر مع ربع أحدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا الميعة السائلة بماء اللبلاب أو ورق الزيتون. ثم اعلم أن السموم محصورة في المعادن كالرهج والنبات كقرون السنبل والحيوان كالأفاعي ولكل واحد من هذه تأثير في البدن إذا جهل علم بما يذكر له من الافعال فلنذكر من ذلك ما تيسر إذ لا سبيل إلى الاستقصاء فنقول: لا شك أن نفع الوارد وضرره في البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والمنافرة ولذلك كان الغذاء أشبه باللبن من الدواء وهو من السم إذ هو أبعدها فكان أقتل وعليه يلزم أن يكون المعدن من حيث هو أبعد مطلقا لنقصه عن الحيوان كما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على الذهب وفيه إشكال ينشأ من خطر نفع الثاني وضرر الأول ومن أن الغذاء الحاصل من الأول يوجبه ويمكن تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعليكل حال فالسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهى حاصلة في كل مالم يتم كالزرنيخ أو تم ثم فسد بعد صلاح كالزنجار وفى كل ما خبثت أركانه أو أحدها كالدهنج والحديد وهذه إذا وردت على البدن حصل عنها سحج لحدتها ولذعتها وتقطيعها ليبسها وسعال لجذب العضل وربما خلطت العقل لسوء البخار وقد تشم رائحة المشروب منها في الخارج ولو نفثا وعرقا وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتنقية والتفتيح وكذلك دهن الورد في الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعمل (الزئبق) المصعد بمزيد مغص الأسافل لثقله ونحو (الاسفيداج) ببياض اللسان واسترخاء المفاصل (والشك (بالمعجمة المضمومة يعنى تراب الغار ويسمى الرهج بمزيد القيء والالتهاب وكالأصل الفرع فيكون (الزنجفر) كالزئبق لعدم سمية الكبريت وبقاء عين الصبغ في زئبقه (والمرادسنج) كالنحاس والرصاص بسائر أنواعه من أسرنج وغيره، ويليه)النبات) وأشده بلاء ما تولد في الأرض المعفنة والطلال وخبثت رائحته وقل ورقه وتكرج مثل القطرو قرون السنبل والبيش والجدوار والترمس والسيكران وجوز ماثل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر لسرعة انحلالها، وخص)القطر) بالبورق وزبل الحمام وماء الفجل والسيكران بطبيخ التوت الأسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وحب الغار تحملا وشربا (ومثله البنج والأفيون) لتساويهما في الدرجة وإيجاب السبات والبرد مع ما مر والأفيون بالدار صيني والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقيء بالشبت (والبنج) بلبن الغار والقيء بالبابونج (ثم الحيوان) أشده في ذلك ضررا وكثرة (الحيات) بأنواعها والائتلاف بها إذا نهشت مطلقا وبالقرن منها والصل والمرقط أكلا أيضا والتراكيل يسيل الدم من نهشها ولا سبيل إلى قطعه وقد اعتنت أهل الصناعة بإفراد أحكامها بالتأليف ولنا في ذلك رسالة مفردة. وحاصل الامر أن الحية إذا نهشت إن كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أولا ثم العلاج وإلا فإن سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولا إن كان البدن قويا والعقل صحيحا وإلا اعتنى لعلاجه بنحو أقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البرى والمر والحلتيت بالشراب والثوم والترياقات فإن ساء التدبير أولا حين انتشر السم فالفصد وإلا خرز وجل ما يعتنى به من الأدوية القلبية ما خص بانعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيئا وأكل الكرنب وشرب روث الانسان أنفس مستعمل هنا والضماد بالميعة السائلة والقطران وزبل الحمام والغار مشقوقة مسخنة وكذا القسط وزبل الحمام، ومن أخذ

وإياك وقطع المواد وفي البدن فضلة فإنها تعود على الكبد ويهلك العليل.

[الشهوة الكلبية] سميت بذلك لمكالبة صاحبها واحتراسه على الأكل كالكلاب (وأسبابها) فرط الحرارة وعلامته قلة البراز وسخونة البدن والعطش واجتماع بلغم فاسد الكيفية وعلامة حموضة الطعام والجشاء والثقل أو سوداء يدفعها الطحال وعلامته كثرة البراز والهزال وسرعة الهضم، أو دود يأكل الطعام، وعلامته الصفرة الإحساس بحركة الديدان وقد يكون عن أثر مرض لاستفراغ باقي الأعضاء واشتياقها إلى الغذاء. وعلامته التأذي بالأكل وإن قل (العلاج) تنقى الأخلاط ويخرج الدود بما سيأتي ويعطي الأغذية الرطبة اللزجة الدسمة والحلاوات وما أبطأ تعوذه ويسقى الأطيان مروقة والبزورات الكاسرة للحرارة؛ ومن المجرب أن يقلى الفستق واللوز مسحوقين في الشيرج جيدا ويسقى بالسكر وتمرخ المعدة بالقيروطي وهذه العلة قد تطفأ فيها الحرارة بابلغ ما يكون حتى تحرق ما يرد عليها من الأغذية وتحيله وقلما يظهر أثره وحينئذ يأكل صاحبها فوق ما يطاق للبشر وحيث تبلغ هذه الرتبة وجب المكث في بالماء البارد وشرب الألبان

وماء البقل والرجلة ونحوها [بوليموس] هو الجوع البقري سمي بذلك لأنه يعتري البقر وهو عبارة عن جوع الأعضاء كلها إلا المعدة فلا تهضم ولا توصل غذاء فتهزل الأعضاء وتنحل قواها ويفسد ما في المعدة من الغذاء لإعراضها عنه (وأسباب ذلك) برد المعدة وامتلاؤها بالأخلاط البلغمية أو الكثيفة المبطلة للشهوة (العلاج) تنظيفها بالقيء والإسهال وشرب ماء العسل وما مرّ في سوء المزاج ونحوه، وقد يقع في هاتين العلتين غشى فيرش الماء البارد حينئذ ويعطى المنعشات من الأدوية القلبية.

[انقلاب المعدة] كثيرا ما تذكر هذه العلة هنا وعندي أنها من علل الأمعاء وهي أن يقايا الإنسان ما أكله بعد الهضم وذلك لضعف ما تحتها من الأمعاء عن الدفع إلى ما تحت فترده إلى المعدة فتقذفه لكن غير متغير وبه يفرق بينه وبين إيلاوس (العلاج) يجزع العليل مطبوخ الفواكه شيئا فشيئا ويعطي نحو الحصرم والكمثرى والنعناع وما في علاج القيء.

[اختلاج المعدة] يكون عن ريح أو أخلاط مبخرة ويلزمها الخفقان لاتصال الحركة بينهما. (وعلامة الاختلاج) حكة المعدة، وعلاجه علاج الاختلاج.

[حكة المعدة] تكون إما عن

الزراوند المدحرج وبزر الحند قوقا والكرسنة والسذاب البرى متساوية معجونة بالخل إلى مثقال بالشراب خلصه. ويليها (العقارب (لأنها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الحرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل إن منها ما سمه حار كالأفاعي وهو يبرد ويخدر ويرخى ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد أخرى والجرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح (وعلاجها) شرط العضو والمص بالمحاجم والدلك بالخل والثوم والملح والقطران أيها حصل وكذا ورق القرع، ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل الأفيون، وحمل شعر صبي إذا أخذ بعد أربعين يوما وقيل ثلاثة أشهر مع شئ من الغاريقون وحبة بندق مثلثة في خرقة خضراء طلسم مانع من العقرب ما دام محمولا. ومن شرب الهندبا البرى والكسفرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها (وأما الرتيلاء) فشرها الصغرى وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وما عدا ذلك سهل والكل دون ما ذكر وعلاجه المص والدلك بمطلق الادهان في الحار والضماد بورق الآس وحبه والسذاب والشونيز شربا وضمادا. وأما القضابة وسام أبرص فكلاهما تبقى أسنانه في المحل ويحدثا حمرة وخضرة في الموضع وكربا وغثيانا وعلاجه قلع ذلك بالدلك بنحو الصوف ويطلى المحل بسحيق بزر قطونا ودهن الورد فإن عظم شرط ومص ودلك وعرق (وأما الزنابير) فالقاتل منها نوع كالبازي وآخر رأسه أسود فيه دوائر كثيرة خصوصا إذا وقع على فارميت ثم لدغ وعلاجه أكل كل مبرد خصوصا الأفيون والكافور والثلج أكلا ودلكا وفتيلة ويبرد المحل كثيرا بالطين والطحلب وماء الكزبرة الرطبة وهذا القدر كاف في علاج النحل والزلافط وأما عض مطلق الحيوانات فعلاجه. علاج القروح ويجب التحرز غالبا من عض الحشرات والمخدرات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوان فمعلوم الضرر. والكلب في الحيوان كالماليخوليا في الانسان وغالب وقوعه في الكلاب ولذلك اعتنت به الأوائل)ومن العلاج الناجب في سائر العضات) تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الانسان أيها وجد، والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقى الخلط السوداوي وكبد الكلب مشويا أكلا ودمه شربا ونابه تعليقا ولحم ابن يوم منه إذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب وشرب أربعة قراريط من الخولان كل يوم إلى أربعين يخلص ومن الشونيز درهمان وقدر نقص الذراريح غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع مثله من النوشادر ومثله من الرازيانج ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول ويخلص والمكلوب إذا رأى في المرآة صورة كلب أو خاف من الماء أسبوعا فلا علاج له ولا يؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع في الحارة وإذا استدارت العين واحمرت أو شيب بياضها بخضرة فمكلوب وإن شك في العضة هل هي من مكلوب أم لا فغمست بدمها لقمة ورميت إلى الكلب ولم يأكلها فمكلوب، وكذا الجوز والشاه بلوط إذا وضعا عليها ليلة وأطعمتها دجاجة وماتت فمكلوب والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عيناه ويمنع القرار والاكل [سيميا] هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين بابا أجلها علم النواميس وكيفية أعمالها، ثم المحاريق ثم التدخينات والتعافين والمراقيد والاخفاءات وغيرها مما له مدخل في هذا العلم وهل هو محتاج إلى الطب أم لا والذي يظهر أنه محتاج إليه لأن عنصر أجزائها من أفراد الطب ومركباته ولا بأس بذكر نبذة يسيرة هنا كيلا يخلو هذا الجزء من فائدة، فقد ذكر في كتاب الإشارات والمقلات في علم السيميا لأنه لا يكاد احد يأتي بعلمها ولا يفهم تأويلها إلا من اختاره الحق واصطفاه وأراد أن يكون من أهل السيميا والأعمال.

◆ (فصل في النواميس وكيفية أعمالها) ◆ قال الحكيم أفلاطون: النواميس تنقسم إلى قسمين علوي وسفلى، فالعلوي هو الناموس الشريف وهو الذي قصد نحوه العلماء والأولياء وأرباب الهمم الإلهية والروحانيات وهم الذين يظهرون العجائب والغرائب كاظهار القمر في أيام انمحاقه بدرا وكسوفه عند كماله أو افتراقه قطعتين وكذلك يظهرون الشمس في الليل والرعد والبرق وهبوب الرياح العظيمة التي تكاد ترمى جدرانهم وتقصف نخيلهم والسيول التي تكاد تسيل مثل الطوفان والبحار الزاخرة ويبس الأشجار المثمرة إلى غير ذلك قال أحمد بن محمد العراقي رحمه الله ولو كان في وقتنا هذا أحد من العلماء يفعل شيئا من ذلك لنسبوه إلى الكهانة والسحر كما نسبوا من تقدم قبلنا فاعلم ذلك واكتمه :الأول [ناموس الأطعمة] وهو طعام إذا أكل منه إنسان مثقالا واحدا أقام ثلاثة أسابيع لا يستلذ بطعام وهذا مما يعانيه الأحبار والرهبان وأرباب الرياضات المتعلقين بالعبادة، وصنعته: أن تأخذ من اللوز ما شئت وتقليه في زيت طيب ويلقى في رب ورق البنفسج الأخضر ويترك في الظل في مكان بارد وكلما جف البنفسج واشتبك زيد مكانه غيره وطرح على كل قدح من اللوز المقلى مثقالان من كافور قيصورى ويؤخذ اللوز فيخرج دهنه ويترك ثم يؤخذ ذلك من كبود الضأن والظباء فتشرح ويكون من كبود الغزلان ثلاثة أواق ومن كبود الضأن ثلاثون ولا يزال يسقى بهذا الدهن حتى لا يشرب شيئا كل مثقال منها يقيم أسبوعين أو ثلاثة وهذا ما يحتاج إليه الحجاج والمسافرون. صف أخرى تؤخذ كبود الغزلان وتشرح وتجفف في الظل ويؤخذ وزنها لوز مقشور ويسحق ناعما ويلت بزيت اللوز المتقدم مع زهر البنفسج ويفعل به كالأول (صفة سفوف) يغنى عن شرب الماء يؤخذ من الكمون الكرماني جزء يدق ويغلى ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل منه قدر الجوزة فإنه يغنى عن شرب الماء. وأما الكلام على ما في الخاطر فمن أراد ذلك فليأخذ الخلد عقب ما يخرج من بيته ويغرقه في ماء نهر فإذا مات فخذ حمام كيروان دروى وقلب قرد وقلب ببغا ناطق ذكر ودقها واخلطها جميعا واسق منها من أردت فإنه يتكلم بالحكمة وأي شئ سمعه حفظه وهذا يحتاجه كثيرا من العلماء وكذا من لازم على الرياضة أسبوعا ويتناول بعد ذلك ما يختاره من غير أكل ذي روح وكل يوم يذكر هذه الأسماء ألف مرة فإذا كان آخر اليوم السابع فإنه مهما ورد عليه شئ من الاشخاص أو خطر في نفسه خاطر كان ذلك أي يعرفه ويصرفه فيه الروح وهى هذه الأسماء تقول سميديدع هيلوت لاهوت ديرغوت هاهين ليتفاهيلوت اللهم اكشف عن قلبي حجاب الغفلة وعلمني ما لم أكن أعلم وبين لي عن كل ما أسئل عنه يامن لا إله إلا هو ولا معبود سواه فإنه يكون كما ذكر قال الشيخ شهاب الدين السهروردي: من أراد أن تطوى له الأرض ويمشى ولا يتعب فليأخذ جلد غزال وجلد ورل يكون قد ذبحه ودبغه وجلد نمر ويركبها بعضها على بعض ويجعل جلد النمر من فوق ومن أسفل ويخرزها والقمر متصل بعطارد ويكون عطارد مستقيم السير ثم يكتب هذه الأسماء في جلد غزال ويحملها على الفخذ الأيمن عند التهيؤ للسفر ويدعو بالكلمات الآتي ذكرها عند الصباح وعند المساء فإنه عظيم وهذا صفة ما تكتب في رق غزال:

89 111ل ٨ ح ١١١ ٨ ٩ ل هـ ١ ٨ ١١ ٨ لا ١٨ هـ ٤ هـ ١٤ ع ١ ٢ ١ ١ ٨ ١ ١ ع ١ 1
لسر هـ ٨ ٩ لا ح ص ع ٩ ١ ١ ٢ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ هـ ١ ٢ ٢ ٢ ٢ بم بم بم بهر بهر بهر بهر بهر س س س لم لم لم.

خلط لذاع (وعلامته) اشتداده وقت الجوع أو بثور في سطح المعدة (وعلامته) الحرقة وقت الأكل (وعلاج الأول) سقي طبيخ الإهليلج ونقوع الصبر ثم التبريد بشرب البنفسج أو العناب (وعلاج الثاني) شراب الأطيان مع يسير الكبريت ودهن اللوز وإن لم يستطع فحب أو حب العشرة فإنه مجرب.

[الاسترخاء] يكون في نفس المعدة إن ارتفع الصدر وانخفض الظهر وإلا ففي الرطابات (وأسبابه) كثرة الأخلاط الرطبة.

(علاجه) إخراجها وقد يعرض من كثرة التداوى والقئ بحيث يتهلهل شحما ونسجها فيعجز على إخراج ما فيها إلا بالدواء وهذا النوع لا علاج له على ما قالوه وعندي أنه ممكن العلاج بمزج بالأدوية بالأغذية وأن تكون الأدوية غذائية وأن يكون المركب مشتملاً على أن يولد الشحم ويشد الأربطة ويقبض ويعصر وهذا الدواء مجرب جامع لما ذكر من تراكيبنا فقس عليه ترشد وصنعته: سويق شعير جزء فستق صنوبر من كل نصف لوز ربيع تسحق وتطبخ تارة بالسماق وأخرى بالتمر هندي وأخرى بالسفرجل؛ ضمد

وهذا الذكر الذي تقوله في الصباح والمساء يا مطشا انوخى وخيم اعلانـى الوهـاج طيبـولخ مانوخـا وويهم هو سيمل، اللهم سهل ولا تعسر يامن لا إله إلا هو ولا معبود سواه ثـم يمسـك بيـده علـى ركبتيه.

وأما المشي على الماء، قال الحكيم أبو زكريا الرازي صاحب المقالات المعروفة بالرياضات يؤخذ مـن الخطاطيف البرية الصغيرة التي لم تستكمل الريش وتذبح وتطرح في كوز جديد وتحرق في تنور حتـى يصير كالرماد فتسحق وتلت بماء الكرفس وتجفف في الظل ثم تسحق حتى تكون هباء ثـم تلقـى في قارورة وتغمر بماء الورد وارفعه لحاجتك فإن له أعمالا كثيرة في علم السيميا قـال الـرواة إذا كتـب بالرماد المذكور في جلد تمساح ودرفيل وطبقتهما وخرزتهما والقمـر في بـرج السـرطان ولـه اتصـال بالمشترى باسم من تريد ثم يحمله ويتكلم بالقلفطريات المعروفة بأسماء الشـمس وهـرول قـدام مـن شئت وادن من الماء وخط عليه فإنك تمشى على الماء ويرى ذلك منك عيانا وهذا الذي تكتبه:

والذكر عليه تقول يا قاهر يا مقهر يا شكور ياخنجره يا سكويه يا طقيشل أعينوني على ذلـك وكـذا يأخذ جلد درفيل وجلد تمساح وجلد حوت وجلد فرس البحر ثم تعمل منه نعلا مطبقا بعضه علـى بعض كالأول، وينزل في واحد حرفا من هذه الحروف المعروفة عنـد حكمـاء الهنـد بـالريح والنـار والغيم والمطر:

ثم تخرزها والقمر متصل بعطارد في برج ثابت مائي فإنه يمشـى علـى المـاء بقـدرة الله تعـالى ويـدعو أسماء ملائكة ذلك الفعل الذي هو فيه فإنهم يكونون له حفظة ويوقفونـه في الهـواء بحيـث لا تنـزل قدماه في المياه بقدرة الله تعالى. وأما الطيران في الهواء من بلد إلى بلد آخر قال الشيخ عبد الله المسيحي صاحب كتاب السدرة الخضراء: من أخذ من قضبان السدرة الخضراء بعد لزوم رياضتها واسـتخدام روحانيتها وعمل منه سوطا مضفورا من جلد حردون وأوردة ثم أخـذ قصبـة أقـلام سـبع أنابيب كل أنبوبة شبر وهى مصطحبة وتكتب هذه الأسماء العظام بدم نسر في جلـد نعـام ذكر وتجعله في رأس القصبة ثم تذكر هذا الكلام سبع مرات ثم تضربها بالسوط وتقول يـا خدام هذه الأسماء العظام ارفعوني من هذا المكان إلى المكان الفلاني وتسوقها فمـا تشـعر إلا وأنت في المكان الذي تطلبه إن شاء الله تعالى وهذا صورة ما تكتـب: شـلط سحسسـوا لتنهدا هيالى العجل بكيقتلهو نيسا لحر أهيال العجـل العجـل الساعة السـاعة أجيبـوا بمـا أمرتكم به الروح أكباد البيابيل وهذا الكلام الذي تقول طف طف اسمـادوس يتلهيـد موش إلا مار فعتموني من هذا المكان إلى المكان الفلاني (غيره) عن ذي النون المصري عن البهلول عن الحلاج عن عبد الله بن هـلال تأخـذ قصبـة جديـدة بنـت سـنتها إذا نزلت الشمس في برج الحمل وعـطارد بالميزان ثم عد من أصل القصبة إلى فوق سبع

بجـوز السـرو والعفـص والطفل والترمس فإنه غاية. [الذرب والحلقة] هو فسـاد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير إما ممزوجا بـالمرار والأخـلاط قينـا أو إسـهالاً (وأسبابه) إما ملامـة المعـدة إن خرج كما أكل بصـورته من غير ألم لرطوبـة لزجـة فيهـا. (وعلاجـه) أخـذ القـوابض ومـا يجلـو الرطوبـات كـالبنجوش وحب الآس والقوقايا أو ضـعفها بخلـط أكـال إن كثرت الـراد والحرقـة بعـد الأكـل (وعلاجهـا) التقنية وما في الحرقة أو نزلات من الدماغ وعلامتها نحو الزكام واللعاب أو ضعف الطحال (وعلامته) خروج السـوداء أو ضعف الكبد (وعلامته) تلون الخـارج خصوصـا إلى البياض والخضرة والهزال والعطش أو سدد في الدقاق (وعلامتـه) صـحة المضـم ورقـة الخـارج والثقـل (وعـلاج هـذه الأنـواع) علاج الأعضاء المذكورة أو لفسـاد أحـد الأخـلاط (وعلامتـه) مـع مـا مـر علامـات الحميـات فيـأتي الاختـلاف هنـا والـذرب غبا عن الصفراء وربما عـن السوداء أو نائبا عن البلغم بلادور عن الدم (وعلاجه) تنقية الخلط الغالـب؛ ومـن المجرب لهذه العلة البنجنوش مطلقـا وتريـاق الأربـع في البـارد والخبـث في البشـور ومـاء الحديـد في الملاسـة

عقد وتقطع من أول الثامنة وأنت ملتفت إلى جهة الشرق وتقول عند القطع: محب لخمسطين أسهلدانوش الحدوة إلى سخونيا واكتب هذه الأسماء بدم نسر في جلد غزال وبدم عقارب وتبخر بعود هندي وأصل اليربوح والعنمى والمصطكى ثم اطو الجلد وشمعه بسمع أبيض معجون بمسك وكافور وهذه الأسماء التي تكتب بدم النسر: طلشلخ بهطس لحطسلس طلسكح معطه سلخ طلمعصلوا ططلس مهطس:

ثم تأخذ عودا من شجرة إبراهيم أو من شجرة النور أو من عود اليسر ثم احفر في رأسه حفرة واكتب هذه الأسماء في رق غزال بمسك وزعفران ثم توضع في الحفرة وشمع عليه وهى هذه مصطهلش هشلوس مصلطح ملشك هملح هلطمس ملحج هيرم:

ثم تأخذ سبعة ألوان من الحرير المحلول وتعطيه لسبع جوار أبكار مختلفات الألوان تغزل كل واحدة منهن لونا وتعمله ثم تفتل منه حبلا وتعمله في رأس الفرس وفى رأس المقرعة سوطا مضفورا مثلثا في سبع عقد يكون ذلك حاضرا عندك ثم تأخذ عصابة حرير وتكتب عليها هذه الأسماء بمسك وزعفران وارفعها عندك وهذا الذي تكتب: سلح لحج مربدح يار مشيشا ياقوطش يايا هطفح هو مشتح هو معطوس، فإذا أردت العمل بهذه الصفة فاصعد على جبل عال من الأرض بعد رقدة من الليل ويكون معك مجمرة جديدة وفحم وحطب كرم أبيض وبخر بعدو ومصطكى ومشخاطر وأصل اليبروح ثم اركب القصبة وعصب عينيك بالعصابة وتكلم بالعزيمة سبعين مرة ثم اضرب القصبة بالمقرعة وضم رجليك عليها وقل بحق هذه الأسماء العظيمة احملونى إلى البلد الفلانية فإنك تجد ما تطلب وهذه هي العزيمة بجح هلمنحسج يوه ياه يدخ لو هلج ناد محلفايا شمخنا يا حجمستشا يا فطروش يابطيطش يا ملطيولس مشطيطش لحش مسطيطلخ بأهيا شراهيا أدوناى أصباوت آل شداى هو مستبيحنيا الذي لا يحول ولا يزول العجل العجل الساعة الساعة بحق هذه الأسماء ارفعوني من هذا المكان إلى المكان الفلاني في هذا الوقت والساعة ثم اضرب المقرعة فإنك ترفع عن الأرض وتطير في الهواء. واعلم يا أخي أن غير هذه الطائفة لهم مقامات جليلة عظيمة عند الله وذلك أنهم إذا أرادوا حالا من الحالات كانت بلا كيف ولا واسطة لأن هم أرباب مجاهدات ومكاشفات لأن هم تركوا الأهوية فلهم الدخول بحق في كل طريقة وهم الأقطاب المشتغلون بالكتاب والسنة وحفظ الشريعة المحمدية وضبط ناموسها والتزام حدودها مثل سهل بن عبد الله التستري والحارس بن أنس المحاربي وأبى القاسم القشيري والإمام محمد بن إدريس الشافعي وإمام المدينة العالم الهمام الفاضل مالك بن أنس وأضرابهم رضي الله عنهم أجمعين. وأما من تقدم فإن منهم من يدعو بالاسم الأعظم لأنهم

ومعجون هرمس من النزلات.

(تتمة)

المعدة حوض البطن وكل سرق يدلى إليها والصحة مبنية عليها لأن صحة الأعضاء منوطة بصحة المزاج وهو بالأخلاط وهي بالغذاء وهو بالترتيب والحسودة وهما بالمعرفة وصحة المعدة لأنها الأصل وقد عدها قوم ذوو اعتبار من الرئيسة والنفس إليه أميل فيجب الاعتناء بها ومزيد الاهتمام بشأنها وصلاحها يكون بما يدبغها إذا استرخت وذلك كل عفص قابض كالأملج ويزيل ملاستها ويغسل حملها وذلك كل مقطع محلل كالقرنفل وينبه شاهيتها إذا انغمزت وذلك كل حامض ومالح وحريف كالليمون والكوامخ والخردل وما يحلل رياحها ورطوباتها البالة كالزنجبيل وما يفتح سوددها كالصبر وينعش قواها كالزعفران ويحفظ حرارتها الغريزية كالمصطكى فهذ الأمور السبعة شرط المركب الفاعل لما ذكرنا ومن أدمنه مراعيا فيه الزمان والمكان والسن فغير ما يستعمله كذلك حذرا من العادة لم يمرض بفساد خلط إن شاء الله تعالى.

وقد أطبقت آراء الأجلاء على أن ماء الحديد إذا طبخ بعشر عشره مصطكى حتى

أصحاب تصريف فإذا أرادوا أن يختفوا عن العالم اختفوا وإن أرادوا أن يظهروا ظهروا وتفتح لهم الأبواب وذلك بتلاوة الأسماء، وهذه الطائفة تتوسل بالسر بأسماء عظيمة يعلمونها وكيفية دعواتهم معلومة عند أهل العلم والتصريف التام الذي لخواص الخواص. وأما هذه الطائفة التي تسمى السوفسطائية والدهرية فلا تلتفت لما جنحوا إليه وإنما سطر هذا الرقم لكي يعلم مأخذ علمهم وصفة علمهم فيحترز منه العاقل ولا يقدم عليه الجاهل لكن للتعافين الآتي ذكرها دخل عظيم في علم الطب فلا بأس بذكر شئ منها وكذا المحاريق وما يتبعها لتقف على حقيقتها.

◆ (فصل في المحاريق وكيفية أعمالها) ◆ وهو بيت من بيوت الحكماء إذا رأيته توهمت أنه نار توقد وإن أشرقت عليه الشمس تأجج نارا حتى كأنه يحترق فاعلم ذلك. (صفة حريق) تأخذ نورة بلا طفي تسحق ناعما ثم خذ نصفها صمغا أسود وربعها حبة خضراء واستحقهما مع النورة واخلطها جميعا واعجنها واطل بها الحيطان والخشب وجففه ساعة ثم خذ دهن بلسان خالص شيح واغله قليلا قليلا فإن النار تشتعل لساعتها وإذا أشرقت عليه الشمس رأيت نارا عظيمة تتأجج حتى يتوهم من رآها أنه يحترق. (صفة أخرى) وكان يتعاطاها ملوك الهند والصين .يؤخذ بورق أرمني مع صفرة البيض يسقى ثلاثة أيام وكلما جفت الصفرة سقاها من ماء البورق ثم تأخذ المرقشيثا الذهبية الصفراء وتدقها ناعما وتضعها في إناء زجاج وتصب عليها خلا حاذقا وحماض الأترج المصعد قدر ما يغمرها وزائد إصبعين وحركها كل يوم ثلاث مرات وكلما اسود الخل صفه عنها وبدل عليها غيره حتى لا يتغير لونه فإذا كان كذلك خذها واسحقها مع الدواء الأول والقر شياهور ثلاثة أيام واشوها في كوز جديد مطين في تنور جديد ثم أخرجه وارفعه عندك محتفظا عليه من الندى والغبار فإنه جيد (صفة أخرى) إذا أردت أن تخيل للناظرين أن البيت الذي أنت فيه ذهب يتقد بحيث لا يستطيع أحد أن ينظر إليه .تأخذ من الطلق الذهبي ومن السندروس ومن الرجينة ما شئت ثم اسحقها سحقا جيدا وانخلها ثم شمعها بشمع واصنع منها شمعة في وسطها خرقة مصبوغة بزعفران فإذا جن الليل فخذ من العلم الأخضر وزن ربع درهم ومن المصطكى مثله ومن عود الند مثله وألقه في المجمرة في وسط البيت وهو مغلق ثم خذ تلك الشمعة واجعلها في وسط البيت فإنك ترى العجب بحيث يخيل لك أن البيت صار ذهبا فاعلم ذلك (صفة تدخين) عن أفلاطون قال إذا دخنت به نهارا أظلم الجو كله ورأيت النجوم والقمر نهارا. يؤخذ مصطكى وكبريت وحجر يسمى حجر الشمس خفيف ورأس طائر يقال له الخطاف يسحق ذلك ناعما ويعجن بمرارة سلحفاة بحرية أو برية ويجفف في الظل فإذا أردت العمل به فخذ حبة من تلك الحبوب وبخرها على نار من حطب شوك العوسج واتركه في مكان عال فإنك ترى القمر والكواكب نهارا بقدرة الله تعالى.

◆ (فصل في التعافين) ◆ قال الحكيم أبو بكر: التعافين وأعمالها في جنس الحيوان الناطق وغير الناطق لا يدركها إلا حكيم عارف أبدعها رب الكون في عالم الكون والفساد بالتعفين والتوليد واختلاف الطبائع وتغير الأمزجة واختلاف المكان والزمان والهواء وإلف الحيوان مع غير جنسه في درجة معلومة من طالع الفلك. واعلم أن أجناس الحيوان من الأسماك تتولد في المكان لتعفنه واختلاف الاجزاء الأرضية بتلاطم الأمواج وطبخ حرارتين حرارة الهواء وحرارة الشمس وربما تتولد الأشياء في البحر

يزول ثلثه في إناء جديد حفظ الصحة وناب مناب الأدوية الكبار، ومما يقوى المعدة ويحفظ صحتها ويفتح الشاهية ويزيل الرطوبات وسوء الهضم والتخم والرياح ويدرّ ويهيج الشهوتين عن تجربة هذا المعجون من تركيبنا وسميناه بالمغنى. وصنعته: زنجبيل كراويا أنيسون لوز صنوبر مقاوة قرنفل من كل جزء قشر أترج مصطكى عود هندي من كل نصف زعفران ورق سذاب أملج خبث حديد مدبر كما مر سعد من كل ربع تسحق ويؤخذ أربعة أمثالها عسلا فيحل في مثل نصفه ماء نعناع وربعه من كل من ماء التفاح والليمون والآس ويرفع على نار هادئة فإذا قارب الانعقاد طيب بماء ورد حل فيه ما طابت به النفس من المسك والعنبر وعجنت به الحوائج ورفع وهو تركيب لا يوجد مثله وشربته إلى مثقالين وقوته تبقى إلى عشرين سنة [أمراض الكبد] هي إما سوء مزاج أو وجع والقول فيه كذلك كالمعدة أسبابا وعلامات وعلاجا غير أن العلامات هنا أشد فإن الهزال وقيء المرار وتغير اللون مثلا عن ضعف الكبد أشد منها على المعدة وتظهر الأوجاع والحرارة ونحو الصلابة في الأيمن عند الخلف من الأضلاع وإذا ضعفت الجاذبة فعلامتها كثرة البراز أو الماسكة

أكثر مما نتولد في البرد، والسمك أجناس كثيرة لا يدركها إلا الله تعالى ومنها سمكة إذا أكلها الإنسان ليلة الجمعة رأى في نومه ما يروعه ويفزعه حتى يغلب عليه الجنون والبكاء والكلام في ذلك كثير يطول شرحه (صفة تعفين) سمكة يقال لها بسطوس وهي سمكة عريضة في عرض البلطي وطولها قدر شبرين ولونها إلى لون البياض ورأسها طويل وطرف فمها شديدالخضرة وعلى رأسها خط واحد ومن رأسهاإلى ذنبهاشعر أسود كهيئة شعر الانسان في ذنبها حمرة شديدة غير أن ذنبها عريض مدور وهذه السمكة في بحر إسكندرية ولها عجائب كثيرة لا تحصى إذا أخذت من ظهرها عظمة وصنعت منها خاتما أوفص خاتم ثم لبسته وجامعت المرأة بعد طهرها منع الحبل مجرب ما دام الخاتم في أصبعك وتقول عليه هذه الكلمات الأسماك تفنى وتبقى يا باقي (ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله) عقيم عقيم عقيم. ومن خواصها: أنه إذا أخذت الجلد الذي تحت بطنها وشددت به ظهرك ودهنت ظهرك بشيء من شحمها مذابا وتبخرت بإحدى عينيها لم تنقطع عن الجماع ولم تضعف شهوتك ولم تزل مقبولا محبوبا (صفة تعفين) خذ من اللوبيا ما شئت وتلت بدم الحمير وتدفن في مبال الحمير ثلاثة أشهر فإنه يتولد منه حياة حمر يقال لها قشمير على رأسها قنازع مع شعر أسود وهي حياة رديئة قتالة فتأخذها وتجعلها في إناء من زجاج ضيق الرأس وأطعمها دم الحمير مدة أسبوعين واستوثق رأس الاناء بالشد واتركه قدر أربعة أسابيع فإن بعضها يأكل بعضا إلى أن تبقى واحدة تسمى باليونانية طلموس ولها عرف كعرف الفرس ولها أجنحة عند أكتافها تطير بها إلى كل جهة فاحذره فإنه قتال واتركه حتى تبطل حركته من شدة الجوع ثم افتح الاناء على وجهك ووجه من زجاج فإنه أصلح لك ويكون على يديك كفوف مثل. كفوف البزدار ملفوفة في خرقة من صوف تنثر تلك الحية من القارورة واذبحها بالسكين لكن يحصل لك اضطراب شديد إلى أن تموت وتبطل حركتها فخذ دمها كله وجففه وارفعه فإنه إكسير يصبغ كل معدن ذهبا إبريزا بإذن الله تعالى وإن أطعمت منه إنسانا وزن دانق انسلخ لحمه عن عظمه وفيها أعمال أخر من حمل رأسها وتوجه إلى نحو جيش أو فتح حصن أو قضاء حاجة بلغ المقصود مما أراده ويعمل به في المحبة وارتفاع المطر كذلك (صفة أخرى) يدق الزيتون الأسود ويخلط مع دم أرنب ودقه مع تبن الحمص واتركه في موضع ندى أربعين يوما فإنه يتولد منه دود أسود مدور له أرجل فإن غذى بدم الأرنب يوما عظم وانتفخ فإن شدخ وجفف وطرح منه على الزئبق عقده لون الفرفير وإن طرح من ذلك الزئبق مثقال على مائة مثقال من الفضة صبغها ذهبا (صفة أخرى) تأخذ نطفة وتلقى عليها من فصادة الانسان واجعلها في زجاجة وادفنها في زبل أحدا وعشرين يوما وأخرجها تجدها دودا فاقتله والق عليه من المرتك واجعله في إناء الرصاص والستوثق شده واتركه في الزبل الرطب عشرين يوماثم أخرجه تجده كهيئة الانسان فشق بطنه وخذ ما يسيل من دمه واكتب به مزوجات وفق زحل باسم من أردت جذبه فإنه لا يتمالك نفسه حتى يحضر بين يديك واكتب مفرداته على مغناطيس وركبه على خاتم فحامله لا يقصد به حاجة إلا قضيت وكذا إن أطعمت منه وزن دانق لمن أردت تبعك وهذه صفته:

مزوجاته

٤	١٨	٨
١٤	١٠	٦
١٢	٢	١٦

مفرداته

٢	٩	٤
٧	٥	٣
٦	١	٨

فالبول أو الدافعة فقلتها أو الهاضمة فخروج الأكل مراريا قريبا من صورته الأصلية وللسكنجبين والعود والراوند هنا مزيد اختصاص وكذا البزورات؛ أو أورام سببها انصباب أحد الأخلاط كما مر وتزيد علامة الأورام ظهوره للحس حارا في الحار رخوا في البارد الرطب وبالعكس ويلزم سائر أعلام الكبد سعال وضيق نفس فإن خصت المقعر كثر خروج المرار قيئا وإسهالاً أو الحدب تغير البول إلى مزيد حمرة وغسالة من لوازمها الترهل خصوصا في الأطراف وبردها والقشعريرة وقد يشكل أورام الكبد بأورام العضل التي عليها فإن اشتد ظهوره ولم يكن هلاليا فهو في العضل والعلاج ما مر في المعدة وللفوّة والأشق والسويق والطباشير هنا كثير فائدة أو سدد تمنع النفوذ منها وإليها وسببها غلظ الخلط أو لزوجته والامتلاء ومد العهد بالدواء (وعلاماتها) رقة البول أو في المقعر فالبراز والثقل مطلقا بلا شرط وجع وقال السمرقندي بشرط وجع وليس بصحيح (العلاج) شرب ماء البقل والسكنجبين في الحار وكذا الزوائد وعنب الثعلب والبطيخ وفي البارد السلق بالخردل والخل وكذا ماء الحمص والعسل والزعفران وماء الرازيانج بالسكر

◆ (فصل في المراقد) ◆ قال الحكيم: تؤخذ ملح وبلح جبلي وأفيون وفربيون وحب سوسن أجزاء سواء تدق ناعما وتنخل وذر منه على طعام من شئت فإن كل من أكل منه يرقد لوقته (صفة أخرى) العود يؤخذ وينقع في ماء الكزبرة الخضراء ثم يدفن في الزبل الرطب ثلاثة أيام حتى تخرج خاصيته فيه ثم خذ من حشيشة الهندي اليابس ما شئت واسحقه واعجنه بذلك الماء المصفى واجعله أقراصا وتجفف فإن كل من أكل منه قرصا وقع في الأرض ونام لوقته وساعته والمأخوذ منه دانق (صفة أخرى) يؤخذ من البيد روج وزن درهمين ومن الأفيون مثله يدقان ناعما ويدفنان في زبل رطب أسبوعا بعد أن تجعل فيه من الماء أربعة أمثاله، فإن أردت أن تنوم أحدا تأخذ من ذلك الماء بإسفنجة بعد أن تتركه في الشمس خمسة أيام وقربه إلى من تريد تنويمه كما تقدم (صفة أخرى) يؤخذ أفيون وسوسن وقشر أفيون من كل واحد جزء يدق الجميع وينخل ويعجن بماء الصفصاف واترك منه جانبا في شقفة جرة حمراء فإن من شمه ينام لوقته (صفة أخرى) يؤخذ بنج أسود وأفيون وعاقر قرحا وخشخاش وسمسم أبيض من كل واحد جزء تدق وتنخل وتعجن بماء الصفصاف الشربة منه دانق في جرة حمراء أو قربة فإنه يصير كالسكران النائم (صفة أخرى) يؤخذ أفيون ثلاثة دراهم وسيكران درهمان وبزر خس درهمان وأقماع ورد درهمان وزرنيخ أصفر درهم يسحق جيدا ويلت بعسل نحل منزوع الرغوة ويعفن في قارورة أربعين يوما والشربة منه خروبة والإفاقة منه بماء بارد ويسعط بخل قد طرح فيه فلفل وخردل وكندس مسحوقة (صفة أخرى) يؤخذ أصل البنج وأصل البيدروج وأصل اللفاح أجزاء سواء وأصل النرجس وبزره وأفيون من كل واحد درهمان يدق الكل ويصب عليه الماء العذب قدر ما يغمره في إناء زجاج ويسد ويوضع في الشمس الحارة خمسة عشر يوما وتخضه في كل يوم وبعد ذلك يصفى عنه الماء وتأخذ ثفله وتلقى على كل درهم منه دانق مسك وعنبر خام قيراط ودانق دهن بان ثم يرفع في زجاجة مشمعة فإذا أردت أن تنوم أحدا فشممه فإنه ينام (صفة شمامة إذا شمها الانسان نام من وقته) تأخذ من البنج الأسود المعفن ما شئت وتستخرج منه كالسمسم وخذ فتيلة قطن ولوثها من ذلك الدهن وألقه عليها في سراج واجمع دخانه وخذ أفيونا خالصا واجعله في سعوط على نار هادئة ودور فيه الأفيون والكافور وأعطهما الدهن حتى ينعقد ثم شمم منه من شئت (تبخيرة تنوم من في المجلس) يؤخذ بزر حبق وبزر شقائق وجند بيدستر وجوز مائل وفربيون وصمغ توت وأفيون مع عصارة الياسمين وتجعل في حق نحاس وتدفن في الزبل الرطب ويخرج بعد سبعة أيام ويجفف فإذا أردت به فاجعل في أنفك قطعة قطن ملتوتة بدهن البنفسج أو دهن الورد ثم ألق من ذلك مثقالا على النار فإن من شمه رقد.

◆ (فصل في عمل النيرنجات) ◆ قال الحكيم: المفيد لهذا أنه مستخرج من كتاب هرمس ومن كتاب الحكيم شرنان وهو باب واسع ومن الاسرار المكتومة للمحبة والبغضاء وسائر ما يراد، والأجود في عمله أن يكون القمر متصلا بالسعود في برج ثابت وهو أن تأخذ من دقيق الترمس ما شئت ويعجن بالنطفة ثم أطعمه لمن شئت في شيء حلو بعد أن تعجنه بعسل نحل وسكر فإن من أكل منه يكون معك على حسب مرادك ولا يقدر على مفارقتك من المحبة (غيره) تأخذ قلامة أظفارك وتحرقها والقمر متصل بعطارد وتسحقها ناعما وتلتها بماء ظهرك وشيء من العسل وأطعمها من شئت فإنه يحبك محبة شديدة.

وعود البخور والبقدونس والصعتر والفوة فإن هذه تبقى وتفتح أكلا وشربا وضما ويجتنب مع ذلك ما يولد السدد كالحنطة واللبن والنشا واللوز الحلو والعدس خصوصًا إذا أتبعه بالحلو وثمرة النخل مطلقا والماء الكدر.

[سوق القنية والاستسقاء] الأول عبارة عن أول التهييج وتغير اللون وهو مقدمة الثاني وهو استحكام ما ذكر بسبب ضعف الكبد بنفسها أو بواسطة ما يجاورها. وأعظم أسباب الاستسقاء ضعف المعدة فيصل الغذاء إلى الكبد غير منهضم فتعجز عنه؛ والاستسقا إما لحمي (وعلامته) الانتفاخ وبياض البول والاستطلاق وبقاء الموضع غائرا بعد الفعل وكبر البطن بواسطة ما يتحيز من الرطوبات في فروج الأعضاء وهو أسلم الأنواع (العلاج) تفتيح السدد وتقوية المعدة والقيء بالفجل والعسل والشبت والبورق ويكثر من أكل التين وماء الحمص وثلاثة مثاقيل كراويا بزيت كل يوم تنقع من مطلق الاستسقاء وهذا النوع يخلص منه أكل القنفذ وشرب بول الإبل وثلاثين درهما من بول الماعز بدرهم سنبل كل يوم إلى أسبوع يخلص منه عن تجربة وكذا القرنفل والأنيسون والكمون أكلا

◆ (بلبـ في الاخفاء) ◆ تأخذ من حب الخروع إحدى وعشرين ومن الخولنجان مثله وزنا واسحقهما ناعما ثم خذ سنورا أسود وأطعمه لباب قمح مع زبيب أسود يكون بلا عجم ثلاثة أيام وبعد الثالث اذبحه في وعاء جديد بحيث لا يقطر من دمه شئ خارج الاناء فإذا تصفى ألق عليه الغبار ثم أخرج قلبه من جسده وألق عليه سبع حبات خروع. وصفة ذلك أن تخرجه وهو سخن وتشقه وتضع السبع حبات فيه وتطبقه عليها وتشد عليه وترميه في قدر وأوقد عليه ليلة حتى يحترق وأخرج ما فيه من الحب المحرق وارمه في القدر وما كان سالما خذه وخذ الرماد الذي في القدر واجعله في قرطاس فإذا أردت أن تمشي ولا يراك أحد فخذ حبة من تلك الحبات السالمة واجعلها تحت لسانك وتكلم بالأسماء الخمسة وهي دعوة زحل وألق من ذلك الغبار والرماد ما بين أثوابك فإنك تخفى في الوقت والساعة (صفة أخرى) تأخذ هدهدا وفارا وتذبحهما على جبهة مصروع يكون صرعه يوم الأربعاء على الدوام وخذ دمهما واكتب به في خرقة خام هذه الأسماء الخمسة بريشة من ريش الهدهد وألق فيها رأس الهدهد والخفاش واربطهما واجعلهما على عضدك الأيمن فإنه لا يراك أحد وهذه هي الأسماء شفج طفج عهلسف غفلفجلج هسلج سطيلج)صفة أخرى) كان يفعلها الحلاج وهي مشهورة بين أهل هذا الفن إذا أردت ذلك تأخذ ضفد عابريا في غدوة النهار واجعله في وسط كفك في الشمس فإن رأيت له ظلا فارمه وما لم تجد له ظلا فخذه واذبحه واسلخه وادبغ جلده بملح وقرظ وأنت طاهر واجعله في طاقية بخمسة أزياك وخيطه بخيط قطن وإبرة من نحاس والقمر متصل بزحل والمشترى في برج ثابت وتكتب على دائرة العصابة مع الاشكال هذه الآية على كل زيك منها (وجعلنا من بين أيديهم سدا إلى لا يبصرون) ثم البسها وأنت طاهر واخرج واقرأ والعاديات إلى نقعا وهذه صفه الاشكال تكتبها دائر العصابة مع الآية الشريفة كما ترى: مهجه بأهياشراهيا أدوناى أصباوت آل شداى، وأما الدك إذا أردت ذلك فالزم نفسك رياضة الهدهد أربعة وعشرين ويوما وذلك أنك تضعه في قفص وأنت تطعمه في كل يوم من حب السوسن وتسقيه من ماء الورد فإذا كان في اليوم الخامس والعشرين تأخذ سكينا من نحاس أحمر وتكتب عليها هذه الأسماء.

أجب ياطشل اعينوني على ما أريده وخذه والقمر متصل برب الطالع لذلك الشخص الذي يطلب هذه الأفعال ثم اذبحه على لوح رصاص واحتفظ على دمه بحيث لا يقطر منه شئ على الأرض ثم افصل رأسه عن بدنه وأخرج قلبه من بين كتفيه وانتف ناحية من رأسه وأطراف أجنحته وثلاث ريشات من ذنبه تكون أطول ما فيه ثم احرقها في إناء زجاج مع بقية عظامه التي تنفصل عن الثلاثة المذكورة ثم خذ حب خروع وحب آس وحب ورد وحب بيدروج من كل واحدة درهم واسحقها ناعما واعجنها بدم ابن آدم واجعل النصف منها حبوبا كل حبة منها دانقين فإذا أردت أن تسخر أحدا من العالم أو تخيل له بأي شئ أردت فحل ذلك الرماد بدم وماءورد واكتب به أي شئ أردت ذلك الاسم المختص بالعمل أحرفا متفرقة بالقلم الداودي وضعف إليه العلامة وتكلم بالأسماء المختصة بالجوزاء وبخر بحبه من تلك الحبوب بين أثوابه ومره أن يكون كما أردت فإنه يكون كذلك بإذن الله تعالى (صفة أخرى (إذا أردت ذلك فخذ الهدهد واطبخه في قدر وكل لحمه وإياك أن تكسر شيئا من عظمه واشرب مرقه ثم خذ العظام

وضمادا ورماد أحشاء البقر؛ أو زقي وهو شرّ الكل (وسببه) اجتماع صديد إن غلبت الحرارة عليه بين الصفاق والتراب أو مجرى السرة وتقعير الكبد ويزيد حتى تربو الأحشاء وتنحل القوى ويظهر الترهل. وعلامته قلة البول ولزوم الحمى في الحار وارتخاء اللحم في البارد وسماع صوت البطن وخضخضة الماء كالزق عند القرع عليه والانتقال من جنب إلى آخر. (العلاج) أخذ الأغذية اليابسة والمشى في الحر ولبس الصوف والنوم في الرمل والرماد الحارين وشرب الماء والمدير في أخر علاج المعدة ومعجوننا المغني وترياق الذهب والبنجنوش مجربة في ذلك وكذا الكلكنج وقد يشق مع حرص على الفضلات والعروق ودخول الهواء أو يستنزل بأنابيب الرصاص دفعة أو أكثر بحسب القوة وخطره عظيم؛ ومما ينفع منه رماد أحشاء البقر مع الدار صيني وبزر الكرفس والحنظل شربا بلبن اللقاح وبولها وطلى البطن بالترمس والحنظل والأشق والخل وزبل الحمام؛ ومن المجرب شرب حب الماء الأصفر أو طبلى وأسبابه وعلاماته ما مر إلا أن المجتمع هنا بدل اللحم والرطوبات ريح (العلاج) تلطيف الإسهال وأخذ ما يخرج الريح خصوصا

جميعها وألقها في الماء في طاسة فإنه يرسب في الطاسة عظمة وتبقى في الوسط بين الماء عظمة وتشرف أخرى فوق الماء فخذ هذه الثلاث عظمات واحتفظ بها فإنك تصنع بها العجائب والغرائب في أخذ العيون وتغيير العقول ولكل عظمة من هؤلاء خاصية وروحانية تخدمها فالتي ترسب هي طبع التراب وروحانيتها اسمه شمعون والتي تبقى بين الماء طبع الهواء وروحانيتها اسمه زيتون والتي تشرف عليوجه الماء طبع النار وروحانيتها اسمه شمعون أيضا فإذا أردت أن تدرك شيئا من معادن الأرض فخذ تلك العظمة المكتوب عليها العلامة المختصة بروحانية التراب وتكلم بالأسماء وأمر صاحب الفعل الذي أنت فيه مع صاحب ذلك اليوم أن يحفظوا ذلك ودرحول ذلك الشئ وقل ياشمعون خذ على العيون فإنه يأخذ على أعين الحاضرين بحيث أن ذلك الشئ يبقى بينهم ولا يرونه فيتعجب الحاضرون من ذلك وهو سر عظيم أهو هو باب واسع جدا لا يجوز تعاطيه وإنما بينت ذلك حتى يجلى عليك عمل ذلك فإنه من المحظورات فأجتنبه واسأل الله المسامحة من تسطيرها فإنها ليست مقصودة بالذات بل لنهى طالبها عن طلبها والله غفور رحيم [سمن] قد ثبت في سائر الأحوال والقوانين أن الاعتدال في كل شئ حسن فأحسن حالات البدن البدن أن يكون معتدلا في السمن والهزال أيضا كباقي الحالات مائلا إلى الثاني في الذكور والأول في الإناث وذلك لأن السمن المفروط يوجب ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجاءة لأن الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فينصب إلى القلب أو يفجر العروق. (وأسباب السمن) قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلويات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والادهان المرطبة وهذه الثلاثة إذا أفاض الحكيم أحسنها على البدن تفضلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة وإلا فقد أنعم بضروب الأدوية الفاعلة بإذنه ما به القوام لنا، وقد ذكرنا في كل من ذلك ما أطلق به اللسان وانشرحت لوضعه الأذهان فلنقل في صلاح السمن ما فيه مقنع فقد عرفت فوائد السمن فمن أراده فليتعاط أسبابه المذكورة. ثم مريد السمن إن كان مفرط الحرارة أو غيرها فالأجود له من الأغذية اللبن والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيفما فعلت. وأما الأدوية فللناس فيها شعب كثيرة فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة لمن جاوز الخمسين وكان مبرودا) يؤخذعشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة نشارة بلوط وثلاثة دار صيني وواحد قرنفل يدق وتطبخ في مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكرا ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعد دجاجة قد تهرت بالطبخ فيحل في نحو خمسين درهما من مرقها أربع قراريط من خرزة البقر وتشرب بعد ما ذكر يفعل ذلك كل أسبوع مرة مع هجر المالح والحوامض وضروب الرياضة والجماع والحمام (سمنة لمحرور المزاج ويابسه). يؤخذ عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو فستق بزر خشخاش عذبة من كل خمسة عشر حمص عشرة يسحق ويطبخ في ثلاثمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى الثلث ويترك ليلة ثم يصفى من الغد ويستعمل بالسكر في كل أسبوع مرتين، ونقل أن العذبة وحدها تفعل ذلك. وفى الخواص: أن كعب البقر إذا استف محرقا سمن وأن الحنطة إذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بافراط وقد جرب فصح (سمنة لكل زمان وأوان ملتقطة من الكتب). زبيب رطل سويق شعير سمسم أرز فول فستق صنوبر بندق شاة بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوة عفص نارجيل أملج دار فلفل حلبة صمغ كثيرا هندي من كل ثلاثة أواق خميرة أوقيتان خشب أمير باريس

الحلتيت والجندبادستر والإذخر والكمون والخولان والدار صيني وتضميد البطن بالقطران والبورق والكبريت والعسل وما مر من المركبات. واعلم أن ملاك الأمر في علاج هذه العلة تصحيح المعدة والكبد وتعاهد القئ وبول الإبل وألبانها ورماد أخثاء البقر وربما انحلت هذه العلة وصح البدن وبقيت صلابات ونتوء في السرة فلتضمد حينئذ بالعفص وحب القطن وبزر القطونا والمصطكى مجموعة أو مفردة بالخل ويقال لهذا الباقي الحين وقبل الطبلى هو الحين وقيل الاستسقاء كله وأكثر من يبرأ من الاستسقاء يموت فجأة بالنزلة أو الاستطلاق (وسببه) شره في الأغذية والأعضاء إلا أنها لم تقو على تغريق الغذاء فيفسد ويقتل وبقي مما يعتريها أمراض: فمنها [الدبيلة] وعلاماتها الحمى وعدم القدرة على الاستلقاء وغيره وباقي أحكامها ما مر والبثور (وعلامتها) شدة الحرقة وربما ظهرت من خارج وحكمها كذلك، ومن النادر الخفقان فيها لكثرة السدد وعلاجه بفتحها والحصار وعلامته النخس والقذف عند الهضم ووجوب الرمل في دم الفصد وسيأتي علاجه في الكلى [القيام] تطلق هذه

المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الجميع بالغا
ويطبخ بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل الكل لبنا ومثل نصفه سمنا
ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين في الشتاء عسل لمبرود وإلا فسكر ويعقد به
ويرفع ويستعمل قدر الجوزة في الصباح ومثله في المساء. واعلم أنه قد ثبت في الخواص أن
دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيئا بل قال فيها إنه يذكر اسم
المعمول له وينويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة [سرة]
تقدم الكلام عليها في حرف الميم في تدبير المولود وعلى بعض علاج هناك وهنا الكلام في
أمراضها العارضة لها، فمنها النتوء (وعلاجه) يؤخذ يدق ويطبخ طبخا جيدا حتى يصير في
قوام العسل ويتهرى جدا وتبل فيه خرقة كتان وتوضع على السرة الناتئة فإنه يردها والضماد
بلب حب القطن يردها وكذا إن شرب وكذا إذا دق بزر القطونا وضمد به السرة ردنتوءها لا
سيما الصبيان والضماد بالخل مجرب [سقريوس] ورم صلب عن أحد الباردين أوهما
(وعلاجه) تقدم في حرف الواو في الورم [سقاقيلوس] ورم يبطل الحس بخمود الغريزية
(وسببه) غلظ المادة الدموية (وعلاجه) تقدم في أمراض الرأس [سلعة] مادتها بلغم غليظ
يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت اليد ويختلف في الحجم وهي إما
شحمية لا علاج لها إلا القطع، أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل، أو شريحية أو أرد
هلنجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن إذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج
بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكبريت مخبوصين وإذا تأكلت عولجت بنحو
الداخيلون والمدملات، وقد تجتمع الاخلاط على كيفيات أخر، فمنها مثل البندق وتزوغ إلى
جانبين فقط وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا ويسمى الغدد وهذه قد تكون
عن ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها ترجيلا ومن العقد ما يكون صلبا
تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقي ربط الأسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر
والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الاجر طلاء والبارود والبورق والسندروس. وفي
الخواص: أن فراخ الحداة إذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع ورماد الحلزون
والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر.

◆ (حرف العين) ◆ [علم التشريح] لما كان الطريق إلى استفادة العلوم إما الالهام أو الفيض
المنزل في النفوس القدسية على مشاكلتها من الهياكل أو التجربة المستفادة بالوقائع والأقيسة
كانت قسمة العلوم ضرورية إلى ضروري ومكتسب وقياسي خيلته المتصورون في الأقوال
وهي مواد النتائج التي هي الغايات ثم هذه إما أن يكون موضوعها ذا مادة وهو الطبيعي
أوليس ذا مادة وهو الإلهي أو ما من شأنه أن يكون ذا مادة وإن لم تكن وهو الرياضي والثلاثة
علمية وتقدم الكلام عليها في مواضعها والكلام هنا في علم التشريح الذي هو غاية هذا العلم
أعني علم الطب لكونه أعنى علم التشريح مدار العلاج فنقول:

علم التشريح هو علم قد اعتنت به الأوائل وأفردوه بالتأليف ولم يعدوا من جهله
حكيما ولا في سلك الحكماء حتى قال الشيخ كان أول ما يعتنى به الحكماء التشريح
وهو يزيد الايمان بالصانع الحكيم ويرشد إلى مواقع الحكمة وفوائده في الطب ظاهرة
جدا فمنه يعرف النبض وجميع أحكام القارورة، فإنك إذا عرفت أن الطحال هو اللحم
الكمد لا غتذائه بالسوداء ورأيت القارورة كذلك عرفت أن المرض فيه وكذا إذا رأيتها
كغسالة اللحم الطري فإن المرض في الكلى لأنها كذلك وقس على هذا باقي
الأعضاء ومنه أيضا مقادير الأدوية وأيام البرء ومواضع المرض وكيفية التركيب وقوانينها

العلة على ما يتواتر خروجه
بواسطة ضعف الكبد من
قيح وصديد ودم ويخص
الدم بالدوسنطاريا
(وعلامته) خروج الخارج
ممزوجا تارة وصرفا أخرى
وسقوط القوى والشهوة
وإفراد الحرارة وقد مر في
الهيضة علاج الإسهال وأما
الدم فعلاجه هنا قليل
الصحة وعلى تقديرها
ومنع المحاجم في الأعلى؛
إعطاء المقرحات وما يقطع
الدم مثل الطين المختوم
وقرص الطباشير ومعجون
النجاح والاختلاف وينبغي
أن لا يدع استعمال
الزعفران واللازن
والعصفر والزبيب الأحمر
وبزر الكشوت فإنهما
تقويها مطلقا [أمراض ما
بقي من هذه الأعضاء]
وهي الطحال وقد عرفت
حقيقتها ومكانها وأمراضه
سدد تكون عن غلظ الخلط
مر في الكبد والعلاج وأحد
وللكبر مع الكشوت
والصعتر والقنطريون مزيد
خل هنا وكذا الترمس
والغاريقون والأنيسون
الوجع يكون إما عن سوء
مزاج وقد عرفته أو ورم
كذلك غير أن الألم هنا
يحس في الأيسر (العلاج)
فصد الأسيلم في الدم
وتنقية غيره ثم إعطاء ما
يزيد ذلك كعصارة اللبلاب
والقنطريون والزعفران
والأسقولوقدريون وما مر
في الكبد على اختلافه
يضمد في الصلابة والأورام

ومواضع العفونة في الجهات والأعضاء المجاورة وكيفية ضررها بما يلحقها إلى غير ذلك الا ترى أن المرضى إذا كان في المعدة كفاه من الدواء قدر لا يكفي مثله إذا كان في الرجل لبعد المسلك وإنما البعيد يحتاج إلى أن يخلط دواؤه بماله جذب من البعد كشحم الحنظل وإن الوجع المغص إذا كان من الجانب الأيسر علمنا أنه قولنج لأن مكانه هناك إلى غير ذلك، فقد عرفت الحاجة إلى هذا العلم فلنفصله ملخصا إن شاء الله تعالى * (القول في تشريح العظام) * هي كالاساس والدعائم في البدن لأنها أصلب الاجزاء ومنها المفاصل المركوزة في الأوراك والمدورة كقحف الرأس والمسلسلة كالفك الأسفل والموثقه كالأعلى، وفي تركيبها عجائب الحكمة الإلهية تقدس مبرزها عن أن يضاهى فإن منها ماله رأس محكم ولآخر نقرة يدخل فيها ذلك الرأس ومنها كأسنان المناشير تدخل في فقر ومنها ما هو ملصوق فقط وما يحدث تركيبه زوايا حادة ومنفرجة وأشكالا مثلثة كالصدغ والأنف ومنها الكبير والصغير والصامت ليقوى على الآفة ومنها المجوف ليخف في الحركة أو لتصعد منه الرائحة كالفك والمصفاة ولم يكثر تجاويفها لئلا تضعف وجعل تجويفها في الوسط للتساوي وملئت بالمخ المرطب وجمدت لئلا تعمها الآفة بالسريان ولأن الحاجة إليها مختلفة وصلبت لتحمل ما فوقها وتقى ما تحتها وهى مائتان وأربعون خلا الصغار التي في الفرج السمسميات (وأولها) الرأس وهى خمسة أعظم: الجبهة ومقابله وعظما الاذنين والغطاء وهى مركبة بدروز في الطول وتسمى السهمي وفى العرض وتسمى الإكليل والمقاطع لهما اللامى من خلف وفوق الاذنين درزان هما القشرتان والكاذبان لعدم غوصهما ويقال لهما السرون وفائدتهما دخول العروق وخروج البخار وفيه أربع قنوات أيها نقص تغير شكله الطبيعي وتحت هذه الوتد ويسمى القاعدة وتحت عظم الجبهة القحف من عظم الجبينين بدرز يتصل بالسهم على زاوية ويتصل بالقحف عظم اليافوخ وتحته زوجا الصدغين على مثلث لستر الأعصاب وتهيؤ الرأس على هذا الشكل ليبعد عن قبول الآفة وطال بيسير لنبات الأعصاب ولم يستدر كالطيور لكثرة البخار هنا فيصعد من المنافذ بخلافها فإنها هوائية والريش يمص فضلاتها ويقال ذوات الأظلاف والجانبين للقرنين المكتنفين من البخار الغليظ وطال في ذوات الحافر لذهاب مادة القرون فيها إلى الحوافر ومن ثم لم ترب ألبانها ولم تزبد ولم يتفق حافر وقرن إلا في الحمار الهندي المعروف بالكركند فإن له قرنا بين الحاجبين لزيادة المادة وتحت هذا التركيب الفك الأعلى وحده طولا من بين الحاجبين إلى الثنايا بدرز وفى كل قطعة ثلاثة دروز تتلاقى عند الماق الأصغر وجانباه بدرزين يتصلان باللامي وعظامه أربعة عشر تلتقى على حادة عند الناب ومنفرجة عند الأنف فوقها عظمة المثلث المثقوب لدخول الهواء ويتصل جانباه بعظمى الاذنين الحجريين لصلابتهما وقد ثقبا على غير استقامة لئلا يدخل الهواء دفعة فيفسد السمع وتحته الفك الأسفل من عظمين هما اللحيان قد ركبا بدروز بين الثنايا وربطا إلى الوتد بسلاسة من الحركة وإنما جعل الأسفل هو المتحرك صونا للرأس وهذا في غالب الحيوان وإلا فالتمساح يحركه لقوته وفيهما الأسنان اثنان وثلاثون في الأكثر وحدنقصها أربعة وهى أسنان للقطع وأنياب للكسر وأضراس للمضغ وهل هي أعصاب صلبة أو عظام؟ الفلاسفة على الأول لأنها تحس بالحرارة والبرد وتتآكل وتذوب والمتاخرون على الثاني بحسب أنها تكون مثقوبة متخلخلة حال صحتها والأعلى منها له ثلاث شعب وأربع لكونه معلقا ولم تنبت قبل الولادة لكثافة الغذاء لأنه ليس في الغذاء هناك ما يتصلب في الانسان دون غيره وتنبت بعدها لأن في اللبن ثخانة أكثر من الدم ومن ثم تسقط عند القوة وينبت غيرها من صلابة الأغذية للبقاء وإنما تسقط آخر العمر

بالتين والأشق والترمس والحنظل والجوز بالخل أو الشراب وكذا بمر الماعز والحلبة وشرب لبن الأتان والقوة والروائد وطبيخ الترمس بالفلفل كل ذلك مذهب للأوجاع والورم والصلابات. واعلم أن الطحال يصلب وإن كان عن سبب رطب لأنه وعاء السوداء ومتى اشتد ظهوره للحس وهزل البدن فالمرض من السوداء قطعا وجميع ما يعرض منه وإن كان عن البلغم من صفرة وبياض في العين واللسان وغيرهما وما يخرج بقىء وغيره لابد فيه من السوداء كما أنه لابد من الحمرة في أمراض الكبد. وفي الخواص من أكل في إناء الطوفا وشرب أربعين يوما. [البرقان] الأسود (سببه) ضعف جاذبية الطحال فيدفع ما فيه إلى البدن فيسود الجلد بذلك الخلط وقد يكون الدفع إلى فم المعدة (وعلامته) الجوع ينقي الطحال ويفتح سدده. ويفصد ولو في السوداء الأسيم والباسليق لا القيفال خلافا لمن ذكره ويسقى الكشوف والخولان وأقراص الروائد والمعجون المغنى واللؤلؤ والمرجان المحرق مجربة [أمراض المرارة] هي البرقان الأصفر وذلك لما مر من أنها وعاء الصفوو وبينها وبين الكبد ممرها فإذا عرضت السدد قبل وصول الماء الأصفر

لضعف الحرارة وفرط الرطوبة الغريبة وتخلخل المنابت ولذلك لم يقم ما ينبت منها قرب المائة للضعف وعوضت عنها الطيور المناسر لكثرة تخلخل أبدانها بالهواء فاستطالت المادة وعدمت من الفك الاعلى في نحو الجمل لعدم القوة التي عوضوا عنها صلابة الفك وكونه كالشوك فهذا تلخيص ما يتعلق بالرأس من حيث العظام (وثانيها الصلب) وهو من الرأس إلى سبع فقرات يسمى العنق ومنها إلى اثنى عشر الظهر وهذه الاثنا عشر منها سبعة عليا هي الصدر وخمسة تحتها هي نفس الظهر ومنها إلى ستة هي القطن والعجز وما تحتها العصعص وهو أيضا ستة فهذه جملة الفقرات وأصغرها العنق ويليه العصعص وأكبرها ما بين ذلك وقد ركب الرأس في الأولى بزائدتين في نقرتين تدخل الواحدة في النقرة إلى الحركة إليها وترفع الأخرى وأما حركته إلى قدام وخلف فستأتي في الأعصاب والفقرة الثانية والثالثة من فقرات العنق يتصلان بالكتف وقد ركب فيهما بزيادة رقيقة عند النقرة ثم تتسع كمثلث زاوية سطح الكتف وتقعير الإبط ويتصل بمحدبه عظم الترقوة اللاصق طرفه بالقص وقد تقصر للاخلاط كالعنق والحفظ من الآفة ودخل في نقرة صغيرة من زائد الكتف فاستدار شكل الكتف محروسا بالزاوية المذكورة وأما فقرات الصدر السبعة فقد نظمت الأضلاع بالسبعة المتصلة بالقص والعظم المعروف بالحنجرة وقد تحدب من خارج ليتسع القلب وما معه من آلات النفس وقد استدارت للحفظ وكانت عظاما للتقوى واتصلت بغضاريف لتلين عند شدة الحاجة إلى النفس وتحت هذه السبعة خمسة أضلاع يقصر بعضهاعن بعض إذ لو استدارت لمنعت البطن عن اتساع للحمل والغذاء فإنه كثيف زائد الكمية محتاج إلى مطاوعة ومن ثم يكفي زمنا طويلا بخلاف الهواء لا ستحالته ولطفه وتحت هذه الخمسة الفقرة الوسطى لها أربعة أجنحة تسمى السناسن وزائدتان بين الأضلاع لتوثيق الصلب وما تحتها أصلب وأصغر تدريجا إلى العصعص (وثالثها تشريح اليد (قد عرفت التصاق الترقوة بأصل الكتف والكتف بالفقرة فاعلم أنه لما تسلسلت الفقرات على النظم السابق وركب الرأس عليها عضد بعظم مثلث محدب إلى الظاهر يماس الترقوة والفقرات بالزوائد المذكورة وجعل رأسه زائدتين تسميان الأخرم وأبقراط يسميها منقار الغراب وبينهما نقرة مستديرة قد دخل فيها رأس العضد بتقعير إلى الداخل وقد أحاطت بهذه التراكيب أربطة وعضل على وجه لا تمنعه الحركة إلى الجهات الأربع ورأسه الأخر فيه زائدتان نحوا من الكتف لكنها أظهر لقلة العضل هناك وقد دخل فيها الساعد ويسمى هذا التركيب السيني لأنه كالسين اليونانية والساعد عظمان الأسفل منهما أصلب فلذلك علا عن العضل وخف لئلا يثقل عن الحركة والأعلى مستور بها وينتهي راسهما متحدين بنقرة قد دخلت فيها بعضل الكف وعظما الساعد يسميان الزندين وبينهما المشط أربعة مسلسلة اتحد أعلاها حتى تركب في نقرتى الزندين وبين هذه العظام من الأعلى زوائد أربع للتوثيق وكل عظم منها ينتهي إلى الأصابع والأصابع كل واحدة من ثلاث سلاميات أعظمها السوافل وأدقها الأواخر لتخف ويحسن ضبطها وعضدت بالظفر للحفظ ولقط الأجسام الصغار قالوا ولو كانت أكثر من ثلاث لوهنت أو أقل لعسرت حركتها وتقصرت من داخل لتتسع اليد واختلفت في الطول لتنتظم وامتلأت باللحم لئلا تتأذى بقبض الأشياء الصلبة وخلت عنه من خارج لتكون خفيفة والابهام دون الكل من عظمين خاصة فلذلك عظما للقدرة والمقاومة وركز عظمها الأسفل المقاوم للمشط في نقرة من الزند الاعلى (ورابعها تشريح الرجل) وهي في غالب أحوالها كاليد إلا في مواضع يسيرة نقتصر عليها خوفامن التطويل وحذرا من

إليها تفرق في البدن من الكبد فيتغير به ما عدا الوجه تدريجا مع الهال وقد تضعف المرارة عن تفريق ما فيها من الماء الأصفر فيحدث اليرقان دفعة حتى العين. فإن كان باحوريا فغير عسر وإلا صعب أمره وربما قتل (العلاج)تقوية الكبد إن كان عنها وعلاج المرارة بالمدرات المفتحة وأجودها ماء النعناه وعنب الثعلب والبقل بالسكنجبين وكذا الروائد والغاريقون وعصارة الرازيانج وقثاء الحمار وأكل الفستق بالخل مجرب وكذا الكهربا واللؤلؤ بحماض الأترج والسعوط بالشونيز ولبن النساء وشرب مخيض اللبن وطبيخ العذبة ومن اليرقان نوع أخضر قليل الوقوع بغير الهند (وسببه) اجتماع سبب النوعين وعلاجه مركب منهما.

[أمراض الأمعاء] المغص وجع يعمها (وأسبابه) إما ريح (وعلامته) النفخ والتمدد والقراقر (وعلاجه) كل محلل كالكموني والفلافلة أو احتباس مادة حارة (وعلامته) النخس واللذع والحدة (وعلاجه) سقى كل محلل ذي لعاب كبزر الكتان بنحو شراب الورد أو خلط غليظ لخج بمحل واحد (وعلامته) لزوم ذلك المحل (وعلاجه) الحقن والقيء وشرب ماء العسل أو سوء مزاج وقد مر أو دود

التكرار، فنقول: قد عرفت أن آخر الفقرات العصعص فاعلم أن هناك قد أوجد الحكيم الأقدس عظما رقيقا لطيفا استدار من العصعص حتى قابل الكلى في المسامتة ويسمى عظم الخاصرة وخلق داخله عظما أصلب منه قد مد إلى الخاصرتين مقعر الخارج يسمى عظم العانة قد وصل الوركين التصاقا وفى عظم الخاصرة نقرة مهندمة قد دخل فيها عظم الفخذ ملحوقا بزائدة عند جالينوس أنها منه ورده الشيخ وادعى أن الورك أربعة أقسام الخاصرة والحق والعانة والزائدة والصحيح كلام جالينوس وعظم الفخذ كالعضد وأعلاه كالداخل في أعلى الكتف وهو أعظم عظام البدن لحمله ما فوقه ونقله الساق محدب إلى الظاهر مع ميل إلى الداخل للجلوس والميل والتحرك والانطباق ورأس الآخر يسمى الركبة وهى في التركيب كالمرفق لكن تخالفه في أن الداخل من الفخذ هنا في زائدتين من القصبة الواحدة فقط فلذلك عضده بمستديرة مهندمة تسمى عين الركبة والرصيعة والفلكة لولاها لخرج من المدو الصعود، والساقان كالزندين لكن القصبة الصغرى المعروفة بالوحشية ليست من فوق واصلة إلى الركبة وكأنه ليخف الساق ويقوى على الحركة والحكيم أدرى. وأما من تحت فقد التقى رأس القصبتين بنقرة أركز فيها الرسغ كما في الكف وآخر القدم العقب فالزورقى قد دق وسدس فالكعب في وسط الرسغ فالمشط وهو هنا خمسة التصاق الابهام على سمت الباقي للتمكين عليه والصعود ونحوهما فهذه جملة العظام وهيئة تكوينها [القول في الغضاريف] هي أجسام ألين من العظام وأيبس من الباقي خلقت لتفصل بين الأجسام الصلبة لئلا تتصدع عند المحاكة كالتي بين النقر ولتطاوع عند الحاجة إلى نحو القصر كالتي في رؤوس الأضلاع ولئلا تزول عند المضايقة كقصبة الحنجرة فإنها عند لقمة كبيرة ربما ضايقها المرئ فخرجت يسيرا ولو كانت عظاما لم تطاوع وتستر الفضلات وتطاوع عند إخراجه كغضاريف الانف وهى ثلاثة أصلها الداخل المتوسط ومن الغضاريف ما هو لحفظ الهواء واتصاله تدريجا وهو غضروف الاذن وقد اتسع خارجه ليمتلئ بالهواء ويؤديه مكيفا ومن ثم إذا أدار الشخص يده عليه زاد سمعه لا نحصار الهواء، والقص من الغضاريف إجماعا وليس جفن العين منها خلافا لكثيرين وإنما يشأ كلها [القول في بعض الأعضاء المنوية [فمنها الأربطة أجسام دون الغضاريف تمتد من أطراف العظام لربط بعضها ببعض فتعظم بقطع العضو وكثرة فعله وحركته وما يحتاج إليه من وقاية وتصغر بحسب ذلك وتليها الأوتار وهى الثوابت من العضلات للتحريك والربط والتوثيق وتختلف باختلاف العضل ومنها الغشاء وهو جلد رقيق منتسج من العصبانية له الحس والوقاية والستر ويوجد فوق العظام وتحتها وعلى كل عضو عديم الحس في نفسه و؟؟ الحجب والدماغ وما يحيط بنحو هذه الأعضاء فملء الأنثيين عن دخول الماء بين هذه الأغشية وجوف الكيس والبيضة. وحاصل الامر أن أصل وجود الأغشية ما ذكرناه وأكبر ما فيها المحيط بالعظام كل غشاء بقدر عضوه وأصلبها ما جاوز العظم وألينها المجاور للدماغ فهذه بسائط المنوية التي يقل عليها الكلام، وأما العضل والعصب والأوردة والشرايين فمنوية لكنالكلام عليها يحتاج إلى تطويل وسنفصله.

◆ (تنبيه) ◆ للحكماء في ضابط الأعضاء المنوية شرطان: أحدهما أن تكون بيضاء والثاني أن يكون العضو إذا زال لم يعد ثم صرح جالينوس بأن المراد بالمنوية ما خلقت من المنى وصحبت الولادة ثم قال في محل آخر إن الأسنان منوية والشعر ليس من الأعضاء المنوية وفى هذا الكلام مناقضة عجيبة إذ الأسنان على الشرطين منوية والشعر كذلك على الثاني دون الأول فإن كان أحد الشرطين كافيا فيما ذكره قويت المناقضة وإلا ضعفت ثم على رأى جالينوس يلزم أن يكون الشعر منها دون

وسيأتي، ومن المجرب للمغص البارد والقولنج وسائر أوجاع البطن. وصنعته: بزر شبت كراويا أنيسون خولنجان من كل عشرة سداب يابس تمام من كل ستة عود هندي قشر اترج جند بادستر إطريلال حب رشاد شيح أرمني من كل ثلاثة تعجن بالعسل الشربة مثقال بماء حار، وهذا الشراب أيضًا مجرب لنا يحل المغص الحار. وصنعته: شمر انيسون تربل من كل عشرة ورد زهر بنفسج سبستان فسعير مقشور من كل سبعة يطبخ بأربعمائة درهم ماء حتى يبقى مائة يلقى فيها بزر مر وحلبة بزر قطونا من كل خمسة ثم يصفى ويمرس فيه عشرة خيار شنبر وشرب بالسكر [الإسهال المعائي والسحج] قد تقدم ذكر الإسهال الكبدي وما يتعلق بالمعدة والكلام الآن فيما كان من المعي ويسمى إسهال الدم منها دوسنطاريا معائي وجرحها وانفتاح عروقها سحج فإن كان خروج الدم لأن فجار عرق خرج الغائط أولاً ممتزجا بالدم ثم وحده هذا إن كان الانفجار في الغلاظ منها وقد عرفتها في التشريح وإن كان في الدقاق خرج الغائط وحده ثم الدم والشرط في كل ذلك انتفاء علامات الكبد كالعطش والوجع فيها والحمى حتى يتمحض كون العلة فيها،

الأسنان لوجودها بعد الفطام، وأما الظفر فمنا قضتهم فيه ظاهرة ويمكن الجواب عن تصحيح هذا الكلام بأن نقول المعتبر في المنوية البياض مطلقا وأما أنها لا تعود إذا زالت فالمراد الأكثر منها كذلك ثم نقول إنما تأخرت الأسنان عن الولادة لعدم الحاجة إليها ومن ثم لم تنبت حتى يأتي وقت الغذاء المحتاج إليها فيه ونقول إن فضلاتها كانت متهيئة لكن لصلابتها وضعف العصب لم تستطع حينئذ وهذا التعليل لنا وهو عقلي بخلاف الأول. وأما الظفر فأقول إن العلة في عوده كلما زال قرب مادته من العظام فتدفعها بالتوليد كالفضلة للمشا كلة بينهما. وأما الجلد فهو منوى إجماعا وما يشاهد من عود ما يقطع منه ليس بعود في الحقيقة وإنما تلتقى أطرافه فتلحمها الحرارة ولو كان خلقة جديدة لزال أثر القطع وأما الشعر فليس منويا وخروجه قبل الولادة من الدم المتغذى به وفيه الاخلاط كلها كما علمت ولو كان منويا الخلق قبل نفخ الروح والحال أنه لا ينبت قبل الشهر الخامس كما علم من السقط والوحام فهذا تحرير القول فيها [تكملة] من الأعضاء البسيطة غير المنوية اللحم وهو يتخلق من الدم المتين وتعقده الحرارة ومن ثم يرتخى في الكبر حين تبرد وفائدته ستر العظام وحفظ حرارتها لئلا تصلب وتجف وعندي أن هذه علة عدم وجدانه على قصبة الساق لتصلب وتجف وإلا لكان الاقيس ستره به. ومن فوائده سد فرج الأعضاء وخللها ومنها السمن وهو رخو يتولد عن المائية ويعقده الحر المعتدل ومنها الشحم والدهن ومادتهما كثير مائية وقيل دم رقيق والعاقد لهما البرد ويحللهما الحركما يشاهد في الخارج وفائدتهما حقن الحرارة والترطيب والجلد يجمع ذلك ويحفظه ويوصله الحس بما فيه من لين العصب ومنها الشعر وهو من بخار دخاني دفعته الحرارة المعتدلة إلى خارج حيث لا مانع وهو إما للزينة كشعور النساء أو للمنافع خاصة مثل إخراج البخار والكريه من العفونات كشعر العانة أولهما معا كالهدب والحاجب وبطء نباته إما لشدة البرد فيحبس البخار أو لفرط الحر فيحلل قبل انعقاده * (القول في باقي الأعضاء البسيطة) * المنوية التي وعدنا بها وهي أربعة [العصب] وهو قسمان أحدهما ينبت من الدماغ بالذات ابتداء وهذا القسم سبعة أزواج لأن العصب جميعه كما ينبت يكون أزواجا كل زوج ينقسم إلى فردين كل فرد ينحدر من جانب فالزوج الأول من السبعة المذكورة ينبت من بين بطني الدماغ المقدم والوسط حتى يحاذى زائدتى الشم فيتقاطع كالصليب فينبت الأيمن في الحدقة اليسرى والآخر بالعكس ويتسع طرفه مستديرا وهى ثقبة العنبية وفيها الروح الباصرة وتقاطعا ليكون المؤدى واحدا والقوة أقوى وليرجع البصر عند تلف إحدى العينين إلى الأخرى وأنكر بعض التقاطع والأصح وجوده كرؤية الأحوال الواحد اثنين عند ارتفاع الحدقة (وثانيها) زوج ادخل منه يصل إلى المقلة لإفادة الحس ولحو وأقله ينزل إلى الفك الاعلى فينتهى هناك (وثالثها) من مشترك البطنين يتوزع إلى ذاهب في الوجه ونازل يفنى في الحجاب ويتفرق في الصدغين والساق وعظام الوجه منه ما يفنى في الأسنان ومنه في اللسان ومنه في وسط الفم ورابع من هذه الاجزاء يزاحم ما ذكر ويخالط الرابع والخامس (ورابعها) من مؤخر الثالث يتوزع في الحنك وبه معظم الذوق (وخامسها) عصب مضاعف كل فرد منه يصيرزوجا وكل زوج ينقسم حينئذ قسمين يتقاطع أحدهما على سطح الصماخ ناشئا في الفرجة يكون السمع بقرع الهواء له والآخر يستبطن الثقب الحجري المعروف بالأعور ثم يخلص إلى عضو في الصدغين ويخالط الرابع ومن ثم إذا تعطل اللسان تعطل السمع. فإن قيل لم قلت أعصاب البصر دون غيرها قلنا لئلا تزاحم فرجة الثقبة فتكدر الروح ◆ (تكملة) ◆ قال الشيخ خص البصر بالخامس لأنه أصلب لنباته مما يلي القاعدة وآلة السمع تحتاج إلى الصلابة أكثر من غيرها لمقاومة الهواء.

وعلاج هذا الفصد مع احتمال القوى ثم قواطع الدم، وأما السحج فسببه انحراف أحد الأخلاط أكالا بقرحة (وعلامته) خروجه بعلامته كحموضة السوداء وغليها على الأرض ولزوجة البلغم وحدة الصفراء يلزم كلا خروج الخراطة والألم فإن كان في الغلاظ كان الوجع تحت السرة والسابق في الخروج المواد والدم وإلا العكس والخلاط أسلم لبعدها عن الرتبة (العلاج) ينقي الخلط أولاً بالحقن إن كان متسفلا وإلا بالشرب ثم تعطي القوابض والمغريات كذلك وكثيرا ما يكون المغص والإسهال والسحج عن احتباس سدة فيعطي الجاهل القابض قبل التنقي فيكون سبب الموت فتأمله، ومن المجرب لمنع السحج والإسهال لولو محلول وحماض الأترج كهربا زر حماض قشر رمان وخشخاش عفص صمغ مقلوّ سواء تسحق وتعجن بالعسل أو تذر على صفار البيض وتستعمل وإن كان عن صفراء فسويق الشعير بالكهربا مجرب أو عن السوداء فالطين المختوم واللؤلؤ أو عن البلغم فالمر والمقل وحب الغار أو عن الإسهال الكثير بالأدوية فاللعابات [الزحير] حركة اضطرارية تدعو إلى البراز ويكون الخارج يسير رطوبة لعابية. وأسبابه وعلاماته

وأقول إن هذه العلة غير كافية لأن السادس والسابع أصلب فكان أحق بذلك والذي يظهر لي أن الخامس إنما خص بالسمع لمسامتته الأذن ومضاعفة فرديته (وسادسها) يخالط الخامس أولا فقد يكون بسلاسة فتتحرك فيه الاذن في بعض الإنسان كباقي الحيوان ثم يقابل اللامى فينقسم إلى ناشب في الكتف متفرق في الحنجرة ونازل إلى الحجاب فيفرق فيه أجزاء ثم ينعطف راجعا حتى يخالط جميع أجزاء الوجه ويسمى الراجع لذلك ثم يعود مخالطا لسائر الشرايين حتى يفنى في العجز (وسابعها) ينشأ من الحد المشترك بين النخاع والدماغ يذهب أكثره في أجزاء الوجه ويصير منه إلى الأحشاء كذا قال جالينوس والشيخ والصحيح أنا نقول قد يذهب كله في الوجه في بعض الناس فهذه السبعة الخاصة بالدماغ والحس وهى ألين الأعصاب وألينها الأول ولذلك حفظت بالأغشية (والثامن) ينبت من الدماغ لكنه بالعرض لأن النخاع كما يفارق الدماغ ينبت في خرز الفقرات كالنهر ثم لم يزل يدق تدريجا حتى يفنى في آخرها فهو خليفة الدماغ تنبت منه أزواج هذا القسم وتسمى أعصاب الحركة، وضابطها أن كل فقرة ينبت منها زوج فرد منه يذهب في الأيمن والآخر في الأيسر لكنه بتفصيل حاصله أن الثانية منها هي العليا كما تنبعث راجعة تخالط الرأس والوجه تكون بالثالث والرابع والخامس منها حركة الاذن في البهائم وبعض الناس وغالبها يستدير فيستبطن الحنجرة وبالسادس تنعكس الرأس كل يعود فتتوزع في الأحشاء والحجاب وأما الباقي فما تحت هذه الثلاثة يخالط ما قرب منها في اليدين والكتف والزور وغيرها منه ما يستبطن ويغور وماء يظهر ويخالط السواكن والضوارب غير أن أكثر أعصاب الصلب تذهب في البطن متقاطعة على السرة وأكثر العجز يفنى في الفخذ والباقي في أجزاء البدن هذه جملة الأعصاب (الثاني العضل) وهى الشظايا التي تتفرق من الأعصاب عند مقاربة الأعضاء المتحركة تتحد بالأربطة النابتة من أطراف العظام ثم يتخللها لحم تسد ير به فيكون جسماً واحدا عصبانيا إذا امتد إلى العضل فارقه اللحم ودق وههنا يسمى الوتر كذا حرره الفاضل الملطي ثم قال إن هذا العضل يختلف تارة من جهة العضو فيعظم إذا كان في عضو عظيم وهكذا وأخرى من؟؟ الشكل فمنه الثلث والربع وقد يختلف من حيث وضعه فمنه مستقيم ومن حيث تركيبه فمنه القليل اللحم وغيره ومن حيث كثرة الأوتار وقلتها فإن منه عضلة الشاة لها أربعة أو تار اه كلام هذا الفاضل الملطي. وأنا أقول إن لها اختلافات أخر فتارة تتضاعف والأصل واحد وأخرى تنفرد مطلقا وتارة تتنسج من جنس العضو كالتي في الشفة وأخرى كالتي في الجفن وتارة تكثر رؤوسه وتارة تقل وتارة يمنع نبات الشعر كالتي في الكف وأخرى لا يمنع وتارة يحرك المنكب وأخرى للنطح وأخرى للإدارة والبسط والنهض وتارة يكون لمجرد تقوية العضو كالتي على العضل وتارة لحفظ الحرارة وتارة للعضو، ومنه ما يكون للدلالة على أمور خارجة تعرض للشخص كالتي في الكهف فإنها إن تقاربت دلت على جمع المال أو اتسعت فعلى الفقر أو تقاطعت في الوسط فعلى قصر العمر إلى غير ذلك فهذه وجوه حصرها من حيث الايجاد والنفع ولا أظن عليه مزيدا. إذا تقرر هذا فلنفصل أحكامها بحسب الأعضاء من الرأس إلى القدم فنقول: أول متحرك في البدن الجبهة بعضلة مستطيلة تحت الجلد من غير وتر لصغر العضو والجفن الاعلى بثلاثة واحدة للرفع وثنتان للنزول والمقلة بستة أربع للجهات وثنتان للتاريب وعضلة حول القصبة قيل مضاعفة وقيل ثلاثة أصلية والأنف باثنتين وكذا كل من الشفتين والفك بأربعة أزواج للمضغ والادارة والرفع والخفض والفك والشفة حركة الوجنة ومن هذه الأزواج ما يأتي من خلف الاذنين ثم تتقاطع في الشفة فيصير اليمين للشمال والعكس

سائر أحكامه ما في السحج ولورق الحمير المجفف في الظل والكندر والمقل مزيد اختصاصها؛ ومن المجرب فتائل الحلتيت والزباد كذا الأفيون وقشر الليمون بالزيت أكلا وكذا الآس مطلقا والجلوس على الآجرّ المسخن والجاورس والملح إن كان ذلك عن برد [القولنج] يوناني معناه وجع الأمعاء وهو في الحقيقة مغص شديد قوي النخس يقال لنوع منه إيلاوس يقيء البراز ويخيل أنه يثقب الجنب ويفارق المغص بالثقل وعموم الظهور والجنب ووجع الكلى بذلك أيضا مع ابتدائه من الأيسر وذلك بالعكس، وبالجملة فكل مرض يشتبه به كوجع الكبد والرحم يخص موضعه بخلاف القولنج (وأسبابه) إما لزوجة الخلط فتباسك به الأثفال وتجف فتسدد ويحبس (وعلامته) احتباس ما يخرج حتى البول لمزاحمة الأغشية وتقدم الأغذية الغليظة والثقل (وعلاج) هذا بالفتائل والحقن أولاً والإسهال ثانيا بعد انحلال الطبع والجوع ومزج الأدوية بالأفاوية وهجر الأطعمة الغليظة أو ريح يحتبس في الطبقات عن أغذية كثيرة الريح كالباقلا وحصر خروج الأرياح (وعلامته) النتوء والنفخ والقراقر والوجع الثاقب

والرأس ينكس بزوج ويقلب بأربع للعسر وإلى جانب بواحد ويستدير بالمجموع والحلقوم بثنتين من القص وثنتين من اللامى واللسان بتسعة والحنجرة بستة عشر والحلق باثنتين تسميان التقاطع وغالب هذه من اللامى والقص والاعالى والرقبة باثنتين من كل جانب والكتف بتسع من الفقرات والمنقار لا فتقار حركاته والعضد باثني عشر من الفقرات والساعد بستة عشر أربع من العضد وعشر على الوحشي واثنتان موازية والكف بخمس وعشرين سبعة على الانسى والباقي ضنفان ولهما أوتار كالأصابع منها ما ينفرد وما يشارك وما يخص بعض السلاميات والصدر بمائة وسبع عضلات أربع وأربعون من كل جانب بين الأضلاع وسبعة للبسط فقط فوق هذه واثنا عشر تحت الكل للقبض والكل لهما والمراق بثمان والمثانة بواحدة والأنثيان بأربع في الذكور لاحتياج التعليق إلى وثاقة وفى الإناث باثنين والقضيب بأربع كالمقعدة والفخذ بعشر واللسان بتسع عشرة وكلها ذات أوتار والقدم والأصابع بأربعين سبعة من خلف وسبعة تقابلها وستة وعشرون مقصورة في حكمها في الأصابع كما مر في اليد فهذه جملة العضل وهى خمسمائة وتسعة عشر عند القدماء وزاد جالينوس عشرا قال إنه وجدها في باطن الرجل وقيل إن في العضد عضلة غائرة دقيقة بها يرفع الكتف.

(الثالث) العروق السواكن وتسمى الآن بالأوردة وهى عصبانية إلى الصلابة للقدرة على الغذاء ومع صلابتها لم تبلغ صلابة الغضاريف ولا العصب لأن المطلوب مطاوعتها وتمددها بحسب الأغذية وأصلبها بالضرورة المائل إلى المعدة لأنه يلاقى الغذاء قويا. وحاصل القول في هذه أنها تنشأ من الكبدوقد علمت ما فيه وأنها عن أصلين (أحدهما) يسمى الباب وهو ينشأ عن مقعر الكبد أولا ثم يخرج منه إلى ما يلي المعدة خمس شعب تسمى الزوائد والأصابع تنبت بالمعدة وهذه تسمى باليونانية ما سليقا يعنى العروق الدقاق وهذه تغور في الكبد وآخرها الوريد الذاهب إلى المرارة منه تذهب الصفراء إليها وأما من جهة المعدة فتنقسم هذه إلى ثمانية (أحدها) يتوزع في سطح المعدة لجلب الغذاء)وثانيها) في الاثني عشرى والبواب وهذان أقصر الأقسام وفى القانون أنهما للمعدة وما تحتها خاصة (وثالثها) يتوزع في سطح المعدة أيضا ويفنى في الغشاء المسمى أنقر لوس يعنى جامع الأعضاء.

(ورابعها) يذهب أولا إلى الطحال وحين يتوسطه يرتفع نصفه فينقسم نصف هذا النصف في أعلى الطحال بعضه ويذهبا لآخر حتى يصل المعدة ومنه تأتى السوداء المنبهة ويستقل النصف فينقسم أيضا نصفين (أحدهما) يتوزع في نفس الطحال السافل (وثانيهما) يذهب حتى يفنى في الشحم والثرب الموضوع على صفاق البطن (رابعها) يميل إلى اليسار حتى يفنى في المستقيم (خامسها) إلى البطن فيفنى في اللفائف (سادسها) في الأعور (سابعها) في قولون (ثامنها) في حدبة المعدة وما حولها وتتركب هذه كالجداول تمص ما في هذه الأماكن من الأغذية حتى يتمحض الثفل (والأصل الثاني الموسوم بالأجوف) وهو معظم الأوردة والمعدة إذ الأول ليس إلا للمساعدة والانضاج الأول وهذا الأجوف قبل أن يبرز يتفرق في أغوار الكبد إلى عروق شعرية يخالط فروع الباب ثم حال بروزه يخرق الحجاب وقد أرل فيه عرقين تعذية ويستمر هو حتى يحاذى القلب فيرسل إليه جزءا عظيما يخرق ثلاثة أغشية حتى يصل إلى أذن القلب اليمنى فيرل الورد المسمى بالشريان إلى الرئة بحسب الغذاء وهذا الوريد يصير متحركا بالعرض ولذلك يصير له طبقتان كالشرايين ويوزع شعبة أخرى تحيط بالقلب دائرة إلى الاذن المذكورة، ويبعث جزءا ثالثا مما يلي الحجاب فتميل في الا؟ أس إلى الأيسر حتى تستبطن الأضلاع السافلة وتفني في فقرات الصدر وفي البهائم يخالط النخاع والأعصاب

والجشاء حامضا إن غلبت السوداء وفي هذا النوع قد لا يكثر القبض وربما سكن الوجع عند الغمز والتكميد بالمسخنات وعلاجه ما سبق مع الإكثار من الأدهان الحارة كدهن الشونيز أو ورم أو التواء، وعلامة الأول الحمى والثاني تقدم ضربة ونحوها والوجع فيهما لازم (وعلاج) الورم معلوم والآخر بالغمز حتى ترجع الأعضاء إلى موضعها وقالوا يسقى نحو عشرين درهما من الزئبق ويغمز حتى يخرج فإن استعصى نكس ليخرج من الفم ثم توثق البطن ربطا وترفيدا فإن حدث فتق فالكي أوقر فكذلك ما لم يكن رحشا ويعطى المسخنات مطلقا وربما تولد عن مجرد لبس الثفل إما ليبس الغذاء أو قلته إن تقدم ذلك وإلا فلزيادة الحرارة وعلاج كل منعه لكن لا يبرد الحرارة وقت الجوع بل يسقى ما يكسرها ممزوجا بما يحل الوجع كالسقمونيا مع البورق ويمزج الدواء في ذلك بنحو دهن اللوز للتليين والتحليل ومع الأسحاج والمشاهير من الفضلاء عنوا بأفراد القولنج بالتصنيف مثل الشيخ والرازي. وحاصل ما اشتملت عليه صرف النظر إلى تنظيف المعي وتلطيف الغذاء وتعديل الدواء وإنعاش القوى والبداءة بالحقن وعدم

حتى يفنى في الذنب ومنه يكون اللين في نحو الخيل وأما الجمل فيصل إلى الكبد ويفنى في زائدة عرض المرارة وأما قصار الأمعاء كالذباب فلا يجاوز الحجب النفسية شثم الأصل بعد هذه الثلاثة ينفذ في حجاب الصدر ما را يرسل في الحجاب والفقرات العليا والعنق والاضلاع شعبا بعددها حتى يحاذى الكتف فيتوزع منه كثير ويمتد منه جزء في الإبط يصير أربعة أحدها يذهب في القص الثاني في اللحم والصفاقات الإبطية وثالثها في المراق ورابعها يمر في اليد ومنه العروق المقصودة ثم بعد ذلك يتفرع فوق الكتف إلى الودجين الظاهرين ويستدير منه على الترقوة والرقبة ما يستدير ومن هذا أكثر القيفال ولذلك يختص بالرأس ثم يذهب حتى يفنى في الفم والوجه وأعضاء الرأس وإلى الودجين الغائرين وهذا ن يتوزعان في الحنجرة وبطن الرأس وما فيه حتى ينتسج منها شبكة الدماغ.

وأما تفصيل أوردة اليدين فإنها عند الكتف يكون منها القيفال في أعلى اليد ويظهر منها عند المرافق حبل الذراع بقسمين يدوران على الزندين بأقسام أيضا قرب المفاصل حتى يفنى في الرسغ والأصابع ومنها ما يتعمق في الإبط إلى المرفق مستبطن منه شعبة تخالط الغائر من القيفال يكون منها العرق المعروف قديما بالأكحل والآن بالمشترك ويستمر في الزند الاعلى حتى يذهب في الابهام والسبابة وما توسط من هذا الأصل يكون عن الباسليق وهذا يمر حتى يفنى بين البنصر والوسطى وما تسفل منه يكون عند المرفق الأسيلم وهذا يمتد في الزند الأسفل حتى يفنى بين الخنصر والبنصر ولذلك يفصد في الأيمن للكلي وأسفل الكبد وفي الأيسر لامراض الطحال وكثيرا ما رأيت بمصر من يفصد عند الخنصر للحكة وهو خطأ خصوصا في الأيمن إذا احترقت الاخلاط، وأما قبل خرق الحجاب فإنه يتفرع منه جزء يسمى نصف الأجوف النازل وهذا الجزء يتفرع بكثرة في الجانب الأيمن وقلة في الأيسر ومن أعظم شعبه ما في لفائف الكلى ومنها عرقان يسميان الطالعين وهما مجرى المائية إلى المثانة ومن الأيسر منهما تكون شعبة تصل إلى البيضة اليسرى وبالعكس ومنها مجرى المنى وعروق القضيب وعروق الرحم وقبل الكلى يوزع في الفقرات والصلب ما وزع في المرفق حتى تجتمع أجزاء العجز وقد أرسل عشر شعب في المقعدة والعصعص والمثانة وما حول ذلك وهذا في النساء يختلط بعروق الرحم والبطن حتى يشارك الثدي فينصرف الغذاء فيها إلى الحيض قبل الحمل وإلى غذاء الجنين فيه وإلى اللبن بعده فلذلك اختلط الطريق ثم بعد هذا ينحدر في الفخذين إلى الركبة فينقسم هناك إلى ثلاث أحدها يمتد إلى القصبة الصغرى والآخر في الوسطى يخالط الأول عند القدم مما يلي الخنصر وثالثها يمتد على القصبة البارزة الكبرى حتى يخالط الباقي في القدم ومنه الصافن ولذلك يفصد لجلب الدم وهذه الثلاث قبل انقسامها هي النساء على الأصح)الرابع(الشرايين والمراد بها كل عرق متحرك ومنبتها من القلب وهي رطبة عصبية من طبقتين داخلهما إلى المعرض تدفع البخار المحترق والاخرى إلى الطول تجلب النسيم البارد بحركتي القبض والبسط وبينهما كالعنكبوت مور بالزيادة الوقاية عناية من الصانع تعالى ذكره بما فيها من الأرواح إذ لو رقت لا تحلت فتنهك الأبدان بسرعة وهذه توزع في البدن توزيع الأوردة والأعصاب لكن قال المعلم إن الثلاثة تعظم في بعض الأعضاء دون بعض ولم يعلل ذلك فقال من اعتنى بتعليل ألفاظه كالشيخ والفاضل أبى الفرج الملطي إن اختلافهما باختلاف أمزجة الأعضاء البارد يخصه منا الأقل لا ستغنائه عن الحرارة وبالعكس وفى هذا الكلام عندي نظر لأن الحكيم إما أن تكون عنايته مصروفة إلى قوام البنية أو لا لا سبيل إلى الثاني وإلا كان ناقصا لغرضه تقدس اسمه عن ذلك ولا نقض بالعوارض الطارئة لا ستنادها إلى موجبات يخفى على الأكثر أكثرها

الغفلة زمن الصحة عن تنقية البدن فإن له رجفات وفي كل زمن آفته وربما هلك بغتة؛ ومن المجرب فيه بعد التنقية الترياق الكبير والمثرود يطوس ومعجون المسك ودواء المسك، ومن مجرباتنا هذا الدواء. وصنعته: لوز مر زنجبيل خولنجان عاقر قرحا فلفل أسود من كل نصف زعفران عود هندي بورق مصطكى مر من كل ربع تعجن بالعسل والشربة مثقالان وهذه الحقنة أيضًا. وصنعتها شبت وبزره من كل أوقيتان كراويا أوقية قرطم نصف أوقية بورق شحم حنظل تربد من كل ربع أوقية تسحق وتغلى في ثلاثة أرطال مرق ديك حتى يبقى رطل تصفى على ثلاثين درهما زيتا في الشتاء وشيرجا في غيره وعشرين درهما سكرا في الصيف وعسلا في غيره وتحقن بها وتمسك قدر الطاقة ومع شدة العارض يزاد بزر السلق مثل القرطم؛ ومن المجرب شرب روث الحمار والذباب بماء القراح فإنه من الخواص، ومن المجرب أن سرة المولود الذكر إذا جعلت تحت فص في طالع المريخ أمن لابسه من القولنج [الديدان] حيوانات تتولد في البطن طوال كالحيات إن توفت في الدقاق ولكن حب القرع إن شئت في الغلاظ وصغار كدود الجبن في المستقيم.

ولا بالانحلال الكلي المحكم بالنهاية من لدن البداءة فتعين الأول وحينئذ إما أن يكون بالمناسب أو بالمضاد لا سبيل إلى الأول على الإطلاق وإلا لجاز تدبير الصفراء بنحو العسل والبلغم بنحو اللبن ولا نقض بالخواص لأنها واردة على غير الطبائع وسيأتي كونها معللة وإلا فتعين الثاني وعليه يلزم عكس ما قالوه في التعليل، والذي أراه أن اختلاف هذه الثلاثة مع الأعضاء راجع أولا إلى منافيها وقد عرفت أن الأعصاب للحس والحركة فما استغنى عنها كالشحم والعظام فلا حاجة إلى الكثير منها وإن الأوردة لجلب الدم والاخلاط للتغذية وجميع الأعضاء محتاجة إلى ذلك فتكون على هذا متساوية الورود إليه لكن الصحيح انقسامها بحسب العظم هي والمتوسط والصغير ما كان منها عظيما توفرت حصته وهكذا وإن الشرايين لجلب الأرواح والتبريد بالهواء وإخراج الفضلات الدخانية فما كان من الأعضاء شديد الحاجة إلى ذلك توفرت حصته منها كآلات النفس وإلا فلا، وهكذا يجب تعليل من دقت صناعته وخفيت أفعاله وإلا فالتسليم بالعاجز أولى وأسلم، ثم قد ينظر فيها ثانيا من حيث البعد والقرب وفيه دقة يطول بحثها مذكورة في المتعذر وجوده. إذا عرفت هذا فاعلم أن أصل الشرايين كلها عرق واحد ينبت من سائر القلب يتفرع الأيمن لجذب الأغذية بما فيه من الأوردة السابق ذكرها، وهذا العرق يسمى باليوناني أورطا أعني التحرك بالحياة والعربية الأبهر ثم كما ينشأ ينقسم قالوا أصغرهما يرتفع في نصف البدن الاعلى وأعظمهما في السافل ولم يختلف في هذا القول أحد وعللوه بأن الأعضاء السافلة أكثر عددا فخصت بالجزء الأعظم، وهذا القول عندي مشكل جدا لأن الأوردة إذا ذهب معظمها في السافل فتعليله متجه لأنها تحمل الغذاء وهو جسم ثقيل في الجملة وأعضاء الغذاء الأصلية كلها سفلية فتحتاج إلى مزيد الاختصاص بها، وأما الشرايين فموضوعها لحمل البخار والأرواح الشديدة الحرارة وجذب الهواء وكلها أفعال علوية ولا نزاع في أن الجزء موضوعه الاعلى لما مر وقد عرفت أن آخر أجزاء البدن الأرواح ولا حامل لها سوى الشرايين وأن السافلة غالبها غنى عن غالب أفعال الشريان فكيف يختص الاعلى بالأقل منه وهذا بحث لم أرفيه مساعدا ولم يقم عندي ترجيح ما أطبقوا عليه والله أعلم. ويمكن أن يحمل كلامهم على أن المراد بالأعظم الأكثر شعبا على أن ذلك فيه ما فيه، ثم إن أورطا كما ينشأ كساق الشجرة يرسل الشريان الوريدي إلى الرئة لجلب الهواء إليها وتعديلها بالحركة ويسمى الوريدي لمشابهة الأوردة في كونها بطبقة واحدة والحكيم أورده كذلك عناية بهذا العضو الخفيف كما قرره المعلم. وأقول أيضا إنما كان كذلك لأنه في هذا اللحم الرخو دائم الترطيب فلا يخشى شقه بخلاف غيره ثم يرسل أورطا شعبة إلى جانب القلب الأيمن وأخرى تدور حول القلب ثم يصعد الاعلى مارا في الحجاب والصدر حتى يحاذي العنق والكتف فيفرغ فيهما شعبا يمر غالبها في اليد وأكثرها يخالط الأوردة خصوصا الباسليق ومن ثم يجب الاحتياط في فصده والأعلى منها يمر على الرسغ وهو النبض الذي يجس الآن وأكثره يغنى في الكتف ثم يصعد فيكون منه الوداج الظاهر والغائر كما مر ومن الغائرين يتفرع الشريان السناني ثم يخالط شعبة الأوردة فينتسج مع الشبكة السابق ذكرها ويرتفع باقيه فيفنى في بطون الدماغ وجالينوس يقول إنها تعود فتخالط العظم اللامي وتنسج مع العروق السواكن وهذا يشبه أن يكون غير صحيح لعدم الفائدة فيه وأما نصفه النازل فكما يجاوز القلب يتشعب بين الفقرات والخرزات ويذهب في العجز بعدما يرسل إلى الطحال والكلى والأنثيين شعبا بقدرها لكن شعبه في الجهة اليسرى أعظم عكس الأوردة وفي كل موضع يكون أوثق بالأغشية عناية بالشرايين لشرفها حتى إذا بلغ أصل الفخذ عادت شعبه إلى الأيسر من

وسبب الكل رطوبات لزجة تشبثت بالمعي فتهيئها فيها الحرارة وسبب الرطوبة المذكورة غالبا الشرب على اللحوم قبل الهضم وتناولها نيئة والجمع بين اللبن واللحم والإكثار من نحو الهريسة أو الحمص. (وعلامتها) سرعة الجوع بعد الأكل ووجع الفؤاد وبريق بياض العين وتغير اللون بلا سبب وخروج الرطوبات وصرّ الأسنان في النوم وربما حدث عن الحيات مثل الصرع وربما خرجت الصغار (العلاج) يبدأ بالجوع ثم سقي ما يقتلها ويخرجها مثل التنبيل والسرخس والوخشجتك والتربل وحب النيل والكشوت وشحم الحنظل والقسط والترمس وورق الخوخ ضمادا وشربا وكذا ورق المشمش والصفصاف والشونيز تعجن بعصارة النعناع والقطران وتضمد على السرة؛ ومن المجرب الصحيح أكل الحمص بالخل ويشرب عليه طبيخ أصل شجر الرمان وقشره الحامض ممزوجا بالسمن والخل ودهن النارجيل العتيق أيها حصل ومثل ذلك بزر حنظل درهمان مز شيح من كل درهم زعفران نصف درهم تسف بماء النعناع [زلق الأمعاء] هو عدم لبث الطعام وخروجه كما هو مهضوما بعض الهضم (وسببه) ضعف الأمعاء وارتخاؤها

الأنثيين ثم يمتد في الرجل حتى يفنى منه في القدم والأصابع انتهى تشريح الأعضاء البسيطة. فلنتكلم في المركبات والمراد بها هنا كل عضو له اسم مخصوص وهو أكثر من جزء واحد ولنرتبها ترتيب الاعلى فالأعلى ◆ (القول في الدماغ) ◆ وهو مثلث ساقاه مما يلي المؤخر قد تكون من لحم متخلخل لنفوذ الأبخرة أبيض لغلبة البرد دسم لئلا يفسد الأعصاب قد انتسجت فيه أنواع العروق الثلاثة كما عرفت وخص بغشاءين أصلبهما يماس الرأس فالقحف بحيث يخالط دروزه والثاني تحته ويعرف بأم الدماغ قد لأن ولطف للمناسبة وهو لا يماس الدماغ ولكن قد يرتفع إليه عند عطسة قوية ونحوها كذا في الشفاء وقسم طولا ثلاثة أقسام تسمى البطون أوسعها وألينها (المقدم) لكون أكثر عصبات الحس منه وحده من الجبهة إلى الدروز وفيه فم ينفتح لا نصباب الدم يقال له المعصرة (والبطن الأوسط) بعده بين الاذنين وتسمى الدهليز والأزج وفى جانبيه طي تدوير من الأغشية وتعتمده العروق لأن اللحم رخو كأنه الشحم وفوق هذا الطى دورتان من مجموع العرق يستدان وقت القعود وينفتحان في الاستلقاء فتجرى الأرواح ويقوى الفكر (والبطن المؤخر) وهو الثالث أصلبها وأضيقها ومصبه النخاع إلى الفقرات كما عرفت وهذه البطون تنقسم في طولها أيضا بقسمين يحاذى كل واحد منهما عينا وأذنا ومنخرا وفضلاتها تتوزع من هذه المنافذ كما سبق، لكن غالب فضلات الوسط تسقط من المصفاة النافذة إلى الانف والحلق من العظم المثلث كما مر والدماغ ملازم لتمام الحواس وشكله كالرأس والخلاف السابق يأتي فيه. قال المعلم وهذا الجوهر إذا نقص كان نقصه بسبب الحاسة وليست العلة إيجاده ثبوت الحواس لأن كثيرا من الحيوانات أفواهها في صدورها، ومنها عادم السمع كالعقرب والبصر كالنمل وبروز الأذان كالطيور فبقى أن فائدة الدماغ لوضع العين فيه لأن الواجب وضع البصر في أحرز الأمكنة المرتفعة كذا قالوه وعندي أن هذا التعليل غير ناهض لأن حيوانات الماء غالبها عادم الدماغ ولها بصر في زائدتين على الكتف وكذا نرد قوله بتطريق لو كان المراد الاحرز والأرفع لكفى الرأس دون الدماغ كما في السرطان والذي أقوله إن الصانع جل اسمه أراد إظهار ما دق من الحكمة في هذا التركيب وقد خلق القلب شديد الحرارة فأراد التعديل فأوبه الدماغ باردا رطبا وجعله مسامتا لنقطة القلب في المقابلة ليحصل التعديل ومن ثم إذا فقد أحدهما خرج التركيب ألا ترى أن الحية حين خلقت بلا قلب صعدت الحرارة إلى رأسها فاحترقت واستحالت سما في الفرد الرخو وبعض السمك لما عدم الدماغ اعتاض عنه الماء ولذلك يموت إذا فارقه، ولما؟؟ قامة الانسان مست الحاجة إلى هذا التعديل بزيادة دون غيره ولو كان الحق ما ذكروه لكان يجب أن تكون العين في ذوات الأربع في وسط الرأس لأنه أرفع من الجانبين وهذا القائل لم يمارس غير تشريح الانسان فلذلك لم يهتد إلى دقائق الحكمة، ومن أراد تفصيل سائر الحيوانات فليراجع ما ذكر في حرف الباء [القول في تشريح العين] هي العضو والحساس الآلى المخلوق لادراك المبصرات عند المقابلة حيث لا مانع وهى ثلاثة أجزاء: المقلة وهى الجزء المقصود بالذات واللحم المحيط بها والأجفان، وأما الشعر الذي في الجفن فليس من العين وإنما عضد الجفن دقة وعناية حتى قال المعلم إن هذا الهدب يوجب الايمان الغيبي بالمبدع الأول فالمقلة أولها مما يلي الرأس طبقة تسمى العظمية والصلبة وهى طبقة مدت من طرفي الغشاء الصلب تحت الحجاب مستديرة واسطة بين العظم وما بعده من الاجزاء اللينة ليكون التركيب تدريجا، ثم رق هذا الغشاء حتى انتسجت منه طبقة تسمى المشيمة دون الأولى في اللين لما ذكر من صحه التركيب وقال الملطي ليتادى منه الغذاء أو الحرارة

(وعلامته) حدوث نحو الفالج من برد وخدر وعلاجهما واحد أو سوء مزاج حار إن كان هناك مشكلة واحدة وخروج مواد وإلا فبارد رطب إن لم يخرج الرطوبات مع الخارج (وعلاج ذلك) ما مر في المعدة وقد يكون عن رطوبات تملس معها السطح (وعلامته) خروجها وحسن حال البدن.
(وعلاجها) التنقية بالقيء والإسهال أو قروح في بواطنها إن اشتد اللهيب والوجع وخروج البخار إلى الرأس والوجه والصديد مع البراز ولم ينتقل الوجع عند الهضم وإلا ففي سطوحها (وعلاج) كل ما سبق في قروح المعدة وأخذ الأسوقة والألعبة وكل مر كالملوخيا. ومما يحتم به هذا الباب أن يتنبه المعالج لدقيقة وهي أن يعطي بعد العلاج من نحو الإسهال والزرب والسحج كل معقل إلى نحو أسبوع مثل العدس والرجلة والزرخسك والسماك وحب الرمان الحامض فالكبود المشوية بالأفاوية وبالعكس بعد القوابض فإن كانت القوة لا تفي بالمقصود عدل إلى ما لا يسقط القوى منها مثل ماء الحلبة وورق الأترج والتمر هندي وما يعمل بالخضب مثل الترمس وشحم الحنظل بالحناء وأن يعطي

الغريزية وهذا تعليل لا نتساجها كذلك لا لايجادها وخارجها طبقة ثالثة تسمى الشبكية لا نتساجها كالشبكة ولم تلتحم لئلا تمنع الوارد وخارج هذه الطبقة رطوبة تسمى الجليدية بيضاء صافية شفافة تحيط بها الطبقة المذكورة للتحصين وفيها ينتهي الزوج المتقاطع السابق ذكره ويستدير لحفظ الروح الباصرة وفى هذه الرطوبة أدنى فرطحة لولاها لم تدرك المبصرات الاعلى نقطة وخارجها كنسج العنكبوت تخلق من فاضل الغشاء لئلا يمنع الابصار وقدام هذه رطوبة تسمى البيضة هي الفضلة من غذاء الجليدية على نحو نصف دائرة لئلا تمنع وتوسطت العنكبوتية هنا لئلا تتكدر الجليدية بهذه الفضلة وخارج البيضة طبقة سوداء كثيفة تسمى العنبية مثلها كالرصاص المجعول في ظهر المرآة يحجب البصر لولاها لتبردت الباصرة وثبتت لئلا تمنع ولها من داخلها حمل يحبس البيضة قالوا ولأجل أن يميل الماء النازل عن القدح ورده الملطي وهو الحق لعدم الحاجة إلى ذلك وهذه البطقة ملساء من خارج كأنه حبة العنب لدفع الآفات وخارجها طبقة صلبة رقيقة لها أربع قشور ولذلك سميت القرنية وخلقت كذلك لأن أمراض العين تتعلق بها فربما ذهب منها أجزاء فلو كانت جزءا واحدا لفسدت العين في زمن يسير وخارجها الملتحمة هي بياض دسم لا يتلون إلا وقت المرض وهذه تجمع الطبقات وتحفظها والرمد الساذج يخص هذه فهذه جملة أجزاء المقلة وفيهاخلاف بعدد الطبقات فإن من الناس من يجعل العين طبقة واحدة ومنهم من يجعلها اثنتين وهكذا والصحيح أنها سبع كماذكرنا لما تقرر من منافعها الداعية إلى الجمع فإنها متراكمة بعضها خارج عن بعض كالدائرة الناقصة يسيرا وكثلثها وأقل إلى أن تنتهى وقول للشيخ إنها كقوس قزح إشارة مجردة إلى أنها غير كاملة الدوائر وإلا لا متنع البصر. وأما فائدة الرطوبات فالأولى للانتقاش والثانية للاصلاح وأما الثالثة فلكونها حاجزة بين العنبية والطبقة العنكبوتية لما سلف من التدريج. وأما الأجفان فللوقاية وإخراج الفضلات كذا قالوه والصحيح العنكبوتية ؟؟ كلا منهما للوقاية والأعلى خاصة لدفع البخار لأنه المتحرك وحده نعم ما تحرك فيه الجفن السافل كالتمساح يأتي الكلام عليه وكل جفن له طبقتان جليدية وغضرو فيه ينبت الهدب حيث يلتقيان وبينهما الفصل وكل ذلك للوقاية.

◆ (فرع) ◆ إدراك المبصرات هو أن يخرج الشعاع على خط مستقيم طرفه على المبصر والآخر على الجليدية أو ينطبع المرئي بينهما كالمرآة قال المعلم وأتباعه بالأول وإلا لم يبصر الجبل العظيم لاستحالة انتقاشه في هذا الجرم وإنما يتهيأ الهواء بالباصرة بقدر المبصرات وقال جالينوس بالثاني ودفع لزوم اللازم بما تقدم من ذكر ما تحصنت به الجليدية وهذا غير مقبول لأن الانتقاش يجب أن يكون في نفس الجليدية إذا لعنبية كما علمت لمجرد منع الخرق فلا تصلح لما ذكر على أن عندي في قول المعلم نظر الانى أقول إذا كان النظر خروج الشعاع على الوجه المذكور فلا بد وأن خروجه إما على الخط المذكور فيلزم أن لا يرى من الواقع عليه البصر أكثر من نقطة أو منبسطا فيلزم أن يكون الشعاع الخارج من المقلة بقدر المرئي وليس كذلك لما ذكر وأيضا على التقديرين يجب أن يكون الشعاع أكثف من الهواء خصوصا في البعد ليثبت به زمنا تتراءى فيه الأشباح ولا قائل بتساويهما فضلا عن كونه أكثف وإذا ثبت أن الشعاع ألطف وجب أن يمزقه الهواء قبل حصول الغرض وبالجملة فلم يثبت عندي حقيقة هذا البحث.

◆ (فائدة) ◆ عين ذوات الأربع بلا شبكية ولا عنكبوتية فهي خمس إلا ذوات الأخفاف كالجمل فإنها من ملتحم تغلبت عليه الحمرة وقرنية وعظمية خاصة. وأما الأسد فإنه كالانسان وذوات

ما يصلح الدواء ما معه كالأسطو خودس والصمغ والمقل والكثيرا والمصطكى أو بعده كبزر القطونا وسويق الشعير والزيت وماء العناب.

(الفصل التاسع في أوعية الفضلات وأعضاء التناسل)

[أمراض الكلى] سوء المزاج أو وجع يكون لفساد الخلط وعلامة الحار منه قوة الحرارة والعطش والهزال وصبغ القارورة وشدة الشبق وعلامة البارد منه عكس ذلك، وعلاج الأول الفصد وشرب ماء الشعير بالبزور واللبوب والبنفسج والرجلة والطين الأرمني وغيره والثاني بالراوند والدار صيني كالجوز والسعد والخولنجان [السدد] تكون عن خلط لزج أو غليظ أو ورم (وعلاماتها) رقة الماء والألم في الورم والحمى.

(العلاج) أخذ ما فتح من طبيخ الرازيانج والحمص والأنيسون واللوز المر وماء البطيخ والقرع المشوي (القروح) تكون عن انفجار عرق إن كثر خروج الدم أو دبيلة إن كثرت المادة أو خلط أكال في كثرت القشور. (وعلاماتها) وجع القطن وموضع الكلى وكون الخارج أحمر والبول غير مقصر عكس المثانة (العلاج)ينقى الخلط ثم يعطي الدملات مثل الفوة

الأظلاف من طبقتين ملتحمة وقرنية. وأما الطيور فطبقة واحدة رقيقة صلبة تحيط بالجليدية ولا رطوبة غيرها إلا للخطاف فلا طبقة له أصلا وإنما عيناه جليدية بينهما السمحاق وإذا قلعت نبت غيرها بعد أسبوع. وأما المخرزات فجميع أعينها رطبة شفافة إلا الخلد فعينه كاملة التركيب لكن لعدم الدماغ امتلا الغشاء فالتحم عليها. وأما الحية فعينها كقطعة زجاج لينة مستديرة ومن ثم لم تبصر الأشياء إلا على نقطة ومن الحيوان ما عوض عن العين آلات كقطع المرآة في رأسه يستشف بها من الأعلى مثل برنقون وأما وضع الأحداق فقد يرتفع عن الوسط لنقص جزء كما في الوعل فلا يبصر منكسا ومنها ما ذهبت رطوبته البيضية فعجزت الجليدية عن مقاومة الأضواء القوية مثل الخفاش والبوم فصار يبصر في الظلام خاصة ومنها ما هو على العكس كالحمار والفرس والأعشى من قبيل الثاني ولكن ضعفا لاعدما وإلا استحال علاجه.

[القول في حاسة الشم] قد تقدم أن الخارج منه ثلاثة غضاريف ومر ذكر العظم الداخل فينبغي أن تعلم أن الغضاريف المذكورة تماس العظم بين الحاجبين بنقطة وأن في العظم ثقبا ملويا ينفذ إلى الدماغ وفي جانبيه ثقبان ينتهيان إلى الحنجرة كتركيب المزمار وأعلاهما يتخلص إلى العين منه يحس طعم الكحل في الغلصمة وفائدة هذا دفع الفضلات وفائدة الأصل تادية الهواء عند انطباق الفم وقوة الحس فيهما من الدماغ بزائدتين كحلمتي الثدي.

◆ (تنبيه وتحقيق) ◆ اختلفوا في إيصال الرائحة هل هي بتكيف الهواء أو بتحليل أجزاء من المشموم فيه فقال المعلم والشيخ والصابي بالأول لأن المشموم ذو رائحة فكلما كان كذلك فهو حار لطيف يقلب الهواء عند انطباق الفم ولأن المشموم لو تحللت منه أجزاء لنقص وفني. وقال جالينوس والمعلم الثاني وأبو الريحان بالثاني لأن الهواء لا يتكيف بمجرد الأشياء إذا لا قته لكن بالتحليل والتزموا النقص وادعوا أن وقوعه محسوس وعندي أن الحق التفصيل وهو أن المشموم إذا كان متخلخلا كالكافور والمسك وكان الهواء حارا حلل أجزاء، لو قوع النقص وقوة الرائحة في الحر وإن كان كثيفا أو كان لدنا كالعنبر كان الوصول بمجرد التكييف وإن كان صلبا لم يكيف ولم يتحلل ومن ثم احتجنا في مثل العود إلى تحليله بالحرق حتى يكيف الهواء فتأمله فإنه موضع دقة.

◆ (فوائد، الأولى) ◆ أجود آلات الشم ما طال ودق ولذلك كانت السلوقية من الكلاب أعظم من سائر الحيوانات إدراكا للمشموم (الثانية) أن الحيوانات تختلف في هذه الآلة كثيرا فذوات الأربع غير الكلاب لم يخلق لها وصلة بالغضاريف بل كلها لحم والطيور ليس لها أنف وإنما فوق المناسر خرق للهواء .وأما الظبية السندية فإنها تشم بقرونها والمخرزات لا شامة لها إلا النملة خاصة لأن قوتها عظيمة لأنها فقدت السمع فعوضت عنه الشم (الثالثة) أنها إنما تعدد موضع القوة لأجل الآفة فإذا خصت بآفة نابت عنها الأخرى وكذا بواقي الحواس.

[القول في آلة السمع] وأجزاؤها البسيطة غضروف وعصب ولحم وقد مرت. وأما صفة تركيبها فقد استدار الغضروف كالسكرجة لما عرفت من تدريج الهواء ولأنه كالجفن للعين وهو يستدير بتعريج حتى يمس الفرجة لحم قد فرش على العظم الأعور بتقعير تقاطعت عليه الأعصاب والأعور هو العظم الحجري المثقوب بتعويج ينتهي إلى الدماغ قيل وإلى القلب، وكيفية الاسماع أن الثقب المذكور مملوء بالهواء الواقف لاستحالة الخلاء فإذا تكيف الهواء الخارج بصوت أو حرف دخل فقرع الواقف فحصل السمع بالانضغاط بين قارع ومقروع كذا قرر من غير خلاف ولكني

وأظفار الطيب والبطيخ واللبوب وأنواع الخبازي وبزرها كالخطمي والملوخيا بدهن اللون ومن المجرب لتنظيف الكلى شرب لبن الضأن بدهن الورد والبنفسج وبزر الكتان كذلك [الحصا والرمل] أجساد تصلبت عن حرارة غريبة في مادة غليظة لزجة وتكون في أي فضاء لحجت به وتتابع عليها الخلط المشاكل مثل الكبد والطحال والجنبين وإنما عدت في أمراض الكلى والمثانة لكثرة توليدها فيها (وأسبابها) أخذ ماء لزج وسدد كالهريسة والبيض النضيج والماء الكدر وقلة الحركة وعلامتها الثقل والتلهب والتمدد والكرب حالة النوم على الوجه وأوجاع القطن والكلى فيها والعانة والقضيب وعسر البول في المثانة ورسوب مثل الرمل في البول ضاربا إلى الحمرة في الكلى والغبرة في المثانة وغالب حصى الكلى في الكهول والسمان والمثانة في الصبيان والذكور والمهازيل وربما اتصل الوجع بالبيضة والمرجل المحاذيين لجانبها.

(العلاج) تنقى المادة بالفصد وغيره ويبالغ في النطولات بنحو طبيخ الحسك والبابونك والمذيب للحصى كالشجرنيا والكاكنج ومعجون اللبوبو والبزورات والمدرّات

أقول إذا تكيف الهواء متشكلا بالحروف إما أن لا يفارق إذا بعدت المسافة فيكون أكثف من الماء لبقاء الرسوم فيه بعد انقطاع الأصوات بخلاف الماء أو يفارق فيلزم أن لا تسمع بالهواء إلا إذا قرب من الغضروف جدا وكلا اللازمين باطل للاجماع والحس فيشكل ما قالوه وأيضا إذا كان الاسماع بالتكيف المذكور فيلزم محو أشكال الحروف من الهواء الداخل في جدار محكم الصنعة وليس كذلك .وأجاب في الملخص عن هذا بأن الجدار لا يحول رسم الهواء للطفه وتخلخل الجدار وهذا الرد مردود بالسماع من حائل لا خلخلة فيه كالشمع والذهب وحاصله أن في هذا البحث إشكالا لم أقف على تحقيقه أصلا.

◆ (تنبيه) ◆ كل حيوان يبيض لم تبرز أذناه وكل ما يلد بالعكس والمخرزات غالبها مفقود السمع كالعقرب والحية وأشدها سمعا الخلد.

[القول في آلة الذوق] وهى اللسان والرطوبة واللسان لحم رخو متخلخل بين بياض وحمرة حالة الصحة وطرفه الخارج بمفصلين: طرف التصق بالأعصاب والعضل، وآخر عرَضي ينطوى تحته عروق مشيمية وغدد إسفنجية إلى البياض يستحيل فيه الدم لعابا ويجرى من عروق تسمى السواكب إلى جرم اللسان فيخالط المذوقات فيحصل الاحساس إما لتخلخل الأجسام أو تكيف الرطوبة بالطعوم على الخلاف السابق في الشم وخلقت تفهة لتباين الطعوم فتعرفها وقد علمت كيفية الأعصاب.

◆ (فوائد، الأولى) ◆ كلما دق اللسان ورق غشاؤه وحسنت استدارته وطال كان أفصح وإذا عرض كان أثقل (الثانية) أصل اللسان متصل بالقصبة فمنه إلى آخر الفم مواضع الحروف وقد قالوا إن الحروف معه قسمان إما هوائية يستغنى في النطق بها عن اللسان وحده وهى الألف والواو والياء أو جرمية وهذه ثلاثة أقسام إما منطق بأصل اللسان الداخل والحلق كالكاف والقاف أو بواسطة كالجيم والشين أو آخره كالبواقي غير الشفوية أو يتعلق بمجرد الشفة وهى ثلاثة الفاء والباء والميم وعلى كل حال فالحروف لابد لها من إحياز الفم والصحيح أن كل حرف له مخرج فإذا تغير النطق بحرف منها نظرنا في محله من المفصل والأعصاب فأصلحناه وذلك لأن التغير قد يكون لفرط الرطوبة كمن يعسر عليه النطق بالراء والسين فيجعل الأولى غينا والثانية شينا وهذا بفرط الرطوبة قطعا ومن ثم يزول بزوال الصغر وقلة الرطوبة وموضع الحرفين المذكورين شعب العصب الآتي من مقدم الدماغ وقد عرفت أنه لين جدا فعلى هذا تقاس البواقي كلها ولأهل علم الحروف بها عناية شديدة في استخراج طبائعها وخواصها لا يحتمل بسطه هذا المحل (الثالثة) كل ما قارب لسانه في الوضع لسان الانسان أمكن نقطه بالحروف كالببغاء والغراب (الرابعة) أن من الحيوان ما قلب لسانه فجعل العريض إلى الخارج كالفيل ولولا ذلك لنطق بالحروف (الخامسة) أن اللسان إذا جف سقط الذوق ولو ثبت من غير تحرك لعسر الازدراد وتعذر وعليه يمتنع الغذاء أو يفسد البدن فإذا هو معظم الآلات (السادسة) أن غالب المخرزات خصوصا ذوات السموم فرق لسانها بقسمين لفرط اليبس وذلك لعفن أبدانها لعدم ذوقها وتمييزها.

[القول في آلة اللمس] هو عبارة عن الاحساس من الجسم حال ملاقاته بما فيه من كيفية وكمية وهذا بإفاضة الحس من الأعصاب السابقة على سائر البدن ولكنه في اليدين أكثر فلذلك كاد عرف العامة أن يخصه بهما ومدركاته أكثر المدركات فالمدرك بالبصر ليس إلا الألوان والضوء في الشفق والشعاع فرع الثاني على الأصح وبالشم نوع الرائحة وبالسمع الحرف

والحمام والانتفاع في الأبازين وزرق الأدهان والألعبة بكثرة والمرخ بها والاحتقان بالملينات خصوصا عند السدد وأجودها البنفسجي ودهن العقارب شربا وطلاء وزرقا وطبيخ أجزاء شجرة النار والفجل والعليق بدهن اللوز الحلو مجرب وكذا الشونيز بدهن الغار والعسل والغاريقون أكلا وضمادا ورماد الناخواه كذلك وإذا حشي الفجل بزر السلجم وشوى في العجين حتى ينضج وأكل بالعسل فتت الحصى جرب والزباد بالحلتيت أكلا وقطورا كذلك؛ ومن المجربات المجمع على صحتها من عهد جالينوس أن يؤخذ تيس قد ولد عند استواء العنب فيذبح حين يستكمل أربع سنين ويجمع دمه في قدر نظيف ويغطي بخرقة في الشمس ويثقب كل وقت بالإبر ويراق ما يخرج منه من المائية فإذا جف سحق ورفع درهم منه بملعقة من ماء الكرفس يسقط الحصاة من وقته وجالينوس يسمى هذا الدواء يد الله وقالوا إن أفراخ الحمام إذا طبخت بالشيرج وحده دون غيره ولوزم أكلها فتت الحصاة وحجر اليهود والإسفنج نافع شربا [الهزال] قلة شحم الكلى وتخلخلها لفرط حرارة أو نكاح أو

والصوت سواء اختلف باعتبار القارع والمقروع كخشب وحديد وذهب ورصاص أو اتحد كالصادر من الاجرام المتصاكة وبالذوق الطعوم التسعة، وأما اللمس فالمدرك به الكيفيات الأربع الخشونة والنعومة والخفة والليونة ونظائرها.

◆ (فروع، الأول) ◆ لا يتغير الادراك من محله مطلقا كما سيأتي في القوى وإنما تنافيه العوارض.

(الثاني) لا يدرك بالحاسة غير ما اختصت به والقول بجوازه خروج عن الموضوع العقلي وهذا باعتبار ما وقع لا بصلاحية قدرة المختار (الثالث) لم تقف الحكماء على حقيقة الفارق بين أنواع المدركات باعتبار مشخصاتها وما في النفس من التفصيل فلا سبيل إلى التعبير عنه ألا ترى أن الحلاوة في نفسها نوع يندرج تحته السكر والعسل والزبيب والتمر إلى غير ذلك ومتى طلب الفرق بين هذه تعذر لأن الزيادة الظاهرة في العسل بالنسبة إلى السكر ليست راجعة إلى الحلاوة بل الحرافة فإن العسل حريف يحذو اللسان ويقطع اللزوجات وكذا القول في المسك والعنبر إلى غير ذلك.

(الرابع) هل تختلف الحاسة التي تجمع ذلك باختلافه أو تتكيف بحسب الوارد خلاف لم أقف على حقيقته وسيأتى أنهم أجمعوا على أنها واحدة وسنشير إلى ذلك في القوى هذا ما يتعلق بتشريح الظاهر من البدن بسيطا ومركبا.

[القول في تشريح الباطن] وذكر ما أودع الحكيم فيه من آلات الهواء والغذاء ودقائق تأليف ذلك. اعلم أن الحيوان لا بقاء له بدون ما تأداه من الهواء والغذاء والشراب، ليعدل بالهواء مالولاه لا حترق به من الحرارة ويخلف بالثاني ما تحلله الحركة ونحوها من أجزاء البدن ويوصل بالثالث الغذاء إلى غاياته. فإن قيل نجد من الحيوان ما يعيش العمر الطويل بغير الماء كالظباء السندية والنعام الوحشية فلو كان ضروريا لما جاز ذلك قلنا لا شبهة في أن غاية الماء ما ذكرناه كما سيأتي فإذا جاز الايصال والتصريف بغيره لعارض جاز الاستغناء عنه ولا شك أن الظباء المذكورة لا تغتذى بغير النبات السريع التحلل فيكفي فيه حركتها والهواء، وأما النعام فحرارتها الغريزية الشديدة الاشتعال لا تبقى ما يتكثف، ولما كانت عناية الحكيم تعالى وتقدس مصروفة إلى بقائه مدة ينقضى فيها ما خلق له لاجرم ركب في باطنه أعضاء قائمة بها قوام البنية وبها تتصرف فيما هي له وأول هذه الآلات فضاء الفم حصنه بالشفتين المشتملتين على انطباق وانتفاخ وحركة محكمة وجعله حساسا أملس يشعر بالمنافى فيلقيه ولا يمسك الطعام في أجزائه فيتغير وقدره في كل حيوان بحسبه كعظمه في عظيم الجثة ليقدر على أخذ ما يقوم به فلذلك أماط عنه الأسنان في الطير لئلا تكون عائقة له عن اختراق الهواء وعوضه المناسر الخفيفة وطول العنق الموجب لقدرة الطيران وزينه في غيره بها لتكون عونا على سحق الأجسام الصلبة التي لو وصلت بدونه لاوجبت فساد الآلات وباللسان للإدارة والازدراد وأوصل غشاءه بغشاء المرئ مماسا لينزلق الطعام والشراب وغطى مسلك الهواء عند البلع لئلا يسقط فيه من الطعام والشراب شئ فيهلك الحيوان وجعل مجرى الهواء صلبا لأنه لطيف لا يزدحم ومجرى الطعام لينا ليطاوع فيتسع للجرم الكبير ويضيق في الصغير وزاد في غريزية ما عدم الأسنان لتقوم مقامها كذوات الحواصل كل ذلك من دقائق الحكمة، وداخله اللهاة وهى لحم رخو يشكل الصوت ويعدل الهواء. إذا عرفت ذلك فاعلم أن داخل الفم كما ذكرناه منفذين أحدهما مجرى الهواء وأوله رأس الحنجرة من ثلاثة غضاريف أحدها الترس مستدير غير تام ومقابله غضروف يعرف بالذي لا اسم له والثالث يسمى الطرجهان ينطبق عليها عند الحاجة ويصير هذا الشكل كدائرة ناقصة ويغشيه غشاء أملس من داخله تقعير

أخذ مفتح (وعلامته) بياض البول وكثرته وضعف الصلب وسقوط شهوة النكاح (العلاج) أخذ كل ذي لب دهن كاللوز والفستق وعجن الخبز بالشحوم خصوصا الأوز والدجاج وكذا السكر والخشخاش والسمسم. والهريسة والحمص والفول وكلى الضأن ولبنها وعن الهزال وسوء المزاج يكون ضعف الكلى فجميع أحكامه مؤلفة منها ويعلم بقلة البول أيضًا [ريح الكلية] هو احتقان ريح بسدد أو كثرة شرب أو غذاء بارد وعلامته التمدد والنفخ مع قلة الوجع (وعلاجه) أكل الثوم والزنجبيل والتضميد بنحو الشونيز والجاورس والخبز حارة.

[ورم الكلية] إما حار وعلامته الحمى المختلطة والصداع والعطش ووجع القطن والكلى وعدم القدرة على غير الاستلقاء أو بارد وعلامته قلة الوجع وكثرة الثقل والتمدد (العلاج) الفصد وشرب ماء الشعير والتمر هندي والأسوقة وشراب البنفسج والورد في الحار والجلنجبين وبزر الكتان والبكتر في البارد وكثرة الضمادات حتى ينفجر ويعرف بسكون المرض وخروج المواد فيعالج حينئذ بما فيه إدمال [ديابيطس] يونانية معناه

ويكمل الدائرة غشاء المرئ ثم يتألف من غضاريف أعظمها وأصلبها الاعلى تحت الذقن ثم تصغر وتلين تدريجا لأنها تستر بالغضاريف فإذا جاوزت الترقوة صارت كالعروق وتتجزأ هنا أربعة أجزاء وتثبت في لحم رخو متخلخل كالزبد إلى البياض إسفنجي وهذا هو الرئة خلقت للترويح على القلب بالهواء المستنشق من المجرى المذكور وفيها يمسك الهواء عند حبس النفس من نحو تأذ برائحة لأن القلب لا يمكنه سكونه فتقوم عنه بذلك وهى إلى الأيمن ليعتدل البدن وتحتها القلب وهو لحم منصوب صنوبري الشكل إلى الصلابة قاعدته إلى أعلى الصدر ورأسه ينتهى إلى الأيسر بنقطة قالوا ويتوكأ على عضو وغضروف وله ثلاث بطون واحد في الأيمن أصله الأوردة كما عرفت وفيها الغذاء من الكبد وبطن أوسط تنضج فيه الأرواح والثالث في الأيسر تنبت منه الشرايين وقد غلف بأغشية للحفظ والوقاية لأنه معدن الغريزية وموضع الأرواح فهذا تحرير. آلات النفس. (وأما المنفذ الثاني) ففيه أعضاء كثيرة أحدها المرئ وهو أول عضو يفضى إليه الطعام والشراب من الفم وهو من غشاء لحمي كما عرفت قد انخرط آخره في فم المعدة بترتيب محم بربط الغشاء وله قوة جاذبة خصوصا وقت الجزع حتى قال في الشفاء إنه يظهر في قصار العنق وهو مما يلي الحنجرة أوسع ثم يضيق تدريجا وإذا فات الترقوة ارتبط بالفقرات موثوقا ثم يميل آخر الصدر إلى اليمين فيوثق بأول المعدة وله طبقات للقوة وفيه أنواع اللفائف من عريض وطويل ومورب كغالب الأعضاء.

(وثانيها) المعدة وهى ثلاثة أجزاء أولها عصباني إلى الصلابة لأنه يلاقى الغذاء صلبا وثانيها أغشية لحمية وآخره لحم وكلها طبقات بينها اللفائف وعليها طبقة الشحم بالثرب وهى في الانسان كقرعة ضيقة الرأس واسعة البطن وضاقت من الأعلى لميلها هناك إلى اليسار فلو عظمت لحصرت القلب واتسعت من أسفل مائلة إلى اليمين ليسهل تصرف الغذاء إلى الكبد ومن ثم يجب عند حلول الهضم الميل إلى الأيمن مساعدة للأعضاء ووثقت بأربطة إلى الصلب لئلا تميل عن الوضع إذا ملئت بالطعام وتحصنت بالثرب من قدام ومقابلة الصلب وبالقلب من اليسار والفوق ومقابلة الكبد فتكون الحرارة فيها وافرة وإلا فسد الهضم وهى حوض البدن كما في الحديث ومنها تجتذب سائر الأعضاء حاجتها قالوا لأن المولدات تجتذب غذاءها مما يلي الرأس حتى صرح الصابي بأن النبات إنسان مقلوب والثابت في الأرض منه رأسه وعوضت الطيور عن المعدة الحواصل وكل مسحوب فلا معدة له لا ستطالة جسمه وانكبابه فيمسك الغذاء فيه وداخل المعدة حمل خشن به ينهضم الغذاء ومتى سقطت الشاهية فمن تمسكه بالاخلاط اللزجة (وثالثها) الأمعاء وهى ستة قد انتظم أولها في ثقب أسفل المعدة وكلها من جنس المعدة عصبانية بطبقتين معتضدة بالشحم منتسج فيها أنواع العروق كما مر مربوطة بالصلب أعلاها يسمى الاثني عشرى لأنه طوله اثنا عشر أصبعا بأصبع صاحبه الوسطى وهذا داخل في خرق أسفل المعدة إلى اليسار يسمى البواب يكون منضما إلى أن ينهضم الغذاء وينصرف خالصه إلى الكبد فينفتح هذا حينئذ ويهبط منه الثفل أولا إلى هذه الأمعاء ويمر حتى يخرج إلى البراز هذا وفى كل موضع من ممره ما سبق لك ذكره من العروق يجتذب ولا يجذب ما فيه (وثانيها) معي يقال له الصائم لأنه في غالب الوقت خال عن الطعام (وثالثها) معي يسمى اللفائف الرقيقة قد استدار بعضها على بعض والسر في إيجادها كذلك قالوا ليطول مكث الغذاء وإلا لاحتاج الشخص كل ساعة إلى الأكل وكان يخرج الطعام بلا هضم كما هو الواقع لعادمها مثل الذئب وفى هذا الكلام قصور لأن المطلوب بالذات من الغذاء ذهب به من غير هذا الطريق (ورابعها) معى يسمى قولون مائل أولا إلى اليمين ثم إلى اليسار وهو أغلظ مما فوقه وفيه تتولد السدد الموجبة

خروج الماء كلما شرب كخروج الطعام في الإزلاق إما لسوء مزاج أو للهزال وقد ذكر الكل ويقال لهذا المرض الدولابي لأن الماء كما يشرب يخرج ويزيد العطش فيحتاج إلى الشرب وهكذا وعلاجه ما مر في النوعين.

[أمراض المثانة] منها سوء المزاج والوجع والقروح والحصى، والكلام فيها كما سبق في الكلى في كل شيء لكن إذا خرق ما في بواطن الدجاج وخلط بقشر الكبر ورماد العقرب وشرب خصوصا بلبن النساء فعل في المثانة أعظم من غيرها وكذا الأورام غير أن علاجها هنا بالنطولات والأطلية على العانة ناجب وجميع أمراض المثانة المشترك بينها وبين الكلى علاماتها هنا وجع العانة وعسر خروج الفضلات

[حرقة البول ولذعه] يكون إما عن ورم أو قروح ونحوها وقد مر أو لحدة البول بسبب حرارة المزاج وحرافة الخلط (وعلامته) خروجه مع الاحتراق غير مصاحب لشيء وعلاج هذا صلاح الأغذية والتبريد وشرب الأدهان والألعبة؛ ومن المجرب البطيخ الهندي والموز وطبيخ السبستان والزبد مخلوطا بالنيمرشت ومرق الدجاج بالكسفرة الخضراء

[سلس البول] يكون

للرياح الغليظة ووجعه يسمى قولنجا لأن معنى أنج باليونانية الوجه الناخس وقولون المعى وأصل اللفظة قولون أنج حذفت الواو والنون والهمزة في التعريف تخفيفا (وخامسها) المعى المعروف بالأعور موضوع إلى اليسار سمى بذلك لأن له فما واحدا به يقبل ومنه يدفع ولذلك تكثرفيه الفضلات فتتعفن فتنشأ فيه الحيات والديدان وهو أصلب من قولون (وسادسها (المستقيم سمى بذلك لا ستقامته وفيه سعة واستدارة وصلابة يسع ما يصل إليه من الثفل ويقدر على العصر والتمدد وعنه خروج البراز وآخره فم المعدة)ورابعها) الما ساريقا وهى عروق رقاق تتصل بثقب في جانب المعدة اليمين يتصرف منه خالص الغذاء فيها إلى الكبد وهى في الأصل من الكبد لا مستقلة على الأصح وأقول إنها من شعب البواب (وخامسها) الكبد عضو لحمي انتسج فيه الليف والعروق وهو هلالى الشكل تقعيره إلى المعدة وتحديبه إلى الأضلاع تخلق في الجانب الأيمن وعن يساره القلب إلى الاعلى وفوقه الثرب ليقدر على الانضاج والتفصيل للاخلاط وسائر العروق فاتحة أفواهها إليه (وسادسها) الطحال في الجانب الأيسر مقابل الكبد لكن أنزل منه يسيرا ووضع الطحال كالكبد لكنه مستطيل بالنسبة إليها وقد مر ذكر المجارى والعروق بينهما وجوهر الطحال إلى السواد كما مر (وسابعها) المرارة وهو عضو عصباني إلى الصلابة للقدرة على حدة المرة ووضعت أعلى الكبد من قدام تمص المرار الأصفر لها منفذ إلى المعى للغسل كما مر وأخرى إلى المثانة وتى عدمت في حيوان كان بوله ما لحا لعدم التمييز كما في الإبل وبعض الحيوان يعوض عنها عرقا مستطيلا (وثامنها) الكليتان وهما أمام الكبد إلى تحت في جانب السرة أرفعهما اليمنى تجرى إليهما المائية كغسالة اللحم من منافذ وريدية تقدم ذكرها فيمتصان ما فيها من الدم ويدفعان الماء بولا (وتاسعها) المثانة وهى قريب من المرارة في الجوهر لكنها واسعة مستديرة بعنق يحبس الفضلة ويرد الماء إليها فتمسكه بالعضل الخارج وتطلقه إراديا حال الصحة بالعضلة الحابسة وخلقت صلبة لئلا يفسدها حرافة البول حال حبسه مطاوعة لتسع الكثير عند الحاجة وهى على المستقيم خلف الرحم تنتهى إلى القضيب أو الفرج (وعاشرها) القضيب وهو جسم مجموع من أربطة وأعصاب وعروق ساكنة وضاربة أغلظه عند عظم العانة ثم يدق تدريجا إلى القطعة اللحمية المعروفة بالكمرة وهى تستر ثقوبا ثلاثة أسفلها يتصل بالمثانة يجرى فيه البول وأعلاها بالأنثيين يترقى منه الماء وبينهما ثالث يخرج منه الريح في النادر وهو أضيقها وباقي الرطوبات كالمذى من مجرى المنى على الأصح وانتشار هذا العضو بحسب ما يدخل في أصوله من البخار الحار ولذلك تضعف قوته في عاجز القوى والمبرود قالوا والطبيعي منه ما كان طوله ثمانية أصابع وعرضه اثنين وما زاد أو نقص فبحسبه والأكثر على قبوله الزيادة بالعلاج لأنه من العروق القابلة للتمدد ولكن إن صح هذا فقبل البلوغ أسرع نتاجا للسن حينئذ (وحادى عشرها) الرحم وهو عضو عصباني إلى الصلابة طوله اثنا عشر أصبعا بأصبع صاحبه واصل إلى المعى وهو تحت المثانة فوق المستقيم بين الحالبين له في الانسان قرنان بيطنين لأجل النوم كل بطن ينتهى بمجرى في جانب السرة إلى الثدي لأجل تردد الدم بين اللبن وهو غذاء الجنين والحيض وفى غير الانسان بطونه عدد حلمات ثديه لحمله الكثير غالبا كالكلاب وهو في الصغار صغير والى هذا القدر يعود بعد انقطاع الحيض وبعد افتضاض البكارة يكون متوسطا فإذا اشتغل بالحمل اتسع بقدر نمو ما فيه وقد وثق إلى الصلب باربطة يقدر بها على التمدد عند خروج الجنين وآخره ينتهى إلى الفرج وفيه نقر هي فوهات العروق وداخل الفرج ثقبان أعلاهما ينتهى إلى المثانة ينصب منه البول وأسفلهما يفضى إلى الرحم منه يخرج الدم

خروج البول فيه من غير إرادة فإن وقع أثر سقطة أو ضربة على الصلب فهو لزوال الفقرات أو ارتخاء الأربطة وإلا فلارتخاء العضلة والعصب والمثانة بإفراط الرطوبات والبرودات إن كان البول أبيض ولا عطش ولا تلهب وإلا فلإفراط الحرارة.

(العلاج) شد الفقرات وردها والتضميد بنحو المرسين والكرسنة والطين القبرصي، وفي الثاني الجوارشات الحارة والفلافلي والكموني والثالث نحو الطباشير والهندبا وحب الآس والطين المختوم والبلوط والسنبل شربا وضمادًا وكذا السعد والسذاب في البارد والإطريفلات مطلقا وتمزج في البارد بالحلتيت.

[البول في الفراش] كالسلس فيما مر وكثيرا ما يعتري الأطفال والشيوخ لضعف مزاجهم ومن يستغرق في النوم لفرط الرطوبة (العلاج) ما مر في السلس لكن لاحشاء الغنم والماعز والديوك وقوانص الطيور مزيد فائدة هنا إذا شربت محروقة وكذا التضميد بالآس والعفص والبخور الحلتيت وقشر العدس وشرب عرف الديك مجرب.

[احتباس البول وتقطيره] وأسباب هذا المرض كثيرة

وفيه مسلك القضيب وتقدم حال المنى وأحكام التخلق وكذا البيضتان في حرف الميم في المني.
[علامات] هي الدالة على أحوال البدن وما يكون عنها وتسمى الأدلة والانذارات وأبقراط يسميها تقدم المعرفة لأنها تعرف الطبيب ما سيكون وهى قسمان جزئية مثل الدلالة على مرض مخصوص أو خلط وكلية وهى الدالة على مطلق الأحوال وكلها إما منذرة بما سبق أو حضر أو يأتى وكل إما مخبر عن الصحة كاملة أو ناقصة أو مرض كذلك أو عدم كلي فهذه نهاية ما يقال في تقسيمها، ونحن نستقصى القول فيها إن شاء الله تعالى ونفرض الكلام فيها على قسمين (الأول) في الجزئيات وفيه فصول الأول في الاعراض فنقول [عرض] قد مر أن الافعال غايات القوى فهي إذا ثلاثة مثلها والاعراض إما أن تلحق الفعل لينشأ عنه المرض والعلامات والاعراض محصورة في ضرر الفعل وما يتبعه والتابع محصور في حال البدن وما يبرز منه وكيف كانت فهي إما بطلان أو نقص وكلاهما عن البرد غالبا أو تشويش ويكون عن الحر كذلك فالواقع في الطبيعي منها (إما في القوة) كبطلان الهضم أو نقصه أو تشويشه ومثلوا التشويش بحدوث الرياح والقراقر وهذه تكون عن برد فكيف تسمى تشويشا ويمكن الجواب بأن يكون من الحرارة الغريبة (أو في الجاذبة) ويقال لبطلانها الازلاق ونقصها القراقر وتشويشها الفواق كذا قاله الفاضل الملطي وفيه نظر من أن الفواق اجتماع رياح في فم المعدة ويقتضي الحر تفريقها ومن كون الحرارة يجوز أن تكون بعيدة عن موضع الاجتماع (أو في الدافعة) فبطلانها القولنج ونقصها بطء نزول الغذاء وتشويشها خروجه كذا قاله أيضا ويشكل مع الازلاق والفرق بينهما خروج الغذاء بصورته في الازلاق بخلافه هنا فيما بعد ذلك من باقي المهضوم فيكون الضرر في نفس الاخلاط وفى هاضمة الكبد يكون بطلانها نحو الاستسقاء وتشويشها مثل بول الدم وبطلان دافعته كذلك وما سكته الدوسنطاريا وفى هاضمة ما بعده يكون بطلانها مثل سقوط الشهوة والسل ونقصها الهزال وتشويشها نحو البرص وفى الحيوان يلزم بطلانه بطلان النبض ونقصه النقص وتشويشه الاختلاف وسيأتى ما فيه (أو في الفعل النفساني) وينقسم كانقسام السابق فبطلان الباصرة العمى ونقصانها الغشاء والظلمة كذا قاله الملطي وليس كذلك لأن النقص إن استمر فضعيف البصر وإلا فالآفات القرنية فإن خص الليل فالعشاء أو وقت الجوع فضعف الدماغ وعكسه البخار وإلا مطلق الظلمة وتشويشها تخيل ما في الخارج وهذا الضرر إن كان خاصا فالجليدية أو عن سوء مزاج رطب أو بارد فالكدورة أو حار أو يابس فعدم الرؤية من البعد خاصة أو عن مرض فإن أزالها إلى خلف فالكحولة أو قدام فالزرقة حيث لا حرارة وإلا الشهولة أو إلى غيرهما فالحول ورؤية الشئ الواحد اثنين إن زال إلى الفوق والتحت معا أو عن تفرق التصاق فبطلان الرؤية وأصناف القروح أو بمجرد الروح الباصرة فإما أن يغلظ ويكثر ويلزم رؤية البعيد خاصة على القول بخروج الشعاع فإن الهواء يلطفه والقول بالانطباع تكون العلة عدم المطاوعة أو يكثر ويلطف وهذا يلزم منه رؤية البعيد بالأول والقريب بالثاني ولعكسهما حكم العكس. إذا عرفت هذا فذكرهم القسم الثاني في مباحث الاعراض غير جيد لأنه ليس بمرض ولا مضرور بالاعراض (أو في الآلات) فإن تعلق بالعنبية فأوسع ثقبها فردئ وإن كان جبليا لزم تبدد الروح الباصر أو ضيقه كذلك فجيد لاجتماعه لكن لا يخلو الضيق الحادث عن ضرر إن انحرفت القرنية للزوم استفراغ الرطوبة البيضية فتماس الجليدية القرنية وهى صلبة عليها فتؤذيها وتبدد البصر بذلك الانحراف أيضا أو بالبيضية من حيث الكم فإن كثرت منعت الابصار أو قلت تلاقى

فإنه قد يكون عن جميع ما مر من أمراض الكلى والمثانة كورم وغيره وعلاماته وعلاجه ما سبق فإن خلا عن ذلك كله فسببه لحم ينبت أثر قروح في أعلى المثانة إن كان الثقل في الأعلى وإلا العكس وعلاج هذا متعذر في الأصح وقيل بالضمادات والاحتقان في القبل أو لارتخاء العضلة إن سهل خروجه بالغمز وعلاجه كسلس البول أو لخلط جاز إن كانت الحرقة في رأس الإحليل والصبر على الوجع يسهل معه الخروج وعلاجه ما مر في السلس عن حرارة أو خلط لزج إن خرج الخام أو قروح إن خرجت القشور والمدة أو ريح إن ثقل أو تمدد أو ضربة إن تقدمت وعلاجه الفصد أو التشنج ويبس إن كان كثيرا لا يعسر خروجه بخلاف القليل وعلاجه الترطيب، وقد يكون عن ضعف الرحم والمقعدة وسيأتي وينجع في البارد الثوم والنعناع والسذاب والكراث والكراويا أكلا وضمادا بالزيت، وفي الحار القرع والبطيخ كذلك سويق الشعير والزعفران أيضا. وفي الخواص دخول البق في الإحليل يحله وكذا الزيناد والحلتيت والبان النساء زرقا وأخذ كل مفتح مدركا كالجوز والسلجم والفجل والكرنب

الضوء مع الجليدية فيتفرق ويلزمه مثل ما يرى الرائي في المرآة التي لا رصاص فيها (أو الكيف) فإن كان في اللون لزم أن يرى من جنس الغالب كالأشياء الصفر إذا غلبت الصفراء وهكذا (أو القيام) فإن لطفت صح الابصار في القرب خاصة أو غلظت كلها فهذا هو الماء عند فولس وغالب أهل الصناعة لما سبق من أنها غذاء للروح والصحيح أن الماء غير هذا لما سيأتي أو غلظ بعض أجزائها فإن كانت متفرقة لم يضر خصوصا إن رقت أو متصلة فإن كانت حول الثقب منعت رؤية الأشياء المتعددة دفعة واحدة أو في وسطه خيلت نحو الكوات والطيقان (أو بالقرنية) ضر مطلقا غلظ أو خف أو فرق (أولا بالاجفان) فكذلك لأنه إما أن يقلص فيفسد بالبرد أو الحر أو يرخى فيمنع البصر أو يغلظ فكذلك وقد مر وسيأتي في مباحث الأمراض (أو السامعة) فبطلانها الصمم ونقصها الطرش وتشويشها فساد السمع، وتكون الآفة في ذلك إما من قبل منبت العصب وهو البطن الأول، فإن كان من جهة الرطوبة فسيلان الاذن أو البرودة فالوجع القليل والثقل أو الحرارة واليبس فالنخس والتشنج أو العصب وحده فالسدة والطنين أو الثقب فالدوى والثقل، فإن كان عن رطوبة فالقروح والديدان وإلا فمجرد الثقل أو الصدفة فنحو القروح والحكة إن استحال مزاجها إلى خلط لذاع وإلا فالتقلص والضيق إن جف وإلا العكس (أو الشامة) فبطلانها الخشم ونقصانها ضعف الادراك وتشويشها اختلافه، وكل إما من قبل الرأس عن برد أو رطوبة أو حر فالزكام أو يبس فعدم تمييز الرائحة بعدم تكييف الهواء أو عن عفونة فعدم إدراك الطيوب خاصة أو عظم المصفاة فعدم استلذاذ الهواء أو مجرد الانف فنحو البواسير والشقوق (أو الذائقة) فبطلانها وما بعده كذلك يكون إما عن فساد الدماغ أو انصباب الخلط أو نقص الذوق حال الوقوف والقعود ورجوعه حالة الاستلقاء أو عن العصب المنبث في اللامسة وهو أنواع النوازل كالماشرة والبادشام وعن جرم اللسان نفسه وهو أمراض الخاصة، فإن كان عن الرطوبة فالثقل والدلاعة أو اليبس فالتشنج وعسر البلع (أو اللامسة) فبطلانها الاسترخاء ونقصها الخدر وتشويشها التألم عند الملاقاة وكيف كانت فالآفة الموجبة لما ذكر إن صدرت من قبل الدماغ اللازم تغير حس جميع البدن لما عرفت من أنه أصل جميع الأعصاب وإلا فلكل حكمه فإن الآفة إن كانت حيث ينقسم النخاع كان المتغير حس ما يلي العنق خاصة وهكذا، والكلام في أعصاب الحركة كالكلام في أعصاب الحس ولا خلاف في أن الآفة الموجبة للضرر المذكور تكون إما من داخل لفساد الاخلاط أو من خارج لملاقاة المضاد.

◆ (فرع) ◆ قال الفاضل الملطي أقوى الحواس إدراكا اللمس لكثافة الأعصاب فيبقى الادراك زمنا قال وأضعفها البصر ثم الشم ثم السمع ثم الذوق وفى هذا الكلام نظر لأن تعليله بالكثافة يوجب الضعف قطعا فينعكس ما قاله والذي يتجه عندي أن أقوى الحواس إدراكا الذوق لأن الرطوبة تنشره وما يؤدى منه متعلق بالباطن والظاهر وأسرعها إدراكا البصر، وكأنه اشتبه عليه السرعة بالضعف ويلي الذوق في الزمن السمع لتردد الهواء في تعاريج الثقبة خصوصا إن اتسع الغضروف فانا نشاهد أن الشخص كلما حلق بيده على أذنه اشتد سمعه لكثرة ما ينحصر من الهواء ومثل البصر في السرعة الشم هذا هو التحقيق فيها وقد مضى القول في التكيف في التشريح فهذا ما يتعلق بالظاهرة (وأما الباطنة (فبطلانها أصلا هو السكتة ونقصها الصرع وتشويشها الاخلاط من داخل وماله كيفية كالخمر والبنج ونحو الضربة وحجامة النقرة من خارج. وقد مثلت الحكماء قوة العقل في صفائها وتكدرها لقبول انطباع صورة هذه المعقولات بالمرآة في انطباع المحسوسات وليس بينهما إلا عموم

والأدهان والمروخات والحمام. وفي الخواصان البول على الرماد والرمل بحبس البول وفي الماء يجلب السلس بول الدم وجوده يكون الأول عن انفجار إن كان خالصا وضعف الكلى إن كان كغسالة اللحم وعلاج الأول قواطعه كالشب وبزر السلق والميعة والسنبل شربا والأطيان مطلقا والثاني ما مر وأما الجمود فقد يكون عن ضربة أو حمل ثقيل وعلامته برد الأطراف والنافض وصغر النبض وسبق الدم البول إلى الكمودة والتغير وعلاجه شرب الأنافح والبسفايج والقرطم وكثرة الجلوس في الماء الحار [أمراض المقعدة] الكلام في سوء المزاج والأوجاع والأورام ما مر غير مرة لكن لدهن صغار البيض ومخ الجمل واللاذن والزعفران فائدة عظيمة هنا، ولورق البنج سحوقا والخشخاش بسائر أجزائه والورد مطبوخا بالشراب في الحار منها أجلّ النفع، وفي البارد رماد قشر الحنظل ذرورا والصبر والعسل وشحم الدجاج طلاء والبصر والكراث مشوية بالسمن كذلك والحلبة والبابونج نطولا وكذا أنواع الخبازي خصوصا الخطمية؛ ومن المجرب أن يطبخ البنج وقشر الخشخاش والحلبة

القوة المذكورة وقد تكون الآفة من حيث هي من قبل قوة واحدة كما يكون تشويش الذهن بتصور مناف كما في الماليخوليا وربما كان بمعونة واحدة من الظاهر فأكثر كالعشق فإنه وإن كان من قبل النفس ربما ولده نظر أو سماع وقد يكون من قبل اثنين كما قيل في السعال إنه من قبل الطبيعة فتقذف الخلط فتكمل النفسية إخراجه وقد تكون البادية هي النفسية كما في العطاس فالعوارض لا تبرح مترددة بين الثلاثة إفرادا وتركيبا بداية وإتماما وهذا البحث إذا أتقن كان هو السبب الأعظم في عدم الخطأ في العلاج وفى رد كل إلى أصله إلا أن ملاك الامر فيه جودة الحدس وصحة الفكر وحسن النظر وطول التأمل (وأما التابع لضرر الفعل) فقد عرفت أنه إما سوء حال البدن في مخالفة المجرى الطبيعي فيما يدرك بالبصر كاسوداد البدن وتغير شكله في الجذام أو في السمع كأصوات الريح والقراقر أو بالشم كرائحة نفث السل وعرق العفونة أو باللمس كفرط الحرارة مثلا.

واختلفوا هل يدرك بالطعم فنفاه قوم وهو الصحيح وأثبته آخرون وعجزوا عن تمثيله. وأما حال ما يبرز منه فتارة يكون طبيعيا كالرعاف عن الامتلاء الدموي وأخرى غير طبيعي كفصد الخطأ وكل إما من البدن كالبول أو غريب كالخمر وكل إما زائد الكم كبول الذوبان أو ناقص كبول الاستسقاء أو معتدل وكل إما جيد الكيفية ككون البول نارنجيا أو فاسدا كسواد البراز ورقته وكل إما مؤجل كعلمنا بأن من ظهر في أجفانه ثلاث بثرات إحداهن سوداء والاخرى شقراء والاخرى كمدة فإنه يموت في الرابع هذا في القصار وأما في الطوال كعلمنا بأن من اجتمع في وسط رأسه أو أسفل صدره ورم في الخرزة غير مؤلم فإنه يموت في الثاني والخمسين قبل طلوع الشمس فهذا حال مطلق الاعراض وبسببها انقسمت العلامات إلى ما يدل على الخلق وهذا القسم يسمى بالفراسات على الحالات الثلاثة ويسمى العلامات مطلقا عند الطبيب وإلا فبعضها عرض يكون عند المرض وبهذا الاعتبار وعموم العلامة تفترق عنده العلامات والاعراض ثم هي باعتبار الزمان يختص بالانتفاع بالماضي منها الطبيب خاصة لحصول الوثوق به فلا تختلف عليه كما إذا أخبر من عرض النبض والبلل بعرق سبق وبالآتي لنحو المريض في عدم الوهم كاخباره باختلاج الشفة السفلى بقيء يأتي والحاضر بنفعهما معا كالاخبار من سرعة النبض بالحرارة كذا قالوه وعندي أن الوثوق بالآتي أشد حصولا من الماضي لعدم الريبة فيه. ثم العلامات قد تدل على الأعضاء البسيطة وقد تكون دلالتها على التركيب فالأول مثل دسومة البول على ذوبان الشحم والثاني مثل صدق حمرة الدم على دوسنطاريا بالكبد وعلى كل حال إما أن يدل ما خفى على ما قلناه أو ظهر وهذه هي الفراسة وقد أفردت بالتأليف وستأتي قريبا في حرف الفاء [علم الحرف] هو كما قرره الشيخ باحث عن خواص الحروف إفرادا وتركيبا وموضوعه الحروف الهجائية ومادتها الاوفاق والتراكيب وصورته تقسيمها كما وكيفا وتأليف الأقسام والعزائم وما ينتج منه وفاعله المتصرف وغايته التصرف على وجه يحصل به المطلوب إيقاعا وانتزاعا ومرتبته الروحانيات والفلك والنجامة، ويحتاج إلى الطب من وجوه كثيرة: منها معرفة الطبائع والكيفيات والدرج والأمزجة، ومن الجهل به يقع الخطأ في هذا غالبا فإن ذا المزاج الحار إذا استعمل الحروف الحارة وقع في نحو الاحتراق وبالعكس. ومنها معرفة البخورات نباتية كانت أو غيرها وإلا فسد العمل بتبديلها والطب ليس محتاجا إليه إلا إذا رأينا الكتابات في الاخلاط والأمزجة فإن العزائم والأسماء كالأدوية إلى غير ذلك مما سيأتي بيانه على التفصيل إن شاء الله تعالى .واعلم أن الحرف تارة يكون فلكيا وهو الحرف العلوي الطبيعي الروحاني الحقيقي وتارة يكون وسطيا وهو اللفظي، وتارة يكون سفليا جسديا وهو الرقمي الخطي

حتى تذهب صورتها وينطل بمائها ويضمد بجرمها مع العسل في البارد ووحدها في غيرها [القروح] تكون إما عن سوء مزاج أو جرح تقادم أو سحج وقد عرفت الكل ومما خص بها مطلقا المرهم الأسود ودهن الورد أو الزيت إذا حك فيه الرصاص ثم القروح إن كانت نزافة رطبة فعلاجها بكل يابس وقابض احترق كعفص وبلوط وآس سماق ومرداسنج ذرورا والصبر أكلا ومعجون الخبث والمقل، وإن كانت يابسة فبكل ملين كالمرهم الأبيض واللعابات والشحوم ثم إن تعفن القرح فنظفه بالماء الحار وذرّ على السواد منه كل أكال كالسمن والسكر والزنجار حتى إذا أرضاك نقاؤه فاعطه المدمل كالصبر والمرتك والسندروس وهذا قانون كلي في علاج القروح.

[خروج المقعدة] قد يكون أثر مرض أفرط حتى هزل البدن وضعفت الأربطة وهذا معلوم وعلاجه التسخين وأكل اليابس كالقلانا وقد يكون لفرط الرطوبة والبرد. (وعلامته) قلة الوجع وسهولة الإخراج وعلاجه الجلوس في المطبوخات الحارة والقابضة كالبابونج والحلبة والإكليل والسماح والعفص وذر لنحو الكحل

وهذا يكثر اختلافه ولا يمكن حصر صورته إذ منه الحروف المجازية أعنى الدالة على غيرها ولا يتصرف بها إلا إذا عرف طبع الواضع لها وقطره وإن كان بين حرفين فنسبة ما بينهما. واعلم أن للحروف جسما وروحا ونفسا وقلبا وعقلا وقوة كلية وقوة طبيعية، فصورة الحرف جسمه وضربه في مثله روحه وفى ثلاثة أمثاله نفسه وفى أربعة أمثاله قلبه وتمام ظهور قلبه عقله ومربع عقله قوته الطبيعية وضرب قوته الطبيعية في عشرة قوته الكلية، مثال ذلك حرف الباء.

جسمه ٢ روحه ٤ نفسه ١٢ قلبه ١٦ عقله ١٣٦ قوته الطبيعية ١٨٤٩٦ قوته الكلية 184960

وللحرف جملة وتفصيل فعدد الحرف جملته وتفصيله حروف نطقه: وله من العدد ثلاثة أطوار، ضربه فيما قبله قوته في باطن العلويات ومجموع عدد نطقه قوته في باطن السفليات وضربه في مجموع عدد تفصيله قوته في ظاهر السفليات، مثاله حرف الجيم عدده ٣ قوته في باطن العلويات ٦ قوته في باطن السفليات ٥٣ قوته في ظاهر السفليات ١٥٩. و؟؟ أن الحرف يحب ما تحته ويكره ما فوقه، ولما كان الأصل الذي عليه الاعتماد حروف الفانيطوس أعنى حروف أبجد إلى آخرها واستعمالها عند المشارقة والمغاربة بحسب قطرها وتمسى الحروف المفردة، وقد قسموها على الطبائع والبروج والمنازل والكواكب وغير ذلك، وللعلماء في ذلك اختلاف كثير فإن وضعتها رباعية أدوارا خرج طولا حروف الطبائع الأربع أو سباعية خرج طولا حرف الكواكب السبعة وهكذا كما تراه فافهم ترشد

◆ (جدول طبائع الحروف ومراتبها) ◆

المراتب	نار	تراب	هواء	ماء	◆ (جدول ما تعلق بكل كوكب) ◆ ◆ (من الحروف) ◆						
مرتبة	ا	ب	ج	د							
درجة	ه	و	ز	ح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
دقيقة	ط	ي	ك	ل							
ثانية	م	ن	س	ع	ا	ب	ج	د	ه	و	ز
ثالثة	ف	ص	ق	ر	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
رابعة	ش	ت	ث	خ	س	ع	ف	ص	ق	ر	ش
خامسة	ذ	ض	ظ	غ	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ

◆ (جدول القلم الطبيعي) ◆

ا	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	[illegible]
ا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ك	ل	م	ن	س	ع	ف	ص	ق	ر	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ش	ت	ث	خ	ذ	ض	[illegible]	غ	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

والعدس المحرق والشب وقد يكون عن ورم وقد مر ودهن القرع جيد وماء الحديد شربا وغسلا ورماد اللبن ذرورا وكذا العليق وشعر الإنسان.

[الشقاق] هو تفرز المقعدة (وسببه) خلط حاد أكال (وعلامته) سيلان الدم أو يبس البراز لإدمان أكل الجافة أو الجلوس الطويل على السرج والأخشاب أو يبس المزاج إن لم تسل المادة (العلاج) التنقية وتليين المزاج والترطيب بما مر في وجع المقعدة كالمرهم الأبيض في اليابس والأسود في الرطب وهذا المرض قد يبلغ في البلاد الباردة أن يقتل ولم نر له أصح من شحم الخنزير فإنه مجرب (وصفته) أن يذاب وتبل به الفتائل وتدخل في المخرج حارة ويحتفظ من البرد ويكرر إن لم يبرأ، ومما جربناه أن يحرق رأس الكلب بجملته ثم يسحق مع مثله صبرا ويذر فإنه عجيب وكذا شحم الدجاج ودهن البنفسج والشمع والأفيون والمر مرهما ورماد الصعتر مع الصبر كبوسا أو بصفرة البيض وكل دهن حك فيه الرصاص.

[فوهات العروق] وهو انفتاحها نازفة بالدم إما لفرط امتلاء أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة أكالة

◆ (هذا جدول بخورات الكواكب الملائمة لروحانيتها العلوية) ◆

زحل	مشتري	مريخ	شمس	زهرة	عطارد	قمر
عود	لبان	صندل	صندل	صندل	سنبل	قسط
لادن	جاوي	أحمر	صبر	أبيض	هندي	أبيض
مسك	عود	لك	سندروس	قرنفل	لبان	لبان
حلتيت	كافور	قرنفل	زعفران	بسباسة	جاوي	ذكر
قسط	صندل	بسباسة			كبابة	عود
أسود	مصطكي				عود	أبيض
مصطكي	قسط				أبيض	كافور
	أبيض					كبابة

وأما حروف البروج فالحمل له حرف الألف وهكذا بعده لما بعده إلى الحوت فله حرف اللام كما ترى في هذا الجدول.

البروج	(وحروفها)		
حمل	ا	م	ذ
ثور	ب	ن	ض
جوزاء	ج	س	ظ
سرطان	د	ع	غ
أسد	ه	ف	
سنبلة	و	س	
ميزان	ز	ق	
عقرب	ح	ر	
قوس	ط	ش	
جدي	ي	ت	
دلو	ك	ث	
حوت	ل	خ	

أو المخالطة ما احترق من باقي الأخلاط وتعلم بألوانها والامتلاء بتقدمه وقد تكون الأفواه من إدمان الأغذية الحريفة كالجبن العتيق والثوم والخردل ثم الفوّهات قد تكون أدوارا محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهي أسهل وربما كان قطعها سبب الموت إذا بادر الطبيب. الجاهل إلى سقي ما يقطع الدم أولاً (العلاج) يجب العمل في صرف ما ينزف إلى مجاريه الطبيعية بجذب المحاجم وفصد الأعالي وتقوية العروق مع هجر ما يولد الدم ثم قطعه بما أعدّ له ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل وكذا البنجنوش؛ ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ. ومن النافع جدا حجر اليهود ودم الأخوين شمع مغلي سواء مقل رماد الإسفنج من كل نصف سندروس ربع كندر ثم تسفّ أو تلقى في النيمرشت وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وفتائل الأفيون وصنعتها أن تعجن لأفيون بثلاثة أمثاله شمعا ويحل منه اليسير فإنها مجربة وكذا الكافور.

[البواسير] زيادة تكون على جوانب المخرج عن الحرارة

وأما الأوتاد الأربعة والمنازل فعلى ما أصف لك، فحروف الشمس أربعة الأول منها للطالع والثاني للرابع والثالث للسابع والرابع للعاشر، وهذا جدولها:

أسماء الأوتاد الأربع	العاشر	السابع	الرابع	الطالع
ما يخص الأوتاد الأربع من الحروف	ث	ع	ط	ب
ما لكل وتد من البروج	دلو	عقرب	أسد	ثور
ما لكل وتد من المنازل	بلع	زبانا	صرفة	بطين
ما يخص الأوتاد من الحروف	ح	ف	ي	ج
ما لكل وتد من البروج	حوت	قوس	سنبلة	جوزاء
ما يخص الأوتاد من المنازل	سعود	إكليل	جبهة	ثريا
ما يخص الأوتاد من الحروف	د	س	ك	ز
ما لكل وتد من البروج	حمل	جدي	ميزان	سرطان
ما لكل وتد من المنازل	أخبية	قلب	خرثان	دبران
ما يخص الأوتاد من الحروف	ط	ن	م	و
ما لكل وتد من البروج	جوزاء	حوت	قوس	سنبلة
ما لكل وتد من المنازل	مؤخر	نعائم	عوّا	هنعة
ما يخص الأوتاد من الحروف	ع	ش	ن	ز
ما لكل وتد من البروج	سرطان	حمل	جدي	ميزان
ما لكل وتد من المنازل	نثرة	بلدة	سماك	ذراع
ما يخص الأوتاد من الحروف	ت	س	ح	ا
ما لكل وتد من البروج	جدي	ميزان	سرطان	حمل
ما لكل وتد من المنازل	نثرة	غفر	شولة	رشا

(المطلم) في التصريف بالحروف وكيفية وضعها في زاير جتها بترتيب خاص ليبلغ الطالب ما يؤمله من استجلاب منفعة أو دفع مضرة وطريق ذلك أن تجمع عدد حروف اسمك مع اسم حاجتك البليغة الألفاظ القليلة الحروف أو عدد اسم الطالب وعدد اسم المطلوب وأسقط ما وجدت أدوارا اثنى عشر اثنى عشر وما فضل فهو الدليل الأول لسؤالك ثم خذ نصف جملة عدد الاسمين وأسقطه اثنى عشر والباقي هو حرف الاتصال ويسمى الدليل الثاني ومتى حصل في التنصيف كسر فاجبره ثم ابسط حروف الفافيطوس وتختار المشرقية وتسميها حروفا هكذا :

ن	م	ل	ك	ي	ط	ح	ز	و	ه	د	ج	ب	ا
غ	ظ	ض	ذ	خ	ث	ت	ش	ر	ق	ص	ف	ع	س

الغريبة في المادة السوداوية فإن قلت وصلت كان الكائن أجساما صغارا صلبة تسمى الثالولية لشبهها بها أو كثرت مع الصلابة استعرضت تلك الأجسام واستدارت كالعنب وقيل لهذه العنبية كذلك أو مع الرخاوة واللين لغلبة الرطوبة تخلخلت تلك الأجسام الكائنة محمرة ويقال لهذه التوتية لشبهها به وكل من الثلاثة إما داخل أو خارج وكل من الحاصل إما نازف للدم أو لا ويقال له الصمم والعمى وعلامة تولد البواسير بياض الشفة وتقشفها وصفرة اللون والخفقان وسواد اللسان وضعف القوى وثقل المقعدة وخروج البراز قليلاً (العلاج) يفصد في الأخيرين وفي النزافة مطلقا وتلطف الأغذية ويهجر كل حريف ومالح وحامض وما يولد السوداء أو البواسير بخصوصها كلحم البقر والتمر والباذنجان والعدس وينقى البدن بشراب الفاكهة وطبيخ الأفتيمون وسفوف اللؤلؤ وحب اللازورد أو الحجر الأرمني ثم معجون الخبث أو حب المقل وفي قطعها بالحديد خطر وقد يعتاض عنه بربطها بالشعر حتى تسقط أو بالدواء الحار

ثم انظر فيها مثل عدد حروف الدليل الأول فإذا وجدته فاثبته فهو أول الزمام وهو حرف طالع المسألة ثم عد منه في حروف البسط على التوالي ثلاثة عشر وأثبته ثاني الزمام ثم خذ ثالث عشره أيضا وثالث عشره وهكذا إلى أن يكمل معك حروف بقدر عدد الدليل الثاني فيكمل الزمام ثم خذ حروف أزمة مراكز البيوت الاثني عشر (وطريقه) أن تثبت الحرف الأخير من الزمام المستخرج بالدليل الثاني المسمى بالزمام وهى حروف الاتصال، وبهذا الحرف يستخرج اليوم الذي يعمل فيه أو الليلة أو الساعة. واعلم أنا إذا لم نعد من آخر حروف الاتصال فلا فائدة في أخذ أحرف بعد أحرف الاتصال وانظر مثله في بسط حروف الفافيطوس وإذا وجدته عد منه على التوالي ستة وخذ السادس ثم سادسه وهكذا إلى أن يكمل معك اثنا عشر حرفا فهي أحرف مراكز البيوت فهي اثنا عشر ثم اصنع زايرجة مدورة أو مربعة مشتملة على اثنى عشر بيتا ومرفة طالع حرف المركز أن تنظر الدليل الأول حرف من هو من الكواكب من الجدول تقدم، فإذا وجدته فخذ الطالع وبقية الأوتاد وثبتها في أماكنها من الزايرجة ثم استخرج اسم كل مركز وكوكبه ومنزلته وذلك أن تنظر إلى خرف ذلك المركز أين هو من الكواكب فإذا وجدته فاكتب ذلك الكوكب فهو كوكب ذلك المركز وكذا منزلته وصور صورة كواكبها ثم اكتب حروف ذلك الكوكب بكمالها وابدأ حرف المركز والذي بعده على التوالي وبتمام هذا العمل تكمل زايرجة المسألة من حروف مركز كل بيت وبرجه وكوكبه واسم المنزلة وصورتها واسم مركز بيته وسيأتى. مثال ذلك (المطلع الثاني) في معرفة استخراج الأعوان للمسألة وأسماء الله تعالى التي تدعو بهاومعرفة المقسم به على الأعوان. زد على كل اسم من أسماء المركز في آخر لفظه ايل يحصل أسماء الأعوان الاثني عشر الخادمة لحروفها أعنى روحانيتها ثم خذ الحروف المخدومة واستخرج من أسماء الله تعالى ما يكون افتتاحه ذلك الحرف فيحصل لك اثنا عشر اسما من أسماء الله تعالى يدعى بها لقضاء الحاجة ثم انظر إلى حرف الزمام الأول وما الغالب عليه من الطبائع فيكون طالع وقت الكتابة على ما يناسبه فإن كان الغالب العنصر الناري فتكتب أسماء الأعوان على ما يناسبه والطالع برج ناري بالقلم الطبيعي وتبخر ببخور الطالع وهكذا الهوائي والمائي والترابي ويحمل ذلك أو يرش به أو يدهن أو يدفن بحسب ما يناسب تلك الأعمال وتكتب أيضا أسماء الأعوان بدائر الزايرجة بالقلم المذكور وتبخر ببخور الكواكب على سيبة ثلاثة أعواد من شجر السفرجل وأنت بهيئة جميلة ووقار وسكون بعد الطهارة الكاملة والروائح الطيبة وأنت تقسم بالقسم الجامع وتعلق الزايرجة بخيط حرير أخضر في مكان لا ترى السماء منه ثم تدعو بأسماء الله تعالى واجعلها وردا يتلى كل يوم اثنتي عشرة مرة وتدعو عقبها بقضاء تلك الحاجة وتكتب أيضا ورقة بجدولة اثنى عشر بيتا وتضع كل اسم في بيت وتعلق على الرأس. واعلم أن هذه الأعمال لا تقوم إلا بالهمة والاعتقاد الجازم بالإجابة فإن النفوس لها تأثير تام وفعل قوى عند توجهها إلى مطلوبها فتنفعل لها الأمور بحكم المقدور. واعلم أن المعاني لهذه الأمور لابد له من اتخاذ بيت لا يدخله سواه مستوفيا للشروط وأن هذا الترتيب الذي ذكرته هو ما تفعل به لأفعال الخير وللخلاص من الشدائد والملمات، وأما عكس ذلك وهو إيصال المضرات وإيجاد الهموم والمعقوقات والتساليط فبعكس الحروف وأسماء المراكز والكتابة بما يناسبها والطوالع بالضد وأن يزاد في آخر كل اسم طوش أو طيش أو طاش أوجوش أو جيش أو جاش أو هوش أو هيش أو هاش والبخور بضد ذلك الكوكب والسيبة من أعواد الرمان الحامض وأنت ساتر العورة محتجب بحجاب القفل والعهد الشريف السليماني محمول على

كالديك بزديك وربما سقطت بالبخور بالرازيانج والكباريت والمر وقصر أصل الكبر والآس والخص وسلخ الحية مجرب وكذا الطرفاء وبزر الكراث بشرط أن يكون البخور بنار بعر الجمال وأن يدهن المحل قبله بما تيسر من المرارات والزباد والمطلي برماد الكرم جيد مع الصبر وعصارة الكراث وإذا طبخ الخنافس والوردانات وبزر قثاء الحمار حتى تتهرى ودهن بهائم أصبح فاطرا على سمن البقر وغسل المحل بطبيخ الكراث والسعد عدة أيام كذلك برئ عن تجربة والضمان وبزر الفجل ورماد نوى التمر والأهليلج مدقوقة مع ورق النعناع الأخضر والنطرون معجونة بالعسل نافع شربا وحمولاً وطلاء. وفي الخواص من جاء إلى شبرة كبر كل يوم قبل طلوع الشمس وعند الغروب يقول لها أنت باسور فلان ابن فلانة فإنها تذوب ويسقط معها الباسور.

[النواصير] قروح غائرة تمتلئ وتنفجر كالغرب وقد تنعقد فيخرج الريح والنجو من أغوارها وعلامات كل معلومة. (العلاج) تنقية المادة أولاً وأخذ ما يجفف بعد إزالة الموادالفاسدة ثم يحشى بأشياف الغرب

رأسك وتتلو القسم المختص به وتزجرهم بنار الحمية وستأتى وتدفن الزايرجة في مكان مظلم أو تجعلها تحت حجر ثقيل (صفة القسم الجامع لأعمال الخير) تقول أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية الروحمانية النورانية النورية ذوي الذوات اللطيفة الملكية والنفوس الزكية القائمة بتصاريف هذه الحروف وحقائق معانيها المكنونة الحاكمة على لطائف الاعداد ودقائق عوارفها المخزونة المستعدة لحدوث وجود مواقع ترتيبها بإذن مصرف الكل المخصوصة بخواص طبائعها على أفرادها وتركيبها ثم تنادى بلطف وفصاحة يا فلان يا فلان أعنى الأسماء جميعها التي هي أسماء مراكز البيوت المتقدمة إلا ما أجبتم دعوتي وقضيتم حاجتي بالسرعة والعجلة بالقدرة الإلهية الأحدية الصمدية ثم تذكر الأسماء الشلعشعية قسما عليهم تقول بحق آه شلع آه شلع ياه قوعب هواه يعويوبية وقيله بتكفال يا آل زريال يا آل صعى كعى مهيال مطيع لك يا آل ما أعظم اسمك يا آل لو يادى لو يا آل بجيال سريال عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال احضروا وافعلوا كذا وكذا وإلا سلطت عليكم أسماء القهر التي ما سمعها روح إلا خر صعقا من هيبة جلال الله تعالى أجيبوا بارك الله فيكم وعليكم ثم تدعو بأسماء الله الحسنى الاثني عشر تقول أسألك اللهم يا رب الأرباب يا مالك الملوك يا عالم الضمائر والمطلع على ما تكنه السرائر يا مرسل السحاب يا كعيهص يا حمعسق أنت الله الذي لا إله إلا أنت سخر لي عبيدك المؤمنين الطائعين لأمرك السامعين لكتابك ليقضوا حاجتي سريعا عاجلا يا ذا البطش العظيم والقوة القاهرة القادرة إنك على كل شئ قدير أحون قاف أدم حم هاء آمين (وهذا القسم القاسم) تقول عزمت عليكم أيتها الأرواح المارجية الشرارية النارية الشريرية ذوي الذوات المزعجة الشيطانية والنفوس الجبروتية النيرانية ثم تنادى بعنف وشدة يا فلان يا فلان أعنى الاثني عشر اسما أجيبوا دعوتي بالسمع والطاعة واحضروا بوقوف الاستطاعة وأسرعوا بقضاء حاجتي وتذكر الحاجة فقد سلطتكم وأطلقتكم على هذا العمل فاقضوا حاجتي سريعا من قبل أن نطمس وجودها فاقضوا حاجتي سريعا من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها وبحق الأسماء الجليلة التي تر تعدون من سماعها وتخرون خضعا من جلالها العجل العجل الوحا الوحا ثم تقسم بقسم الازعاج وهو نار الحمية إلى آخره فإنهم لا يمكنهم إلا قضاء الحاجة سريعا وهذا هو المثال الموعود بذكره ص درال دى ن ى ط ل ب رزق جملة العدد ٧٤٧ الدليل الأول ج الدليل الثاني ب حروف الأزمنة ج ث ط وهذه حروف مراكز البيوت الاثني عشر هكذا س ر ذ ب ز ل ف ت ط د ظ ن وهذه أسماء الأعوان الخادمة للحروف وهى سنخاييل رطوياييل ذوكياييل يعطشا ييل زنعشا ييل لعصها ييل فخجيا ييل تخياييل طومر يا ييل دكصداييل طعشا ييل نشفراييل وتكتب بالقلم الطبيعي دائر الزايرجة هذه الأسماء ستار رزاق ذو الجلال والاكرام باسط زكى لطيف فتاح تام ظاهر دائم طيب نافع وتكتب ذلك بباطن الزايرجة تقول أسألك بسر أسمائك هؤلاء أن ترزق عبدك فلانا من أنت أعلم به رزقا سهلا ميسرا إنك على كل شئ قدير ثم ترسم وفقا ثلاثة في أربعة وتكتب فيه أسماء الله تعالى ويعلق على الطالب ويجعل ذلك ذاكرا بعد البخور وتلاوة العزيمة وتعلق الزايرجة على ما وصفنا أولا.

◆ (فصل في معرفة التصرفات بالأوفاق العددية واستنزال الأعوان العلوية) ◆ اعلم ان من شروطه عدم نظر العيون إليه وإشراق الشمس عليه والغلط والالتفات إلى غيره وكتم السر وعقد نية العزم عليه بعد الرياضة الكاملة. واعلم أن للوفق مفتاحا ومغلاقا وأصلا ووفقا وعدلا ومساحة وضابطا وغاية فهذه الأصول الثمانية يستخرج من كل اسم منها ملك علوي وعون

والنافذ بخرج وتوضع عليه الأكالة حتى يتساوى فيدمل وفيه خطر ويكثر التضميد بالصبر واللوز المر والعنزروت والراوند وكذا الآس والجلنار وقد تكون الحكة في المقعدة مقدمة للنوعين المذكورين فيبادر إلى الفصد وتنقية الأخلاط البورقية وشرب طبيخ السبستان والعناب والطلي بما مر وبعصارة مجموع أجزاء الرمان وقد يحدث أثر الباسور والناصور ريح تضاف إلى أحدهما ترتفع إلى الدماغ تارة وتنحط وتحدث قلقا وكربا ووجعا في الظهر والمقعدة وتسقط الباه، وعلاجها ما ذكر مع الإكثار من شرب ما يحلل الريح كبزر الكرفس والأنيسون والقردمانا مطبوخاً بالعسل والتمريخ بالأدهان الحارة.

[الأبنة] الحلال مادة بورقية في عروق المقعدة تلذع وتدغدغ فيسحق بسببها الشرج حتى يصير كاللحم القروحي يستلذ العبث به، وقد أجمعوا على أنه مرض موروث وقد يوجبه الفعل أولاً لاختلاف الماء في الحرافة ونحوها وتنعكس في صاحب الشهوة من القضيب إلى المقعدة وتقع غالبا في المؤنثين ومن أكثر من ممارسة ذوي الزينة كالصبيان والنساء قالوا

سفلي خديم للعلوي، فأما المفتاح فهو أول عدد يوضع فيه والمغلاق آخر عدد يوضع فيه والأصل مسطح مغلاقه في غايته والوفق عدد ضلع من أضلاعه والعدل مجموع المفتاح مع المغلاق والمساحة مجموع عدد أضلاع الوفق والضابط مجموع وفقه مع مساحته والغاية جمع عدد أضلاعه طولا وعرضا وقطريه أو ضعف عدد المساحة وضعف الوفق.

◆ (فصل في استخراج أسماء الملوك العلوية وأسماء الأعوان السفلية من هذه الأصول) ◆

اطرح من كل أصل من هذه الأصول الثمانية عدد ايبل ٥١ ثم استنطق الباقي حروفا ثم زد عليه لفظ ايبل يحصل اسم الملك الروحاني العلوي تفعل ذلك بجميع ما معك من الأصول.

◆ **(تنبيه)** ◆ متى وقع عدد لم يمكن الاسقاط منه فزد عليه أي المسقط منه دورا وهو ٣٦٠ وكمل للعدد، مثاله إذا قيل لك اطرح ٥١ من ١٠ فزد على العشرة ٣٦٠ تبلغ ٣٧٠ الباقي منه بعد الطرح ٣١٩ استنطاقها شيط زد عليها ايبل تصير شيطاييل وهو اسم ملك علوي وهكذا العمل.

وأما اسم المستخرج من الأصل فإنه يحكم على الاسم المستخرج من الغاية وهو الآخذ بناصيته وبه يقسم عليه إذ هو الحافظ لسر التصريف، وأما المستخرج من الغاية فهو الذي يحكم على بقية الأسماء، ومن العلماء من يجعل عدد الأصل أساسا يبنى عليه بقية الأسماء كما في الطريقة الثالثة الآتية، وأما استخراج خدامهم من الأعوان السفلية فتطرح من كل أصل تريده ٣١٩ عدد طيش ثم تزيد على الفاضل لفظة طيش يخرج اسم العون السفلى فإذا انتهيت من ذلك فتصرف في الحوائج الخيرية والشرية حسبما تقدم من البخور وغيره والقسم الجامع على الأعمال الخيرية والقاصم على الأعمال الشرية (مثال ذلك في الطريقة الأولى (أن الشخص الطالب للرزق يكتب اسمه هكذا ض ذرال دى ن ى ط ل ب رزق اخترنا وضعه في مربع المثلث وهذا جملة عدده ٧٤٧ كما ترى

مفتاح	مغلاق	أصل	عدل
٢٤٥	٢٥٣	٥٧٦٨	٤٩٨
وفق	مساحة	ضابط	غاية
٧٤٧	٢٢٤١	٢٩٨٨	٥٩٧٦

٢٤٦	٢٥٣	٢٤٧
٢٥١	٢٤٩	٢٤٧
٢٥٠	٢٤٥	٢٥٢

ثم أسقطنا من كل واحد من هذه الأصول ٥١ واستنطقنا الباقي وزدنا عليه لفظة ايبل فحصلت الملوك الروحانية العلوية ثم أسقطنا من كل واحد من الأصول ٣١٩ واستنطقنا ما بقى وزدنا عليه لفظة طيش فحصلت الأعوان السفلية وهذه صفة الجدول الجامع للأصول والاستنطاق:

وعلاماتها القحة واللين وعدم نضارة الوجه وذبول الشفة وغلظ جلد الوجه وكبر العجز (العلاج) يجب شرب ما يخرج الأخلاط الحرّيفة مثل اللازورد والغاريقون والصبر والمصطكى والقرنفل باللبن الحليب. ومن المجرب في أدهان الأبنة هذا المعجون. وصنعته: غاريقون عاقر قرحا سعد من كل جزء تربل سنا ورد منزوع من كل تصف لوز مر ربع تعجن بالعسل الشربة منه أربعة مثاقيل بماء العناب والنعناع ويحقن بماء السمك المالح عشرين مرة في الخواص: أن رماد شعر فخذ الضبع الأيمن يزيلها حملا وطلاء والتوتة كالبواسير والاسترخاء كبروزها مطلقا، وأما أعضاء التناسل فأشرفها القضيب والأنثيان فلذلك يقدمها الأكثر وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لأن نقصان الباه عندي من الأمراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا. فلنقل فيه قولا شافيا ملخصًا جامعا للغرض الأقصى: قد سبق القول في أحكام النكاح في الكليات وكيف ينبغي أن يقع مطلقا فراجعه. ثم اعلم أن ضعف الباه قد يكون عن إفراط الكبر وهذا لا علاج له، وقد يكون عن مرض

أجحف بالبدن وهذا معلوم علاجه، وقد يكون عن توالي جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم وليس كل مهزل كالخشن من الشعر ونوم على نحو الحجر هذه الأسباب العامة ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية، وقد يكون لميل النفس إلى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرعيها في التوحش وتارة يكون لكراهة من يجامعها إما لقبح الصورة أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كوثرًا أخذه فقد وقع إجماعهم على أنه لا شيء أدعي للشهوة من تبديل النساء ولا شك أن علاج ما كان من أحد هذه المذكورات قطعه فإذا زالت هذه وضعف الباه موجود فإن كان خلقيًا فهو العنة ولا علاج لها أيضا وإلا فإن كان لتشويش عضو رئيس عولج ذلك العضو أولاً (وعلامة الكائن عن الدماغ) تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الإنزال وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب بحسبه وإلا فالضعف في نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمقويات عند إطلاقهم ولعدم هذا التفصيل والإحاطة به لم

◆ (جدول دستور استخراج الملائكة والأعوان بالأصول) ◆

أصول	عدد	الباقي	نطق	علوية	باقي	نطق	سفلية
مفتاح	٢٤٥	١٩٤	قصر	قصدابيل	٧٨٦	رفو	رفوطيش
مغلاق	٢٥٣	٢٠٢	رب	ربابيل	٣٩٤	رصيد	رصدطيش
أصل	٢٣٥	١٣٧٠	غفثغيا	غطزاييل	١٨٠	غفثغيا	غخططيش
عدل	٤٩٨	٤٤٧	تمز	تمزاييل	١٧٩	قمط	قمططيش
وفق	٧٤٧	٦٩٦	حصو	حصوابيل	٤٣٨	تكج	تكجطيش
مساحة	٢٢٤١	٢١٩٠	بغقص	بغقصاييل	١٩٢٢	غظكب	غظكبطيش
ضابط	٢٩٨٨	٢٩٣٧	بغظلز	بغظلزاييل	٢٦٦٩	بغخسط	بغخسططيش
غاية	٥٩٧٦	٥٩٢٥	هغظكه	هغظكهاييل	٥٦٥٧	هفختر	هفخترطيش

(صفة التصريف بهذا المثال) أن تنقشه في رق غزال بمسك وزعفران وجاوى وماء ورد والطالع الجوز أو صاحبه متصل بالقمر اتصال مودة وتكتب حول الوفق أسماء الملوك العلوية وتحتهم الأعوان السفلية وفى أعلى الوفق الأسماء والأقسام وفى أسفل الوفق أقسمت عليك ياهفظكها ييل الحاكم على الملوك الجليلة الكرام بالملك العظيم المحيط بجهاتك والعالي عليك بعلوه الرفيع غثيابيل غغضزاييل عبد الرزاق أن تأمر الملك قصدابيل وربابيل وتمزاييل وخصوابيل وبغقصاييل ويغظلزاييل أن لا يزالوا مستمرين على استحثاث أعوان هذا الوفق بالطاعة لما أمروا به وبما عقدت عليه الهمم وأن يزجروهم حتى يسرعوا بتيسير استجلاب أسباب الأرزاق لصاحب هذا الاسم من كل جهة ومكان من أقصاها وأدناها ولا يزالون قائمين بذلك على الدوام أين أنت يار فوطيش ويار صد طيش وياغغثغيا ويا غخططيش ويا قغططيش ويا تكحطيش ويا عظكبطيش ويابغخسططيش أسرع بهم يا هفخنزطيش وإلا سلط عليكم غغثغيا غخططيش هيا أجيبوا وافعلوا ما أمرتكم به وإلا سلطت عليكم ملائكة الله الغلاظ الذين لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وأقسم عليكم يا أبناء الطاهيشنا ويا أبناء مبطريش ويا أخوة دامس بالعهود القديمة على يد أبى عبد الله وعلى يد أبى فروة وعلى يد الملك الكرم والسيد الأعظم عبد ربه ميططرون الطائع لأمر ربه رب الأرباب وملك الملوك العالم بما في الضمائر والمطلع على ما في السرائر يا آل شداى أهيا شراهيا أدوناى بليامض بليامض مصيص آس وامض يا طفقيونا طويا عليويا ويا ملك الاملاك ومرسل السحاب يا كفهيعص يا حمعسق أنت الله الذي لا إله إلا أنت سخرلى عبادك المؤمنين من الأرواح الطائعين يقضوا حاجتي من كل مكان بإذنك وطولك يا رزاق يا رزاق يا ذا الطول العظيم اسمعوا وأجيبوا الساعة العجل بارك الله فيكم وتبخر باللبان والجاوي والعود الرطب وأنت تتلو القسم الجامع ويعلق على الرأس على طهارة كاملة وعلى غير طهارة يكون مقره في صندوق برسم ذلك إلى وقت ما يكون واذكر اسما من أسماء الله تعالى أو أسماء متعددة يكون العدد مثل عدد الوفق وذلك لدوام التأثير وعدم اختلافه بإذن الله تعالى، والله سبحانه وتعالى أعلم.

◆ (فائدة) ◆ إذا أردت أن تكتب محبة ركب الوفق الثلاثي واجمع الحروف النارية واسم من تريد جذبه إليك بالمحبة وأدخل تركيبه في العنصر الناري من الثلاثي فإن قلبه يحترق من شدة المحبة

وإن أردت جذب سلطان أمير أو غيره فركبه في صحيفة من ذهب في ساعة الشمس وأنت على طهارة كاملة وبخره عن يمينك بالعود الرطب وقليل الزعفران وعن يسارك بالند مع شيء من المسك وبخر ما دمت تكتب الوفق فإنك تبلغ ما تريده وما تؤمله منه، وإن أردت مواجهة أحد فخذ الحروف الهوائية واسم من تريد وركبها وفقار باعيا فإنك تظفر بما تريد وإن أردت تهييجا فخذ الحروف الهوائية وحروف اسم من تريد وركبها وفقار باعيا والكتابة بدم عقعق وبخره بمرارة ديك * (فائدة) * هي أن تجمع من الطالع والغارب والوتد والمتوسط ٤٤ حرفا وإن نقصت عن ٤٤ تستنطقها إلى أن تكمل ٤ فتصير الجملة ١٣٢ حرفا ثم تكثرها ٣ مرات والسطر الثالث تنزله في جدول ١٢ في ١٢ وتلقط من الرابع (مثال ذلك) سأل عبد الوهاب عن خادم له هرب وكان الطالع برج الجوزاء والرابع السنبلة والسابع القوس والعاشر الحوت فاجتمع من هذه الأوتاد ١٥ عجزت عن ٤٤ وأول حرف من الطالع وهو الجيم عدد ٣٥ له ثلث وله ثلثان وهما باء وألف فتكتبهما بعد حرف الجيم ثم الثاني وهو الواو وعدد ٦٥ فله نصف وله ثلث فينطق جيم فتكتب أيضا بعد واو واستمر إلى أن يصير ٤٤ حرفا ثم تمزجها وتكتب حرفا من السؤال وحرفا من القطب ثم حرفا من الأوتاد إلى أن يكمل المزج جميعه فيصير ما معك من الحروف ١٣٢ حرفا تكسرها ثلاث كما تقدم وتنزل السطر الثالث في الجدول الذي اجتمع من حروف التكسير وهي هذه آت ى ح ط ا ت س ا ك ب ص ل ك ل ه ط ب ا ه هـ ل ب ق هـ ا ن ر ل وا ن ا ل ل ه ج ل ك ن ع م ن ف م وه ب س ح ل ل ع ا ر وه ا ى ل ه ه ب د ا ع س ا و ى م ويشترط أن يكون في الجدول ثلاث بيوت خالية وهذه الأسماء الملتقطة من الجدول ا ح ا ب ك س ر ا ل ح د ف ا ن س ع ى د ه ومن ر ز وق ا م ن وا س ا ر د ى ن م ق ب ل ا وب ا ت وا ا ن ق ب س وك وا ن ا وه م ب ه ا ث م ا ض ح وا س ا ى ر ى ن م ق ب ل ا س ت د ر ث ا ن ع ا ج ل ت ب ا ل س ع ى خ ل ف ه م وف ه م ى ل ت ا ل م س ب ت ل ا ش ك ى ح استنطاق ذلك وجلبه وبيانه وكشفه وهو هذا السر الأكبر والكبريت الأحمر حتى لا يكاد أحد يسمح به فاحتفظ به فإنه يخرج الاسم والضمير والمدة وهو أن تضرب الرمل وتخرج منه الافراد من العناصر النار والهواء والماء والتراب ثم اضرب النار في ١ والهواء في ٢ والماء في ٣ والتراب في ٤ فقد استوت الأحرف الصغار ومنه تخرج الآحاد وهذا ضرب النار في ١٠ والهواء في ٢٠ والماء في ٣٠ والتراب في ٤٠ ومنه تخرج الأحرف المتوسطة ثم اضرب النار في ٥٠ والهواء في 60 والماء في ٧٠ والتراب في ٨٠ ومنه تخرج الأحرف الكبار فاعزلها ناحية ثم المئين ثم الألوف وهو قليل وقوعه، وأما وصل بعضها ببعض فإن حرف الألف من الهاء والباء من الطاء والجيم من الياء والدال من الكاف والهاء من اللام والواو من الميم والزاي من النون وبه تمام الدور الأول وهو ٧ ثم تبتدئ بالدور الثاني تخرج الخاء من السين والطاء من العين والياء من الفاء وبه تمام الدور الثاني ثم تبتدئ بالدور الثالث وهو حرف الياء من القاف والكاف من الراء واللام من الشين والميم من الياء والنون من الثاء وهو سبع السبع وباقي الحروف تعود على ما قبلها وخروجه على ترتيب أبقع والمخارج في ترتيب الآحاد ثم العشرات ثم المئين ثم الألوف وهو قليل وقوعه على ا ب ج د هـ وز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ يخرج لك الاسم والضمير والمدة وهو من كشف غوامض الاسرار بحيث إنه يخرج لك الاسم التركي والعربي والعجمي والفارسي وترتيب ذلك بعد استخراج هذه المراتب

يكد ينجح علاج في هذا المرض وحينئذ يجب النظر في هذا الضعف فإما أن يكون عن ضعف المزاج (وعلامته) قلة الماء وعسر الدفاقة والغلظ، أو برده وعلامته الغلظ والكثرة، أو حرارته (وعلامته) سرعة الخروج مع الرقة، أو لقلة ما ينفخ الأعصاب (وعلامته) وجود الانتشار عند الهضم أو لاحتباس أخلاط باردة في نفس القضيب (وعلامته) أن لا يتقلص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع أو لقولهم وحياء من الجامع أو اعتقاد السحر والرباط المشهور ولا علاج لهذا سوى دفع المتوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له من جنس اعتقاده أو لطول العهد بالجماع فتعرض القوى عن توليد الماء كما تعرض عن توليد دم الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الأدوية إلى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والغنج والنظر إلى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والإكثار من الملاهي والسرور فإذا نمت هذه قوى ذلك بإدمان الأغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفرة البيض وأنواع الجوز واللوز

وما يخصها من التفصيل ثم تنظر الاشكال التي في التخت فإذا وجدت الأحرف الخارجة فاثبتها وإن لم يكن إلا البعض فاستشهد بحرف الميزان إن كان موجودا في الأحرف وإلا في السادس عشر ثم تنظر الأحرف الموجودة وترتبها على جهتها على أيقغ وعلى أبجد فأي مرتبة زاد فيها الأحرف فالاسم فيها والضمير والمدة والعارف الحاذق يخرج الحروف ناطقة بالجواب من هذه الدائرة الرمل الكبيرة يخرج الاسرار المكتومة والأمور العجيبة المخرجة لكل ما يخطر بالنفس في الكون مع ساعات الطالع فإنه مدخل الشكل الأول في التخت هذا ومزاجه فهو المطلوب ومنه تلقط يعنى عدده وحروفه فاستشهد بالميزان فهو المراد.

◆ (فائدة) ◆ اعلم أن الحروف التي يلفظ بها ثمانية وعشرون حرفا شطرها أحرف النور وشطرها الظلمة وعدة حروف النور ١٤ وهى الألف والحاء والصاد والسين والكاف والعين والطاء والقاف والراء والهاء والنون والميم واللام والياء وما عداها حروف الظلمة والحروف النورانية هي الحروف التي أقسم الله تعالى بها. ولما كانت منازل القمر أربعة عشر منزلة ظاهرة وأربعة عشر باطنة كانت الحروف أيضا كذلك فمنها غيب وهى التي في أوائل السور ومنها ظاهر وهى باقي الحروف وإذا تألفت جاء منها ٢٩ سورة على عدد أيام الشهر الا ترى كمال القمر في أربعة عشر وأن منازل القمر في قبول النور ١٤ منزلة حتى يكمل ويضاهى الشمس وجماعها كلها هذه ٣ أحرف وهى آلم ولذلك قال الله تعالى (آلم ذلك الكتاب لا ريب فيه) وقال تعالى (الرتلك آيات الكتاب) واعلم أن المعالجات الحسية من الطب الجسماني هي معرفة الدواء المفرد والمركب وهو معرفة الأمراض وأنواعها ومقابلة كل شئ بضده كما تقدم على الأوجه الأكمل بحيث لا يعطى الدواء للبدن إلا بقدر ما تحتمله القوى. إذا علمت ذلك فاعلم أن الأدوية الروحانية كذلك يكون علاجها بالضد من فعل وقول، مثال ذلك الخائف يدعو ويكثر في دعائه من حرف الحاء والميم فإن الحاء باردة رطبة والميم حارة يابسة ويخصهما من الأسماء الحي المنان الحليم المؤمن وليكن تكراره كذلك ٤٨ مرة ثم يذكر بعد ذلك الاسم الأعظم الذاتي وهو الله بألف الوصل ورفع الهاء ولام المد ٦٦ مرة ويسأل الله أمان خوفه ثم يعود إلى قوله يا حي يا منان يا حليم يا مؤمن ٤٨ مرة وهذا العدد هو المخصوص بحرف الحاء وحرف الميم كما أن تكرار الجلالة ٦٦ بعددها المخصوص بالألف واللامين والهاء وكذلك يدعو الجائع باسمه الصمد ويدعو التائه باسمه الهادي والمرشد والرشيد ويدعو الفقير باسمه الغنى والمغنى والمنعم وذي الطول ويدعو الضعيف باسمه القوى والمتين ويدعو الذليل باسمه العزيز والعظيم ويدعو العاجز باسمه القهار والقدير ويدعو البليد باسمه العالم والعليم والمحصى وعلى مثل ذلك فليدع كل ذي حاجة بما يناسب حاله وإزالة ضرره.

◆ (فائدة في استعمال الأسماء) ◆ وهو درجات: الأولى أن تستعمل الاسم عدد حروفه، الثانية أن تستعمله بعدد حروفه بالجمل الكبير، الثالثة أن تضرب عدد حروفه في نفسه، الرابعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه في عدد الجمل، الخامسة أن تستعمله بقدر عدد الجمل في نفسه، السادسة أن تستعمله بعدد حروفه مركبه الحرفي، السابعة أن تضرب حروف مركبه الحو في في نفسها وتستعمله بعدده، الثامنة أن تضرب حروف مركبه الحرفي في عدد الاسم بالجمل، التاسعة أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفي بالجمل، العاشر أن تستعمله بعدد حروف مركبه الحرفي بالجمل مضروبا في نفسه، مثال ذلك في اسم لطيف عدد حروفه أربعة فتذكره أربع مرات. الثانية أن تضرب حروفه في نفسها وهي أربعة تبلغ ١٦. الثالثة أن تذكره بقدر مضروب عدد حروفه

والفستق والمرايس والألبان بالسكر والعسل مجموعة ومفردة والأدوية كذلك، فنلخص منها ما صح بالاختبار والتجربة فنقول: قد وقع الإجماع على اتخاذ الأغذية والأدوية الباهية في اشتراط الثلاثة السابق ذكرها وقالوا إنها لن تجتمع هناك في مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك فيما إذا كان أحدهما أعظم لذلك لن تجتمع هناك على ما قالوه في سوى الزنجبيل وفيه نظر، ثم الأدوية إما متناولات أو مسوحات أو حقن وكلها إما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا في الأصل على حدته وها نحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات إلى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فمن المجرب وأشار إليه الشيخ حيوان على صورة الإنسان يخرج من عين بقرية تسمى تول من أعمال الثقيف من الشام بشهر أشباط يعني أمشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حبة منه تقيم بعد اليأس وأعماله في ذلك لا يمكن وسعها فإذا طبخ لحمها وشرب فعل ولكن دون ذلك ويلي هذا الأسقنقور أيضا والمعتمد على ما حول سرته يؤخذ ويركب في الأدوية وصفة معجونه: زنجبيل حب

في جمله لأن حروفه أربعة وجمله ١٢٩ اضرب ٤ في ١٢٩ تبلغ 516. الرابعة أن تذكره عدد حروف مركبه الحرفي وهى ٩ أحرف فتستعمل تسع مرات .الخامسة أن تضرب عدد حروف مركبه الحرفي في نفسها وهى ٩ تضربها في نفسها تبلغ. ٨١ السادسة أن تذكره بعدد جمل مركبه الحرفي ١٧٣، تستعمله ١٧٣ .السابعة أن تذكره بعدد مضروب حروف مركبه الحرفي في جملها وهى ٩ تضربها في 173 تبلغ ١٥٥٧. الثامنة أن تذكر الاسم بعدد حروفه بالجمل وهى ١٢٩ فتستعمله العدد المذكور، التاسعة أن تذكره بعدد مضروب حروفه في الجمل وهى ١٢٩ اضربها في نفسها تبلغ ١٦٦٤١ فتستعمله بالعدد المذكور في اليوم والليلة. العاشرة أن تذكره بعد جمل حروف مركبه الحرفي مضروبا في نفسه وهو ١٧٣ اضربه في نفسها تبلغ ٢٩٩٢٩ فتستعمله العدد المذكوراه.

◆ (تنبيه في كيفية العمل به) ◆ يتلى ذلك على طهارة كاملة بعد صلاة ركعتين من غير زيادة ولا نقصان ويقرأ بعد كل مائة مرة (إن ربى لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم) فإذا فرغ من العدد المذكور الذي هو ١٦٦٤١ قال عقب ذلك اللهم إني أسألك بحق هذه الآية الشريفة والاسم الشريف أن تقضى حاجتي وتذكر الحاجة بشرط أن تكون في موضع طاهر خال عن الناس يتلى فيه الاسم الشريف وأحسن ما يكون في الثلث الأخير من الليل فإن له روحانية عظيمة وتأثيرا كبيرا قال العلماء من طلب الرزق فليقرأ هذه الآية الشريفة (الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوى العزيز) واعلم أن آيات اللطيف في الكتاب العزيز سبع وأوصى بعض الصالحين بالمواظبة على قراءتها لما فيها من السر اللطيف وهى آية الانعام وآية يوسف وآية الحج وآية لقمان وآية الأحزاب وآية شورى وآية الملك قال حجة الاسلام في فتوح القرآن ما كتبها أحد في رقعة وحملها إلا فتح الله عليه بكل خير وهى (فعسى الله أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده وعنده مفاتيح الغيب إلى قوله مبين ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت إليهم واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون رب إن قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها إنا فتحنا لك فتحا مبينا إلى قوله ومغانم كثيرة يأخذونها ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر نصر من الله وفتح قريب وفتحت السماء فكانت أبوابا إذا جاء نصر الله والفتح).

◆ (تتمة) ◆ هي أن الانسان يأخذ عدد حروف اسمه بالجمل وينظر تلك الجملة الحاصلة من عدد اسمه في أي اسم من أسماء الله تعالى فإن وجده في اسم واحد وإلا نظره في اسمين أو ثلاثة أو أربعة فيذكر الاسم أو الأسماء التي وافق عددها عدد اسمه وكذلك سوره ألم نشرح العدد المذكور ويجدد لذلك رياضة ويواظب على ذكر الأسماء ويقول في آخر الذكر يا حي أحي قلبي وارزقني يا وهاب هب لي كذا وكذا ويكرر ذلك مرارا ويكتب هذا الخاتم ويحمله ويتقى الله ويلازم على ما ذكرنا فإنه ينال المطلوب وهذه صفة الخاتم المذكور:

صنوبر من كل جزء بزر جرجير بزر جزر بزر سلجم من كل نصف خولنجان عود هندي فستق شحم الأسقنقور مقلوّ في الزيت مسحوق لب قرطم فلفل أبيض زروانـد أبجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة ويليه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب الدافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم.

وصنعته: فلفل دار فلفل دار صيني زنجبيل حصا لبان بليلج أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج حب صنوبر هذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد أبجرة قشر أترج أجزاء سواء يعجن كما مر وزاد بعضهم خصى الثعلب والعود وجوز هند وعنبر ومسك يعجن كما مر ومن التراكيب المجربة ترياق الذهب والبنجنوش وقد تقدمت صفة معجون يزيد الشهوة والماء ويخصب ويبطئ بالإنزال ويهيج وهو من تراكيبنا المجربة وصنعته: عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل يجمع فيها رطل من الحمص ليلة ثم تصفى وتمزج بمثلها لبن نعاج ويحل في الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيئا فشيئا فإذا استوعبها رفع ثم يؤخذ

وهاب	ولي	جواد	حي
حي	جواد	ولي	وهاب
جواد	وهاب	حي	ولي
ولي	حي	وهاب	جواد

ومن كانت له حاجة فليقرأ فاتحة الكتاب أربعين مرة بعد صلاة المغرب حتى يتم القراءة قبل أن يقوم من مقامه فإن حاجته تقضى لا محالة. ومن قرأ الفاتحة إلى إياك نستعين ثم قرأ سورة الإخلاص إلى آخرها ثم قال اللهم أجمع بيني وبين حاجتي كما جمعت بين أسمائك وصفاتك يا ذا الجلال والاكرام ثلاث مرات ثم أتم فاتحة الكتاب إلى آخرها قضيت حاجته واستجيبت دعوته بإذن الله تعالى. ومن أراد الغنى وسعة الرزق فليقرأ الفاتحة في كل يوم بعد كل صلاة من الصلوات المفروضة؟؟ عشر مرة وبعد صلاة العشاء ثمانية وعشرين مرة. ومن قرأ قل هو الله أحد ٣٦٢٦ مرة وهو على وضوء مستقبل القبلة لم يكلم فيها أحدا قضى الله حاجته بالغة ما بلغت، ومن قرأها ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والأعداء والحاسدين وكذلك (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) ألف مرة بالشروط المذكورة كفاه الله شر الظالمين والحاسدين وكذلك (إنا كفيناك المستهزئين) بالشروط المذكورة كفى أيضا شر الظالمين والأعداء، وإن كان لك عدو أو ظالم وأردت هلاكه فصل الصبح ولا تقم من مقعدك حتى تقرأ سورة الفيل ألف مرة وتداوم على القراءة عشرة أيام متوالية فإذا تمت الأيام تمضي إلى ماء جار وتجلس عنده وتقرأ الفاتحة سبع مرات وتدعو بهذا الدعاء: اللهم يا حي قبل كل حي ويا حي بعد كل حي ويا حي حين لا حي ويا حي تميت الاحياء أنت الله الذي لا إله إلا أنت خلقت الأشياء كلها بقدرتك النافذة وقوتك القاهرة التي قدرت بها على كل مقدور وبالسر والقهر الذي أنزلته على من عاداك من الملوك الجبابرة والملوك الفراعنة أن تنزل على فلان ابن فلانة كذا وكذا علة تسقى بها عروقه وتفك بها أو صاله ومفاصله فإنك تفصل الآيات وتدبر الأمور أنت الذي أنزلت على أيوب البلاء فابتليته اللهم أنزل بلاءك وعذابك وسخطك ونقمتك على فلان ابن فلانة وابتل جسده بعلة لا دواء لها حتى لا يبقى إلا أنينه وزفيره (تدمر كل شئ بأمر ربها فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم) اللهم دمره وأهلكه كما دمرت كل شئ وأهلكه كما أهلكت عادا وثمود وقوم نوح من قبل وفرعون وهامان وقارون وجنودهم وقوم لوط ومن عتوا مثلهم يا شديد البطش يا قوى يا قاهر يا قادر يا قدير يا منتقم يا ذا البطش الشديد رب إني مظلوم فانتصر واجبر قلبي المنكسر إنك مليك مقتدر اللهم أنزل بلاءك الذي لا يرد وقهرك الذي لا يصد واجعل دائرة السوء والعذاب عليه ولا تمهله وعجل عليه وخذه من الجانب الذي يركن إليه)سلام على نوح في العالمين) اللهم لا تدع له جهة إلا هدمتها ولا دعامة إلا وقصمتها وخيب أمله وقصر أجله واقصف عمره واقطع من الأرض خبره وأرمل نساءه ويتم أولاده وكور شمسه واشغله بنفسه وأسكت حسه وأسكنه رمسه واكفني أمره وفرحني بمصائبه وقهره (إن عذاب ربك لواقع ماله من دافع) ما أسرع وقوع عذابك يا قاهر اللهم اقصمه يا قاصم الجبابرة وأهلكه يا مهلك الأكاسرة وابله بالفقر والفاقة وأنزل به من عذابك ما ليس له به طاقة وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى والخسران وأرني فيه عظيم قدرتك (سلام على نوح في العالمين) (فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين). ومن فوائد الشيخ المرصفي لهلاك الظالم تقول يا الله يا قادر يا قهار يا منتقم قبل الفجر ١٧٠٠ مرة فإنه يموت ولا يعلم أحد كيف مات ويكون القارئ لهذه الأسماء حاسر الرأس جالسا على التراب. ومن فوائده أيضا يشحت رغيفا ويكسره خمس كسر ويكتب على الأولى أو معها هذا الاسم اطش اطش وعلى

دقيق حنطة حمص حلبة سمسم لوز بندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دار صيني بزر جرجير ولفت وجزر وعود هندي من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور وإحليله الجاف من كل اربعة عاقر قرحا زرنب مصطكى قسط من كل ثلاثة تنحل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهرو أكل مربى الجزر وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن. صفة دهن يقوي الإنعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل أوجاعه مجرب: فربيون قسط عاقر قرحا من كل جزء فلف حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الظهر والمذاكير وأما الحقن فالعمدة فيها هنا على مرق الكوارع والرءوس والدجاج مفهومة بما ذكر، ولشرب حب الشونيز ودهنه في الدهن منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل. وفي الخواص أن قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك إذا أكلت معا هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقر قرحا إذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء (ومما شاع في هذا

الثانية ج ومعها هذا الاسم جليفوش ٣ مرات وعلى الثالثة ٥ ومعها هذا الاسم هطظهش وعلى الربعة ز ومعها هذا الاسم زريوش ٣ وعلى الخامسة ط ومعها هذا الاسم ططرش ٣ مرات ثم بخر بكزبرة يابسة ثم تقرأ على الكسر سورة الرعد سبع مرات والبخور صاعد إلى أن تفرغ من القراءة ثم تطعم ذلك ثلاث كلاب سود وتقول كلوا لحم فلان ابن فلانة واهشموا عظمه وأعموا بصره بحق هذه السورة وهذه الأسماء إذا فعلت ذلك خمس مرات فإنه يحل به البلاء ويهلك ويكون ذلك آخر سبت في الشهر والقمر في الدبران أو الصرفة أو سعد بلع انتهى. ومن فوائده أيضا إذا كان لك عدو وأردت الانتصاف منه من خراب دار أو ذهاب مال أو فساد زرع أو غير ذلك تأخذ شقفة نيئة قد عملت يوم السبت وتراب مقبرة قديمة منسية في اليوم المذكور وترابا من دار خالية في اليوم المذكور ثم تكتب قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى إلى قوله الكافرين) على الشقفة النيئة وتكون الكتابة في اليوم المذكور في الساعة الأولى منه ثم تدق الشقفة دقا ناعما وتخلطها مع الترابين ثم ترش الجميع في البيت أو المكان الذي تريد خرابه أو فساده ويكون في اليوم المذكور في الساعة المذكورة فإنك ترى العجب.

❖ **(فائدة)** ❖ من تلا بسم الله الرحمن الرحيم عدد حروفها بالجمل الكبير وهي 786 مرة سبعة أيام على أي حاجة كانت من جلب نعمة أو دفع مضرة أو بضاعة كاسدة فإنها تربح ربحا كثيرا وإن تليت عند النوم إحدى وعشرين مرة فإنه يأمن في تلك الليلة من الشيطان ومن السارق ومن موت الفجأة وهي تدفع كل بلية .وإذا تليت في وجه ظالم خمسين مرة فإنه يأمن شره ويلقى الله الرعب في قلبه .وإذا تليت على وجع مائة مرة ثلاثة أيام متوالية زال ذلك الوجع بإذن الله تعالى وإذا تليت في أذن مصروع إحدى وأربعين مرة أفاق من ساعته ومن تلاها عند طلوع الشمس في مقابلتها ثلثمائة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائتي مرة رزقه الله من حيث لا يحتسب ولا يحول عليه الحول إلا وقد أغناه الله تعالى من فضله.

وإذا تلاها المسجون أو تليت له ثلاثة أيام كل ليلة وكل يوم ألف مرة خلصه الله تعالى ولو كان في قفل. وإذا تليت يوم الجمعة والخطيب على المنبر مائة وثلاثة عشر ورفع يده وابتهل إلى الله تعالى عند طلوع الخطيب وأضمر على شيء في خاطره أدركه بإذن الله تعالى. ومن تلاها على قدح ماء عددها المتقدم وسقاه لمن يريد محبته أنزل الله تعالى حبه في قلبه وإذا سقى هذا الماء لقليل الفهم زال ما به من ذلك وحفظ كل شيء سمعه. وإذا تليت عند نزول المطر إحدى وستين مرة بنية الاستسقاء سقاه الله تعالى في ذلك اليوم ولو كان في المشرق والموضع الذي يريده في المغرب. وإذا تليت بعد صلاة الصبح بنية صادقة وقلب خاشع مدة أربعين يوما أفاض الله في قلب تاليها غوامض الاسرار ورأى في منامه كل شيء يحدث في العالم وعدد تلاوتها ٢٠١ وإذا كتبت ١٠١ بزعفران وماء ورد وبخرت بميعة وقسط وجاوى وحملها من قتر عليه رزقه وسع الله تعالى عليه، وإن حملها مديون يسر الله وفاء دينه وكانت له أمانا من كل سوء وبلغ ما يريد من أمور الدنيا والآخرة. وإذا كتبت في جام زجاج أبيض ومحيت بماء زمزم أو ماء بئر عذب أربعين مرة وشرب من ذلك الماء سقيم شفاه الله أو امرأة تعسرت ولادتها وضعت في الحال سالما بإذن الله تعالى .وإذا كتبت إحدى وعشرين مرة وعلقت على الصغير الذي يفزع في نومه زال فزعه .وإذا كتبت في ورقة ٣٥ مرة وعلقت في المنزل لم يدخله شيطان ولا جان وكثرت البركة فيه. وإذا علقت في حانوت كثر زبونه وزاد ربحه ونفقت بضاعته وصرف عنه جميع الظالمين.

وإذا كتبت في أول يوم من شهر المحرم ١١٣ مرة وحملها شخص لم ينله سوء ولا مكروه لا هو ولا أهل بيته مدة عمره. وإذا كتبت في ورقة للمرأة التي لم يعش لها ولد فإنه يعيش بإذن الله تعالى.

الباب عمل اللبانات) فأشهرها اللبانة الطولونية. وصنعتها أوقية ونصف قشر بلادر مقرض كالسمسم عشر كندر يسحق ويغمران معا بدهن البطم على نار لينة حتى تصير كالعلك فيضاف إلى كل عشرة منها دانق سقمونيا وترفع إلى الحاجة فيجعل في الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار في إناء وذلك الإناء في الماء ثم استعمله كان عجبا وفي الخواص من نقش على المرجان في شرف المريخ قردا قائم الأحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهرب فجربناه فلم يصح وأما ما شاع في تعظيم الآلة فلم يصح منه شيء إلا ما فيه ذكر الحمار بأن يؤكل أو يطبخ معه القمح وتعلف به الدجاج مؤكل أو يهري في زيت ويشرب ويمرخ وكذا المعلق ولصق الزفت السائع بالزيت بعد غسل الذكر بالماء الحار ودلكه بخرقة خشنة كل يوم وبعد العمل مدة أسبوع قبل الجماع ولصق الزفت والشمع ممزوجين بدم الأخوين والبورق والأنزروت وتجب الرحالة على مكثري الجماع والنوم والحمام وشرب مرق الدجاج باللوز والحمص والسكر

وإذا كتبتها للمرأة التي لا تحمل بعد طهرها من الحيض ثلاثة أيام ووضعت الكتابة عليها وجامعه زوجها تحمل بإذن الله تعالى بشرط أن لا تفارق الكتاب مدة خمسة عشر يوما وبعد ذلك تضعه فإنها تحمل ولبدا يأتي فيه الخير انتهى .قوله تعالى (آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى قوله وأنزل الفرقان (إذا كتبت في ورقة بزعفران وماء ورد ومسك وجعلت في قصب فارسي قد سد عليها بشمع عسل وعلقت على طفل أمن من أم الصبيان ونظرة الجان والانسان ومن جميع الحوادث بإذن الله تعالى (صفة رياضة قل أوحى) وهى أن تصوم الله تعالى ثلاثة أيام أولها الثلاثاء وآخرها الخميس من غير أن تأكل شيئا فيه روح أو ما خرج من روح وأنت تبخر بجاوى ليلا ونهارا وأنت جالس في مكان طاهر نظيف الثياب والبدن وتقرأ السورة الشريفة في مدة الرياضة ألف مرة وكلما قرأت السورة ثلاث مرات أو سبع مرات تقرأ الدعوة وهى اللهم إني أسألك يا الله أن تسخرلي جميع الأشياء وأن تشهر ذكرى في الجبروت يا حي لا ينام اللهم إني أسألك بالاسم الأعظم وبالنور الكريم أن تسخر لي أبا يوسف وروحانية هذه الأسماء على ما أريد إني توسلت إليك بك عليك يا من وهو فعال لما يريد أقسمت عليكم أيتها الأرواح الروحانية العظام الزكية بالأسماء البهية وبالاسم الذي كان مكتوبا على قلب آدم وبالذي فضلكم على كثير من الاملاك قدوس ثلاثا لا إله إلا هو رب البرية أجيبوا أيتها الأرواح الزكية الطاهرة الملكوتية واسمعوا دعوتي حتى لا يقدر أحد منكم أن يخالف أمرى من أهل الأرضين بحق الأسماء المكتوبة على تاج جبريل بقول شط شيطالى يا روخا أروخ يا روخ بعزة يا روخ بما هو مكتوب في جبهة إسرافيل أجبني يا أبا يوسف بما دعوتك به واجتهد أن يكون ختمك من قراءتها ليلة الجمعة الثلث الأوسط من الليل فإنه يحضر إليك خادمها وهو رجل قصير طويل اليدين فيجلس أمامك ويقول السلام عليك ورحمة الله وبركاته فرد عليه السلام وثبت جنانك فإن عليه هيبة عظيمة لأنه من ملوك الجان المؤمنين الذين آمنوا على يد النبي صلى الله عليه وسلم وتنظر خلفه ثلاثة رجال فإن ثبت قضيت حاجتك وإن خفت وتلجلجت فإنه ينصرف عنك وتضيع نفسك فشجع قلبك وقل له يا أبا يوسف قد وجب حقي عليك وأنت ترى ما أنا فيه من الضيق والغلبة وأريد منك المساعدة بشئ من المباح الحلال أستعين به على رزق أهلي وأستعين به على الحج إلى بيت الله الحرام وأجرك على الله تعالى فإنك إن شجشعت قلبك وذكرت ذلك فإنه يلتفت إلى الجماعة الذين خلفه فإذا التفت إليهم اؤمرهم بشئ فإنهم يأتون في أسرع وقت بما قدره الكريم المنان فخذه واشكر لهم وادع لهم فإنهم ينصرفون بسلام والله تعالى خير الرازقين.

◆ (**علم منازل القمر وما يتعلق به وكذا الكواكب وما يتعلق بها ومعرفة الطوالع والموالد وغير ذلك مما له تعلق بهذا المحل على سبيل الاختصار**) ◆ اعلم أن نفس الانسان الذي أودع الله فيه جميع العلوم الجلية والخفية هي موضع العلم والمعرفة والحكمة واستنباط جميع العلوم واستخراجها بها وذلك أن النفس الانسانية لها إرادة ربانية تظهر عنإرادة الله تعالى وهى أن الروح تتحرك أولا بإرادة الله تعالى في القلب الذي هو نسبته من العلويات العرش ثم تنفذ تلك الإرادة إلى الدماغ الذي هو بيت النفس والحركة والحس وهى نسبة الكرسي في العلويات فتحدث في تلك الإرادة النفسانية ما يصب أولا في خزانة القلب كائنا ما كان من كتابة أو قراءة أو فعل أو قول أو حركة أو نحو ذلك فيخرج ما في عالم غيبها إلى عالم شهادتها وفى ذلك إشارة إلى الله تعالى في عالمها الأكبر. وكذلك إذا أراد الله سبحانه وتعالى إظهار شئ من علم غيبه إلى عالم شهادته أحدثه أولا إلى العرش الذي هو كالقلب في النسبة الانسانية فيتحرك

[المذى ودرور المنى] المذى ماء يقرب من المنى إلا أنه لم يدبق باليد ويخرج عند الملاعبة من غير إرادة والودي دونه في الرقة ويخرج بعد الجماع كذلك والودي بالمهملة رقيق جدا يخرج بعد البول وقيل العكس والمنى ماء رقيق كالعجين يدبق وينعقد إذا فرك في الهواء أبيض ناصع في الذكور مائل إلى الصفرة في النساء لا يخرج دون لذة وتدفق في صحة أصلاً (وهذه) الأربعة متى كثر خروجها دون إرادة فلا فرط كيفية أو خلط وتعلم بالغلظ في البارد والرقة في الرطب والأصفر في الصفراء والكمد في السوداء وهكذا أو لامتلاء وطول عهد بالجماع وتوالى اغذية منسوبة وتعلم بكمية الخارج أو لفساد أوعيتها وتعلم بما مر (العلاج) يبدأ بالتعديل وإصلاح ما فسد وتقليل الغذاء إن كان منه وكثرة الجماع إن كان من قلة وتبريد الحار بنحو بزر الخس والرجلة والحي عالم والطباشير والبلوط ويسخن البارد بنحو السذاب والسعد والسنبل والسوسن والقسط فهذه مقللة إن قلت قاطعة إن كثرت [سرعة الإنزال] إن استند إلى ضعف عضو شريف رئيس فعلاجه كذلك وقد مر تمييز ذلك وإلا فالأغلب أن تكون السرعة من البرد

العرش بما أراد الله سبحانه وتعالى أولا كما يتحرك القلب ثم تنزل تلك الإرادة إلى الكرسي الذي نسبته الدماغ ثم إلى السماوات التي هي نسبة الرأس ثم تنزل بها الملائكة الذين هم في النسبة كالحواس إلى الأرض التي هي كسائر الجسد فيكون ما أراد الله تعالى إظهاره من عالم الغيب إلى عالم الشهادة كائنا ما كان فدل ذلك على أسرار عظيمة أودعها الله سبحانه وتعالى في الذات النفسانية بالصور الانسانية التي هي أحسن صور المخلوقات وأشرف الاشخاص المصنوعات. ولما كانت الأعمال والوقائع تابعة للخير والشر وهما داخلان في الافعال وكل اثنين لابد بينهما من ثالث وهو الحالة الجامعة وجب كون الأدلة كذلك، ولما كانت البروج منه الثابت ومنها المنقلب كانت دائرة لا إله إلا الله منها الثابت ومنها المنقلب فالاثبات ثابت والنفي منقلب في الوجود الذي ليس من صفته العدم الذي هو منه وكل شئ في الدنيا متحرك في أدوار الدائرة الفلكية بالزيادة والنقصان كالحر والبرد والصيف والشتاء والحصر كل ذلك بهذه الحروف المستديرة مع فلك القمر إذ هو أول العالم السفلى لقربه من وجود عالم الملك والشهادة ولذلك تظهر حركاته أسرع وتأثيراته أقرب كل ذلك يزيد بزيادة القمر وينقص بنقصه كما تزيد الكلمة باختلاف الحروف وتنقص باختلاف الحروف كذلك تتغير المعاني القائمة بالكلام، ولما كانت السبعة العلويات قد جعل الله فيها سر الاهتداء بقوله العظيم (وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر) ففيها سر جعل وهو نوع من القدرة لأن من أسمائه الحسنى الجاعل قال تعالى (جاعل الملائكة رسلا) ففيها سر تصريفي في العالم الصغير في المرتين والبلغم والدم يزيد وينقص في تدوير الدوائر الطبيعيات وقوى هذه السبعة مأخوذ من قوى التقطيعات الباطنيات في لا إله إلا الله وهذا جدول حروف الطبائع:

الحروف الحارة	ا ه ط م ف ش ذ
الحروف اليابسة	ج ز ك س ق ث ظ
الحروف الباردة	د ح ل ع ر خ غ
الحروف الرطبة	ب و ي ن ص ت ض

فالنفس لها في الجسد أربعة أبواب لمواضعها ومجاريها تجرى فيه وتدور وهى الحافظة بأمر الله للجسد وإن أصاب هذه الأبواب شئ يؤذيها فسد سائر الجسد فإن أمكنتها التي في الجوجه تنفتح منه خمسة أبواب لجريان قواها وقبول خاصيتها وهى السمع والبصر والشم والذوق واللمس وهذه الأبواب توصل للنفس ما غاب عنها في العالم السفلى وعلى كل باب قوة تفتحه وتغلقه بمشيئة الله تعالى وأمره. والثاني مكانها في الفؤاد وينفتح منه خمسة أبواب يخرج منها خمسة أشياء التمييز والنطق والتوسم في الشئ والتوهم والفكر. والثلث موضعها في الكبد وينفتح منه الأبواب التي يخرج منها الدم إلى سائر الجسد بأنواعه واختلاف تراكيب أجزائه وأعضائه. والرابع مكانها في الكليتين ومنه تنفتح الأبواب التي يكون النطفة الخارجة منها بسر إلهي وحكم رباني فهذه أمكنة الشمس في الجسد وهى أمكنة الحروف الحارة واليابسة. وأما القمر فله في الجسد مكانان وهما الجلد والرأس أعنى العظم، ولعطارد العروق والعصب، وللمريخ الدم والصفراء، ولزحل الشعر والأظفار، وللمشتري اعتدال الجسد وسلامته، وللزهرة النفس والصورة، وللاثنى عشر برجا مواضع: فالحمل له شعر الرأس، والثور له الجبهة، والجوزاء لها العينان، والسرطان له المنخران، والأسد له الفم واللسان، والسنبلة لها اللحية،

والرطوبة (وعلامته) كثر ما يخرج، وقد يكون عن إفراط حر وعلامته اللذع والحدة ورقة الخارج وقلته (العلاج) ينقي الخلط الغالب ثم يستعمل معجون الفلاسفة والأنوشدار وجوارش الفلفل والمحرور شراب الآس والنعناع ومعجون الطين الرومي والنجاح وأما البنجنوش وترياق الذهب فمن مجربات هذه العلة مطلقًا. وأما كثرة الشهوة فمثله علامات وعلاجا وكذا الاحتلام لكن في الخواصّ أن البنجنكشت من نام عليه لم يحتلم وكذا صفائح الرصاص إذا شدت على الظهر؛ ومن الحيلة في دفع الاحتلام أن لا ينام على الظهر [قريسموس] يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة. (وسببه) انقلاب المنى وما في أوعيته من الرطوبات ريحا غليظا أنفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة إن اختلج معها القضيب فتولدها فيه وإلا فهي واردة عليه من غيره (العلاج) يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس والسذاب والعاقر قرحا والفربيون والطين الأرمني والعفص والبلوط وكل من الأمدرات نافعة في ذلك [عاقوبا] مثلها في المادة

والعلاج لكنها لا تكون إلا باردة وكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج إلى حجمه أو إرسال العلق عليه.
[العظبوط] هو من يقارن إنزاله وذلك من غير إرادة. (وسببه) مزيد الإفراد في اللذة فترتخي عضل المقعدة بما ينحلّ إليها من الرطوبات (العلاج) يغذى بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الأدوية كمعجون الخبث والأملونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز. [أمراض الأنثيين والقضيب والأورام] كما مر في غير ما موضع إما حارة يلزمها الحمى والوجع والانتفاخ والحمرة أو صلبة تعلم بالحبس فإن كمدت فعن السوداء أو بالعكس (العلاج) الفصد في الحار ثم التبريد والقيء في البارد أولاً ثم الوضعيات وأجودها في الأول نحو الأسوقة والألعبة وفي الثاني مثل المقل والزعفران والشحوم ودقيق الحلبة ورماد نوى البلح ضمادا [القروح فيها] وتسمى المذاكير وهي قروح في أحد الحال وتنقسم قسمين وعلاجها كذلك لكن يعتني فيها بمزيد الغسل والتنظيف ثم الوضعيات، وأجودها أن يغمس الصوف في القطران أو الرقيق ويحرك

والميزان له المنكبان، والعقرب له الصدر، والقوس له فقار الظهر، والجدى له البطن، والدلوله الخصيتان والذكر، والحوت له الساقان والرجلان، وكل برج فيه حرارة رطوبة أو حرارة ويبوسة أو برودة ورطوبة أو برودة ويبوسة ولكل برج حروف معلومة ولكل عضو من الأعضاء حروف معلومة فتلك الحروف التي للبروج هي نسبة حروف العضو وبه قيامها وبه تدبيرها بإذن الله تعالى، فمن فهم ذلك فهم أسرار التركيبات والتأثيرات الحرفيات وكيف الطب الروحاني إذا علم مرضا في عضو من الأعضاء علم ما لذلك العضو من الحروف والعضو الذي يليه من فوقه ومن تحته فيجمع تلك الحروف وينظر في كتاب الله تعالى في أي آية جمعت تلك الحروف فمن توضأ وصلى بها ركعتين وكتبها ومحاها وسقاها أو علقها عليه فهو يبرأ إن شاء الله تعالى وإن تداعى سائر جسده فأي آية جمعت الحروف الثمانية والعشرين حرفا فليفعل بها كما مر وإن كان عضو من أعضاء البروج فليفعل ذلك إذا نزل به القمر فهو أقوى، ومن فهمْ سر قوله تعالى (وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين) علم أن فيها الشفاء لسائر الأسقام إلى غير ذلك. وها أنا ذا أمثل لك تقسيم الحروف على البروج والأعضاء الانسانية فتدبره، ولما كانت أطوار النشأة سبعه جعل الله لكل طور تركيبين بروحانية بها تدرك الحقائق وأسرار التركيب وبها إقامة الله تعالى لفهم المعاني في كل طور من الحروف وهكذا.

ما لها من الحروف	ما لها من الأعضاء	البروج	الطبائع
ا ه ط م ف ش ذ ب و ي ن ص ت ض	شعر الرأس	حمل	ناري
ب و ي ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	الجبهة	ثور	ترابي
ذ ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	العيان	جوزاء	هوائي
ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ	المنخران	سرطان	مائي
ا ه ط م ف ش ذ ب و ي ن ص ت ض	الفم واللسان	أسد	ناري
ب و ي ن ص ت ض ج ز ك س ق ث ظ	اللحية	سنبلة	ترابي
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	المنكبان	ميزان	هوائي
ج ز ك س ق ث ظ ب و ي ن ص ت ض	الصدر	عقرب	مائي
ا ه ط م ف ش ذ د ح ل ع ر خ غ	فقار الظهر	قوس	ناري
ب و ي ن ص ت ض د ح ل ع ر خ غ	البطن	جدي	ترابي
د ح ل ع ر خ غ ا ه ط م ف ش ذ	الخصيتان والذكر	دلو	هوائي
ج ز ك س ق ث ظ د ح ل ع ر خ غ	الساقان والرجلان	حوت	مائي

❖ (فصل) ❖ وقد ذكر أن الآدمي فيه شبه كل شيء من العالم السفلي والعلوي وكل عالم علوي مدبر لما يناسبه من السفليات بحكمة الله تعالى منشيها وخالقها. فإن فلك السماء السابعة زحل وهو نحس له من الانسان الاذن اليسرى وله من الفلك برجان الجدي والدلو فنسبة الدلو من الانسان الطحال ونسبة الجدي الرجلان. وفلك السماء السادسة المشترى وهو سعد وله من الانسان العين اليمنى وله من الفلك برجان القوس والحوت، فنسبة القوس الكبد والحوت الكلى. وفلك السماء الخامسة المريخ وهو نحس وله من الانسان الادن اليمنى وله من الفلك برجان الحمل والعقرب ونسبة الحمل للمعدة

ويجمع مع مثله كما ذكرنا والعصير ويطلي وحده الرطبة ولبن النساء على اليابسة ويليه الشب المحروق ورماد القرع اليابس وما ركب من الدمع والشحوم والأفيون وبياض البيض عجيب وكذا المرداسنج هذا كله حيث لا ورم ومعه يبدأ بتحايله كما مر وقد ثبت أن النعناع ودقيق الفول والحمص والزبيب الأحمر والكمون ورأس كل محلل نافع في هذا المحل وكذا سحيق نوى التمر مع نصفه من بزر الخطمى. وفي الخواص يشترك من الأول عشرة والثاني خمسة في الطلية الواحدة وفيها أن القوّة تحلل الأورام تعليقا ومع الوجع يكاثر من شرب ماء الخطمى وبلع الصبر والطلاء بهما مع مرارة الثور؛ وفيها أيضًا أن الكسفرة الخضراء تحلل الأورام والقروح حارة كانت أو باردة [العظم] قد يعرض لأورام بل لخصب وخلط بين الأغشية مع الأوجاع حار وعلاجه بالأطيان والألعبة وحكاكة الرصاص والبنج والكسفرة الرطبة ودونها باردا. (وعلاجه) بالشوكران والعسل والمصطكى والمر. وكدهن القسط وماء الحمص والفول نطولا. [القاص والارتفاع والصغر] تعرض هذه الأمراض للأقيين حيث

والعقرب السيلان وفلك السماء الرابعة الشمس وهو سعد ممزوج وهو سلطان الكواكب ومنها صلاح العالم العلوي ولها الجهة اليمنى من الانف ولها برج واحد وهو الأسد ونسبته من الانسان القلب الذي هو سلطان البدن وبه صلاحه وفساده. وفلك السماء الثالثة الزهرة وهي سعد أصغر ولها من الانسان العين اليسرى ولها في الفلك برجان الميزان والثور فنسبة الميزان اليدان ونسبة الثور الأنثيان. وفلك السماء الثانية عطارد وهو ممتزج وله من الانسان الفم وله في الفلك برجان الجوزاء والسنبلة فنسبة الجوزاء من الانسان الذراعان ونسبة السنبلة الظهر. وفلك السماء الأولى القمر وهو سعد وله من الانسان منخر الانف الأيسر وله في الفلك برج واحد وهو السرطان ونسبته من الانسان الرئة. وأما الرأس فهو سعد وله من الانسان الرأس وأما الذنب فهو نحس وله من الانسان العجز، فإذا أردت العمل بالنظر إلى ذلك فاعلم أن عطارد ينبوع الحكمة ومعدن دقائق العلوم المهمة وسريع الحركات إلى تفريج كل غمة وهو كاتب الشمس التي هي ملكة الفلك وسلطان الوجود وبها صلاح كل العالمين فهي موضع الاسرار ونسبتها القلب الذي هو موضع الإرادة والإضمار. فإذا أردت كشف ما ذكرنا فانظر إلى يدي الانسان اللتان تتحركان بما في ضمير القلب فإن الانسان لا يخلو من حركات يديه إما إلى نفسه أو إلى غيره فإذا وضع يديه أو إحداهما على عضو من أعضاء نفسه أو على عضو إنسان آخر فانظر إلى ذلك العضو إن كان لكوكب سعد كالشمس فله المنخر اليمين من الانف والقلب فإن الحاجة تقضى أو المشترى فله العين اليمنى والكبد أو الزهرة فلها العين اليسرى واليدان والأنثيان أو عطارد فهو ممتزج له الذراعان والظهر أو القمر فله المنخر الأيسر من الانف والرئة أو على الرأس فالرأس سعد، فإذا كنت متفائلا هل تقضى الحاجة أم لا؟ فانظر إلى أول شخص تقابل أين يداه من هذه الاعضا السعيدة فإذا كانتا أو إحداهما على شئ منها فاحكم بقضاء الحاجة قولا واحدا بإرادة الله تعالى فهذه أسرار ربانية وإن كانتا على غيره من النحوس فهو العكس. ومما يلحق بذلك مجالس الخلفاء والملوك والسلاطين وغير ذلك على تصحيح الكواكب، فإذا أردت الدخول على ملك أو أمير أو غيره كرجل عظيم وأردت أن تسأله حاجة فاقسم المجلس الذي تدخل عليه ثمانية أجزاء على ما سيأتي لك مثاله، فإن كان جالسا في جزء زحل فاجلس أنت في جزء الزهرة واحذر سائر الأجزاء وإن كان جالسا في جزء المشترى فاجلس في جزء الزهرة أو في جزء القمر وإن كان جالسا في جزء الشمس أو جزء الزهرة فاجلس معه في جزأيهما أو في جزء القمر أو في جزء المشترى واحذر المريخ وزحل. واعلم أنك إذا جلست في جزء عطارد خدعته وأملته إلى ما أحببت إن شاء الله تعالى، وإن كان جالسا في جزء عطارد فاجلس في جزء الزهرة واستقبله واحذره فإنه يريد أن يسقط وقوله لا يتم عليك بمكروه وإن جلست عليه في جزء المشترى فلا تأمن واحذر سائر الأجزاء، وإن كان جالسا في جزء الشمس فاجلس في جزء المشترى أو في جزء الزهرة أو في جزء القمر، وإن دخل عليك رجل إلى مجلسك وأردت أن تعلم ماله فيكون جلوسك أبدا في جزء المشترى فإنك تعظم في عين من يدخل عليك وليكن وجهك إلى الشرق أو نحو وجه الزهرة ثم انظر إلى الذي يدخل عليك فإن جلس معك في جزء المشترى أو في جزء الزهرة أو في جزء القمر فإنه يقوم وهو حامد لك ناشر الثناء عليك وإن جلس في جزء زحل فإن في نفسه شيئا لا يبديه لك وهو يتفكر في أي شئ يصنع بك وإن جلس في جزء المريخ فإن في نفسه لك سوءا أيضا ولا يقوم من عندك حتى يؤذيك بلسانه فاحذره، وإن جلس في جزء عطارد فإن في نفسه أن ينغص عليك ما أنت فيه وهو إنسان كذاب، وإن جلس في جزء الشمس

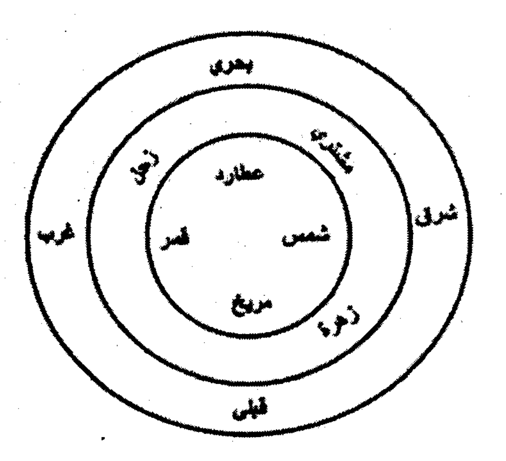
يستولى البرد على مزاجهما فيصغر ارتفاعا وغابا فأوجبا عسر البول وعدم الإنزال.

(العلاج) التسخين بنحو الخرق والأدهان الحارة كالقسط والبابونج وأخذ معجون الحلتيت مع كثرة تناول الأمراق المبزرة المفوّهة [الدوالي الخاصة بالأنثيين] عروق ملتفة إلى الصفرة وكثيرا ما تعرض في الشمال للبرد في الجبهة وزيادة العرق في الخصية وستأتي الدوالي.

[ارتخاء جلدة الخصية] كثيرا ما يطول هذا الجلد عن الحد لاستيلاء الرطوبة (وعلاجه) وضع القوابض كالعفص والكحل والسماق والقرظ والرمان فإن لم تفد قصّ وخيط وعولج كالجراح ولا ضرر فيه.

[الحكة] إن كانت زائدة بودر إلى الفصد وإلا اقتصر على التنقية والأطلية والماميثا، ولماء الكرفس خصوصية هنا وسنستوفى أحكام الحكة [اعوجاج القضيب وانسداده] يكون ذلك إما لقروح وحدّة أخلاط (وعلامته) الوجع والحرقة؛ أو لخلط لزج (وعلامته) عسر البول بلا وجع وربما خرج الخلط مع البول (العلاج) يلازم الأيارج وماء العسل والطلاء بالشحوم والأدخان ويضرب أيضا

فهو إنسان حقود وإنك إن أحسنت إليه لم ير لك خيرا وهو يحسدك وهذا تحت صورة المجلس:



◆ (فصل هذه ملحمة مباركة على الكواكب السبعة السيارة والسبعة أيام مما ألفه ذو القرنين وأجمعت عليه الأئمة وما يكون من صحة وسقم وخير وشر) ◆. اعلم وفقك الله تعالى أن السنة (إن دخلت بيوم الأحد) كان طالعها الشمس وبرجها الأسد فتكون السنة باردة ويكون فيها وجع العين وموت الصبيان وتعسير الحبالى ويهيج فيها حرب عظيم بين العرب والعجم ويظهر فيها الجراد ولا يضر شيئا ويقتل سلطان من العرب ويكسف فيها القمر والحج فيها صعب ويرجع الحاج سالما وخريفها جيد وصيفها جيد أول زرعها خير من آخره وتكون في الحنطة والشعير عاهة لكنه يكيل كيلا عظيما ثم يصلح وتكثر فيه البركة ويثمر النخل وتكون الكروم في البلاد مثمرة وتكثر الفتن وتصلح بلاد المغرب وتفسد بلاد العجم ويصلح التزويج والبيع والشراء ويكثر عش النحل ويصيب العدس والباقلا آفة ويجود الدخن والجوز ويفسد الفجل والذرة ويصلح العنب والرمان في كل البلاد ويظهر في الناس الحكة والجرب ويكثر اللبن في الخريف والله أعلم. (وإن دخلت السنة بالاثنين) فإن طالعها القمر وبرجه السرطان فتكون سنة مائية كثيرة أثمارها غزيرة ألبانها في الشرق والغرب ولكن فيها حرب عظيم ويثمر النخل في الحجاز وتصلح المواشي ويكثر الجبن والسمن واللحم والشحم وتسمن الحبالى وهى سنة باردة رياحها كثيرة ويقع في الغنم هلاك في آخر السنة وموت في البقر آخر السنة وحرها شديد وبردها شديد ويحصل للناس في صدور هم وجع عظيم ويقع الموت ويبطئ الشعير وتصلح الحنطة ويصاب العدس والسمسم والكراث والتفاح والدخن وتكثر الحمى ويصلح فيها الحج إلى بيت الله الحرام ولابد فيه من اختلاف ويقع مرتين في عرفات وفى منى ويصيب الزرع جرة في الخريف ولا يضره شئ والله أعلم (وإن دخلت السنة بالثلاثاء) كان طالعها المريخ وبرجه العقرب وتكون سنة سليمة أولها صحة وفيها شدة وآخرها رخاء ثمرها قليل وقمحها وشعيرها وعدسها كثير وتقع فتنة في المغرب ويقع موت في الصبيان والشيوخ من الرجال والنساء ويظهر الجراد ويقع في بلاد خراسان ضجة عظيمة ووقعة شديدة ويظهر ملك يبلغ اليمن ويرجع ويظهر في الشام حرب عظيم ويعزل ملك ويظهر آخر وتبلغ الحنطة صاعين بدينار ويرخص القماش ويكثر صيد البحر في آخر السنة ويخمد الحرب في آخر السنة وتصلح البلاد وتقل الدراهم والدنانير ويكثر الماء في الصيف ويكثر الزرع ويكثر اللبن في الضروع وترجع إلى الصلاح ويقع في الأرض

مع الكليزا متبوعا بما ينفذه كماء البطيخ الهندي والشعير والعسل [الفتوق] وتسمى القرو والقيلة والأدرة وقيل القرو الماء والقيلة اللحم والأدرة نزول الثرب والفتق يعمها، وبالجملة فهذه علة رديئة عسرة تكثر في البلاد الرطبة (وأسبابها) كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم، وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل. ثم هي إما من نفس المعي (وعلامته) أن ينفتق ويظهر أولاً قريبا من السرة ثم يزيد وتتحول إليه الفضلات شيئا فشيئا وإذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج. أو نفس الثرب (وعلامته) أن يرجع حال الاستلقاء بنفسه وفي غيره بالغمز دون ألم ولا قراقر وقد يكون ريحا (وعلامته) الخفة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة، وقد يكون ماء وعلاماته الثقل وبريق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لا يصعد، وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمي لأن عقاده إذا لم يتدارك (وعلامته) الكبر والصلابة مع سلامة الثراب فهذه أقسام هذه العلة من غير زيادة.

(العلاج) لا شيء لمبادئ العتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الأسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع

النقص ويكثر البيع والشراء والله أعلم (وإن دخلت السنة بيوم الأربعاء) كان طالعها عطارد وله من البرج الحوت والسنبلة وفيها أربعة أشياء الغرباء جربها كثير وطعنها ومرضها وشرها كثير ويصلح فيها اللبن والعدس والشعير ويصلح العود كله في جميع البلاد وتكثر فيها الأمراض وينبع فيها العيون وحربها كثير وتموت فيها الحبالى وتكثر فيها الدنانير ويقل فيها النيل من كثرة الفواحش وتصلح فيها الكروم والبهائم والغنم ويصلح الربيع والخريف ويقع فيها البيع والشراء ويصيب الناس رياح القولنج وتأخذهم في قلوبهم ويموت كبار الناس ويقع في الشام جمرة في الخريف وتخرب بلاد اليمن ويكون شتاؤها باردا وصيفها ماطرا وتصلح فيها الحنطة والشعير والعدس والذرة والدخن والسمسم ويهيج فيها النساء على الرجال ويأتي على الناي رياح كثيرة في آخر السنة وتكون رياح شديدة أياما بلياليها والله أعلم (وإن دخلت السنة بالخميس) كان طالعها المشترى وله من البروج القوس والحت وهى سنة قليلة المطر وثمرها وخيرها قليل وهى سنة ذات غلاء يذهب فيها الشعير وتصير الحنطة في قرار الأرض ويقع في الزرع عاهة في مرتفع الأرض ولها شدة إلا أنها سنة آخرها خير من أولها فيها يصلح الشام ويفسد اليمن ويكسف القمر ويهيج البحر ويظره المطر في آخر السنة ويصلح الخريف ويكثر الشر شوالندم وربما خرجت خارجة وتزلزلت الأرض وتستقر الناس بعد ذلك ويصلح الزرع أينما كان ويقع الموت في ذوي المال والصبيان يموتون برياح تعرض لهم والله أعلم (وإن دخلت السنة بالجمعة) كان طالعها الزهرة ولها من البروج الثور والميزان وهى سنة يكون فيها رياح عواصف وأمطار ونجوم سواقط وتظهر فيها الملوك ويغلو فيها الشعير وينبت فيها البيدروج وتصلح فيها المواشي ويكثر فيها اللبن والجبن وتصلح فيها الغنم والإبل والابدان ويقع في جهة من الأرض وثبة عظيمة ومصيبة وعاهة ورياح كثيرة وفيها يحصل وجع الظهر والحلق وتكون اللصوص كثيرة ويهيج ريح القبول حتى يعطش الزرع وتتعسر الحبالى ويموت فيها خلق كثير وتصلح السنة في آخرها ويجئ مطر عظيم وخير كثير بعد ذلك وتسمن النساء ويظهر على مكة المشرفة أمير من الشام وينزل على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم ويخرب عليهم وينصرون عليه وتصيب سكان مكة شدة ويكثر فيها الجدري ويكثر الجراد وآخرها خير من أولها ويخاف على مكة من صغار العيون ويكسف أحد النيرين وهى سنة شديدة يهلك فيها الملوك ويظهر فيها نجم من ذوات الأذناب والله أعلم)وإن دخلت السنة بالسبت) كان طالعها زحل ولها من البروج الجدي والدالى فتكون سنة غير صالحة للمواشي ويهلك فيها الحمير من آفة تصيبها ورياحها كثيرة ويكثر فيها الحرب وينهب القماش ويكثر الجدري وفيها أنواع الأوجاع كالظهر والحلق ويكثر فيها الطير والزرازير وتهب فيها رياح القبول ويفسد فيها ثمر النخل وتصلح الاعناب ويغلو القماش وترخص الغنم في بلاد وتغلو في بلاد ويغلو السمن واللحم وتهلك صغار الغنم ويقع فيها للناس فرار ونهب ويكثر فيها إسقاط الحبالى ويكثر الطلاق ويحصل فيها مطر شديد وتهلك البهائم من المطر ويكثر الزرع في آخرها شتاؤها شديد وصيفها شديد ويظهر الغلاء في الشام والعراق واليمن ويكثر الموت في المشايخ القدماء والنساء ويقع بأرض اليمن اختلاف عظيم وتقل الرياح ويقع في الحاج فزعة عظيمة ويصيب الحاج نهب القماش ويكسف أحد النيرين ويكون فيها سفك عظيم وتكون البركة في الزرع وتكثر الحمى والوباء وفى ذلك اليوم قتل قابيل أخاه هابيل فهي سنة نحسة على طبع طالعها زحل تعمر القبور وتخرب الدور ويظهر فيها الجراد ويهلك فيها العباد ولا ينجو منها إلا من كان

والنوم على الوجه ثم يبادر إلى الكي في الشرب والمعي ويتناول بعده كل شيء محلل مجفف كالبنجنوش والفلاسفة وجوارش الفلفل، والماء إن كان من عرق معلوم فالكي أيضا وإن كان رشحا فالصحيح أنه لا علاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول في الأمزجة الحارة حادا ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ وأما اللحمي فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقيء، وأما الريحي فلا مطمع في إزالته على الأصح ولكن يجفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والإكثار من كواسر الرياح كالفلاسفة والكمون وجوارش الملوك. ومن الحيل العجيبة الخفية أن يبادر في أول الفتق فيخرج الصلب من الأذن مما يلي الخدّ ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت المطبوخ فيه الجند بادستر ويشرب العنبر فإنه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أولاً ثم الموميا والصمغ وخبث الحديد ثانيا فإن الدواء ينجذب إلى مواضع الفتق والنبات المعروف بأذناب الخيل يلحمه شربا على ما تواتر وجميع أنواع الغراء والعفص والسرو والصبر والأقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والآس والباقلا المسلوك وبزر القطونا

على ظهر جبل والله أعلم [توقيعات] اعلم أرشدنا الله وإياك أن السنة القبطية اثنا عشر شهرا (أولها توت) وأول يوم منه النيروز بمصر وفى يوم اثنى عشر منه يطلع الفجر بمنزلة العواء وفى ثامن عشر تنتقل الشمس إلى برج الميزان وذلك اليوم أول فصل الخريف وفيه يعتدل الليل والنهار ويكون كل واحد منهما مائة وثمانين درجة وفى ذلك اليوم يبتدئ النهار بالنقص فينقص النهار كل يوم في هذا البرج نصف درجة فيكون النقص إلى آخر هذا البرج ساعة واحدة وهى خمس عشرة درجة ويكون نصف النهار في ذلك اليوم تسعين درجة وبين الظهر والعصر اثنتان وخمسون درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانية وثلاثون درجة وفى يوم خمسة وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة السماك.

(الثاني بابه) وفى اليوم الثاني منه يطلع الفجر بالغفر وفى ثامن عشر تنتقل الشمس إلى برج العقرب ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسا وستين درجة والليل مائة وخمسا وتسعين درجة فيكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصف درجة وبين الظهر والعصر سبع وأربعون درجة وربع ومن العصر إلى الغروب أربع وثلاثون درجة وربع درجة ثم ينقص النهار في هذا البرج في كل يوم ثلث درجة فيكون النقص إلى آخر البرج عشر درجات وفى اثنين وعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الغفر (الثالث هاتور) يكون الطالع وقت الفجر الزبانا ويكون في التاسع منه غليان البحر وتهب رياح الجنوب وهى المريسي وفى سابع عشره يطلع الإكليل وقت الفجر وفى ثامن عشره تنتقل الشمس إلى برج القوس ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسا وخمسين درجة والليل مائتين وخمس درج ويكون نصف النهار في ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ونصفا من الظهر إلى العصر أربع وأربعون درجة ومن العصر إلى الغروب ثلاث وثلاثون درجة فينقص النهار في هذا البرج في كل يوم سدس درجة فيكون النقص إلى آخر البرج خمس درج وهى ثلث ساعة وفى آخر يوم منه يطلع الفجر بمنزلة القلب والله أعلم (الرابع كيهك) وأول يوم منه أول الاربعانية وفى يوم ثالث عشره يطلع الفجر بمنزلة الشولة وفيه تعمى الحيات وتظهر البراغيث وفى سابع عشره تنتقل الشمس إلى برج الجدي وهو أول فصل الشتاء وانتهاء قصر النهار وانتهاء طول الليل ويكون النهار في ذلك اليوم مائة وخمسين درجة وهى عشر ساعات والليل مائتين وعشر درج وهى أربع عشرة ساعة ثم يبتدئ النهار في الزيادة من أول يوم في هذا البرج كل يوم سدس درجة فتكون الزيادة في هذا البرج إلى آخره خمس درج وهى ثلث ساعة ويكون نصف النهار خمسا وسبعين درجة ومن الظهر إلى العصر اثنتان وأربعون درجة ومن العصر إلى الغروب ثلاث وثلاثون درجة وفى السادس والعشرين منه يطلع الفجر بالنعائم والله أعلم (الخامس طوبة) في يوم تاسعه يكون الفجر بمنزلة البلدة وفى يوم حادى عشره يكون الغطاس وفى سابع عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الدالى ويكون النهار كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون الليل كله مائتين وخمس درج ويزيد النهار في هذا البرج كل يوم ثلث درجه فتكون الزيادة في هذا البرج كله عشر درج ويكون نصف النهار في ذلك اليوم سبعا وسبعين درجة ومن الظهر إلى العصر أربعا وأربعين درجة ومن العصر إلى الغروب ثلاثا وثلاثين درجة وفى الثاني والعشرين منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الذابح والله أعلم (السادس أمشير) في اليوم الخامس منه يطلع الفجر بمنزلة سعد بلع وفى سادس عشره يطلع الفجر بمنزلة سعد السعود وفى ثامن عشره تنتقل الشمس إلى الحوت فيكون النهار مائة وخمسا وستين درجة ويكون الليل مائة وخمسا وتسعين درجة ويكون نصف النهار اثنتين وثمانين درجة ونصفا ومن الظهر إلى العصر ثمانية وأربعين درجة ومن العصر إلى الغروب سنة

المدقوق والزفت والقار إذا جمعت أو ما تيسر منها وأحكم رد الشرب لحله وشد واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف يؤثر تأثيرا صالحا [أمراض الرحم] الكلام في سوء مزاجه وأوجاعه ما سبق في غيره (وعلاجه) هنا أسهل فإن الحار يعلم بمزيد الحرارة وقلة الطمث والكرب والخفقان والرطب بسيلان الرطوبة واللين وكثرة الإسقاط مع سرعة الحمل ومتى وقع الإسقاط قبل النفخ فمن إفراط الرطوبة وبعده فمن ضعف الأربطة والأعصاب وعكس المذكورات علامات المتروكات وقد يكون الوجع لكثرة الجماع أو لكبر الآلة وتعلم هذه الأسباب التي مرت (العلاج) يبدأ بالفصد في الحار وسقي المبردات فإن لم يسكن حقن الرحم بنحو ماء الهندبا والشعير ومرق الدجاج والسمن والشحوم والألعبة وتسقى في البارد ما غلب ثم احتقن بماء العسل أو أعطى الفرارج المحللة المتخذة من اللاذن والزعفران وأظفار الطيب والشونيز والحلتيت والجند بادستر مجموعة أو مفردة بالسمن أو دهن اللوز والعسل وكذلك النطول والجلوس في طبيخ الحلبة أو الغار أو البابونج وإذا كان هناك ورم فالعلاج كذا

وثلاثين درجة ويزيد النهار في كل يوم نصف درجة فتكون الزيادة في هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة (السابع برمهات) وأول يوم منه يطلع الفجر بمنزلة سعد الأخبية وفى رابع عشره يطلع الفجر بالفرغ المقدم وفي ثامن عشره تنتقل الشمس إلى الحمل وأول يوم منه فصل الربيع ويكون الليل والنهار معتدلين وكل واحد منهما مائة وثمانين درجة فيكون نصف النهار تسعين درجة ومن الظهر إلى العصر اثنتين وخمسين درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانية وثلاثين درجة ثم يزيد النهار في هذا البرج كل يوم نصف درجه فتكون الزيادة في هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واخدة وفى السابع والعشرين منه يطلع الفجر بالفرغ المؤخر والله أعلم (الثامن برمودة) في اليوم العاشر منه يطلع الفجر ببطن الحوت وهو ختام الزرع الصغير وفى اليوم الثالث والعشرين منه يطلع الفجر بالشرطين وهو ختام الزرع الكبير بالديار المصرية وفى اليوم السابع عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الثور ويكون النهار كله مائة وخمسا وتسعين درجة والليل كله مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار في ذلك اليوم سبعا وتسعين درجة ونصفا ويكون من الظهر إلى العصر أربعا وخمسين درجة وربعا ومن العصر إلى الغروب ثلاثا وأربعين درجة ويزيد النهار في هذا البرج كل يوم ثلث درجة فتكون الزيادة في هذا البرج كله عشر درجه وهى ثلثا ساعة والله أعلم (التاسع بشنس) في اليوم السادس منه يطلع الفجر بالبطين وفى اليوم الثامن يكون عيد سلسوا وفى اليوم الثامن عشر منه تنتقل الشمس إلى برج الجوزاء وفى تاسع عشره تطلع الثريا وتغور المياه ويكون النهار كله مائتين وخمس درج ويكون الليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة ودرجتين ونصفا ويكون من الظهر إلى العصر أربعا وخمسين درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانيا وأربعين درجة وربع درجة ويزيد النهار في هذا البرج كل يوم سدس درجة وتكون الزيادة في هذا البرج كله خمس درج وهى ثلث ساعة وفى يوم تاسع عشريه يكون انفتاح البحر (العاشر بؤنة) في اليوم الثاني منه يطلع الفجر بالدبران وفى ثاني عشره يتنفس النيل المبارك وهو عيد ميكائيل وفى خامس عشر يوم منه تطلع الهقعة وفى ثامن عشره تنتقل الشمس إلى برج السرطان وهو أول فصل الصيف وهو أطول أيام السنة وأقصر لياليها ويكون النهار كله مائتين وعشر درج ويكون الليل كله مائة وخمسين درجة ثم يبدأ الليل بالزيادة فيكون نصف النهار مائة وخمس درج ومن الظهر إلى العصر أربعا وخمسين درجة ويبدأ النهار في النقص فينقص النهار في كل يوم سدس درجة فيكون النقص في هذا البرج كله خمس درج وفي يوم سادس عشره ينادى بزيادة النيل وفى ثامن عشريه يطلع الفجر بالهنعة والله أعلم (الحادي عشر أبيب) في ثالث يوم منه يرتفع النيل المبارك وتكثر زيادته وفى يوم حادى عشره يطلع الفجر بمنزلة الذراع وهو ذراع الأسد المقبوضة وفى تاسع عشره تنتقل الشمس إلى برج الأسد ويكون النهار كله مائتين وخمس درج والليل كله مائة وخمسا وخمسين درجة ويكون نصف النهار مائة واثنتين ونصف درجة ومن الظهر إلى العصر أربع وخمسون درجة وربع درجة ومن العصر إلى الغروب ثمان وأربعون وربع درجة وينقص النهار في ذلك البرج كل يوم ثلث درجة فيكون النقص في هذا البرج كله عشر درج وفى الرابع والعشرين يوما منه يطلع الفجر بالنثرة وفى السادس والعشرين منه تطلع الشعرى اليمانية والله أعلم (الثاني عشر مسرى) في سابع يوم منه يطلع الفجر بمنزلة الطرفة وفى العشرين منه يطلع الفجر بمنزلة الجبهة وفى الاثنين وعشرين

باقي الأحكام لكن ينبغي أن تعلم أن الأورام هنا صلبة غالبا وحارة وأن النخالة والسبستان تدخل عظيم هنا وكذا الكرنب مطلقا، ولشحم الدجاج والشيرج والزفت حمولاً ولصقا فعلا عظيما، وأما جربته لسائر أمراض الرحم هذه الفرزجة.

وصنعتها: أشق جند بادستر من كل درهم زعفران دار صيني من كل نصف درهم عنبر نصف قيراط تحل في ماء السذاب في البارد ولعاب البزر قطونا في الحار وتحمل [الاختناق] علة شبيهة بالصرع في النوائب والأفعال (وسببها) مني يحتبس في الأوعية فيعفن ويرقى عنه بخار إلى الدماغ أو دم كذلك.

(وعلامته) وجع في السرة وما تحتها أولاً ثم سقوط شهوة وخفقان واضطراب في الساقين وصفرة لون وقرب النوبة تشتد الأعراض المذكورة ويأخذ الدهن في الاختلاط ويزيد الكرب والقلق وسواد اللسان والصداع ثم تسقط مضطربة مع عدم الزبد وبقاء بعض الشعور وبهما تفارق الصرع (العلاج) إن كانت متروكة فلا علاج لها إلا النكاح خصوصا البكر فإن البكارة مانعة من البرء وإن كان الحيض محبوسا فالعلاج إدراره ووضع

يوما منه تنتقل الشمس إلى برج السنبلة ويكون النهار مائة وخمسا وتسعين درجة والليل مائة وخمسا وستين درجة فيكون نصف النهار سبعا وتسعين درجة ونصفا ومن الظهر إلى العصر أربعا وخمسين درجة وربع درجة ومن العصر إلى الغروب ثمانيا وأربعين درجة وربع درجة وينقص النهار في كل يوم من هذا البرج نصف درجة فيكون النقص في هذا البرج كله خمس عشرة درجة وهى ساعة واحدة وأما أيام النسئ ففي اليوم الثالث يطلع الفجر بالخرثان ويكثر الرطب والحر والله أعلم.

◆ (فائدة في يوم استقبال ليلة النقطة العصر) ◆ تكتب أسماء الشهور القبطية في أوراق وتزن مهما أردت من الحبوب دراهم أو أوراق أو غير ذلك وتجعل الحبوب في الأوراق وتجعلها في علبة أو تحت إناء ليلة نزول النقطة إلى ثاني يوم من الوقت لمثله فتزن كل حب فالذي يزيد في الوزن فإنه يزيد فيه السعر والذي ينقص ينقص فيه السعر والله أعلم.

◆ (فائدة) ◆ منخر الانف اليمين للشمس وفيه الحرارة واليسار للقمر وفيه البرودة فإذا قويت الحرارة على الشخص وسد منخره اليمين بقطنة يوما وليلة بحيث لا يخرج النفس إلا من اليسار زالت عنه الحرارة وفى البرودة بالعكس ولذلك أجمع الحكماء على أن الانسان لا يتنفس في النهار إلا من القمر وبالليل إلا من الشمس دائما حتى يصير عادة له من غير كلفة فإذا بلغ هذه المرتبة لم يلحقه ألم ولا سقم أبدا.

◆ (فائدة) ◆ إذا أتاك سائل وجلس عن يمينك فوجدت نفسك من تلك الجهة، فإن كان عن غائب وصل سالما، وإن كان عن حاجة قضيت وإن كان النفس على غير هذه الجهة فهو بالعكس.

◆ (فائدة) ◆ إذا أردت أن تمشى لحاجة فانظر في نفسك فإن كان من الشمس فامض لها فإنها تقضى سريعا وإن كان من القمر فإنها غير مقضية.

◆ (فائدة) ◆ إذا أكلت طعاما وكان نفسك من اليمنى انهضم بأحسن هضمه وإن كان من القمر فبالعكس ◆ (فائدة) ◆ إذا جامعت والنفس من الشمس فالولد ذكر وإن كان من القمر فأنثى.

◆ (فائدة جليلة) ◆ وهى إذا أردت أن تغلب أحدا فانظر إذا كان نفسك من الشمس فقف على يسار الخصم وإن كان من القمر فبالعكس فإنك تغلب وتفعل ذلك في القتال أيضا.

◆ (فائدة) ◆ معرفة اسم السارق أن تكتب اسم كل متهم في ورقة وتلف وتجعل في قطعة طين وتجعل في إناء فيه ماء وتقرأ على الماء وأنت تحركه قوله تعالى (يا بنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن في صخرة إلى قوله يأت بها الله) فإن الورقة التي فيها اسم السارق تطفو على وجه الماء.

◆ (فائدة) ◆ إذا أردت أن تعرف المنزلة الطالعة بالفجر خذ ما مضى من السنة القبطية أشهرا وأياما واجمع الجميع واطرح منها ثمانية أيام وما بقى بعد ذلك أخرجه ثلاثة عشر لكل منزلة من المنازل ومهما نفد من العدد كان الطالع بالفجر من المنازل ويكون ابتداء العدد من منزلة الخرثان والسماك يخرج له أربعة عشر يوما، وإذا أردت أن تعرف المنزلة الغاربة فعد من الطالع.

الحاجم على الفخذين والأرنبة وفصد الصافن والمخرج وإدخال الأصبع لدغدغة فمه بالأدهان والعطريات. وفي حال النوبة تشم ما كره ريحه كالحلتيت والجند بادستر ليهرب الرحم منها وتحمل نحو المسك والعنبر فإنها تشتاق إليها طبعا وتبخل إليها شوقا فتستفرغ ما فيها، ومما ينفع منه أكل الأرز والجلوس في مائه وكذا السداب وشم الخردل واحتمال الزباد والبخور بنحو شعر الماعز؛ قالوا وإذا غلبت المرأة الرجل في الجماع برئت من الاختناق، ومما يخلص منه الأرجوحة والجلوس على نحو الكراسي والنزول في نحو السلالم وما شاكل ذلك، ومما يوقع المرأة فيه الجماع بلا ملاعبة والنزع قبل قضاء شهوتها والتفكر والسحاق ويجب لمن أرادت الحرص منه لزوم الأيارج الكبار والشرود والمسك [البروز] تكون إما من سقطة أو عسر ولادة أو خوف شديد أو انصباب رطوبات (وعلامته) وجع العانة وما يليها وظهور النتوء.

(العلاج) تستفرغ الرطوبات بما أعدّ لها ثم الجلوس في طبيخ القابض كالآس والعفص والسماق والتضمد بها خصوصا السرو والبلوط ودقيق

وهذا جدول منازل القمر والشمس في البروج ومعرفة الطالع بالفجر والغارب ومعرفة الشمس في أي برج والقمر في أي منزلة والشهور القبطية:

ما لها من المنازل	ما لها من البروج	الشهور القبطية
خرثان صرفة	ميزان	توت
عوا سماك غفر	عقرب	بابه
زبانا إكليل	قوس	هاتور
قلب شولة	جدي	كهك
نعائم بلدة ذابح	دلو	طوبة
بلع سعود	حوت	أمشير
أخبية مقدم	حمل	برمهات
مؤخر رشا شرطين	ثور	برمودة
بطين ثريا	جوزاء	بشنس
دبرات هقعة	سرطان	بؤنة
هنعة ذراع نثرة	أسد	أبيب
طرفة جهة	سنبلة	مسرى

◆ (فصل تذكر فيه الأوقات السعيدة والأوقات النحسة وساعاتها من الكبريت الأحمر في معدن الدر والجوهر) ◆ فأول يوم خلقه الله تعالى (يوم الأحد) أول ساعة فيه للشمس اعمل فيها للقبول والدخول على الملوك أصحاب البأس الشديد .الثانية للزهرة مذمومة لا يفعل فيها شئ من الأشياء أبدا. الثالثة لعطارد سافر فيها واكتب فيها عطف القلوب. الرابعة للقمر لا تبع فيها ولا تشتر .الخامسة لزحل اعمل فيها للفرقة والعداوة والبغضاء والشر. والسادسة للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين السابعة للمريخ لا تعمل فيها شيئا . الثامنة للشمس اعمل فيها ما تريد فإنها تصلح لجميع الحوائج وهى محمودة .التاسعة للزهرة اعمل فيها ما شئت للعطف. العاشرة لعطارد وهو الكاتب اعمل فيها ما أردت فإنه محمودة سعيدة. الحادية عشرة للقمر اعمل فيها الطلسمات .الثانية عشرة لزحل؟؟ للمكروهات كلها (يوم الاثنين) وهو يوم مبارك. أول ساعة منه للقمر لا يعمل فيها شئ سوى المحبة. الثانية لزحل سافر فيها واطلب فيها شراء العبيد والصيد. الثالثة للمشترى اطلب فيها حوائجك من الملوك والسلاطين. الرابعة للمريخ اعمل فيها ما تريد من الأبواب النحسة.

الخامسة للشمس جيدة لقضاء الحوائج. السادسة للزهرة محمودة لقضاء الحوائج أيضا. السابعة لعطارد اعمل فيها الطلسمات. الثامنة للقمر اعمل فيها للزواج والصلح بين المتباغضين. التاسعة لزحل اكتب فيها للفرقة والبغضة والنقلة وما أشبه ذلك. العاشرة للمشترى اكتب فيها للقبول والعطف والمحبة. الحادية عشرة للمريخ اكتب فيها للعداوة والبغضاء والشر. الثانية عشرة للشمس اكتب فيها ما تريد (يوم الثلاثاء) وهو يوم نحس. الساعة الأولى منه للمريخ اكتب فيها للبغضة ونزف الدم والأسقام والأمراض. الثانية للشمس لا تعمل شيئا. الثالثة للزهرة اعمل فيها للمحبة والزواج. الرابعة لعطارد اكتب فيها لجلب الرزق والبيع والشراء. الخامسة للقمر لا تعمل فيها

الحلبة والشعير.
[القروح] أسبابها هنا كثيرة وتؤخذ من علاماتها وما يخرج منها، فإن كان كالدردي والمادة فخرّاج انفجر، أو دما أسودكريها مع وجع فخلط مراري تأكلت منها العروق أو كغسالة اللحم فقرحة وسخة أو مدة بيضاء بلا رائحة فقرح نقي أو دما أحمر فإنهاك عرق إما بنحو طربة أو سوء ولادة، (العلاج) يحقن الخراج بماء السكر ممزوجا بدهن الورد أو البنفسج والصديد والتأكل بماء الشعير والعسل فإذا جفت المواد والصبر فاحتل على دخول المراهم ولو مع الحقنة خصوصا الباسليقون واجلس ذات الفسح والانتهاك في طبيخ الشب والعفص وقشر الرمان ولسان الحمل والآس ويعرف هذا بماء القمقم؛ ومن المجرب لشد الرحم وإصلاحه غاية الإصلاح الاحتقان فيه نافع بماء لسان الحمل والآس ودهن البنفسج ثم تعطيره بنحو المسك والعنبر وتبخيره من قمع باللاذن والصندل وأقراص البرمكية والزباد والحقنة باللبن الحليب جيدة وصفار البيض مع الحناء حول نافع [احتباس الطمث] إن كان عن نهوك البدن بنحو جوع ومرض فعلاجه الأغذية الجيدة أو

شيئا فإنها مذمومة. السادسة لزحل لا تعمل فيها شيئا غير العقودات والأرصاد وما أشبه ذلك. السابعة للمشترى اكتب فيها للعطف والمحبة. الثامنة للمريخ اكتب فيها للنزيف ولرمى الدم. التاسعة للشمس اعمل فيها لعقد اللسان والتهاييج. العاشرة للزهرة لا تعمل فيها شيئا فإنها غير محمودة.

الحادية عشرة لعطارد تصلح لتعطيل الاسفار والعاقة عن الزواج. الثانية عشرة للقمر مذمومة اعمل فيها للبغض والفرقة والشرور والرجم (يوم الأربعاء (الساعة الأولى منه لعطارد اعمل فيها للقبول والمحبة. الثانية للقمر لا تعمل فيها شيئا. الثالثة لزحل اكتب فيها جميع المكروه من الأمراض والتغاوير والنزيف. الرابعة للمشترى اعمل فيها ما تريد من أعمال الخير. الخامسة للمريخ احذر فيها مخاصمة الناس وأهل الدولة. السادسة للشمس سافر فيها واكتب فيها ما تريد من أعمال الخير. السابعة للزهرة محمودة اكتب فيها ما تريد من أعمال الخير. الثامنة لعطارد اكتب فها لبكاء الأطفال والعين والنظرة .التاسعة للقمر لا تعمل فيها شيئا أبدا.

العاشرة لزحل جيدة للخير والدخول على الملوك الحادية عشرة للمشترى اكتب فيها للمقابلات والمحاكمات. الثانية عشرة للمريخ اكتب فيها للفرقة والبغضاء (يوم الخميس) الساعة الأولى منه للمشترى لجلب الأرزاق والقبول.

الثانية للمريخ لا تعمل فيها سوى العقودات والنزوفات. الثالثة للشمس لا تسافر فيها واكتب فيها للقبول. الرابعة للزهرة اكتب فيها للمحبة والزواج .الخامسة لعطارد تصلح لعقد الرجال عن النساء. السادسة للقمر تصلح للسفر في البرد والبحر ولكل ما تريد. السابعة لزحل احذر فيها المحاكمات ومسألة أصحاب الأقلام. الثامنة للمشترى لكل ما تريد من أعمال الخير.

التاسعة للمريخ للقاء الامراء وأعمال النساء. العاشرة للشمس اطلب فيها حوائجك من الامراء والسلاطين والاجناد. الحادية عشرة للزهرة اعمل فيها للقبول والمحبة .الثانية عشرة لعطارد لا تعمل فيها شيئا.

(يوم الجمعة) الساعة الأولى منه للزهرة اكتب فها تهاييج النساء وجلبهم .الثانية لعطارد اكتب فيها الطلسمات. الثالثة للقمر نحسة. الرابعة لزحل اكتب فيها التغاوير. الخامسة للمشترى اكتب فيها للقبول. السادسة للمريخ اعمل فيها تهييج النساء. السابعة للشمس لمقابلة السلاطين وقضاء الحوائج. الثامنة للزهرة اكتب فيها للتهاييج والمحبة. التاسعة لعطارد لسائر الأعمال .العاشرة للقمر يكتب فيها للفرقة والبغض والنقلة. والحادية عشرة لزحل لا تعمل فيها سوى التغاوير. الثانية عشرة للمشترى سافر فيها واطلب يها حوائجك (يوم السبت) الساعة الأولى منه لزحل اعمل فيها للمحبة والقبول وليس لزحل إلا هذه الساعة السعيدة إن كان العمل في أول الشهر في الزيادة، وإذا كان في آخر الشهر اكتب فيها جميع الأحوال النحسة. الثانية للمشترى اكتب فيها للصلح بين المتباغضين. الثالثة للمريخ اعمل فيها للفرقة والبغض وأعمال الشر. الرابعة للشمس اكتب فيها للقبول عند الملوك وطلب الحوائج منهم .الخامسة للزهرة لا خير فيها. السادسة لعطارد اكتب فيها لتحصيل الصيد وما أشبه ذلك. السابعة للقمر اكتب فيها للرعاف والنزيف والسقم. الثامنة لزحل موافقة لأعمال الشر. التاسعة للمشترى لأعمال الخير. العاشرة للمريخ بالعكس . الحادية عشرة للشمس اعمل فيها لقضاء الحوائج عند السلاطين والملوك .الثانية عشرة للزهرة اكتب فيها للصلح بين المتباغضين والقبول وعطف الملوك والمحة وغيرها من أعمال الخير، وهذا النظم لهذه الساعات المرتبة:

شمس وبدر ومريخ عطارد ... للمشترى زهرة تعلو على زحل
وكل يوم له نجم فعد به ... من تالي السبت بالترتيب وابتهل

تعب جفف الدم فالراحة أو سمن مفرط فالتهزيل أو مرض عضو ونحو ورم فعلاجه إزالة السبب وإلا فهو سوء المزاج (وعلامة الحار) تغير اللون والكرب والخفقان وثقل ما يلي العانة وانتفاخ العروق وإلا فالعكس.

(العلاج) حجم الساقين وقصد الصافن قرب النوبة وسقي المدرات والجماع وأجودها الكرفس والكراويا واللفت والجزر والفجل والبصل والحمص أكلا وشربا وحمولا وجلوسا في طبيخها وكذا الفوة والسمسم مع شيء من الحلاوات؛ ومما يسهل الحيض التغميز والدلك بالأدهان وشرب الحلبة وبزر الهندبا واحتمال الحلتيت [الإدرار والسيلان] ويعبر عنه بالنزيف وهذه العلة إن كانت لإفراط الامتلاء فلا علاج لها ما بقيت الوقة واللون لاستغناء البدن عن الخارج وإلا عولجت إن كانت عن باسور وقرح ونحوهما بما لذلك السبب وإن كانت عن سوء المزاج وإفراط خلط ما (وعلامته) ظهور لونه في القطن إذا جف (وعلاجه) تنقية ذلك الخلط وإصلاح الدم وأخذ قواطعه كالكهرباء والسندروس والطين المختوم وكذلك الأرمني ورماد قرن الثور والمر

وهذا نظم لأول ساعة من كل يوم من أول الأسبوع:

زحل شرى مريخه من شمسه   فتزاهرت لعطارد الأقمار

[باب تهيج] إذا أردت العمل به فخذ أثر من شئت واكتب عليه هذه الأسماء وعزم عليه بهذه العزيمة ثمان مرات فإن المعمول له لا يأخذه نوم في ليل ولا في نهار، وهذا ما تكتب على الأثر صعكفل هال صعكى هيال جمع اصطفيال يا ملائكة النور أسألكم بالأسماء القدسية أن تهيجوا وتقلقوا قلب كذا وكذا إلى كذا وكذا بحق هذه الأسماء المقدسة عليكم ٥ هـ ١ ٤ د ٩ ٩ ١ ١ لا ٥ ١ ٦ ١ ١ في هـ الأب بحق هذه الأسماء وهذه العزيمة التي تقرأ تقول يا بكموش طفليوش أجب بملكوت بجلجميش كشطليخ أجب بحق ما دعوتك به أنت وأعوانك وخدامك وهيجوا كذا وكذا إلى إلى فلان بن فلانة الوحا الوحا العجل الساعة الساعة فإنه يأتيك سريعا والبخور لبان مغربي ومقل (تهييج آخر) يكتب على ثلاث ورقات بيض ويجعل في كل ورقة حصاة لبان ذكر وتعزم بما تكتب على كل ورقة مرة في ساعة المشترى ويومه فإنه مجرب يذكر صاحبه ومفيده وهذه العزيمة تقول: بمصحف جلجميش هل سطيع هليع مليع أفيع هلفن به توكل يا أبا يعقوب بحق شمهورش هيج كذا وكذا إلى محبة كذا العجل العجل الوحا الوحا (تهييج آخر مثله) إذا أردت تهييج رجل لزوجته أو امرأة لزوجها فصور صورة باسم من تريد في شمع أصفر وانقش فيها هذه الأسماء وبخرها بلبان ذكر وسندروس وقت الزوال وعلقها قريب النار وأنت تتكلم عليها بالعزيمة والإضمار وقل افعلوا كذا وكذا وهذا ما تنقش على الصورة لتسضعفه هيططش فعص فبصا عسا ضعفه هوانية هيوس سطقوس بحق باهوت السفدسى إلا ما هيجتم وجلبتم فلانة بنت فلانة إلى محبة فلان بن فلانة العجل العجل الساعة الساعة وهذه العزيمة بسم الله العظيم احضرى وانزلى بحق هراش تراش الكنزلوتر العظيم وبالكلمات التامات والعزائم المحرقات والشهاب الثاقب والعذاب الواصب وبحق شليكموشا ابنوا شارخ ابنوا شارخ يا شلكيموشا انزلى واحضرى يا مرجانة بحق أبيكى وبحق هذه الأسماء الوحا الوحا العجل العجل اضمارها بحق ايلا اياش غاش شليموشا احضرى وافعلى ما تؤمرين به الساعة الساعة الوحا الوحا العجل العجل (آخر عظيم الشان) لا تكتبه إلا في الخير ينال كاتبه من الله العفو وإن شئت علقته على تكة اللباس فهو أجود تكتبه يوم الجمعة ساعة الزهرة والقمر متصل بها اتصالا جيدا وهكذا ماتكتب بشيرج وكافور وماء ورد وبخره بعنبر ومسك.

٦٩٩ ١ ٧ ااا ٨٧ ٦١ اااا ٥٩٩ الأطه ط ٨٦ ااا ٩ اااا ٦ ه ٦ اال ٦ ااا ٨٩ ااا ٥٩

ا ط ا ط ا ح ع وط ..   كسره حد حدح

ع ، دمااااا

ااا ٦٩ ح ااااا ٩٩ مع ٩٩٧ ح لام ٩٦ ٩٩٦ ااااا ٩ اا ٩ ه ااا ٨ ااا ٦ اااا ٩ ااااا ه

يا مهيج الرياح من مرابضها وأقطارها ومهيج الرياح والسحاب من مرابضها وأماكنها ومسخر البحر لموسى بن عمران ومنجى إبراهيم الخليل من نار النمرود يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العرش الكريم والسلطان العظيم أسألك بحق هذه الأسماء المباركة الطاهرة أن تسخر لي قلب فلانة بنت

والخولان شربا وحمولا ومن المجرب انجبار جزء سماق نصف كسفرة ربع يطبخ بالغا ويشرب مرارا ومن الفرازيج المجربة حكاكة الرصاص في ماء الكسفرة يعجن بها كبريت وبزر اللفاح ويحمل وإذا عجن الأفيون بثلاثة أمثاله شمعا وحمل منه يسير قطع وحيا وكما يسيل الدم على الوجه المذكور كذلك يعرض للأرحام أن تسيل رطوبات تجتمع فيها أو تنجلب إليها من سائر البدن وعلامة الأول لزوم حالة واحدة في اللون وغيره وقلة نقص القوة والثاني بالعكس وسبب ذلك تعالى المرطبات والامتلاء وغلبة أحد الأخلاط وتعلم بلون الخارج (العلاج) يستفرغ الخلط الغالب بما هو له ثم ينقى الرحم بالجواذب من حقنة وفرزجة وأجودها المر وشحم الحنظل ثم المكوة والزيت ثم السعد والسنبل والزعفران وكذا شرب الأنيسوم والسنبل والروائد وماء العسل.

[الصلابات والسرطانات] تكون عقب الأورام غالبا فيجب ويضيق فمه ثم يقل إحساسه ويبدأ فيه الوجع فقد يفرح وتسيل منه رطوبات فاسدة وربما تولد فيه على شكل السرطان بعروق كالأرجل، وقد يتحرك وعلامته الشريان واختلاط العقل

فلانة إلى محبة فلان ابن فلانة الوحا الوحا الساعة الساعة العجل العجل [مندل صحيح] تعزم وتقول تقفول تقفول مرقول مرقول ١٥١٥١٥١٥ صر طاليب بقرا هيا هيا أجيبوا أيتها الملوك الروحانيون واحضروا في مندلى هذا واخر قوا الحجاب بينكم وبينه حتى ينظركم بعينه ويخاطبكم بلسانه بحق أهيا شراهيا أدوناى أصبؤت آل شداى (وإنه لقسم لو تعلمون عظيم) العجل العجل الوحا الوحا الساعة الساعة (إصرافه) تقول بخ بسلام (انفروا خفا فإن وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون) وهذا ما تكتب لناظره (لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) ويكون التالي للعزيمة والناظر على كمال من الطهارة وكذلك المكان وأنه لا يحضر فيه جنب والبخور جاوى [باب محبة] يكتب في ورقة وتغسل فكل من شرب من مائه جرعة واحدة فإنه يحبك محبة عظيمة وهذا ما تكتب أثموا منه بهيمة هنده هندية قراطيش اناطش اغمطط اللهم بحق هذه الأسماء التي خلقت بها الملك الذي نصفه من نار ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفىء النار والملك ينادى بلسان الاقتدار اللهم كما ألفت بين قلوب عبادك الصالحين ألف بين قلب فلانة بنت فلانة على محبة فلان بن فلانة إنك على كل شيء قدير (ونزعنا ما في صدورهم من غل ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم) [عقد نوم] تأخذ ورقة وتقص منها ورقة على صورة المطلوب كاملة الأطراف وتكتب اسمها واسم أمها على رأس الصورة وتكتب على جبهتها (فإذا نقر في الناقور) وعلى يدها اليمنى (غلت أيديهم) وعلى اليسرى شطواريش وعلى صدرها (يوسوس في صدور الناس) ثم تأخذ مسمارا وتضربه في وسط حائط شرقية وتبخر بكندر وخردل وأنت تقرأ سورة الجن (قل أوحى إلى أنه استمع نفر) إلى آخرها ثمان مرات وفى آخر كل مرة تقول يا معاشر الأرواح الموكلين بهذا العمل اعقدوا نوم فلانة بنت فلانة إلى فلان بن فلانة فإذا فرغت من قراءتها أحرق الورقة المصورة ودع المسمار مكانه مدقوقا فإنه ما دام مكانه لا تنام.

[عين] الكلام على ما يعرض لها من رمد وغيره مما يأتي مفصلا كل على حدته كما ستراه وهى تنقسم إلى ما يخص الأجفان. وهذا القسم ثلاثة أنواع: نوع يخص الاعلى كالشرناق، ونوع يخص الأسفل كالغرب، ونوع يتعلق بهما كالجرب أو الماق، وهو عام كالسلاق وخاص بما يلي الانف كالغرب أو الاذن كالشاجرة أو بالمقلة وهو أيضا ثلاثة إما خاص بالطبقات كلها أو بعضها أو بالرطوبات كذلك أو بهما فهذه أصول أمراض هذا العضو وقد حصرها الدمياطي في خمسة آلاف مرض في كتاب خاص غير أنها راجعة إلى ما حرره في المهذب والتجريد إلى مائة واثنين كل واحد منها أصل لأنواع كثيرة، والذي اشتهر أن المخصوص بالاجفان أربعة وأربعون والباقي بالباقي. فنقول:

لاشك أن تغير العين عن أصل الصحة إما خلقي لا علاج له أو عارض والكلام فيه، فإن كان عن سبب خارج كبرد الهواء والبخارات المتغيرة وكثرة نظر في بياض ومقابلة صقيل كالمرآة والنظر للبرق مع صحة الدماغ والمعدة اكتفى في هذا بالوضعيات وإلا فلا بد من التنقية وإصلاح العضو الأصلي. واعلم أن وضع الاكحال ونحوها في البخارت خطأ محض ينقل إلى الأمراض الرديئة وقبل تنقية المادة يوقع في القرحة ونحوها وإن ربط العين يسرع بحصول الماء وردع المادة بالمبردات في زمن التزيد يهيج العين للبياض والتقريح والنزلات ويجب عند الاحساس بالنخس والدمعة فتح العين في المكان المظلم لتندفع المادة والتأذي بالشعاع فهذه القواعد يجب استحضارها عند علاج هذا العضو. فلنأخذ في تفصيل أصول الأمراض مشيرين إلى كل واحد على حدته [الرمد] من أمراض

والإحساس بالثقل والصلابة (العلاج) يبدأ بالفصد وتنقية السوداء وقد يقطع إن أمكن ومتى سال فلا بره وإنما يحتال على تسكينه بالجلوس في المياه الحارة والحقن المشتملة على الكراث والخزاما والحلبة والخطمى. ومن المجرب للأذن والزفت طلاء وحمولا والميعة مطلقا وكذا الكراث. وفي الخواص أن الخزاما تصلح القروح والأرحام لمن تعاهدت استعمالها خصوصا عقب الدم ولو بخورا.

[العقر يختص بالإناث والعقم بالرجال] وقيل بإطلاق كل على كل وهما عبارة عن عدم الإحبال فإن كانا جبليين فلا علاج لهما وإلا عولجا بعد النظر في الأسباب وهي كثيرة في هذه العلة قد أوصلناها في التذكرة إلى نحو مائة سبب لأنّ عدم الحمل قد يكون لطول الآلة فيصب الماء داخل معدن التوليد وبالعكس فيضمحل فكبرها ليقلص الفرج فيزلق الماء وقد يكون لوجود ما ذكر من جهة المرأة وقد يكون لاتفاقهم في اليبس فلا يمدد الماء كما في البغال أو الحرارة فيحترق وعكسهما فيسيل أو يجمد ويعلم كل بعلامات الأمزجة فتظهر في جميع البدن إن عمت وإلا ففي المحل ولا علاج لهذا إلا التعديل وربما لم

الطبقة الملتحمة وهو تغيرها عن أصل الصحة والرمد من أكثر أمراض العين وقوعا وأعظمها فروعا ويكون عن أحد الاخلاط فإن صحبه وجع ونخس فحار دموي وإن كثرت مع الرطوبات وإلا فصفراوي وبارد إن عدمت وإن كثرت الرطوبات والالتصاق فبلغمي وإلا فسوداوي وكل إن اقترن بأذى الرأس فمنه وإلا فرمد خاص بالعين وقيل الصداع يخص السوداوي مطلقا وإياك والتعويل بل على لون العين ولا سيما الأجفان لا حمرارها في السوداوي وما التصق في النوم بلغمي مطلقا (وأسبابه) إما من خارج كشمس وهواء ونوم تحت السماء وتغير ما على الرأس ونظر إلى أرمد واستنشاق حار كالفلفل وشم ما يحرك المادة أو من داخل ويحصره فساد أحد الاخلاط وعلامته معلومة مما ذكر (العلاج) يجب البدار إلى تليين الطبيعة مطلقا ثم الفصد في الحار والإكثار بعده من ماء الشعير وبزر الخشخاش والتمر هندي والعناب والإجاص بالخيار شنبر والتبريد وضعا بماء الكزبرة وعنب الثعلب والورد والأشياف الأبيض محلولا ببياض البيض لا الماء لضرره في البارد ثم بالأحمر اللين ثم الزعفراني أخيرا وفي البلغمي ينقى أو لا بشراب الغاريقون بماء الزبيب ثم بالأحمر الحاد وضعا وماء الحلبة، وفي السوداوي التنقية أولا بشراب السنا والزبيب ثم الأفتيمون ثم أشياف الماميثا، ومن المجرب في جميع الرمد أن تأخذ جلنجبين ثلاثين درهما سكري في الحار وعسلي في البارد تمر هندي بنفسج من كل عشرون عناب أسطو خودس من كل عشرة تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيصفى على خمسة عشر درهما فلوس خيار شنبر ويستعمل ويكون بحسب العادة وإن اشتدت نكاية الدماغ فاسحق عشرين درهما تمر هندي وبيته في ضعفه ماء ورد وصفه من الغد وحل فيه ثلاثين من العقيد الممسك وامزجه بالسابق إن شئت أو اتبعه به فهذا من أنجب العلاج خصوصا عند غلبة الرطوبة كل ذلك مع إصلاح الأغذية ومنع الزفر وما يخرج من الأرواح، ومن المجرب في الحار خصوصا مع الصداع أن يطلى القرع بدقيق الشعير معجونا بالخل ويشوى حتى يكون كالخبز فيقشر ويمرس ويسقى بالسكر مطلقا وشراب الورد والبنفسج إذا اشتد العرض ويضمد بحب الآس والسيكران ويكتحل بعصارة حي العالم أو الكزبرة مع لبن الأتان أو النساء ويأخذ من الأورمالي مثقالين، ومن مجربات السويدي أن يعجن الانزروت ببياض البيض ويشوى على عود الطرفا ثم يسحق بمثله سكرا ونصفه من كل من الزعفران والشثم فإنه كحل مجرب لسائر الرمد وكذا إن طبخ النمام والشثم والانزروت في ماء الورد بالغا ورمي ورق النمام وسحق الباقي مع نصفه سكرا وربعه من الزعفران وإن كب الأرمد على بخار الورد المطبوخ وضمد به برئ. وفي الخواص: أن إدامة النظر إلى الخمر وهو يغلي يذهب الرمد مجرب وكذا ابتلاع سبع حبات من الرمان قبل طلوع الشمس دون إمساس باليد في يوم السبت أو الأربعاء، وقيل مطلقا والسبعة لسبع سنين أو عشرة أو ثلاثين سنة أو واحدة، وكذا تعليق ذبابة على العضد في خرقة، ومتى كثر الرمد مع الورم فلا شيء لتحليل الحار منه كدقيق الحلبة والخشخاش والباقلا ببياض البيض ضمادا أو عصارة زهر القرع وحي العالم بلبن النساء طلاء وكحلا والبارد بصفار البيض ودهن الورد والزعفران والصبر طلاء أو بدم الأخوين والزعفران والماميثا والأقاقيا والصبر متساوية والأفيون نصف أحدها إذا شئت واستعمل كحلا وطلاء، ومتى طال الرمد فليهجر الحمام والجماع وكل حامض ومالح ويحجم الساقين ويستعمل الحقن بحسب الأمزجة ويستعمل الدعة ويجتنب الدخان والغبار وكل مشموم محرك للمواد وغيرها كريح وبخار وتتبع أصولها فيما ذكر. ومن الرمد نوع يلازمه الصداع والجفاف وضعف البصر ووجع الجبهة من غير ظهور أثر في العين وذلك

يظهر نتيجة إلا بالتبدل وقد يكون لفساد الماء ويعلم بخفته على وجه الماء وتغيره عن الثخانة والبياض أو لمرض أحد الأعضاء فإذا تصفحت هذه الأشياء حسن بعد ذلك إعطاء أدوية الحمل وربما كان المنع لسبق أحدهما بالإنزال فيفسد قبل الالتئام فهذه اصول الأسباب المانعة (العلاج) يسخن البارد وبالعكس وكذا الآخرين بعد التنقية ومن علامات غلبة الحر سخونة المحل وكثرة الشعر ودوام الطمث وسواده وغلبة اليبس وتقصيف الشعر وقلة الدم وقحولة الجلد وبالعكس في الباقي ومن الموانع إفراط السمن في المرأة لضيق العروق بالشحم وربما استدلوا على منع الحبل بتجربة الماء كما مر. وفي الخواص إذا تبخرت المرأة بمثقال من اللاذن فإن طرقها القيام إلى الحاجة عقبه فليس منها عاقة وإذا أحست الثوم بالإبر واحتملته فظهر ريحه من فمها بعد ساعة فليس منها منع، ومن جمع بين سبع حبات من كل من الحنطة والشعير والفول في طين خالص وبال على ذلك فإن نبت فليس منه منع، وخالص الأمر أن هذه العلة كما ذكرنا كثيرة الأسباب وأنها راجعة إلى تعديل الأمزجة والمحل فإن

لفرط اليبس خاصة (وعلاجه) الترطيب مطلقا ومنه ما يحس معه بثقل العين وكأنها محشوة بنحو الحصا ويحصل ذلك حال القيام من النوم وينحل بالحركة (وسببه) بخارات غليظة تدفعها الحرارة (وعلاجه) تنظيف شعر الرأس وشرب ما يحلل مما سبق وغسل العين باللبن والسعوط بالشونيز ودهن اللوز وقثاء الحمار يحلل بقايا الرمد مطلقا وكذا لزوم تضميد الجبهة بالصبر وسحيق قشر الخشخاش وورق الآس والجوز معجونين بالشراب يمنع الاسترخاء والنزلات وكذا غسل الرأس بطبيخ الآس وإلا كليل والخطمى وحجامة الأخدعين والنقرة يمنعان الرمد والنوازل مطلقا وكذا الأشياف السابق آنفا، ومما يحفظ صحة العين ويقويها ويمنع قبولها للنوازل الا كتحال برماد رؤوس الحمام والانزروت والشب والزعفران والمسك. ومن اكتحل بالعقيق بمرود الذهب مرتين في الشهر أمن من أوجاع العين وأمراضها وسيأتي في ذكر الوردنيج [السبل] من أمراض الملتحمة والقرنية يكون بينهما كالغبار المنتسج وغير المستحكم لا يمنع البصر وإن أضعفه والغليظ يدركه منتسجا على الحدقة قد امتلأت عروقه دما كدرا وغايته أن يبيض العين ويحجب البصر، وهو إما رطب إن صحبته الدمعة والثقل وإلا فيابس (وسببه) إما من خارج كضربة أو سقطة أو من داخل كضعف الدماغ وتراكم البخار وفساد الخلط (العلاج)يبدأ بالفصد من الدموي ويلازم التليين مطلقا ثم يلقط الغليظ بشرط أن ينظف وإلا عاد ويكتفى في الرقيق وما بقى من المكشوط بالاكحال الحادة مثل الباسليقون وبرود النقاشين والروشنايا فإن أعقبت حدة الاكحال ثغيرا في الدماغ يخاف معه انصباب المادة قوى بمامر وتلطيف الاكحال فيقتصر على الذرور الأبيض، ومن المجرب الناجب فيه من تراكيبنا هذا الكحل .وصنعته: عصارة الرجلة وقثاء الحمار جافتين من كل جزء أنيسون قرنقل زفت من كل نصف جزء ينخل بالحرير ويغمر بخل قد طبخ فيه قشر بيض يومه بالغار ويترك عشرة أيام بلا تصفية ثم يصفى ويستعمل إن شئت سقيت به الحوائج وإن شئت غمرته كلما جف خمس مرات ثم تنخله وترفعه وهو من الاسرار المخزونة وينبغي لصاحب هذا المرض دخول الحمام على الريق دون إطالة فيه وفصد عرق الجبهة وتقليل الشم والسعوط والحركة وقرب الشمس والنار وقد صرح الرازي بأنه موروث]الظفرة[هي زيادة في طرف الملتحم كالزق وهي أربعة أنواع: ما يبتدئ من طرف الماق ولا يجاوز السواد أصلا وهو أخفها، ونوع من أي جانب كان يمتد شفافا رقيقا يغطى السواد ويغلظ وهو أضرها، وآخر مضاعف إحدى طبقتيه من الملتحم والاخرى من الصلبة وهذا لا علاج له لما في قطعه من حدوث الكزاز والخطر .والظفرة سبل في الحقيقة إلا أنه لا يكون من كل الجوانب في وقت واحد وليس فيها عروق وعلاجها كعلاجه وكذا باقي أحكامه وخصت بالآس محلولا فيه الصبر فإنه مجرب فيها وكذا دخان الكندر والمر والميعة والقطران إذا جمعت متساوية وقد يضاف إليها مثل نصف أحدها من كل من الشب والزنجار الحديدي والراسخت وزبل الفار والملح المحرق فإنه مجرب وحيا [الطرفة] نقطة تظهر في العين تكون إلى الحمرة أولا ثم تتكون فيسود القديم منها أو يكمد لوم الدم وتعقب ورما (وأسبابها) من داخل امتلاء أو سوء حركة أو صيحة تفجر العرق ومن خارج لحو لطمة (وعلامتها) وجودها وحمرة الحدق منها (العلاج) لا شئ في أولها كدم ريش جناح الحمام ولبن النساء ودهن اللوز قطورا فريق الصائم فالكمون فالملح والبندق ممضوغة معصورة من خرقة خصوصا إن عظمت ويعجن القديم منها بأخثاء البقر والكندر متساويين ويضمد بالفجل والإكليل مطبوخين [الدمعة] عدها أهل الصناعة من أمراض الملتحم

أكثر الناس ولادة من كان بين مزاجيهما تضاد فإن كان الذكر أحر كان غالب الحمل بالذكور وبالعكس.
[الانتفاخ] سببه احتباس رياح غليظة فيه لحركة أو امتلاء أو غذاء شأنه ذلك (وعلامته) نتوء ما تحت السرة والوجع والقرقرة وربما ظهرت وقت الجماع (العلاج)ما مر في تحليل الرياح مع احتمال شيء منها والتكميد فوق العانة بكل محلل كالشونيز والجاورس وإدخال ماء السذاب وشرب الحلبة بالعسل.

(خاتمة تشتمل على بحثين)
الأول في بقاياالأمور تختص بالرحم أما الشقاق والباسور والناصور والحكة والبثور فأحكامها ما مر في المقعدة وغيرها لكن قيل لا يكون الشقاق هنا ولا يقطع الناصور وأن المراهم تستدخل بالحقن كما قرر في الفروج [وأما عسر الولادة] فتارة تكون لقلة الرطوبات (وعلامته) شدة الطلق وعدم خروج الماء (وعلاجه) أن تجلس في الماء والشيرج وتمرخ البطن وكذا القط بالإدهان وتسقى الحلبة والألعبة وقد يكون لأن ضمام فمه لقلة الجماع أو كونها بكرا ويقتصر في ذلك على النطول والدهن وإن كانت لكبر الجنين فلا

علاج [وأما الرتق] فقد يكون خلقيا أو لقرحة سدت أو للحم نبت ولا علاج لهذا إلا الحديد [والقرن] عظم أو خلط تصلب داخل المحل وعلاجه قطعه وثبت عن القدماء أن القرن لا علاج له وقد يمنع من الجماع مانع غير هذا مثل الانضمام والامتلاء (وعلاجه) المقل والقطران والمر والميعة والقسط والعود أكلا وبخورا ومنها السعة بلا سبب وهذا يكون لارتخاء العصب فإن كان معه رطوبة عولج بما مر وإلا عولج بما اختص بالتضييق وأجوده رماد الكرم وعظم الدجاج والقزاز البكر تعجن بأوساخ الكوابر وهو من الأسرار المكتومة ويليه العفص والباذنجان جلوسا في طبيخهما وكذا مرارة الثور، ومن أمعن في طبخ العفص وغطس الخرقة في مائة وجففها مرارا واحتملت عند الحاجة نفعت نفعا بالغا ومنها سؤر الحية؛ ومن المجرب لإزالته بعد التنقية المر والخزاما تعجن بعصارة النعناع والآس وتحمل مرارا وكذا العنبر والشمع ومنها ميله إلى البرد وذلك يضر بالجامع ويسقط القوى ويفسد الماء.

ومن المعلوم أن ذلك إن استند إلى فساد الخلط العام وحيث التنقية وإلا اقتصر

وأقول إنه ليس صحيحا بل هي من أمراض العين كلها وحقيقتها زيادة رطوبة فوق الطبيعة (وأسبابها) امتلاء وفرط أحد الكيفيات غير اليبس وتكون عن مرض آخر كتقادم السبل وقوة الجرب وخطأ في نحو كشط الظفرة فينقص لحم الجفن أو الماق (العلامات) ما كان عن الصفراء كان رقيقا حادا أو عن الدم فغليظ سخن أو عن البلغم فغليظ بارد قليل السيلان كثير الرمص يجف وقت الحرارة وبعد الحمام والصحيح أن لا تكون عن سوداء خالصة (العلاج)يفصد عرق الجبهة ثم ما فوق الاذن في الدم ويسهل في البواقي ثم الاكحال المجففة ويكاثر فيما أصله نقص اللحم من وضع المنبتات له مثل السماق والعفص والماميثا والآس. وأما ما نشأ عن مرض فعلاجه علاجه ويدثر الرأس في البارد بالجوخ الأحمر ويوضع فيه المسك والقرنفل وورق الجوز الشامي فإنه مجرب والمحرور بورق الآس والتفاح وكب الماء البارد في الحمام مجرب لصحة العين إذا كان الأصل عن حرارة ويقطر الخل بالماء والزعفران بالشراب مجرب وكحل الرمانين وما في الظفرة كذلك. ومن المجرب أن يطبخ العفص والآس والجلنار وقشر البيض والإهليلج الأصفر متساوية بعشرة أمثالها خلا حتى يبقى الربع فيصفى ويؤخذ راسخت أثمد سواء زعفران ملح مكلس سبج محرق بسد من كل ربع مسك عشر الكل يسحق ويسقى بالخل المذكور سبع مرات ثم يجفف وينخل فإنه يقطع الرطوبات ويحد البصر وينبت اللحم مجرب [الشعرة] من أمراض الجفن وتخص الاعلى على الصحيح وهو إما زائد أو منقلب من الهدب وهو من الأمراض الخطرة العسرة الموروثة (وسببه) رطوبات متعفنة في الدماغ والحجاب، وقد تكون عن تقادم نحو السبل والدمعة وخطأ في علاجها)وعلاماته) وجوده والاحساس بنخس في العين والحمرة وضعف البصر (العلاج)قد يقطع الجفن فيرتفع عن العين وفيه ضرر بالبصر وفساد لشكل العين غالبا وقد يلصق المنقلب مع الصحيح بنحو المصطكى، والذي جربناه فصح أن تقلع الشعرة فيكوى موضعها بإبرة من ذهب، وأما الأدوية فقلما تنجب لكن إن لم يقدم المرض ينجب إذا كثرت الوضعيات مع التنقية، ومما جربناه منها رماد الأصداف والزاج والعليق إذا أحكم حرقها وأخذت بالسوية ثم الصبارة إقليميا الذهب إسفيداج الرصاص من كل كنصفها دقيق باقلا كربعها كلس قشر البيض لؤلؤ محلول كعشرها يحكم سحق الكل ويشيف بدم الضفادع والقطران وعصارة بلح الصبارة ويجفف ويستعمل عند النتف مرارا قالوا ودم قراد الكلب الأبيض يمنعه وعصارة البنج أيضا دلكا وإن خلطت مع الأدوية المذكورة فغاية [الشعيرة] ورم مستطيل في الجفن صلب ومنه رخو يسمى العروس ما دتها غير الصفراء وأسبابها نحو الظفرة.

(وعلاماتها) علامات الخلط الكائنة عنه (العلاج)الفصد في الذراع ثم عرق الماق ثم تدلك بالذباب أو بالصبر والحضض معجونين بالألعبة أو الميعة وكذا الصمغ والخل وعصارة القنطريون والزعفران ودقيق الخشخاش والحلبة [البردة [برودة تجتمع بباطن الجفن تصلبها الحرارة فتميل بها إلى المادة اللذاعة حتى يستلذ بحكها وسميت بذلك لا ستدارتها وبياضها وباقي أحكامها كالشعيرة إلا أنها قد لا تنحل بالمنضجات فتخرج بالشق ثم تعالج علاج الجرح [الجرب] خشونة الأجفان ولذعها وهو ثلاثة: ما يشبه بزر التين ملصقا مستديرا محددا ومادته فساد الدم وغليانه فينصب منتشرا ونوع يسمى الحصفى أبيض الرأس يقشر عنه كالنخالة ونوع منبسط لا يدرك منه إلا الخشونة ومادتها خلط حريفي ينصب من الدماغ (وسبب الجرب) بعد الاستفراغ وكثرة الامتلاء وسوء مزاج الدماغ والأخير يكون عن خطأ في علاج الرمد وطوله بل قيل إن الثالث لا يكون كذلك (وعلاماته) استلذاذ حك الجفن

وغلظه وضعف حركته وحرارة العين والخشونة وسوء الخلط (العلاج) يبدأ بالفصد في اليد أولا ثم تلين الطبيعة بمطبوخ الفواكه ومعجون الورد والبنفسج ويحك ما عدا الثاني فلا يقرب بذلك والأدوية الناجبة فيه الأشيافات اللينة والمرائر ثم يعاود فصد الجبهة وعرق الماق وهذا كله مع تلطيف الغذاء إلى الغاية واستعمال الحمام ما أمكن ثم تكبس بهذا الذرور فإنه من الأدوية الناجبة من مجرباتنا الصحيحة. وصفته: رماد شعر إنسان صبر عفص من كل جزء زنجفر زاج محرق من كل نصف قرنفل زاج أحمر من كل ربع تسحق وتكبس مرارا وربما برئ بالصبر وحده وكذا العفص وعصارة القنطريون [العشا وضعف البصر] وهو من الأمراض العارضة لجملة العين لكن أسبابه كثيرة لأنه قد يكون عن مرض آخر يطول أو يسوء علاجه وهذا يكون كأصله في سائر الأحكام وقد يكون عن فساد المزاج بأنواعه وعلاماته ما عرفت من أن الكائن عن البرد تعظم معه العين وتتسع بالنسبة إلى مقدارها زمن الصحة وعن الحر بالعكس وأن يخف الكائن عن البرد عند الشبع والنوم وغيره بالعسك وعلامات الكائن عن فساد المعدة بطلانه وقت الجوع وقد يكون عن فساد بعض أجزاء العين وعلامات الكائن عن البيضية رؤية السواد قدامها وصفاره حال النظر إلى فوق، وعلامات الكائن عن الجليدية الظلمة وقتا والصفاء آخر وعن فساد الأجفان ونحو السبل وهو معلوم ومنه ما يكون جبليا وعند الكبر وكلاهما لا علاج له (العلاج) إذا علم الخلط يستفرغ حتى إذا نقى المادة برد الحار بنحو عصارة الكزبرة والخولان قطورا والعكس بنحو برود الحصرم والصبر والكندر ثم تستعمل الاكحال المقوية المحدة للبصر كالبنفسج والباسليقون وكذا النطرون ورأس الكركي وماء الرمان ودم الحمام الأبيض قطورا حال ذبحه وأجوده المأخوذ من ريش الجناح والاكتحال برطوبة الخنافس يذهب الجرب وضعف البصر والعشا ومن تراكيب السويدي فلفل جزء دار صيني نصف عروق الصباغين ربع نانخواه ثمن ينخل ويكتحل به ويشرب منه اهـ وهذا الدواء جيد إن كان ضعف البصر عن برد ورطوبة وإلا لم يجز وأكل الخردل بالسلق ينفع منه.

[الجسا] بمهملة آخرا وبمعجمة أولا: صلابة الجفن وضعف حركته مطلقا لا لا نطباق خاصة لخلط في العضو فإن كان أكالا لزمته الحكة وكأن تشنج في الحقيقة وقد يكون عن فرط يبس إن اشتد عسر الحركة وقد يكون في الجفن أصالة إن لزم حالة واحدة وإلا فمن الدماغ (العلاج) يبدأ بالتنقية ثم وضع الألعبة والشحوم إن كان يابسا وإلا الزنجار والعسل وكذا المر وأجود الشحوم هنا شحم الإوز ومخ ساق البقر والألعبة والحلبة والكتان، ولدهن البنفسج هنا خاصية عجيبة [الغرب] خراج يخص الماق الأكبر في الغالب تجتمع فيه المادة ثم ينفجر وهكذا ويعظم ويطول حتى يخرق الصفاق وحالته في العين كحالة الناسور في المقعدة (وسببه) اندفاع رطوبات بورقية من الدماغ والإكثار من الحمل على الدماغ ونوم بعد الأكل وقلة الاستفراغ (وعلاماته) صلابة الكائن عن الاخلاط اليابسة وبالعكس وكمودة السوداوي وغلظ ما يخرج منه في غير الصفراء وحمرة الدموي (العلاج) ما مر في الشعيرة والجسا وإدخال عود الخربق الأسود فيها والبابونج ضمادا مع دهن الجوز العتيق وريق الصائم والمر والآس والشب والنطرون والكركم والزنجار تعمل أشيافا بالخل وماء لسان الحمل ويحشى أو يطلى، وإن عظم وأبطأ انفجاره ضمد بطبيخ العدس والماء بالزعفران والزبيب أو بدقيق الشعير وقشر الخشخاش والحلبة ثم تعالجه بالأشياف المذكورة فإنه من مجرباتنا [بياض العين] نتوء يمنع البصر إذا حاذاه وهو من أمراض القرنية يخص ظاهرها إن رق وإلا عمقها

على الفرازج المصلحة، وأجودها ما اتخذ من الخزاما والهال والكبابة ونحوها، ومنها ما يعين على الحمل بسرعة إما بالطبع فقد مثل الحلبة شربا ودهنا وحمولاً وكذا الخزاما والقرنفل إذا شرب منه ثلاثة دراهم كل يوم أثر الطهر ثلاثا متوالية أو بالخواص كذلك كشرب مرارة الذئب فقد شاع أن مرارة الذكر للذكر تحمل بذكر وبالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه والبصق في الضفدعة في فيها، وقد تواتر أن الرضيع إذا دفن فاستلقى في القبر امتنع حمل أمه حتى يدار، ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت أو بهما كالأنافح مطلقا والساليوس والعاج كذلك وورق الغبيرا بمرارة الثور فرزجة وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد الطهر بلا فصل وأقل ما تحمل الصوفة ساعة وأكثر ما تحمل ثلاث وتشترط المجامعة إثر نزعها [ومنها موانع الحمل] ويحتاج إليها في أوقات كثيرة، وهي قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل وبالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فإنه يمنع من انعقاد الماء في ذلك الوقت خاصة؛ ومن المجربات هنا المغناطيس

ويحدث غالبا عن سوء علاج الطرفة والرمد وبعد الجدري وقد يكون عن قرحة إذا اندملت ومن أكثر ربط عينيه وتغميضها فقد أعدها للبياض (العلاج)ما كان عن القرحة كفى فيه زوال ما فحش لأن موضع الاندمال لا يذهب أثره ويكفى في الرقيق الاكحال الجالية وغيره يحتاج إليها وإلى التنقية كلما أحس بالخلط ومع الوثوق بصحة الدماغ يعطى الاكحال المقوية ومع ضعفه يلطف مع الراحة والاستحمام والانكباب على بخار الماء، ومن أجود الاكحال الباسليقون والروشنايا الكبيرين وبرود النقاشين والجوهري، ومن المجرب في جلاء البياض أن يسحق البزر قطونا مع السكر متساويين ويكتحل بهما وكذلك حب السفرجل والقطن مع السكر يكتحل بها خمسة أميال في المساء ومثلها في الصباح ومن مسحوق العقيق جلاء جيد وكذلك السندروس بندى القصب وهذا الكحل من تراكيبنا مجرب لإزالة البياض من عيون الحيوانات مطلقا. وصنعته: زبد بحر زاج مرجان بورق محرق كل على حدته يؤخذ منه جزء بعرضب سندروس لولؤ أصل القصب العتيق قشر بيض يومه سبج محرق من كل نصف يسقى بعصارة الفجل ثلاثا ثم ندى القصب ثم عصارة العوسج كذلك وينخل ويستعمل. ومن المجرب أيضا الرطوبة التي في شهد الزنابير ومن اعتصر مشن البصل الأبيض ما شاء ومن الفجل كذلك وجعل العسل على نار لطيفة فإذا نزع رغوته سفاه من ماء البصل مثله ثلاثا ثم من ماء الفجل كذلك ثم من ماء الصعتر ورفعه في الزجاج كان كحلا مجربا في قطع البياض إذا قطر في العين للمحرور بماء الورد أو لبن النساء أو الأتن وفى المبرود بنفسه أو بعصارة القصب وهو يزيل الظلمة والقرحة والسبل والجرب والدمعة فاكتمه فإنه من الاسرار، ومن أخذ من بول الصبى ودم الديك والهدهد وطبخها حتى تغلظ واكتحل بها أزال البياض مجرب وهو من الذخائر.

[نزول الماء في العين] وهى رطوبة تنحدر من بين البيضية وصفاق القرنية فتسد ثقب العنبية وتمنع البصر (وأسبابه) من خارج لنحو ضربة وحمل ثقيل ومن داخل امتلاء وبعد التنقية ونوم بعد أكل وأخذ مبخر عند النوم والحركة العنيفة والجماع قبل الهضم وصب الماء الشديد الحرارة على الرأس (وعلامته) رؤية لنحو الذباب أو البصر بالواحدة أولا من غير أن يذهب تارة ويجئ أخرى والتكدر وصفاء البصر إذا قلب الرأس إلى خلف واتساع الحدقة إذا غمضت الأخرى فإن خولفت هذه الشروط فليس بماء، ومن لازمه الصداع في مقدم رأسه فليعتد للماء .ثم هو سبعة أقسام رقيق أبيض براق شديد الصفاء يعرف باللؤلؤي وقسم أبيض غير شفاف لكنه يذهب بالغمز ويعود ويرى صاحبه عند العطش شعاعات ويحس بالخيالات والأضواء، وقسم يعرف بالرصاصي تجمد معه حركة العين ويكمد لونها، وقسم يسمى الجصي تكون العين معه كلون الجص إلى الغبرة، وقسم بين حمرة وصفرة يقال له اسما نجوني، وآخر يسمى الغمام يرى صاحبه دائما مثل السحاب والدخان ولا يصفو فيه لون العين، وقسم أزرق وتجحظ معه العين ويحمر معه الملتحم هذا ما ذكروه ورأيت باليونانية لفولس ما معناه أن من الماء ماء أصفر شفافا تتواتر معه حركة العين وماء رقيق ينتشر بين الطبقات فعلى هذا تكون أنواعه تسعة (العلاج)ما عدا الأولين لا مطمع في برئه وأما هما فالكلام في علاجهما على حالات ثلاث: الأولى أن يراد دفعهما قبل النزول كأن يحس بانقباض البصر تارة وانبساطه أخرى وغلظ البخار فلا يرى من القرب رؤيته من البعد فليبادر إلى الايارج الكبار والغاريقون ودواء المسك ومعجون هرمس والاكتحال بالصبر ودماغ الديك الهرم بلبن النساء ودماغ الخطاف بالعسل والكحل السابق في البياض بماء البصل والفجل. الثانية أن يكون قد نزل ولم يكمل وعلاج هذا ما يمنعه ويجففه ولا شئ كالزيت العتيق المعالج بالطبخ أو التقطير بالعسل

وشرطه تركيب مثقال في مثله من الفضة أو الذهب في طالع الجدي بحيث يماس الأصبع والثاني ما يمنع أبدا مثل الإثمد والزنجار الحديدي وشرب أنفحة الفرس وما يمنع إلى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع والطهر كل رطل بسنة وكذا قيل في بزر الكرنب كل درهم سنة والجشمة إذا بلعت صحيحة وحمل زبل الفيل بالعسل ودم حيض غيرها قيل كلاهما إلى أربع سنين وقيل مطلقًا والميعة السائلة درهم لسنتين. وفي الخواص إذا أراقت المرأة أو الرجل في فم الضفدعة لم تحمل ابداء ومنها أن سن الصبي قبل أن تسقط إلى الأرض وقد وضعت في فضة لم تحمل حاملتها ومن الأسرار المكتومة حوافر البغال يرد منها عشرة دراهم وتعجن بأبوالها وتسقى بأي حلو أو في أي شراب أو في أي طعام أيها حضر وأوساخ آذانها مجربة [ومنها ما يحفظ الأجنة] ويمنع السقط؛ وضابطه كل مفرّح وللمر والكمون والمرجان واللؤلؤ والطين المختوم أبلغ فعل في ذلك شربا وتعليقا. وفي الخواص أن العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان النهري إذا علقا منعا من السقط [ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة] وذلك إما

والمسك واللؤلؤ محلولا وكحل فولس (الثالثة) أن يكون قد تم فيقدح مما يلي الماق ثم يمشي الميل إلى حمل الطبقة ويستنزل ويترك على ظهره حتى يدمل ويترك كل ذي بخار ورطوبة وحركة نفسية كغضب وصيحة وصاحب الماء يقل مطلقا من الحمام والجماع والشبع وإياك والقدح في يوم شديد الحرارة أو البرد وقبل استكمال النزول وعند كون الشدة في أول تجاويف البيضية فإن العين تفسد ومتى تغيرت الخيالات والألوان فالمانع بخار لإماء [الكثة] بخار يابس تحت الطبقات يلازمه انتفاخ في العروق (وعلامته) أن يحس عند الانتباه بمثل الرمل وكأنها في الحقيقة رمد يابس (العلاج)قطور دهن اللوز والبنفسج ولبن النساء والأتن والاكتحال بنشارة الآبنوس والصبر [الحرقة] والغلظ والخشونة والصلابة من أمراض الأجفان تحدث غالبا عن السلاق والرمد وقد تكون من خارج كصنان ودخان (العلاج)إذا طالت فلابد من الاستفراغ وإلا كفى كحلها بالمرو والسنبل والصمغ وعكر الزيت ولبن النساء وماء الفجل مجموعة أو ما تيسر منها [السلاق والحكة] رطوبة بورقية تبدأ في الماق غالبا ثم تنتشر فتؤول إلى فساد العين)وسببها) فساد المزاج من نحو مرض (وعلامتها) حمرة وغلظ وانتثار هدب (العلاج)ينقع السماق والإهليلج في ماء الورد ويقطر وكذلك ماء الحصرم وتضمد العين بشحم الرمان الحامض وعصارة الرجلة والعدس المطبوخ. ومن حل الفسفس المعروف في مصر بالبق في لبن النساء واكتحل به أزال السلاق وما مر في الحرقة والدمعة آت هنا [النتوء] هو انصباب مادة زائدة لموجب من داخل كامتلاء أو خارج كضربة تملأ ما بين الطبقات والرطوبة فتبرز العين عن الحد الطبيعي بجملتها أو بعضها بحسب تحيز المنصب (وأسبابه) تعود مع كثرتها إلى اندفاع الخلط (وعلاماتها) الألم والبروز والثقل والدمعة ولا يلزمه ذهاب البصر لجواز أن يبقى (العلاج) يجب الفصد مطلقا عندي وقالوا على القاعدة والذي أراه ما عرفت لأن المطلوب هنا نقص المادة كيف كانت والفصد نقص كلي وقتي لا ينوب عنه غيره ثم وضع المحاجم على الصدغين كذا قالوه ولم أره لجواز أن يكون مقتضى النتوء بل الاستفراغ إن غلبت المادة ثم الروادع القوية كالباقلا وبياض البيض والعجين إن كان قد ذهب البصر وإلا اللطيفة كالطين المختوم والزعفران والبصل المشوى وصفار البيض وماء الكزبرة [الانتثار [بالثاء المثلثة وهو سقوط شعر الهدب (وسببه) ورم أو سيلان واحتراق ويبس وحدة رطوبة بورقية تفسد المنبت والمادة وقد تفحش حتى تكون ناسورا وتخرق (علامته) الغلظ والحمرة وسقوط الشعر (العلاج) تستفرغ المادة ويلين اليبس إن كان بدهن البنفسج والألعبة ثم يكتحل إذا أيقن بالنقاء بما ينبت الأشفار مثل السنبل الهندي ورمادخرء الديك ونوى التمر والإهليلج واللازورد والحجر الأرمني ورماد زبل الفأر والقصب وكحل الأدخنة السابق ذكره.

[القمل] في الأجفان وغيرها ويعبر عنها بالقمقام وفي اللحية بالطبوع ويقال لكل مطلقا هوام الجهد (وسببه) عفونة وقلة استحمام وحرارة غريبة تشكل المادة المذكورة (وعلامته) حكة ودغدغة وضعف في الشعر ووجود حيوانات كثيرة الأرجل شديدة الالتصاق بأصول الشعر (العلاج) تستفرغ المادة بالقوقايا والايارجات ثم يغسل المحل بالماء الحار كثيرا وفي العين يطلى بما جف وأد لقتله كالشب بماء السلق والزيت والكبريت، وفي غيرها النطول بطبيخ البابونج واللبوب والنشادر ويطلى بالزراوند ويكثر في زمنه من أكل الدار صيني والمصطكى متساوية مع نصف أحدهما صبر وملازمة الحمام [الحكة] مادتها وأسبابها كالسلاق والدمعة وعلاماتها معلومة وعلاجها بعد التنقية ما مر وللخل هنا خصوصية لا سيما إذا مزج بالماء وكذا الفلفل في الرطوبة [القروح] اسم جامع لغالب

بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة وحمل المغناطيس وتعليق زبد البحر على الفخذ الأيسر بيد طاهرة في خرقة من ثوب بكر وعشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن [ومنها ما يعلم إذا تعسر الحال] مثل شرب مثقالين من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها وجد. وفي الخواص إذا أذنت بكر وقالت في أذانها أنا بكر وقد ولدت وأنت لم تلدي ولدت وهي مجربة [ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما يقي من الدم الفاسد] وأجوده في الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والقرطم تغلي وتشرب بالعسل والسمن وفي الضيف الخطمي والأيسون والرازيانج والأشنة بالسكر والمر ودهن البان من أجود الفرازج كل وقت.

[ومنها ما يخرج الأجنة والمشيمة] أيضا وأجوده الجلوس في طبيخ البابونج والثوم. حمل المر والحلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا

الأمراض العينية لا يختص بمحل منها غير أن الذي يظهر منها ما يخص الملتحمة وعلاماته كذلك لكن النقطة هنا مخصوصة بعروق القرنية وعلاماته نقطة بيضاء في السواد وربما أحدث البياض. وأنواع القروح سبعة: أحدها ما يشبه الدخان في اللون ويعرف بالقتام ودائرته كبيرة ودونه الإكليل محيط بالسواد وما يحاذيه من البياض والربع قطعة تشبه الصوف أو القطن ذات عروق شعرية وتسمى الصوف وهذه ظاهرة. وثلاث في باطن الطبقات (أحدها) مستدير ضيق إلى الحمرة يسمى التفاحي (وثانيها) أقل غورا يسمى الحافر وقيل المسماري. (وثالثها) الغائر وهو أخبثها لتولد الأوساخ والخشكريشات ومن القروح نام لا يختص بموضع من العين وهو نقطة تحيط بها عروق كثيرة وشعب يبعد معها سلامة العين، وبالجملة فأسباب قروح العين سوء العلاج في نحو الرمد والجدري ووضع الروادع قبل التنقية والاكحال الجادة في الأمراض اليابسة (وعلامة السليمة) قلة الألم والدمعة وسهولة حركة الجفن طبقا وفتحا وبالعكس (العلاج)الكلام في الفصد على ما مر في النتوء ثم التنقية وتلطيف الغذاء وترك الزفر والحركة البدنية والنفسية فإن ظهرت الصحة وإلا حجم الساقين وفصد الصدغين وبتر شريان الاذنين، ثم الوضعيات وأجودها؟؟ بألبان النساء والأتن ولعاب الحلبة والاكتحال بمحروق المرجان ونوى التمر مع الصبر والكثيرا متساوية والطباشير نصف أحدها فهو تركيب لنا مجرب ويلطخ على الجبهة مدة ما يمنع انصباب المادة كدقيق الباقلا والكندر والعدس والآس وبياض البيض والقطران، ويكتحل بالأدخنة السابقة مع الزعفران ولبن النساء فإن أعقبت القروح أثرا جلاها بما نقع فيه اللؤلؤ والزنجار واللبن وحكاكة السندروس على المسن بماء الورد مجرب]الحول] زوال موضع البصر الطبيعي عن موضعه ويقع للأطفال غالبا (وسببه) سوء المزاج والتربية كفصد الرأس والارضاع من جانب دائما أو غالبا وشدة ربط الرأس وتنكيسه وأخذ ما غلظ من الأطعمة وقد يكون لصوت مهول ينظر إليه فارغا وفى الكبر نزول ريح غليظة أو صعودها بين الطبقات.

(وعلامته) تغير النظر والشكل عن المجرى الطبيعي (العلاج)ما كان قبل الولادة لا دواء له وغيره يجعل على العين ستارة مثقوبة الوسط بحيث يكون النظر مستويا ومن الناجب في ذلك ضرب الأوتار بغتة في الجانب المخالف للنظر ووضع الألواح السبجية وقد رسمت فيها الصور المذهبة والأجراس المصوتة فإنه مجرب ومتى كان من أسفل فمن استرخاء العصب ويكون العلاج حينئذ بما يشده كتضميد الجبهة بالآس والعفص والبلوط والطين الأرمني، وما كان إلى فوق فعلاجه علاج التشنج اليابس وأسهله ما كان إلى أحد الجانبين، ومما ينجب في رده الكحل ممزوجا بالبندق الهندي والسعوط بعصارة ورق الزيتون وفى اليابس تقطير الألبان [الجحوظ] بروز العين إلى خارج مع عظم أو غيره (وسببه) ما أزعج الرأس من صيحة وخلط يندفع إلى المقلة، وقد يكون عن نحو طلق وزحير وكثرة نوم على الوجه وعلامته وجوده (العلاج)ما قيل في النتوء بعينه]الزرقة] سوء مزاج الجليدية وفى المشايخ يبسها وفى الأطفال لفساد اللبن وكثرة التخم والحادث منها سهل (العلاج)قال جالينوس من لطخ رماد البندق على اليافوخ من ساعة الولادة ولازمه أسبوعا اسودت العين. قلت ومن المجرب أن يسحق الأثمد والحنا ويطلى بالعسل على الصدغ فإنه يزيل الزرقة متى فعل في مدة الارضاع وكذا عصارة البنج كحلا قيل والحنظل والآس [الانتشار] بالشين المعجمة اتساع المقلة على وجه لا يخرج معه الضوء على خط مستقيم لتفرقه فإن كان مع ذلك اتساع ثقبة التجويف قبل الاتساع مع الانتشار ولجواز انفراد أحدهما عدهما الأكثر اثنين (وسببه) استرخاء العضلة لسوء المزاج وفساد الدماغ (وعلامته)

الترمس شربا وجلوسا والسلاذن بخورا وكذا النسرين والكرنب وبزره كيف استعلم والكندس طلاء وبخورا وحملا.

(البحث الثاني في الختان)

لم أر من تكلم فيه مفردا إلا فصلا في المصفرة لم يف بمقصود فأحببت أن أوضحه فأقول: الواجب فيه أن ينظر في تحديد القلفة فتعلم ثم تجذب حتى تفارق الحشفة ثم يدخل المرود إلى العلامة فيقطع على الحد بعد التحري من إصابة الإحليل فإنها قاتلة وأن لا يتعدي قدر الجلدة فإنه مضر جدا ويحذر من القطع بآلة فيها صدأ بل تنظف جيد أو تحد وأثر القطع يذر على المحل رماد كعب الماعز أو صفوف الضأن بالزفت ممزوجا ذلك بالزيت ويربط من غير أن يحجب المخرج ثم يغير في الغد فإن غلب الدم بلّ القطن ببول مزج بالشيرج والشب المحلول والحذر من علوق الخرق بالجرح فإنه ضار وفي الثالث إن مال الجرح إلى الجفاف كفى فيه دهن الورد والشمع وإلا ذر السندروس البالغ سحقه إلى الخامس فإن اسودّ الجرح أو مال إلى عفونة مزج السكر بالرماد الأول وإلا اقتصر بعد ذلك على الكافور والمحلول فيه بياض البيض والشيرج ومتى ترك من القطع ما يجب لم

تفرق البصر وضعفه من غير ألم يحس (العلاج) كما قيل في نزول الماء من الفصد في الماقين والصدغ وحجامة الكاهل والتنقية بالايار جات واستعمال الحلتيت أكلا وشربا والبيض بدهن الورد قطورا والزعفران بالنشا لطوخا [الضيق] هو أن تصغر العين فيرى الشيء أكبر لا جتماع البصر عكس الاتساع (وأسبابه) نقص البيضية وفرط يبس واجتماع الخلط في الثقب، وعلاماته ما عرفت (العلاج) من المجرب في تذكرة السويدي أن يسحق عاقر قرحا زنجار جاوشير من كل ربع يشيف ويكتحل به بعد التنقية [الالتصاق] التحام الجفنين بحيث يمنع البصر أو يقل (وسببه) رطوبة سوء علاج في نحو حك الجرب وعلاماته وجوده (العلاج) إكثار الادهان والألعبة وماء الورد والألبان فإن لم ينجح شق بالحديد وجعل بينهما خرقة مغموسة بالادهان هذا كله بعد التنقية مع إصلاح الأغذية [الشترة] تقلص الجفن بحيث لا ينطبق مستقيما (وأسبابه) سوء علاج كنحو السلاق والسبل والشعر الزائد.

(وعلاماته) تغير الأجفان في الوضع أفإن كان إلى فوق ولا سبب ظاهرا كقطع فتشنج أو إلى تحت فاسترخاء (العلاج) ما كان عن استرخاء يقطر فيه عصارة العليق والعوسج أو عن اليبس والتشنج فما مر فيه مثل الترطيب بالادهان وغيرهما لا علاج له [الدبيلة] وهى الدمل قرحة محمرة الرأس في الملتحم وربما قرحت القرنية والامر فيهما خطر إذ قلما يسلم معها البصر ومادتها رطبة في الغالب وإذا غلظت جمعت المادة فلا تنفجر إلا برطوبة العين (وأسبابها) الامتلاء والصداع في مقدم الرأس وتنذر بها الحمرة (وعلامتها) النخس والدمعة والاحساس بجذب عروق العين (العلاج)يبادر إلى الفصد ثم الحجامة ثم الاستفراغ بالغاريقون وماء الشاهترج والايارج الكبار ويكثر من تقطير بياض البيض واللبن ثم لعاب الحلبة فاترة ثم ممزوجة بالاسفيداج فإن لم يذهب إلا بالانفجار عولجت علاج القروح.

]التونة] من أمراض الجفن السافل غالبا وهى لحم رخو أحمر إلى سواد ذات عروق ترشح الدم المتعفن (وأسبابها) كثرة الدم وترك تنظيف العين (وعلاماتها) احمرار لون العين والحكة بلذع وثقل (العلاج)يفصد القيفال ثم عرق الجبهة ثم حجم الساق كذا قالوه وعندي أنها إن كانت في الأعلى فحجامة الرأس ثم إن كانت مزمنة قطعت وعولجت بمرهم الزنجار والتوتيا والسكر وإلا حكت به وكفاها الشياف الأحمر أو الرازيانج [السعفة] قروح في أصل شعر الهدب تجعله محروقا كأصول سعف النخل (وأسبابها) أحد الباردين أوهما (وعلاماتها) الغلظ وسقوط الشعر ووجود القروح بيضا إن كانت عن البلغم والسوداء (العلاج)يستفرغ الخلط ويلازم الحمام ويغسل المحل بطبيخ السلق والنخالة فدهن الورد فالشياف الأحمر [النملة] مثلها محلا وعكسها مادة (وعلاماتها) الاحساس بمثل دبيب النملة وتشقق الشعر (العلاج)مثل التوتة في إخراج الدم ثم الاستفراغ بما يخرج الفراء ثم الطلاء بالطين المختوم بماء الكزبرة مجرب والاسفيداج بدهن الورد وكذا الخولان والما ميثا والزعفران ثم الشياف الأحمر وبرود الحصرم [السرطان] ورم غلب في القرنية والعروق (وأسبابه) زيادة السوداء في الدماغ والعين وكثرة برد وسوء علاج مرض سابق (وعلاماته) نخس شديد وألم ونزول مادة حادة (العلاج) يحتال في سكون الألم بالمخدرات ثم يوضع في العين الشادنج والنشا والطين المختوم والماميثا واللؤلؤ لا غير فإن كانت المادة غير مستحكمة فقد تبرأ وإلا كفى وقوفها [الشرناق] يخص الجفن الاعلى وهو جسم شحمي تعسرمعه الحركة (وأسبابه) الحرارة والرطوبة في القرنيات (وعلاماته) الثقل والغلظ وظهوره بين الأصابع (العلاج) يستفرغ بقرص البنفسج ثم الايارج ويطلي بالما ميثا

يستوفه حتى يبرأ الباقي. وفي النساء يزيد من الأرمدة المذكورة ممزوجة بالسندروس من الأول. واعلم أن أحسن الختان أواخر النهار في الصيف واوله في الخريف وأوسطه في الشتاء والأختان في الربيع ممن بلغ ويجوز للأطفال مع الاحتراس ويجب فيه الراحة وقلة الماء ولزوم الحمام بعد السابع.

(الفصل العاشر في بقايا الأعضاء إلى القدم)

[أوجاع الظهر والحدبة] اعلم أن هذه الأمراض الغالب على مادتها أصالاً البرد وربما يكون عن غيره وتقرير أصلها أن الدماغ للبدن كقبة الحمام تترقى إليه الأبخرة وتتكاثف فتزيد لقلة التنقية وطول الزمان وتعجز عن تصريفها الطبيعة فتسيل فإن اندفعت من منافذه فنحو جانبيه فكالشقيقة واللقوة أو تعدت إلى البدن فإن خصت جانبا فمثل الفالج وقد مر الكل مستوفى أو عمت المفاصل فمع ظهورها للحس صلبة التعقد ورخوة التهيج وعدمه وجع المفاصل أو أزالت الفقرات فإلى أحد الجانبين التواء وغيرهما حدبة أو خصت العظام المجوفة فرياح الإفريسة وإن تنازلت إلى النصف السافل فأوجب الورك والخاصرة أو عمت رجلاً واحدة

والصبر والحضض والزعفران ثم يكتحل بالذرور الأصفر فالاغير والباسليقون فإن لم ينجح فالحديد.
[التخيلات] قد أكثر قوم في تقسيمها ولا طائل تحته لأن الضبط محال فرأينا أن نشير إلى أصول تضبطها وهو أن الشخص إذا اختل بصره الطبيعي شاهد مالا وجود له كما يسمع مسدود الاذن مالا وجود له، فلا يخلو إما أن يرى متصاعدا إلى الاعلى أو العكس أو ثابتا أمامه والأول تكون المادة فيه من المعدة والثاني من الدماغ والثالث منهما مع امتلاء ما حول العين من الأوعية ثم على كل التقديرات إن كان الغالب عليه كون المشاهد مثل الدخان والظلمة فالمادة سوداوية أو كالنار والبرق والصفراء أو كان إلى البياض ومثل السحب الصافية وكان يزول عند نحو العطاس فمن البلغم وإلا فمن الدم وبذلك عرفت الأسباب والعلامات (العلاج) تستفرغ المادة حيث علمت وتزيد في علاج الثابت بشر شريانات الأصداغ وفصد عروق الرأس المتصلة بالعين كالصدغ والماق وهذه ضوابط لا تظفر بها في غير كتبنا لهذه العلة ثم ملاك الامرفيه لزوم الراحة ثم التبريد بنحو الأشياف البيض في البارد والتسخين بالأحمر في الحار وما مر في الرمد على اختلافه آت هنا. ومن المجرب لنا في الصاعد من المعدة هذا التركيب. وصنعته: شبرم تربد سنا من كل جزء بزر كرفس وهندبا وخشخاش وشاهترج من كل نصف مصطكى ربع تغلى بعشرة أمثالها ماء حتى يبقى الربع فيشرب بالسكر في السوداء والعسل في البلغم وشراب البنفسج في الصفراء. وفى النازل من الرأس هذا المركب وصنعته: سنا زبيب بزر كرفس من كل عشرة ريحان أسطو خودس بنفسج من كل خمسة أصفر منزوع ثلاثة تغلى كالسابق. ومن المجرب الذي ابتكرته لحبس البخارات والنوازل ومنع الماء والخيالات وتقوية وحدة البصر هذا التركيب. وصنعته: كمثرى يابسة ثلاثون عناب عشرون بنفسج زبيب؟؟ تمر هندي سنا من كل عشرون سبستان شبرم تربد أصل سوس من كل خمسة عشر أفتيمون أسطو خودس كزبرة يابسة من كل عشرة إن غلبت السوداء وإلا جعل مكان الأولين في الصفراء ورد وخطمي، وفى البلغمي خطمي ومرز نجوش ومثل وزن الكزبرة مصطكى بزر كرفس خشخاش وشاهترج وشعير مقشور من كل سبعة ورق آس ثلاثة يرض ويطبخ كما مر وعند التصفية يمرس فيها للمحرورين من لب الخيار عشرة والبلغم من الغاريقون اثنين والسوداء من الحجر الأرمني واللازورد واحد والشربة خمسون درهما، ومن حل في هذا؟؟ ثلثيه عسلا للمبرود وسكرا لغيره وعقد شرابا بلغ الغاية وقد سميته بشراب الخيالات [الاسترخاء] من أمراض الجفن (وأسبابه) رطوبة تنحل في الأعصاب)وعلاماته) انطباق الجفن (العلاج) التنقية بالارياج ثم الاطريفال ثم يطلى عليه بالصبر والخولاون والمر والزعفران معجونة بماء الآس ثم الاكتحال بالشب والماميثا والعفص والسماق [الجهر] بالتحريك قلة الابصار وعدمه نهارا فقط، وهو إما جبلي لا علاج له أو طارئ، فإن كان في الصيف أكثر دل على أن أسبابه حدة المواد ورقة الرطوبات والروح الباصر فتضره الأضواء والأشعة قبل انتعاش البصر.
(وعلاماته) خفة شعر الهدب ويعترى زرق العيون غالبا وإن تساوى حكمه في فصول السنة لم يكد يبرأ وكذا إن زال في الشتاء (العلاج) يجب ملازمة الحمام غير الحار وشرب اللبن والخشخاش الأبيض والفراريج ودهن الرأس بالزبد والشيرج ودهن اللوز والنطول بالبابونج والإكليل والخشخاش الرطب واستنشاق السمن وقد مزج بدهن النيلوفر ويطلى على الأصداغ لعاب البزر والسفرجل ويكتحل بالورد والشياف اللين ويقطر دم الحمام الأبيض [العشا] بالمهملة ويسمى الشكرة والخفش تشبيها لصاحبه بالخفاش في ضعف البصر كذا ترجموه والأولى اللائق بالتعليل أن يسمى الجهر

فعرق النسا أو المحازت في الإبهام خاصة فالنقرس أو قرحت الساق مع الورم فداء الفيل أو أحدثت عروقا ذات تلاوف ملونة والدوالي ويأتي تفصيل كل ويستدل على مزاجها بعلامات الخلط الغالب إن كانت منه فإن كانت من الرياح فعلاماتها الانتفاخ ولين الغمز وقلة الوجع وما كان من الحدبة خلقيا فلا علاج له وغيره يعالج بالتنقية والأدهان والأطلية والحقن والفتائل في أوجاع الظهر خير من المشروبات ومن الرياح ما ينقلب فيكسر العظام ومنها ما ينتقل من عضو إلى عضو (وعلاجها) كل مغشش ومحلل من مشروب وغيره وقد عرفت ما لكل مادة من الدواء فلا نطيل بإعادته إلا ما اختص بالمرض منها مثل الغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربل فإنها إذا جمعت متساوية، وشرب منها ثلاث وكرر ذلك خلصت من تجربة وكذا الدار فلفل والسعد والأنيسون إذا شربت، وعصارة الكرفس أو طبيخ الحي العالم وأصل التوت؛ ومن المجربات طلي دهن العاقر قرحا والخروع والسذاب والخردل والجوز واللوز مجموعة أو مفردة هذا إن كان باردًا؛ وأما الحار فلابد من الفصل وشرب شراب الورد

بالخفش فإن الخفاش لا يبصر نهارا ويبصر ليلا والأعشى هو الذي لا يبصر بعد غروب الشمس فتأمله، والعشا عبارة عن الضعف بسبب غلظ الرطوبة وإفراطها عكس الجهر كذا قرروه والظاهر أن يكون عن رقة الرطوبات وكثرتها فينصرف البصر زمن التسخين حتى إذا توارت الشمس غلظ برد الهواء تلك الرقة فامتنع البصر من الانتفاش (العلاج)تستفرغ المواد بالقوقايا والايارج ويلطف الغذاء ويلازم الروشنايا طرفي النهار وترا، ومن المجرب أن تذبح عنز أسود على اسم صاحب العلة قبل طلوع الشمس يوم الأربعاء أو السبت يوم الزيادة ويؤخذ كبدها فتطرح على نار ويكتحل بما يخرج منها. وفى الخواص إذا غرز في كبد عنز دار فلفل وزنجبيل وشويت وأخرجا منها وسحقا كان كحلا جيدا لصاحب هذه العلة خاصة وهو غاية [الورم والالتواء] هذان من علل الطبقة الصلبة وتكونان إما عن رطوبة وتعرف بالثقل والاسترخاء والجذب إلى تحت أو عن يبوسة وعلاماتهما العكس والالتواء للاحساس بميل العين إلى جانب والورم معلوم وقد يشارك هذه الطبقة غيرها فيهما كما لو بارز الجليدية البيضية فيشترك باقي الطبقات في الاطباق وعلامة ذلك الضيق والصغر ويسميه بعضهم جمود الحدقة (العلاج)يرطب اليابس ويستفرغ الرطب ويكتحل في اليابس بالشياف الأبيض مع اللبن وفى الرطب بما يدخله المسك وإن كان هناك وجع بدأ بتسكينه بأن يضمد بالورد والآس مطبوخة بالشراب أو بصفار البيض ممزوجة بدهن الورد والزعفران .واعلم أن الحمرة متى كانت في مؤخر العين فالعلة خاصة بالمشيمية لأن هاكثيرة الأوردة والدم فبادر إلى الفصد وأكثر من التبريد [اليرقان الخاص] هذا مرض قد يعم البدن وسيأتى أو يخص العين، فمع اليبس يكون في الملتحمة ومع الدموع يكون من علل الشبكية (وسببه) انصباب المادة إليها فتصبغ بها أجزاء العين فإن كان معه غور وجذب إلى داخل فسدة وإلا فخلط رقيق (العلاج)تستفرغ الصفراء وتضمد العين ببرز القطونا أو الهندبا ويصب فيها الشياف الأبيض ويقطر فيها الشراب مع برود الحصرم ثم كحل الزعفران، ومن العلاج المفيد كثرة الانكباب على مطبوخ البابونج والبنفسج والخطمى.

[الوردينج] قد وعدنا به في الرمد، وهو عبارة عن امتلاء الشبكية بالدم غالبا فيرتفع حتى يغطى بياض الحدقة وتنقلب الأجفان وعلاماته علامة الخلط المنصب حينئذ فإذا صلب وسالت الرطوبة فعسر جدا وربما زال في الأطفال من يومه [شقيقة العين] من أمراض الشبكية وهو ناخس شديد من غير ظهور شئ وغائلتها عظيمة تفضى إلى الماء وغيره وعلاجها ما مر في الشقيقة ويختص بها هنا صب ألما ميثا ولصق الجفن [الودقة] قطعة بيضاء تشبه الشحمة تظهر في الملتحمة وقد تشتبه ببعض قروح القرنية يعنى الموسرج والفرق اللون الأبيض هنا في المحل ولا فرق في العلاج لزوال كل بالنوم على الظهر والترفيد (العلاج)الفصد إن عظمت والاستفراغ وإلا كفى الأحمر اللين فإن فاحت فالأبيض ثم الآبار.

◆ (**تتمة**) ◆ قد يعرض للعين ضعف عن مقاومة الأشعة ونقص الضوء (وأسباب ذلك (طول مقام في نحو المطامير فتتغلظ الرطوبة (وعلاجها) التلطيف أو خروج إلى النور دفعة فتتسع ويتبدد الضوء وعلاج هذا ما مر في الانتشار وأن تبرقع العين بما يشبه لون السماء، ومما يعرض لها ضعف يكون عن كثرة النظر في نحو الخطوط الدقيقة النقش بنحو أقلام الشعر وعمل التصاوير ويسمى الكلال.

(وعلاجه) تقوية الدماغ والاكتحال بنحو الباسليقون والروشنايا والعنبر في الصيف والنظر في السبج وإمرار الذهب فيها كل وقت والاكتحال بالتوتيا والأثمد وقد سقيا ماء المرز نجوش سبعا ويقطر بلبن الأتن والنساء كل قليل وكذلك العنزروت وأن تفتح العين في الماء البارد وتعاهد بالتنظيف

ويطلى بدقيق الشعير مع بعر الماعز معجونة بالخل وكذا ماء الكسفرة بدهن البنفسج واللوز؛ ومن المجرب التين والقرطم والصنوبر مطبوخة؛ ومما جرب لإخراج الأخلاط اللزجة من الظهر والورك دهن النفط والزقوم شربا وطلاء ومثله وجع الجنب والخاصرة [المفاصل] قد علمت ضوابط هذه العلة فاعلم أن وجع المفاصل يكون عن المرار غالبا إذا خالطت ما غلب من خلط فأكثر فإن اتفق بلا مرار صفراوية فمن البلغم وهو نادر وحقيقته أورام لا تنضج ولا تجمع لشبهها بالعظام وقَل أن يعتري نحو النسا من الخصى والصبيان لقلة مرارهم وكثيرا ما تكون في المترفهين لتوفر المواد ومن ثم يعرف عند كثيرين بمرض الملوك.
(وأسبابه) كثرة شرب الخمر وأكل اللحم والجماع على الامتلاء وكل حركة عنيفة وإدمان الحوامض وكل غليظ كلحم البقر فتفسد بذلك المادة (وعلاماته) علامات الخلط المشهورة كما سبق كشدة الضربان وتغير اللون في الحار وانتفاخ العروق في الرطب فالكمودة في السوداء وما يتركب بحسبه، ومن أدلة تركب هذه العلة خفتها وتزيدها بالدواء الواحد (العلاج) لابد من الفصد

من القاذورات وأن لا ينام تحت السماء وهي مكشوفة وأن لا ينظر إلى البروق والصواعق ولا يحدّ النظر إلى الأشياء البراقة [علق] من أمراض الحلق العارضة له كالناشب ونحوه من الشوك والحديد فما أحس منها أخرج بالعلاج بالآلة وإنما العلاج لما توغل. فمن أدويته الخل وأجزاء شجرة الصفصاف غرغرة قيل والقطران طلاء على الرأس وزبل النمس طلاء من خارج وعصارة قثاء الحمار طلاء وغرغرة وكذا ورق الطرفا والشبث مطبوخًا في الخل؛ وفي التذكرة إذا اتكأ بالجبة على خشبة طولها ذراع وضرب عليها ست ضربات فاتحًا حلقه سقطت العلقة عن تجربة وكذا قال في التغرغر بفطر السماق؛ وأما الخردل والزاج والبور والنشادر فمن المجرب أن اللبن إذا غلي وطرحت فيه وانسكب عليها صاحب العلق فإنه يسقط وكذا إن جعلت في الخل وتغرغر بها؛ ومن مجرباتنا أن يؤخذ ثوم زيوان من كل جزء تسحق وتعجن بدهن الغطاس ويطلى بها فإنها تدفع كل ما نشب في الحلق من حديد وغيره، ومنها أيضًا سحيق المغناطيس مع عشرة نشادر ويشرب منه درهم بماء السذاب فإنها تخرج وإذا سقطت إلى المعدة فلتتبع بشرب كل مر كالشيح والترمس بالخل لئلا تعيش فيها؛ ومن الحيل أن تربط قطع الإسفنج في الحرير وتبلع ثم تجذب ليعلق بها ما في الحلق. ووقع في الخواص أن الحرير الأحمر إذا فتلت منه الحائض سبع طاقات قبل طلوع الشمس وربط في العنق بيد بنت بكر أخرج ما في الحلق [عطش] يكون عن سوء المزاج بأقسامه المذكورة في وجع المعدة وعن أخذ يابس مكثف أو لطيف يهيج الحرارة كالسمك أو الثلج لجمه البخارات وعن الشراب العتيق ليبسه وعلامات هذه معلومة وقد يكون عن فساد الصدر والرئة إن سكن بالهواء البارد وعن فرط الإسهال لجفاف البدن وعن ضعف الكبد كما في الاستسقاء والكلى وقد يكون عن فرط مالح ملزج (وعلامته) أن لا يسكن بالشرب لتكيف الماء بالخلط (العلاج)ما كان تابعًا لعضو فعلاجهما واحد وما كان من قبل المعدة فعلاجه غسل الأطراف بالماء البارد ومصابرة العطش فإن لم يسكن مزج الماء بالخل وشرب اللبن بالحلتيت وماء القرع والشعير والرجلة والتمرهندي ومتى كان عن خلط غليظ وجب أكل الثوم والزنجبيل فإنه يقطع بتحليل وتلطيف ويحيل الخلط باردًا إلى الأعضاء وربما كفى عن الماء]عروق] تقدم الكلام عليها في التشريح وعلى الدوالي أيضًا في حرف الدال وفي أوجاع الركبة وسيأتي الكلام عليها في الفاء في الفصد، لكن في المجرب في فوهات العروق في النزهة هذا المركب. وصنعته: حجر يهود دم أخوين شمع مقل سواء رماد الإسفنج نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق أو تلقى في النيمرشت وكذا الطين المختوم مع ربعه شب وفتائل الأفتيمون مجرب وكذا الكافور، ومن المجرب شرب محلول اللؤلؤ كل ذلك مع هجر ما يولد الدم وفصد الأعالي وتقوية العروق ثم قطعه بما أعدّ له لكن لقرص الكهربا وترياق الذهب مزيد اختصاص هنا وكذا البنجنوش [عقم] خاص بالرجال وعقر مختص بالنساء وقيل بإطلاق كل وهما عبارة عن عدم الإحبال وسيأتي في حرف الراء في الرحم [عرق] بالتحريك والقول فيه من جهة إدراره كثرة وقلة واعتدالا ويقع فيه الفساد والنفع فإن إفراطه يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء للتخليط فالكثرة خصوصًا إن اشتد في النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحرافة فيرق ويفتح العروق والمسام (وعلامة الأول) وجود السبب والبواقي تلون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان العرق دمًا لإفراء الخلط (العلاج)تنقية الخلط الغالب وإصلاح المزاج بالتعديل ودلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل بالخل

مطلقا أما في الدموي فللكم وأما في غيره فللكيف ثم التنقية أولاً بما لتلك المادة تركيبا وإفرادا ثم الظل أولاً بالروادع مثل ماء الكسفرة والحي عالم والألعبة في الحار والزعفران والفربيون والجند بادستر والعاقر قرحا في البارد ثم المحللات كذلك كدقيق الشعير والباقلا وبعد الانحطاط بنحو البابونج والإكليل لقوة تحليلها فإن كان هناك الضربان ما يمنع النوم وجبت له البداءة بالتسكين بنحو العظام المحرقة والعدس واللقاح والأفيوم والزعفران والبنج طلاء، ومن الواجب أن لا يخفى دواء في هذه العلة من السورنجان، فقد وقع الإجماع على اختصاصه بها وتضييقه المجاري ومنعه بالنوازل ثانيا، ومما ينفع في الحارة بالطبع بزر قطونا بالخل ودهن الورد والخطمي بدقيق الشعير والورد والآس والقرع والخس والخشخاش مطلقا وللبارد الجلنجبين العسلي وماء العسل بطبيخ القرطم والماهوزانة والدار صيني والشبت والحلبة أكلاً وطلاء ونطولا والصبر مطلقًا والبكتر ومما جربناه لسائر هذه العلل من نقرس وغيره من تراكيبنا هذا الدواء.

وصنعته: لوز مر خردل سنا من كل جزء السورنجان

وقلته توجب التعفين والنتن والامتلاء وعسر الحميات، وذلك إما لغلظ الخلط والغذاء (وعلامته) الامتلاء والثقل، وتكرج الجلد بنحو البرد (وعلامته) حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام وتنقية الأوساخ ثم التدهن بما يرخى ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة وألبان النساء واعتداله ملطف مجفف ينقى البشرة ويعدل الاخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضى لذلك. واعلم أن ما يدر الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر [عشق] هذه العلة أدخلها الأطباء في أمراض الدماغ مع أنها علقة عامة قال أبقراط: العشق نصف الأمراض لأنه على النفس وباقي الأمراض على البدن. وقال المعلم الثاني بل هو ثلثاها لأنه يلحق البدن فيرميه بالهزال وتغير اللون والخفقان وإنما ذكروه هنا لأنه يفضى إلى الجنون آخرا وللحكماء فيه كلام كثير حررناه مستوفيا في مختصر المصارع. وحاصل القول فيه أنه شغل القلب والحواس بتأمل العين أو الاذن ثم يزيد بحسب صحه الفكر ولطف المزاج، ومادته استحسان بعض الصور والأصوات وصورته الاستغراق فيما استحسن ومادته التفكر وغايته الاعراض عما سوى المعشوق قيل وعنه إذا أفرط ويحصل غالبا للمتفرغين عن الشواغل والشبان وأهل الثروة وله مراتب ومبادى (وعلامته) معلومة من النبض باختلافه عند ذكر المحبوب وما قاربه في الصفات ومن القارورة بالصفاء ومن اللون بالصفرة مع كثرة التلون وفى أوله بالزينة في الملبس والاشتغال بغزل الشعر قال المعلم وهو يشجع الجبان ويسخى البخيل ويرفع الوضيع، وقال أبقراط: العشق لا يحصل لغليظ الطبع ولا فاسد المزاج ولا وضيع الهمة وقال فولس: من لم يضطرب لسماع الأوتار ولا يهتز لتأمل الأزهار ولا يلهيه الماء والأطيار فبينه وبين العشق سد وهذا مأخوذ من قولهم: من لم يطربه العود وأوتاره * والربيع وأزهاره * فهو فاسد المزاج * يحتاج إلى العلاج. وموضع استقصائه كتب مفردة (العلاج)إن أمكن وصال المعشوق فلا شئ أجود منه وإلا حيل بينه وبين سماع الاغزال والأغاني والآلات المطربة والطيور المصوتة وأمر بالجماع والنظر في الحساب والدخول في المخاصمات وما يشغل الفكر كالتصوير والمساحة، ومن الخواص المجربة غسل ما دار على العنق من ثوب المعشوق وشرب مائه. قالوا ومن الخواص عظم اللقلق إذا علق على العاشق سلا معشوقه وكذا نيل الصباغين إذا وزن منه وزن أربع شعيرات محلولا بالماء وشرب فعل ذلك، وكذا قراد الجمل إذا ربطت منه واحدة في كم العاشق من غير علمه زال عشقه، وكذا الرخام الذي يكتب عليه تاريخ الموتى في القبور إذا أخذا منه يسيرا وسقى الانسان على اسم معشوقه زال عشقه وسلاه قالوا والجلوس في المقابر وشرب تراب قبر المقتول أيضا وكذا حجر السلوان وهو حجر أبيض لماع يشبه لون اللبن إذا جعل في اللبن وشرب أزال العشق مجرب ومنه نوع يشبه البلوط قاتل فاحترز منه، ومن كتب هذه الأسماء على سكين ولحسها بلسانه فإنه يسلو محبوبه وهى هذه الأسماء يا الله يا الله يا الله يا قدوس يا قدوس يايايايايايا‌ه اسا ه ه ه ه ه ١ ١ ٢ ١ ٢ ياه ياه ياه ياه ياه أيا آلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (أخرى (يكتب في إناء ويمحى ويشرب وهو هذا يا قدوس يا قدوس يا الله ثلاثا ياه ٧)ونزعنا ما في صدورهم من غل إما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويذهب عنكم رجس الشيطان وليربط على قلوبكم وما النصر إلا من عند الله ولو نشاء لطمسنا على أعينهم نسوا الله فنسيهم) كذلك ينسى فلان ابن فلانة محبوبه فلان بن فلانة اللهم انزع حبه من قلبه إنك على كل شئ قدير حتى لا ينظر إليه ولا يتخيل هواه بحمعسق بحميه بكهيعص من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيأتى في الخاتمة ما يشفي الغليل من القلقطريات والطلسمات وغيرها [عض] تقدم في السموم.

نصف تربل شيطرج عود هندي عاقر قرحا من كل ربع صبر مصطكى من كل ثمن تعجن بثلاثة أمثالها عسلاً الشربة منه ثلاثة وينفع من ذلك معجون السورنجان وحبه وهرمس والنجاح وشربته الخاصة ما تألف بنظر الطبيب من الغاريقون والزعفران والحنظل والمر والمقل وكذا الدلك بها ودهن قثاء الحمار ودقيق الشعير مع السقمونيا بطبيخ الصعتر وحشيش الحنطة.

[ومنه وجع الورك] لم يخالفه إلا في منع الروادع أولا هنا لكثرة اللحم على مفصله فتحتبس المادة وتفضى إلى الخلع بل يبدأ بالتحليل ويقصد في المقابلة ويبالغ في التلطيف ما لم تكن المادة رقيقة [عرق النسا] هو انصباب المادة من رأس الورك إلى الأصابع من الجانب الوحشي وقيل لا يشترك عموم المادة في المسافة المذكورة في التسمية دفعة (وأحكامه) ما مر في المفاصل مطلقًا؛ ومما يخصه الإكثار من تناول حب الذهب تارة والسورنجان أخرى وكذا الصبر والإهليلج وأكل الألية نافع فيه جدا وكذا النطول بأصول الكبد والحلبة والجوع فيه مجرب لتجفيفه المادة ويفصد فيه النسا؛ ومن حقنه المجربة طبيخ أصل الحنظل والكبر

◆ (حرف الفاء) ◆ [فضلات] عامة في جميع العلل والمراد بها هنا فضلات الآدمي من بول وغائط ويطلق البول ويراد به القارورة وتسمى التفسرة لأنها تكشف عن حال المرض وأسبابه. والكلام فيها يستدعى أمورا: الأول في شروطها، وأول من عينها وقرر الكلام فيها أبقراط ثم توسع الناس فيها فأفردوها بالتأليف ورغب فيها أكثر حكماء النصارى استسهالا لها عن النبض والواجب في العمل بها تصفية الذهن وإمعان النظر واستحضار القواعد واستفسار الغذاء وكون الاناء المأخوذ فيه البول من بلور أو زجاج صاف نقى من سائر الكدورات وأن يؤخذ البول بعد نوع لا جتماع الحرارة فيه في الاغوار فتحلل الفضلات الممروضة فيه معتدل لما في القصير من قلة التحليل والطويل من زيادته وكلاهما مانع وأن يكون في الليل لأن وم النهار لأنه غير طبيعي فلا دلالة في تحليله وأن يكون على اعتدال من الامتلاء والخلاء لم في الأول من الغلظ والفساد والثاني من الرقة والفضلات الصابغة وكونه أول بول بعد النوم المذكور وإلا اختلت الشروط ولا دلالة فيما دوفع واحتقن طويلا لكثرة ما ينحل فيه من الفضلات الصابغة ولا المأخوذ عن قرب من تناول الغذاء لا نصراف الحرارة عنه إلى الهضم فيقل صبغه ولا أثر الشراب أيضا لكثرة الكمية والتحليل بذلاك ولا بعد صابغ من داخل كالبكتر ولا خارج كالحناء ولا مدر كبزر الكرفس ولا بعد حركة بدنية ولا نفسية لأن الجماع يدسم والغضب يعدم اللون والخوف يضعفه وأن يكون البول كله فلا دلالة في بعضه لعدم استكماله ما انحل من رسوب وزبد وأن ينظر فيه قبل مضى ساعة على الأصح وجوز قوم إلى ست ساعات وهو بعيد لا نحلال الرسوب فيها ولا يجوز نظره حين يبال لعدم تميز أجزائه ومتى رأته الشمس أو الرياح أو حرك كثيرا بطلت دلالته لا متزاجه وكذا إن كانت القارورة غير مستديرة لميل الكدورات إلى الزوايا ولا يجوز إبعاده عن النظرلرقة الغليظ حينئذ ولا العكس للعكس بل يكون معتدلا فهذه شروط الظرف والمظروف.

◆ (فروع، الأول) ◆ لا شك في دلالته على أعضاء الغذاء كلها لأنه فضلة مائية تميزها العروق عند الكبد فما بعدها بلا شهوة وعليه الشيخ وأتباعه وقال جالينوس وغالب القدماء تدل على سائر الأعضاء لأن الحرارة تصعد الماء والقوى تجذبه مع الدم إلى الأعماق ثم يعود إلى مسالكه وقد مر على جميع الأعضاء وفيه نظر لأن الواصل إلى نحو الدماغ ليس هو جوهر الماء وإلا لاحس بذلك وإنما الواصل أثر الكيفية قالوا لو لم يكن الامر كما ذكرنا لم يتأثر البول بالخضبات قلت ليس التأثير بالخضاب من وصول الماء إلى نحو الأصابع وإلا لتأثر من خضاب نحو الظهر لأنه أقرب وليس كذلك بل لأن الأطراف متصل بها فوهات العروق فيتكيف الدم ثم يعود إلى الكبد قالوا لو لم يصعد الماء إلى الأعماق لما أشبه العرق البول رائحة وغيرها ولما قل عند كثرة الادرار والعكس قلت لادلالة في ذلك لأن نزوح العرق بما احتبس تحت الجلد لا بما تعفن في مسالك الغذاء وإلا لنابت الأدوية عن الدهن والحمام مطلقا والتالي باطل فكذا المقدم. وأما كثرة العرق عند حبس البول فلا نصراف الفاعل إلى جهة مخصوصة، على أنا لا نسلم أن ذلك متحد بل يجوز أن يكون حبس البول لسدد في المجرى وكذا قلة العرق حال الادرار والذي يجب هنا أن يقال هو دال على أعضاء الغذاء بالمطابقة وعلى غيرها بالالتزام والتخمين ◆ (الثاني في ذكر فروق ترفع منزلة الطبيب) ◆ قد جرت العادة بامتحان العامة للفضلاء، فقد قيل إن الأستاذ أبقراط حين دعاه بعض ملوك اليونان ليطبه أخرج إليه قارورة وكانت بول ثور فقال له بم يشتكي هذا المريض؟ فقال بقلة التبن والحب فرفع

والقنطريون وشرب حب الرشاد والميعة وكذا السذاب مطلقا وبزره شربا والترياق بعد التنقية وينجح في الكي إذا وقع في طرق المادة. وفي الخواص من أخذ وترا على اسم صاحب العرق آخر أربعاء أو سبت في الشهر وعقده قبل الشمس قائلاً حبست عرق النسا عن فلان وألقاه في الشمس فكلما جفّ جف وكذا قيل في جريدة نخل بالشرائط المذكورة [النقرس] احتباس المادة في إبهام الرجلين أو عظام القدم كلها بحيث يكثر الألم والنخس لضيق المحل وكثرة المادة وربما كان معه الورم؛ وعلامته وعلاجه ما مر لما عرفت إلا أن الحار منه بنفعه الطلاء بحي العالم والكسفرة والحنا والخل ودقيق الشعير وفي الخواص أن شعر الصبي من أربعين يوما إلى ثلاثة اشهر يسكنه تعليقا وكذا ابتلاع أربعين حبة عدس محمص إلى أربعين يوما والطلاء بصفرة البيض والأفيون، ومن المجرب للبارد الطلاء والنطول ببول الإنسان والخل والكبريت والنطرون ودم الحيض مسخنة وقد يعجن بماء دقيق الترمس والحلبة مع مراعاة ما مر من أول المفاصل لاتحاد المادة واعلم أن الثوم والكرنب من أنفع ما استعمل في هذه العلل غذاء وطلاء كما أن

مكانه والامتحان قد يكون ببول أو بغيره من السيالات المائعة إما بحتة أو ممزوجة بعضها ببعض أو ببول إنسان وكيف كانت فلا دلالة فيها لما مر فإذا عرفت احترزعنها، فما كان فيه كالقطن المنفوش وكان عادم الزبد فبول جمل أو إلى البياض والصفرة فغنم أو كالسمن الذائب مع كدورة فحمار أو صفا أعلاه على حد النصف ففرس أو وجد فيه لطخات فعسل ونحو سحابة لا تنتقل بالتحريك فنحو سكنجبين أو مال زبده إلى الصفرة فبصل كذا قالوه وليس على إطلاقه لما في بعض البول من ذلك أو كان رسوبه إلى جانب واحد فماء تبن. وحاصل الامر أن بول غير الانسان لا يستدير رسوبه ولا يفنى زبده ولا توجد فيه العروق الشعرية واللبن لا يغش به لأنه لا ينفك حين يمكث عن زبد يعم الاناء وتتساوى أجزاؤه بخلاف غيره وما كان على رأسه صبابات متقطعة خصوصا بالتحريك فدهن فإن كان الرسوب مثل الدهن وكان إلى الصفرة فبول الضأن وما ضرب إلى الحمرة والثخن وكثرت رغوته وثفله فبول ثور وإن كان في الربيع كان إلى الخضرة جدا وما ذيب فيه ثلج مال في القارورة إلى الزرقة والسواد أو زعفران أحمر وسطه ومال رسوبه إلى الصفرة ولم يثبت زبده.

❖ **(الثالث)** ❖ في أجناس البول المستدل بها وهى تسعة عند القدماء وسبعة عند المتأخرين، ويحصرها الكم والكيف: أحده اللون وهو إما أبيض بمعنى الشفافية، ويدل على البرد مالم يكن خروجه بسبب آخر كالضغط في ديانيطس الماضي ذكرها في الحميات، أو أبيض بالحقيقة، فإن كان مخاطيا دل على استيلاء البلغم أو دسما فعلى انحلال الشحم أو رقيقا تصحبه مادة فعلى انفجار قروح في طريقه وبدونها على الخام اللزج أو أشبه المنى فعلى بحران البلغم إن وقع في أيامه وإلا أنذر بنحو سكتة أو فالج ومطلق الرقيق الأبيض إن وقع في زمن الصحة دل على نحو سوء الهضم لبرد نحو المعدة أوفى المرض، ففي البارد والمزمن على عدم النضج، وفى الحار على انصراف الصابغ إلى الاعلى، فإن كان هناك سرسام فالموت وإلا انتظر السرسام منذ يخرج الأبيض فإن كان هناك الدماغ سليما توقع السحج.

❖ **(فرع)** ❖ قد ثبت أن الأبيض لا يخرج إلا في الأمراض الباردة وغيره في الحارة لأن الانصباغ يكون بالحرارة لمزيد التحلل أو لاخذ الصابغ والخضب به لكن قد استثنوا من هذا الضابط مسائل انعكس الامر فيها (الأولى) قد يخرج البول أبيض في الحمى الحارة لا ختفاء الحرارة فتعصر العروق كما سيأتي)الثانية) أنه قد يخرج أحمر في الباردة كما في القولنج وهذا إما لشدة الوجع الموجب للتحليل بالانزعاج أو لسدد في مجرى المرارة والكبد (الثالثة) قد يخرج مصبوغا ولا حرارة هناك وهذا إما لعجز الكبد عن التمييز كما في الاستسقاء أولا نفجار خلط عفن وعلم ذلك لغير الحاذق من علامات أخر حسية ولو من نفس الخارج لأن حسن التأمل يوضحه أو أحمر وأنواعه ناري وهو أشدها وأعظمها دلالة على الالتهاب والعطش وغلبة الصفراء على الدم ويليه الاترنجي لأنه يدل على قلة الصفراء وهو إلى الصحة أقرب ومثله الزعفراني المعروف بالأحمر الناصع كذا قاله الأكثر والصحيح أنه أرفع من الاترنجى ودون الناري ويدل مثله لكن هو منذر بطول المرض واختلاط المائية بالدم وميل الخلط إلى الكبد ويليه القاني وهو الشديد الحمرة ويدل على استيلاء الدم وقد يكون معه كغسالة اللحم فإن كان مع البول دل على ضعف الكلى أو محدب الكبد أو انفجار عروق المثانة وإلا فعلى محدبة وما يليه وقد تشتد حمرة البول بلا دم لا متلاء هناك ومتى غلظ الأحمر وكثر وقوى صبغه في اليرقان دل ذلك على انحلال العلة وعكسه ردئ خصوصا في الاستسقاء ورقيق الأحمر بعد غليظه خير من العكس خصوصا إذا كثر فإنه ينقى الحمى نص عليه في الفصول ومن كان رسوب بوله أول المرض كثيرا فإنه يئول إلى هذا [أو أسود] فإن كان الصابغ من خارج فلا كلام عليه

السنا والسورنجان من أجلها دواء، ومما يسكنه وحيا وضع الحمام المذبوح حارا والطلاء بدمه، ومن أجلّ أدويته معجون هرمس ونطولاته الخس والزيت العتيق والزعفران.

[أوجاع الركبة] وهي كالورك في انحصار المادة وسائر الأحكام لكن من المجرب فيها شرب الحلتيت والأنزورت بدهن الجوز وكذا السندروس المحلول في زيت البز، ومن أطليتها دهن بزر الفجل وورق الدفلى مع دقيق الترمس والعسل وكذا الصابون مع مثله حنا ضمادا، ومما يحلل الصلابات والتعقد مطلقًا الزبد والتين المطبوخ ودقيق الحلبة والإكليل والبابونج طلاء وكذا الشحوم والأدهان.

[داء الفيل] هو زيادة غير طبيعية تحدث دون الركبة وقيل تخص القدم وربما قرحت وأضعفت الرجل ويكون عن دم أو بلغم وقد عرفت علامة كل (العلاج) فصد الباسليق فلمأبض فحجامة الساق والتنقية بنحو الغاريقون والصبر وإدمان القئ وهجر كل مالح وغليظ وحامض والطلاء بالمرّ والأقاقيا والسرو والماميثا، وللحنظل فيه خصوصية أكلا. وطلاء وكذا القطران والحرمل وجميع ما سبق. وفي الخواص: أن المشي على

والأول إن ضرب إلى الصفرة والحمرة وتمزق ثقله وقويت رائحته دل على فرط الاحتراق، وبعكس هذه الشروط على شدة البرد، ومتى وقع بعد تعب أنذر بالتشنج وهو في الحميات ردئ مطلقا لكن الأول قتال خصوصا القليل الخلط، وفي آخرها إن أعقب خروجه الراحة آل إلى الصحة وإلا العكس ولا رجاء في الأسود لغير الشباب، وقد يدل على صلاح الطحال وخفة الأمراض السوداوية إذا وقع في البحارين وساعدته العلامات الصحيحة [أو أصفر] وأعلى أنواعه الكراثي ويدل على الاحتراق وحمى العفن والالتهاب فالزنجاري وهو أشد احتراقا وأدل على فرط الحرارة لكنه قد انحل بالاحتراق إلى جهة البرد فالتبني ويدل على ضعف الكلى وانحلال الحرارة فالاصهب وما فيه دخان أو كالسحاب يدل على الصداع وطول المرض [أو أخضر] ويدل على احتراق الباردين واستيلاء العفونة على الكبد والعروق وذهاب الرطوبات [وثانيها] ٧ القوام. وجملة القول عليه أن رقيقه يدل على عدم النضج وغليظه بالعكس والمعتدل على التوسط في ذلك لأن الماء إذا ورد على الغذاء فإن مازجه اكتسب غلظا وإلا خرج بحاله، وعلى هذا فالرقيق يدل إما على التخمة لأن الغذاء لم ينضج ويعرف هذا باختلاف أجزاء الماء أو على السدة لحبس الغليظ بها ويعرف بالثقل وقلة الثقل أو على انصراف الصابغ وما يوجب التغليظ في غير مسالك البول وهذا منذر بالخراج وطول المرض وقد يرق لكثرة شرب الماء.

]قاعدة] البول الرقيق إن خرج ودام على رقته فالطبيعة عاجزة فإن ثخن بعد خروجه فقد انتبهت للفعل والغليظ بالعكس.

◆ (فروع، الأول) ◆ قد يدل الغليظ على انفجار المواد وتفتيح السدد واندفاع الاخلاط، فإن أعقب الراحة والانتعاش وجودة الذهن فجيد وإلا فلا (الثاني (إذا كان المتحلل في البول هو الخلط الممرض دل على قوة الطبيعة وغلبة السلامة، ومتى جمد بعد خروجه لكثرة دسومته دل على ذوبان الشحوم وفرط البرد)الثالث) قد يكون الغليظ لحسن النضج وتمامه وذلك إذا تناسبت أجزاؤه أما إذا اختلفت فلا يسمى غليظا بل خاثرا ويدل هذا على ارتفاع الأبخرة وفساد الرأس والصداع.

(الرابع) الأصل في بول الأطفال مشابهة اللبن والصبيان والغلظ والشبان النارية والاعتدال والكهول الرقة والبياض اليسير والشيوخ الكثير فما خالف هذه فله حكمه من رداءة الوزن وجودته في النبض (الخامس) أن بول النساء بالنسبة للذكور أبيض وأغلظ لسعة المجرى وضعف الهضم وإذا حرك لم يتكدر)السادس) أن بول الحبالى لابد وأن يكون صافيا لا نضمام الرحم وأن يعلوه كالضباب وما يشبه ماء الحمص وأن يكون في وسطه كالقطن المنفوش وحب كالخمير الممروس يطفو ويرسب قالوا ومتى خرج البول غليظا ثم رق دل على انتباه الطبيعة وإن دام على غلظه فهي عاجزة وهذا يناقض ما مر من تناسب الاجزاء وعدمه مطلقا فافهمه وما تركب من القوام واللون فبحسبه بسيطا (السابع) جنس القلة والكثرة فالقليل يكون لقلة شرب الماء ويعرف بالغلظ والدخانية أو لفرط الحرارة ويظهر بالاحتراق والنارية أو لا ستحكام السدد ويعلم بافراط الرقة)الثامن) جنس الرسوب وهو في الحقيقة ما نزل أسفل الاناء وقد يطلق هنا على جزء متميز بصفة ما من كدورة وارتفاع ومخالفة في لون أو جوهر طبيعي كجزء من الغذاء أو مخالف كرمل وكل منهما قد يكون مجتمع الاجزاء كثيرا أبيض مستوعبا لمدة المرض سريع الانفصال بنحو تحريك متشكلا بما هو فيه ومن ثم قال أبقراط أحب أن تكون القارورة على شكل المثانة ليظهر فيها التشكل أو تكون عكس ذلك في البعض أو مطلقا وقد وقع الاجماع على أن أجود الرسوب ما نزل لخلوه عن الريح لدلالة التعلق على احتباس الرياح

الرجل حال خدرها يوجبه وأن شرب العاج يذهبه والطلاء برماد بعر الماعز والكرم بالخل ينفع منه بالغا [الدوالي] هي المادة المذكورة سابقا إذا انحلت في عروق كثيرة التلافيف تحكي ما فيها من الخلط وبذلك تعلم وربما نمت حتى تعجز الساق وقد تقرح (العلاج) يستفرغ مادتها بالفصد وينقي البدن بالقيء والإسهال ويطلى بما في النفوس وداء الفيل مع لزوم الراحة؛ ومما نختم به هذا الباب ذكر ما يمنع من هذه العلل بأقسامها ويمشي الأطفال إذا أبطأوا وأجود ذلك شرب نصف درهم من الباذنجان الجفف في الظل بأقماعه إلى أحد عشر يوما والكرنب أكلاً ونطولا والجوز والثوم وكذا الخردل مطلقا والآس والورد والعفص والعدس والرجلة ضمادا ودهن الغار إذا نضج في الزيت العتيق مجرب وكذلك الدلك بدهن الرند والنارجيل وغسل الأطراف في الحمام بالماء البارد.

(الباب السابع في الأمراض الظاهرة كذلك)

والشروط فيها بحالها أمراض الرأس وأجزائه من اللحية وغيرها وفيه أحكام الزينة (السعفة) قروح في هذه الأعضاء تنشأ عن فساد الخلط يفسد معها الموضع وربما صحبها ورم

خصوصا الطافي أبيض متناسب الاجزاء لدلالة ذلك على تمام النضج مستديرا أملس لاحكام الطبيعة له طيب الرائحة لعدم العفونة وأن يوجد في الزمن الرابع، لأنه يدل على انتباه الطبيعة وأن يكون مناسبا لما اغتذى به لتعلم به سلامة الأعضاء الأصلية وما عداه ردئ في الغاية إن خالف ما ذكروا وإلا فبحسبه.

❖ (فروع، الأول) ❖ قد علمت أن الرسوب الطافي غير جيد مع أن أبقراط يقول إذا طفا الأسود على الصحة ودونه إن تعلق ولا خير في السافل فإن كان هذا تخصيصا من تعميم فلا بد من النص عليه كما نبه عليه الفاضل أبو الفرج وإلا لزم المناقضة والنظر في الاصواب (الثاني) وقع الاجماع منهم على أن الشفاف خير كله لدلالته على اللطافة وعندي فيه نظر لأن هم أجمعوا على أن الشفافية من اللطف والكدورة من ضده فالكدورة وكل كثيف حابس للريح فيكون المتعلق كثيفا مع أنه يجب أن يكون الطف خصوصا الطافي وأيضا اللطيف لا يكون إلا لمخالطة الأرواح فيكون أخف فيجب أن لا يرسب وأن يكون دالا على عجز الطبيعة حتى حللت الأرواح وكلامهم يخالفه وهى شكوك فلسفية ليس لهم عنها جواب (الثالث) أطلقوا القول في الرسوب زمنا وغيره مع أن لنا زمنا وسنا ومرضا وغذاء قد لا يتأتى فيها رسوب أصلا كالصيف والشباب وحمى الغب وكثير الصوم وتناول نحو السكر لفرط الحرارة المحللة في ذلك فكيف ينظر وعكس المذكورات لا ينفك عن الرسوب أصلا فكيف يحكم بأنه إن عم زمن المرض أو أوله كان رديئا وإلا جيدا والحق الذي يظهر أنه لابد من مراعاة ذلك (الرابع) أن الرسوب المحمود قد وصف بالبياض والاستدارة والشفافية وذلك مما يشترك فيه البلغم الخام والمرة والفرق أن الراسب متى اشتدت لزوجته فلم يتحرك بحركة الماء سريعا، فإن كان محمرا مختلف الاجزاء فهو خام ومتى احترق عند نزوله وكان نتنا وسبقه دم أو ورم وانفصل بالتحريك سريعا وأبطأ في عوده فهو مرة وكيف كان فلا بد وأن يكون الماء مع الرسوب المحمود إلى النار نجية بخلافه معهما.

* (فائدة) * إذا وجد الرسوب مرة وعدم أخرى فإن دلت باقي العلامات على تنبيه الطبيعة ففي العروق أخلاط نضيجة وفجة ولابد من طول المرض وإلا فالطبيعة تتنبه مرة وتعجز أخرى. واعلم أنهم كثيرا ما يطلبون الكلام على لون الرسوب ولا طائل فيه لأنه كالسابق في دلالة الأصفر على الحر والكمد على البرد نعم الأحمر من الرسوب يدل على طول المرض وغلبة السلامة هذا كله حيث كان الرسوب من جواهر الاخلاط أما متى كان من جواهر الأعضاء فالامر فيه مشكل والأصل فيه الرداءة لعدم قدره الطبيعة على توليد الغذاء أو حماية الأعضاء، ثم هذا المتحلل مختلف، فإن تحلل الشحم أسهل من تحلل القشر مثلا ويسمى تحليل الشحم عندهم ذوبانا ويكون زيتوني اللون في المبدأ والقوام في الوسط والكل في النهاية، ويعرف الأول بالاشراق والصفرة ومخالفة الرقيق الغليظ في اختصاص الصبغ في الأول بالرقيق ومتى صبغ في القوام فمصبوغ في اللون دون العكس هذا حاصل كلام كثير أطال فيه الملطي وغيره، ثم إن انفصل عن البول وكثر مقداره وخرج متسلسلا مع حرقة فمن الكلى للقرب وكثرة الشحم هناك وإلا فمن باقي الأعضاء كذا قالوه وعندي أنه ليس بشئ لجواز ما ذكر في غير الكلى، والحق أن الذوبان إن كان إلى البياض والحمرة فمن الكلى أو إلى الخضرة فمن قرب المثانة وكلا المحلين تلزمه الحرقة فإن خلص إلى البياض فما يلي المعدة أو إلى السواد فمن الطحال أو كانت له رائحة فمن جداول الأمعاء وهذا التفصيل آت في باقي الأنواع. واعلم أن

(وعلامتها) إن كانت عن أحد الرطبين تكون رطبة فإن كانت عن البلغم ضربت موادّها إلى البياض وإلا إلى الحمرة وما كان عن أحد اليابسين فعلامته التقشف واليبس وكمودة السوداوي وصفرة الآخر وخروج قشر كالنخالة منها وربما كان مع الصفراوية رطوبة مرارية وتكثر حال الصغر الرطوبة وتسمى هذه العلة السنج والقراع وقد تفارق بصحة عند البلوغ وربما تفسد منابت الشعر دائما فتبرأ ولا تنبت؛ ومنها الشهدية تثقب جلد الرأس كثقوب قرس الشهد، ومنها ما يشبه التين تشقيقا وتبزيرا وأصولها ما عرفت، ومنها ما يحمر معه الجلد بالغا ويسيل الدم منه عند إزالة الشعر وتختلف كثيرا بحسب الأسنان والبلدان والأزمنة وتعود إلى ما قلناه.

(العلاج) بعد التنقية التامة حجم الرأس في الرطب وترطيبه في اليابس بمثل الألعبة والشحوم، ومن المجرب للرطب منها المر والمقل والصبر وحب البان عروق صفر تعجن بالخل وبول الإنسان وتطلى مرارا ويغسل بعدها بطبيخ الترمس ولليابس دقيق الشعير المحرق مع الخل والشمع طلاء والكافور والحنا بعد فركه عن اليد طلاء بشحم العنز والزرنيخ

من القواعد في هذا التحلل أن الحمى لا تفارق تحلل الأعضاء العليا بخلاف الكلى فمادونها ووجع القطن لا يفارق الكلى وحكة العانة والحرقة فيهما والمثانة. قال الفاضل الملطي وأن يكون المتحلل من فوق الكلى أدكن اللون وهذا ليس بظاهر لأنه إن كان من لحمية فلا بد من حمرة أو منوية فلا بد من بياضه وإن صبغه البول فلم يحرقه، وسموا ما يتحلل من سوى الشحم كرسنيا إن استدار وتفتت ويدل على فرط الحرارة، وصفائحيا إن خرج قطعا رقاقا وهو أردأمن الأول ونخاليا ما تحلله الغريبة من سطوح متباعدة فلذلك هو أشد رداءة وخراطيا ما تحلله الغريزية ويسمى قشريا ودشيشيا وهو أصلب أجزاء من النخالى ويقع في الدق، ومتى كان في خصاب الأبدان فلا بد من الموت لدلالته على قهر الطبيعة حتى بلغ التحلل أصل الأعضاء ورمليا وربما يدل على انعقاد الحصى في نواحي الكلى إذا كان أحمر وإلا دونها وخمريا يدل على نحو القولنج والرياح المحتبسة (وخامسها) جنس الزبد وأكثر أحكامه تعلم من الرسوب، وحاصل الدلالة فيه راجعة إما إلى اللون ويدل غير الأبيض منه على اليرقان وهو على نحو البرص أو إلى الكثرة والقلة ويدل كثيره لعسر الافتراق على الرياح واللزوجة والمتشتت على البلغم والاحتراق (وسادسها) جنس الصفاء والكدورة ويدل الصفاء على اللطف وقصر المدة وبالعكس (وسابعها) جنس الرائحة ويدل عدمها على استيلاء البرد وحمضها على الغريبة والعفونة وحلاوتها على فرط الدموية والحدة وأسقط المتأخرون جنس الذوق واللمس للاستقذار والاكتفاء بغيرهما.

◆ (تتمة) ◆ في أحكام البراز وهو الفضلة الغليظة الكائنة عن الهضم الأول .والقول في دلالته ذاتا وعرضا ما مر في البول وأجوده ما اعتدل كما وكيفا وتناسبت أجزاؤه لدلالة ذلك على استحكام النضج وصحة الآلات، زاد أبقراط وكان مناسبا لما ورد على البدن قال الفاضل أبو الفرج وكان خروجه زمن المرض كخروجه زمن الصحة وكان مرتين في النهار وواحدة في السحر وهذا كلام غير ناهض ولا صالح في التعريف. أما كلام أبقراط فمنقوض بما يلزم من خلو البدن عن الانتفاع بالغذاء فإن الخارج إذا كان كالداخل فمن أين قوام البدن وإنما يعتبر الغذاء بحسب ما يكون منه فيصبح كلامه في نحو الباقلا تقديرا ويبطل في نحو الفراريج قطعا، وأما كلام هذا الفاضل فمنقوض إلى الغاية باختلاف الأمزجة والأغذية وقياس المريض على الصحيح فاسد لقلة تناوله، وأما عدد القيام فأعدل الناس فيه ما قام مرة في الدورة ولزمت وقتا معينا ثم البراز إن زاد على ما ينبغي أنذر بتحليل وضعف في الماسكة واندفاع فضول وعكسه ينذر بالقولنج وضعف الدافعة واستيلاء احتراق واحتباس فضولي ثم دلالته من حيث اللون والقوام ما سبق في البول بعينه من أن أصلحه النارنجي المعتدل القوام وأن الأحمر يدل على الامتلاء وطول المرض والأسود أول المرض على الهلاك لما علم من أن شأن المرة السوداء تتخلف آخرا فسبقها دليل عجز مفرط وأن المعتدل خير من الرقيق والغليظ.

◆ (تنبيه) ◆ قد عرفت أن دلالة البول والبراز على حال البدن إنما هي بتوسط مرورها على أجزائه فكلما كان كذلك كان دالا ولا شك أن لنا فضلات أخر وهي [العرق] فإنه من بقايا المائية النافذة إلى الأقاصي للتغذية فلا يبلغ الرجوع فيتحلل من المسام تحللا محسوسا فإن كان بلا سبب ووقع في مدة النوم فلعجز الطبيعة على الغذاء لضعف الآلات أو لكثرة ما أخذ منه، ومتى عم فالفضلات عامة وإلا ففي العضو الذي يعرق وأجوده المعتدل لونا وطعما وربما كالواقع بسبب

الأصفر ويدهن بعده بدهن البطم [الكلف] سواد يظهر على الوجه إلى الاستدارة بلا نتوء والمتقطع منه نمش والناتئ برش بالموحدة والراء المفتوحة والمعجمة المثلثة والخافي منه الصغار خيلان جمع خال ويقال له الشامة وكلها إما خلقية لا علاج لها أو حادثة فإن كانت في الحوامل انتظر بها الوضع فربما تذهب مع دم الولادة لأنها منه وما عدا ذلك يعالج وتتعدى نادرا إلى غير الوجه.

(وعلاماتها) علامات الخلط ويلحق بها الآثار المخلفة عن نحو الجدري والحب (العلاج) ربما احتيج إلى الفصد وتجب التنقية أولا ثم الأطلية بكل حال منق مثل الدفلي والأملاح ولب البطيخ والافسنتين، واللوز المر والناشادر مع الودع المطفي في حامض الليمون وبزر الفجل مع الخزف المحرق والسنا وزبيب الجبل والبورق والكرنب وقثاء الحمار أيهما اتفق طلاء وغسلا بطبيخها وعجنا بالعسل أو الخل ويقوي فعلها مع بول الإنسان والقلي فهذه الأجزاء الجالية لجميع الآثار، ومن أراد التئامها جعلها مع الكثيرا الحمراء.

[داء الثعلب والحية] سميا بذلك لاعتراء العلة الحيوانات المذكورة، وقيل

كحركة أو يوم بحران وغيره رديء يدل أصفره على استيلاء الصفراء كمرة ومالحه وغليظه على تكاثف الفضلات وبارده على البرد وحاره على العفونة وحامضه على السوداء والبلغم العفن كذلك.
[والبخار] وهو كالعرق إلا أنه أخف تحليلا وأرق فضلة والمصعد له فوق مصعد العرق من الحرارة ودلالتهما واحدة لكن البخار في صحيح المزاج لا يكاد يحس وفي غيره إن زادت الحرارة خرج من الرأس أو قصرت وتشبثت بالعفن والغريبة مال إلى جهة الفم والآباط في الدمويين ونحو العانة في البلغميين والرجلين في السوداويين وحيث خبثت رائحته أو صار له جرم في منابت الشعر دل على غلظ الخلط واحتراقه وعفونته [والنفث] هو ما دفعته الطبيعة إلى جهة الفم ويدل رقيقه على شدة الحرارة والأصفر منه على استيلاء الصفراء والأسود على الاحتراق والمنتن على القروح ووقوعه مع سلامة الصدر غلبة في الاخلاط ومع الدم فساد في الصدر وما يليه ومع الحمى سل إلى غير ذلك [واللبن] وتدل قلته على قلة الغذاء حيث لا حرارة وإلا فعلى الاحتراق وغلظه مع البياض على البلغم والكمد على السوداء أو العكس [ودم الحيض] كذلك لا تحاد المادة بالفاعل وتقدم الكلام على علاجه [فراسة] الفراسة علم بأمور بدنية ظاهرة تدل على ما خفي من السجايا والأخلاق وأول من استخرجه فليمون الرومي الطرسوسي في عهد المعلم فقبله وأجازه ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله عز وجل (وإن في ذلك لآيات للمتوسمين) أي للمتأملين في تراكيب البنية وتناسب أجزائها وارتباطها بالأصول. وعلامات هذه الصناعة إما فعلية كسرعة الحركة على الحرارة أو بدنية كامتلاء الأعضاء عليها وكبر الدماغ على العقل، وكلها إما دالة على حسن الخلق كالساع الجبهة أو عكسه كغلظ الانف والشفة أو الخلق كتناسب الأعضاء على اعتدل المزاج، أو على الافعال النفسية كسعة دائرة الكف على السخاء أو الحيوانية كغلظ الشفة العليا على الغضب، أو الطبيعية كرقة الشعر على السدة. فهذه أصول هذا الفن وهي مأخوذة من أصلين التجربة على طول الزمان فإنهم حين تأملوا غالب الاشخاص وما يصدر عنها عدوا ما استمر مطابقا أصلا يرجع إليه.
وأصلها الثاني القياس على الحيوانات العجم فإن صاحب الصناعة صرح بأنه إنما حكم على واسع الصدر غليظ المنكبين بالشجاعة قياسا على الأسد فإنه كذلك ولم يجعل هذه العلامات دليلا على الكرم مع أن الأسد كريم لاتصاف النمر بها وهو شحيح شجيع وهكذا باقي الاحكام فلا بد من النظر في تركيب العلامات ولزومها ومشاركتها فلذلك قال الطرسوسي وعلمي هذا حرام على الأغبياء لا حتياجه إلى صحة الفكر والحذاقة. ثم الكلام في ذلك بحسب أجزاء البدن المدركة فلنتكلم عليها فنقول: الشعر خشونته شجاعة ويبس والعكس عكسه وكثرته على العنق والكتفين حمق والصدر بلادة والبطن شبق ونكاح والصلب قوة وشجاعة وكذا انسباله، وفي الحاجبين غم وحزن فإن امتد إلى الصدغين فنباهة وفضل وفي اللحية نقص في العقل وخفة وفي الرأس حرارة وسوء خلق وفي العانة ذكاء وفطنة وصفاء وعلى الساقين عقل وشجاعة وخفته عكس ما ذكر (وأما السحنة) فكبر الرأس تدبير وعقل وشجاعة ونتوء الجبهة فهم وعلم وضيقها غضب وغلظ جلدها وقاحة وبلادة وصغرها واستدارتها جهل وتساويها شر وخصومة وكذا دقة الانف وطوله طيش وخفة وفطسه شبق وغلظه بلادة كالشفة وسعة الفم شجاعة وتفريق الأسنان ضعف وطولها فهم وقلة صبغ اللون مرض وبروز الجبهة والعين كسل وغور العين خبث واسودادها جبن وميلها إلى أعين الحمير جهل وبلادة وتأنثها شبق وفرط جمودها مكروجبن وحركتها خداع وغدر وصلف وعظمها مع الحركة كسل ومحبة النساء وصغرها مع الحركة والزرقة شبق ووقاحة ومكر وغدر

داء الثعلب انتشار الشعر فقط على هيئة مخصوصة والآخر انتشاره وتقشر الجلد تحته طويلاً بتفارج كأسنان الحية وربما حدثا في غير الوجه (وسببها) احتراق الخلط وغلظ البخار الصاعد عنه وعلاماتها لون المحل ومحبسه ككونه أبيض لينافي البلغم وهكذا (العلاج) الفصد في الدموي وحجم المحل وشرطه في الباقي إن عسر ثم التنقية والأطلية وأجودها في الدموي أن يطبخ الآس في السبستان حتى يغلظ ويطلي وكذا حي العالم مع الحنا بعد الشرط وورق التين مع القطران، وفي البلغمي الإشقيل والبصل والحلتيت والفلفل وزبل الفار بالخل والعسل وفي الصفراوي الزبد والحنا ودقيق الشعير طلاء والعذبة شربا وفي السوداوي البندق المحرق والثوم وحب الغار ودهن النفط طلاء والفجل مطلقا وبزره وكذا النيل الهندي وورق الحنظل طلاء.
[تساقط الشعر وانتشاره والصلع] هذه العلة تكون من نقص البخار الدخاني لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحادة يعلم بذلك لأنه لتخلخل المنبت واتساعه (وعلامته) سرعة السقوط، أو لانسداد المنبت أما ليبس (وعلامته) تقصف الشعر وضعفه، أو

وامتزاجها بالزرقة والصفرة خبث طبع وفساد رأى فإن غلبت الصفرة فخيانة ودليل شر وحرص وغدر أو كانت الصفرة مع سواد أكثر منها فغضب وحمق وسفك دماء والبارزة والصغيرة شهوة وغدر والتي كعيون البقر حمق وجهل والصغيرة الكثيرة الحركة مكر وحيلة فإن غارت مع ذلك فالحذر الحذر من صاحبها وكسر الجفن سرقة ومكر واحتيال وكذب وحمق وكثرة لحم الوجه كسل وخفته شجاعة وحمرته حياء وقلة لحم الخد حسن تدبير وعلم بالعواقب وبروز عظم الوجه كسل واعتداله قوة رأى وانخساف الصدغين فهم وعقل وامتلاؤهما غضب واستدارة الوجه جهل فإن صغر فمكر وحيلة وحمق ودناءة وطوله وقاحة وغلظ الصوت شجاعة وسرعة الكلام طيش وحمق وسوء فهم وعلوه حمق وسوء خلق وعدم حياء وطول النفس ضعف همة وغنة الصوت خبث ضمير وحسد وقصر العنق مكر وخبث وغلظه غضب وبطش وطوله ورقته حمق وطيش وجبن ودقة الكتفين ضعف عقل وارتفاعهما غضب وطول الذراعين كبر ورياسة وشجاعة ولين الكف فهم وعلم وقصره حمق ورقته وقاحة ورعونة وانحناء الظهر سوء خلق واستواؤه حسن في كل حال وعظم البطن محبة نكاح ولطافة الكعبين والقدمين مزح وخفة وحسن عقل وفجور ودقة الكعب خبث وغلظه بلادة وشره وغلظ الساقين بله وغلظ الوركين ضعف قوة وقصر الخطا وسرعتها همة وتدبير وكثرة الضحك قلة اعتناء بالأمور واختفاؤه عقل وتدبير وانتصاب القامة وصفاء اللون فهم وعلم وشجاعة واعتدال ما ذكر عدل وعكسها العكس، ومتى كان الرجل منتصب القامة أبيض اللون مشربا بالحمرة لين اللحم مفرج الأصابع عظيم الجبهة أشهل العين كثير التبسم فهو فيلسوف حكيم عاقل حسن الرأي ومتى كان الرجل إلى السمرة والسمن والكمودة وقحولة الجلد وتهيج الوجه فلا يقرب بحال.

◆ (تتمة) ◆ كثيرا ما يمتحن بالنظر في أمر المماليك عند الشراء وهو من هذا الباب فلنلحقه به.

إذا كان اللون حائلا فالبدن فاسد والأعضاء الرئيسية فاسدة وبياض الشفة السفلى دليل فوهات العروق واصفرارها بواسير وتشقيقها شقاق وتمرط شعر الرأس وسقوطه فساد واحتراق وكدورة بياض العين منذر بالجذام وكذا تهيج الوجه مع البحوحة وجمود العين منذر بالسكتة والفالج وقوة حركتها بالصداع والسل وصغر الاذنين دليل سوء الأصل ومتى كان على خده الأيسر شامة مستطيلة إلى الكمودة فإنه يسرق ويهرب وإن رأيت صدره منخسفا فإنه يقع في الدق أو السل وإن رأيت جلد كفيه رخوا فإنه ضعيف الكبد. وأما معرفة الأبخرة ومحاسن الخلقة فظاهرة لا تحتاج إلى تبيين ومتى كان كثير الشامات فدعه، ومما ينبغى أن يحل انبورق والملح في الخل ويمسح به أكثر أبدانهم خوفا من برص قد صبغ واعرض عليهم ما سبق من العلامات فإن البشر فيها سواء [فصد] هو استفراغ كلي بالمعنيين لأنه يستفرغ الاخلاط كلها وإن شئت من البدن كله ويكون إما لحفظ الصحة لزيادة الخلط في الكم أو رداءته في الكيف أو لهما أو لدفع المرض كتلبس البدن بما يكون عما ذكر وقد يكون لمجرد الخوف من الوقوع فيما يفسد كالفصد عند الضربة والسقطة والانزعاج ولا شك أنه إن كان عن غلبة الدم وساعد الفصل والسن والقوة وجب من بادئ الرأي وإلا أخر إلى استحكام النضج لئلا يختلط الصحيح بالفاسد فيعم الفساد ووقته الذاتي فصل الربيع مطلقاً فالصيف بشرط تضبيق الشرط فيه لرقة الاخلاط حينئذ وتحال القوة بالتخلخل ويجتنب في الخريف ما أمكن الاستغناء عنه وكذا التشاء فإن تعين سبق بالرياضة والحمام بلا ماء ولا كدر ثم وسع الشق وإن كان أبطأ اندمالا وأشد إسقاطا للقوى

لرطوبة باردة لحيل بين البخارات المتتابعة (وعلامته) الضعف وبطء السقوط (العلاج) إصلاح الغذاء وتقوية المنافذ وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الأطلية النقية والمقوية مثل دهن الأملج والآس واللاذن والسرداق ورمنا البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف بها للتقوية ويدهن بها للسباطة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البير وتربيع من كل ورق السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمى وهذا الدواء يطوّل الشعر ويحسن ويقوي ويمنع التساقط، ومن خلط بزر قطونا في الحناء واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع هذا العلاج.

[عروض الشيب في غير محله] وسببه استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء (وعلاجه) استئصال شأفة البلغم خصوصا بالقيء وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الإطريفلان والبنجنوش

ليخرج الكثيف وإيقاعه في اعتدال الأوقات لا يوم بحران وإفراط حر وعكسه ومرض وحبل وطمث فإن غشى أولا فلحدة الخلط ويتدارك بالقئ وتقديمه يمنعه أو آخرا فقد انتهى ويجوز إيقاعه دفعات إن خيف من استقصائه في الواحدة العجز، وأجود هيئات الفاصد الاستلقاء فإنه أحفظ للقوى وخروج غير الواجب (وأما أحكامه في الحميات) فيجب فيه تأمل ما سبق من نبض وقارورة وغيرهما فإن ثبت غلبة الدم وجب وإلا ترك وليكن وقت الراحة وفترات النوب وخلو المعدة واحذره يوم النافض واشتداد الحمى ورقة البول والخراط الشحم وأن يخرج غير أسود فإنه خطأ وربما أهلك وكذا حال تهيج الوجع والبرد والامتلاء بالمواد أو السدد أو الطعام بل يتقدم بالتنقية ولا بعد حمام وجماع وسقوط قوة وفرط اصفرار ولا قبل الرابعة عشر ولا بعد الستين نعم يجوز في الشيخوخة إذا غلبت علامات الدم ولا يوم تخمة إذ قل من ينجو حينئذ ويعاجل بالفصد مالم تغلب الموانع فيؤخر ولا عبرة بقولهم ولا فصد بعد الرابع لجوازه حيث دعت إليه الحاجة مالم ينهك المرض القوى ولا بعد بحران مزمنة ولا بأس قبله بأخذ الربوب الحامضة والسكنجبين وكذا بعده كسر اللحدة وحفظا للقوى وما دام الدم رديئا يخرج مالم تضعف القوى فيحبس حتى تنتعش ثم يعادلان. الشيخ يقول إن تكثير إعداد الفصد خير من تكثير مقداره خصوصا إذا كان المقصود به قطع دم نزاف أو رعاف ويجب على من أراد تثنية الفصد في اليوم توريب القطع في الأولى وفى الأيام المتعددة قطعه طويلا لأنه سهل للفتح والالتحام ووضع خرق بزيت عليه لئلا يلحم ومسحه به إن خيف انسداده قبل الغرض وكذا الملح ودهن المبضع يذهب الألم والاستحمام قبله عسر وبعده إن طال وكذا النوم بل يستلقى للراحة ويتلافى ورم العضو بفصد مقابله والادهان الملينة كالبنفسج [قاعدة] العروق المقصودة بالذات هي الأوردة وإنما يفصد الشريان في مخصوص لمخصوص كشريان جاور عضوا ضعيفا بسبب دم رقيق أفرط حره وهى زهاء من ثلاثين عرقا: ستة في اليدين أعلاها القيفال ويفصد لما خص الرأس والرقبة وتحته الأكحل المعروف الآن بالمشترك لما يعم البدن وتحته الباسليق لسوى الرأس ودونه شعبة تسمى الإبطي والباسليق الثاني وحكمهما واحد والواجب في فصد هذه الأربعة فوق المابض لئلا يحتبس الدم بحركة الفصد أو تتعدى الآفة إلى العصب، والناس الآن على خلاف ذلك ومن ثم تقل فائدة الفصد للقوى ويرتفع في القيفال عن العضلة ويعلق الأكحل حذرا من الشريان تحته ويحتاط في الباسليق فقد صرح الشيخ بأنه قد يكتنفه شريانات على ما تحته حتى قال الأصوب الاكتفاء بالابطى عنه ومتى تفتح في الربط كالعدس ولم يزل بالخل فشريان وكذا إن خرج دم أشقر فيحبس فورا. وتحته الأسيلم ويفصد طولا ويترك في نحو الحكة حتى ينحبس بنفسه)والسادس) حبل الذراع يفصد مثله لجميع البدن والشمال من هذه أوفق بالطحال والقلب واليمين بالكبد ونحو الحكة وتأريب حبل الذراع أفضل وإصابة العصب والعضل توجب الخدر والشريان الموت. وفى الرجل أربعة أحدها النساء يشد من الورك بعد استحمام ويفصد فوق الكعب فيه وفى الدوال والمفاصل والنقرس طولا)وثانيهما) الصافن عن يسار الكعب يفصد توريبا لادرار الطمث وضعف الكبد والطحال وما تحتهما (وثالثهما) المابض عند الركبة يفصد كالصافن وهو أشد في إدرار الدم والبواسير وأمراض المقعدة (ورابعها) عرق خلف العرقوب ينوب عن المابض وعروق الرجل أولى عند غلظ المواد وكثرة السوداء (وفى الرأس نحو سبعة عشر) تفصد وربما ما خلا الوداج فطولا (أحدها عرق الجبهة) وهو المنتصب في الوسط يفصد للصداع وضعف الدماغ (وثانيها

والقلايا بالبزور والأفاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الأسطوخودش وأنواع الإهليلج والأدهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت، ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيخ والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الأترج ودهن اللوز والسذاب وقد يحتاج إلى منعه ويتم ذلك بكل مكثف مثل دم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الأحمر والإقليميا والإسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك طلاء بعد النتف. وفي الخواص أن رأس الخفاش إذا سقي لبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة. [تغير شكل الرأس] قد يعرض له أن يزيد ويكبر إما لتفسح شؤونه بما يدخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة (وعلامته) الوجع وعدم إدراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل وأحيانا ينسكب الحمى وسائر الأعراض إلا الصداع وحينئذ فلا علاج؛ أو لاحتباس رطوبات بين الصفاقات تدرك بالغمز (وعلاجه) عكس ما مر (العلاج) ينقي الغالب ثم

عرق الهامة) لنحو القراع والسعفة والشقيقة (وثالثها) الصدغ عرق يلتوى على مفصل الفك واليافوخ فالماق فوقه وأصغر منه وكلاهما لجميع أمراض العين كل جانب لما يليه ثم ثلاثة عروق صغار تحت قصاص الشعر يلحقها أعلى الاذن إذا التصق تفصد لغالب أمراض الرأس والعين واثنان خلف الاذن يفصدان لاوجاع الرأس والخودة والدوار قالوا وفصد هما يقطع السل ثم الوداج للجذام والبحة والاحتراق والأبخرة الرديئة وعرق الأرنبة ويفصد حيث يعرف بالغمز لامراض الانف والكلف لكن يوجب حمرة لا تزول وإذا الوداج أولى في تصفية اللون لأنه يزيل البهق والنمش والباسور والطحال والكبد والربو وعرق النقرة للصداع والسدر المزمن وأربعة تسمى الكهارج لسائر علل الفم واللثة وعرق تحت اللسان في باطن الذقن لثقله وأوجاعه وأوجاع اللوزتين في الحلق ومثلها عرق يعرف بالضفدع تحت اللسان يفصد في أمراضه وعروق عند العنفقة للبخر وتغير الفم وعرق اللثة لفساد فم المعدة، وفى البدن عرقان أحدهما عن يمين السرة لعلل الكبد وثانيهما عن يسارها للطحال، فهذه جملة ما يفصد من الأوردة وأما الشرايين فالمقصود منها واحدفى الصدغ يبشر لنزول الماء والقروح والبثور والعشا كالعروق الثلاثة السابقة، وآخر خلف الاذن للصداع والدوار، وقلما سلمت هذه عن خطر وواحد بين الابهام والسبابة على ظهر الكف رآه جالينوس في النوم لا شئ أنفع من فصده لعلل الكبد والمعدة والكلى وجميع أمراض المقعدة كل في جانبه.

◆ (تنبيه) ◆ إياك والفصد بمبضع صدئ أو ذي كلال أو غليظ الشعرة بل يكون لينا حذرا من الكسر نظيفا رفيع الشفرة ويمسك بلطف ولا يبخش عرضا ولا يزال الجلد عن محاذاته العرق وعليك بالاجتهاد في تحصيله بالغمز والربط الرقيق والحل والشد حتى يمتلئ وينتفخ وإن احتجت إلى تكرير الضربة فاجعل الثانية فوق الأولى فإن سد لغلظ الدم فاغمسه في الماء الحار، ومن أراد الفصد ففاجأه إسهال طبيعي ترك ومتى اختنق العضو فحل الرفادة واربط العنق في عروق الرأس وأكثر من حركة الأصابع في حال خروج الدم ومل إلى جانب الفصد في آفة تعم البدن كالجذام والحكة وإلا استلق ويجب على الفاصد استصحاب الآلات المختلفة والمسح بالحرير وصون الآلة عن الغبار وأن لا يفصد بآلة ذي مرض معد كالجذام وغيره ولا يدهن بالادهان لمن لا يريد إعادة الفصد وينبغي لمن يفصد في حفظ الصحة تحرى اعتدال الوقت والهواء والخلو عن الطعام الغليظ وكون القمر في البروج الهوائية وقد مال إلى فراغ النور وأن يشاكل المريخ قال أبقراط إن اتفق سابع عشر يوم الثلاثاء أو كان القمر في الجوزاء أو الميزان ناظر إلى المريخ كفى الفصد حينئذ عن عام كامل، وأما صاحب المرض فلا ينتظر في الفصد شرطا بل يفصد حيث دعت الحاجة، ومن أراد توفير خروج الدم فليجلس في فصد عروق الرأس ويستلق في اليد ويقف في فصد الرجل ولا عكس، ومن فصد في الاستسقاء عرق البطن مال إليه وكذا يميل إلى اليسار في اليرقان الأسود والطحال اهـ.

(فتق) وتسمى القرو والقيلة والأدرة وقيل القرو الماء والقيلة اللحم والأدرة نزول الثرب والفتق تعمها، وبالجملة فهذه العلة رديئة تكثر في البلاد الرطبة (وأسبابها) كثرة الامتلاء والشرب والجماع والحركة قبل الهضم وقد تكون عن صيحة ووثبة وحمل ثقيل، ثم هي إما من نفس المعى (وعلامته) أن ينفتق ويظهر أولا قريبا من السرة ثم يزيل وتتحول إليه الفضلات شيئا فشيئا وإذا غمز عاد بعسر ووجع وقولنج، أو نفس الثرب (وعلامته) أن يرجع حالة الاستلقاء بنفسه وفى غيره بالغمز دون ألم ولا قراقر، وقد يكون عن ريح (وعلامته) الخفة والقرقرة والطلوع والنزول بسرعة، وقد يكون ماء

يطلي بالحللا المفششة للرياح مثل الكمون والجاورش والشونيز ودهن النفط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السروفان أعياشق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي أيضا إما لسدة في العصب (وعلامته) صحة غيره من الأعضاء أو لقلة الغذاء أو يبسه. (العلاج) سقي كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن به (وعلاج اليبس) وإصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والقرع والسكر واللبن والأدهان كاللوز والفستق أكلا ودهنا [الأظفار] تختص بها علل منها الداحس وهو ورم حار تنصب معه المادة إلى أصول الظفر بضربان شديد ونخس تسقط معه الأظفار لكن قلما يفسد فيه المنبت (العلاج) إن عرضت الحمى وجب الفصد للدلالة على خبث المادة ويشرب الشعير بالسكنجبين أو بشراب الورد ونقيع الإجاص والعناب ويطلى على المحل العفص والصبر والحناء بالعسل حيث لا نخس وإلا الخل وصدأ الحديد أيضًا والشمع بعصارة السلق والزيت فإن تحلل وإلا

(وعلامته) الثقل وبرق الجلد والعروق والزيادة المتصلة وأن لا يصعد، وقد يكون عن مادة غليظة وهذا هو اللحمي لا نعقاده إذا لم يتدارك (وعلامته) الكبر والصلابة مع سلامة الشرب فهذه أقسام هذه العلة (العلاج)لا شئ لمبادى الفتق مطلقا أولى من الجوع وقطع الأسباب السابق ذكرها وشد البطن وتقليل الشرب والمرق والجماع والنوم على الوجه ثم يبادر إلى الكي في الثرب والمعى ويتناول بعده كل شئ محلل مجفف كالبنجنوش والفلاسفة وجوارش الفلفل. والماء إن كان من عرق معلوم فالكي أيضا وإن كان رشحا فالصحيح أن لا علاج له وكلما فصد عاد لكن قد يتحول في الأمزجة بأذناب الخيل الحارة مادة ويرشح من الصفن فيسهل حينئذ (وأما الريحي) فلا مطمع في إزالته على الأصح ولكن يجفف بهجر المنفخات كالفول واللبن والإكثار من كواسر الرياح كالفلاسفة والكموني وجوارش الملوك، وأما اللحمي فقبل انعقاده يضمد بالمحللات الحارة والقئ [ومن الحيل العجيبة الخفية] أن يبادر في أول الفتق بخزم الصلب من الاذن مما يلي الخد ويدخل فيه خيط ويحرك كل يوم مع الدهن بالزيت بالمطبوخ فيه الجند بيدستر ويشرب العنبر فإنه مجرب وكذا يسقى المغناطيس أولا ثم المومیا والصمغ وخبث الحديد ثانيا فإن الدواء ينجذب إلى موضع الفتق والنبات المعروف بأذناب الخيل يلحمه شربا على ما تواتر وجميع أنواع الغراء والعفص والسر والصبر والأقاقيا والسعد وأنواع الطين والمر والآس والباقلا المسلوق وبزر القطونا المدقوق والزفت والقار إذا اجتمعت أو ما تيسر منها وأحكم رد الثرب ولصقت وشدت واستلقى العليل أياما لا يتحرك بعنف تؤثر تأثيرا صحيحا [فرمسيموس] يونانية معناها دوام انتصاب القضيب من غير شهوة (وسببه) انقلاب المنى وما في أو عيته من الرطوبات ريحا غليظا نفاخا لتقدم امتلاء وغذاء منفخ وكثرة نوم على الظهر وهذه العلة إن اختلج معها القضيب فتولدها فيه وإلا فهي واردة عليه من غيره (العلاج)يبدأ بالتنقية كالفصد ثم الطلاء بما يردع المادة ويحللها كبزر الكرفس والسذاب والعاقر قرحا والفربيون والطين الأرمني والعفص والبلوط وكل المدرات نافعة في ذلك [عاقوبا] مثلها في المادة والعلاج لكنها لا تكون إلا باردة ويكثر فيها تمدد القضيب واختلاجه وربما احتيج إلى حجمه أو إرسال العلق عليه]فواق[من أمراض المعدة وتقدم في حرف الميم [فم] والقول فيه وفيما تحته كالقصبة والمرئ وتقدم الكلام على اللثة وما حولها وهنا على باقي أعضاء الفم]منها الشفة[وشقاقها يكون عن استيلاء اليبس وفساد المادة وتعرف باللون فإنها إن تشققت مع بياض فالفاسد هناك البلغم وهكذا هذا ما قالوه ويشكل بأن ورود اليبس على أحد الرطبين وإما موجب للتعديل إن لم يفرط وإلا لتحويل الخلط الأصلي فلا يكون المرض عنه ويتجه عندي أن هذا المرض يكون عن أحد الرطبين عند تحقق غاياته (العلاج)تفصد الشفة ويستخرج منها كبزر التين فإنه الخلط المنعقد وتعالج علاج القروح ولشرب القنطريون ههنا خاصية وإن لم يعظم التشقيق كفت الألعبة والشحوم طلاء وكذا المصطكى والكثيرا (ومنها) قروع اللثة والشفة وبثورها تكون عن فساد المادة وعلاماتها الألوان وكثرة الرطوبات في الرطب والتلهب في الحار والعكس (العلاج)يفصد في الدم وتنقى الاخلاط حسبما يجب ثم تستعمل الكبوسات كالسندروس والورد مطلقا والاسفيداج وعصارة الرجلة والخل في الحار والزنجار بالعسل والخل والسعد في البارد وماء رماد الأصداف والملح المحرق في الرطب والعفص والآس والعدس والعقيق في الملتهب الكثير الرطوبة [الاسترخاء وتحرك الأسنان] ما كان منه في الصغر لسقوط اللبنيات وظهور غيرها، أو في الكبر لضمور السن ونقص

غمس في الدهن الحار أو حلل بزبيب منزوع دق مع الألية والزعفران وكذا خميرة الحنطة مع الزيت ومن المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخمر ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحناء ويلطخ وإذا بشر الصابون وخلط ببزر قطونا وبزركتان مسحوقين وطبخهما بالزيت والماء حتى يكون مرهما ولطخ فجر كل خرّاج من داحس وغيره مجرب [الطلعية] علة تصير معها الأظفار براقة إلى البياض تنكسر كالزجاج (وسببها) برد ويبس كثيف. (العلاج)شراب الأصول طرفي النهار بمعجون الورد السكري ثم طبخ الأفتيمون كذلك مع ملازمة غمسها في الأدهان المفترة والقيروطي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر القطونا فإن تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا اهـ [التقلص والاسترخاء] استيلاء المادة على الظفر فيقلب أو يسترخى وربما انقلع (وعلاجه) الاستفراغ بالفصد وغيره بالوضعيات المصلحة للأطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما اختناق الدم فذاك لأن شداخ عصب أو امتلاء عرق فانفجر أو ترشح. (وعلاجه) أن يشدخ

ويمص، وقد تعتريها صفرة وعلاجها كاليرقان وخص بذلك بزر الجرجير والقطران ضمادا أو بياض مفرط وعلاجها كالبرص وخص هنا الزرنيخ الأحمر والزفت مع الحناء ضمادا. أو غيره وخضرة (وعلاجها) بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس مع الحلب واللاذن ضمادا كل ذلك مع التنقية [الانتفاخ في الأصابع] هذه العلة تسمى الغمطلاس باليونانية وهو ورم بحكة ينصب في الأصابع حين يمسها البارد في غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المحتبس وربما كثر فطال الانتفاخ (العلاج) التنطل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها أن يلطخ بالعسل والقرنفل والزنجبيل والحناء ثم يغسل بالماء الحار.

[برد الأطراف وفسادها] قد يعرض من ذلك أن تحتقن المادة في أطراف اليدين والرجلين فينقص الحس ثم يتغير اللون ويتدرج الأمر إلى التعفين والسقوط (العلاج) تنطل بما مر في الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فإن اخضرت شرطت في الماء الحار ثم تدلك بالأدهان الحارة فإن تعفنت

المادة فلا علاج له وغيره يكون عن أسباب كفرط الرطوبة واحتراق الخلط وتعفن اللثة ونحو ضربة وورم وعلاماتها معلومة وقد تكون عن جوع مفرط (العلاج)زوال الأسباب والتنقية ولو بالفصد وإصلاح الأغذية ما أمكن ثم يكبسها بما ذكر في القروح آنفا خصوصا العفص المطفى في الخل، ولورق العليق وأقماع الرمان الحامض واللاذن والسماق والشب وماء الحصرم هنا فائدة كبيرة كبوسا ومضمضة بالخل وطلاء مع العسل بحسب ما تدعوا الحاجة إليه والعلاج في التعفن والاكلة كذلك لأنها قروح غير أن لرجيع الانسان مع مثله من الورد مزيد خاصية في الأكلة. وأما وجع الأسنان ما استند منه إلى سبب ظاهر كفساد لثة وتأكل وكسر فعلاجه علاج أصله وتقدم، وأما الوجع الخالي عن ذلك فلسوء المزاج وانصباب بعض الاخلاط فإن كانت حارة فعلاماتها شدة الضربان والتلهب والتضرر بملاقاة الحار، أو البارد وعلاماته العكس (العلاج)الجري على القواعد في تنقية المادة ثم استعمال الوضعيات وأجودها في الحار الخل والأفيون وبزر البنج وأطراف الصفصاف مضمضة وكبوسا وفى البارد الزنجبيل والثوم والعاقر قرحا والصعتر والخردل بالعسل مجموعه أو مفردة والتأكل إن كان عن فرط؟؟ بة تعفنت واندفعت في أصولها فعلاماتها بقاء السن على حاله وإلا العكس وقد يكون عند دود (العلاج)ينقى البدن من الرطوبة أو اليبس بما أعد لذلك ثم جوهر السن بالتنظيف ثم يحشى مواضع التأكل بما أعد لذلك وأجوده الحلتيت والزباد والورد والسندروس والميعة والعنبر والمسك والرامك مجموعة أو مفردة بحسب الحاجة، ومن جمع بين الأفيون والبنج متساويين فعل ما فيه الكفاية بالتخدير والتسكين مضمضة وغيرها.

[الجراحة] تكون إما من آلة أو أكل أشياء صلبة وربما جرح الفم من داخل بغير ما ذكر كطول نوم وجوع تحر فت فيه المادة (العلاج)ما ستعرفه في الجروح وما سبق في القروح، وللشب هنا مزيد خاصية، وفى التذكرة إذا سحق قشر الرمان وعجن بماء الآس وخبز وسحق وذر قطع نزف الدم والحم جرح الفم انتهى، وأعظم منه أن تسحق العفص والجلنار والأقاقيا وشعر الانسان والملح والاندرانى وتعجن بمثلها دقيق شعير مع العسل وتحرق وتسحق فهو ذرور مجرب لسائر أوجاع الفم وجلاء قاطع [تسهيل قلع الأسنان وتفتيتها] ينبغي لمن أيس من سلاح السن لا ستيعاب الفساد إزالتها لئلا تضر ما حولها ولا شك في صعوبة الإزالة بالحديد لاختلاف متعاطيه وقد ذكرت الأطباء أدوية تقوم مقامها مثل قثاء الحمار والحنظل والعاقر قرحا وورق الزيتون وصمغه وصمغ السماق تطبخ هذه أو ما أمكن منه بالخل أو بعكر الزيت وماء الحصرم حتى تصير كالعجين وتحشى في أصل السن أوفى المتأكل بعد أن يحاط على ما حولها بنحو الشمع فإنها تزول بالسهولة]الحفر[بالتحريك علة اختلف في تعريفها، فقال أبقراط جسم بخارى يستحجر على أصول السن بعد تصاعده وانعقاده في نحو الوم وترك الاكل، وقال جالينوس هو تغير لون في جوهر السن بشرط النفوذ ويظهر أنه لا خلاف بينهما لأن البخار إذا اندفع من تجاويف العصب لم يظهر منه في السن إلا التغير وإلا انعقد عل ظاهرها وعليه ما كان الدماغ متغيرا وإلا فجرم زائد وتظهر فائدة الخلاف في العلاج فإن الظاهر منه منعقد يكفي فيه الوضعيات والإزالة بالآلات، وغيره لابد فيه من شرب الأدوية المخرجة للصفراء إن كان لون السن إلى الصفرة وهكذا (العلاج) قد عرفت شروط التنقية من داخل فتقدم إن تعينت ثم تستعمل الوضعيات وأجودها ما تقدم في القروح وكذا رماد المرجان وسائر الأصداف والعقيق وفى التذكرة إذا سحق القلى والزرنيخ الأصفر مع مثله من العدس وعجنا بالخل وجعل في قصبة فارسية وقد غلفت في مشاق مبلول في نار خفيفة حتى تقارب القصبة الاحتراق فيسحق ويذر فإنه مجرب قال ويوضع بعد المضمضة بالخل ويتبع بالزبد ودهن الورد

انتهى ومما جربناه أن يؤخذ من صدف اللؤلؤ جزء عقيق أحمر ورد آس من كل نصف ملح أندراني شب نوشادر راسخت من كل ربع تسحق وتغمر بحماض الليمون ليلة ثم تعجن بمثلها دقيق شعير بالعسل وتحرق في كوز جديد فإنها تشد اللثة وتنقى الحفر وغيره وتقطه الدم وتنبت اللحم كبوسا.

المرئ قد تقدم في التشريح أنه أول آلات الغذاء وأمراضه الانطباق وهو استرخاء عضلته لغلبة الرطوبة فيمتنع من بلع ما ليس له جرم صلب وقد قالوا إن هذه العلة إذا طرأت بعد النمو فلا علاج لها والصحيح خلافه (العلاج)أخذ الايارج بماء العسل والتضمد بالعفص وحب الآس والرامك، وأما حكة المرئ فسببها خلط لذاع يستلذ معه بلع الأشياء اليابسة والتنحنح (العلاج)يغرغر بالسنكجبين العنصلى والخل ثم العسل واللبن ثم الكندر والصمغ، وأما عسر الابتلاع فسببه انصباب غير الصفراء على الأصلح لرقتها وتعرف بالعلامات)وعلاجه) تنقية الغالب وقد تكون لورم وعلاجه علاج الأورام والقروح فعلاجه ما ستراه مطلقا [فالج] نزول سدة موجبة للسكتة من الدماغ إلى حيث يتفرق النخاع فإنه إن عم جانبا واحدا من أعضاء الوجه فاللقوة أو البدن فالفالج أو أحد الجانبين فبعضهم يسميه فالجا والأكثر استرخاء وكلها عسرة إن أبطلت الافعال والحس وإلا فسهلة وما أزال الفقرات حدبة والمادة واحدة والأسباب إفراط البرد والرطوبة من خارج كالاستنقاع بالماء البارد أو داخل كالإكثار من سمك أو لبن أو شرب على الريق أو حركة عنيفة أو جماع والعلامات معلومة والعلاج ما مر في السكتة لكن ينبغي أن لا تعالج هذه قبل أسبوع فإن وقع فربما كان سببا للموت وأن يمتنعوا عن أكل الأرواح وما يخرج منها ويكثروا من أكل الثوم والعسل وعود القرح والسذاب كيف استعمل، ومما يخص به اللقوة أن يطبخ السذاب والخبازي والنخالة والخطمى والبابونج مسدودة الرأس بالعجين طبخا محكما ويتلقى بخاره في موضع مضبوط عن الهواء ويسكن حتى يبرد عرقه فيسعط بالدهن المبارك فإن هذا العمل يحل المزمن منها بعد ثلاثة. وصنعته :ثوم شامي أوقية حلبة شونيز من كل نصف أوقية جند بيدستر ميعة فلفل أبيض وأسود من كل ثلاثة دراهم يسحق الكل بثلاثة أمثاله زيتا ويقطر بالآلة ويحتفظ عليه فإنه مجرب كيف استعمل. وفى الخواص أن خشب الطرفا ينفع اللقوة والفالج بخورا وأكلا وشربا في إنائه، ومن المجرب أن تسطر الحروف النارية مبسوطة في إناء طرفا والقمر في أحد البروج الحارة ويكرر النظر إليها صاحب اللقوة فإنه يبرأ [فوهات العروق] وهو انتفاخها بأنزفة الدم إما لفرط الامتلاء أو لرداءة الكيفية وانقلابها حادة أكالة أو لمخالطة ما احترق من باقي الاخلاط وتعلم بالوانها والامتلاء مقدمة وقد تكون الأفواه من إدمان الأغذية الحريفة كالجبن العتيق والثوم وما شابهه ثم الفوهات قد تكون بأدرار محفوظة كحيض النساء وذلك مشكل جدا وقد تكون مختلفة وهى أسهل وربما كان قطعها سبب الموت إذا بادر الطبيب الجاهل إلى سقى ما يقطع الدم أولا (العلاج)يجب العمل في صرف ما ينزف بجذب المحاجم وفصد الأعالي وتقوية العروق مع هجر ما يولد الدم وقطعه بما أعد له ومن أفضل ذلك قرص الكهربا وترياق الذهب جامع للكل، ومن النافع جدا حجر اليهود ودم الاخوين شمع مقل سواء رماد الإسفنج من كل نصف سندروس ربع كندر ثمن تسحق وتلقى في النيمرشت وتقدم مزيد على ذلك في أمراض المقعدة. ◆(**حرف الصاد**) ◆ [صحة] فيه مبحثان ◆ (**الأول في حقيقتها**) ◆ الصحة حالة تستلزم كون البدن جاريا على المجرى الطبيعي

وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح.

(الباب الثامن في الأمراض التي لا تخص محلا معينا)

وهي قسمان: الأول ما يجوز أن يعم جميع الأعضاء وأن يخص عضوا معينا وغالب الأمراض الظاهرة منه كما أن الباطنة بالعكس وحيث كان كذلك فلا ترتيب بين أنواعه فلنستوعبها لا بشرط شيء إن شاء الله تعالى.

[الأورام] تكون المادة في تجويف أو مجرى أو غضون صفاق وغشاء لسبب موجب من خارج كضربة أو داخل كامتلاء وضعف قوى في المنصب إليه فلا يقدر على الدفع (ومن أسبابها) كل حركة عنيفة على امتلاء وبعد العهد بالاستفراغ وضع محجمة بلا شرط وهي إما حارة أو باردة وكل إما صلب أو رخو والجميع إما مجامع لضعف أو يبس أو لا والحاصل إما واقع مع النفي أولا فهذه أقسامه على التحقيق والقاعدة فيها أن علاج كل بضده وأن المستند إلى رئيس يقدم عليه تقويته وقد مرت علامات تلك الأعضاء وأن الواقع على تنقيته يكتفي فيه بالوضعيات وغيره يسبق بها وأن لكل ورم زمن ابتداء يكون علاجه فيه بمجرد التلطيف والتحليل

سويا في كل أفعاله ويتوقف ذلك على صحة المواد والطوارئ وتدبيرها وقد عرفت تكفل الطب بها حاصلة أو زائلة لا شتماله على حفظ الأول ورد الثاني ◆ (البحث الثاني في تقرير مختص المسافرين) ◆ لاشك أن السفر غير طبيعي فصاحبه معرض للآفات لتغير الماء والهواء ومفارقة كثير من مألوفاته فاحتجنا إلى العناية بإفراد الكلام عليه فنقول: يجب عليه تقليل الغذاء والماء وأنه ينقى بدنه عند السفر من كل ما كان غالبا من الفاسد من أي خلط كان ويقلل من البقول والفواكه ما أمكن لسرعة التعفن فإن كان سفره برا أكثر من المرطبات الملينة خصوصا في الصيف وإن خاف كثرة الأكل وكان شديد الشهوة وخشي فراغ الزاد صحب ما يغنى عن الأكل زمنا طويلا مثل الكبود المجففة مسحوقة مع بزر الخشخاش واللوز وعجنت بالشحوم فإن قليلها يكفي عن كثير من غيرها وأن يصحب ما يمنع من فساد الهواء كالبصل والنعناع المرضوض مع الزبيب والسماق وقد عجنت بشئ من الخل وتجعل في المياه فتصلحها وتزيل تغيره مطلقا وإن كان في البحر شرب من مائه أولا وتقاياه ثم يطلى وجهه بالخل ويأخذ ما أمكن من الربوب الحامضة وإن كان الهواء وبائيا صحب معه العنبر أو اللاذن أو دهن البنفسج وإن كان في الشتاء صحب ما يمنع دهنه شقوق الأطراف مثل الزيت المغلى فيه الثوم ودهن الغوالي، وفى القانون أن شرب أربع أواق من دهن البنفسج ممزوجة بالشمع تكفى عن الأكل عشرة أيام، ومما يعرض للمسافر قلة الماء فينبغي أن يصحب ما يمنع العطش كبزر الرجلة المسحوق في الأقط ومزج الماء بالخل وهجر الموالح والكوامخ وأخذ سويق الشعير والدوغ وهو اللبن المخيض، ومن اشتد به الحر والعطش فلا يبادر إلى الماء الصرف بل يشرب القليل ممزوجا بدهن الورد أو الخل حتى يسكن العطش ثم يشرب ويحفظ أطرافه من الحر بالطلاء بعصارة الرجلة والاسفيداج وبياض البيض ودهن الورد وماء الكزبرة قيروطيا وقد ذكرنا ما يمنع البرد أيضا لكن قال الشيخ إن من تدبير منع البرد في السفر والحضر شرب درهم من الحلتيت في رطل من الشراب فإنه يمنع البرد مطلقا وكذلك دهن السوسن كيف استعمل قال ويحذر في إنكار البرد القرب من النار بل يتدثر ولا شئ للاطراف كالقطران والثوم والقثاء واللاذن وإذا بلغ البرد إعدام الحس فالنطول بطبيخ السلجم والشبت والبابونج والفوتنج والنمام فإن اسود العضو شرط في الماء الحار ودثر فإن تعفن عولج ولطخ المتعفن بما يأكله لئلا يفسد غيره ومن التدابير العامة تصعيد الماء وتقطيره أو جره بالملعقة ووضع بزر الكرفس فيه أو حب الآس أو الشب أو الطين الخالص وإن كان من طين بلده فهو الغاية وقد يصلح الماء بعض الاصلاح بمزج ماء كل محل بالذي يليه بدوام المناسبة (وأما تدبير الحالة المتوسطة) فهي تطلق على أنحاء كثيرة حاصلها اجتماع الصحة والمرض في جسم واحد إما لكون كل ليس في الغاية كالطفل والناقة فإن كلا منهما ليس بقادر على الافعال الشاقة كالصحيح ولا عاجز عن غذاء لوجع ونحوه كالمريض أو يجتمع كل منهما في وقت واحد لكن تكون الصحة مثلا في المزاج والمرض في العضو والعكس أو كل في عضو أو يكون في المقدار والوضع أو أحدهما في الرطوبة والآخر في اليبوسة أو العكس وكذا الحرارة والبرودة أو يكون بالنسبة إلى الوقت فصحيح في الصيف مريض في غيره فهذه أقسام هذه الحالة كلية وإن كان في الامكان أن تتجزأ إلى غير ذلك كتجزئة الفصول والسن وغيرهما وقد أنكرها قوم محتجين بأن البدن إما صحيح أو مريض وفي الحقيقة لا منافاة بين إيجاب هذه الحالة وسلبها لأنا إن عنينا بالصحة أو المرض جملة البدن وكون كل في الغاية فلا واسطة وإلا ثبتت.

◆ (تنبيه) ◆ اختلف الأطباء فذهب جالينوس وأتباعه إلى أن كلا من الصحة والمرض أصل مستقل

وانتهاء بالمحلل ووقوف به بالرادع تسوية وانحطاط بالرادع ثم بما يجمع إن تهيأ لذلك حتى إذا فتح فكالقروح، ومتى خولفت هذه القواعد فسد العضو البتة إلا أن تسبق العناية، ثم من الأورام ما له اسم مخصوص إن كان عن الدم يسمى الغلغموني، وعلامته علامة الدم، و(علاجه) الفصد أوّلا فالتبريد والنطول بنحو البابونج والإكليل والخطمي والكسفرة ثم بها ممزوجة بنحو الصندل والفوفل والورد والآس والسرو والعفص ثم الأخيرة خاصة كما سبق في القاعدة؛ ومن أدوية المبادئ الجلنار مع المغرة والشعير مع الخشخاش والخس والسدر والحناء وسطا وهي مع الأطيان وحراقات الرصاص أخيرا وكذا القرع والورد وما يكون منهما من دهن وغيره [ومنه ساقليوس] وهو غلظ المادة الدموية بحيث يبطل الحس بجمود الغريزية ويسمى مبدأ هذه العلة غايرغانة وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحينئذ يجب التدارك بما مر فإن أهمل وعومل بالروادع آل أمر العضو إلى الفساد واحتاج إلى القطع، وفي الأسباب أن هذا المرض يسمى الخبيثة ولا يكون بالبلاد الحارة إلا ندورا لأنه يطلب التكثف

لانفراده بأسباب مخصوصة وهذا غير ناهض بما طلبوه وإنما يثبت الضدية المعلومة بغير نزاع، وقال الرازي والمسيحي المرض أصل لعدم انضباط الطوارئ والصحة فرع وهذا باطل أصلا وإلا لما أمكن وجودها، وقال أبقراط والشيخ وجل أهل الصناعة الأصل الصحة وإنما يطرأ المرض لكثرة التغيرات وهذا هو الصحيح وإلا انتقض مراد الحكيم تعالى عن ذلك. فإن قيل إذا كان الطب حافظا للصحة دافعا للمرض فالواجب البقاء وعدم اختلال البنية خصوصا من نفس الطبيب ونحن نرى الحكماء فضلا عن غيرهم يضعفون ويموتون فلا فائدة للطب قلنا ليس على الطبيب منع الموت ولا الهرم ولا تبليغ الاجل الأطول ولا حفظ الشباب لعدم قدرته على ضبط ما ليس إليه أمره كتغير الهواء وكوروده على الأغذية من حيوان وغيره ومشقة الاحتراز في تعديل المأكل والمشرب وغيرهما وعدم إمكان جلب الفصول على طبائعها الأصلية فقد ينقلب كل منهما إلى الآخر وإنما عليه إصلاح ما أمكن من دفع ضار مناف وحفظ صحة إلى الاجل المعلوم. فإن قيل موجبات الموت والحياة ولوازمهما إما أن تكون بتقدير الصانع إيجابا وسلبا كما هو الحق أو باقتضاء طوالع الوقت وكلاهما ليس للطب قدرة عليه فانتفت الحاجة إليه. قلنا لو كان الامر كذلك لكان الأكل والشرب وسائر ما به القوام من هذا القبيل فكان يجب تركه لأن المقدر من بقاء البدن إن كان بدونها فلا فائدة في تعاطيها وبها لزم والكل باطل بل هي تقادير علق الامر عليها كما في محله فكذا الطب وبه جاءت السنة عن أرباب النواميس فقد قال عليه الصلاة والسلام (تداووا فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء وما من داء إلا وله دواء) إلى غير ذلك (فقيل له أيدفع الدواء القدر؟ فقال عليه الصلاة والسلام الدواء من القدر) إذا عرفت هذا مع ما تقدم من المواليد وغيرها مع ما يأتي علمت أن لا خلاف في أن وجود النوع أولا كان بحكم الاختراع وقد عرفت الكلام فيه فإذا الصحة إما أن تحفظ بحسب بقاء نفس الشخص أو بالنظر إلى النوع ولا زيادة في الثاني على الأول سوى الكلام على توليد الماء وصفة إلقائه في الرحم وما يجب له إلى أن يخرج ثم بعد الخروج يتحد الأمران إلى انحلال الوجود وتقدم بعض ذلك في حرف الميم فراجعه والله أعلم [صداع] ألم في أعضاء الرأس مناف للطبيعي ويختلف الاحساس به من حيث المادة ويكون عن خلط فأكثر ساذجا أو ماديا وعن بخار كذلك وغيرها ويستدل عليه بما مر فعلامة الحار مطلقا في كل مرض سخونة الملمس وحمرة اللون وامتلاء النبض وتلون القارورة والكسل والتهيج وحلاوة الفم في الدم ومرارته وزيادة العطش والجفاف في الصفراء وكذا القلق والضربان والدوى والبارد بالعكس والاستلذاذ بالمضاد شائع في الكل (السبب) يكون في الحار إما من خارج كالمشي في الشمس والمكث في الحمام أو من داخل كافراط غضب أو أخذ مسخن كزنجبيل وكذا البارد بعكس ما ذكر وهذا القول يطرد في كل مرض فاستغنى عن الإعادة.

(العلاج) لاشك أن حقيقة الصداع فساد المادة في الكم أو الكيف ثم يترقى فإن عم جميع أجزاء الرأس سمي صداعا وخودة أو وسط الرأس فالبيضة أو أحد الجانبين فالشقيقة إلى غير ذلك من الأنواع وعلى كل الأحوال إن دلت العلامات على أن المادة دموية فصدت القيفال بالشروط المذكورة وإن كان الصداع متعديا إلى الدماغ من عضو غيره فصد المشترك وقد يفصد في الصفراء لحدة الدم ثم ينقى الخلط الغالب بالمناسب. ومن المجربات الخاصة به أعنى الحار مما استخرجناه ولم نسبق إليه هذا الدواء. وصنعته: معجون ورد ثلاث أواق معجون بنفسج أوقية عناب سبستان إجاص ماء ورد ودهن ورد من كل نصف أوقية يطبخ الكل بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى ربعه ويصفى ويستعمل ويغذى بالقرع والإسفاناخ أو مزورة الأجاص ويطلى بماء الورد ودهنه والخل وماء

وذلك بالبرد المفرط، والكائن عن الصفراء فقد يسمى الحمرة بالمهملة وهو ورز براق شفاف قوي الالتهاب وعلاجه بعد استفراغ اللط وضع البزر قطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فإن كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجها كذلك؛ ومن الحار نوع يسمى [الماشرا] يتقدمه وجع في الصلب لتولد مادته في شريانه ويرتقي حتى يظهر في الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم (وعلاجه) الفصد فحجامة الساقين فشرب التمر هندي والشعير والقرع المشوي والبكتر والإهليلج ووضع نحو الفاغية والألعبة وما تقدم مع لزوم الشرب من العناب والكسفرة والصندل. وأما البارد فمنه [الدبيلي] وهو ورم كبير يستدير غالبًا وينتأ ويكون قليل الوجع إلا عند جمعه وسببه تناول الأشياء نيئة والشرب فوق الأكل واختلاط الأطعمة وعلامته الثقل والنتوء (وعلاجه) المبالغة في التنقية ثم التليين والإنضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو في دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن الطف ما ما تنظف به الصابون وبزر الكتان وبزر القطونا

الآس وماء القرع والصندل محلولا فيه الكافور أو أفيون مجموعة أو مفردة بحسب المادة، وهذا الدهن من مجرباتنا لسائر أنواع الصداع وهو: خشخاش تمرحنا سواء ورد يابس سدر آس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثلها ماء وأربعة أمثالها شيرجا في إناء مسدود الرأس حتى يفنى الماء فيصفى الدهن ويرفع للحاجة، ومن المفقولات الطلاء بخميرة العجين والزعفران وكذا عصارة الصفصاف ودهن البنفسج طلاء وسعوطا، وعلاج البارد يبدأ بأخذ ما ينقى البلغم إن كان عنه كالايارج بماء العسل وإلا السوداء كمطبوخ الإهليلج والافتيمون ويكثر من الجلنجبين العسلي. وهذا المعجون من مجرباتنا لأنواع الصداع البارد وتنقية الدماغ وتقوية الحواس والنشاط وإصلاح المعدة. وصنعته:

أنيسون ورد يابس زهر بنفسج من كل سبعة عود هندي خمسة صبر غاريقون كبابة من كل أربعة مر زعفران حلتيت من كل ثلاثة تحل الصموغ في الخل وتسحق الأدوية ويعجن الكل بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة ويرفع الشربة منه مثقال إلى أربعة دراهم وتبقى قوته أربع سنين وهو من الاسرار المكتومة وهو يصلح الرأس شربا وطلاء وبخورا ويعمل أيضا في الأمراض الحارة إذا أتبع باللبن أو ماء الورد. ومن الادهان النافعة من الصداع البارد دهن البان والبابونج والغالية واللوز المر مجموعة أو مفردة والسعوط بالمر محلولا في الماء القراح أو الشراب وكذا الزعفران والجند بيدستر وإذا سحقت الكبابة والقرنفل وورق الخروع وورق الجوز الشامي وعجنت بالحنا وطلى منها الرأس ليلة منعت النوازل أصلا وأذهبت الصداع رأسا خصوصا إن مزجت بعصارة قثاء الحمار ولصق ببياض البيض بالكندر فإنه نافع مسكن ويمسك المعالج مع هذا كله مدة العلاج عن أخذ ما يفسد الدماغ بالخاصية وغيرها كالتمر والحلبة والعدس وما يكثر بخاره كالكراث والثوم والخردل.

]ومنه الشقيقة] وهو مرض يأخذ نصف الرأس من أحد الجانبين كذا قرروه ولم يتكلم أحد فيما يأخذ المقدم والمؤخر وعندي أنهما كذلك (وعلامتها الخاصة (امتلاء الشرايين وإفراط حركتها (العلاج)ينقى الخلط الغالب وقد يزاد هنا على الفصد بثر الشريان وكيه إن تقادمت المادة ويكثر في الباردة من اللطخ بالثوم والكندر والصبر والسعوط بالكبابة وماء المرز نجوش وأخذ أحد الايارجات. وهذا المعجون من مجرباتنا للشقيقة وغالب أنواع الصداع البارد.

وصنعته: سناقر'نفل بسباسة أنيسون من كل جزء مر ورد يابس من كل نصف جزء زعفران ربع مسك ثمن يعجن بالعسل الشربة ثلاثة دراهم ويخلط شحم الحنظل بالحناء والكبابة ويعجن بالخل محلولا فيه الأشق والصبر وهو طلاء عجيب وكذلك التسعط بماء السلق ممزوجا به دهن نوى المشمش المر وإن كانت حارة فعلاجها بعد التنقية لزوم شرب شراب الورد بماء الأجاص والتمر هندي أو معجون البنفسج بهما ويطلى بماء الكزبرة والخل ودهن الورد والأفيون ويسعط منه. ومن الخواص تعليق السذاب وشرط موضع الوجع والطلاء بدمه [والبيضة والخودة] يطلق الأول على ما خص وسط الرأس والثاني دائره وقد يطلق كل على الصداع العام وعليه يترادفان والأصح ما قلناه ويكونان عن شدة البخار واحتباس المادة وفسادها وقد أطلقوا القول في أنهما كسائر أنواع الصداع يكونان بالشركة وغيرها وعندي أنه لا يجوز كونهما عن الشركة لما تقرر من عمومها على طريق اللزوم وما بالشركة لابد أن يخص ويتغير بحسب ما يصعد من البخار عنه فإن قيل لم لا يجوز أن تتصعد المادة إلى الموضع المحاذى ثم تنتقل فتعم قلنا الكلام مفروض في صداع يعم بداية ونهاية وكلامكم لا يمكن فيه ذلك وأيضا البخار أو المادة المؤلمة لا يتعلقان إلا بالضعيف وإن كان مخصوصا فليس من النوعين وإلا فلا فرق.

والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر في الباب السابق وموادها مختلفة ما بين مشبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر بالحس وقلما يسلم منها عليل وإذا فجرت لم يظهر ما فيها ما لم يصل إلى العظم؛ ومنها [الرخو] وهو بلغم إن غمز غاص وعسر عوده والإفريج وبخار والكل غير مغير اللون ولا موجب لوجع (وعلاجه) التنظيف بالقيء واستفراغ الخلط بنحو الأيارج والمعاجين المحللة مثل الفلاسفة وهجر نحو الباقلا والألبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخاص. وبقي منه أنوع هي بالبثور أشبه لا تنفتح غالبا وبعض الأطباء لم يفرق بين البثور والورم، ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور، بلا تنفيط وفتح كبر أو صغر والبثر ما تفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا فبينهما عموم وخصوص وجهي لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغلغموني وما يكون ورما أولاً ثم ينبثر كالطاعون وهذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده.

(فصل في استيفاء البثور وباقي أنواع الورم)

وغالب هذه إما حارة أو إلى

)العلامات) كثرة الضربان في الحار والدموع والتهيج والثقل في البارد والبهثة وعسر الكلام وتغير الذهن ونقص الحواس في الكل (العلاج)بعد ما يجب لزوم الجلنجبين العسلي والكابلي والاسطو خودس في البارد والسكرى والأصفر والبنفسج في الحار ويأخذ عسل الخيار بدهن الخروع فإنه مخصوص بهذا المرض فإن كان السبب باردا طلى بالصبر والزعفران والمر بماءالملح وإلا فبالافيون والخل وماء الورد وتقدم السدر والدوار والسبات والسرسام في حرف السين فراجعه [صرع] اجتماع خلط أو بخار في منافذ الروح في وقت مضبوط ولو غير محفوظ وهو إما خاص بالدماغ إن صح البدن وإلا فبمشاركة عضو معروف أو منه خاصة إن صح الدماغ ويكون عن البلغم غالبا فالسوداء فالدم ويندر عن الصفراء فإن حدث عنها فهو أم الصبيان والعسرة من مطلق الصرع يسمى ايلينسيا ويعلم بعلامة الخلط الكائن عنه وضعف العضو ككبر الطحال وبكمية الزبد وكيفيته ككون الكثير الأبيض عن البلغم والقليل الحامض عن السوداء والمتوسط الأحمر عن الدم وقصير الزمان حار والزبد فيه من غلظ الرطوبة والريح وحركة القلب وضيق النفس وغيبة الحس عن الحبس والسدة وقد يشتبه بالاختناق والفرق بينهما عدم الزبد في الاختناق وتقدم المغص وطول العهد بالجماع فيه، ثم الصرع قد يكون أدوارا محفوظة وأوقاتا مضبوطة وقد تختل الأدوار دون أوقات وجوده والعكس أوهما وهذا الأخير عسر وأبعد عن البرء وكله سهل العلاج قبل نبات شعر العانة عسر بعد إلى خمس وعشرين سنة متعذر بعدها في الاصلاح (وأسبابه) إدمان ما غلظ كلهم البقر والتيوس والباذنجان والألبان على الريق وعند النوم والجماع والبطء في الحمام على الجوع والتنبيه من النوم بازعاج وقلة الاستفراغ (العلاج) حجم الساق في الدموي مطلقا ثم فصد الصافن وإن كانت العلة عن عضو فابدأ بعلاجه ثم نق البدن أو الدماغ إن كان هو الأصل والمعدة مطلقا وامنع من كل مبخر وأعط ما يمنع البخار كالكسبرة والكمثرى ومره بملازمة ترياق الذهب وتعليق الزمرد وشربه ولبس خاتم في الخنصر اليسار من حافر الحمار اليمنى بشرط تجديده كل سنة وهذا المعجون من اختياراتنا المجربة. وصنعته: أسطوخودس كزبرة من كل عشرة سذاب سبعة غاريقون خمسة رماد حافر الحمار أربعة دم ديك ومرارته ومرارة الضأن وحجر البقر من كل اثنان زمرد عنبر مسك من كل نصف واحد تعجن الجميع بالمسك المحلول بماء الورد الشربة مثقال بطبيخ الأفتيمون أو بماء الزبيب. وفي الخواص أن الفاوانيا والسذاب ودماغ الهدهد وذنب الفأر والبندق الهندي إذا علقت أو بعضها منعت الصرع. ومن الخواص المكتومة أنه إذا اجتماع القمر والشمس في برج السرطان أو الأسد وكان الطالع الزهرة فاسبك مثقالا من الذهب مع مثله من الفضة خالصين محررى الوزن وانقش في الوقت المذكور عليهما صورة أسد في عنقه حية وفوق رأسه شخصا في يده رمانة من حمله لم يصرع أبدا. والصرع قد يعترى الخيل أيضا (وعلاجه) التسعيط بالجند بيدستر محلولا في الخمر ويلطخ باطن أنفها بالمر وتسقى طبيخ السذاب بالحلتيت [صمم وطرش] من أمراض الاذن قيل مترادفان والصحيح أن الصمم خلقي والطرش عارض وكيف كان فهو إما عن سدد أو سوء مزاج فإن كان معه وجع أو سدد فقد عرفتهما أو كان خلقيا أو لطعن في السن فلا علاج له أو لضربة ونحوها فالواجب إصلاح العصب والتنقية بما يحلل (العلاج)كل ما ذكر في تحليل الأوجاع آت هنا ويختص برش الخل على الرحى المحماة وتلقى البخار الصاعد وتقطير ماء البصل والعسل مطبوخين وكذا السمن العتيق والزيت وقد طبخ

الحرارة [النملة] بثور في الظاهر عن لطيف الصفراء الحارة تدفعها الحرارة فقد تكسر بحسب المادة وربما تجاوزت وانتقلت وتسمى الساعية ولابد أن تقرح وقد تستدير وتسمى الجاورسية، وقد تنضج ماء وصديدًا وتسمى الرطبة ومنها نوع كلما اندمل قرح من محل آخر وله عيون متعددة وأهل الزردقة تسميه الخلد تشبيها بعمل ذلك الحيوان في الأرض وعلاجها الفصد والتنقية وهجر كل مالح وحلو وحريف ورياضته والإكثار من شرب ماء الشعير ومطبوخ الأصفر والفواكه ودرياقها الصبر وما يتألف منه من التراكيب وأن تطلى أولا بالأطيان والكسفرة والأدهان الرطبة المرخية حتى يسكن الالتهاب ثم ينجو الخولان والماميثا والأقاقيا وما مر في الأورام ولرماد الشعير والكرم وورق القصب الأخضر والآس والإسفيداج والخل مزيد اختصاص هنا في منع السعي وغيره وكذا الكرنب أكلاً وطلاء [الجمرة] بالجيم ورم شديد الحرارة فاسد المادة يشبه ألمه حرق النار يستدير ويلتهب وينفتح بخشكريشة ويقتل غالبا إذا غارت أو حاذت القلب أو اسودت وعلاجها ما مر لكن يزاد على الأورام الحارة دردي الخل بالطين

فيهما أصل السوسن والسذاب وحب الغار مقشورا. ومن المجرب أن يحل الزباد والحلتيت في دهن الخروع ويقطر فاترا، ومن المجرب أيضا أن يطبخ العنصل وشحم الرمان الحامض وقشره والحنظل الرطب بالخل حتى يتهرى فيصفى ويمزج مع أي دهن كان والزيت أولى، وقد يحدث أثر الحميات الحارة صمم (وسببه) كثرة ما صعدته الحمى من البخار إلى الدماغ وهذا قد ينحل بنفسه إذا كان رقيقا وإلا فمن مجرباتنا فيه معجون البنفسج وترياق الذهب وطبيخ الكمثرى والكزبرة وتقليل الأغذية وترك كل مبخر كالفول والكراث وتقليل الاستفراغات خصوصا في اليابس]الدوى والطنين] قيل مترادفان والصحيح أن الأول صوت غليظ نحو الرعد مستمر والطنين رقيق ينقطع (وأسبابهما) رياح إن كان هناك تمدد وأخلاط إن كان ثقل وإلا فبخار تحيزت في الفرجة.

(العلاج) يداوى بعد التنقية بما تقدم ذكره، ولعصارة النسرين والقطران قطورا والريحان شربا هنا خاصية [القروح وسيلان الرطوبة] سببهما في الأطفال رطوبة اللبن وتحريكهم فيسيل ما في الرأس وفى غيرهم حرافة المادة ونحو ضربة ومزعج (العلاج) تنقى المادة بما يخرجها من الادهان والجواذب كالعنزروت والزفت الرطب ثم تجفف بالزر نيخ الأحمر أو ورق القنب والعسل المزورات والخولان وعصارة الصفصاف والصبر والمر وحب الآس أيها وجد والزيت المطبوخ فيه الخنافس ونسج العنكبوت والقنطريون مجرب [الصدمة والضربة] علاجهما الضماد بالزفت وقطور الكندر محلولا في لبن النساء أو أنيسون غلى بدهن الورد والعسل وكذا عصارة الكرنب مع الخل تحلل ما جمد من الدم وبالعسل تجبر الشدخ وإذا طال انبعاث الدم منها فقطر الخل المطبوخ فيه العفص ويسير الشب فإنه مجرب وكذا لسان الحمل والآس [الديدان والهوام] تقدم الكلام عليها في حرف الألف لكن لعصارة الترمس وورق الخوخ والقطران والزرنيخ والقنطريون مزيد خاصية هنا]الماء] يخرجه ماء آخر وكذا الزيت [الحصاة] قيل من المجرب أن يوضع دف على الاذن وينقر عليه فتسقط الحصاة عن تجربة في التذكرة اهـ [صنان] تقدم في تغير الرائحة الكلام على ما تشمله لكن في السنة العامة أنه خاص بالإبط ومن خارج بالعين وتقدم كله لكن للسنبل والسعد والزبد والجاوي أعنى الند مزيد اختصاص هنا وكذا الخزامي وما في العرق آت هنا [صفراء] تقدم حكمها في البثور]صلع] تساقط شعر الرأس وانتثاره وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة وتعلم بذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه (وعلامته) سرعة السقوط، أو لأن سداد المنبت إما ليبس)وعلامته) تقصف الشعر وضعفه، أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة)وعلامته) الضعف وبطء السقوط (العلاج) إصلاح الغذاء وتقوية المنابت وتكثيف المتخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الأطلية المنبتة والمقوية مثل دهن الأملج والآس واللاذن والسرادق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطبه والفجل مطلقا والسدر طلاء ونطولا وماء السلق والخولان والعذبة، بالعسل مجموعة أو مفردة يغلف به للتقوية ويدهن بها للسباطة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل، ومن المجرب جزء حناء ونصف جزء كزبرة البئر وربع من كل من ورق السمسم والخولان وماء المرسين تعجن بعصارة الفجل وتطلى ليلة ثم تغسل بماء طبخ فيه الخطمي وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط، ومن خلط بزر قطونا في الحناء واختضب به نفع من تشقيق الشعر [صنط] هو الثآليل.

الحر والكافور ولدم الديك وورق الخروع وقشر الرمان وجوز السرو بها اختصاص عظيم [النار الفارسي] سمي بذلك لكثرته بالفرس ولأن الآثار والبثور الكائنة فيه تشبه حرق النار حمرة وتلهبا وربما استطال خطوطا واستدار أحيانا وتأكل وظهر بسرعة ومادته خلط صفراوي مع يسير دم دقيق (وأسبابه) إدمان المآكل الحارة اللطيفة المذمومة مثل الثوم والخردل والمشي في الشمس وقلة الاستفراغ (العلاج) يجب الفصد أولاً وتنقية الصفراء والإكثار من ماء الشعير والبنفسج وشرابه وشراب الورد وطلاء الحل بماء الرجلة وورق الآس والزعفران والإسفيداج وطبيخ الترمس بالخل والعسل والنورة بدهن الورد بعد غسلها سبعا والكسفرة الخضراء بالعسل وزبل الحمام به مع البزر قطونا [النفاطات] ويقال لها النفاخات بثور حمر تبتدئ بارتفاع يرق معها الجلد وتعطي اللمس رخاوة كالزق وتتفقئ عن ماء وصديد ثم تصير قروحا ومادتها كالنار الفارسي إلا أن المائية هنا أكثر (العلاج) واحد لكن الاعتناء هنا بإصلاح الدم بأشربة الفواكه خصوصا العناب وماء الشعير والقرطم والطلاء بعد الفجر

◆ (حرف القاف) ◆ [قمل] تقدم الكلام عليه في حرف العين في أمرض العين لكن من المجرب أن يوضع الزئبق في الزيت وبدهن به في الحمام فإنه يذهبه مجرب، وكذا إن طلى به خيط صوف وعلق في العنق.

[قوابى] هي الحزاز، وبعضهم يخص الحزاز بما في الرأس والقوابي بغيره وكيف كان فهي خشونة يلزمها إذا خبثت حكة وسعى وتكون في الأغلب من مقدمات الجذام)وسببها(فساد المادة وحرافة الأغذية وإدمان أكل ما غلظ كلحم البقر والباذنجان (وعلامتها) كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها (العلاج)التنقية بالفصد والاسهال ثم الأطلية بالمناسب مثل تليين اليابس بالنطرون السويق والشب والراوند والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة. ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء. وصنعته: مر سكر زبد بحر كبريت شب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام [قمل وصئبان وقمقام] تقدم الكلام على أسبابها في حرف العين لكن من المجرب هنا غسل البدن بماء طبيخ شجر الطرفا بجميع أنواعها وكذا عصير السلق إذا غسل به وكذا الزئبق المقتول في الزيت يقتل القمل والصئبان وكذا الزرنيخ الأصفر ذرورا في الرأس والبدن وكذا البخور بقشر الفستق الخارج وكذا المصطكى وكذا الحناء وورق الدفلى بخل حاذق يقتل القمل والصئبان والقمقام الذي يسمى الطبوع وكذا دهن الحرمل أو الجوز العتيق وإذا دق قسط مر وزبيب الجبل وساق الحمام وخلط في الزيت وغلى ودهن به أي موضع كان قتل القمل والصئبان والقمقام وكذا الشاهترج إذا نقع في الماء يوما وليلة وغسل به الرأس واللحية أذهب القمل والصئبان [قراد] تقدم الكلام عليه لكن إذا طبخ الترمس وغسل به الدابة تساقط عنها ومات وذهب جربها [قروح [تقدم الكلام عليها في البثور في حرف الباء وسيأتى الكلام على بعض أنواعها في آخر الكتاب [قولنج] هو من أمراض المعى وتقدم الكلام عليه بجميع أنواعه]قراع] تقدم في السعفة [قلاع] من الأمراض العارضة للسان وتقدم [قضيب] هو الذكر والقبل وهو أشرف أعضاء التناسل ويليه الأنثيان وعدوا منها ضعف شهوة الباه ونقصانه ولست أرى ذلك لأن نقصان الباه من الأمراض العامة لكن قد جرت العادة بذكره هنا فلنقل فيه قولا ملخصا جامعا للغرض الأقصى وقد سبق القول في أحكام النكاح في الكتاب وكيف ينبغي أن يقع مطلقا فراجعه. واعلم أن ضعف الباه يكون عن إفراط الكبر وهذا لا علاج له، وقد يكون عن مرض أجحف بالبدن وهذا معلوم علاجه، وقد يكون عن توالى جوع وصوم وسوء معيشة وقلة غذاء يولد الدم ولبس ما يهزل كالخشن من الشعر والنوم على نحو الحجر هذه الأسباب العامة. ومن أقوى قواطع الشهوة ترادف الهموم والكدورات النفسية، وقد يكون لميل النفس إلى الزهد والخلوة وتفكر أمور الآخرة أو لرغبتها في التوحش أو لكثرة الممارسة كالملل من طعام كوثر من أخذه فقد وقع إجماعهم على أنه لا شئ أدعى للشهوة من تبديل النساء، ولا شك أن علاج ما كان من هذه المذكورات قطعه فإذا زالت هذه وضعف الباه موجود فإن كان خلقيا فالعنة ولا علاج لها وإلا فإن كان لتشويش عض رئيس عولج ذلك العضو أولا (وعلامة الكائن) عن الدماغ تشويش الفكر ونقصان اللذة ووجود التخيلات عند الانزال وبعده والكائن عن القلب الخفقان والرعشة، والكائن عن الكبد الاسترخاء حال التلبس ونقصان الماء وما تركب فبحسبه وإلا فالضعف في نفس الآلة وهذا هو المقصود بالمقويات عند إطلاقهم ولعدم التفصيل والإحاطة به لم يكدينجح دواء هذا المرض وحينئذ يجب النظر في هذا الضعف فاما أن يكون عن يبس المزاج

والتنظيف بالأسفيداج والمرداسنج وقد سقيا بماء الآس والعفص والحنا [النسرا] بثور مختلفة إلى التسطيح تحدث دفعة غالبا ويعسر فيها الورم (وسببها) غليان البخار لمقابلة دخان أو نحو فلفل ومخزون كثيف وربما أوجبه السكر في الحر وهو إما عن دم إن اشتدت حمرته وتهيج بالنار وإلا فعن بلغم الأول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندي بشراب الرمان أو الورد أو البنفسج والطلاء بالأطيان وما مر في النار الفارسي وعلاج الثاني بالجلنجبين والسكنجبين العسليين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكراس والبورق والكثيراء وطبيخ النخالة والبابونج وطين الحنطة والكسفرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة وتطلى في البلغمي بالزيت والعسل وكذا الكراث والحي عالم وعصارة القص. وفي الخواص أن صاحب الشرا إذا لبس الجوخ الأحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفي من الشرا وإذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلي على الشرا أذهبه [الطاعون] علة تحدث في الزمن الوبائي غالبا أول مباديها الأطفال ومن يليهم في لطف المزاج كالحبشة خصوصا الأعراب

(وعلامته) قلة الماء وعسر اندفاقه والغلظ أو برده)وعلامته) الغلظ والكثرة أو حرارته (وعلامته) سرعة الخروج مع الرقة أو لقلة ما ينفخ الأعصاب (وعلامته) وجود الانتشار عند الهضم، أولا حتباس أخلاط باردة في نفس القضيب (وعلامته) أن لا يتقلص بالماء البارد وغالب حقن هذا الباب ومسوحاته لهذا النوع، أو لتوهم وحياء من المجامع أو اعتقاد السحر والرباط ولا علاج لهذا سوى دفع الوهم بالمقدمات الشعرية والمغالطة بما لا أصل له من جنس اعتقاده أو لطول عهد بالجماع فتعرض القوى عن توليد الماء كما تعرض عن توليد الحيض أيام الرضاع وهذا يحتاج مع الأدوية إلى الحكايات المشتملة على النكاح ووصف المحاسن والتهيج والنظر إلى سفاد الحيوان وملاعبة النسوان والإكثار من الملاهي والسرور فإذا تمت هذه قوى ذلك بإدمان الأغذية الجامعة للحرارة والرطوبة والنفخ مثل اللحم والحمص والبصل وصفار البيض وأنواع الجوز واللوز والفستق والهرايس والألبان والسكر والعسل مجموعة أو مفردة والأدوية المعدة لذلك فلنلخص منه ما صح بالاختبار والتجربة فنقول: قد وقع الاجماع على اتخاذ الأدوية والأغذية الباهية في اشتراط الثلاثة السابقة وقالوا إنها لن تجتمع هناك في مفرد سوى الحمص وقد صححت كون القلقاس والتمر كذلك بل ربما كان أحدهما أعظم فلذلك لم تجتمع هنا على ما قالوه في سوى الزنجبيل وفيه نظر. ثم الأدوية إما متناولات وإما مسوحات أو حقن، وكلها إما خاصة بالرجال أو النساء أو مشتركة فهذه أصول التقسيم وقد فصلنا كلا على حدته ونحن نذكر ما عظمت فائدته من غير التفات إلى تمييز ما ذكر حذرا من التطويل فمن المجرب وأشار إليه الشيخ حيوان على صورة الانسان من عين بقرية تسمى تبوك من أعمال الشقيق بالشام بشهر أشباط يعنى أمشير يركب بعضه بعضا وعلى أشداقه زبد حبة منة تقيم بعد اليأس وأعماله في ذلك لا يمكن وصفها وإذا طبخ لحمه وشرب فعل ذلك ولكن دون ذلك ويلي هذا السقنقور بمصر والمعتمد على ما حول سرته يؤخذ ويركب في الأدوية، وصفة معجونه: زنجبيل حب صنوبر من لك جزء بزر جر جير سلجم من كل نصف خولنجان عود هندي شحم السقنقور لب قرطم فلفل أبيض زراوند أنجرة زعفران من كل ربع تسحق وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع الشربة منه خمسة، ويليه فيه معجون الفلاسفة ويسمى مادة الحياة وهو من التراكيب النافعة للمشايخ والمرطوبين ومن استولى عليه البلغم. وصنعته: فلفل دار فلفل دار صيني زنجبيل حصا لبان بليلج أملج شيطرج زراوند مدحرج بابونج وهذه أصوله القديمة وقد زيد فيه سمسم مقشور خبث حديد أنجرة قشر أترج أجزاء سواء تعجن كما مر وهو من التراكيب المجربة (صفة معجون) يزيد الشهوة والماء ويبطىء بالانزال وهو من تراكيبنا المجربة. وصنعته: عصارة الحسك وبصل أبيض من كل رطل تجمع ويقل فيها الحمص ليلة ثم يصفى وتغمر بمثلها لبن لقاح ويحل في الجميع ثلاث أواق ترنجبين ويصفى ويسقى بالعسل شيئا فشيئا فإذا استوعبها رفع ثم يؤخذ دقيق حنطة سمسم لوزبندق بزر خشخاش من كل أوقية زنجبيل قرنفل دار صيني بزر جر جير بزر لفت بزر جزر عود هندي من كل ستة دراهم قشر بيض نشارة قرن الثور من كل أربعة عاقر قرحا زرنب ملكي قسط من كل ثلاثة تنخل وتعجن بالعسل المذكور الشربة منه ثلاثة ومن المجرب شرب البادزهر وأكل مربى الجزر والجوز وشرب الترنجبين والخولنجان باللبن (صفة دهن) يقوى الإنعاظ ويهيج الشهوة ويشد الظهر ويزيل أو جاعه مجرب. وصنعته: فربيون قسط عاقر قرحا من كل جزء قرنفل فلفل حب غار أصول نرجس من كل نصف تطبخ بعشرة أمثالها زيتا حتى يبقى النصف ويطلى به الذكر

لعدم إيلافهم الهواء وهو خراج يقع غالبا في المراق السخيفة كخلف الأذن والإبط والمغابن فجأة فإن لم يتغير معه العضو ولم يقترن بحمى ولا خفقان فسليم وإلا فمهلك خصوصا ما ضرب إلى السواد أو الخضرة أو الكمودة وهو سمي وقتل بإيصال الكيفيات إلى القلب (العلاج) إذا علم زمنه ولم يحدث اعتداله بالفصد وتناول ما ينفع مثل الفول والعدس والخل والبصل والطين الأرمني ورش المكان بها وتعديل الهواء والبيئة والعنبر والطرفا وأكل ما ركب من الصبر والزعفران والطين المختوم والبنفسج والصندل والدورونج فإنه مجرب وكذا الياقوت والزمرد أكلا وحملا ومن الواجب أن لا يدخل ممن هو بها ولا يخرج منها كما أشار إليه صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم ولما مر في قطعه من التفسير، وأما إذا أصاب البدن فلا يجوز حينئذ فصد وإنما تجب العناية بحفظ القلب بنحو البادزهر وما يدفع السموم كالزمرد وتبريد ما حول المحل لا هو بنحو الخل والطين والآس والكافور وقد يقع في أيام الربيع والبلاد المرطوبة اندفاع مادة في الأماكن المذكورة تشتبه بالطاعون وليست هو وإنما هي أورام

والظهر. وأما الحقن فالعمدة فيها على مرق الكوارع والرؤوس والدجاج مفوهة بما ذكر ويشرب حب الشونيز ودهنه يرى منه العجب خصوصا مع الزيت والعسل. وفى الخواص أن قلب الهدهد ودماغ العصفور والديك إذا أكل منها هيجت تهييجا قويا وكذا الجرجير مع مثله نارجيل ونصفه عاقر قرحا إذا عجنت بالعسل واستعملت صباحا ومساء، ومما شاع في هذا الباب عمل اللبانات وأشهرها اللبانة الطولونية. وصنعتها: أوقية ونصف قشر بلادر تقرص كالسمسم عشرون كندر تسحق ويغمران معا بدهن البطم على نار لينة حتى يصير كالعلك فيضاف إلى كل عشرة منه دانق سقمونيا ويرفع إلى وقت الحاجة فيجعل في الفم منها درهم ويمضغ فلا ينزل حتى يلقيه. ومتى حل الكندر والمصطكى وقليل الصبر على النار في إناء وذلك الاناء في الماء ثم استعمل كان عجيبا. وفى الخواص أن من نقش على المرجان في شرف المريخ قردا قائم الإحليل ممسوكا باليد الشمال رأى منه عجبا واشتهر هذا على الكهربا فجربناه فلم يصح وأما ما شاع في تعظيم الآلة فلم يصح منه شئ إلا ما فيه ذكر الحمار بأن يطبخ مع القمح ويعلف به الدجاج ويؤكل أو يهرى في الزيت ويشرب ويمرخ وكذا العلق ولصق الزفت والشمع ممزوجين بدم الأخوين والبورق والأنزورت وتجب الراحة على مكثرى الجماع والنوم والحمام [قئ] تقدم سببه والعلاج لمن يعرض له، والكلام فيه هنا على طالب الاستفراغ وكيفية العمل به إما على الوجوب أو الاختيار فنقول :أما زمانه لغير ضرورة فالصيف أصالة وما قبله وما بعده عوضا لاضده مطلقا على الأصح إلا لاشتدادها والحصارها فيه وأما من يستعمله فواسع الصدر والعنق سليم المجارى من المعدة أن الحلق غير سمين ولا حبلى وما ما يستعمل له من الأمراض فسائر أمراض العصب كالفالج والخدر وما احترق كالجذام والماليخوليا والصرع ووقته انتصاف النهار بعد أطعمة مختلفة غير محكمة المضغ لتدفعها المذة ولا شرط على من اعتاد قيئه لقضائها بالمطلوب هنا وعلى الريق خطر مالم يغلب الامتلاء وفى الحمام مالم يكن يوما شاتيا ويجب عنده الحركة والرياضة وشد البطن برفق والرأس بعد وضع قطن بخل على العين ودهن الأسنان بنحو دهن الورد وأجوده للصفراوي بالسكنجبين والسوداوي بالشيرج والبلغمي بالفجل والشبت والبورق وذي الريح بالزيت والحمى بالبطيخ والكلى بالسمك المملوح كل ذلك مع الماء المغلى وأولاه العسل ومن عسر عليه مزجه بما يسهله كحب البان وقثاء الحمار وأصول البطيخ والزيت والعسل أجود ما يسقى عند شدة المغص وعسر الخروج فإنه يحلل ما يجده إن لم يكن بالقئ فبالاسهال خصوصا في التخم وأخذ ما يقئ بقوة خطر كالخربق وقد كثر استعمال أصل السوس في ذلك حتى عم الأقطار ولا بأس به لجمعه الغثيان والحلاوة وتحليله البلغم لكن لا يجوز لصفراوي لعدم سلاطته عليها وقدر استعماله يومان متواليان في كل شهر بلا نظم دوري ولا تحر لوقت ليخرج الثاني ما بقى من الأول فقد ضمن أبقراط في هذه الكيفية كمال الصحة والخصب وجودة البدن وقوة الشهوة والنجاة من الصرع والجذام وضيق النفس وما زاد ردئ ومتى نشط ونبه الشهوة وعدل النبض وجفف فصحيح وإلا ففاسد ويجب بعده غسل الوجه والأطراف بالماء البارد والخل والحمام على عجلة والتغميز بالادهان المرطبة وأخذ التفاح والمصطكى والامساك عن الأكل نحو ثلاث ساعات فإن أعقب لذا فالامراق الدهنة أو تمددا فماء الانيسون والعسل والتضميد بالسذاب أو فواقا فالماء الحار أو غثيانا فاللبن بالخمر أو إفراطا حتى قاء الدم فعصارة البقلة الحمقاء بالطين الأرمني وربط الأطراف والتنويم والدلك بالقوابض العطرة.

أو خراج حارّ يؤلم وربما قرّح وانفجر عن مادة فاسدة بنفسه أو بالعلاج وتسمى الباغدة وبمصر كبة وبالشام ضربة وعلاجها علاج الدماميل والأورام الحارة فإذا انفتحت فعلاج القروح [الأكلة] بثر تبتدئ بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط وينفجر وقد أكل اللحم والعظم ساعيا بتوسع وربما تحدث عن سوء مزاج. (العلاج) علاج القروح والبثورات وعلاجها إن أفسدت العضو قطعه وإلا فبعد المبالغة في التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب بالسمن والسكر وبنحو الزنجار، وإذا نظفت فابلذرور المانع من السعي كرماد الكرم والعفص والآس والسنبل والسعد والشيح والترمس والجوز العتيق والجبن مع الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مع العسل ويغسل مع ذلك الخل كل يوم [الدماميل] ورم صنوبري شديد الحمرة ومنه مفرطح هو أصعبه إذا انفجر كان كثير العيون ومادته دم غليظ المادة يبتدئ متزايدا ثم يجتمع بشدة وجع قبل الفجر ويسكن بعد العصر ثم يصير قرحا (وعلاجه) الفصد إن كانت المادة مهيجة وإلا الردع بنحو البصل المشوي والكسفرة

◆ (حرف الراء) ◆ [رقى] ◆ [رقى] ويقال رقية كما في الحديث (لا رقية إلا في عين أو حمى) وهى جمع رقية وهى جائزة لما رواه مسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما قال: (لدغت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله أرقيه؟ فقال عليه الصلاة والسلام: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل) فلذلك نقول: اعلم أن منافع النبات وخواص الحيوان ظاهرة مدركة بالقياس والتجربة مستفاضة بتأثيرها فيما بين الناس. وأما الطلسمات والأسماء والأوفاق فما كان منها مؤقتا بطالع فلا مدافع لتأثيره عندهم ولا مانع إلا أن يغلط الحاسب في نقله أو رصده فيخذله غلطه عن مقصده وما كان منها مطلقا وهو أكثر فبحسن ظنك حقا مؤثرا لا محالة واستعمال الوهم عند عمل هذا العلم يدرك به الطالب غاية الطلب. ومما يعضد ذلك ما حكى عن علماء الهند وهم الروحانيون والطلسميون من الحديث بالمغيبات وكشف ما في الضمائر من الخطرات حتى شاع عنهم ذلك ونقله من نقله (وسببه (الرياضة والجوع ثم السهر وقلة الهجوع ولهذا أشار عليه الصلاة والسلام بقوله)العين حق) وقد شاهدنا تأثير العين في هذا العالم كثيرا وتسميه العامة النفس. واعلم أن الطلسمات والحروف والأسماء على معنيين: فما كان منها يتلى أو يقرأ أو يقسم به فتأثير ذلك في الوجود كتأثير ما يشاهد في جميع الحيوان عندما يصوت لها بحروف مؤتلفة، فمنها ما ينفرها ويقصيها، ومنها ما يقربها ويدنيها، فتأثير هذه الأسماء والحروف في الاشخاص الانسانية من طريق أولى، وما كان منها يكتب أو ينقش فتأثيره إما بالجذب كجذب المغناطيس للحديد وإما بخصوصية من بدن الحروف توافق روحانية الانسان أو توافقه طبعا ولا ينكر هذا التأثير فقد شاهدنا كثيرا من يفوز مثلا بكلمة من ملك أو كتاب أو صاحب فيظهر في وجهه لناظره الفرح والسرور وأثر الحزن فهذا يدل على أن أثر الحروف قد أثرت في بدنه السخونة حتى ظهر في وجهه تأثير تلك الكلمة فإن كانت فرحا تهلل وجهه وأشرق وإن كانت بالعكس قطب واصفر وجهه وكالعاشق إذا رأى معشوقه اصفر لونه واندهش والمعشوق إذا رأى عاشقه خجل وتغير وجهه واستعمل الوهم فعلى هذا القياس تأثير الطلسمات والحروف والأسماء في الانسان ومع هذا كله فلا غنى له عن استعمال الوهم في جميع الأعمال حتى يتحقق في نفسه ووهمه أن الشئ الذي يفعله واقع وكائن لا محاله فاعتمد ذلك فإنه أصل في هذا الباب. واعلم أن ترتيب الرقي على ترتيب الطب، فنبد أبالرأس لأنه العمدة ثم باقي الأعضاء وهكذا فنقول في الصداع إذا كتب هذا الاسم في كاغد وعلق على الرأس سكن صداعه أو تلى عليه برئ بإذن الله تعالى وهو هذا (الم الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس، وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام، اخرج منها مذءوما مدحورا لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين) (غيره للصداع والشقيقة) بسم الله (ارقيك والله يشفيك من كل داء يؤذيك فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك رب إني وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين) (غيره) كم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن حم عسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون) من كلام الرحمن خمدت النيران ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (غيره) تكتب تسعين صادا في ثلاثة أسطر في كاغد ويعلق على الرأس فإنه يبرأ. ومما جرب للصداع والشقيقة وغيرهما

والعسل والعليق وعنق الثعلب وفي وقت الجمع بزر القطونا والبزر والزعفران وصفرة البيض والخطمي والخمير الحامض وإذا انفجر فبالسمن والصبر والإسفيداج والمزهم الأبيض والداخليون. ومما يفجر بسرعة السمسم المحمص والترمس المدقوق والنعناع مع دقيق الشعير والعسل، وفي الخواص أن ورق الخوخ إذا غسل بطبيخه منع طلوعها.

(فائدة)

من مغنى اللبيب عند غيبة الطبيب إذا أكل الإنسان كلية جمل وحلف إنه لا يأكلها بعد ذلك برئ من الدماميل ولم تعد تطلع عليه أبدا.

[المسلع] بلغم غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت اليد ويختلف في الحجم وهي إما شحمية صلبة لا علاج لها إلا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو شيرجية أو ردهلجية وهذه الثلاثة يجوز شقها لكن إذا لم تخرج بكبسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكرنب مخبوصين فإذا تأكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجتمع الأخلاط على كيفيات أخر، فمنها مثل

من أمراض الرأس أن تكتب هذه الآيات ثم يكتب بعدها الحروف كم من نعمة لله على كل قلب خاشع وغير خاشع وكم من نعمة لله على كل عرق ساكن وغير ساكن أسكن أيها الوجع والضارب من جميع الرأس وشق الرأس والصداع وجميع النزلات العارضة في الوجه والحلق والصدر بحق من سكن له ما في الليل والنهار وهو السميع العليم ه ح ه ك ك خ ع ح ا م ح (ألم تر إلى ربك يكف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا)

(غيره) بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله دواؤك بسم الله شفاؤك ثلاثا حسبي الله وكفى ثلاثا بسم الله دواؤك ثلاثا حسبي الله وكفى ثلاثا)وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة اللمؤمنين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء).

(غيره) مروى عن الإمام الشافعي رضى الله تعالى عنه بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسكن أيها الوجه والضارب سكنت بالذي له سكن ما في الليل والنهار وهو السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوه إلا بالله العلي العظيم أسكن أيها الوجع سكنت بالذي)إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور (بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسكن أيها الوجع سكنت بالذي (يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم) بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم أسكن أيها الوجع سكنت بالذي (يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا) صحيح مجرب.

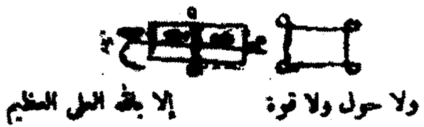
ومما يلحق بهذا ما يقع للأطفال والنساء من العين لقربر وحانيتهم وكذا الحيوان فمن ذلك.

)رقية للعين) بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين رددت عين العائن عليه وعلى أحب الناس إليه في كبده وكليته وأحب ماله إليه بسم الله المحيط بما لديه (وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم ما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين) اللهم إني أسألك يا كاشف ضر الضرير يا مجيب دعوة العبد الفقير يامن عليه العسير يسيرا كشف عن كل من علق عليه هذا الحرز كل عين ناظرة ونفس حاسدة يا من القلوب ترجف من خشيته والجبل تدكدك من هيبته والبحار تغيض من زجرته والسماوات والأرض في قبضته والدنيا والآخرة في مملكته وإجراؤها على إرادته يامن دلت الأشياء على ربوبيته يامن يسبح له الرعد المجلجل والغمام والضياء والظلام والشهور والأيام يا كاشف ضر أيوب من وجعه وأله اكشف عنه عين الناظرين والحاسدين (وللدابة المعيونة) يكتب على بيضة ويكسرها بين عينيها ويأخذ قشرا ويعلق في خرقة ويوضع في عنقها وهذا ما يكتب: عين جاعت فتجعجعت طارت فانقطعت غارت فانفقأت (فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت) ويكتب هذه الأحرف متفرقة ب ط س ا فإنها تبرأ بإذن الله تعالى.

ومما جرب للنظرة من الجن أو الانس وكيفية معرفة ذلك أن تكتب حدود بدوداقن صصهر للجن وفي نسخة صصصر، وإذا كان من الانس تكتب هذا م ش ر ا د ل ح ع ه ن ى ص ر ط ق ف ق ف م (غيره) أعوذ بكلمات الله التامات التي نام بها أصحاب الكهف والرقيم (الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى) اللهم ألق السكينة والنوم على

البندق يزوغ إلى الجانبين فقط ويسمى العقد، ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلاً ويسمى الغدد وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الأذن منها فرحيلاً ومن الغدد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أو شق لا علاج له وعلاج الباقي يربط الأسرب والمرق بالأدهان والصبر والحضض وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الأجر وطلاء البارود والبورق والسندروس. وفي الخواص أن فراخ الحداة إذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع أخبرني من جرب ذلك ورماد الحازون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا العنبر [الخنازير] سميت بذلك لاعترائها الخنازير غالبا وهي أصلب وألصق من السلع وتكون متعددة في موضع واحد وغالبًا في العنق، ومنها ما ينفجر ظاهره وما ينبسط ويقرح متشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية (العلاج) تلطيف الغذاء ما أمكن والرياضة على الجوع وتنقية الأخلاط بالقيء والإسهال ثم الضمدة المارة في السلع كالداخليون معجونا مع رماد الأيرسا وإذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذا الزفت والخولان

حامل كتابي هذا. (غيره للتوابع وأم الصبيان) يكتب ويعلق عليه مع عود الصليب بسم الله الرحمن الرحيم لا والعين التي لا تنام لا والركن والمقام لا والملك العلام لا والواحد الذي لا ينام لا والعرش الذي لا يزول لا والكرسي الذي لا يحول لا والثمانية الذين يحملون العرش ومن حوله لا والملائكة الحافين والمسبحين لا والذي قال على جبل طور سينا أنوخ لا إله إلا هو لا تقربوا من علقت عليه هذه الأسماء ويكتب الخواتم وهى هذه:



ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

ولا حول ولا قوة (غيره) لبكاء الأطفال (أفمن هذا الحديث أنتم تعجبون وتضحكون ولا تبكون وأنتم سامدون ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين وازادادوا واتسعا) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

(غيره) لوجع الرأس بسم الله الكبير (نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن عذاب النار). (غيره) للصبيان (أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ما شاء الله لا قوة إلا بالله وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلاذكر للعالمين) (وللصرع) صورة الحجرات إذا قرئت على ماء وتفل القارئ على الماء وسقى للمصروع ورش على وجهه منه فإنه يفيق (وله أيضا) يقرأ في أذن المصروع ويعض عليه فإنه يفيق وهو هذا حوحوا هو ما هو صبوا احباطا اطاطا مطاطا الله قد أحاط بكل شئ علما (غيره) تكتب هذه الأسماء في ورقة وتطرحها في الماء الذي يرش به فإنه يزول وهو هذا الطج بطمطما طسا أبطحاطمعس طمسا هملوسا متعويل قدسا يا رحمن (غيره) تكتب هذه الأسماء في خرقة بيضاء جديدة وتعملها فتيلة وتحرقها وقربها من أنف المصروع فإنه يفيق وهو هذا بكسوا كسليطا بعقلم فليكف بللشاسحليا ملكوت (غيره) يكتب على وجه المصروع هذا الاسم فإنه يفيق وهو هذا ممسليخ يكثر السليطا فليكف بلملسان سحليا ملكوت، وإن أردت أن تصرح الصحيح فاكتب في كفه الأيمن هذا الاسم سفهوا سلطيل وفى الكف الأيسر سمحاهيها بهلياييل اصرع وصرعا ثم تقول ادخل أجب سبع مرات (آخر) تكتب في راحتك اليسرى وتقابل وجه الشخص فإنه ينصرع وهو هذا يا أحد يا عبدة ه م وهى به ملاع وه ه ه ه ه لف غلط هصب (علاج لشفاء المريض) يكتب له ويعلق عليه أو يسقى له بسم الله الرحمن الرحيم (ثم أنزل عيكم من بعد الغم أمنة نعاسا إلى قوله والله عليم بذات الصدور) وقوله (محمد رسول الله) إلى آخر السورة وفى كل من الآيتين حروف المعجم [الطرد الجان والسحر] إذا أردت أن تسقيه إنسانا تأخذ من عين أو نهر جار في كوز جديد ماء من ذلك المحل وتقرأ عليه (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وما أرسلناك إلا مبشرا ونذيرا وقل جاء الحق وزهق

والإسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس في ذلك حذر إلا من إصابة الشرايين ومنها نوع يسمى سقيروس وهو ورم صلب من أحد الباردين أو هما وعلاجه علاجهما ما عدا القطع.

[العرق المديني] نسبة إلى المدينة الشريفة لكثرته بها وهو بثرة تظهر في سطح الجلد بتنفط ينفجر عن عرق يخرج كالدودة شيئا فشيئا (وسببه) فضول غليظة تكونها الحرارة على صفة العرق وتنبعث مستلزمة لحمى والحطاط وهزال وربما عطل العضو (العلاج) يطبخ الصبر ويشرب أولاً نصف درهم ثم يزاد إلى مثقال ويمزج بالأدهان ويقطع كلما طال ويلف على الأسرب لئلا يرجع فيقتل وهو من العلل الخاصة بالبلاد الحارة اليابسة وأكثرها ما يكون في الرجل [الحكة والجرب] بثور وقروح المفاصل والمغابن والمراق غالبا وقد تعم بحسب المادة والعظيم النتوء المشتمل على نحو الصديد جرب وما لم يظهر من الجلد واستلذ بحكه حكه وقيل الرقيق الكيفية الحاد القليل الكمّ حكة وضده جرب أو المتقادم هو الجرب والحادث حكة وكيف كان فالمادة والعلاج واحد والأسباب كذلك وهي إدمان الحريف والمالح والقديد والحلاوات مع الشراب فيفسد الدم ويغلى

الباطل إن الباطل كان زهوقا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون إنهم عن السمع لمعزولون لا يسمعون إلى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزى الظالمين فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود إبليس يطوفون بينها وبين حميم آن إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون كلما دخلت أمة لعنت أختها حتى إذا اداركوا فيها جميعا) إلى آخر الآيات (وقال الشيطان لما قضى الامر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم إلى قوله عذاب أليم) ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك إلى قوله كارهون وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين) تقرأ هذه الآيات على ذلك الماء أو تكتب وتعلق عليه أو تقرأ والصافات بتمامها والمعوذتين ويشرب منه ويدهن به ثلاث مرات أو سبعا فإنه يبرأ بإذن الله تعالى (غيره) لكل داء يقرأ عليه ويكتب له يسكن بإذن الله تعالى: بسم الله والحمد لله أسكن سكنتك بالذي سكن له ما في الليل والنهار إلى آخر ما تقدم عن الإمام الشافعي وآخر سورة الحشر و (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل إلى قوله عظيم فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا، وذا النون إذ ذهب مغاضبا إلى آخر الآية كعيهص حمعسق الله الذي نزل الكتاب وهو ويتولى الصالحين وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وإن أضيف إلى ذلك المسك والراوند وأربعة دراهم من الكراويا المغربي واستعمل ذلك كان شفاء من كل علة وقدر الراوند درهم على ثلاثة أيام (مثله) (بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا إلى قوله ويسخرون، يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السماوات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان، لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله إلى آخر السورة، وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا إلى قوله شهابا رصدا، إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون، إن كل نفس لما عليها حافظ، والله من ورائهم محيط إلى قوله محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) يا حافظ القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم احفظنا من بين أيدينا ومن خلفنا وعن أيماننا وعن شمائلنا ومن فوقنا ومن تحتنا إنك على كل شئ قدير.

(آخر) (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين، أن لا تعلوا على وأتونى مسلمين، كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوى عزيز، لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا، إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم، والله يعصمك من الناس إن الله لايهدى القوم الكافرين إن الله لا يهدى كيد الخائنين، كلما أو قدوا نارا للحرب أطفأها الله، يا نار

فيندفع إلى الجلد فمحدود الرأس حار وقوى الحمرة دم والمفرطح بارد والنزاف رطب وبالعكس (العلاج) الفصد مطلقا ثم التبريد في الحار بماء الجبن والشعير والعناب والتمر هندي ثم حبوب الصبر وطبيخ الأفتيمون في اليابس والإهليلج والحمام وشراب الأصول في البارد مع الأيارج وإصلاح الأغذية وهجر الجماع وكل مولد للخلط الغالب والدلك والتنظيف ثم الطلاء للحار بماء الكسفرة وحي العالم وعنب الذئب والصبر والحولان والطين والإسفيداج والخل ودهن اللوز وماء الليمون مجموعة أو مفردة وللبارد بماء الكرفس والأنزروت والحضض والصبر أيضا والزيت والزرنيخ والكبريت مرارا بعد الغسل ويغسل بعد ذلك بطبيخ الترمس والبورق ولب البطيخ؛ ومن المجرب خرء الكلب الأبيض شربا ودهنا وهذا دون الدواء من الخواص المكتومة (وصنعته) كبريت عفص قشور رمان سواء أنزروت نصف جزء صمغ صنوبر ربع إسفيداج مرتك من كل ثم تسحق ويؤكل منها كل مرة درهمان وتكون بحسب قوة الخلط مع درهم من الصبر ويؤخذ منها جزء ومن محروق الملح والسعف وظلف الماعز من كل نصف جزء يسحق الكل في الزيت

كوني بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوابه كيدا فجعلنا هم الأخسرين، وزادكم في الخلق بسطة له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذي لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا، وقربناه نجيا ورفعناه مكانا عليا، سيجعل لهم الرحمن ودا، والقيت عليك محبة منى ولتصنع على عيني، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخف إنك أنت الاعلى، لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى، وينصرك الله نصرا عزيزا، ومن يتوكل على الله فهو حسبه، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا، وينقلب إلى أهله مسرورا، ورفعنا لك ذكرك الله لا إله إلا هو الحي القيوم إلى قوله أصحاب النار هم فيها خالدون، يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله، وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم ، وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين، وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين، وأيوب إذ نادى ربه إلى قوله للعابدين، فستذكرون ما أقول لكم وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد، فوقاه الله سيئات ما مكروا، وحاق بآل فرعون سوء العذاب، قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله، أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس، هو الذي أيدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم، سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن أتبعكما الغالبون، وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين آمين وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا) (للرمد) يكتب ويعلق على المريض أو يكتب في إناء زجاج ويمحى ويخلط مع الماء ما تيسر من الزعفران والأفيون وماء الورد نافع)الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء) (وله) أيضا مع ما تقدم وزيادة نوار الحنناء اع اع اع اع ا ع اع ه ى ا ه (غيره) يكتب هذا الاسم في كاغد ويعلق أو يمحى ويشرب منه وتدهن به العين (يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا، فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد) (غيره) يكتب ويمحى بماء ويشرب بعضه والبعض الآخر يمحى بماء الورد ويدهن به الرأس والعين وهو هذا (بسم الله الرحمن الرحيم فلما أن جاء البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا) (وللرعاف) يكتب على جبهة المرعوف بدمه هذا الاسم علهلج مثله سام هام كام ويكتب على كمة مكة وسط البلاد والله رؤوف بالعباد وأيضا يكتب على الجبهة ثلاث دالات د د د وايضا مثله على الجبهة كمشكاة مثله أيضا على الجبهة هذه الأحرف ك س ح م ا ر ه فإذا كان نازلا من الجانب الشمال فخذ خيط صوف واربط أصبعه البنصر مع الوسطى من اليد اليمنى وإن كان من الجانب الأيمن فاربط الجانب الأيسر فإنه يبرأ من وقته إن شاء الله تعالى (وللضرس) تكتب على ظهر كفك الأيسر بعود من غير

ويطلى به ويغسل من الغد ويعاد فإنه مجرب [الحصف] رطوبة حارة تبقى مع رشح العرق في البلاد الحارة عند برد الهواء فتتكشف به وتخرج كالذرة فما دونها بيسير حكة ووجع يسمى بمصر (حمو النيل) لحدوثها عند زيادة النيل (وغالب أسبابها) قلة التنقية وكثرة الماء البارد وعلاجها ما لم تعظم الطلاء بدقيق الشعير والإسفيداج، والليمون والخل والطين الأرمني ودهن الورد والحمام فإن عظمت فالفصد والإسهال مع ما ذكر [القوابي] هي الحزاز وبعضهم يخص الحزاز بما في الرأس والقوابي بغيره وكيف كان فهو خشونة ويلزمها إذا خبثت حكة وسعي وتكون في الأغلب من مقدمات الجذام (وسببها) فساد المادة وحرافة الأغذية وإدمان ما غلظ كلحم البقر والباذنجان (وعلاماتها) كونها بلون الخلط وخروج الرطوبة من رطبها وقحولة يابسها.
(العلاج) التنقية بالفصد والإسهال ثم الأطلية بالمناسب مثل تليين التين بالنطرون والسويق والشب والروائد والعصفر والملح والشونيز وشحم الحنظل بالخل للحارة والعسل للباردة ومن مجرباتنا لجميع أنواعها هذا الدواء: مرّ سكر زبد بحر كبريت شهب أجزاء سواء تعجن بالقطران ويطلى بها بعد الحك ويلازم الحمام

مداد يا قوم ثم تأمر صاحب الضرس أو السن أن يضع أصبعه السبابة على ضرسه ثم اجعل العود على الياء من يا قوم ثم على الألف فإن الوجع يسكن عند أحدهما مجرب (غيره) يكتب في ورقة وتعلق عليه وهو هذا إدريس أدارس ت (غيره) يكتب على الخد الذي فيه الضرس الوجع هـذا ١١١٩١٦٦١١٢ 1 8 1 8 1ق ١١٦٥١١١٨١١٨٩ (غيره) يكتب على لقمة وتمضغ بالضرس الوجع وهذا ما يكتب صمعسل (غيره) مجرب يكتب على جدار حائط وتأمره أن يضع أصبعه على الضرس وتأخذ مسمارا لم يطفأ بماء ثم تجعله على أول حرف فإن سكن وإلا فانقله إلى الحرف الذي يليه ثم إلى الثالث حتى يسكن في حرف من الحروف ثم تسمره فإنه لا يعود أبدا وهو هذا سفلفلف لمثع أسكن بإذن الله تعالى)غيره) يكتب في كاغد ويضعه تحت ضرسه ويمسكه فإنه يسكن وهو هذا ضرس ضروس ومضروس في فم محبوس أسكن بحق الملك القدوس (وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيى العظام وهى رميم إلى قوله عليم) (غيره) تخط بمسمار جديد خطا على الحائط ثم تأمر الموجوع أن يجعل أصبعه عليه ثم تنقش الحرف الأول فوق الخط فإن سكن وإلا فاكتب الثاني والثالث حتى يسكن في أحدها فإنه مجرب وهذا ما تكتب:

طلا١٧١١٦٩١٨لا١١٩١١أطها   طلا٨٦٩١٨٧١٩١١ط٨ ـه

(غيره) يكتب على حائط هذه الأسماء

لح ١١١لاوروا١١طه١١٨١١١ و ا ل له١٩١١للوبه

(وللفالج) تكتب في إناء نحاس نظيف وإن كان من أصفر كان أولى بمسك وماء ورد ويغسل به وجه المصروع أو صاحب اللقوة أو الفالج أو الرعشة ويكون ذلك ثلاثة أيام مع لزوم ترياق الذهب وتعليق عود الصليب وما تيسر من الزمرد كل يوم ثلاث مرات يبرأ بإذن الله تعالى وهى هذه (قد نرى تقلب وجهك في السماء إلى قوله وما الله بغافل عما تعملون) (غيره) يكتب في جام ويمحى بدهن سوسن مرارا مع ما تقدم فإنه يزول وهى هذه الكلمات (لم تعلموا أنى أنا الله لا إله إلا أنا خلقت السماوات والأرض في ستة أيام ولم يلحقني تعب ولا نصب ولم يمسسني لغب، ألم تعلموا أنى أنا الرب لا إله إلا أنا تعاليت وتعززت عما يقول الظالمون علوا كبيرا) (وللنوم) يكتب ويوضع تحت الوسادة هذه الأحرف صمع سعلسلع لطاط سفلفلح منهملج ملطح عليط هسلطس فجه فجه فجه (وللسهر) يكتب على كاغد ويعلق على الشخص فإنه لا ينام وهو يا نفس أنفس الله (وللفزع في النوم وبكاء الأطفال) وقد تقدم بعض هذا لكن إذا كتبت هذه الآيات وعلقت على الطفل الذي يكثره البكاء والفزع فإنه يزول وهو (إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا إلى قوله عددا) وقوله تعالى (وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا) ثم المعوذتين (مثله) يكتب في ورقة ويعلق عليه الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره ولا يضيع من شكره كم من نعمة لله على كل عبد شاكر وغير شاكر في عرق ساكن وغير ساكن (طه، يس والقرآن الحكيم، لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون، لا يصدعون عنها ولا ينزفون، وله ما سكن في الليل والنهار وهو السميع العليم) اسكن أيها البكاء من فلان ابن فلانة بإذن الله تعالى فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويأخذ بعض شعرات من شعر أمه وتعلق عليه فإنه لا يفزع ولا يبكى (وللعشق) يكتب في إناء ويمحى ويسقى للعاشق ثلاثة أيام فإنه يسلو معشوقه وهو هذا سمللطل أيصعل اللهم قلب فلان ابن فلانة

[الثآليل] تسمى بمصر الصنط وهي رطوبة استحجرت من السوداء غالبا تنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروح وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما المت بخبث المادة (العلاج) يبدأ بتنظيف البدن ولو بالفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر أو أصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل العصفور والحمام بالبورق وريق الصائم ورماد الكرم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر في القوباء. وفي الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيدها اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها صنطة أو ثاليلة فيقول الذي في يده الجريدة قطعتها ويحز بالسكين حتى يستوعب الكل وتطرح الجريدة في مكان لا يراها أحد في الشمس فإن الثآليل تسقط ويبرأ قبل الأسبوع [البثور والقروح] هي ما بثر الجلد وطال تقريحه ونزف وجمع ولها أسماء تارة بحسب هيئاتها فيقال البطم لما كان كحبه والجاورسية لما يشبه الذرة وكذا العدسية ونحوها وتارة بحسب ما فيها فيقال اللبنية لكون ما تجمعه أبيض كاللبن وتارة بحسب الزمان فيقال لما يشتد منها

عن محبة معشوقه بعزة الله وقدرته وعونه يكتب سبع مرات أعنى بعزة الله وقدرته وعونه ثم يكتب الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (غيره (تكتب هذين الاسمين في كفه ويلحسهما على الريق فإنه يسلو وهما ديكتوس بطليموس (غيره) يكتب في سكين ويلحسها بلسانه وهى هذه يا الله يا الله يا الله يا قدوس يا قدوس يا قدوس يا يا ياه يا إياه ه ه ه ه ه ه أبر أبر أبر ياه ياه ياه ياه ياه ياه حت تنزيل من الرحمن الرحيم حم حم حم حم حم حم حم عسق ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (سلوة أخرى) يكتب في إناء ويشربه فإنه يسلو عنه وهو هذا يا قدوس يا قدوس يا قدوس يا الله يا الله يا الله ياه ياه ياه ياه ياه ياه (ونزعنا ما في صدورهم من غل، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت، ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم، ولو نشاء لطمسنا على أعينهم، (نسوا الله فنسيهم) كذلك ينسى فلان ابن فلانة محبوبته اللهم انزع حبها من قلبه إنك على كل شئ قدير حتى لا يصير إليها ولا ينخيل لهواها بجم عسق حمى بكهيعص كفى حم تنزيل من الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (غيره) يكتب في إناء جديد أول يوم من الشهر ويشربه على الريق وهو هذا طوبى يصى جهة مرص ص هو هو هو هو صعا صعا وصل كتاب كتب نحا سعى للشهاب بحق هذه الأسماء (مثله) يكتب في جام زجام ويبخر ليلة ويسقى بماء المطر من شغفه العشق فإنه يزول عنه وهو هذا يا الله يا الله يا قدوس يا قدوس يا قدوس ياه ياه ياه ياه ياه ياه إله إله إله إله إله يا يا يا يا يا يا (حم تنزيل من الرحمن الرحيم، وبالحق أنزلناه وبالحق نزل) اللهم أنزل وأهبط محبة فلانة بنت فلانة من قلب فلان ابن فلانة كما أنزلت آياتك الحسنى (إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الأسباب) (وللخفقان) يكتب في يد من ابتلى به سواء كان خفقانا أو مرضا هذا الاسم ثم يلحسه يفعل ذلك ثلاثة أيام بطحيطشا (غيره (يكتبُ في كاغد ويحمل يهليا يهليا هيا الله يهلياها الله (غيره) يكتب قوله)أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السماوات والأرض طوعا وكرها وإليه يرجعون إلى الخاسرين) (غيره) تكتب هذه في فخار جديد ويرش عليه ماء مطر أو ماء بترلم تطلع عليه الشمس ثم يشربه من به خفقان يزول عنه بإذن الله تعالى صرير صغير سير سائل مسس سمائيل يبرأ فلان ابن فلانة من الفزغ والخفقان والرعاش والوحشة يا إله إبراهيم وإسماعيل وإسحق وإله جبريل وميكائيل ورقيابيل وإسرافيل آمين آمين آمين سأله به به به به به به به به به به يه وإذا أضيف إليها ماء الحديد والراوند والسكنجبين كان أجود (لوجع القلب والمغص) تكتب هذه الأسماء في إناء وتمحى وتشرب مع النانخواه وهى هذه د ه ه ه ه ا ث ة قص ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ ٤ (غيره) يؤخذ من الذهب مثقال ومثله من الفضة ويعمل لوحا وينقش عليه هذه الأسماء ويحك ذلك اللوح فمن شرب منه لم ير في معدته داء وهى هذه لا إله إلا الله ههد س س س سسد تكتب ثلاثة أسطر كل سطر تحت سطر (وللطحال) يكتب يوم الثلاثاء في ورقة ويعلق على المطحول فإنه يبرأ بإذن الله تعالى وهو هذا:

حاح قالاطال حقه ساما بطارات وربيل في ا ح بطارات د ر ص تربد

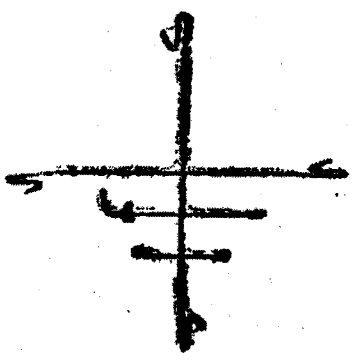
بطارات	حاح قالاطال حقه ساما بطارات وربيل في ا ح د ر ص تربد

ليلاً لتحصفه وبرده بنات الليل وتارة بحسب الموضع فيقال قروح الساقين وبحسب الشكل كالشهدية والتوتية وبحسب ما كثر فيه أصالة كالبلحية وهذه كلها إن احتدت رءوسها واستحصفت فحارة وما نزف رطب وبالعكس وكذا الألوان فيها ما أصح الأدلة؛ القاعدة في علاجها بعد التنقية طلاء السوداوي بما في الثآليل مثلاً وبنات الليل كالحكة وهكذا وفيها ما يحتاج إلى القطع كالتوتة والبتر لاستخراج دمه كالقرينة والشيلم وبثور الوجنة والصداع والفقرات فإن غالب هذه صلب لا ينطف شديد الحمرة نازف وصم ومادتها الورم وكلها داخلة فيما مر [الجدري والحصبة] بثور مخصوصة مادتها ما اغتذى به الجنين من دم الحيض تدفعه الطبيعة عند نهوضها ولذلك يخرج في زمن الطفولة ويتأخر بحسب ضعف القوى، والجدري ما كبر، والحصبة ما صغر وكل تلزمه حمى هي في الحصبة أشد ويبتدئ كقرص البراغيث ثم تتزايد حتى يتكامل خروجه وأقله ثلاثة أيام وأكثره سبعة؛ فمنه الحمقى حبات قليلة متفرقة كبار بيض لا يتأذى بها أحد ويليه اللؤلؤ وهو ما استدار وابيض وأقلعت الحمى في ثالثه وترك في الثامن وهو جيد في الغاية ويليه الأحمر وهو عسر

(غيره) تكتب على. باذنجانة بيضاء وتعلقها في مكان يضربه الريح ولا تتركها في الأرض ولا في مكان لا تراها الشمس فإنه يزول وهو هذا لح لح لح لح بل بل دل دل لح لح لح لح ابل دل ما دل صه مه مه مه حم حم حم حم حم حم حمعسق كعيهص ولح مح لا مح زال بازال الراحم يرحم الرامه مه لح لح لح لح لح لح لح لح أمرى إلى الله اشف طحال فلان ابن فلانة بإذن الله تعالى وعزته يا ذا الجلال والاكرام (غيره) تكتب هذه الأسماء في قوارة جيب من ثوب كتان يوم الخميس وتعلق على المطحول يوم الجمعة قبل طلوع الشمس وتنزع عن صاحب الطحال يوم الخميس قبل غروب الشمس وإن أردت أن تجربه فعلقه على خروف واذبحه وهو هذا مجرب فاحتفظ به فإنه مع شرب الراوند والصق الحلبة عليه وهو هذا:

ماح ماما وكارم	طالح	ا ح ح ح	سم	صه
	ما ما ما ر	ع و و يا	بكار	حح لحمهر
ر م ر و		ا طا سخ	د ه ح ما	
ح ا ح ح لم و ته	س د م			

(غيره) يكتب هذا الشكل في ورقة ثم تأخذ ملعقة وتضع عليها يسير رماد ومن فوقه جمرة نار ثم تضع الورقة فوق الطحال والملعقة فوقها من فوق القميص وتكون قد كتبت الشكل أيضا في ورقة ثانية وتبرمها وتجعل رأسها على الجمرة حتى تحترق جميعها فإنه يزول وهذا مع ما تقدم آنفا فافهم ترشد



(غيره) يكتب في ورقة ويشدها على الفخذ الأيمن لعسر الولادة والبول فإذا بال قلعت الورقة عنه عاجلا وهذه كتابته كما ترى، إن أضيف إلى ذلك ثلاثة مثاقيل من كل من اللبان الذكر والخولنجان كان أجود

يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر
يريد الله أن يخفف عنكم
وخلق الإنسان ضعيفا

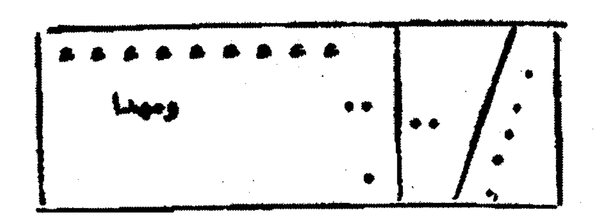
(غيره) إن كان في بني آدم علق على خنصره أو في الدابة علق على حافرها الأيمن عطيا

يكثر معه العطش وحكة الأنف والتلهب وهذا إن لزمه القيء في الأسبوع الأول والإسهال في الثاني بلا موجب قتل والأصفر وهو أشد خطرا والأزرق والأخضر المشطب بالبياض المعروف بالورشكين والأغبر المتصل النزاف للدم وهذه لا يمكن معها سلامة وجميع الجدري إذا لم تقلع حماه بعد العاشر وقرح وأوجب البحوحة فلا مطمع في برئه ولابد من الموت ولو إلى الأربعين وهو من أمراض السنة الوبائية ويعدي برائحته (وعلاجه) أولا شرب البنفسج وشراب الحماض بماء العناب والكسفرة والصندل وإطعامهما يخرج الدم من الحلاوات فإذا فات الأسبوع أطعم ما يبرد مثل العدس والقطف والأسفاناخ وذرّ عليه الورد والصندل والآس صيفا والطرفا أو يدخن بها عنده وما يعمل الآن من زر الملح خطر شديد ويجب تجنب الظرف إلى الأسبوع الثالث ومما يحفظ به العين منه أن يلطخ أسفل الرجلين بالحناء والعصفر والزعفران أو يقطر في العين ماء ورد وقد نقع فيه السماق أو يكتحل برماد ورق السفرجل والزيتون فكل ذلك مجرب ومما يزيل آثار صدأ الحديد بالخل طلاء وكذلك الودع المطفي في ماء الليمون وكذا البورق بماء الفول وفي الخواص أن لبن الأتن إذا

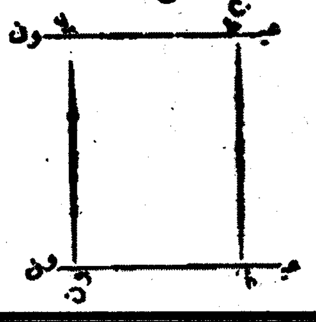
عطيطشا عصير ثم تكتب للانسان المعوذتين بعد هذا مع ما تقدم فإنه يزول عنه (للحصوة) ينقش في فص ذهب صورة أسد مفتوح الفم وفى فيه حصاة على هذه الهيئة عندما تكون الشمس في قلب الأسد وإن اتفق أن يكون القمر معها كان أقوى، وهو هذا:



والأحسن أن يعمل سبيكة ويعمل فيه صورة أسد فإذا كان عند نزول الشمس في قلب الأسد طبع عليها فإنه أسرع وأسهل فمن لبسه نفعه من الحصا (والحصر البول أيضا) يكتب في رق طبي ويعلق على الفخذ الأيسر ينطلق: باسم الله بإذن الله الشفاء من كل سقم (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير) وسارون سارعون ساكدرا صلدا صلد بسوهو مطى فه فه فاصله (غيره) يكتب في كفه هذا الاسم يبول لوقته وهو هذا: يلحفه مكصهلح ما هو صفة بيصال ما هواه اه يا حي أن لا إله إلا هو ولا إله إلا هو (غيره) يكتب (ألم نشرح لك صدرك إلى قوله فإن مع العسر يسرا) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) وللمغص يكتب هذه الآية في ورقة سبعة أسطر كل سطر تحت سطر وتكون الحروف ظاهرة مفتوحة كل حرف تحت حرف ويعلق على حقو الرجل فإنه نافع لذلك وإن أخذ كل يوم مثقالا من السعد والزراوند بماء البطيخ الملوي أو بالماء والعسل كان غاية في تقطير البول وسلسه، وهى هذه :وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي (غيره) يكتب هذا الاسم على ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات مع مثقال من اللبان الذكر ويمحى ويشرب وهو هذا: كطيع كمه (وللقولنج) يكتب هذه الحروف في كفه ثلاث مرات ويلحسها مع صفة ما تقدم فإنه يزول والحروف هي:



(وللقولنج) تكتب هذه الأحرف على يدك وتضعها على بطنه فإنه يبرأ بإذن الله تعالى وهو هذا: سلكا غالا ياعا سفالا كم سلططا لكيلا يعلف (غيره) يكتب في كفه ويلحسها مع النانخواه وهى ك اع اع اع اع اع اع اع اع ح ع ح ع ح ع ح ع ح ع ح ع ح ع ح ع ح (غيره) يكتب على دائرة سرته هذه الأربعة أسماء مع شرب مثقال من الخولنجان وهو هذا كما ترى:



طلى به أو شرب منه منع طلوع الجدري والحصبة وكذا شرب الكادي وفيها أيضا أن ما يتقشر من الجدري إذا سحق قطع البياض من العين كحلا وحفظ عين المجدور إذا ذر حولها.

[البرص والبهق] تغير لون البشرة إلى البياض فإن أفرط وانخفض معه الجلد وغرز بالإبر فخرجت رطوبة بيضاء فهو البرص والمستحكم منه ما ابيض شعره ولم يحمر بالدلك والبهق دونه والأسود منه أسهل وكلها عبارة عن اختلاط الدم بالبلغم حتى يبرد العضو ويحيل غذاءه كذلك ويصير صدفيا (وأسبابه) كثرة ما كان كذلك كالسمك واللبن وشرب الماء أثر الفاكهة ودلك البدن بالثياب الدنسة وطول العهد بالحمام والاستفراغ وقلة الرياضة وشرّه الأبيض البراق الشفاف؛ والبهق بياض يختص بالجلد دون ما تحته وما ينبت فيه ويحمر بالدلك، وإذا نخس خرج الدم من سهلة ورطوبة مورده من عسره (وسببه) رطوبة رقيقة محترقة يحملها الدم إلى الظاهر والقوة المغيرة فيه صحيحة على الأصح وكل من النوعين إما أبيض كما عرفت أو أسود بل البلغم وقيل البرص السود هو القوابى والبهق بنوعيه يتقشر وكذا البرص الأسود وعلى كل

(غيره) يكتب فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين ويكتب أعوذ بوجه الله وعزته التي لا ترام وقوته التي لا يمتنع منها شيء من شر هذا الوجع وشر ما فيه وكل ما أجد منه ويشرب كل يوم إلى أسبوع من النانخواه يبرأ (للانعاظ) يكتب في كاغد ويبخر بلبان ويعلق على الفخذ الأيمن ويستعمل منه مثقال مع الخولنجان بنصف رطل لبن ضأن أو ما عز أو غيره إلى أسبوع فإن ذلك نافع:

ح ١ ٧ ١ ٨ ٧ ١ ٨ ١ ٨ ١ ١ ١ ١ ك ه ١ ٨ ١ ١ ١ ١ ك ١ ١ ٨ ٨

ط ــ

يالململمو ١ ١ ١ ١ ك ه ٨ ١ ١ ٧ ١ ١ ١ ك ١ ٠ ١ ١ ط

(غيره) يكتب في جلد أسد ثم يوضع على الصلب فإن صاحبه ينعظ إنعاظا شديدا ويأخذ كل يوم على الريق مثقالين من كل من اللبان والنانخواه وهذه صورته كما ترى:

و	ه	د	ج	ب	ا
ا	٣٥ ٨	٢٢ ١١	١٩ ١٤	٣٣ ١	ب
ب	٢٠ ١٣	٣٤ ٢	٢٦ ٧	٢١ ١٢	ج
ج	٣٠ ٣	١٧ ١٦	٢٤ ٩	٢٧ ٦	د
د	٣٢ ١٠	٢٨ ٥	٢٩ ٤	١٨ ١٥	ه
ه	د	ج	ب	ا	و

(غيره) لرمى الدم سواء كان من الرجال أو النساء وسواء كان من الفرج للنساء أو الدبر للذكر والأنثى وهو أن تكتب على الأربع جهات من ذيل الثوب هذه الأسماء وتلبسه المرأة فإنه يمتنع عنها النزيف، وإن أضيف إلى ذلك جزء من الحديد أو بعر الماعز قدر درهم وتتحمل به المرأة فإنه نافع وهى هذه سمح دمح يحتج ادم أرض (وكذا) من كتب أربعين قافا مفتوحة الرأس مجوفة على ذيل الثوب من ناحية دبر صاحب نزف الدم فإنه يبرأ بإذن الله تعالى (ولمنع الحبل) يكتب ويعلق على المرأة فإنها لا تحبل وهو هذا: مهلين ما اع

يا حم مهو ٨ بولاه فاا بلوع منهاوى ل ه ه ١ ١ دسها لا ٢ بح طا ك ٩ ط ط أس م ٢

ولام ما أود ٤ 4مر كالأرض مع هل ما متل بدح ١ ١ ٤ واسب ١ ٨ ٧ ٨ ١ ه ١ ١ ٨ ١ ١ ٨ ١ ١ ١ ١ ٦

١ ١ ١ ١ ٨ ١ ١ ١ لا لا ط ا ك

(غيره) ينقش على فص خاتم أول يوم من رجب ويكتب في ورقة وتعلقه على العضد فإنها لا تحمل أبدا: أي ١ ١ ٩ ١ ١ ك د د لا ه ا 9 9لا

(غيره) يكتب ويعلق على المرأة فإنها لا تحمل وتكون الكتابة في رق غزال وهو هذا:

١ ٢ ١ ٩ ١ ١ ١ ١ ه ك ك ٩ ٥ ١ ١ ك ١ ٨ ٨ ط ط ٨ ٨ ٥ هومه

(مثله) م ا ا ح ١ ١ ه ١ ١ ح ه ٨ ٢ ١ م ٨ ح ١ ١ ٨

(غيره) يعلق على الرجل والمرأة وهو هذا :سلططوس سلططوس جم بر هو هو سحر هيا شراهيا

حالة كابيضه في جميع الأحكام (العلاج) يستأصل المادة بالقيء أولاً ثم الإسهال ويجب تبديل المزاج بالأدوية والأغذية الحارة بعد التنقية البالغة ومن أجل أدويته بعد ذلك هذا الدواء: وصنعته: إطريلال درهمان عاقر قرحا تربد زنجبيل سلخ الحية من كل درهم يعجن بالعسل ويستعمل زمن العنب ويقف في الشمس عاريا فإن البياض يخرج كالنفاخات وينفجر في يومه فيعالج كالقروح ويعاد إن عاد مع مصابرة العطش ومتى شرب لم يبرأ بعدها ومن أدويته المثروديطوس والترياق والأيارجات والإطريفلات ويطلى بالزرنيخ والبورق والنوشادر وبزر الفجل والجزر والقسط والنورة عسل البلادر والميعة أو زبل الحمام بالنطرون والعسل وأنواع الحريف والخردل أو دقيق الفول بالفلفل وحماض الأترج والشب فهذه مختارات الأطلية وقد يصبغ بالعفص والبقم والمغرة والفوة؛ ومن المجربات أن الإطريلال المذكور إذا لوزم كما ذكرنا مع ورق السذاب خمس عشرة مرة مع مصابرة العطش أبرأ ويعتني في الأسود منها بتنقية المرة السوداء والأطلية واحدة. والبرص عبارة عن أنبشار الجلد بسبب خارج الشمس ومباشرة ما يخفف كالزرنيخ

ويكفي في علاج مثل هذا مجرد الشحوم والألعبة والأدهان أو داخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية وإصلاح الغذاء ثم الطلاء وما يخص الوجه منه هو الرطب ولعاب السفرجل والمشفة دهن الحناء والبنفسج واليدين يابسة المسحوق والرجلين العفص ورماد البلوط وأما الشحوم والشمع والأدهان والزفت والمر والأفيون ورماد قرن الإيل والمرداسنج فلمطلق الشقوق كذا القشف والشحوب [الجراحات] تفرق اتصال لسبب خارج وهي إما صغيرة بلا غور أو لا وكل إما طرى أو قديم وكل ما مع سلامة المزاج أو لا والقوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوى الجلد وضمه ملتقيا ويرقد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يسير كالأول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة إن لم تلتق أغوارها كأعاليها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر ودم الأخوين والأقاقيا والأنزروت والكندر وينثر حولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد والصندل ومع الورم بماء الكسفرة والهنديا فإن تولد في فضائها رطوبات وبخار تفقدت

انطرياه عسو لاهى هي يسط ليهل مهجل كفلسكير قد حفره مهلها حرهى هي فعمد)ولعسر الولادة) تكتب على خوص المقل وتربط على الفخذ الأيسر ويرفع عند الولادة وهو هذا: لأي ى ى ا ك لا لا لا لا لا لا لا لا عن عن كمه كمه كمه ك ك ك ه ه ه ه ه ه ه ه ه ك ك ك سا سل سل سل سل سل سل سل سل (مه مه مه مه مه مه عن عن عن عن عن عن عن عن عن) (غيره) يكتب في كف امرأة أو صبي وأبعد الكتابة عن مبدأ الكف لا الأصابع ثم تقابل به المرأة وتأمرها أن تنظر إليه وهو هذا (الرحمن، قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) كذلك تضع سالما سليمان إن شاء الله تعالى (غيره) يكتب المثلث في ثلاث شقفات جدد لم يصبها بلل وتقابل بواحدة وجه المرأة وتضع الاثنتين على فخذيها فإنها تضع سريعا وهو هذا ويشترط في وضعه أن يضع أولا الواحدة ثم الأنثتين في مكانه ثم الثلاثة إلى التسعة هكذا وإن اختل عن هذا الشرط لم يؤثر ورأيت بعضهم يضعه بالحروف والأولى هذا وهو معروف مستفاض (غيره) يكتب على مشط المرأة التي تسرح به رأسها وتعلقه على موضع الوجع من بطنها تضع لوقتها وهو هذا:

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

بسم الله الرحمن الرحيم إلى من في الرحم أجبه بحق بسم الله الرحمن الرحيم (غيره) يكتب ويعلق على الفخذ الأيمن وهو هذا بسم الله الرحمن الرحيم إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت وإذا الأرض مدت وألقت ما في بطنها من الولد سالما فتخلصت أفق أفق آدمي وارتق هذا شهرك التاسع ويومك الحق الحقيقي (وبالحق أنزلناه وبالحق نزل، فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة (حواء ولدت شيثا حنا ولدت مريم مريم ولدت عيسى بحق القدرة آمنة ولدت محمدا صلى الله عليه وسلم اهبط يا مولود الأرض تدعوك والله مطلع عليك اخرج أيها المولود من ظلمات الأحشاء إلى دار الدنيا (منها خلقناكم، اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى أمم ممن معك) بسم الله الرحمن الرحيم يا خشيوت (للطاعون (يكتب ويحمل هذا الوفق وهذه صورته :

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

١٥	١٤	١٤	١
٣	٣	١٤	١٣
١٠	١١	٥	٨
٦	٧	٩	١٢

٨	١٤	١٥	١
١٦	٢	٧	١٤
٣	١٩	١٢	١٦
١٣	٥	٤	١٨

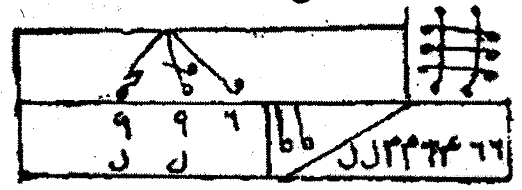
(غيره) للجدري والحصبة يكتب هذا الوفق ويعلق على من به الجدري فإنه يمنعه من الزيادة، وإن علق على باب دار لم يطلع لأهل ذلك المنزل، وإن كتب في جدار من داخل فعل ذلك وهو هذا:

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
٣	١٦	٦	٦
١٠	٥	٤	١٤

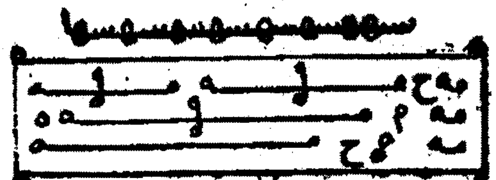
٧	١١	١٤	١
١٣	٣	٧	١٣
٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

(غيره) لاصلاح الحيوان وللهيبة على سائر الحيوان والامن من كل جبار وطاغ وشيطان وهو أن تنقش صحيفة من حديد أو خاتم في الساعة الأولى من نهار الخميس والقمر متزايد النور متصل بأحد

النحسين من تربيع أو مقارن لأحدهما أو للكبد أو النوبهر أو حلّ بالدبرا ويكون صالح الحال في جميع أموره وإن وافق أن يكون مقارنا للمشترى كان أتم ثم يختم به فإنه ينال ذلك (وللبق) توضع كل ورقة في رجل السرير أوركن البيت قبل أوان ظهوره فإنه لا يظهر أبدا مع البخور بقشر الحلب أو ورق السرو وهذه صورة المربع:



(وللنمل) يكتب في أربع زوايا البيت بسم الله القدوس أخر جتم بلوس خرجا منكوس أخرجتم سامعين قبل أن يأتي أمر الله القدوس ويبخر بالزرنبة (وللحيات) تنقش هذه الأحرف والشمس في درجة شرفها على فص ذهب وإن اتفق أن يكون زحل في الميزان أو في الدلو أو في الجوزاء أو في السنبلة كان أقوى فعلا وأسرع تأثيرا فإذا قوبل به الحنش وقف مكانه وهو هذا:



(ولجميع الهوام والحشرات والحيوان) كالفأر وابن عرس والذباب والحشرات المؤذية تعمل صورتين من رصاص إحداهما صورة سنور قد افترس فأرة وأخذها بفيه والاخرى صورة ابن عرس قد أخذ رأس حية ورقبتها في فيه ويكون عملك يوم الاثنين في ساعة القمر ويكتب في رأس السنور هذه الأسماء طعطس طعطعوس وفى رأس صورة ابن عرس كلطالوس ملطيلوس كسطيعفض وفى رأس الحية كطويطلس يا طلس بهلوس وفى صورة الفأر سجسل بجاهل فحاصل لو صاصل ويكون القمر في زيادته ثم ادفنهما في المكان فإنه لا يبقى فيه شئ من الحشرات والهوام.

(غيره) يكتب هذا الوفق الجليل المربع بوضعه الطبيعي على جسم طاهر شريف إذا وضع في بيت كثر خيره وذهبت هوامه ولا يضيع منه شئ وهو هذا:

ياالله	ياالله	ياالله
ياالله	ياالله	ياالله
ياالله	ياالله	ياالله

(رقية أخرى) اللهم يا من يحل عقد المكاره ويفك نوب الشدائد يا من يلتمس به المخرج إلى روح الفرج ذلت بلطفك الأسباب وبقدرتك الصعاب وجرت بطاعتك ومضت على إرادتك الأشياء فهي بمشيئتك ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وسيأتى مزيد على ذلك في الخاتمة إن شاء الله تعالى وإنما وضع هنا وإن كان ليس محل وضعه كيلا يخلو عن فائدة فإن الشفاء تارة يكون بالأدوية وتارة بالرقى وهذه صورته (غيره) لمسابقة الخيل يكتب ويحترز عليه في رق غزال طاهر وهو هذا: والسابقون السابقون أولئك المقربون لا يسبقك سابق ولا يلحقك بأسماء الله لاحق عوذتك بذى العزة والجبروت والجلال من كل طارق وسلال وسارق ومحتال عوذتك بالملك الوهاب من كل ما يؤلم الدواب..

٨	١١	١٤	١
١٣	٢	٧	١٢
١٣	١٦	٩	٦
١٠	٥	٤	١٥

بالقطن والدروز السابق ممزوجا بالزراوند والتوتيا وإقليميا الفضة والإيرسا وشدت مما يلي الأغوار تدريجيا وسحب منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي هي فينبغي أن تنظف بالقطن الخلق ثم تعطف المراهم المدملة كالبسليقون والداخليون ثم ما يختمها مثل العفص والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار والمرداسنج والإهليلج والسندروس والطبون والمرتك والصوف المحرب بالزفت إلى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شيء من خلل في المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد إثر الجراحة إذا لم يمنع منه مانع وإن كان هناك ضربان سكن بتكميد نحو الرمان الحلو مطبوخا في الشراب أو ورم حل بما مر فيه أو كسر فيما سيأتي ومتى تعفن شيء يمنع الاندمال وجبت إزالته بنحو مرهم الزنجار والسكر فإن عظم فبالحديد وينشر إن كان عظما وهكذا ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ في الشراب أو المطفى في الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحا؛ ومما يعجل إلحام المجروح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب؛ ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر في عصارة

دون قولك مؤتمرة وبإرادتك دُون وحيك مستعملة أنت المدعو للمهمات والمفزع إليه في الملمات لا يندفع منها إلا ما دفعته ولا ينكشف إلا ما كشفته وقد نزل بي يا رب ما قد علمته وقد كادنى ثقله وألم بي منه ما قد أثقلنى حمله وبقدرتك أوردته علـى وبسلطانك وجهته إلى ولا صارف لما وجهت ولا فاتح لما أغلقت ولا ميسر لما عسرت ولا معسر لما يسرت ولا ناصر لمن خذلت اللهم فصل على سيدنا. محمد وافتح لي باب الفرج بطولك واحبس عنى سلطان الهم بحولك وادفع شر الجن والإنس وكل مؤذ بقوتـك وقـدرتك واكفـني شـر الـريح الأحمـر والضر والمسكن وأولنى حسن الظن مما شكوت وارزقني حلاوة الصنع فيما سلكت وهب لي من لدنك فرجا هنيئا عاجلا وصلاحا في جميع أمرى شاملا واجعـل لـي فرجـا قريبـا ومخرجـا رحيبا فقد ضقت ذرعا بما اعترانى وتحيرت مما نزل بي ودهانى وضعفت عن حمل ما أثقلنى همـا وتبدلت بما أنا فيه قلقا وعناء وأنت القادر على كشف ما شئت منه ودفع ما وقعت فيه فصـل اللهم على محمد وعلى آل محمد وتطلب حاجتك فيما تريد من كشف ضر وإذهاب هم وغيره ثم تقول وتفعل لي كذا يا مولاي وإن لم أستحقه وأجبنى إليـه وإن لم أسـتوجبه يـا ذا العـرش العظيم تكرر يا ذا العرش العظيم ثلاث مرات وتصلى على النبي صلى الله عليه وسلم (غيره) لا إله إلا الله السميع العليم تجيب دعوة الداعي إذا دعاك وتكشف السوء وتجعل من تشاء في الأرض خليفة (إن ربى لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبـل دعـاء ربنا اغفر لي ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب) ولا تجعلني بدعائك رب شقيا. طه طس ق ن ص طسم حمعسق كهيعص رب احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون المص الرطسم الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين إلى قوله ينفقون أقسمت عليك بحاء الرحمة وميم الملك ودال الدوام محمد رسول الله والذين معـه أشـداء علـى الكفـار إلى آخـر السـورة أحون قاف أدم حم هاء آمين اللهم أنت الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم إلى قوله وهو العلي العظيم فاحفظنى من بين يدي ومن خلفي وعن يمـيني وعـن شمـالي ومن فوقى ومن تحتى ومن ظاهري ومن باطني ومـن بعضـي ومـن كلـي وامـلا قلـبي بنـورك وعزتك فإنك أنت الله العلي العظيم هاس ميم ن زرح (يس والقرآن الحكيم، ن والقلـم ومـا يسطرون، ق والقرآن المجيد ص والقرآن ذي الذكر) ما نورك ببعيـد وإن رحمتـك لقريـب مـن المحسنين أسألك بمجموعها كلها وحقائقها وأسرارها ومايصل من أمرك فيها عزا لا إذلال بعده وغنى لا فقر معه وأنسا لا كدر فيه وأمنا لا خوف بعده وأسعدنى لإجابة التوحيد في طاعتـك حسبما كان يوم الميثاق الأول في قبضتك طه يس شـاهت الوجـوه ٣ مـرات وعنـت الوجـوه للحي القيوم وقد خاب من حمـل ظلمـا، صـم بكـم عمـى فهـم لا يعقلـون ولا يفقهـون ولا يسـمعون ولا يبصـرون ولا يتكلمـون ولا يتحركـون ولا يتفكـرون ولا يتـدبرون ولا يختارون (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون ولـو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصـرون ولـو نشـاء لمسـخناهم علـى مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون، فسيكفيكهم الله وهـو السـميع العلـيم) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سـيدنا محمـد وعلـى آلـه وصـحبه وسلم (غيره) يكتب هذا العهد الذي تكلم به سليمان بن داود عليهما الصلاة والسـلام وذكر آصف بن برخيا أن هذا العهد كان منقوشا على جوانـب البسـاط وأن آخـره كـان منقوشا على الخاتم الذي ختم به على الجن والإنس وهو هذا: ببرهتيه ٢ كرير ٢ تتليه ٢ طوران

الكـراث والزيـت القـديم ويعجن بها أدوية الجـروح فإنها تنجب ومما يلحق بهذا الباب استخراج مـا ينشـب في البـدن مـن قـروح ومـن الجـرب في ذلـك الثـوم والشيلم ودهـن الغطـاس مطلقا والمغناطيس الحديـد والحرباء مشدوخة والفـار حـارا حـال شـقه وكـذا الوزغـة وسـام أبـرص والأصداف الطرية والأشق ورمـاد القصـب الفارسـي والزفـت وبصـل النـرجس وينبغي مع ذلك كله صـون العليـل عـن الحـر والـبرد المفرطين وعمـا يولـد الـدم كاللحم والحلو أو يجد المادة كالبصل والثوم ولابـد مـن تفقد حال الجرح إذا قـرح بسوء مزاج فيصلح كمـا إذا رؤى كمـدا رصاصـيا فقـد استولت السوداء أو تنـاول العليـل مثـل الفـول ولحـم البقـر أو شـديد الحمـرة والالتهاب فقد غلـب الـدم أو تناول ما يولـده وهكـذا والقروح عبـارة عـن تقـادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ما ذكر [ومنها الناسـور والسـواعي] وقـد سـبقت وملاك الأمر في كـل ذلـك غسـلهما بالخـل والعسـل والشـراب وحشـى رمـاد شـعر الإنسـان والكـرم والكرنـب والطرفـا واللـوز المر وسحيق لسان الجمـل والقنطريون الرقيـق ولـيس في الجـراح أخطـر مـن الصعب فينبغي أن لا يعالج بإدمالـه وأن يصـان عـن الـورم حـذرًا مـن التشـنج

٢ مزجل ٢ بزحل ٢ ترقب ٢ برهش ٢ غلمش ٢ خوطير ٢ قلنهود ٢ برشان ٢ كظهير ٢ نموشلخ ٢ برهيولا ٢ بشكيلخ ٢ قز ٢ مز ٢ انغلليط ٢ قبرات ٢ غياها ٢ كيدهولا ٢ شمخهر ٢ شمخاهير ٢ اللهم بكهطهونية بشاريش طوش طوياش بلطشفويل ابويل شمخاهر باروخ بشيم أبا روخ بشيم اللهم بحق كهكهيج بغطيشى جلد مهجماهم هلمخ هيلخ وردويه مفياج بعزتك إلا ما أخذت سمعهم وأبصارهم والعهد الذي حكم به السيد سليمان على الجن من أول اللهم إني أسألك إلى آخر العهد فلنتكلم على خواص بعضها فنقول: إن برهتيه كرير إذا كتبت بريق الطالب على مأكول وأهدى لاحد من الناس تمكنت محبة الطالب في قلب آكله وكذا إذا قرأها الطالب على ماء فعل ذلك وإن نقشت على طابع من عنبر وحملته البكر تزوجت وكذلك تكتب وتعلق على السلعة. وإذا أضيف إليها تتليه طوران طوران وعلق على مصاب أفاق واحترق عارضه وإن كان مسحورا بطل سحره. وذكر الشيخ أبو معشر أن العهد يحكم على العناصر الأربعة والجهات الست وأنه طاعة على الاملاك وأن من نقش مزجل بزجل على طابع من رصاص أسود في يوم السبت أول ساعة وينقش معها (وإنا على ذهاب به لقادرون) وبخربقرن إيل ودلى في بئر بخيط صوف أذهب الماء بإذن الله تعالى. وإن أضيف إلى مزجل بزجل ترقب يرهش غلمش خويطير ونقشت على خاتم من حديد ساعة المريخ ويومه وتختم به أحد ممن يعانى الرمي أو الضرب بالسيف أعطاه الله تعالى القوة فيما يعانيه ومن تلاها على تفاح ٤٧ مرة على اسم من يريد وأهدى ذلك إلى من يريد رسخت محبته في قلبه ولم يزل يتطلب رضاه للمحبة، ومن كتب قلنهود برشان كظهير نموشلخ على ثوب من ينزف الدم انقطع دمه، وإن كتب العهد بتمامه في جام زجاجٍ ومحى بماء المطر أو نهر يجرى ورش به وجه مصاب احترق عارضه ولم يدخل الدار، وإن سقى منه بعد ذلك لم يصبه لمة وخصائصه عديدة لا تحصى كثرة والله أعلم. (غيره) بسم الله المبدئ رب الآخرة والأولى لا غاية له ولا منتهى له ما في السماوات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى إلى الرحمن على العرش استوى الله عظيم العظماء دائم الآلاء قاهر الأعداء الرحمن عاطف برزقه معروف بلطفه عادل في حكمه عالم في خلقه رحيم الرحماء عليم العلماء الغفور القادر على ما يشاء سبحان الملك الحميد ذي العرش المجيد فعال لما يريد أنت قلت وأنت أصدق القائلين: ادعوني أستجب لكم، لا تقنطوا من رحمة، الله اللهم احفظني من آفات الزمان ومن شر مردة الجان الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله رحمانا رحيما لا إله إلا الله غفورا شكورا لا إله إلا الله ربا ربا، لا إله إلا الله حقاحقا، لا إله إلا الله إيمانا وصدقا، لا إله إلا الله إيمانا وعتقا، لا إله إلا الله تعبدا ورقا، لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، أعيذ نفسي وبدني وشعرى وبشرى ودينى ودنياي وأهلي ومالي وولدي ووالدي من كل شئ يؤذيني، أعيذ نفسي وجميع ما رزقني ربى من نعم الله وإحسانه وإخوانى المؤمنين والمؤمنات بالله العلي العظيم وبكل كتاب أنزله الله عز وجل وبكل رسول أرسله الله وبكل حجة أقامها الله وبكل برهان أظهره الله وبلا إله إلا الله من شر كل ذي شر ومن شر ما أخاف وأحذر ومن شر إبليس وجنوده ومن شر فسقة العرب والعجم ومن شر الشياطين وأتباعهم ومن شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها وينوى المصاب ومن شر ما يلج في الليل والنهار وما يخرج منها ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم

ومثله الأمعاء إذا خرجت فإنها تحتاج إلى لطف في الإدخال ولو بالتعليق حتى ينحدر وتوسيع الجرح وإلى هجر الطعام والشراب قدر الطاقة حتى يختم.

(القسم الثاني في الأمراض العامة بالفعل)

ونعني بها التي إذا عرضت لم يخل عنها عضو من البدن وأعظمها خطرا وأكثرها تشعبا وأشدها تأثيرًا [الحميات] وهي تغير البدن بحرارة محسوسة وهو تعفن سابق يحيل الأبدان إلى الفساد وهي إما حمى الروح أو حمى العفن أو حمى الدق فهذه أصولها وأكثرها تشعبا الثانية وأخطرها الثالثة وقد شبه جالينوس حال البدن مع الحمى بالحمام فإن الحرارة تسخن أولاً مادة ثم هواءه وهي كذلك تشبث بالجدران وكذلك الحمى تسخن الأرواح باشتعال الحرارة الغريبة فيها أولاً ثم تتشبث الأخلاط ومنها بالعظام والعروق ولنفصل كلا من الثلاثة ملخصا (حمى الروح) وتسمى حمى اليوم، لأن انقضاءها به في الأغلب وهي حرارة تسخن دون أن تغير الأفعال الطبيعية وتقلع بالعرق الخفيف ولا برد فيها والنبض والبول بحالهما في الصحة إلا إذا كان السبب نحو غضب أو فرح فيعظم أو غم فيصغر وتتغير القارورة يسيرا وقلما تفوت نوبتها يومين.

(وأسبابها) إما من خارج

اللهم إني أحتجب بك من كل شئ خلقته وأحترس بك منهم وأعوذ بالله العظيم من الغرق والحرق (إن الله قوى عزيز، لا يضركم كيدهم شيئا إن الله بما يعملون محيط، واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا، يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم أن يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون، والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدى القوم الكافرين، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأ ها الله، قلنا يا نار كونى بردا وسلاما على إبراهيم وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين، وزادكم في الخلق بسطة، له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله، رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا، وقربناه نجيا، ورفعناه مكانا عليا، سيجعل لهم الرحمن ودا، وألقيت عليك محبة منى ولتصنع على عيني فرجعناك إلى أمك كي تقرعينها ولا تحزن، لا تخف نجوت من القوم الظالمين، لا تخف إنك أنت الأعلى، لا تخاف دركا ولا تخشى، لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى، قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين، وينصرك الله نصرا عزيزا، ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شئ قدرا، إنهم لهم المنصورون وإن جندنا لهم الغالبون، وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلما) يا نور السماوات والأرض باسمك دعوت واستعنت وعليك توكلت وأنت رب العرش العظيم (أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا، فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا، وينقلب إلى أهله مسرورا، ورفعنا لك ذكرك، يحبونهم كحب الله والذين آمنوا أشد حبا لله، ربنا أفرغ علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم بإذن الله، الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم، أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها، لو أنفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم، وقال الملك ائتوني به أستخلصه لنفسي فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين، وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا) اللهم من أرادني بسوء فرده ومن أرادني بشر ومكر فاقمع رأسه وألجم فاه كيف شئت واجعلني آمنا منه ومن كل دابة أنت آخذ بناصيتها واجعلني في حماك الذي لا يرام وسلطانك الذي لا يضام وفى حرزك الذي لا يخذل فإن حماك منيع وسلطانك قاهر وجارك عزيز وأنت على كل شئ قدير، تحصنت بذى العز والجبروت واعتصمت بذى الحول والقوة والملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت وصلى الله على سيدنا محمدوعلى آله وصحبه أجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، وهذا جامع لكل قصد (حرز وحجاب) يكتب للمصروع ويعلق عليه بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله قاصم كل جبار عنيد وجنى مريد وشيطان مكيد بالليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس والقمر إذا اتسق بالعلى وما خلق (قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق إذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن حاسد إذا حسد) ومن شر كل جنى وشيطان ونمام وبهتان ومن يتعرض للنساء ومن يفزع الصبيان ومن يظهر في النيران بالليل وأطراف النهار بالسقف ومن بناه بالطور ومن أرساه بالكرسى ومن سواه بالعرش ومن أعلاه بالافلاك الجارية بالسماء العالية بالنجوم الثاقبة بالافلاك القدسية بالاقسام السريانية بالكلمات العبرانية

كمشي في الشمس أو من داخل كإفراط نفسي كغم وفرح أو بدني كتعب وسهر أو مجاوبة كإفراط سكر وعلامتها معلومة وعلاجها التبريد بالأدهان والأشربة والاستحمام خاصة وقلما تدعو الحاجة فيها إلى الفصد والحجامة.

(حمى العفن) هي الكائنة عن فساد الخلط بالعفونة والمسبوقة بالامتلاء والأغذية الغليظة كلحوم البقر فتسد العروق وتعمل الحرارة الغريبة في الخلط فيفسد مرضيا وذلك الفساد إن كان داخل العروق فالمطبقة وإلا النائبة وكان الإطباق لعسر التحليل وقرب الخلط من القلب، والمطبقة إما مستمرة على الحالة الواحدة وهي المصاحبة والمساوية أو زائدة يتلاحق فيها التحليل الأول فتشتد أو ناقصة عكسهما وأما النوائب فراجعة في القصر والطول إلى كثرة الخلط وسهولة انحلاله والتوسط فيهما والعكس ومن ثم كانت البلغمية تنوب كل يوم لكثرة البلغم سهولة اجتماعه والسوداء كل ثلاث بعكس ذلك الصفراء يوما ويوما لتوسطها بينهما ولا نائبة للدم لأنه إن فسد خارج العروق فليس إلا في الأورام الحارة فتكون مطبقة أيضًا لكن أظن فيما يظهر أنها المناقضة فقد بان لك أن للطبقة مطلقًا هي الكائنة عن الدم خاصة

بالأحرف اليونانية والنورانية بنور النور بما غشى موسى على جبل الطور فخر موسى صعقا فتدكدك الجبل من هيبته فصار هباء منثورا بالصيحة الكبرى بانزجرة العظمى بمن نادى موسى (إنني أنا الله رب العالمين) ازجر الوارد والصادر الملاعين بمحصنات حجبية حجبت كل كائد ومعاند وصخب صاحب وطردته عن حامل كتابي هذا عزمت على كل من قام وقعد وأقسم ((قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد) عزمت عليكم بأدعية الانحاس وقطعت عنكم الاحساس ب (قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا أعلى أدبارهم نفورا والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ) (بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم) وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم (ورد) منسوب للشيخ عبد الفتاح تلميذ الشيخ كريم الدين الخلوتي نفعنا الله به وهو قسم لتكثير الرزق وتسخير قلوب العباد يقرأ كل يوم ثلاث مرات بعد صلاة الصبح: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إنه ليس في الرياح ذروات ولا في السماء قطرات ولا في الأرض دورات ولا في الفلك حركات ولا في القلوب خطرات ولا ى البرق لمعات ولا في الليل ظلمات.ولا في النهار ساعات ولا في العرش والكرسي دلالات إلا وهي على وجودك وآلائك دالات ولك شاهدات وبربوبيتك معترفات، الله إني أسألك بقدر تك التي اقتدرت بها على جميع مخلوقاتك أن تسخرلى قلوب عبادك وتشرح قلبي وصدرى لما شرحت له قلوب عبادك الصالحين وصدورهم فانى أشهد بأنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت رب العالمين رب السماوات والأرضين كاشف الكروب وعلام الغيوب ومسخر القلوب لمن كان مهجورا حتى يعود مجبورا ومحبوبا يا مخرج الحبوب بهبهب هبهب ذي اللطف الخفى بصعصع صعصع ذي النور والبهاء بسهسهوب سهسهوب ذي العز الشامخ الذي له العظمة والكبرياء بكهوب كهوب بكهرب كهرب الذي نار بنوره كل نور الوحا الوحا العجل العجل الساعة الساعة أجب يا روقيائيل الملك بحق الملك الذي زخرف الجنان وأطاعه الحيوان وسمى نفسه بذى الجلال والاكرام، اللهم باسمك المرتفع الذي تكرم به من تشاء من أوليائك وتعزبه من تشاء من أحبائك أن ترزقني برزق من عندك تغنى به فقرى وتقطع به علائق الشيطان من قلبي فإنك أنت الله الحنان المنان الوهاب الفتاح الرزاق ذو الفضل والنعم والجود والكرم، اللهم إني أسألك بحق حقك وفضلك وإحسانك يا قديم الاحسان يا من إحسانه فوق كل إحسان يا مالك الدنيا والآخرة يا صادق الوعد لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، اللهم إني أسألك الحلال واجعله لي نصيبا، اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك الأعظم وجدك الاعلى وكلماتك التامات وأسألك بكل اسم هولك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدامن خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تصلى على سيدنا محمد وآل سيدنا محمد وأن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي وجلاء بصرى وذهاب غمى وهمي يا كاشف الكرب يا كافي يا كفيل يا رحمن يا رحيم برحمتك يا أرحم الراحمين،

وغالب ما يطلقون ذلك على الداخل منها ليكون الخارج تابعا لغيره. إذا عرفت هذا فاعلم أن الحمى إما حارة أو باردة والحارة إما دموية أو صفراوية والدموية إما خارج العروق وعلاجها تابع لورم العضو الذي نشأت عنه، وأما الداخلة فإن كانت بلا عفونة سميت سوتو خسى أو معها فهي الثلاثة السابقة وشرها التزايد وعلامات الكل علامات الدم وقد عرفتها وكذا البواقي وليس معها برد ولا نافض (العلاج) الفصد باستقصاء ولو في دفعات بحسب القوة ثم أخذ ما يبرد كماء الشعير والريباس والفواكه خصوصا العناب والإجاص والدهن بنحو البنفسج والخل والصنوبر والتغذي بنحو الماش والعدس والزرشك وأما الصفراء فيقال كالداخل منها المحرقة وهي حمى ملازمة كالمطبقة إلا أنها تشتد كالغب والثانية منها هي الغب الخالص وأقل انقضائها في أربع ساعات وأكثرها اثنتا عشرة ساعة وتنقضي في الأغلب على الدور الثالث وفي النادر على السابع (وعلاجها) مع ما سبق استواء التبيض له أيضا مع وقصر زمنه للحرارة (العلاج) تنقي الصفراء بالمسهلات مع إصلاح الأغذية والتبريد كما مر مع مبالغة القرع المشوي والسكنجبين الهندي

وهذا وفق الجلالة منسوب للشيخ كريم الدين تلقاه عنه تلميذه الشيخ عبد الفتاح نفعنا الله بـه والمسلمين آمين وهذه صورته:

ا	ل	ل	ه	٩	٢٢	١٩	١٦	الله	حي	حسيب	ودود
ل	ه	ا	ل	٢٠	١٥	١٠	١٢	حسيب	ودود	الله	حي
ه	ل	ل	ا	١٤	١٧	٢٤	١١	ودود	حسيب	حي	إله
ل	ا	ه	ل	٢٣	١٢	١٣	١٨	حي	الله	ودود	حسيب

فاقصد به ما تريد فإنه الاسم الأعظم للجناب الأكرم وذلك لكثرة معانيه ورجوع جميع الأسماء إليه ومنع تسمية الخلق به لأنه إمام الأسماء وأصلها ويناسبه من آي القرآن الكريم (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) وقوله تعالى (الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه) والدعاء القائم به اللهم يامن هو الأول قبل كل موجود ويامن هو الآخر بعد كل مفقود قابلنى بنور اسمك العظيم مقابلة تملأ بها وجودي ظاهرا وباطنا حتى تمحو منى حظوظ الاشكال كلها فيبدولى وجودي من وجود سر ما كتبه قلم تقديرك من كل مودع في مستقر أو مستقر في مستودع فلا يخفى على ما غاب عنى فأنظر من سواي بنور اسمك العظيم حتى أرى الكمال المطلق والسر المحقق يا مفيض الأنوار على قلوب عباده الأبرار بفضل (قل هو الله أحد) إلى آخر السورة، اللهم هب لي الخلوة معك والعزلة عما سواك واملا سمعي بلذيذ خطابك وولهنى بالخشية عند ذكرك ولساني بالحمد لك واجعل اللهم نظري عبرة وسكوتى فكرة وكلامي ذكرك واحرسنى بعينك وعونك واخصصنى بأمنك ومنك وتولنى باختيارك ولا تكلنى إلى أحد غيرك واجعلني في عصري هذا من أعظم عبيدك عندك فإنه لا حول ولا قوة إلا بك يا الله يا الله يا الله يا عزيز يا الله ٣ يا مولاي يا الله ٣ يا عزيز على الاطلاق يا الله ٣ يا فتاح يا رزاق يا الله يا الله يا عزيز يا وافى يا الله يا الله يا شافى يا كافي يا الله يا الله يا عزيز يا أحد يا الله يا الله يا محيط يا صمد يا الله يا الله يا عزيز ياكافى يا الله ٣ يا عزيز يا أحد يا الله ٣ يا عزيز يا صمد يا الله ٣ يا عزيز أغنني يا الله ٣ يا حسبي اكفنى يا الله ٣ يا مولاي يا واحد يا دائم يا علي يا حكيم اهـ وهذا بعد كلام طويل لخصنا منه زبدته إلى أن قال وقد تشكلت لاحد الابدال أهل التصريف والأحوال وهو محمد بن الحسين بن إسماعيل الإخميمي رأى دائرة من نور في بطن الدائرة اسم الجلالة وقد تفرع من كل اسم فيه عين وهى ١٩ اسما حسبما تراه مرسوما في الشكل وتمام العشرين اسم الجلالة فلما ثبت هذا الشكل في ذهنه وانفصل عنه ذلك الحال وارتفع الشكل النوراني رجع إلى فكرته فصوره في الورق فعليك بصيانته فإن فيه الاسم الأعظم الأكرم فاعرف حقه وقدره تقف على أسراره وغرائب آثاره فإن لهذا الشكل المبارك من الخواص أشياء عديدة فمن ذلك من أراد أمرا من الأمور فليتطهر ويدخل خلوة ويصلى فها ركعتين بحسن نية ويحسن التجاءه إلى الله تعالى في جوف الليل ويذكر العشرين اسما ألفا وستمائة وثلاثا وثلاثين مرة ويطلب بعد ذلك ما يروم من الأمور المهمات تقضى بإذن الله تعالى وها أنا أطلعك على مناسبة هذه الجملة وذلك أن اسمه تعالى فعال جملته ١٨١ فتضرب في عدد التسعة حروف الآحاد يخرج كعبها ١٦٢٩ وأضف إليها الأربعة وهى حروف فعال فصارت الجملة ٢٦٣٣ ومن أراد الاقتصار في الذكر

والتمر هندي وحبوب الصبر والباردة إما عن بلغم أو سوداء والأولى إما من داخل العروق وتسمى اللثقة (وعلامتها) الملازمة بلا نافض ولا عرق أو خارجة وهي النائبة (وعلامتها) وجود النافض القليل والبرد الشديد المنكي والحر الضعيف والعرق كل ذلك مضموما إلى ما سبق من علامات الخلط كما عرفت؛ وقد يخرج في الباردة بول أحمر لتحلل البلغم الحمى بالاحتراق فيه والفرق بين هذا والأحمر في الحارة غلظه هنا وعدم صدق الحمرة (العلاج) يبدأ بالقيء ثم الإسهال كما مر ثم الإكثار من السكنجبين البزوري والعسلي وماء الحمص بالشبت والبورق ودهن البدن بنحو البابونج والرزنجوش محلولا فيه البورق. والثانية هي الكائنة عن السوداء تسمى الربع الدائرة إن كانت خارج العروق وتنوب في الثالث فمن حسب يومي النوبة سماها الربع ومن لا فالثلث وإن كانت داخل العروق فالربع مطلقا (وعلامتها) قلة النافض وشدة البرد وطوله وقصر العرق وقلته ووجع المفاصل والجنب وقلّ أن تكون أصالة لبعد تعفنها بل تحدث عن احتراق أحد الأخلاط (وعاماتها) مشابهتها لما احترقت عنه في الدور وغيره (العلاج) تنقية الخلط بأن يبدأ بما

على أقل من ذلك فليذكر المائة والاحدى والثمانين التي هي جملة اسمه تعالى فعال ويكون حاضر الذهن غير مشغول القلب ويتوجه لذلك بقوة وهمة وصرف عزيمة وهذه صورة الدائرة:



ومن اضطر لامردنيوى أو أخروي فليتطهر ويدخل الخلوة ويستقبل القبلة ويصلى في الثلث الأخير ركعتين بإخلاص أو نصف الليل الأخير ويذكر هذه الأسماء وهى الله على عظيم باعث فعال عليم عدل نافع بديع عزيز عفو جامع سميع رفيع سريع متعال معيد معبود معزمانع وهى الأسماء التي في الدائرة وعدتها عشرون ويسأل الله تعالى حاجته فإن الله تعالى يسهل عليه أسبابها خصوصا إذا كان يطلب العلم فإنه يفتح له من باب اسمه العليم طريقا إلى قصده يرى منه العجائب)ومن خواصه) أن من ذكر العشرين اسما المرسومة في الشكل كل يوم بعد صلاة الصبح ٦٦ مرة بحيث يكون ذلك من جملة ورده فإنه يظهر له من الخيرات في دينه ودنياه ونفسه أشياء عجيبة من تسخير ومحبة وقبول وغير ذلك. وكذلك من ذكر الاسم ٦٦ مرة يوم السبت ودعا على ظالم في الساعة الأولى فإنه يؤخذ من وقته اه باختصار (ومن جوامع الأدعية) اللهم إني أسالك رحمة من عندك تهدى بها قلبي وتجمع بها أمرى وتلم بها شعثى وتصلح بها غائبى وترفع بها شاهدي وتزكى بها عملي وتلهمني بها حجتي وترد بها ضالتى وتعصمني بها من كل سوء، اللهم أعطني إيمانا ويقينا ليس بعده كفروا رحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسالك الفوز في القضاء ونزل الشهداء وعيش السعداء والنصر على الأعداء، اللهم إني أنزلت بك حاجتي وإن قصر بي ضعف عملي وافتقرت إلى رحمتك فاسالك يا قاضى الأمور ويا شافى الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرنى من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة القبور اللهم ما قصر عنه عملي ولم تبلغه نيتي ولم تحط به مسالتى من خير وعدته أحدا من خلقك أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فانى أرغب إليك فيه وأسالكه برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يا ذا الحبل الشديد والامر السديد أسالك الامن من يوم الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود والموفين بالعهود

ينقي الأصل ثم السوداء وتقوية البدن وتلطيف الغذاء ومما يخص المطبقة شراب العناب وطبيخ الفواكه وماء القرع والشعير كل ذلك بعد ما ذكرنا من الفصد وتختص الغب بقرص البنفسج بماء القرع المشوي والشعير والتمر هندي مع الخيار عنبر وكذا شراب الليمون وطبيخ الأهليلج وكذا الصبر وأن يفرش التمر هنا والصفصاف ورق القصب الفارسي وشرب البزور ذوات الألعبة كالمر والقطونا. ومما جربناه القرع بالبطيخ الهندي والماء والعسل ثم استعمال شراب الورد والبنفسج بالكسنجبين وهذا العلاج بعينه المحترقة أيضًا وتختص البلغمية مطلقًا بالقرع بماء العسل والبزوري وطبيخ الشبث والفجل والبورق ثم شرب الغاريقون والرواند وما تقع فيه الزبل والحنظل وتختص الربع بشرب الأفتيمون والبسفايج واللازورد ومن المجرب اللؤلؤ محلولاً في حماض الأترج وحبه بخورا وشرب ماء الكرفس بالسكر وفي الخواص أن ثوب النفساء البكر قبل غسله يذهبها إذا لبس وكذا أكل لحم القنفذ وحمل العظم المثقوب في جناحي الديك والهدهد.
ومن الحميات ما يسمى المختلطة والمركبة لاختلاط أدوارها وتركبها أكثر من

إنك رحيم ودود وإنك تفعل ما تريد اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين سلما لأوليائك وعدوا لأعدائك نحب بحبك من أحبك ونعادى بعد أواتك من خالفك من خلقك اللهم هذا الدعاء ومنك الإجابة وهذا الجهد وعليك التكلان، اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبرى ونورا من بين يدي ونورا من خلفي ونورا عن يميني ونورا عن شمالي ونورا في سمعي ونورا في بصرى ونورا في شعري ونورا في بشرى ونورا في لحمي ونورا في عظمي ونورا في أعضائي، اللهم أعظم لي نورا واجعل لي نورا، سبحان من لبس المجد وتكرم به سبحان من لا ينبغي التسبيح إلا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي المجد والكرم سبحان ذي الجلال والاكرام اه من الجامع الكبير للحافظ السيوطي.

[رأس] تقدم الكلام عليه في علم التشريح والكلام هنا في أمراضه وهى عديدة وهى إما باطنة أو ظاهرة وكل إما خاص بعضو مخصوص أو عام يخالفه ولكل في بابه تفصيل مميزله عن بقية أخواته كالصداع والشقيقة والسدر والدوار والبيضة والخودة وغيرها مما خص أو عم. واعلم أن الأمراض كلها من الاخلاط الأربعة وإنما يقع تزايدها بالأسباب وقد عرفتها وكذا العلامات فاذن أسباب كل مرض وعلاماته إما أن تكون مستندة إلى المادة وهى علامات الاخلاط أو إلى الزمان وهى البحران وقد يخص كل مرض بعلامة وسبب وعلاج وكل مذكور في مواضعه وتقدم تقرير ذلك فلا حاجة لإعادته. إذا علمت ذلك فنلذكر ما سهل علاجه أو تعذر وترك علاجه وتقدم الكلام على جله في حرف الجيم وكان حقه أن يذكر في حرف الميم أعنى ما أذكره هنا لكن لما كان الامر كما ذكر خص بهذا الحرف لكثره تعدد أنواعه فنقول [ما ليخوليا] اسم جنس تحته أنواع كثيرة تختلف يسيرا بحسب علامات حاضرة ويجمع الكل فساد الدماغ والعقل بسبب فرط اليابسين غالبا، وتفصيل ذلك أنه إن تشوش الفكر وساء الخلق وفسدت الظنون وكثرت التخيلات فهو الماليخوليا مطلقا وتكون عن امتلاء البدن كله بالمرار فإن كان الزائد الدم مال اللون إلى الحمرة وتختلف ألوانها وإن كان البدن صحيحا عبلا ولم تزد العلة بجوع ولا شبع وغارت العين واختلط العقل فالعلة من الدماغ أصالة وإن اشتدت وقت الجوع والاخذ في الهضم وأكل المبخرات فمن شركة المعدة ويعرف هذا النوع بالمراقى وعلامته استيلاؤه مطلقا وحب الخلوة وقلة الكلام وتخيل الشخص أنه زجاجة تنكسر وثبوت مالم يكن في الذهن كتخيله من يريد قتله، وإن كثر اختلاف مشيه وتقليب وجهه ونفوره من الناس والأمكنة فهو [القطرب] وغالبه من السوداء أو اختلط غضبه باللعب وضحكه بالبكاء وطال سكوته فهو المانريا ويقال ما نويا معناه داء الكلب ويقال له الداء السبعي لشبه أفعاله بأفعال الكلاب والسباع وهذا المرض إن كان السكون فيه والنحافة والكمودة فعن احتراق السوداء نفسها وإلا فعن الصفراء قال جالينوس ولا بد في مادة المانريا من العطش وإن تغير العقل واختلفت الافعال مع وجود السرسام فهذا النوع هو الصبار كذا قالوه.

ومنه الرعونة والحمق وعلامتها التكدر والصفاء بلا موجب واختلاط الافعال المتضادة من الرعونة والخوف والصبوة وهو أن يميل إلى أوصاف الشيوخ والصبيان وصدورها من الشبان أدل على استحكام العلة. وأما الهذيان والجنون فغاية المذكورات وأسباب كل فساد الخلط من داخل إلى خارج وبعد العهد بالاستفراغ ومنه عدم الجماع والتفكر ومعاشرة الصبيان والنساء وعلامات الكل معلومة (العلاج) يبادر إلى الفصد أولاً في الصافن وثانيا في الأكحل ويقتصر في الغذاء على الدجاج

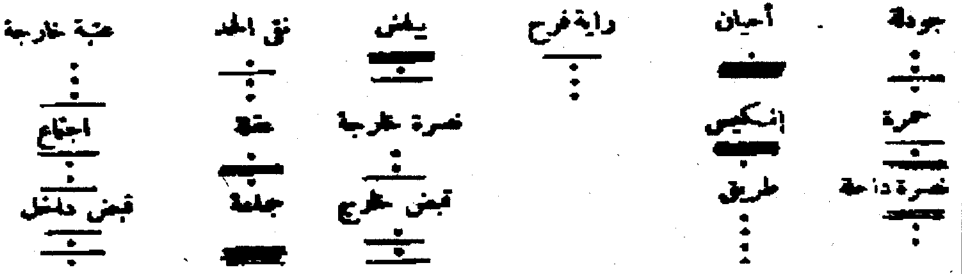
خلط لسوء التدبير وفساد المزاج (وعلاج) هذه مأخوذ من البسائط وكذا علاماتها زيادة ونقصا واعتدالاً.

وأما السدس وما بعدها على ما فيه فتابع لربع الدائرة والمختلطات مطلقا الأغلب من الأصول ويختص بها الأنيسون والبازورد والكشوت وثلاث ورقات بنج شربا وفي الخواص أن زبل الفيل يذهب الحمى بخورا [حمى الدق] حرارة تجاوز الاعتدال حتى تتشبث بالعظام وما فيها تدريجا ويقال لأولها الدق مطلقا، ولثانيها الذبول وآخرها التفتت وليس يدرك أولها إلا الماهر في النبض أو مستيقظ لنفسه فإن هذه إذا أخذ الغذاء في الهضم اشتعلت كما يضيء السراج عند ورود الدهن وأما باقيها فسهل الإدراك لأن الذبول يحل البدن ويضمره ويحيل اللون وإذا بلغت الأخر دق الصوت وغارت العين والصدغ وتجذبت الأظفار وهذه الحمى تكون إما عن العفن يهمل أو بسوء تدبير أو يخطىء الطبيب أو يقع التخليط في الأغذية أو الأدوية فلا يمكن التلافي وقد تحدث ابتداء إذا أفرط الهم والغم والكدر وأشدها خطرا ما حدث ليابس المزاج والمهزول في نحو الحجاز صيفا (العلاج) جملة ما تقدم في السل والقرحة وأقراص الورد والكافور

واللبن الحليب والبيض والخس والقرع بدهن اللوز ويسعط كل صباح بقيراط من البندق الهندي ويسير المسك محلولين في الزبد الطري ويشرب كل أسبوع مثقالا من كل من اللازورد والافتيمون بماء الجبن والسكنجبين وفى كل يوم خمسة دراهم بزر قطونا مع خمسة عشر درهما سكرا أبيض وثلاثين ماء ورد فهو علاج مجرب ويلازم هذا المعجون وهو من اختياراتنا الحميدة لأنواع الجنون المذكورة. وصنعته: سنا منقى عشرون ورق حنظل صبر أسارون أفتيمون بسفايج من كل سبعة ورد منزوع ستة لؤلؤ أربعة لا زورد ثلاثة عنبر مسك من كل نصف مثقال سكر خمسة أمثال الكل تحل بلبن الضأن ويقوم وتعجن به الأدوية الشربة ثلاثة كل ثلاثة ويلازم الحمام والنوم على نحو الورد والبنفسج والآس قرب المياه إن كان صيفا والاحتراز من الهواء وعدله حسب الفصول ومما ينفع من الجنون مطلقا تعليق الفاوانيا وحمل الزمر ذو أكله، ومما جربته مرارا فصح وأبرأ الماليخوليا والصرع والجذام والاستسقاء واليرقان وحصر البول أن تسحق من اللؤلؤ ما شئت واسقه في صلاية من حماض الأترج عشرة أمثاله واجعله في قارورة وشمعه ودعه في الماء الحار ثلاثة أسابيع ثم خذ صبر ميعة سقمونيا خمسة أفتيمون دار صيني قصب ذريرة من كل أربعة دراهم لازورد قرنفل عود هندي صندل أحمر صمغ كثيراء من كل ثلاثة يسحق الجميع ويعجن بالماء المحلول ويحبب كالحمص الشربة منه مثقال ومتى طلب منه التفريح وتقوية الباه زيد ذهب يذاب وينقط عليه ماء اللؤلؤ ويسحق ويخلط وقد يمزج بالباد زهر فيخلص من السموم لوقته وقد وسمنا هذا المركب بترياق الذهب وفيه أنك إذا حللت منه قيراطين في ماء زهر الأترج وسعط به صاحب اليرقان حسن لونه من يومه وفى الخل يفيق المصروع وفى دهن البنفسج يحفظ من الطاعون والوباء وإشذا دهن به بعد الحيض حملت سريعا أو في الزبد وشربه المجذوم برئ مالم تنتثر الأطراف ويشرب لتفتيت الحصى بماء الكرفس وللخفقان بماء لسان الور والشمر الأخضر واللبواسير بماء العناب وقد يزاد البهمن بنوعيه وششجالينوس يرى الأحمر ويرى أيضا الكسفرة رطبة ويابسة وتطلى رؤوسهم بمامر في السرسام [ربو] تقدم في أمراض آلات النفس في حرف النون [رمل] من أمراض المثانة وتقدم في حرف الميم [رعشة] تأتى في حرف التاء في التشنج وأخواته فراجعه لأن له رابطة هناك [رمل] علم موضوع على الرمل وهو النقطة وذلك أن البحث عنها من جهتين وهما الزوج والفرد وهما أعراض ذاتية ومحلها البيوت والاشكال حالة فيها والمحل مقدم عل الحال فمن هذا الوجه كان الواجب شرح أحوال البيوت وهو معلوم عند أهل هذا الفن وأول ما نزل به جبريل عليه السلام على إدريس وبعده نوع عليهما الصلاة والسلام وروى أنه خط نبي من الأنبياء عليهم الصلاة والسلامش وقد اعتنى به كثير من العلماء وأثبتوه نظما ونثرا من المتقدمين والمتاخرين، وها أنا أبث عليك شيئا يسيرا من الأصول لتهتدى بها إلى المطلوب. اعلم أن البيت الأول هو الطالع ويدل على النفس والروح وابتداء الأمور إلى غير ذلك إلى السادس عشر كما هو معلوم، واعلم أن أربعة من هذه البيوت تسمى الأوتاد وهى الأول والرابع والسابع والعاشر ودليلها على الحال وهو أقوى البيوت وأربعة أخرى يقال لها ما يلي الوتد وهى الثاني والخامس والثامن والحادي عشر ودليلها على المستقبل وهى أوسط البيوت قوة وأربعة أخرى يقال لها الزوائد والشواهد الأربعة وهى الثالث عشر وهو شريك الأول والرابع عشر وهو شريك السابع والسادس عشر وهو شريك الرابع والخامس عشر

والراوند وشراب العناب ومطبوخ الأفتيمون والفاكهة واللبن الحليب بدهن اللوز والسكر والطين المختوم ومرق الفراريج بأنواع البقول [ومن ضرب] التركيب هنا جنس مع جنس مثل دائرة مع مطبقة وأشهر هذه شطر الغب وهي تركب الغب مع نائبة البلغم وغيره والورد وهي كشطر الغب لكن البلغم فيها أكثر إلى غير ذلك مما يسوغ تاليفه وأحكام كل من علاج وغيره ما مر في البسائط إذا امعن النظر في تحقيقه (والوباء) حقيقته تغير الهواء بالطوارئ العلوية كاجتماع كواكب ذوات الأشعة والسفلية كالملاحم وانفتاح القبور وصعود أبخرة فاسدة وأسبابه مع ما ذكر تغير فصول الزمان والعناصر وانقلاب الكائنة (وعلاماته) الحمى والجدري والنزلات والحكة والأورام ومنه الطاعون وربما تعدت السنة الوبائية إلى غير الإنسان من البقر وبالخيل بحسب كيفية الهواء وربما فسدت الفاكهة أيضا والزروع وتختلف الأمراض باختلاف الغالب فإذا كانت السنة ربيعية كان أكثر الأمراض الدم وهكذا (العلاج) تنقية الخلط الغالب، واستعمال ما ذكر في الطاعون بأسره وملازمة البخور بالميعة والمقل ورش المنزل بالآس والنعناع وشم البصل ونحوه وكذا التفاح

وهو شريك العاشر والبيت الثالث عشر يقال له وتد الوتد، واعلم أن ثمانية من هذه البيوت الاثني عشر متناظرة الأول والثالث والرابع والخامس والسابع والتاسع والعاشر والحادي عشر وهي أقوى البيوت والأربعة الباقية من البيوت ساقطة فهي أضعف البيوت فهذا شرح أحوال البيوت والمقصود من ذلك تسكين الدائرة لمعرفة الطالب والمطلوب بأخصر عبارة وأوضح إشارة وهو هذا:



جودلة أحيان راية فرح بياض نقى الخد عتبة خارجة حمرة إنكيس نصرة خارجة عقلة اجتماع نصرة داخلة طريق قبض خارج جماعة قبض داخل اعلم أن كل شكل من هذا التسكين يطلب سابعه ويقال له طالب والسابع مطلوب، مثاله الجودلة طالبة الحمرة والحمرة مطلوبة له وكذا الحمرة طالبة الطريق والطريق مطلوبة له والطريق طالبة العتبة الداخلة والعتبة الداخلة طالبة النصرة الخارجة والنصرة الخارجة طالبة الجماعة والجماعة طالبة نقى الخد ونقى الخد طالب الاجتماع والاجتماع طالب الجودلة وكذلك الأحيان طالب الإنكيس والإنكيس طالب القبض الخارج والقبض الخارج طالب البياض والبياض طالب العقلة والعقلة طالبة القبض الداخل والقبض الداخل طالب العتبة الخارجة والعتبة الخارجة طالبة النصرة الداخلة والنصرة الداخلة طالبة الأحيان وفائدة هذه المقالة أن كل شكل ظهر في البيت الأول فليعد من بيته على هذا التسكين إلى البيت الذي ظهر فيه ذلك الشكل فإن كان ظهوره في بيوت جيدة مثل الأوتاد والحادي عشر والخامس والثالث عشر والخامس عشر كان جيداو يحكم بمنسوباته، مثاله ظهر الإنكيس في البيت الأول فعد من بيته إلى الذي ظهر فيه فإن كان في العاشر يدل على الرفعة وزيادة العمر والجاه ويدل على طلب المال، لأنك إذا ضربت الإنكيس مع الجودلة التي هي صاحبة البيت نشأ منها نصرة خارجة وهي بيت مال الإنكيس فاحكم له بحصول المال وكذا إن ظهرت النصرة الداخلة في الأول فإذا عددت من بيتها إليها تكون في السادس تدل على الأفكار والهم والغم والأمراض وكل ما ينسب إلى البيت السادس يدل على أمر يؤمله ويرتجيه لأنك إذا ضربت النصرة الداخلة مع الجودلة نشأ منها عتبة خارجة لأنها أصل النصرة الداخلة إذا كانت حادى عشرها وكذا تفعل في باقي الاشكال والبيوت على هذا القياس فهذه أحكام الطالب، وأما أحكام المطلوب فهو أن تنظر إلى مطلوب الشكل الذي ظهر في البيت الأول هل نشأ ظاهرا أو باطنا أعنى بالباطن أن تضرب الستة عشر شكلا مع شكل بيت المطلوب من التسكين المذكور فتعلم أنه موجود في الرمل أم لا فإن كان موجودا عد من بيته إلى البيت الذي ظهر فيه فإن كان ظهوره في بيوت سعيدة دل على سعادة المطلوب فإن أردت أن تعلم هل يحصل المطلوب أم لا فاضرب شكل المطلوب مع صاحب البيت الذي فيه مطلوبه فإن كان الشكل سعيدا حصل بأسهل وجه وإن كان نحسا حصل بعد التعب والصعوبة وإن كان الشكل المتولد منهما خار جا فلا يحصل شئ إن كان نحسا كان المنع بلا اختياره وإن كان سعيدا كان باختياره وإن كان الشكل المتولد منها منقلبا انقلب مطلوبه من حال إلى حال فإن كان

والسفرجل وتقليل الحمام وهجر اللحوم والحلوات خصوصا إذا كانت السنة ربيعية (الجذام) ويسمى داء الأسد لصيرورة الوجه فيه كوجهه ويقال له أيضا السرطان العام (وسببه) إدمان ما غلظ كلحم البقر والتمر والباذنجان أو أحرق بحرافته كالثوم والخردل والسعد أو غلظ الدم كالعدس ويكون عن غليان الدم (وعلاماته) تحجر الوجه وشدة الحمرة وبعض تساقط الشعر لكثرة الرطوبة ومن احتراق الصفراء (وعلامته) سرعة الانتشار وقلة الحمرة والهزال وعن السوداء المحترقة أصالة (وعلامته) اليبس الفرط وتمرط وغلظ الأطراف واعوجاج الأصابع وتكرج الأظفار وعلامة الثلاثة تقدم ما ذكر والحمرة أيضا وكدورة بياض العين واستدارة الحدقة والبحوحة وأسهلة الأول وأبعده عن البرء الثالث وكله قابل للعلاج ما لم ينتشر الأطراف (العلاج) يبدأ أولاً يفصد الباسليق ومن الأيمن ثم يعطي مطبوخ الأفتيمون ثلاثا وماء الجبن كذلك ثم السقمونيا مع اللازورد يوما ثم يفصد باسليق الشمال ويسقى اللبن الحليب مع المر ثلاثا ثم طبيخ الفواكه كذلك ثم هذا المطبوخ (وصنعته) تين زبيب منزوع سبستان من كل عشرون درهما بنفسج بسفايج

الشكل المنقلب سعيدا حصل المطلوب وإن كان نحسا فلا وإن كان الشكل المتولد ثابتا فإنه يبطىء زمانا وإن كان الشكل المنقلب سعيدا حصل بعد تلك المدة وإن كان نحسا فلا وإن كان الشكل المطلوب لم يوجد في الرمل فانظر إلى بيت مطلوبه وخذ الشكل الذي حل فيه واضربه مع شكل المطلوب فمهما نشأ منهما فاحكم به على صفة ما تقدم ن الاحكام لكنه يدل على بعد حصول مطلوبه وبطئه كثيرا إذا كان على هذه الصورة أعنى إذا عدم شكل المطلوب والله أعلم وإن أردت أن تعرف النظر والنطق والاتصال والانفصال في الرمل فانظر الشكل واضربه في الأحيان فمهما خرج فهو نظر الشكل وإن أردت نطقه فاضربه في الحمرة يظهر لك نطقه وإن أردت معرفة اتصاله فاضربه في البياض يظهر لك اتصاله وإن أردت انفصاله فاضربه في الإنكيس يظهر لك انفصاله وهذا الشباك فيه الاعداد والجهات والطبائع والسعود والكواكب والبيوت والأسماء والحروف والاشكال كما ترى:

الأعداد	ذ	ف	ث	و	ض	ح	ق	ص
الجهات	مشرق	مشرق	شمال	شمال	جنوب	غربي	غربي	جنوب
الطبائع	نار	نار	هواء	ماء	تراب	ماء	هواء	تراب
السعود	نحس	سعد	سعد	سعد	سعد	نحس	نحس	نحس
الكواكب	مريخ	مشترى	زهرة	قمر	زهرة	ذنب	مريخ	زحل
البيوت	نفس	مال	حركة	عاقبة	فرح	مرض	مقصد	خوف
الأسماء	جودلة	أحيان	راية	بياض	نقي خد	عتبة	حمرة	أنكيس
الحروف	ط	ا	ز	د	ى	ح	ج	ب
الأشكال								

* (وهذا الجدول الثاني تمام التسكين بأعداده) *

الأعداد	ط	ع	س	ت	ت	غ	ش	ص
الجهات	شمال	جنوب	شمال	جنوب	غرب	شمال	شرق	شرق
الطبائع	هواء	تراب	هواء	تراب	ماء	ماء	نار	نار
السعود	سعد	نحس	ممتزج	سعد	سعد	نحس	فرح	سعد
الكواكب	مشترى	زحل	عطارد	شمس	قمر	رأس	عطارد	شمس
البيوت	بسفر	رزق	رجاء	عداوة	سر سؤال	مسئول	ميزان الرمل	عاقبة
الأسماء	قبض داخل	عقلة	اجتماع	نصرة داخلة	طريق	قبض خارج	جماعة	نصرة خارجة
الحروف	ك	ن	س	و	ع	ل	م	ه
الأشكال								

أسطو خودس عرق سوس من كل عشرة عناب ورد منزوع من كل سبعة ترضّ وتطبخ بأربعمائة درهم ماء عذبا حتى يبقى على الربع فيصفى على ثلاثين درهما شراب بنفسج ويستعمل ويكرر إلى تمام الأسبوع ثم يفصد الأخدعين ويقتصر على شراب الورد والبنفسج والترياق الكبير والحمام والطلي بالسمن والشيرج والزبد في بيت لم يدخله الهواء إلى تمام الأسبوع الثالث، ثم شرب الحنا أسبوعا فإن لم يبرأ بهذا العلاج فالأمر خطرا جدا فاكو على المفاصل كلها واسق طبيخ الأفاعي وأعط ترياق الذهب يوما والمثرود يطوس آخر فانه يقف قطعا ويمتنع برؤه بالكلية. واعلم أني لم أصل إلى كيّ هذه العلة أصلاً وإنما أبرأتها بما مر وطالما أزحناها باللؤلؤ واللازورد والزمرد والسقمونيا فقط في دون الشهر واقتصرنا في الأطلية على اللؤلؤ والدهنج وغالب ما يفسد به هذا المرض عدم ترتيب العلاج فربما أسهلوا قبل الفصد فترسخ الاحتراقات في البدن أو فصدوا مع قبض وهيجان للمرة فيعم ويطفو أو أعطوا الترياق أولا فحبس الخلط حتى استوعب العظم فاحذر من هذه فإنها من سقطات الجهلة إلى تخليد العلة ويجب مع هذه القوانين كلها الاقتصار في الأغذية على

❖ (باب فيه نكت وغرائب يحتاج إليها في ضرب المسائل لمن أراد سفرا أو حاجة أو أمرا من الأمور) ❖

تخط في الأرض خطوطا بغير عدد ثم تطرحها سبعة سبعة فإن كان الذي يبقى في اليد فردا فهو سعد وبلوغ أمل وإن كان زوجا فهو نحس.

❖ (فصل في معنى الولد والبحث عنه ذكر هو أم أنثى) ❖ اعلم أن ما طلع في البيت الخامس وهو بيت الولد فإن كان شكلا مذكرا فهو ذكر وإن كان مؤنثا فهو أنثى وإن كان سعيدا فهو سعيد وإن كان نحسا فهو نحس وإن كان ممتزجا فهو معتدل. واعلم أنك إذا ضربت بخبر سمعته مثل ما يقال فلان قتل أو هل كذا من أمور الرجال فانظر الطالع فإن كان الطريق فالامر كذب أو كان الأحيان فالامر كذلك وإن كان الإنكيس فهو صحيح أو قبض داخل كذلك وإن كان قبضا خارجا فهو كذب وكذلك الحمرة وإن كان نقى خد أو كوسج فهو صحيح وكذلك الاجتماع الجماعة فالعتبة الداخلة أو ركيزة فكذب والنصرة الداخلة صحيح والخارجة عكسها.

❖ (فصل في معرفة الضمير) ❖ إذا خرجت الجماعة فإن الضمير في الثامن وكذلك على عدد نقط الشكل الأول ولا يقطع في الحركة إلا في البيت السابع والعاشر فإن خرجت من خفيفين فاعلم أنها حركة سريعة وإن خرجت من ثقيلين فهي حركة ثقيلة، وإذا ضربت لحاجة وخرج لك شكل داخل في الطالع فامض لها فإنها تدرك وإن خرج الضد فبالعكس وإن خرج الأحيان فامض لها فإن لك نصيبا فيها والإنكيس العكس وإن خرج جماعة فلك ربعها والطريق شئ يسير والنصرة الخارجة ثلثها والداخلة أقدم ولا تخف فإنك تسعد وإن خرج عتبة داخلة فهي مثلها والخارجة تأخر وسارع للكوسج ونقى الخد على النصف والاجتماع نصفه والبياض بلوغ مراد والحمرة تأخر عنه قولا واحدا لأنها مذمومة.

❖ (فصل في الخصومة) ❖ اجعل الأول للسائل والطالب واجعل السابع للمطلوب والعاشر دليل القاضي والحاكم وما يكون بينهما والخامس عشر دليل العاقبة ثم انظر الأول فإن كان أقوى من السابع فإن الطالب يظفر بالمطلوب والغالب صاحب الخامس واضرب الرّمل إلى ستة عشر فتأخذ اليمين والخامس عشر والشمال والسادس عشر وتعد نقطهم فمن زاد نقطة فهو الغالب.

❖ (فصل في سفر البحر) ❖ فإن خرج الإنكيس والحمرة واتصلت من الثامن والعاشر واشتركت مع إشكال فلا يسافر فيها فإنها تدل على الغرق والتلف وإن تصور في الثامن فإنه يدل على دفع المكروه والسلامة (وأما المسجون) فتفعل معه كما فعلت في السفر فإن اتصل الأول بالثاني عشر فإن كان فيه دليل الخروج فهو خارج وأفضله إذا اتفق الرابع مع الثاني عشر والخامس عشر وعاقبته في الخامس عشر فإن وافق الخروج فهو خارج أو قد خرج وإن كان بخلاف ذلك فهو بعيد الخروج مثل أن يكون الإنكيس والقبض الداخل والعتبة والثقاف وتفاوتا في الشركة والانتشاء فهو مقيم لا يبرح من مكانه فإن عاقب له الثقاف في الخامس عشر فهو يموت في السجن ولا سيما لمن تقدم له الثقاف في الثامن. والاشكال التي تدل على الخروج النصرة الخارجة والقبض الخارج والعتبة الخارجة والطريق فإن انتشأت الحمرة والإنكيس والأشقر وتشاركا في الثقاف واتصل من الثامن فإن المسجون يقتل فيه وإن اتصل من السادس فإنه يمرض فيه وإن اتصل من الإنكيس في الثاني عشر أو تصور منه فإن المسجون في ضيق وهم

ما يولد الدم الخالص اللطيف كالفراريج والسكر وصفرة البيض والزبيب والعنب والفستق واللبن المرطب والعناب، ولبيض الأنوق بعد الأسبوع الثالث خاصية حميدة ومن المنافع طبيخ أصل الخطمي والطرفا والزبيب شربا والحنظل والخولان مطلقا حتى الطلي بها خصوصًا في أسفل الرجلين وكذا القنطريون والزفت والميعة والزيت طلاء وكبد الحمار أكلا وطبيخ الضفادع النهرية شربا والثوم والخردل أكلا هذه الثلاثة عن تذكرة السويدي فإن صحت فعساه بالخاصية وفي الخواص أن مرارة النسر مع دهن حب العنب متساويين وسعط بدرهمين منهما أوقفت المستحكم وأبرأت غيره وقد قمنا في علاج هذه العلة ما لم نسبق إليه جمعا وترتيبا فاعتمده ولم أعلم معالجا أحسن من الرازي في الحاوي وقد زدت الحب الفرنجي أكثر من ضعفه [فساد الألوان] هو تغيرها عن المجرى الطبيعي إلى ما يشابه الخلط الغالب كالصفرة والسواد في اليرقان وغلبة الرصاصية في البلغم وشدة الحمرة في الدم وهذه إن استندت إلى مرض كالصفار مثلاً وقت الدم وضعف الكبد فعلاجها علاج ذلك المرض وإلا فإن كانت من غير موجب فتعكر الدم بخلط آخر وقد يكون تغير اللون

◆ (فصل) ◆ إذا سألك سائل عن مريض ما مرضه فخذ من رؤوس الاشكال المفردات وصفها ومن القلب وصفها ومن العجز وصفها ومن الرجلين وصفها وخذ المفردات وانظر أيها أكثر عددا فالمرض من ذلك فإن كان الرأس فهو من الصفراء والذي يليه من الدم والذي يليه من البلغم والذي يليه من السوداء

◆ (باب في المفردات والكلام عليها) ◆

(الطريق): إذا ضربت الخط وخرج الطريق فإنه يسأل عن سفر أو انتقال أو غائب عن أهله أو ولده أو مال خرج من يده فإن صدقك على ذلك فحذره من صاحب يصحبه في الطريق فإن لم يصدقك قل المسافر والغائب عنك والمريض ينتقل والغائب لا يرجع وكذا الأبق وكذا في الزواج لاخير فيه (والعتبة الداخلة): مركز خريفي لها من البروج الحوت ومن الكواكب المشترى ومن الأيام الخميس ومن العدد ٦ ومن الحروف رث إذا خرجت فإنه يسأل عن ولاية أو سلطان وهي جيدة في كل ما يؤمل (والعتبة الخارجة: إذا خرجت فالخارجة له لا يسعد إلا في السفر وفي النكاح رديئة وللمريض موت ويطول عليه المرض (والضاحك) وهو الأحيان مذكر مربوط له من البروج القوس ومن الكواكب المشترى ومن الأيام الخميس ومن الجهات الشرق ومن العدد ٣ ومن الحروف اف فإن كان السؤال عن غائب أو ولد أو زوج زال عنه أو عبد يريد بيعه فأما الغائب فبعيد الرجوع وكل ما يطلبه يتعسر عليه وهي جيدة في البيع وللمريض علامة الرحيل من سرير إلى ثان ويسلم (والإنكيس) جنوبي مؤنث محلول شتوي له من البروج الجدي ومن الكواكب زحل ومن الأيام السبت ومن الفصول الربيع ومن الحروف ب ص إذا خرج لك دل على الاخوة والأخوات أو عن بشارة تأتيه وهو ردئ في السفر والأبق يرجع سريعا والسرقة والضالة لا ترجع سريعا فإن كنت في موضع تخاف العدو فاركب فإن الخيل تضرب في غير الموضع الذي أنت فيه فإن كان في بحر وخرج في الأمهات والبنات فالعدو معك (والجماعة) إذا خرج فإنه يسأل عن سفر في بحر أو هل مطر وله فيه خير أو يسأل عن زواج أو غائب أو ولد أو دواب أو جوار وهي جيدة للنكاح والغائب والمريض في كل الأمور إلى سلامة وخير وكل ما تطلبه وترجوه (والنصرة الداخلة): مؤنث محلول جنوبي وتسمى السعادة لها من البروج الثور ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الصيف ومن العدد ٧٨ ومن الحروف دت إذا خرجت فإنه يسأل عن دابة شهباء يقبضها أو خرجت من يده وترجع إليه سريعا فإن قال لا قل حبلى تأتي بذكر أو بشارة عن غائب أو كتاب منه قد أتاه أو يقبض دراهم وهي للسفر رديئة والأبق والسرقة جيدة والمريض يقبض والغائب يأتي سريعا (والنصرة الخارجة): مذكر محلول لها من البروج الأسد ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الاحد ومن الفصول الخريف ومن الحروف ش ه إذا خرجت فإنه يريد السفر والانتقال فله في ذلك خير فإن قال لا قل له تسأل عن زوج خرج عنك أو تريد إخراجه مثل امرأة أو خادم أو دابة فإنه لا يرجع والمريض ينتقل سريره ومرضه في أسفل بطنه والغائب وراء بحر بعيد الرجوع (ونقى الخد): له من البروج الثور وقيل الميزان ومن الكواكب الزهرة ومن الأيام الجمعة ومن الفصول الشتاء ومن العدد ١٥ ومن الحروف ى ض إذا خرج فإنه يسأل عن قبض مال أو موضع فيه كنز عظيم فإن قال لا فقل تسأل عن زواج أو زوج تسلم عليه وتفرح به وهو جيد في جميع الأمور صالح في السفر والغائب والحامل

لجوع وهمّ وتحليل أفرط كجماع محبوب تشتد معه اللذة فيعظم الاستفراغ (العلاج) زوال الأسباب المعلومة والإكثار من جيد الغذاء وتنقية الجلد بما مر في إزالة الأثر وترك ما يفسد كالكمون [العرق] يقع في الجسد والنفع من جهة كثرته وقلته واعتداله فإفراط ذروره يسقط القوى ويضعف بالتحليل ويكون إما لحركة عنيفة أو لعجز القوى والمعدة عن الغذاء للتخليط والكثرة خصوصا إن اشتد في النوم وقد يكون لضعف الماسكة وقوة الدافعة أو لغلبة الحرارة فيرق ويفتح العروق والمسام (وعلامة الأول) وجود السبب والبواقي تكون العرق بلون الخلط الفاسد وربما كان دما لإفراط الخلط (العلاج) تنقية الغالب وإصلاح المزاج بالتعديل وذلك البدن بالقوابض كالآس والورد والعفص والعدس وأنواع الطين والصندل بالخل وقلته توجب التعفين والنتن والامتلاء وعسر الحميات وذلك إما لغلظ الخلط والغذاء (وعلامته) الامتلاء والثقل أو لتكرج الجلد بنحو البرد (وعلامته) حصول ذلك وعلاجه التنقية وأخذ المفتحات والحمام وتنقية الأوساخ ثم الدهن بما يرخي ويفتح ويجلب العرق كدهن اللوز وماء الخيار وقصب الذريرة والبان النساء واعتداله

تأتي بذكر والآبق يرجع وقيل من خرج له هذا الشكل يكسب أموالا (والكوسج): هو الجودلة وهو مؤنث محلول خريفي له من البروج الحمل ومن الكواكب المريخ ومن الأيام الثلاثاء ومن العدد ١ ومن الحوف ط ذ إذا خرج فإنه يسأل عن زوجة أو امرأة أو خلاص حامل فإن قال لا فقل تسأل عن مال غائب موقوف تريد قبضه أو عن امرأة مريضة أمسك دمها وتتهم بحمل أو عن أخواته أو أحبابه وهي جيدة في جميع الامو حتى البيع والشراء (والقبض الداخل) سعد ناري مذكر يابس مربوط شمالي مؤنث شرقي له من البروج الأسد ومن الكواكب الشمس ومن الأيام الاحد ومن العدد ٤٥ ومن الحروف ك ظ إذا خرج فإنه يسأل عن قبض مال أو دابة أو دراهم أو امرأة يقبضها وهي جيدة وإن كان نكاحا يتم وهي رديئة للسفر والرحيل وكل ما يريد إخراجه فهو عسر والمريض يبرأ ولابد من دم يخرج منه (والقبض الخارج) نحس مذكر له من الحروف ل ع ومن العدد ٢٠ إذا خرج فإنه يسأل عن نفسه فبشره بخير أو عن زوج فخرج عنه أو غائب وراء بحر أو واد كبير أو عن سفر إلى بحر يقصده وكل ما خرج ومضى لا يرجع فإنه بعيد وأما في الاخذ فإنه سعر ولا يأخذ ولا يعطى ولا يرجع الذاهب بها، وهي جيدة للمريض والمسجون والعبد الآبق لا يرجع (والاجتماع): له من الحروف س إذا خرج فإنه يسأل عن زوج وهي رديئة للمسافر وكل ما يريد إخراجه عسر وجيدة للاخذ ورديئة للمريض والحبلى تعيش وأما الآبق والسرقة فإنهما يرجعان (والبياض). أنثى محلول له من البروج السرطان ومن العدد ١٠ ومن الحروف در إذا خرج فإنه يسأل عن زوج أو امرأة أو عقد صداق أو وثيقة أو دراهم أو دنانير يقبضها أو مريض أو مسجون يخاف عليه الموت وهي جيدة لكل ما يريد قبضه ورديئة للسفر وكل ما يريد إخراجه والمريض قبره مفتوح ودم يخرج منه وللنكاح جيد والغائب والمعقول لا ينفك وإن كان مسجونا (والثقاف) إذا خرج فإنه يسأل عن مريض على فراش مثل زوج أو أحد من أقربائه أو امرأة أو خادم وهي جيدة للسفر والرحيل والتجار؟؟ الآبق والضالة بعد اليأس والحبلى تأتي بذكر وفى الخطبة تدل على أن غيرك يخطب ولكن أنث تغلب والله أعلم ◆ **(فصل في إخراج الاسم)** ◆ وهو أن تأخذ التاسع وما فيه من العناصر وتقسمها على العاشر وما بعده وتنظر إلى الحد الذي يصل إليه وتأخذ منه الحرف الذي فيه وتجعل بالك إلى الأحرف فتأخذ أيضا من الثلاثة وهو الأول والثاني والتاسع وهذا هو إخراج الاسم وتجعل بالك إلى غيره من الاشكال التي تتلو وهي من التاسع إلى الحادي عشر والمثلثة من الأول والثاني والتاسع فافهم ذلك.

◆ **(فصل)** ◆ إذا سئلت عن الولد فالق الجملة ٣٣ فإن بقي واحد يولد له غلام أو اثنان يولد له جارية أو ثلاث فإنها تسقط الولد أو لا يعيش أبدا. وإن سئلت عن الصديق فالق الجملة ٤٤ فإن بقي واحد فإنه يبغضه وإن بقي اثنان فإنه يحبه وكذا إن بقي ثلاثة فإنه يحبه ظاهرا وإن بقي أربعة فليس فيه خير. وإن سئلت عن امرأة هل يتزوجها أم لا وهل في زواجها خير أم لا فالق الجملة ٢٣ فإن بقي واحد فليس في زواجها خير وإن بقي اثنان ففيها خير وكذا إن بقي ثلاثة. وإن سئلت عن مريض ما مرضه فالق الجملة ٤٤ فإن بقي واحد فمرضه من الحمى وإن كان اثنان فمرضه من الرياح وإن بقي ثلاثة فمرضه من السحر وإن بقي أربعة فمرضه من الرياح والحمى

ملطف يجفف ينقي البشرة ويعدل الأخلاط فيجب تعديله على الوجه المقتضى لذلك. واعلم أن ما يدرّ الفضلات كالطمث والبول يدر العرق وقد ذكر وتغير الرائحة سببه العفونة واحتباس الخلط وقلة الاستفراغ وكثرة تناول ما يحرك الأخلاط إلى الظاهر كالخردل والحلتيت والسمن سبب في ذلك لكثرته على المغابن (العلاج) ينقى الخلط بالفصد وغيره ثم يكاثر غسل الجلد بالخل ودلكه بمثل العفص والجلنار والكافور وجوز السرو والمرداسج والمرتك بماء الورد والشب والمر وماء الآس [السمن والهزال] قد تثبت في سائر الأحوال والقوانين أن الاعتدال في كل شيء حسن فأحسن حالات البدن أن يكون معتدلاً في السمن والهزال أيضًا كباقي الحالات مائلاً إلى الثاني في الذكور والأول في الإناث وذلك لأن السمن المفرط موجبه ضيق النفس والربو وعسر الحركة وموت الفجاءة لأن الطبيعة ترسل الغذاء فلا يصادف محلا لضيق العروق فتنصبّ إلى القلب أو يفجر العروق وأسباب السمن قلة الرياضة وكثرة الفرح والسرور والغذاء الدسم كاللحم والحلوات ونعومة الثياب والاستحمام على الشبع والأدهان المرطبة والهزال يهيئ البدن لسرعة

◆ **(فصل في معرفة الوضع)** ◆ وهو أن تجعل أربعة أسطر على صفة قرن الغزال إذا جاوزت الشمس الزوال ومن وقت طلوعها إلى استوائها على هذه الصورة:

ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر   ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر

ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر   ر

ر   ر

ر   ر

ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر   ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر

ر   ر

ر   ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر ر

ر   ر

ويكون على غير عدد وكل سطر يزيد على الآخر وأسقطه ٢٢ ثم تفعل ذلك أربع مرات وتأخذ ما بقي بعد الاسقاط على التوالي وتسميها أمهات ثم تأخذ من رؤوس أشكال الأمهات شكلا ومن صدورها شكلا ومن أعجازها شكلا ومن أذنابها شكلا وتسمى البنات. مثال ذلك ما خرج من هذه الأسطر المضروبة ثم تخرج من كل شكلين شكلا ومن الزوج زوجا ومن الفرد فردا فيخرج من الثمانية أشكال أربعة وتسمى بنات البنات ثم تخرج من الأربعة شكلين هما الثالث عشر والرابع عشر ثم من الشكلين شكلا وهو الخامس عشر وهو تمام العمل وهو شاهد الرمل ولا يكون إلا زوجا فإن خرج فردا ففي العمل خطأ ثم تخرج من الأول والخامس عشر شكلا وهو السادس عشر ويسمى بيت العاقبة وينقضي به الالتباس فهذه كيفية الوضع وأما المسائل فلا تخلو من أمرين إما قطريا وضلعيا، ومعرفة ذلك أن تنظر ميزان العمل وهو الخامس عشر فإن كان من شكلين فردين فهو قطري وإلا فهو ضلعي وليقرأ قبل العمل (وعنده مفاتح الغيب) إلى آخر الآية وآخر سورة الحشر وآخر سورة يس ويكون فرحا خاليا من الشواغل فإن من فعل ذلك لم يخطئ وأن يضرب من أول النهار إلى انتصافه في الأيام السعيدة من الشهر ويجتنب الأيام النحسة وأصح الرمل ما ضرب في الليل ويكره في يوم غيم ووقت الريح والمطر ووقت رواح الدواب إلى غير ذلك مما هو مقرر في محله والله تعالى أعلم.

◆ **(حرف الشين المعجمة)** ◆ (شراب) لا بأس بذكر نبذة يسيرة في عمل الأشربة لاحتياج غالب الأمراض لها وإنما ذكرت هنا مع أنها مرسومة في الجزء الأول حتى لا يخلو هذا الجزء عنها إذ ربما لا يجتمع المريض أو الطبيب بأول الكتاب فناسب ذكرها هنا. فنقول (قانون الأشربة وكيفية تركيبها وطبخها واتخاذها ومقدارها) وهو أن يأخذ من السكر النقي عشرة أرطال فتكسر وتوضع في دست نظيف وتغمر بماء قد ضرب فيه بياض بيضة واحدة ويترك حتى يذوب ويدفع على نار هادئة ويضرب في إناء آخر بياض بيضه ثانية حتى تختلط وتعمل على الجلاب وكلما غلى وفار السكر القى عليه قليل من ذلك الماء فإذا اجتمع الريم كشط وعلامة نقائه أن يبيض ولا يبقى فيه تغير ولا يزال كذلك حتى تنقطع

قبول الآفة وسقوط القوى وعدم مصابرة الأمراض. (وأسبابه) ضد ما ذكر في السمن وضعف القوى عن توليد الغذاء ووجود علة في الأحشاء أو دود، فقد بان لك أن الأولى كونه معتدلا وهذه الحالات الثلاثة إذا أفاض الحكيم احسنها على البدن تفصيلا فلا كلام وكذا مطلق الصحة وإلا فقد أنعم بضروب الأدوية الفاعلة بإذنه ما به القوام علينا وقد ذكرنا في كل مرض ما أطلق بها اللسان وفرح لوصفه الأذهان (فلنقل) في علاج السمن والهزال ما فيه مقنع لقد عرفت فوائد الحسن فمن أراده فليتعاط أسبابها المذكورة ثم مريد السمن إن كان مفرط الحرارة أو غيرها من الكيفيات عدلها أولاً ثم تعاطى السمن وأجوده من الأغذية اللبن والتين والقلقاس والهريسة والحمص والفول واللوبيا كيفما فعلت، أما الأدوية فللناس فيها تعشب كثير فلنذكر ما جربناه من ذلك (سمنة) لمن لم يجاوز الخمسين وكان مبرودا يؤخذ عشرون درهما نارجيل وعشرة فستق وخمسة شاه بلوط وثلاثة دار صيني وواحد قرنفل تدق وتطبخ في مائة وخمسين درهما لبن حليب حتى يذهب ثلثه فيلقى فيه ثلاثون درهما سكر أبيض ويستعمل حارا بعد جماع أو حمام ويكون قد أعد دجاجة

رغوته واتركه يغلي حتى ينعقد وارفعه عن النار حتى يسكن ثم اجعله في إناء مدهون ولا تملاه ولا تغطه حتى يبرد (شراب ورد) يؤخذ رطل ورد منقى من أقماعه ويجعل في برمة ويصب عليه خمسة أرطال ماء شديد الحرارة ويغطى رأس الوعاء حتى يبرد ويبيض الورد تفعل به ذلك سبع مرات ويصفى ويعقد بوزنه سكرا ويرفع (شراب الليمون) السائل الذي يعمل كالشراب يؤخذ لكل رطل سكر أوقية من ماء الليمون الأخضر أو أوقيتين أو ثلاثة على قدر ما يراد إحماضه ويؤخذ له قوام الأشربة ولا يزيد في غليه لئلا يتغير (شراب سكنجبين ساذج) يؤخذ عشرة أرطال من الجلاب المتقدم ذكره ومن الخل الصافي الطيب الطعم رطل أو رطلان ونصف إلى ثلاثة على قدر ما يراد من حمضه ويستعمل (شراب سكنجبين سفرجلي يقوى المعدة والكبد ويفتح سددهما ويهضم الطعام ويسكن بقايا الحرارة الكائنة عن الحمى. يؤخذ ماء سفرجل وخل خمر من كل واحد رطل ونصف وخمسة أرطال سكر وتعقد وترفع ثم تستعمل (شراب سكنجبين عسلي) وهو أن يجعل مكان السكر عسل نحل لكل عشرة أرطال من العسل رطلان ونصف من الخل ويعقد (صفة عقيد التمر هندي) يؤخذ من التمر هندي أوقية ويستحلب ويؤخذ حليبه ويعقد بأوقيتين سكرا على نار جمر ويرجع (شراب ديناري) بزر هندبا ستون درهما ومثله ورد منزوع الاقماع أمير باريس بزر كشوث خمسة عشر درهما تنقع في ماء حار يوما وليلة بعد رضها ويلقى فيه زهر نيلوفر ويمرس ويلقى على خمسة أرطال سكر وتعقد وترفع (شراب مدبر) ينفع أمراض الكبد ويفتح سددها ويصلح مزاجها ويؤخذ أصل قشر الكرفس عشرة دراهم بزر هند أبا أوقية تمر طرفا عشرة شكاعى ورد من كل خمسة دراهم لسان ثور ثمانية دراهم لك يسر أربعة دراهم أمير باريس عشرة دراهم صندل غافت من كل واحد ثلاثة دراهم أفسنتين ثلاثة أسارون مثقال بزر قثاء وخطمية من كل واحد عشرة دراهم تنقع في ماء حار شديد الحرارة يوما وليلة بعد رضها ويلقى فيه زهر النيلوفر ويمرس ويلقى على خمسة أرطال سكر ويعقد ويرفع (شراب أصول) يؤخذ من أصل الهندبا وأصل الرازيانج من كل واحد رطل وربع أصل كرفس ترض وتغلى بماء على نار هادئة ويروق ماؤها على عشرة أرطال سكر وإن أخذ من بزر الكل وأضيف كان أجود (شراب شاهترج) يلين البطن ويخرج أخلاطا بلغمية وينفع من الجرب والحكة والجذام وتشيط الأخلاط وغلبة الحرارة يؤخذ إهليلج أصفر منزوع ثلاثين درهما بنفسج عود سوس كزبرة من كل واحد عشرون درهما كابلي وهندي ولسان ثور وسنامكى كذلك إجاص عناب سبستان من كل واحد خمسون حبة تمر هندي منزوع من حبه وليفه ثلاثون درهما بزر كشوث ثلاثة دراهم زر ورد منزوع وأمير باريس سبعة دراهم لينوفطرى مقشر ثلاثون؟؟ ض ما يجب رضه وينقع في ماء شاهترج ثلاثون رطلا بالبغدادي يوما وليلة ثم يغلى حتى يذهب الثلث ويضاف إليه وزنه سكرا ويعقد ويرفع (شراب تفاح) يقوى المعدة والقلب ويمنع النزلات يرض في جرن صوان بعد مسحه بخرقة صوف ويؤخذ ماؤه أو هو بجملته ويؤخذ لكل نصف رطل منه رطل من السكر ويؤخذ له قوام ويرفع ومثله شراب العناب (شراب آس) يؤخذ آس أخضر رطل يدق وينقع ويغلى ويصفى على رطلين ونصف سكرا (شراب توت نافع من أورام الحلق والرئة والنزلات) يؤخذ ماء توت رطلين ونصف وسكر خمسة أرطال محلول كما تقدم

وقد تهرت بالطبخ فيحل في نحو خمسين درهما من مرقها أربعة قراريط من خرزة البقر ويشرب بعدما ذكر بفعل ذلك كل أسبوعين مرة مع هجر الحوامض والموالح وضروب الرياضة كالجماع والحمام. (سمنة لمحرور المزاج ويابسه) عشرون درهما نخالة ومثلها لوز حلو فستق عذبة بزر خشخاش من كل خمسة عشر حمص عشرة تسحق وتطبخ بثلاثمائة درهم ماء حارا حتى يبقى نصفها ويترك ليلة ثم يصفى من المرق ويستعمل بالسكر يكرر ذلك في الأسبوع مرتين ونقل أن المذبة وجسدها تفعل ذلك. وفي الخواص أن كبد البقر إذا كان محرقا سمن وأن الحنطة إذا طبخت مع الخنافس والحرمل المسحوق وعلفت بها دجاجة حتى يسقط ريشها وأكلت سمنت بإفراط وقد جرب فصح (سمنة لكل زمان ومزاج ملتقطة) زبيب رطل سوق شعير سمسم أرز فول لوز فستق جوز صنوبر بندق شاه بلوط من كل نصف رطل بنج خشخاش سنبل فوه حمص نارجيل أمليج دار فلفل حلبة صمغ كثيرا هندي من كل ثلاث أواق خميرة أوقيشان أمير باريس المعروف في مصر بالعقدة والقشرة حب غول أنزروت من كل أوقية يسحق الكل بالغا ويطبخ

(شراب أسطو خودس) نافع لامراض الدماغ ويقوى القلب وينفع من الوسواس وأمراض السوداء يؤخذ نصف وثلث رطل من الاسطو خودس يمرس على رطلين سكرا أبيض ويضاف إليه رب تفاح ورب سفرجل وحماض من كل واحد نصف رطل ماء لسان الثور أوقيتين ويؤخذ له قوام.

(شراب فراسيون) نافع من الربو وضيق النفس ويمنع النزلات ويقوى القلب، يؤخذ فراسيون أربعين درهما أصل سوس مجرد زوفا كزبرة بئر من كل واحد عشرة دراهم لوز حلو وصنوبر وحلبة ورازيانج وأنيسون من كل واحد خمسة دراهم مصطكى دار صيني زنجبيل من كل درهمان زبيب منزوع ثلاثون درهما عناب سبستان من كل واحد مائة حبة تين أبيض عشرون حبة تنقع في عشرين رطلا من الماء يوما وليلة وتطبخ حتى تنقص النصف وتعقد بسكر فانيد وتستعمل.

(شراب الزوفا) نافع من أوجاع الصدر والسعال المزمن والنزلات وعسر النفس وصلابة المعدة والسدد، زبيب ثلاثون عناب سبستان تين أصل سوس وسوسن من كل عشرون أصل رازيانج وكرفس كزبرة بئر زوفا يابس من كل عشرة سفرجل أنيسون بزر رازيانج من كل خمسة شعير مقشر لب قثاء خيار قرع بطيخ فستق صنوبر سنبل إذخر بزر خطمي وكتان من كل ثلاثة ترض وتطبخ (شراب سكنجبين) أيضا يسكن العطش ويفتح السدد ويقوى المعدة والكبد يعمل من السكر في الحر والعسل في البرد والميفختج في الاعتدال والجودة الهضم من الليمون والقبض من السفرجل وللخفقان حيث لا ريح من التفاح ومعه من الريباس وفى نحو الجدري من الحماض وفى الطحال من الخل والأصول منه تنفع من اليرقان الخفقان وسوء الهضم والصداع المزمن والطحال وضعف الكلى وحرقان البول. وصنعته: أصول الرازيانج والكرفس والهندبا من كل ثلاث أواق مرضوضة بزر المذكورات أنيسون إن كان هناك بلغم حب هال إن كان هناك ريح أسارون إن كان هناك سدد شبت خولنجان في القولنج خطمية في ضعف الكلى بزر جزر وفجل في حرقان البول تجمع إن كانت هذه الأمراض ويترك منه ما خلا البدن عن موجبه من كل أوقية يرض الكل ويطبخ ويصفى ويضاف بالحلو والحامض كما ذكر بالشروط ويعقد فإن أريد مع ذلك إسهال فيؤخذ راوند في الرئيسة والصداع لكل رطل مثقالان لا زورد في الماليخوليا والجنون أو حجر أرمني تربد جزر في البلغم وضعف الهضم مصطكى في ضعف الدماغ وفى الصدر والمعدة اسقولو قندريون في الطحال طباشير وفى الحمى أقاقيا وفى رمى الدم دم أخوين والاسهال المفرط ثلاثة دراهم لكل رطل من السقمونيا مثقال عند إفراد الصفراء تجعل مسحوقة في خرقة صفيقة وترمى في حالة الطبخ [شراب رمان حامض [يسكن المرار الصفراوي ويقوى المعدة ويقطع الاسهال والدم والحلو منه ينفع من السعال وذات الرئة وأوجاع الصدر يؤخذ حب رمان ويعصر ويعقد بمثله سكرا والعسل أولى والتوت بنوعيه مثله واستعماله بدهن اللوز أجود [شراب خشخاش [ينفع المرطوبين وأصحاب السعال ويحبس النزلات وحمى الربع والعفن ويذهب أوجاع الصدر كالسعال والرأس كالسرسام وينفع من الربو والحرارة ومتى مزج بشراب الورد المسهل واخذ خصوصا بعد الفصد أعاد القوى وأخرج الحمى وما احترق من الاخلاط وشربته إلى ثلاثين بالماء البارد في الحار وبالعكس وتبقى قوته إلى سنتين. وصنعته: مائة خشخاش قريبة القلع يسحق بزرها ويرض قشرها ويطبخ الكل بعشرة أمثاله من مطر نيسان حتى يبقى الثلث فيصفى ويعقد بمثله سكرا ويسقى عند الاستواء بماء الورد والعنبر.

بماء النخالة وقد طفئ فيه الحديد حتى يتهرى فيسقى مثل وزن الكل لبنا ومثل نصفه سمنا ويطبخ حتى يذهب اللبن فيلقى عليه مثله مرتين عسل جيد إن كان في الشتاء أو لمبروه وإلا فسكر ويعقد به ويرفع وتستعمل قدر الجوزة في الصبح ومثله في المساء واعلم انه قد ثبت في الخواص أن دواء السمن متى أكل المصنوع منه أكثر من واحد لم يفد شيئا بل قال فيها إنه يذكر اسم المعمول له ويداويه بالعمل لزوما وكذلك يجب عمله واستعماله في زيادة القمر خاصة وكما يحتاج إلى التسمين كذلك تدعو الحاجة إلى تهزيل البدن فمن أراده فليستعمل أسبابه الخاصة كالنوم على الأرض ودخول الحمام على الريق ولبس الخشن والمشي في الحر والرمل وأكل كل حامض ومالح؛ وأدويته الخاصة به اللك والنطرون والسندروس والفلفل الشربة منه نصف درهم بشراب الليمون والأغذية النعناع والبصل والثوم والكراث أكلا وطلاء على الريق [الحب الأفرنجي] محل هذا بعد الجذام ويعرف في مصر بالمبارك تفاؤلا وعند بعض العرب والحجاز بالشجر وهو مرض عرف من أهل أفرنجة أولا وتناقل فرقى بجزيرة العرب سنة سبع وثمانمائة وتوالد حتى كثر ولم تذكره الأطباء

فالحقه المتأخرون بالنار الفارسي وهو جهل، فلنبسط الكلام فيه لعموم البلوى به تبرعا لله عز وجل.

فنقول: هو مرض يعدي بمجرد العشرة وأسرع ما يفعل ذلك بالجماع ومادته عن الأخلاط كلها فيكون عن الدم (وعلامته) أن يكبر ويستدير وتشتد حمرته جدا وينزف الدم والرطوبات مع التهاب وحكة، وعن الصفراء (وعلامته) ما ذكر مع قلة الرطوبة وزيادة الحدة والصغر ويسمى بمصز الضاني وعن البلغم (وعلامته) الإقراش وعدم الحكة وكثرة الرطوبة وبياضها وعن السوداء (وعلامته) الجفاف والصلابة والكمون وقد يتركب من أكثر من واحد. (وعلامته) اجتماع ما ذكر وأول ما يفسد به البدن من الخلط يدخل في العروق فيحدث الكسل والثقل والحمى والحار منه يحدث الضربان في المفاصل ثم يتنفس من محل واحد يسمى أمة وأخبثه ما بدأ بالمذاكير والمغابن وجهلة الأطباء تبدأ هذا بالمراهم المدملة فيختم فيدمر على البدن فليحذر من ذلك (العلاج)لا شيء أوجب من الفصد في الحار منه أولاً في الباسليق ثم تنقية الخلط الغالب ثم فصد المشترك ثم باقي العلاج وأجوده في الدم أن يسقى هذا المطبوخ

(*تتمة) * تشتمل على سفوفات وبعض معاجين يحتاج إليه هذا الجزء لا بأس بالحقها على المشروبات لتعم الفائدة (معجون المسك الحلو (يؤخذ زرنباد درونج من كل واحد درهم لؤلؤ غير مثقوب وكهربا وبسد من كل واحد مثقال بهمنان أبيض وأحمر وقاقلا وسنبل وقرنفل واسته من كل واحد ثلثا مثقال ابريسم خام درهم ونصف زنجبيل وفلفل ن كل واحد ثلث درهم مسك ونصف مثقال تدق الحوائج وتعجن بعسل منزوع الرغوة ثلاثة أمثالها ويرفع (معجون الأفتيمون (نافع من غلبة الاخلاط السوداوية والبلغمية والجرب العتيق والجذام والبرص والجنون والماليخوليا، يؤخذ إهليلج بأنواعه وبليلج وأملج منزوع وبسفايج وسنامكى وبزر شاهترج من كل واحد خمسة عشرة درهما حجر أرمني لا زورد مصولين غاريقون حماما من كل واحد خمسة دراهم ملح نفطي درهمان زر ورد وأنيسون مصطكى من واحد مثقال يعجن بثلثمائة درهم زبيب منزوع العجم الشربة منه خمسة مثاقيل إلى عشرة (وأما معجون الاطريفل الصغير) فهو الثلاث إهليلجات تدق جريشا وتعجن بالسمن وتعقد بالعسل الشربة ثلاثة مثاقيل إلى خمسة (وأما الكبير) فيؤخذ بعد الهليلجات فلفل دار فلفل من كل واحد ستة دراهم زنجبيل تودرى أبيض وأحمر إن وجد من كل واحد درهمان وإن تعذر يؤخذ لسان عصفور بهمنان أبيض وأحمر درهمين سمسم مقشور وسكر أبيض وخشخاش من كل واحد درهمان تلت الحوائج بسمن بقر ويكون وزن ربع الحوائج ويلت بثلاثة أمثاله عسلا منزوع الرغوة الشربة منه درهمان إلى أربعة (معجون الفلاسفة) مذكور في الأصل ولكن نذكر هنا وزنه الفلفل والدار فلفل والزنجبيل والدار صيني والأملج والبليلج والشيطرج والزراوند والبابونج وخصى الثعلب من كل واحد أوقية وزبيب منزوع العجم ثلاثة دراهم يدق الجميع ويعجن بثلاثة أمثاله عسلا وفى نسخة كركم حب صنوبر جوز هندي من كل واحد جزء ويرفع (معجون للباه) دار صيني بزر جزر وجوزبوا بزر جرجير بزر بصل لب قرطم حب سلجم بزر فجل والنجرة وبهمنان وشقاقل وصنوبر وكندروآس وحب قطن من كل واحد جزء فانيدوزن الجميع يعقد ويستعمل)دواء للقرف) تمر هندي منزوع من حبه مدقوق كالمرهم وحب رمان مدقوق وزبيب عبيدي كبار ينقع في خل خمر من كل واحد رطل ويدق ويحل له سكر قدر ما يحليه ويؤخذ له قوام ويطرح عليه ويسقى ماء الليمون الأخضر وخل الخمر ويطبخ ويضاف إليه الفلفل والزنجبيل والقرفة وحب الهال والقرنفل وجوزبوا وعود قاقلى ويرفع [العوق الخشخاش] ينفع المسلولين وأوجاع الصدر والرئة والسعال الكائن عن نزلات حارة تنحدر من الدماغ إلى الصدر يؤخذ بزر قطونا ثلاثة دراهم بزرخبازى وبزر خطمي من كل واحد ثلاثة دراهم سبستان عشرون حبة عرق سوس عشرة دراهم بزر خشخاش أوقيتين يرض الجميع وينقع في خمسة أرطال ماء ويغلى حتى ينقص النصف ويضاف إليه وزنه سكرا ويطرح فيه صمغ عربي وكثيرا من كل خمسة دراهم ويعقد ويستعمل (لعوق للصبيان) يسقى مع لبن الأتن للحرارة والخشونة التي في الصدر يؤخذ رب سوس وكثيرا بيضا وفانيد وصمغ من كل واحد عشرة دراهم لعاب سفرجل درهمان يعجن بعسل منزوع (لعوق اللوز) ينفع من السعال وخشونة الصدر والحلق صمغ عربي نشا كثيرا بيضاء رب سوس فانيد من كل واحد عشرة لب سفرجل لب قرع لوز حلو من كل خمسة دراهم تدق الجميع ويضاف إليه جلاب متخذ من سكر ويؤخذ له قوام ويستعمل (جوارش الكمون)

يحلل الرياح الغليظة من البطن ويسهل إسهالا خفيفا ويذهب القولنج الكائن عن الريح والبلغم لما فيه من البورق وينفع من الجشاء الحامض والأبردة ويدفع مضار الأغذية الغليظة الباردة. يؤخذ كمون كرماني منقوع في خل خمر مجفف مائة درهم زنجبيل فلفل ورق سذاب مجفف من كل واحد ثلاثون درهما بورق أرمني عشرة دراهم تدق الأدوية وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا الشربة من أربعة إلى سبعة (سفوف) ينفع مما ينفع الأول تربد أبيض وأسود من كل واحدخمسة دراهم كثيرا ثلاثة تدق ناعما وتخلط ويستعمل منه درهمان بشراب عناب أو خشخاش (سفوف للزحير) يؤخذ بزر قطونا ومر وريحان يحمص الجميع ويدق بزر رشاد وبزركتان محمصين طين أرمني صمغ محمص وجلنار وكهربا أجزاء متساوية تدق ناعما وتخلط وتستعمل (سفوف البلوط) نافع من الاستطلاق يؤخذ بلوط وشاه بلوط وحب الزبيب من كل جزء سويق النبق جزء ويستعمل.

(سفوف الحوامل) يفش الرياح ويصلح فساد الشهوة بزر هندبا عشرة دراهم عود سوس نيلوفر شامي من كل واحد خمسة دراهم كندرنا نخواه عود بخور بزر كرفس وكمون كرماني من كل واحد درهمان وسكر نبات وزن الجميع يدق وينخل ويستعمل (صفة القلفونيا) نافعة من القولنج ونزف للنساء والرياح التي تعرض في الأرحام والاسقاط ويشد الرحم ويقويه فلفل أبيض بزر بنج من كل واحد عشرون درهما أفيون عشرة زعفران خمسة سنبل عاقر قرحا فربيون من كل درهمان جند بيدستر درهم زرنباد لؤلؤ مسك من كل واحد نصف مثقال كافور دانقان تسحق الأدوية وتنخل وتعجن بثلاثة أمثالها عسلا وترفع انتهى وكل باب فيه كفايته ولكن ما ذكرنا إلا ما نص عليه ولم تعين كيفيته والحبوب مذكورة في بابها والله سبحانه وتعالى أعلم [شقوق] عبارة عن انتشار الجلد بسبب خارج كشمس ومباشرة ما يجفف كالزرنيخ ويكفى في علاج مثل هذا مجرد الشحوم والألعبة والادهان وداخل مثل فساد الخلط وحدته وعلاج هذا التنقية وإصلاح الغذاء ثم الطلاء وما يخص الوجه منه الزوفا الرطب ولعاب السفرجل ودهن الحناء والبنفسج واليدين يابسه المسحوق والرجلين العفص ورماد البلوط، وأما الادهان والشحوم والمر والزفت والأفيون ورماد قرن الأيل والمرد اسنج فلمطلق الشقوق وكذا القشف والشحوب والجراحات تنزف أيضا بسبب خارج وهى إما صغيرة بلا غور أولا وكل إما مع سلامة المزاج أولا والقوانين في علاجها مختلفة بحسب ذلك، فالصغيرة الطرية يكفي في علاجها تساوى الجلد وضمه منقى ويرفد على ذلك مع الحذر من وقوع غريب يمنع الالتحام والقديم من هذه يحك ما تولد فيه من دنس حتى يصير كالأول فيعالج مثله وأما الغائرة الحادثة أن تلتقى أغوارها كاعاليها بالشد حشيت بما يقطع الدم كالصبر والمر ودم الأخوين والأقاقيا والانزروت والكندر وينثر حولها بين الرفائد سحيق المرجان والورد والصندل ومع الدم بماء الكزبرة والهندبا فإن لم تلتق طبيعية خيطت فإن تولد في فضائها رطوبات وبخورات تعقد بالقطن والذرور السابق ممزوجا بالزراوند والتوتيا وإقليميا الفضية والايرسا وشدت بما يلي الاغوار تدريجا وترك لها ما يسيل منه صديدها ثم تلاطف كالقروح بل هي هي فينبغي أن تنظف بالقطن الخلق ثم يعطى المراهم المدملة كالباسليقون والداخيلون ثم يختمها بمثل العفص والسرو والعروق وورق السوسن والجلنار والمراد سنج والإهليلج والسندروس والطيون

ثلاث مرات متوالية. وصنعته: سنا فوة غاسول من كل خمسة عشر أصول قصب فارسي عناب من كل عشرة ورد منزوع سبعة خلا خمسة ترضّ وتطبخ بستة أمثالها ماء حتى يبقى الثلث فيصفى ويشرب بربّ الخرنوب وفي الصفراء يزاد زهر بنفسج عشرين أصول خطمية خمسة عشر ثم السكنجبين وشراب الورد بماء الجبن أسبوعا ثم الخيار شنبر إلى ثلاثين درهما به أيضا ثم معجون اللوز أو ما تركب من السقمونيا واللؤلؤ إن كان قادرا على ذلك وإلا كرر المطبوخ المذكور فإن جفّ غسل بالخل والصابون وطلي برماد البندق والإسفيداج والصبر وماء الليمون محلولاً فيه الزنجار ويبدأ في البارد بالقيء في البلغم بطبيخ الشبت والفجل والبورق وفي السوداء باللبن والبورق والسمن والسكنجبين ثم يسهل البلغم بالتربد وشحم الحنظل والغاريقون والسوداء باللازورد والأفتيمون واللؤلؤ ويخلص منه مطلقا كيفما عمل ثم التدبير كما مر في الحارّ؛ ومما تجدد وهو عظيم النفع في هذه العلة الخشب المشهور جوجين لكن لا يستعمل إلا بعد ما ذكرنا وأصل استعماله المفيد جدا أن ترض عشرة دراهم ويطبخها بستمائة درهم ماء حتى يبقى الثلث فيصفى

والمرتك والصوف المحرق بالزفت إلى غير ذلك ومتى تركب نوع من المذكورات مع شيء من خلل في المزاج عدل بالتنقية وربما وجب الفصد إثر الجراحة إذا لم يمنع منه مانع، وإن كان هناك ضربان سكن بتكميد لحو الرمان الحلو مطبوخا في الشراب أو ورم حلل أو أكثر فيما سيأتي ومتى تعفن شيء يمنع الاندمال وجبت إزالته بنحو مرهم الزنجار فإن لم ينجب فبالحديد ومتى تعذر حبس الدم فاحش الثوم المسحوق يوما ثم العفص المطبوخ في الشراب أو المطفى في الخل وكذا العنكبوت وغبار الرحى ومما يعجل إلحام الجرح سحيق قشر البيض والسعد وأقماع الرمان الحامض والطباشير والسذاب، ومن المجرب أن يحل الشب والكافور والصبر في عصارة الكراث والزيت القديم ويعجن بها أدوية الجروح فإنها تنجب. ومما يلحق بهذا الباب استخراج ما ينشب في البدن من شوك وسلاة ونسول والمجرب لذلك الثوم والسنبل ودهن القطاس مطلقا والمغناطيس للحديد والحرباء مشدوخة والفأر حارا حال شقه وكذا الوزغة وسام أبرص والأصداف الطرية والأشق ورماد القصب الفارسي والزفت وبصل النرجس وينبغي مع ذلك كله صون العليل عن الحر والبرد والمفرطين وعما يولد الدم كاللحم والحلوى ويجد المادة كالبصل والثوم ولابد من تفقد حال الجرح إذا قرح لسوء مزاج فيصلح كما إذا رؤى كمدا صافيا فقد استولت السوداء أو تناول العليل مثل الفول ولحم البقر أو شديد الحمرة والالتهاب فقد غلب الدم أو تناول ما يولده وهكذا .ومنها [القروح] وهي عبارة عن نقادم زمن الجرح والبثور لمانع من نحو ما ذكر وكذا الناسور والسواعي وقد سبقت وملاك الامر في ذلك كله غسلها بالخل والعسل والشراب وحشو رماد شعر الانسان والكرم من العصب فينبغي أن يعالج بادماله وأن يصان عن الورم حذرا من التشنج ومثل الأمعاء إذا جرحت فإنها تحتاج إلى لطف في الادمال ولو بالتعليق حتى تخرز وتوسيع الجرح وإلى هجر الطعام والشراب قد ر الطاقة حتى يختم [شرى] بثور مختلفة إلى التسطح تحدث غالبا دفعة ويصير معها الورم (وسببها) غليان البحار لمقابلة دخان أو نحو فلفل ومخزون كتين وربما أوجبه الكسر في الحر وهو إما عن دم إن اشتدت حمرته ويهيج بالنار وإلا فعن بلغم، وعلاج الأول بعد الفصد شرب ماء الشعير والتمر هندي بشراب الرمان والورد والبنفسج والطلاء بالأطيان وما مر في النار الفارسي، وعلاج الثاني بالجلنجبين والسكنجبين العسليين والتربد والغاريقون والطلاء بماء الكرفس والبورق والكثيرا وطبيخ النخالة والبابونج وتبن الحنطة والكزبرة والكرنب أكلا وطلاء مجربة ويطلى في البلغم بالزيت والعسل كذا الكراث والحي عالم وعصارة القصب. وفي الخواص أن صاحب الشرى إذا لبس الجوخ الأحمر على بدنه برئ وكذا ثوب الحائض، ومن اغتسل من ماء لم تره الشمس شفي من الشرى وإذا طبخ السماق ومزج بالعسل وطلي على الشرى أذهبه [شرة] من أمراض العين وتقدم [شرناق] من أمراض الجفن وتقدم [شعرة] كذلك من أمراض الجفن الاعلى [شم] تقدم في الانف الكلام عليه [شوصة وذات جنب] مرضان اتحدا مادة وعلاجا وهما عبارة عن تحيز ما فسد من الاخلاط بين الأغشية فإن كان في أحد الجانبين فذات الجنب (وعلامته) الحمى ومنشارية النبض والسعال مطلقا وضيق النفس غالبا وأسلمه البلغمي وأردؤه السوداوي وقد ينفجر ولو من خارج في النادر وإلا بأن استبطن الخلط غير ما ذكر فهي الشوصة ويقال لما

ويستعمل في الطعام والشراب ويتلقى بخاره ويكرر كذلك حتى يتم البرء وأهل مصر تجعله في العسل وتستعمله وليس بجيد، ومما ينفع منه طبيخ العذبة مع السنا. وأما مرائر البقر فخطرة وكذا أكل الزئبق المعمول بدقيق الحنطة والكركم والكبريت والفربيون والسليماني حبا كالحمص وكذا دهنهم الأطراف بهذه أيضا كل ذلك خطر جدا وربما نجح وافاد إذا صادف قوة المزاج وكثيرا ما يعقبه تنافيس الأطراف وضربان المفاصل فاعرفه.

(الخاتمة)

تشتمل على أمور مستلطفة وغرائب مستظرفة يعول في هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة إليها: الأول في بقايا ما يرد على المزاج والبدن من خارج فيلحقه بعد صحيته بالمرض وقد عدتها الأطباء من الأمراض وليست في الحقيقة منها لعدم تعلقها بشيء مما سبق فأقول: الوارد على المزاج وحده فهو التكدر النفساني ويسمى الانزعاج وبمصر يسمى الخضة وبسببه تحدث امراض كثيرة وحقيقته نكد منبعث يرد على القوى وهي غير مستعدة فيعطل أفعالها الطبيعية وأشده ما ورد على الدواء والصوم والصفراويين وبعد غذاء ردئ الكيفية كالباذنجان لأن الحرارة تصعد ما أحالته

بين الكتفين منها ذات العرض ومقابلها ذات الصدر ومنها البرسام وتقدم وتكون في العضل وفى المنتصب وأي جهة حلتها منعت الميل إليها والنوم عليها وقد تعم فتمنع من الكون على سائر الاشكال (وعلاماتها) يبس العصب وعدم الحركة وعلامات الخلط الغالب (العلاج)لابد من الفصد مطلقا لكن بالخلاف في ذات الجنب أولا وبعد ثلاث من جانب الوجع والإكثار من التضميد بالبنفسج والشعير والإكليل وكل ما فيه تحلل ومن شرب البنفسج وقد تمنع السوصة التناول، فمن الحيل المختارة أن يدق القرنفل والكندس والفلفل ويحشى به تفاحة ويشمها العليل طويلا فإنها تنحل وقد يزاد الفربيون للتعطيس قالوا ومتى قارن السعال أو النفس غشى وقلق من الوجع فلا مطمع في الحياة [شيب] المراد به عروضه في غير محله (وسببه) استيلاء المائية على الدم وقلة دسومة الغذاء (وعلاجه (استئصال شأفة البلغم خصوصا بالقيء وأخذ المعاجين الحارة وكل غذاء كذلك مثل الإطريفلات والبنجنوش والقلايا بالبزور والافاويه ويغسل بطبيخ جوز السرو ويكثر من أخذ الاسطو خودس وأنواع الهليلج والادهان بدهن الفستق والجوز والقطران والزيت، ومما يسرع نباته بيض العنكبوت ورماد الشيح والقيصوم بدهن البان والزيت وقثاء الحمار وحب الأترج ودهن اللوز والسذاب، وقد يحتاج إلى منعه ويتم ذلك بكل مكثف كدم الضفدع ودهنه والخفاش وبيض النمل والبنج والزرنيخ الأحمر والاقليميا والاسفيداج وبزر الخشخاش بالخل والزيت ومرارة الماعز بالنوشادر كل ذلك بعد النتف. وفى الخواص أن رأس الخفاش إذا سقى بلبن الكلبة بالسحق حتى يغلظ وطلى به موضع النتف امتنع من أول وهلة.

◆ (تنبيه) ◆ قد يعرض للرأس أن يزيد ويكبر إما لتفسح شؤونه بما يداخلها من الخلط أو يحتبس تحتها من الرياح الغليظة (وعلامته) الوجع وعدم إدراكه باللمس وهذه العلة قد يختلط معها العقل وأحيانا تسكن الحمى وسائر الأمراض إلا الصداع وحينئذ فلا علاج أو لا حتباس رطوبات بين الصفاقات وتدرك بالغمز)وعلامته) عكس ما مر (العلاج)ينقى الخلط الغالب ثم يطلى بالمحللات المفششة للرياح مثل الكمون والجاورس والشونيز ودهن القسط والبابونج وعلاج ما بين الصفاقات بكل ما يجمع ويحلل بالعرض مثل العفص والخل وقشر الرمان وجوز السروفان أعياشق واستفرغ وقد يصغر عن الشكل الطبيعي أيضا إما لسدة في العصب)وعلامته) صحة غيره من الأعضاء أو لقلة الغذاء أو يبسه (وعلامته) عمومه (العلاج)سقى كل مفتح كالهندبا والكرفس والسكنجبين وتليين الصلابات بالدهن وعلاج اليبس وإصلاح الغذاء وأخذ كل مرطب كاللوز والفستق أكلا ودهنا.

◆ (تتمة) ◆ قد يعرض للشعر تساقط وانتثار ومن نوعه الصلع، وهذه العلة تكون من نقص البخار الدماغي لنقص الغذاء الموجب له كأواخر الأمراض الحارة ويعلم ذلك وقد يكون لتخلخل المنبت واتساعه (وعلامته) سرعة السقوط أولا نسداد المنبت إما ليبس (وعلامته) تقصف الشعر وضعفه، أو لرطوبة باردة تحيل بين البخارات المتتابعة (وعلامته) الضعف وبطء السقوط (العلاج)إصلاح الغذاء وتقوية المثانة وتكثيف التخلخل بكل مبرد وبالعكس ثم الأطلية المنقية والمقوية مثل دهن الأملج والآس واللاذن والسرداق ورماد البرشاوشان وجوز السرو وسحيق ورق السمسم وطبيخ رطب الفجل مطلقا والسدر طلاء وماء السلق والخولان والعذبة بالعسل مجموعة أو مفردة ويغلف بها للتنقية ويدهن بها للسباطة والتطويل وينطل بطبيخها للتلطيف والتحليل،

بشدة غليانها إلى أقصى البدن وقد انقلبت سميا فإن كان صفراء حرج نحو الحب والنار الفارسي والنملة أو سوداء فالاحتراقات والقوابي والجذام أو بلغم فكالفالج والمفاصل وقطع الشهوة والنسل والطمث أو دم فكالأورام الشديدة والسرسام وقد يظهر في البدن صفة الماكول إذا وقع قبل إحالة الهاضمة كالشيب والبرص دفعة لمن أكل اللبن وأشدّ الناس تأثرا بهذا أهل الحارة المرطوبة اللطيفة الماء والهواء كمصر (العلاج) تجب المبادرة أولاً إلى القيء بالعسل والماء ثم اللبن والشيرج به أيضًا ثم الفصد ثم أخذ الأشربة المقوية للأعضاء والقلب مثل الفواكه والكادي والديناري وما ركب من الصندل واللؤلؤ والخولان والسكنجبين أيها وجد ويغتذي في يومه بذلك الغذاء الذي وقع الفساد منه بعد التنظيف إنه يفعل بالخاصية؛ ولترياق الذهب فائدة جليلة في ذلك والسفرجل منقوعا في الشراب وحب الآس في ماء الورد والعود الهندي مع الكسفرة وقشر الأترج كل ذلك مما جربناه وعلى المراضع تنظف الثدي من اللبن المتحصل وقت ورود المغير وإلا حل بالأطفال ما ذكر؛ وإما ما يرد على البدن وحده فالمصادمات من سقطة أو ضربة أو حرب أو كسر أو خلع فأما

ومن المجرب جزء حنا ونصف جزء كسفرة البئر ويعجن بعصارة الفجل ويطلى ليلة ثم يغسل بماء طبخ فيه الخطمي وهذا الدواء يطول ويحسن ويقوى ويمنع التساقط، ومن خلط قطونا واختضب به نفع من تشقيق الشعر ويتبع بهذا العلاج وتقدم في مثل هذا داء الثعلب فراجعه.

◆ حرف التاء المثناة ◆ [تشريح] تقديم في حرف العين [تشنج] هو تعطيل الأعضاء عن الحركة الكائنة بها مطلقا فإن كان مع انتفاخ وامتلاء وحدوث فجأة وصاحبه بعيد العهد بالاستفراغ فهو الرطب وإلا فاليابس وقد يحدث الثاني لا عن انصباب شئ بل بمجرد اليبس إما لكثرة استفراغ أو برد أو جرح ساءت معالجته أو جماع على الخوى ويلزمه الرعشة أو إفراط قئ أو لسعة مسموم صادفت عصبا ذا أصل وقد يكون التشنج عن ورم أو فصد غب امتلاء من غليظ كهريسة وعلاماته معلومة وفى الأسباب أنه قد يحدث عن دود وليس بمتجه (العلاج)إن كان رطبا فكالفالج وأخواته في كل ما سبق وإلا فمن المجرب أن يفتر الشيرج ويداوم على وضع العضو فيه وكذا الزبد الطري خليا عن الملح وينوم على نحو البنفسج والنيلوفر ويحسى مرق الفراريج باللوز والفستق وماء الحمص بالعسل شتاء والسكر صيفا وكذاشرب الزعفران ومتى حدث التشنج معالحمى المطبقة وقارنه اختلاط الذهن أوالفوارق فهو ردئ ويليه [الكزاز] وهو امتناع الأعصاب أو العضل أو هما عن حركتي القبض والبسط معا أو على الافراد أو لدخول المادة بين أنواع الليف وكأنه غاية التشنج وحكمهما واحد لكن لشرب الراوند والمقل والصعتر في الكزاز مزيد نفع وكذا المرخ بدهن الخروع وجالينوس يعبر عنه بالتمدد [الرعشة] اختلاط الحركة الإرادية بغيرها لسدة عظيمة إن ظهرت علامات الامتلاء وكأنها حينئذ مبادى الفالج وإلا فهي كالتشنج والكزار اليابسين)وسببها) ما مر في الفالج وقد تكون عن إفراط سكر أو غضب إن كثرت في الأعالي أو جماع إن تساوت فيها الأعضاء وقد تكون لكبر أو مرض منهك وعلاماتها ظاهرة (العلاج)لابد من ترك الجماع والشراب الصرف خصوصا على الجوع وأن يأكل العسل والجوز بإكثار ويغتذى بالسلق والخردل ومرق الديك الهرم مطبوخا بالقرطم والملح منجما ليلا ويدهن بنحو دهن الخردل والبابونج ويلازم على الاستفراغ بالأيارجات الكبار وهذا المعجون مجرب يؤكل ثلاثا قدر مثقالين بماء العسل حارا. وصنعته:

أسطو خودس قنطريون قرنفل من كل عشرة كابلي صعتر دار صيني من كل سبعة تربد غاريقون حلتيت جندبادستر من كل أربعة زعفران عاقر قرحا من كل ثلاثة تعجن بالعسل وترفع وما في الفالج آت هنا [والخدر] نقصان حس الأعضاء أو بعضها لسدة تحبس الروح غير تامة وكأنها مبادئ السكتة، وقد تكون لالتواء عضو وانضغاط عصب وخطأ في نحو فصد وقطع يصيب العصب (وأسبابه) أسباب السكتة لكن إن كانت ضعيفة وعلامات الكل معلومة (العلاج)ما كان منه عن إيلام عصب فلا علاج له وإلا لازم أكل الزنجبيل والشبت واستعمال الفلفل الأسود بالزيت مطلقا وما ذكر في الرعشة وترياق الذهب مجرب، وكذا شرب مرارة البقر مع وزنها شيرج [والاختلاج] احتباس بخار في محل من البدن لغلظه فتطلب الطبيعة دفعه فيتحرك العضو وإن لم يكن كذلك كالزلزلة وما دون له من الدلالات لا أصل له مالم يستند إلى

الضربة إن كانت بالسياط كفى فيها لف البدن بالجلود حال سلخها والتغميس بدهن الورد وسحيق الآس أو بغيرها ولم تحدث كسر كفى فيها الضماد بنحو الورد والصندل والفوفل والآس ودهن الورد والماميثا والسرو والطين الأرمني وإن شدخت أو رضت أكثر من الصندل والآس والورد أو كانت على العصب فمن الزيت والخمر العتيق بالقطن وإن حبست دما حلله بما مر؛ (وأما الحرق) فما كان بالنار ولم ينفط كفى لطخه بالمداد وبياض البيض والإسفيداج والطين ودقيق الأرز ودهن البنفسج والطحلب أيها حصل ولا فبالفصد ومرهم الأسفيداج أو النورة ورماد رجل الدجاج والملح الأندراني والقرع والسرو والطرفا والخل والملح والزيت والنورة المغسولة سبعا مجموعة أو مفردة بالبيض أو الخل وكذا الجلنار والحنظل، ومن المجرب عصارة الكسفرة مع المرتك كل ذلك طلاء أو بالدهن فبالأسفيداج والزفت أو الماء فبرماد الشعر وصفرة البيض والزنجفر بالشمع وبياضه أو بالسمن والكافور وبياض البيض ودهن البنفسج أو بعسل البلادر فيها مع الشرط والحجامة أو بنحو العسل فبالاسفيداج والمداد بعد الغسل بالسدر وماء الزيتون المالح والرمان

توزيع الأعضاء على الكواكب ويطابق زمن الحركة سعد الكواكب المناسب وعكسه فيمكن القول به حينئذ وسبب الاختلاج غلظ المادة وقلة الرياضة واستعمال الأشياء الغليظة (وعلاماته) التثاؤب (العلاج)إن اختلج البدن كله فلا علاج له لأن غايته الموت، وما كان عن فرح أو غضب فعلاجه سكون السبب وغيره بعلاج الرعشة ويختص الوجه بالسعوط فإنه تنقية أعضاء الرأس قالوا ولا يتفق اختلاج في متضادين بين كل ما نحف أو عظم [الاسترخاء] عبارة عن سيلان الخلط الرطب إلى قصبات عضو فتنقص أو تبطل أفعاله ويعبر عنه بالاعياء وقد يعم بحسب توفر المادة (وسببه) لزوم المآكل الرطبة وقلة الرياضة والاستفراغ والجماع والجلوس في الأماكن الرطبة والاسترخاء أصل لسائر أمراض العصب من الفالج وغيره كما مر وكان علاجه صون البدن عنها كما قال جالينوس (العلاج الخاص به) يجب النظر في مبدأ عصب العضو المسترخى فيقصد بالتداوي كالقطن وأجود أدويته قثاء الحمار والسذاب والزيت وشجر الحنظل والميعة والنطرون مجموعة أو مفردة ويختص الذكر بشرب الشب اليماني بماء الحديد وشرب درهم من كباش القرنفل وحبة مسك وخمسة عشر درهما سكرا في مائة درهم لبن نعاج مجرب [ألنزلات] هي المعروفة بمصر بالحادر وهى رطوبات تجتمع في الدماغ فيضعف عن تصريفها على الوجه الطبيعي فتسيل إلى بعض الأعضاء فتسمى بحسب الحال أسماء مخصوصة كشقيقة وحدار وزكام إلى غير ذلك وإذا أطلقت النزلة والحادر فالمراد بهما مالم تختص باسم كورم الوجه والحنك وأوجاع الأسنان والاذن والصدر وقد تنصب في الأنثيين أو إحدى الرجلين وهى من الأمراض التابعة لمزيد الرطوبة سنا وبلدا وغيرهما (وأسبابها) كثرة التخم والاستحمام والبرد والنوم قبل الهضم (العلاج)إن كان عن دم قدم الفصد في القيفال إن لم يجاوز الصدر وإلا فعلى القوانين السالفة ثم يلازم شرب ماء الشعير مع ربعه بزر خشخاش مسحوقا حتى ينضج ويزد في الصفراء تمر هندي والطلاء بدهن الآس والنطول به والبعفص والورد والجلنار والأقاقيا مجرب وكذلك التدلك بها وقد رطبت بالخل في الحمام وإن كانت باردة نضجت بالأيارج وأكل البندق مقلوا مع الفلفل ينضجها وكذلك البخور بالسكر والكبريت وأكلهما ومن ضمد بدقيق الباقلا بعد نقعه في الخل وتجفيفه في الظل مع مثله حناء ونصفه كبريت وربعه من كل من القرنفل والعاقل قرحا وورق الجوز الشامي حلل الأورام ومنع النزلات كلها وكذا النطول بدقيق الخشخاش والبابونج والشبت والإكليل ومتى طلى على الحارة بسحيق الصندل والآس وقشر الخشخاش معجونة بالخل ودقيق الشعير حلت من وقتها كذا ماء الكسفرة بدهن اللوز وألبان النساء [أم الصبيان] انصباب مواد على الصدر تعسر النفس وتغير العين وتمسك أعصاب اليد والرجل ثم تنحل وقل من يخلص منها من الأطفال (وسببها) كثرة الرطوبة وسوء هضم المراضع وتناولهن ما غلظ كلحم البقر وقد تكون عن سقطة ونحوها وهى أشبه شئ بالصرع وينسبها كثير من العامة إلى القرنا وليس كذلك (العلاج)لا شئ أجود من شرب ماء الانيسون وبزر الكرفس والجزر بالسكر وطبيخ ورق السمسم والقرع في لبن الأتن والنساء فالماعز ومزجه بدهن البنفسج والطلاء به وإن كانت شتاء فاطبخ زيت البزر بورق السذاب وماء الورد واطل به الرأس والعنق فإنه مجرب وكذا الفاوانيا.

(وأما الكسر) فهو تفرق اتصال العظام فإن كان في موضع واحد فسهل أو تعدد وكان كبيرا ظاهرا يرى للبصر فكذلك وإن كثرت شظاياه اجتهد باللمس في مساواته على الشكل الطبيعي وإن برزت نزعت أو نشر الحاد منها ورد العضو إلى شكله ثم ربط من الكسر إلى الأعلى أولا ومنه إلى الأسفل بعد اللف عليه ثلاثا أو أربعا بشدّ وثيق وتوضع عليه الجبائر ويجعل العضو ممتدا على شكله ممنوعا عن الحركة وتغير كل ثالث أو رابع حيث لا ورم ولا ألم وإلا أرخيت شيئا فشيئا ونطلت ودهنت بما ذكر في الأورام وأعيدت هكذا وإن كان هناك جروح عولجت كما مر وبشرط الرضّ لئلا يقرح ويعطى لطيف الأغذية أولاً بالفراريج ثم تغلظ يسيرا حتى إذا احمرت الرفائد وظهرت علامات إرسال الدم أعطى نحو الكوارج والهرائيس؛ ومما يبطئ بالجبر كثرة الشد وعكسه أو ثقل الرفائد ورقة الغذاء فليجتنب ويجب من حين الكسر إلى أسبوع استعمال نحو المومياء مطلقا والروائد والقوة واللك والطين المختوم بما تقع فيه الحمص ما تيسر وأجود الجبائر بخشب العناب أو الرمان واللصوقات بالطين الأرمني والماش والعدس والزفت.
(وأما الخلع) فهو زوال

◆ (خاتمة) ◆ قد عرفت أن ما مر من الأمراض موضوعه إما الدماغ أو العصب النابت منه فملاك الامر في ذلك تقوية الدماغ وأعضاء الرأس وتنقيتها من الخلط والبخار وإخراج الرياح المحتبسة فيها فإن ذلك أصل للحفظ متناسق فإن الاعتناء بالدماغ والرأس إما أن يمنعها أصلا وتكون سهلة المشقة إذا حدثت، والقانون في ذلك أن تنظر في الغاب إن كان حرارا بردت من غير مبالغة لأن الأوفق بهذا المحل غلبة الحرارة أو باردا عكست مبالغا وأجود ما به يبرد الطلاء بالخطمي ونشارة العاج والبقس ودقيق الشعير والحناء وعصارة الكسفرة وعنب الذئب والثعلب وحى العالم وأجود ما شرب لذلك المرز نجوش مع الكزبرة والكمثرى وشراب الخشخاش بماء الشعير وأجود ما سخن ونقى وقوى لطخ الميعة والزعفران والقرنفل والسنبل والقسط وشم ذلك واستعاط المر والجند بيدستر والكندس والفلفل والخردل (صفة معجون) يفتح السدد ويقوى الدماغ ويزيد فيه وفى العقل والحفظ وينقى الرياح مجرب. وصنعته: كابلي جزء غاريقون زنجبيل كسفرة خردل أشنة بزر كرفس من كل ربع جزء زعفران قسط مسك عنبر لاذن من كل ثمن يحل ما يحل في ماء الورد وتسحق العقاقير وتعجن بمثليها من العسل المنزوع الشربة مثقال وقد تعجن هذه بماء الكرفس والرازيانج وتحبب وقد يضاف إليها بزر الحناء مثل الصبر فإنه غاية وقد تحل وتطلى ويسعط بها، وبالجملة فهو دواء نافع من سائر أمراض الدماغ إن أتقن تركيبه فاحتفظ به وقد وسمته لكثرة منافعه بمعجون جامع الاسرار [تخم] تقدم في أمراض المعدة [تخيلات [تقدم في أمراض العين.

[ثآليل] تسمى بمصر السنط وهى رطوبة استحجرت من السوداء غالباتنبت مختلفة ذات طول وقصر وفروع وشقوق تدق أصولها ويغلظ باقيها وربما آلمت بحسب المادة (العلاج)يبدأ بتنظيف البدن والفصد ثم تقطع وتكوى بحطب التين الذكر وأصول الفول فهو مجرب وكذا البصل بالملح والخل وزبل الحمام والعصفور بالبورق وريق الصائم ورماد الكركم والصفصاف وبعر الغنم والجمال وكل ما ذكر في القوباء .وفى الخواص من أخذ جريدة من ذكر النخل قبل طلوع الشمس من آخر سبت أو أربعاء على اسم صاحب الثآليل ثم أمره أن يعدها بيده اليسار وكلما حط يده على واحدة يقول ما هذه فيقول صاحبها سنطة أو ثؤلولة فيقول الذي بيده الجريدة قطتها ويجزها بالسكين حتى يستوعب الكل ويطرح الجريدة في مكان لا يراها أحد في الشمس فإن الثآليل تسقط وتبرأ قبل الأسبوع فافهم ذلك (والله يقول الحق وهو يهدى السبيل).

◆ (حرف الثاء المثلثة) ◆ [ثدي] قد يعرض للثدى أمراض ومنها الأورام إما لخلط من الرأس (وعلامته) تقدم الصداع والرعدة ونحو القشعريرة عند نزول الخلط وعلامة الحار الحرارة وشدة الحمرة في الدم على القواعد وقد يرم الثدي لتعقد اللبن أو لردة في عضله (العلاج)يفصد في الحار إن كان عن نزلة ويعطى المبردات كماء الشعير وفى غيره إن قويت المادة فاسق الغاريقون والايارج وإلا اكتف بالسكنجبين البزوري وصمد المحرور بدقيق الباقلا والشعير والحلبة معجونة ببعض الشحوم والخل والطلى بماء الكسفرة وحى العالم المبرود بأخثاء البقر والأشق وصفرة البيض والزعفران وكذا الخروع وبزر الكتان والسماق إذا فعل زمن الحمل حفظ الثدي بعد الولادة والورد إذا سحق وعجن بخل وضمد قوى وهذه بعينها تحل الصلابات والأوجاع من الثدي وأما تعقيد اللبن فينفع

التركيب كثيرا والوثى يسيرا وربما خفى في العضد بأن يدخل في الإبط والفخذ والأرنبةويعلم بورم أو ظهور جلد أو منع حركة أو مقايسة عضو إلى آخر فيطول أو يقصر (وعلاجه) تحرى شدة بعد رده إلى الشكل الطبيعي كالكسر وسلوك القانون السابق من غير زيادة ومن الواجب زمن الجبر تليين الطبيعة وسرعة ردّ العضو قبل أن ينعقد وتعاهده كما مرّ والإكثار من المفاث في الشرب واللصوق ومن الأقاقيا والآس والمر والكرسنة في الجبائر وإذا ظهر الجبر فاسدا أو تعقد لين بالأدهان والشحوم والنطولات وفك وأعيد بشرط البداءة بحل الأورام المانعة من ظهور العضو وتسكين الآلام. وأما الوارد عليهما معا فليس إلا السموم وورودها إما على البدن أولا كالواقع بالسهام المسمومة وطلاء الملابس أو على المزاج أولاً وذلك بالتناول ولا ثالث لهما فتنقل في أحكام السموم قولا شافيا [السم] كل فاعل بصورته وجوهره مضاد للحياة وهو يخرق الدم أولا ويطفئ الغريزية ثانيا وحين يأتي على القلب فقد تم أمره فإذا القاعدة في علاجه أخذ كل مفرح للقلب ومناسب للحياة طبعا ومشاكل الغريزية وهو لا يعمل مع الشبع ولا مع الحار والمالح والحلو فينبغي

منه مع هذه الضمادات ابتلاع قطع الشمع صغارا وكذا طلاؤه قيروطيا. وفى الخواص أن أصل الخبازي إذا قطع ونظم وشد في وسط المرأة وهى لا تعلم ما هو أمنت من وجع الثدي، وأما قلة اللبن فلا شك أنه عن الدم فقلته تابعة له وأسبابه جوع وحرارة وهزال وتوالى أغذية مجففة كمالح وحامض وكثرة خروج الدم (العلاج) ترك هذه الأسباب وإصلاح الأغذية ودرور اللبن وكثرته بالعكس غير أن الأطباء استنبطت للنوعين أدوية خاصة، فمنها لتكثير اللبن البرسيم والحمص والسمسم وبزر الخشخاش والرازيانج والانيسون واللوبيا، ومما جربناه تراب الأرضة الذي تخرجه من الخشب إذا سف وأتبع بالسكنجبين ومنها لقطع اللبن أكل السداب والثوم والسماق والنعناع، وإذا طلى الثدي بمرتك وكمون وحلبة ودردي الخمر مجموعة أو مفردة قطعت اللبن عن تجربة وكذا الطين الخراساني مع الشب ومن المجرب فيها أن يؤخذ من السنا أوقية ومن الانيسون نصف أوقية ومن الشمر نصف أوقية والحلبة كذلك ويغلى ويشرب بالراوند أو اللازورد أو شحم الحنظل أو المحمودة بحسب الخلط درهم ونصف يشرب منها خمسين درهما كل مرة من مغليها.

◆ (حرف الخاء المعجمة) ◆ [خنازير] سميت بذلك لا عترائها الخنازير غالبا وهى أصلب منها ما ينفجر ظاهره وما ينبسط ويقرح مشققا وأسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية (العلاج) يلطف الغذاء ما أمكن ويستعمل الرياضة على الجوع وتنقية الاخلاط بالقئ والاسهال ثم الأضمدة المارة في السلع كالداخليون معجونا معه رماد الايرسا. وإذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الخنازير ضمادا وكذلك الزفت والخولان والاسفيداج وقد تقطع وتنظف ويكوى محلها وليس في ذلك حذرا إلا من إصابة الشرايين ومنها نوع يسمى سفريوس وهو ورم صلب عن أحد الباردين أو هما (وعلاجه) علاجهما ما عدا القطع [السلع] بلغم غليظ يتولد في غشاء على العروق غير مستمسك بها يزوغ تحت الجلد وتختلف في الحجم وهى إما شحمية صلبة لا علاج لها إلا القطع أو عسلية رخوة تنشق عن مثل العسل أو سريجية أو أراد هليلجية وهذه الثلاثة يجور شقها لكن إذا لم تخرج بكيسها انعقدت ثانيا ويجوز أن تعالج بالمعفنات مثل الديك برديك والزرنيخ والسلق والكرنب مخبوصين فإذا تأكلت عولجت بنحو الداخليون والمدملات وقد تجمع الاخلاط على كيفيات آخر فيها مثل البندق تزوغ أصلا وتسمى العقد ومنها ما يخالط الجلد ولا يزوغ أصلا وتسمى [الغدد] وهذه قد تكون ريحية تذهب بالغمز وتعود ويقال لما خلف الاذن منها فرجيلا ومن العقد ما يكون صلبا تولد بعد كسر أوشق، لا علاج له وعلاج الباقي ربط الأسرب والمرخ بالادهان الحارة والصبر والعفص وصمغ الزيتون مجرب وكذا دهن الآجر وطلاء البارود والبورق والسندروس. وفى الخواص أن فراخ الحداة إذا طبخت وأكلت وحدها أذهبت هذه الأنواع أخبرني من جرب ذلك ورماد الحلزون والكرم بالشحم والزيت طلاء وكذا الصبر [الأكلة] بثور تبتدئ بورم ونخس شديد يتزايد ويسود ما حوله وينفط وينفجر وقد أكل اللحم والعظم ساعيا بتوسع وربما تحدث عن سوداء (وعلاجها) علاج القروح والبثرات (وعلاجها) إذا أفسدت العضو قطعه وإلا فبعد المبالغة في التنقية يوضع ما يأكل اللحم كسلاقة السلق والكرنب والسمن والسكر ونحو الزنجار

لمن فاق منه تجري ذلك والسبق بكل ما يحفظ كدواء المسك والمثر والترياق وما ركب من الطين المختوم وحب الغار والجلنطيانا وكذا اللبن والجوز والملح والسذاب متساوية والشونيز مع السلجم البري إذا سحقا بمثل كل ثلاثا من التنين الأبيض فكلّ ذلك حافظ للروح والقوى إذا استعمله من يخاف ذلك وكذا الفوتنج المطبوخ بالشراب (واعلم) أن السموم ترد على الأبدان من جهات أشدها التناولات لمخالطتها الروح وقد وضعوا علامات بالتجارب والقياس يعرفها الفطن وذلك أن كل طعام تغير بسرعة أو تلزج وتلعب أو ترشحت منه رطوبات أو كان حلوا فظهر عليه حدة ولعاب أو حامضا فمثل الدارات والنجوم وكل ما تحوّل عن لونه الأصلي بلا موجب كغبرة نحو اللبن وبياض التمر هندي ونسج نحو العنكبوت على نحو المشويّ والمقلي ومثل قوس قزح في السمن والأدهان حال حرارتها والقتمة والحمرة حال جمودها والتنخ وثقل الرائحة فسموم قطعا. وأما المشروبات فالماء لا يمزج بسوى المصعدات وعلى كل تقدير لابد من تغير لونه والعلامة في سائر الأشربة خطوط تتقطع وخضرة في نحو العسل

إذا نظفت وبالذرور المانع من السعي كرماد الكرم والعفص والآس والهيل والسعد والشيح والجزر العتيق والحنا مع الزفت والشب مع العسل ودقيق الباقلا مشبع العسل وتغسل مع ذلك بالخل كل يوم [خلد] تقدم في حرف الباء في البثور [خصية] هي ظرف البيضتين وتقدم الكلام عليها [خلفة] هي فساد الغذاء وخروجه بصورته أو بتغير ما ممزوجا بالمرار والاخلاط وتقدم الكلام عليه في المعدة [خفقان] دوام حركة القلب فوق ما يجب لأن حصاره بما وصل إليه (وأسبابه) طول مرض سقطت معه القوى أو سوء تدبير فيما يؤكل ويشرب أو كثرة خروج دم وهذه معلومة وقد تكون لخلط فاسد فإن كان مع سوء فكر وتخيل فسوداء أو طيش وحركة فصفراء أو ثقل وامتلاء فرطوبة من دم إن كانت علاماتها وإلا فبلغم وقد يكون الخفقان لا متلاء المعدة وعلاماته معلومة (العلاج) يفصد الباسليق من الأيسر في الحار ثم يعطى المنعشات مثل ماء الفواكه والقثاء والخيار وهذا الدواء مجرب في الخفقان الحار. وصنعته: كسفرة صندل ورد منزوع بزر هندبا من كل جزء طين مختوم طباشير بهمن أبيض مرجان من كل نصف لؤلؤ كهربا مصطكى من كل ربع ينخل ويحل السكر بماء الورد ويؤخذ قوامه ويعجن به ويرفع الشربة منه درهم ويعالج البارد بشرب الأفتيمون باللبن أياما ثم أخذ الترياق الكبير، ومن المجرب فيه إن كان بلغميا الزنجبيل المر بماء التفاح واللؤلؤ المحلول إن كان سوداويا .ومن مجرباتنا لمطلق الخفقان حيث كان ترياق الذهب واللؤلؤ مع سحالة الذهب، والعود ومن المفرحات الجارية مجرى الخواص المجربة أن يحل اللؤلؤ ويفرغ فيه ذائب الذهب والفضة ويسحق الكل مع ثلاثة أمثالها عودا وعشرها عنبرا ويحل البادزهر في ماء لسان الثور والورد والخلاف ويسقى شراب الفواكه وتعجن به الأدوية ثلاثة قراريط منها تقوم مقام الخمر وتمنع الخفقان والغشى والجنون والاسقاط مجرب ومتى أفرط الخفقان والغشى أورثا القلب انخفاضا وإحساسا بغم والجذاب وكل ذلك عن انصباب ما ساء مزاجه فينبغي أولا تنقيته ثم تؤخذ المفرحات وما كان عن امتلاء المعدة فلا بد من تنقيتها والحادث بعد النزف والمرض فعلاجه بالتقوية بنحو ماء اللحم والسكر، ومن أراد حفظ القلب والصحة فليلازم على استعمال الطين المختوم وحب الآس والطباشير والورد والتفاح والرمان المز وحماض الأترج واللؤلؤ والكهربا في الأوقات الصيفية وعلى العود والقرنفل والهال والزرنب والياقوت والمرجان والزعفران والحرير في الشتاء مفردة أو مركبة بحسب الحاجة ودواء المسك من الذخائر وكذلك اللك والسويطيرا]خوذة] تقدمت في أمراض الرأس فلينظر هناك.

◆ (**حرف الذال المعجمة**) ◆ [ذات الرئة] تقدم في نفث الدم في حرف النون [ذات الجنب] تقدم في حرف الشين في الشوصة [ذرب الخلفة] تقدم في أمراض المعدة.

◆ (**حرف الضاد المعجمة**) ◆ [ضرس] تقدم في أمراض الفم [ضيق] تقدم في حرف الراء.

◆ (**حرف الظاء المعجمة**) ◆ [ظهر] تقدم الكلام على أمراضه في المفاصل لكن المجربات الزائدة على ما تقدم أن تأخذ نصف قدح من الشونيز وربعه من بزر الجزر وربعه من الزنجبيل وثمنه من الخولنجان تطبخ

وزبد ملو ودوائر كالأدهان إلى السود غالبًا، وفي الأثمار الغبرة وتهري الرطب وصلابة الجاف ونفتته، وفي المشموم نقص الرائحة وذبول الأخضر وفي الملابس انحلال الصبغ والجرد وسقوط نحو الوبر إن كان وظهور لمعان في الشمس وفي البحور خمود النار حال الوضع وخضرة الصاعد وثقل الرائحة هذا كله قبل المباشرة أما بعدها فغير خفي بأن السمومات إن باشرت البدن من خارج كالغمر والأدهان فلابد من التنفط والورم واللذع والتهيج والبثر أو من داخل فكالكرب وضيق النفس واللذع والحرقة والغثيان وأكثر ما تكون السموم إلى البنفسجية والسواد فليحذر وكذا المجهول ثم ما أحدث لذعا وحرقة فحاد يكثر في علاجه من الدهنيات والحلو اللزج أو حرارة وظلمة وسدرا وحكة وطيشا واختلاطا فحار يزاد فيه من نحو الألعبة والطين والكافور أو ثباتا وثقلاً فبارد يؤثر فيه الحار مثل دواء الحلتيت وهو عاقر قرحا فلفل قسط قردمانا فوتنج مرسذاب متساوية حلتيت ربعها يخلط بالعسل ومثل الخمر والثوم وكل ما مغص وقطع حارا وهيج الحمرة وصفرة العين والكرب والقلق فكذلك لكن غير حاد وكل ما أسقط القوى وغشى وحلل القوى الفساد قتال يجب

بثلاثة أمثالها عسلا منزوع الرغوة وتستعمل وكذا دهن النفط والزقوم شربا وكذا طلاء دهن العاقر قرحاو الخروع والسذاب والخردل والجوز واللؤلؤ مجموعة أو مفردة وكذا الراوند والغاريقون والزراوند والزنجبيل والتربد فإنها إذا اجتمعت متساوية وشرب منها ثلاثا وكرر ذلك خلصت من العلة عن تجربة وكذا التربد والزنجبيل بالعسل وكذا الدار فلفل والسعد والانيسون إذا شربت [ظفرة [تقدم في حرف العين [ظفر] أي ما يختص به من العلل منها [الداحس] وتقدم لكن من المجرب شحم الرمان مع الملح ودردي الخل ويضمد وقد يذاب الزفت بدهن الورد والحنا ويلطخ وكذا بشارة الصابون إذا خلطت ببزر قطونا وبزركتان مسحوقين وطبخت بالزيت والماء حتى تكون مرهما ولطخ كل خراج فجر من داحس وغيره مجرب]والظليعة] علة تصير معها الأظفار براقة إلى البياض تنكسر كالزجاج (وسببها (برد ويبس كثف وحبس (العلاج)شراب الأصول بمعجون الورد السكري ثم طبيخ الأفتيمون كذلك مع ملازمة غمسها في الادهان المفترة والقيروطي المتخذ من الشمع والشيرج والبيض ولعاب بزر قطونا فإن تحجرت لوزمت بالشيرج ودهن اللوز ولعاب الحلبة شربا ودهنا [التقلص] والاسترخاء (سببه) استيلاء المادة على الظفر فينقلب أو يسترخى وربما انقلع (وعلاجه) الاستفراغ بالفصد وغيره وبالوضعيات المصلحة للاطراف كالشمع والزفت والصمغ والعفص وأما احتقان الدم تحتها فذلك لا نشداخ عصب أو امتلاء عرق انفجر أو ترشح (وعلاجها) كالبرص وخص هنا الزرنيخ الأحمر مع الزفت والحنا ضمادا أو غيره وخضرة (وعلاجها) بزر الكرفس والزيت طلاء ومتى رضت فليس لها أفضل من الآس مع المحلب واللاذن ضمادا وكل ذلك مع التنقية وأما انتفاخها وتسمى الفنطلاس باليونانية ورم بحكة ينصب في الأصابع حين يمسها البرد في غدوات الشتاء والخريف لتكثف الظاهر وغلظ المنحبس وربما كثر وطال الانتفاخ (العلاج)التنطيل بطبيخ النخالة والتين والحلبة والسبستان والبابونج وتدهن بدهن البنفسج واللوز وينفع منها الماء الحار (وأما بردها وفسادها) فقد يعرض من ذلك أن تختص المادة بأطراف اليدين والرجلين فتنقص الحس ثم تغير اللون ويتدرج الامر إلى التعفين والسقوط (العلاج)ينطل بما مر في الانتفاخ وتبن الحنطة والخل فإن اخضرت شرطت في الماء الحار ثم تدلك بالادهان الحارة فإن تعفنت وضع عليها مطبوخ السلق والكرنب حتى تسقط فتعالج كالقروح، والله أعلم.

◆ **(حرف الغين المعجمة)** ◆ [غثيان] هو ضعف أعالي المعدة والاحساس بالقيء دون خروج شئ وتقدم في المعى الكلام عليه في حرف الميم [غيوط] هو من تقارن إنزاله ببرازه من غير إرادة (وسببه) مزيد الافراط في اللذة فترتخى عضل المقعدة بما ينحل إليها من الرطوبات (العلاج)يبدأ بكل يابس كالقلايا والكعك ويعطى ما يجفف من الأدوية كمعجون الخبث والافلونيا ومعجون السنبل ويجامع على الخلاء بعد تعاهد البراز [غاير غانة] من أنواع الورم وهو مبدأ سقاقليوس وحقيقتها تغير العضو عن هيئته الطبيعية وحيتئذ يجب التدارك بما مر في الورم فإن أهمل أو عومل بالروادع آل العضو إلى الفساد واحتاج إلى القطع، وفى الأسباب أن هذا المرض يسمى الجنبثة ولا يكون بالبلاد الحارة

صرف العناية إلى الاحتراز منه وهذا كمنع النوم والعطش ثم لا يخلو إما أن تظهر نكاية السم عامة فيعم البدن بالعلاج أو خاصة فيخص ما ظهرت فيه بمزيد الدواء الخاص بذلك العضو وأولى بالنظر في ذلك الرئيسة فمتى أحدث السم تشنجا فقد صرع الدماغ أو خفقانا وارتعاشا فالقلب أو يرقانا فالكبد أو نقص إحساس فالعصب، ثم يراعى في الدواء جهة مثله فتعطى الحقن إذا ظهر الضرر في أسافل البدن وإلا المهملات.

(العلاج) يجب البداءة بالقيء أولاً بمطبوخ الشبت والفجل والبورق والشيرج والسمن واللبن والعسل مجموعة أو ما سهل منها حتى فصال التنقية ثم تعطى المنعشات القلبية وغيرها ومياه الفواكه ولو من أوراقها والربوب والأدهان والزراوند مع حب الأترج محرب ثم إن احتملت القوة فصد في الحار وإلا اقتصر على التليين وإن غاص القيء فإعطاء ما يخرجه كقثاء الحمار لأنه أنفع (العلاج) هناك ويزيد كل عضو ما يخصه من الدواء كما مر ولابد من نظر في الطوارئ فليس الاهتمام باسم بارد في بدن وزمن ومكان كذلك كالاهتمام به وهو فيها حار وما نقص بجبسه والعلاج الخاص يندرج في هذا من نوع؛ ثم إن وصلت

إلا نادرا لأنه يطلب التكثف وذلك بالبرد المفرط والكائن عن الصفراء فقط يسمى الحمرة بالمهملة وتقدم في حرف الحاء وهو ورم براق شفاف قوى الالتهاب)وعلاجه بعد استفراغ الخلط) وضع البزر قطونا بالخل ودقيق الشعير مع الهندبا والبنفسج ولسان الحمل فإن كان مع ذلك علامات الدم فالمادة مركبة وعلاجه كذلك، ومن الحار نوع يسمى الماشرا يتقدمه وجع في الصلب لتولد مادته في شريانه ويرتقى حتى يظهر في الوجه والحلق بشدة حمرة والتهاب وكثرة دم)وعلاجه) الفصد فحجامة الساقين فشرب التمر هندي والشعير والقرع المشوى والبكتر والإهليلج ووضع نحو القاغية والألعبة وما تقدم مع لزوم الشرب من العناب والكزبرة والصندل. وأما البارد فمنه [الدبيلة] وهو ورم كبير مستدير غالبا وينتؤ ويكون قليل الوجع إلا عند جمعه (وسببه) تناول الأشياء نيئة والشرب فوق الأكل وتخليط الأطعمة وعلاماته الثقل والنتوء (وعلاجه) المبالغة في التنقية ثم التليين والانضاج ثم الشق واستخراج المادة ولو في دفعات بحسب القوة ثم المنقيات من المراهم فالمدملات ومن ألطف ما نظف به الصابون وبذر الكتان وبزر القطونا والحنطة الممضوغة والتين والقرطم وجميع ما مر وموادها مختلفة ما بين مشتبه بالفحم والرماد والزجاج والطين والصديد ومنها منكوسة لا تظهر للحس وقلما يسلم منها عليل وإذا فجرت لم يظهر ما فيها مالم تصل إلى العظم ومنها الرخو وهو بلغم إن غمز وغاص عسر عوده وإلا فريح وبخار والكل غير متغير اللون ولا موجب الوجع (وعلاجه) التنظيف بالقيء واستفراغ الخلط بنحو الايارج والمعاجين المحللة مثل أسود سليم وهجر نحو الباقلا والألبان ووضع الجاورس والبورق والطرفا والسرو ودلكه بالزيت فهذه أنواع الورم الخالص وتقدم منه أنواع هي بالبثور أشبه لا تنفتح غالبا وبعض الأطباء لم يفرق بين البثور والورم ومنهم من قال ما كبر ورم وغيره بثور والحق أن الورم ما تحلل بلا تنفيط وفتح كبر أو صغر والبثر ما انفتح معه سطح الجلد سواء تقدمه ورم أم لا ففيهما عموم وخصوص وجهيان لجواز وقوع بثور أصالة كالساعية وورم كذلك كالغلغمونى وما يكون ورما أولا ثم يبثر كالطاعون هذا هو التفصيل الصحيح فاعتمده وباقي أنواع الورم تقدم منه النملة والخلد والجمرة والنار الفارسي والنفاطات والشرى والجدري والطاعون والاكلة والدماميل والخنازير والحكة وغيرها وكل خاص باسم موضوع له. وهذا آخر ما تيسر من تكملة هذا الجزء بعون الملك الوهاب وتتمته الخاتمة وهى مشتملة على بعض أنواع بقايا الطب كالتكملة لهذا الكتاب وإن كانت محتوية على بعض أدعية وأوراد وماله دخل في الشفاء وناهيك بالقرآن العظيم والأدعية والأوراد المأثورة في الأحاديث الصحيحة أو الأدعية المأثورة عن التابعين فنقول.

◆ (خاتمة) ◆ في نكت وغرائب ولطائف وعجائب يعول في هذه الصناعة عليها ويميل كل طالب فائدة إليها (الأولى) اعلم أن كل وارد على البدن إن أثر كيفية زائدة فهي طبعه وإلا فهو معتدل ويلي هذا القانون الطعوم لأن بها تستخبر أجزاؤه كلها وإنما قدمت على الرائحة لأن الرائحة لا تدل على المزاج إلا بواسطتها وتليها الرائحة وأضعفها الألوان لأنها لا تدل إلا على الحرارة والدسومة على الظاهر وقد يكون هناك غيره، وقد وضعوا الحلاوة والمرارة والحرافة على الحرارة والدسومة على الرطوبة والحموضة والعفوصة والعفونة على البرودة واليبوسة والتفاهة على الاعتدال عند البعض والبارد الرطب عند قوم وكل ما قويت رائحته فهو حار وعادمها بارد (الثانية) الاستدلال المأخوذ من أفعالها في البدن كما إذا فتح

السموم في لبن أو دهن فقد خصوا بها هذا الدواء وهو كندر زنجبيل مرارة ذكور الظباء من كل اثنان مرارة الديكة درهم ونصف شراب عتيق ولبن امرأة ترضع انثى من كل أوقيتان تخلط وشربتها ثلاثة أو يحلو فيزيد القيء والبادزهر وترياق الطين بكثرة لالتصاقها حينئذ يجرم العضو أو بحامض فيجتهد في حفظ العصب وقلّ شارب سم في حامض ينتج وإن نتج فلابد من تعطيل نكاحه وقلما تقطع السموم في مالح ويجب إن وصلت السموم من خارج بنحو غسولات مزيد الاعتناء بالأطلية بما أعد لذلك كعصارة ورق الإجاص وماء الخس والليمون ودقيق الشعير والفول والصندل والورد والآس وماء السذاب ودم الديك وبياض البيض والكافور والنشا والعفص والخطمى مجموعة أو ما تيسر منها ويزيد فيما وصل بالاستنجاء والحصل بالورد والطيبوق ولسان الحمل متساوية مع نصف أحدهما من الداري وسدسه من الكندر والنبيذ ودهن ورد وكذا دم الجدي حال ذبحه والمسموم الاستنشاق بدهن الورد والبنفسج والماميثا والخضض وحكم الملبوس قريب من المغسولات فيزيد الغسل باللبن ودهن الورد ثم الماء ثم بياض البيض وما مر من الأطلية

الدواء وقبض فإن فيه حرارة وبرودة أو حلل ولزج فإن فيه زيدية ونارية وكذا إذا أسهل غير محكم الدق كالسقمونيا أو فتح فإن لم يغسل كالهندبا أو أصلحه التطويل والغسل فلم يغث ولم يكرب كاللازورد أو حلل من خارج ولم يفعل من داخل كالكسفرة فإنك تعلم في مثل هذه أن الجزء الحار ضعيف لم يبق مع الحرارة الداخلة إلى حين الفعل (الثالثة) في الافعال الداخلة في تركيب المفردمن غير علاقة بالبدن كتحليل البسفايج للدم الجامد واللبن وتجميده لهما فإن كلا من الفعلين بجوهره يضاد الآخر وكظهور أجزاء البدن الثلاثة بالعلاج فإنه دليل على تركبه منه وكانعقاد العسل بالبرد لما فيه من الماء ومن الحر لما فيه من الأرض وكرسوب العصارات وصفائها إلى غير ذلك.

(الرابعة) وهو أنا إذا جهلنا مزاج شيء مفرد وضعنا منه قدرا معينا في القرعة وركبنا الإنبيق وقطرناه فيسيل منه جزء بالضرورة مائع وجزء زبدي ويتخلف آخر ويصعد آخر فالمائع الماء والزبد الهواء والصاعد النار والثابت التراب قياسا على العناصر فيتضح قياس المفرد في نفس الامر.

واعلم أن الله تعالى لما خلق الحرارة وأصلها من الحركة الكونية التي هي القدرة وعلم العلل في الأشياء الساكنات ثم تحرك الحار على البارد بسر ما أودع الباري فيه من الحكمة المذكورة فامتزجا فتولد من الحرارة اليبوسة وتولد من البرودة الرطوبة فكانت أربع طبائع مفردات في جسم واحد روحاني وهو أول مزاج بسيط ثم صعدت الحرارة بالرطوبة فخلق الله تعالى منها طبيعة الحياة والأفلاك العلويات فهبطت البرودة مع اليبوسة إلى أسفل فخلق الله منها طبيعة الموت والأفلاك السفليات ثم اقترنت أجزاء الموتى بأرواحها التي صعدت منها فادار الله الفلك الاعلى دورة ثانية وامتزجت الحرارة بالبرودة والرطوبة باليبوسة فتولدت العناصر الأربعة وذلك أنه حصل من مزاج الحرارة مع اليبوسة عنصر النار وحصل من مزاج الحرارة مع الرطوبة عنصر الهواء وحصل من مزاج البرودة مع الرطوبة عنصر الماء وحصل من مزاج البرودة مع اليبوسة عنصر الأرض فهذا مزاج العناصر وهو من الازدواج لقوله تعالى (ومن كل شيء خلقنا زوجين) فخلق الله تعالى منه العوالم العلوية وتركب منه المعدن فهو أول المركبات الثلاث ثم أدار الفلك الاعلى على الأسفل دورة ثالثة فتولد النبات والحيوان البهيم ثم أدار الفلك الاعلى على الفلك الأسفل دورة رابعة فتولد الحيوان الناطق الإنساني وهوآخر المركبات وتقدم الكلام على ذلك مجملا ومفصلا (ومنها) طرد الهوام عن المساكن وكثيرا ما اعتنت به الأوائل وأفرد بالتصنيف والأعم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل أن يرشه بالنوشادر وطرح القار والحسك والقطران لمنعها مطلق الهوام. ومما يختص بطرد الحية أظلاف الماعز وقرون الأيل وشعر الانسان والزرنيخ وثوب الأفعى بخورا وكذا الاخثاء كلها والعقارب بها وبالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولا بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدفلى والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب التين والشونيز والعشار والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس والقراد والزلم بالكندس والزرنيخ رشا وبخورا والفار بها وبالرهج والعنصل كذلك والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والأرضة بريش الهدهد والكركند والفوتنج والسوس بالساذج والافسنتين وقشر الأترج والزعفران والماش وزهر الحناء (ومنها الخواص) والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف

وعصارات ورق الأشجار ودهن السوسن أو بالأدهان فيزاد العنبر والخضض والمرائر والصندل والكبابة مع ربع أحدها من الكافور مرخا والكحل بالاكتحال بالمرو والكندر مع ربع أحدها من الكافور وثمنه من المسك وكذا الميعة السائلة بماء اللبلاب أو ورق الزيتون ثم أعلم أن السموم محصورة في المعادن كالأسفنج والنبات كقرون السنبل والحيوان كالأفاعي ولكل واحد من هذه تأثير في البدن إذا جهل علم ما يذكر له من الأفعال فلنذكر من ذلك ما تيسر إذ لا مطمع في الاستقصاء فنقول: لاشك أن نفع الوارد وضرره في البدن بقدر ما بينهما من الملاءمة والمنافرة ولذا كان الغذاء أشبه بالبدن من الدواء وهو من السم إذ هو أبعدها فكان أقبل وعليه يلزم أن يكون المعدن من حيث هو أبعد مطلقا لنقصه عن الحيوان فيما تقرر وبه يلزم رجحان نفع مثل المسك على المذهب مثلاً وفيه إشكال ينشأ عن خطير نفع الثاني وضرر الأول ومن أن الغذاء الحاصل من الأول يوجبه ويمكن تسليمه أو الجواب باختلاف الغايات وعلى كل حال فسميات المعدنية أشد ضررا ونكاية وهي حاصلة في كل ما لم يتم كالزرنيخ أو تم ثم حد بعلاج كالزنجار وفي كل ما خبثت أركانه لو أحدها

بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد إلى طبع وتكون إما مطلقة وهى الفاعله لا بشرط شئ أصلا كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقه إما الزمان كابطال شاهية النكاح ببزر الفوتنج شتاء أو المكان كقتل البنج في أرض فارس خاصة أو بشئ معين من جنس ككي الثالول بذكر التين لاكله أو بشرط أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة محررة إلى غير ذلك وهو يعلل فعل الخواص أم لا؟ أكثر الحكماء على الثاني والمتجه الأول كتحرى المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الألوان ومتعلقها المواليد الثلاث والكواكب.

❖ (فائدة) ❖ من نظر إلى الصغرى من بنات نعش لم يلسع في تلك الليلة. شعر الصبى الذي عمره أربعون يوما إلى ثلاثة أشهر فقط إذا علق على من لسعته العقرب سكن ألمها سريعا فإذازاد عمره على ثلاثة أشهر من يوم ولادته أو أخذ شعره قبل الأربعين لم ينفع، ومن لسعته عقرب وركب حمارا مقلوبا سكن أله وكذا من لسعته عقرب فقال في أذن الحمار لسعتنى عقرب سكن أله وانتقل الألم إلى الحمار، ومن قال ذلك وركبه مقلوبا فهو أبلغ، ومن أكل الكرفس ولسعته العقرب في يومه أوليلته فإنه يموت. ماء الفجل الشديد الحرارة إذا قطر على العقرب انتفخت من ساعتها.

الحدأة إذا علقت في بيت وهى ميتة لم تدخله حية ولا عقرب. الغاريقون إذا علق منه شئ على شخص لم تلدغه عقرب. بعر المعز إذا عجن بالماء وصورت منه صورة العقارب والحيات ويكون ذلك في أول يوم من برمودة وهو السابع والعشرون من أدار وتكون الشمس في خمس عشرة درجة من الحمل ووضع في أي مكان فإن ذلك المكان لا يأوى إليه حية ولا عقرب

❖ (فائدة) ❖ البرشاوشان إذا وضع في مواضع الغنم دفع عنه الألم والوباء. الفاونيا إذا علق منه شئ على شاة لم يقربه ذئب وهو حرز لها. العوسج إذا علقت أغصانه على الأبواب والطاقات أبطل السحر عن أهل ذلك المنزل. الباقلا إذا طعم منه الدجاج قطع عنها البيض وقشرها يفعل ذلك. بصل العنصل إذا زرع حول شجر الرمان أمن من التشقيق. الجرجير إذا دق وعصر ماؤه في أصل شجرة الرمان الحامض جعله حلوا. دهن الورد إذا دهن به رأس سنور جنته، وإن دهن به منخر البقرة هشت ودرت اللبن. الأصابع الصفر من أخذ منها كفا وبخش فيه بخشا بالطول وآخر بالعرض وعلق على الانسان أمن من السحر ولم ينله سوء ما دام عليه. شحم الأرنب إذا وضع على صدر امرأة نائمة تكلمت بما في خاطرها. الجراد إذا أحرق في أرض هرب منها الجراد الحي. لحم الهدهد إذا بخر به البيت أبطل كل سحر وعمل. شحم البومة إذا أذيف أو اكتحل به إنسان فأي موضع دخله في الليل يراه مضيئا وقلبها إذا قلع وجعل في جلد ذئب وصحبه إنسان في سفر أو حضر أمن من اللصوص. جلد الأسد إذا جعل في صندوق حفظ ما فيه من السوس. ذنب الذئب إذا علق في معلف البقر لم تقربه الذئاب ما دام معلقا . شعر المرأة إذا بخربه الكرم والزرع لم يقربه ما يفسده. الأسرب إذا عمل منه طوق وطوقت به شجرة مثمرة لم يسقط ثمرها.

❖ (فائدة) ❖ من أخذ الفول وطبخه بالكبريت والزرنيخ وبزر البنج فأي طير أكل منه سقط إلى الأرض ولا يستطيع الطيران. ومن أخذ من الجاوشير ما شاء ودقه ناعما وخلطه

كالزرنيخ والحديد وهذه إذا وردت على البدن حصل منها سحج لحدتها ولذعها وتقطيعها ليبسها وسعالا لجذب العضل وربما خلطت العقل لسوء البخار وقد يشم رائحة المشروع منها في الخارج ولو نفشا وعرقا؛ وعلاج أمثال هذه بكل دهن ولعاب ولبن للتغرية والتليين والتفتيح وكذلك عين دهن الورد في الزرنيخ والنورة وكذا اللبن وقد يعلم الزئبق المصعد بمزيد مغص الأسافل لثقله ونحو الاسفيداج ببياض اللسان واسترخاء المفاصل والشك بالمعجمة المضمومة يعني راب الفار ويسمى الرهج بمزيد القئ والالتهاب وكالأصل الفرع فيكون الزنجفر كالزئبق لعدم سمية الكبريت وبقاء عين الصبغ في زئبقه والمرداسنج كالنحاس والرصاص وسائر أنواعه من إسرنج وغيره ويليه النبات وأشده بلاء ما تولد في الأرض العفنة والظلال وخبثت رائحته وقل ورقة وتكرج مثل القطن وقرون السنبل والبيش والجدران والترس والسوكران وجوز مائل وكلها توجب صداعا وعطشا زائدين على ما مر لسرعة انحلالها وخص القطر بالبورق زبل الحمام بماء الفجل والسوكران بطبيخ أصل التوت الأسود والخمر والحلتيت مطبوخا بالشيرج وورق الفار بخلّ أو شراب ومثله البنج

في ذائب شحم الماعز مع دقيق الباقلا وعجنه ويكون ذلك قدر عشرين رطلا ولطخ به فخا وربط فيه حبلا بعد تثقيله ووضع على المكان الذي فيه السمك فإن السمك يجتمع كله عليه فاطرح عليه الشبكة وخذمنه ما تقدر على حمله. وإذا علقت رأس الذئب في برج حكام لم يقربه ما يؤذيه، وكعبه إذا علق على رمح ثم وضع بين جماعة لم يجتمعوا إليه ما دام الكعب معلقا على الرمح. ورأس الثعلب إذا جعل في برج حمام خرب ولم يبق فيه شيء. والزرنيخ إذا شربته الفرس قتلها وكذلك سائر الدواب.

❖ (فائدة) ❖ إذا أخذ الكندر والكبريت وجعلا على عود طلاء طرد البراغيث.

❖ (فائدة) ❖ المرز نجوش يقال إنه والكبريت والنورة والزيت إذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار كثيرة وهو يصلح الرأس كيفما استعمل. النرجس إذا وضع في ماء البقم حتى ينفتح بدل بياضه حمرة وصفاره يبقى بحاله وأصوله تلح القروح .الباذنجان إذا قتل بماء الزئبق وكتب به على النحاس وألقى في النار بقيت الكتابة كالفضة. البصل إذا طلى الزجاج بمائه مع الأشق لم يتكسر.

السلق يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلا. وبزر الكراث بالعكس. الجرجير ثلاثة مثاقيل من بزره إذا أكلت تمنع ألم الضرب ويسحق مع النارجيل والعاقر قرحا ويعجن بدهن الزنبق فيكون طلاء مقويا. الإهليلج إذا كتبت بمائه في الورق لم ظهر حتى يطفو في الماء والزاج والزيتون مضغ أوراقه يمنع القلاع ويذهبه، ودهنه يحد البصر كحلا، ووضع قضبانه في المنزل تدفع ضرر العين. ومن نظر كل يوم إلى شجرته قبل أن يكلم أحدالم يصبه غم في ذلك اليوم وإذا غرسه عبد أسود قد لبس سوادا صح ولم يفسد. الأترج حبه كالبادزهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يحل المعادن ويقلع الآثار وإن شك في بكر وشمت مسحوقه ولم يدركها العطاس فليست بكرا.

الورد يحيله الكبريت بخورا أبيض وإذا سقى الماء الحار في الشتاء تعجل زهره وإن لف على أزراره نحو المشمعات والقصب فمتى كشفت تفتحت ولو في الشتاء. النارنج كالأترج ودهنه كالآس.

❖ (فائدة) ❖ الغراب إذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق سقط. الخنزير شحمه طلسم للشقاق والقروح المزمنة وعظمه لحمي الربع ولو تعليقا وزبله إذا رش تحت اللوز المر في تشرين الأول حلا ثمره. البقر لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصاة في الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها. الحمار شعره يطرد الهوام بخورا وزبله للقولنج شربا ولبنه للرمد كحلا والجدري شربا وطلاء دبره بالشيرج يمنع نهيقه وإذا غسل أنثياه وهو عرقان بماء حار ورش في طين نبتت الكزبرة. وإذا تختم باليسار من حافر الوحشي منع الصرع وكذا السير من جلد جبينه مجرب. الخيل أنا فحها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة النساء للجماع. والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تمنع الخفقان. الشاة التي يفترسها الذئب في نقص الشهر فجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج. الطاوس مرارته تورث الجنون وريشه المحبة. الحمام بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو الآثار ويسقط. إذا أكل الحنطة مطبوخة بالكبريت أو العدس تسمن البقر. الهدهد جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخورا.

الخفاش إذا طلى بدماغه بطن القدم منع الانزال. الكلب أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجنون والجذام وخرء الأبيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده يخلص

والأفيون لتساويهما في الدرجة وإيجاب السبات والبرد مع ما مر والأيسون بالدار صيني والسذاب والمر والعسل ودهن الورد والشراب العتيق بالسمن والقيء بالشبت والبنج بلبن الفار والقيء بالبابونج ثم الحيوان وأشده في ذلك ضررا وكثرة الحيات بأنواعها والائتلاف بها إذا نهشت مطلقا وبالمقرن منها واللصّ والمرقط أكلا أيضًا والبراكيا تقتل بسيل الدم من نهشها إذ لا سبيل إلى قطعه وقد اعتنى أهل هذه الصناعة بإفراد أحكامها بالتأليف ولنا في ذلك رسالة مفردة. وحاصل الأمر أن الحية إذا نهشت فإن كانت خبيثة كالبلوطية والغبراء والبراقة وجب قطع العضو أولاً ثم العلاج وإلا فإن سال الصديد والرطوبات فالشرط والمص ويجب الاعتناء بالوضعيات أولاً إن كان البدن قويا والعقل صحيحا وإلا الاعتناء بعلاجه بنحو أقراص الكرسنة المتخذة منها ومن السذاب البري والمثر والحلتيت بالشراب والثوم والترياق فإن ساء التدبير أولاً حتى انتشر السم فالفصد وإلا فاحذر وجل ما يعتني به الأدوية القلبية وما خص بإنعاش الروح كالعنبر والبادزهر والزراوند المدحرج وكذا ملازمة العسل والسمن شربا وقيئا وأكل الكرنب والضماد بالميعة السائلة

عن تجربة مالم يجاوز الصرع أربع سنين. الانسان بوله طلاء يبرئ من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم وسنه بعد موته يبرئ الأسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخورا، وبول الصبي يقلع الصبغ، وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا -استلقاء الحائض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الأسد وإن عجنت لم يلتئم عجينها. ووسخ أذنه مع مثله فلفلا يذهب الرمد ويعيد الضوء مع نوشادر وملح ودم أخوين متساوية، وإن بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطلقة ثوب رجل في نفاسها منع حمى الربع حتى تحبل، ولبن الحامل إذا طفا على الماء فالحمل ذكر.

◆ (فائدة) ◆ إذا أخذ من الخزاما جزء والهال كذلك والكبابة أصلحت الفرج وكذلك الحلبة شربا ودهنا وحمولا وكذلك شرب ثلاثة دراهم كل يوم من الخزاما والقرنفل بعد الطهر متوالية وهي تسرع بالطبع وبالخواص كذلك وكذلك مرارة الذئب الذكر الذكر والأنثى بالعكس واحتمال بول الكلب ساعة يبول بترابه وكذلك البصق في فم الضفدعة. ومن شربت لبن الفرس ولم تعلم حملت والساليوس والعاج كذلك وورق الغبيراء بمرارة الثور فرزجة وكذا المسك والزعفران والمر والبسباسة صوفة مع الخزاما وكل ذلك بعد طهر بلا فصل وأقل ما تحمل للصوفة ساعة والأكثر ثلاثة ويشترط المجامعة إثر نزعها.

◆ (فائدة) ◆ ومنها موانع الحمل ويحتاج إليها في أوقات كثيرة، وهي قسمان قسم بالاختيار مثل التحمل بالسذاب والنعناع والقطران قبل الجماع فإنه يمنع من انعقاد الماء في ذلك الوقت خاصة ومن المجرب هنا المغناطيس وشرطه تركيب مثقال ومثله من الذهب أو الفضة في طالع الجدي بحيث يماس الإصبع. والثاني ما يمنع أبدا مثل الأثمد وزنجار الحديد وشرب أنفحة الفرس. ومما يمنع إلى وقت مخصوص مثل ماء الورد بعد الجماع كل رطل بسنة وكذا قيل في بزر الكرنب كل درهم بسنتين والميعة السائلة درهم بسنتين. ومنها أن سن الصبي قبل أن تسقط على الأرض إذا وضعت في فضة لم تحمل حاملته، ومن الأسرار المكتومة حوافر البغال وأوساخ آذانها مجربة (ومنهاما يحفظ الأجنة ويمنع الاسقاط) وضابطه كل مفرح كالمر والكمون والمرجان واللؤلؤ، والطين المختوم أبلغ فعلا في ذلك شربا وتعليقا. وفي الخواص أن العقرب المقتولة أو رأسها مع رأس السرطان النهري إذا علقا منعا من السقط وكذا جلد الضبع، ومنها ما يسهل الولادة ويخرج المشيمة وذلك إما بالاستعداد من قبل كشرب ماء الصعتر والحلبة وثلاثة دراهم من بزر النمام وخمسة من قشر خيار الشنبر واثنين من الزعفران أيها حصل وكذا البخور بشعر المرأة أو حمل المغناطيس أو تعليق زبد البحر على الفخذ الأيسر بعد طهارة في خرقة من ثوب بكر أوعشرة دراهم من الزعفران محررة الوزن ومنها ما يعمل إذا تعسر الحال مثل شرب مثقال من المقل ودرهمين من الياسمين وحمل الميعة ورأس الرخمة وسلخ الحية أيها حصل. وفي الخواص أنها إذا أذنت بكر في أذنها وقالت أنا بكر وقد ولدت ولم تلدي ولدت مجربة، ومنها ما يذهب الخوالف والرياح وما بقي من الدم الفاسد وأجوده في الشتاء بزر الكرفس والزنجبيل والزرنباد والحبة السوداء والفرطم تغلى وتشرب بالعسل والسمن وفي الصيف الخطمي والانيسون والرازيانج والأشنة بالسكر والمر ودهن اللبان من أجود الفرازج كل وقت، ومنها ما يخرج الأجنة والمشيمة أيضا وأجوده الجلوس في طبيخ البابونج والثوم وحمل المر

والقطران والحمام والفار مشقوقة سخنة وكذا القسط وزبل الحمام، ومن أخذ الزراوند المدحرج وبزر الحند قوقي والكرسنة والسذاب البري متساويا معجونا بالعسل إلى مثقال بالشراب خلصه.

(فائدة من مغني اللبيب) أن ابن عرس إذا أخرج وذبح وسلخ وشق بطنه وملح وجفف في الظل وسحق وشرب منه مثقالان كان أقوى علاجا للسموم كلها. ويليها [العقارب] لأنها تقرب من فعلها وربما قتلت خصوصا الحرارة وسم العقارب بارد يقتل بالتجميد وقيل إن منها ما سمه حار كالأفاعي وهو يبرد ويخدر ويرخي ويكثر العرق وكثيرا ما يسكن طورا ويشتد آخر والحرارة لا تؤلم أولا ولكن بعد يومين تؤلم وتقرح (وعلاجها) شد العضو والشرط ووضع المحاجم وكذا الدلك بالملح والثوم والخل والقطران والكبريت أيها حصل وكذا ورق القرع، ومن المجرب شرب الزيت محلولا فيه قليل أفيون وحل شعر صبي إذا اخذ بعد اربعين يوما وقبل ثلاثة اشهر مع شيء من الغاريقون وحبة بندق مثلثة في خرقة خضراء طلسم نافع من العقرب ما دام محمولا ومن شرب الهندبا البري والكزبرة اليابسة وورق التفاح الحامض متساوية سكنت لوقتها

والحلتيت والبخور بها وشرب ماء الكرفس وحمل بزره بالقطران وكذا شحم الحنظل بمرارة البقر وطبيخ السمسم وأصله وكذا الترمس شربا وجلوسا واللاذن بخورا وحملا وبزر الرشاد يسف متبوعا بعصارة السذاب وزبيب الجبل مطلقا.

◆ (فائدة) ◆ يجب التوقي عن أكل طعام المعضوض ومشروبه ولا ينبغي لاحد ان يأكل معه ولا من فضلته، ومن عضه كلب فعلق على عضته ناب كلب آخر نفعه ويذهب الم العضة مجرب، ومن عضه كلب فنظر وجهه في المرآة فإن كان نظره على العادة الأولى صحيحا فإنه يخلص من مرضه وإن رأى في المرآة صورة كلب فإنه يهلك ولا يبرأ، وكذلك من شرب من مرارة الذئب قبل الفزع من الماء خلص من عضة الكلب .ومن أدمن من أكل العدس لم يأمن من الجذام والسرطان.

مرقة الدجاج غير العتيق تمسك الطبيعة والهرم بالعكس، وأكل الخشخاش ينفع من السعال الحار والبارد، أما من الحار فبمزجه، وأما من البارد فبتخديره. ومن نظر إلى شجر الكرم حصل له سرور في نفسه، ومن نظر إلى زهر الخطمي وهو على شجره ودار حول شجره ثلاث دورات أو سبعة زال همه وفرح قلبه واستنار وجهه .ومن اكل قلوب الفجل الرخصة قبل أكل الفجل لم تظهر من فمه رائحته. ومن علق ثمر البلادر على من به رعشة سكنت رعشته، وإن علق على سليم أحدث في بدنه الرعشة.

◆ (فائدة) ◆ الانيسون ينفذ الأدوية إلى عمق الأعضاء بسهولة. ومن دق السكر واستفه في الشتاء بكرة النهار خفف عنه البرد ذلك النهار. والصبر الاسقطرى ينفع شربا ولا ينفع ضمادا والحضرمي ينفع ضمادا لا شربا، وإذا أكل الفجل قبل الطعام هيج القيء وإن أكل بعد الطعام لين الطبيعة لأنه قبل الطعام يمنعه من الهضم وبعده يهضمه. ومن أخذ من عود البخور نصف درهم ومن زر الورد مثله واستعمل منه منع القيء وكذا الصعتر إذا خلط في الدواء المسهل ولو ربع درهم منه منع القيء ومن اقتصر في غذائه على الأرز وحده دامت صحته ورأى منامات حسنة وقل نجوه وبوله. ومن أكثر من أكل البلح أسكره كما يسكر الخمر. ومن شرب الكشوث من غير طبخ كان فعله في الاسهال أقوى، ومن شربه مطبوخا فتح السدد .ومن حمل ريشة من ريش الهدهد وخاصم إنسانا غلبه. وإذا عصر الليمون الأخضر على اللبن جمده كما تجمده الإنفحة. وإذا أكثرت المرأة من مصه أضعف شهوتها وكذلك العسل يجمده كالانفحة. ومن شرب الماء المطفأ فيه الحديد دفع عنه شر العين وبرئ. والطين الأرمني من استعمله جفف ريقه ولم يسل لعابه.

◆ (فائدة) ◆ إذا جفف دم الثور وشرب نفع الربو وضيق النفس وكذا الرازيانج والبرشاوشان، والحلبة تنفع من ضيق النفس والربو. وإذا دق ورق الغار والعصفر وعجنا بخل ولطخت بهما اليد لم تحرقها النار. ومن قال عندما يرى الهلال أول ليلة نذرت لله أن لا آكل هندبا ولا لحم الفرس لم يؤلمه ضرسه في ذلك الشهر .وشجرة مريم إذا تحملت بها الحامل أسقطت، وإذا تحملت بها العاقر حملت. وإذا أكل من النعناع قليلاهضم. وإذا أكل كثيرا تخم. وإذا ألقى قشر البطيخ الأصفر في قدر أنضج اللحم سريعا ومثله أصل الخبازي وكذا الخردل مدقوقا. ومن خاصية عنب الثعلب انه ينفع من الأورام الباطنة ويوقف الظاهرة إذا لطخ به في أول الورم ومن أكثر من أكل العسل الذي لم يعلق على نار طال عمره إذا علق قطعة من عظم الحمار على صغير قل بكاؤه وحسنت أخلاقه.

(وأما الرتيلاء) فشرها الصفراء وذات الخطوط البراقة وشر العناكب القصار السود فالطوال البيض وما عد ذلك سهل وكل دون ما ذكر (وعلاجها) المص والدلك بمطلق الأدهان والماء الحار والضماد بورق الآس وحبه والسذاب والشونيز شربا وضمادا (وأما العضائض وسام أبرص) فكلاهما تبقى أسنانهم في المحل وتحدث حمى وخضرة في الموضع وكربا وغثيانا (وعلاجه) خلع ذلك بالدلك بنحو الصوف ويطلى المحل بسحيق بزر قطونا ودهن الورد فإن عظم شرط ومص ودلك وعرق (وأما الزنابير) فالقاتل منها نوع لونه كالبازي وآخر رأسه أسود في دوائر كثيرة خصوصا إذا وقع على فأر ميت ثم لدغ (وعلاجه) أخذ كل مبرد خصوصا الأفيون والكافور والثلج والجمد أكلا ودلكا وفتيلة ويبرد المحل كثيرا بالطين والطحلب وماء الكسفرة الرطبة وهذا القدر كاف في علاج النحل والزلاقط (وأما عض مطلق الحيوانات) فعلاجه علاج القروح ويجب التحرز غالبا من عض الحشرات والمخرزات خصوصا ابن عرس وما كلب من الحيوانات فمعلوم الضرر والكلب في الحيوان كالماليخوليا في الإنسان وغالب وقوعه في الكلاب

◆ (فائدة) ◆ أجمع الحكماء على أن من أكل الجوز والبندق قبل الغذاء لم تضره الأدوية القتالة.

وإذا شرب طبيخ الخردل أسكر كما يسكر الخمر. ومن أكثر من أكل الليمون في طعامه أورثه حمى النافض لأن الإكثار من أكله يضعف العصب فيضعف الهضم فيورث البلغم ومن أكثر من أكل السفرجل أورثه الجذام، وشرب اللبن الحليب يبطئ بالهضم ويحفظ الصحة لا سيما لبن البقر. ومن داوم النوم على تبن الشعير والجلوس فوقه حفظ صحة بدنه وأنعش قواه ومن أدمن أكل الخل أورثه الاستسقاء .ومن كان صوته أبح فليكثر من أكل الكرنب وكذا الفجل ومن ضمد عينيه بورق الورد حفظ صحة عينيه. ومن أكل قشر الليمون أو ورقه نفعه من شرب السموم .وإذا وضعت أسفنجة مغموسة في ماء ورد ويسيرخل على ثدي وارم نفعته.

◆ (فصل) ◆ إنما كانت فضول البدن في الشتاء قليلة لأن البرد يجمدها بخلاف الصيف فإن الحر يذيبها، والفرح والسرور يهضمان الغذاء ويعينان على استمرائه معونة حسنة ويجود هضمه، والهم والغم يفسدانه ويمنعان من هضمه واستمرائه، وكل مرض يسكن بغير استفراغ ظاهر أو بغير خراج فإنه يعود بأخبث منه فإذا داويت الأبدان المستفرغة المتورمة من الحرارة وغيرها فلا تقدم على استعمال الأدوية المحللة حتى تستفرغ البدن قبل ذلك فإنك إن عالجت بها البدن المتلات وجذب ذلك العضو مادة امتلائه.

◆ (تنبيه) ◆ العطاس في الأمراض المزمنة غير أمراض الصدر والرقبة علامة جيدة لأنه يدل على الصحة وعلى شدة القوة الدافعة التي في الدماغ. والرعاف من الجانب الذي ليس فيه علة غير محمود وإذا كان من جانب العلة فهو بالعكس.

◆ (تنبيه) ◆ برد الأطراف وخضرتها إذا كان مع حمى حادة دل على موت الحرارة الغريزية وانطفائها. والاستحمام قبل الدواء واجب بيومين أو ثلاثة لأنه يذيب الخلط ويلين الصلابة ويرخي ويخلخل فيستعد البدن لدفع الخلط وخروجه بالمسهل بسهولة وينبغي أن يحقن من كانت قوته قوية ومن كانت قوته ضعيفة فيلقى فتيلة مسهلة، وقد تولد الأطعمة والأشربة في بعض الأوقات فساد مثل توليد السموم القتالة.

◆ (تنبيه) ◆ حدوث النافض في الحمى مرارا كثيرة من علامات الهزال لزعزعة البدن فيجر البدن القوة تبعا له، وكذلك إذا انفجر معي من الأمعاء بالمرة الصفراء عسر برؤه وكذلك سائر الأعضاء الباطنة وإدامة الهموم تذيب الشحم وتفسد اللحم وتواتر اللذاب يفسد الدم وكذا العشق ومحبة الأموال والرياسه تفسد الدم والهضم وتورث مفاسد لا تحصى.

◆ (فصل) ◆ ومقدار الماء الذي يشربه المهموم عند العطش ينبغي أن يكون مقدار ما يتجرعه المريض من غير أن يستنشق الهواء، ومن كانت أخلاطه ناقصة النضج أو قوته ضعيفة فأكل الثوم ينفعه ◆ (فصل) ◆ إذا فصدت أو استفرغت أو جذبت إلى خلاف الجهة وبقي الوجع ثابتا والشئ المؤذى راسخا في العضو فدواؤه يكون بالأدوية المحللة وعلى هذا المثال تداوى الأوجاع الحادثة عن ريح بالمواظبة عليها بالأدوية أو بالأشربة الملطفة أو الحقن والأضمدة والنطولات والكادات واحدة وإن تكمد قبل الا ستفراغ فإنك تجذب إلى موضع العلة من الأعضاء المجاورة له. ومما جرب

فلذلك اعتنت به الأوائل (ومن العلاج) الناجب في سائر العضات تضميدها بالخل والملح والبورق والثوم والبصل والسلق والجرجير وشعر الإنسان أيها وجد والمكلوب يجتهد أن يبقى جرحه مفتوحا ويعالج بكل ما ينقي الخلط السوداوي وكبد الكلب مشويا أكلا ودمه شربا ونابه تعليقا، ولحم ابن يوم منه إذا دق بدقيق الشعير واستعمل كل ذلك مجرب، وشرب أربعة قراريط من الخولان كل إلى أربعين مخلص ومن الشونيز درهما وقد نقص الدراريج غير المسمومة فيخلط منها قيراط مع مثله من الرازيانج والنوشادر ويسقى فيخرج قطع الدم مختلفة مع البول والكلب إذا رأى في المرآة صورة كلب أو خاف من الماء أول أسبوع فلا علاج له ولا يؤمن غائلة الكلب قبل ستة أشهر وغالب ما يقع في الحارة، وإذا استدارت العين أو احمرت أو شيب بياضها بخضرة فمكلوب وإن شك في العضة هل هي من مكلوب أم لا فغمست بدمها لقمة ورميت إلى كلب ولم يأكلها فمكلوب يجب علاجه، وكذا الجوز والشاه بلوط إذا وضع عليها ليلة وأطعمها دجاجة وماتت فملكوب والحيوان المكلوب يدلع لسانه ويسيل لعابه ويطرق رأسه وتحمر عينه ويمتنع القرار والأكل

أن المحجمة بلا شرط تنفع من سائر الأوجاع الكائنة عن ريح غليظة نافخة باردة محتقنة في أجسام كثيفة فلا يجد لغلظها وكثافة الأجسام المحيطة بها مخلصا.

◆ (تنبيه) ◆ الكبد والمعدة أحوج الأعضاء كلها إلى الأدوية القابضة العطرة لأجل شرفها وجلالة فعلها. والحمى النائبة كل يوم لا تحدث إلا مع علة في المعدة، كما أن حمى الربع لا تحدث إلا عن علة في الطحال. واعلم أنه لا تكون الأمراض البلغمية حتى يتقدمها ضعف في المعدة ولا تكون أو جاع المفاصل حتى يتقدمها سوء مزاج الكلى.

◆ (فصل) ◆ المعالجة بالدواء الواحد خير من المعالجة بالمركب والمعالجة بالدواءين خير من الثلاثة.

واعلم أن الغداة تشبه الربيع في الزمان والوقت الذي بعدها يشبه الصيف وآخر النهار يشبه الخريف والليل الشتاء، وكما تكون أكد الأمراض في الخريف كذلك أحد ما تكون بالعشايا قال ابن أبي صادق: الليل مطية الشدائد.

◆ (فصل) ◆ كان حكماء اليونان إذا أشكل عليهم حال المريض خلوا بينه وبين الطبيعة وقالوا الطبيعة تعلم مزاج الأعضاء وترسل إلى كل عضو ما يلائمه من الغذاء. واعلم أن كل دواء يراد به الجلاء إن كان حملا على العضو أو سقيا فليكن فاترا وكل مانع ورادع فليكن باردا وكل مفتح أو محلل فليكن حارا ومتى أردت تسخين عضو وجع من خارج أوداخل فاستعمل الدواء فاترا، ومتى خشيت غثيانا فاسق أدويتك بماء بارد.

◆ (فائدة) ◆ علاج السهر الشديد أن تشد اليدين والرجلين في الوقت الذي جرت العادة بالنوم فيه وترفع الأصوات بالحديث الذي يستلذ حتى إذا رأيت استرخاء وتعبا حل أطرافه واقطع الحديث ورفع الصوت وسكن الحركات فإنه ينام نوما غرقا.

◆ (فائدة) ◆ النظر إلى الصفرة يحلل الصفراء، وإلى الحمرة يضر الرعاف وصاحب نفث الدم ويحرك إلى خارج، وكل خلط يراد دفعه إلى داخل البدن فيوافقه النظر إلى اللون المخالف للون ذلك الخلط، وكل خلط تعسر إخراجه من البدن تعين على صاحبه النظر إلى اللون الذي يشبه لونه لون ذلك الخلط.

◆ (فائدة) ◆ إذا قطر دهن اللوز في الانف نوم وكذلك أكل اللوز وخلطه في طعام المريض. من أخذ ثلاث ريشات كاملات من الطاوس وعلقها على شخص كانت سببا لمحبة كل من رآه من الخلق أجمعين.

◆ (فصل) ◆ إذا قال الأطباء كزبرة يابسة فمرادهم حشيشتها لا بزرها، وإذا طبخ الحمص مع اللحم أسرع نضجه، وإذا دق أصل الخطمية وشد في خرقة ونقعت في الماء طول الليل أصبح الماء جامدا، ومن سقط شعر رأسه وحواجبه من داء الثعلب أو غيره فليداوم على أكل الفجل أربعة أشهر ينبت شعره نباتا حسنا وإذا شرب الزنجبيل بالماء في البرد الشديد دفع ضرره وأكل الزرنباد يعين على الباه وعلى هضم الغذاء ويقوى النكهة ويحد البصر ويفعل ما يفعله الدار صيني ومن خلط العصفر مع اللحم هراه سريعا.

◆ (فصل) ◆ ومن حمل معه مخالب رجل الديك اليسرى أحبه الرجال والنساء ومن غسل رجليه وسقى غسالتهما لامرأة أحبته حبا شديدا ومن حمل معه قطعة سندروس احبه أهله وجميع الناس

وكذا معضوضه (ومنها) طرد الهوام من المساكن وكثيرا ما اعتنت به الأوائل وأفردوه بالتصنيف والأهم منه ما اشتدت نكايته كالحيات ويجب على كل ساكن منزل أن يكثر فيه من رش النوشادر وطرح الغار والحسك والقطران لمنعها مطلق الهوام، ومما يخص بطرد الحية أظلاف الماعز وقرن الإيل وشعر الإنسان والزرنيخ وثوب الأفعى بخورا وكذا الأخثاء كلها والعقارب بها وبالكبريت وشحم الماعز ورش الحلتيت محلولاً بماء الفجل مجرب والبراغيث بطبيخ الدقلي والسذاب وشحم القنفذ ودم التيس والحنظل والبق بخشب الصنوبر وزبل البقر والزاج وحطب الثفل والشونيز والعشار والحشيش والشهدانج بخورا ورش ماء الترمس وكذا القراد والدلم والذباب بالكندس والزرنيخ والخربق الأسود رشا وبخورا والفار بها وبالرهج والعنصل والنمل بدخان الحلتيت والقطران ومرارة الثور والزنابير بالثوم والكبريت والأرض بريش الهدهد والكركي والفوتنج والسوس بالسلج والأفسنتين وقشر الأترج والزعفران والآس وزهر الحناء (ومنها الخواص) والمراد بالخاصية كل فعل لا يتخلف بعد مباشرة الفاعل القابل دون استناد إلى طبع وتكون إما مطلقة وهي

ومن وضع من حب العرعر ثلاث حبات في قلنسوته كان محبوبا عند الناس، وروى سهل بن سعد رضي الله عنه قال (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال أزهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس وانبذ إلى الناس ما في يديك من الحطام يحبوك).

◆ (فصل) ◆ ومما يلحق هنا بما تقدم في السموم بعض أفراد أستحسن ذكرها هنا فنقول: علاج من سقى المرتك الشراب العتيق فإنه يخلص منه وكذلك الجبن الطري الغير المملوح وكذا الكرفس أو عصارته وكذا شرب ثلاثة دراهم من المر فإنه يخلص من شرب المرتك وكذا السيرقون والفاغية التي هي زهر الحناء. ومن طبخ التين حتى يتهرى واستفرغ به فإنه يبرأ. والأفيون يخلص منه شرب الملح بالسكنجبين وكذا العسل بدهن الورد وكذا الخل مسخنا وكذا الشراب العتيق ممزوجا بالسمن مع امتناعه من الماء بقية يومه وكذا الجند بادستر وكذا بزر السذاب البرى والفلفل إذا شرب بخل حاد. والقطر القتال ينفع منه شرب العسل بالملح الاندرانى وكذا البورق بالخل شربا وكذا زبل الحمام والدجاج شربا بالخل والعسل ودهن الورد كذلك وكذا الفجل والكرنب أو شرب عصارته وكذا شرب نصف درهم من أي أنفحة كانت تخلص منه، والسيكران ويقال له الزيكران يوجد كثيرا بجانب غيطان التين بالقليوبية وهو شبيه بالعناب في الحب ينفع منه قشر أصل التوت الشامي وكذا أنفحة الجاموس أو الجدي أو الفجل شربا أو الخل مسخنا وكذا حب البان وكذا الحلتيت لا سيما إن طبخ بالخل وكذا جند بيدستر وسذاب شربا وطلاء وكذا ورق الغار والزرنيخ شرب دهن الورد ينفع منه وترياق الغاريقون مثقالا بماء الشبت ودهن الورد كذلك وكذا الأرنب البحري ينفع منه القطران بالشراب أكلا وكذا لبن الماعز والاتان كذلك وكذا لبن الفرس. والاسفيداج يخلص منه شراب طبيخ التين وكذا طبيخ الأجاص مع أصل السوسن المجرود استفراغا يخلص منه. والبنج ينفع منه شرب حليب الماعز إذا لازمه رد عقله، ولبن الغنم والأتن وكذا السوسن الاسمانجونى إذا شرب أصله مع التين وكذا رب السوس وطبيخ أصله وكذا الخل شربا وطبيخ البابونج استفراغا يخلص منه والكزبرة الخضراء يخلص منها الشراب الصرف لكنه لا يجوز إلا عند فقد غيره من الأدوية وكذا الاستفراغ بطبيخ الشبت والشيرج والشرب بعده من سمن البقر يخلص منه. وأما السهام المسمومة فيبرئها وسخ الشمع ضمادا وكذا جعل الشمع الخام على الجرح وكذا شرب مثقال من جوف ابن عرس مجففا. وأما الجند بادستر الأسود فطبيخ الشبت بالعرقسوس ينفع منه شربا وكذا السبستان مطبوخا بالعسل ولبن الأتان وكذا حليب الماعز وأما من سقى برادة الحديد فينفعه شرب المغناطيس وكذا السمن البقري وكذا اللبن الحليب وتقدم الكلام على الدفلى والصابون والبزر قطونا المدقوقات كل في بابه فراجعه * (تتمة) * الأدوية النافعة من دبغ الثياب إذا غسلت الثياب المصبوغة بطبيخ القطن نقى وسخها ولم يتغير صبغها وكذا بول الانسان يقلع سائر الطبوع إذا نقع الثوب في البول .وصبغ الحبر والمداد يخرج بالخردل وماء الحصرم، وكذا القرطم المدقوق والصابون يذهب جرم الحبر وإن خلط بماء الليمون واللبن الحامض والملح اذهب الأثر وأن يغسل بعده بالماء والصابون ودبغ والودك والدهن

الفاعلة لا بشرط شيء أصلاً كجذب الحديد بالمغناطيس أو بشرط متعلقة أما الزمان كإبطال شاهة النكاح ببزر العرفج شتاء أو المكان كالقتل بالبنج في أرض فارس خاصة أو لشيء معين من جنس ككي الثؤلول بذكر التين لأكله أو بشرط عضو معين كخرزة الزعفران على الفخذ الأيسر للولادة أو وزن معين يخل تغييره بالمطلوب ككونها عشرة مجرورة إلى غير ذلك وهل يعلل فعل الخواص أم لا؟ أكثر الحكماء على الثاني والمتجه الأول لتحري المشاكلة والنسبة الفلكية وشهادة الألوان؛ وفي هذا تدقيق بسطناه في التذكرة متعلقها المواليد الثلاث والكواكب وها نحن نثبت منها نبذة تليق بهذا المحل وموضع الإشباع التذكرة؛ ولنبدأ بأفضل الحيوان فباقي الحيوانات فالنبات فالمعادن [الإنسان] بوله يبرئ من الجنون والسعال المزمن وبرازه من السم!! وسنه بعد موته يبرئ وجع الأسنان تعليقا ويحرك شجر الصنوبر بخورًا وسن الصبي المقلوعة في التبديل قبل أن تسقط إلى الأرض في صحفة فضة تمنع الحمل وبصاقه يبطل المغناطيس وبول الصبي يقلع الصبغ وخرقة أول حيض تمنع النقرس شدا واستلقاء الحائض مجردة يمنع البرد ولا يقربها الأسد وإن

يذهبه اللبن المخيض ودقيق الشعير والسكر. ودبغ الزعفران بماء البورق المذاب والرمان يزول بشب فاشنان وصمغ عربي والتبخر بالكبريت والدعك بزرق الحمام نافع وزيت البزر يذهبه بول الحمار ودبغ البصل بروث الحمار والصابون والموز ببول ثور أو حمار ودبغ السواد في الثوب ولا يعرف سببه: يؤخذ سمسم وشعير مقشور يمضغان ويعك بهما ذلك السواد مرارا فإنه يزول والدهن والامراق الدهنة من الثوب القطن يبل الثوب ويذر عليه القرطم المدقوق ناعما ويعك به ويترك حتى يجف ويفرك ثم يغسل ببول ثلاث ساعات ثم يغسل ويطهر ويرفع. قلع الدهن من الصوف يبل بالماء ويطلى على الدهن بجلاء الصاغة ويترك حتى يجف ويفركه فإن الدهن يزول.

قلع السواد من الصوف الأبيض الرفيع يغلى له زيت طيب أو شيرج ويترك فيه ثلاث ساعات ثم يغسل بصابون وماء حار ويفرك في خلال ذلك بملح جريش فإنه يزول .دبغ الحناء يصب عليه ماء حار ويدلك بقرطم مدقوق جيدا ثم يغسل بالماء الحار والصابون فإنه يزول. دبغ الأزهار تؤخذ قطنة وتغمس في ماء الليمون ويمسح بها مكان الدبغ ثم يغلى ماء الليمون ويترك موضع الدبغ لحظة ثم يغسل بالصوبن والماء الحار فإنه يزول. قلع الشمع من الثوب الرفيع يغلى صابون وشيرج ويقلب على مكان الشمع ويغسل بعد ذلك بصابوشن وماء حارفانه يزول، والثياب التي أصابها زيت البزر ينقط فوقها زيت طيب ويؤخذ حجر بلو معدني ويسحق نعما ويذر عليه ويجعل فوقه ورقة ويؤخذ طاسة يجعل فيها جمر ويكبس على الورقة إلى أن يخرج ذلك من الثوب وينقى منه. وأما عفن الثياب من الورد والرياحين فيغلى الأشنان غليا جيدا ويصفى ويوضع الدبغ فيه ساعة وفي الماء كذلك ثم يغسل بالماء والصابون. ودبغ العنب الأسود يزشول بالأبيض والعكس والتوت الشامي بورق البلدي وعكسه، ودبغ الآثار المجهولة بخراء الحمام منقوعا في ماء طول الليل وقلع.

الزيت من الكتب عظام محرقة مسحوقة كالغبار سبعة دراهم شب درهمان سكر نبات درهم تسحق كالغبار وتذر على الأوراق ثم تكبس بحجر ثقيل طول الليل وينفض الورق بكرة النهار من الأدوية المذكورة وقد زال الزيت منه. كل طبع يكون في الثياب يطلى بزرق الحمام ويجعل في الشمس حتى يجف جيدا ثم يغسل بالصابون فإنه يزول أثر الطبع. ولاخراج جميع الطبوعات رماد سنديان نصف رطل ونصف أوقية بورق يغلى وينقع فيه الطبع ليلة ويعصر وينقع ليلة ثانية في لبن حامض ويغسل صباحا وينشف وبعده بياض بيض ونشفه واغسله بماء حار وصابون تفعل ذلك مرتين أو ثلاثة فإنه يذهب [تذنيب] قلع الكتابة من الورق يؤخذ قلى مبيض مسحوق بماء حماض الأترج حتى يبقى له قوام يمكن أن يلطخ به الكتابة ثم يلطخ ويترك ليلة حتى يجف فإنه يمحو الكتابة ولا يبقى لها أثر (غيره) يؤخذ شب يماني وحب آس وكبريت أبيض من كل واحد جزء تدق الجميع ناعما ثم اسقه خل خمر ثم اسحقه حتى يصير كالمرهم ثم اعمل منه مثال البلوطة وجففها في الظل ثم حك به الكتابة فإنها تزول (غيره) يؤخذ جبس ونشادر أجزاء سواء تعجن بالخل وتعمل مثال البلوط وتجفف وتحك بها الكتابة.

ولنختم الخاتمة بذكر فوائد جليلة وأوراد منتخبة وأدعية مأثورة وطلا سم مجربة وغيرها مما له نفع ودخل في ذلك فنقول ◆ **(مهمة بالغة للفتق جربت فصحت)** ◆ يؤخذ قطعة من جلد سمور بشعرها تلف في طحينة ويفعل ذلك سبعة أيام مع الراحة والشد وتقليل الغذاء وترك المرطبات ولم يكن المحل مهورا فإنه ينجح ◆ **(مهمة)** ◆ من جاء إلى شجرة

عجنت لم يلتئم عجينها أو وضعت الكوامخ فسدت ووسخ أذنه مع مثله فلفل يذهب الرمد كحلا ويعيد الضوء مع نوشادر وملح دم الأخوين متساوية وإن بالت المرأة على بول ذئب لم تحبل أو لبست مطلقة ثوب رجل في نفاسها منع حمى الربع حتى يغسل ولبن الحامل إن طفا على الماء فذكر [الأسد] احتمال بوله يمنع الولادة ومرارته قتالة وشعره يذهب الحمى بخورا وشحمه الهوام طلاء وهو يهرب من صوت النحاس والديك [الذئب] بوله يمنع الحمل ومرارته البياض وبماء السلق سعوطا يحد البصر وينقي الرأس وزبله يسكن القولنج شربا وتعليقا ويهرب من العنصل وممن ادهن به [الضبع] يجذب الكلاب بالخاصية وشحمه يمنع منها ومرارته تفتح الصمم قطورا وتمنع شهوة النساء شربا، ومن أكل حلمه وعض الفتوق وذكر يوم الأكل وشهوة التخمة نفسها وشعره يسقط الباسور بخورا وإذا غربلت البزور بجلده وزرعت لم يقربها الجواد وهو يهرب من غب الثعلب [النمر] مرارته كالأسد وشعره يطرد الهوام [الفهد] بوله يمنع الحمل [الكلب] أكل الصغير منه قبل أسبوع يخلص من الجذام والجنون وخرءه الأبيض من الحكة مطلقا ونوم المصروع على جلده

الرمان أول أحد في نيسان وقطف بفيه سبع نوارات كل واحدة نصفها أمن من الرمد طول حياته وتقدم نظيره في المفردات ◆ (مهمة) ◆ من أخذ من الشب البلورى قطعة وبخر بها من أصابته العين رأى فيها صورة العائن فتؤخذ وتوضع في قبلة البيت فإنه أهله لا يصيبهم عين ما دامت موضوعة ◆ (مهمة) ◆ في مسند الدارمي عن الشعبي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه (لقى رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الجن فصارعه فصرعه الانسى فقال له الجنى إني أراك ضئيلا شخيتا ضليعا كأن ذراعيك ذراعا كلب ولكن عاودنى الثانية فإن صرعتنى علمتك شيئا ينفعك قال نعم فعاوده فصرعه الانسى فقال له أتقرأ: الله لا إله إلا هو الحي القيوم الآية؟ قال نعم قال فإنك لا تقرؤها في بيت إلا خرج منه الشيطان له خبج كخبج الحمار لا يدخله حتى يصبح (قال الدارمي الضئيل الرقيق والشخيت المهزول والضليع جيد الأضلاع والخبج الضراط. وروى مالك في الموطأ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (رأيت ليلة أسرى بي عفريتا من الجن يطلبنى بشعلة من النار كلما التفت رأيته فقال جبريل ألا أعلمك كلمات تقولهن فتطفئ شعلته ويخر لفيه؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى فقال جبريل قل: أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن برولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر فتن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين) نقل من حياة الحيوان الكبرى.

◆ (فائدة) ◆ الاسم الأعظم هو يا حي يا قيوم إلهنا وآله كل شئ إلها واحدا لا إله إلا أنت، وقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل (آلم الله لا إله إلا هو الحي القيوم) إلى غير ذلك ◆ (مهمة) ◆ ذكر الشيخ محمد الغوث في كتابه المسمى بالجواهر الخمس أنه ينزل في كل سنة ثلاثمائة ألف بلية وعشرون ألفا كلها في يوم الأربعاء الأخير من شهر صفر فيكون ذلك اليوم أصعب أيام السنة فمن صلى في ذلك اليوم أربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة (إنا أعطيناك الكوثر) سبع عشرة مرة والإخلاص ثلاث مرات والمعوذتين كل واحدة مرة وبعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فإن الله تعالى يكفيه ذلك ويحفظه من جميع البليات آمنا في نفسه وماله وولده سالما من صروف الدهر وهو هذا الدعاء :اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامى وبارك، اللهم إني أعو ذبك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة وبلية قدرتها فيه يا ديهور يادبهار يا كان ياكينون ياكينان يا أزل يا أبد يا مبدئ يا معيد يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العرش المجيد أنت تفعل ما تريد، اللهم احرس بعينك نفسي ومالي وأهلي وأولادي ودبنى ودنياي التي ابتليتني بصحبتها بحرمة الأبرار والأخيار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم ياستار برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا كريم أذللت بعزك جميع خلقك يا محسن يا مجمل يا متفضل يا منعم يا مكرم يامن لا إله إلا أنت يا لطيفا لطفت بخلق السماوات والأرض الطف بي في قضائك وعافني من بلائك ولا حولَ ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم بعد ذلك تكتب الآيات المفتححة بسلام في إناء صيني وتمحى بماء ورد وتشرب وهى هذه) سلام قولا من رب رحيم، سلام على نوح في العالمين، سلام علي إبراهيم كذلك نجزى المحسنين، سلام علي موسي وهرون إنا كذلك نجزى

يخلص عن تجربة ما لم يجاوز الصرع أربع سنين.
[الخنزير] شحمه طلسم الشقاق والقروح المزمنة وعظمه حمى الربع ولو تعليقا وزبله إذا دفن تحت اللوز المر في نصف تشرين الأول جلا [القرد] دمه يخرس [الأرنب] ضرعه وأنثياه تحبل العواقر وزبله بالعكس وهو ينعكس من ذكورة إلى أنوثة ويحيض كالإنسان [الفيل] زبله يطرد الهوام بخورا ويمنع الحمل ولو تعليقا ونابه يخلص من الجذام والزحير ويحبل ولبه كذلك مع أنفحة الفرس وبوله في الهند يخلص من الفالج [الجمال] بولها مع ألبانها يخلص من الاستسقاء مطلقا واليرقان في البلاد الحارة [البقر] لبنها مع ثلاثة أمثاله من سمنها يفتت الحصى في الصيف ودهن قرونها بالزيت يمنع صياحها [الحمار] شعره يطرد الهوام بخورا وزبله القولنج شربًا ولبنه الرمد كحلاً والجرى شربا وطلاء وهو كبقلة الرماة للسهام ودهن دبره بالشيرج يمنع نهيقه وإذا غسل أنثياه وهو عرقان بماء حار ورش في طين نبتت الكسفرة وإذا تختم باليسار منحافز الوحشي منع الصرع وكذا السير من جلد جهته مجرب [الخيل] أنافحها وألبانها تحبل العواقر وتعدل أمزجة

الحسنين، سلام على إل ياسين إنا كذلك نجزى الحسنين، سلام عليك سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، سلام هي حتى مطلع الفجر) (ومنها أيضا) يدعو في أول السنة وآخرها: اللهم أنت الأبدي القديم وهذه سنة جديدة أسألك العصمة فيها من الشيطان الرجيم وأوليائه والامن من الشيطان ومن شر كل ذي شر ومن البلايا والآفات وأسألك العون على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقربني إليك يارءوف يا رحيم يا ذا الجلال والاكرام فإذا قال العبد ذلك قال الشيطان قد أيسنا منه في هذه السنة.

◆ (دعاء آخر السنة) ◆ اللهم ما عملت في هذه السنة مما نهيتني عنه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على بعد قدرتك على عقوبتي ودعوتني إلى التوبة بعد جراءتى على معصيتك فانى أستغفرك منه فاغفرلى وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله منى ولا تقطع رجائي منك يا كريم (دعاء الكرب) مروى عن المهدى عن أبيه عن جده عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم) بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة إلا بالله اعتصمت بالله وتوكلت على الله حسبي الله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم). وعنه صلى الله عليه وسلم (من قال ليلة الجمعة عشر مرات يا دائم الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب السنية صل على محمد خير الورى سجية واغفرلنا يا ذا العلى في هذه العشية كتب له مائة ألف حسنة) اه من الكتاب المسمى بالجامع البهى في دعوات النبي (ومنها) أيضا قال أبو طالب المكي :يستحب بعد صلاة الجمعة أن يقول يا غنى يا حميد يا مبدئ يا معيد يا رحيم يا ودود أغننى بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك عن مواظب على هذا الدعاء أغناه الله عن خلقه ورزقه من حيث لا يحتسب انتهى وأطلقه ولم يبين عدده وقال غيره ثمانين مرة وروى عشر مرات ليلة عيد الأضحى (ولفطام الصبى) يكتب على بيضة دجاجة أو على رغيف (وحرمنا عليه المراضع من قبل) كذلك فطمت فلانا عن ثدي أمه (فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون) انس ثدي أمك أيها الطفل كما نسى يوشع الحوت وقال (ما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره) فكذلك انس ثدي أمك لا ترضعه أبدا (وهذا دعاء للامام الشافعي) رضى الله تعالى عنه حين أرسل إليه الرشيد: اللهم إني أعوذ بنر قدسك وبركة طهارتك وعظمة جلالك من كل عاهة وآفة وطارق الجن والإنس إلا طارقا يطرق بخير يا أرحم الراحمين اللهم أنت ملاذى فبك ألوذ وأنت غياثى فبك أغاث يا من ذلت له رقاب الجبابرة وخضعت له رقاب الفراعنة اللهم ذكرك شعاري ودثارى في نومى وقرارى أشهد أن لا إله إلا أنت اضرب على سرادقات حفظك وقنى ربى برحمتك يا أرحم الراحمين قال الفضل فكتبتها وجعلتها في ردائي اه. ومما نقل عن أبي الحسن الشاذلي عن ابن مشيش في كيفية الدعاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم مائة مرة بعد كل صلاة وتقرأ الدعاء بعده عشر مرات وهو هذا الدعاء: إلهي بجاهه عندك ومكانته لديك ومحبتك له ومحبته لك أسألك أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وضاعف اللهم محبتي فيه وعرفني بحقه ورتبته ووفقني لاتباعه والقيام بآدابه وأداء سنته واجمعنى عليه ومتعني برؤيته وقربنى من حضرته وأسعدنى بمكالمته وادفع عنى العلائق والعوائق والوسائط والحجاب وشنف سمعي منه بلذيذ الخطاب وهيئني للتلقى منه وأهلني

النساء للجماع والرغوة المأخوذة من فم المولود منها تنفع الخفقان [البغال] حوافرها وأوساخ آذانها وبولها مجربة لمنع الحبل [الشاة] إذا افترسها ذئب في نقص الشهر فجلدها وصوفها المأخوذ حينئذ يمنع القولنج مجرب [الطاوس] مرارته تورث الجنون وريشه المحبة [الغراب] إذا أكل الخبز المعجون بالشراب العتيق أسقط.
[الكركي] كذلك إذا أريد جوز مائي [الحمام] بيضه يفصح الصغار شربا ودلكا وزبله يجلو الأثر ويسقط إذا أكل الحنطة مطبوخة بكبريت أو العدس بسمن البقر [الهدهد] جلده يمنع الصداع حملا وريشه الهوام بخورا [الخفاش] دماغه مع لبن الكلبة يمنع الشعر طلاء بعد النتف ودمه كذلك بعد الولادة إلى أربعين يوما وإن طلى بدماغه بطن الرجل منع الإنزال أو شد ذكره على الفخذ زاد الشهوة ويطرد الدلب.
[الحية] مرارتها كالنمر وسلخها وشحمها ينفع من المفاصل وإن ضربت بقصبة مرة وقعت فإن أعيدت ذهبت وهي لا تقرب موضعا فيه ورق القصب [العقرب] رمادها يفتت الحصى وتلدغ الحية فتموت ما لم تأكل الحنظل وهي تموت من رؤية الوزغ [القنفذ] إذا هرّى في أي دهن منع الشعر [الذباب]

للاخذ عنه واجعل صلاتي عليه نورا نائرا كاملا طاهرا مطهرا ماحيا كل ظلم وظلمة وشك وشرك وإفك وزور وكفر وإصر وغفلة واجعلها سببا للتمحيص ومرقى لأنال أعلى مراتب الإخلاص والتخصيص حتى لا يبقى في ربانية لغيرك وحتى أصلح لحضرتك وأكون من أهل خصاصيتك متمسكا من آدابه صلى الله عليه وسلم بالحبل المتين مستمدا من حضرته العلية في كل وقت وحين يا الله يا نور يا حق يا مبين تقول ذلك عشر مرات بعد كل دعوة فإذا كان نصف الليل تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة مرة وتقرأ الدعاء بعد كل مائة عشر مرات والسلام.

◆ (فائدة) ◆ مما وجد بخط شيخنا هذه الأبيات من كلام العارف بالله تعالى اليافعي تكتب في رقعة وتدرج مع الميت في كفنه يقيه الله تعالى سوء العذاب ببركتها وهي هذه:

إلهي ها أنا العاصي خليا ... من الاحساس حلو للمساوى

فلا فعلى لاقوالى يضاهى ... ولا قولي لافعالى يساوى

كذوبا خائنا لم أوف عهدا ... ولم أصدق بمضمون الدعاوى

فسامح مذنبا وارحم ضعيفا ... وآنس موحشا في القبر ثاوى

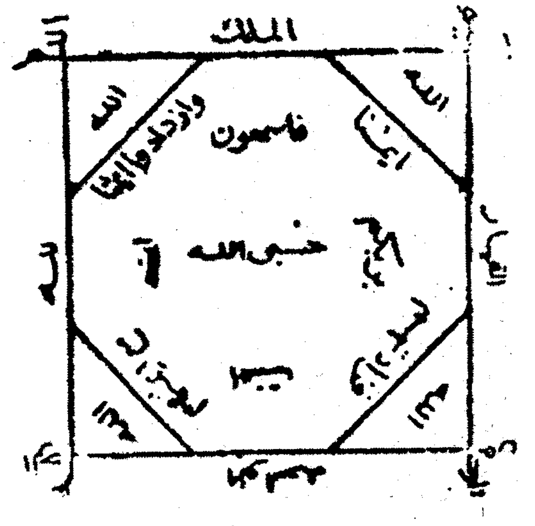
لقد عودتني بالستر فضلا ... وعنا أنت للضراء زاوى

لنا معروفك المعروف فضلا ... به العطشان للغفران راوي

تكتب هذا الخاتم:

ا	ل	م	ص
ل	م	ص	ا
م	ص	ا	ل
ص	ا	ل	م

◆ (مهمة) ◆ محكية عن الشيخ محمد زيتون عن الشيخ علي المقدسي الحنفي عن سيدي محمد زيتون عن الشيخ الونائى أنه من كتب هذا الشكل ليلة نصف شهر رمضان في كاغد وأفطر عليه لا يموت إلا مؤمنا، وهو هذا:



◆ (فصل في التدبيرات المجربة) ◆

(تحيير الرجل عن امرأته وعن سفره) تكتب هذه الأسماء في ورقة وتجعلها تحت عتبة الدارفانه لا يسافر ولا يبرح وهي هذه عصا هذا كلمسا (غيره) تحييرة عن السفر تكتب وتوضع في سطح

إذا دلك به الملسوع سكنتها وروثه يسكن القولنج شربا وإن حل في ماء حارّ ورش نبت النعناع مجرب الخراطين مع النوشادر وأي دهن كان ينبت الشعر [الضفادع] المجففة في الظل مع الخطمي طلاء بعد النورة عكس ذلك انتهى ما أوردناه من الحيوانات [وأما النبات] فأشرفه النخل لما بينه وبين الإنسان من الشبه في وجوه كثيرة فإنه يعشق ويموت إذا فسد رأسه وينميه الدم إلى غير ذلك ومن ثم أشار صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه إلى ذلك ومن خواصه أن رماد أجزائه يقلع الحكة وماؤه يحبس النزيف والسعال وإذا بخر ثمره بالكبريت نضج في غير وقته [الرمان] إذا غرس الحامض منه منكوسا صار حلوا وبالعكس ويقلع الماء الأبيض والأحمر وهكذا، وإذا أصاب الرمان آفة فقرّب منه الآس صح وعدد شراريفه يدل على حبه زوجا وفردا قالوا وأعلاه يهيج القيء وأسفله الإسهال وكأنه لم يثبت وهو مع العفص ينوب مناب الخشب المشهور وهو الشبشينا في علاج القروح وطبيخ أصوله يبيد الدود بأنواعه وإذا غمس في ماء وملح حار ورفع في مدة طويلة [الزيتون] مضغ أوراقه يذهب القلاع ودهنه يحد البصر كحلا والنظر إليه ووضع قضبانه في المنزل

البيت فإنه لا يسافر ٩ ١ ١ ١ ٦ ٦ ٩ ٤ ح ٨ ١ ٩ ٩ ٥ ١ ى ١ ر ١ ١ م ح م ١ ١ ١ ١ ١ ١ م ٨ ح ويقول امنعوا فلان ابن فلانة عن سفره إلى موضع كذا (غيره) تحيير لكل من شئت تكتبه في رق طبي وتجعله في جدار البيت أو الموضع الذي تريد التحيير فيه عزمت عليكم بهذه الأسماء الحافظين الميم إلا ما حبستم فلان ابن فلانة مصطلخ عرها ذاب المرساه لبعداه أيضا لا أبا د ح ١ ل ط س ٢ ف ١ ه ر لا هو ١ ر ر ١ ه وها شرح صاح هائح والقينا بينهم العداوة والبغضاء أيضا بعضهم لبعض عدو (غيره مجرب) يكتب في ورقة على طاق شرقية وتذكر المطلوب فإنه يتحير وهو (ألم تر إلى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا) طس طاسين فلان ابن فلانة اللهم لك الشرق ولك الغرب ولك البر ولك البحر ولك السماوات ولك الأرض أسألك أن تضيق على فلان ابن فلانة سعة الأرض والجبال والبر والبحر حتى يكون عليه أضيق من حلقة على أصبع (وضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه) (غيره) للهارب ولمن أردت أن يقف عن سفره أو يعوق في بلده فإنه لا يبرح أبدا تكتب سورة الضحى وحروف المعجم في ورقة على هذه الصورة وتكون الكتابة بمداد قد طرح فيه يسير مسك فإذا فرغت فاجعله في حق وأودعه في بيت مظلم وهذه صورته (بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وأما بنعمة ربك فحدث) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ا ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و لا ى اللهم إني حيرت وحبست وربطت وعقدت فلان ابن فلانة بحق هذه الأسماء أن تحيره بحقك على خلقك وبحق كل شئ هو مكتوب في اللوح المحفوظ وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين [حريق] يكتب في ثلاثة فتائل ويملا السراج زيتا وتجعلها في السراج وتوقدها ليلة كاملة فإن المطلوب يأتيك سريعا وهو هذا ٥١ طه ٣ لا ١ هـ ٨ ١ ه ٩ وتقول أحر قوا قلب فلان ابن فلانة (غيره) للحريق يوم الأحد لا يكون للمطلوب قرار حتى يأتيك وهو هذا ١ ٩ ٢ ٣ ١ ١ ٣ ١ ١ هـ ٢ هـ ٦ ٩ ٣ ١ هـ هـ.

(وهذا) خاتم آخر لاوجاع الثدي وإدرار اللبن وهو هذا:

يدفع ضرر العين وأنواع السحر، ومن نظر كل يوم إلى شجرته قبل أن يكلم أحدا لم يغتمّ في ذلك اليوم وإذا غرسه عبد أسود يوم السبت وقد لبس السواد صح ولم يفسد ويقال إنه أطول الأشجار أعمارا [التفاح] ورق الحامض ومنه ماء ثمره ترياق السموم وإذا غمس التفاح في عصير العنب ورفع بقي زمانا طويلاً [التين] لبنه يقلع الآثار وحطبه ينضج اللحوم وإذا علق عليه السوسن منع انتشاره [التوت] كل من أنواعه يقلع طبع الآخر وشرب ماء قشره المطبوخ يقتل الدود [الخوخ] ماء ورقه يخرج الدود ودخانه الهوام. [البلوط] كذلك وأوراقه شفاء الجمال وهو ينقلب عفصا إذا عطش [البعلم] يسمن ويزيد في الباه مع الصنوبر وصمغها مع مرارة الثور من أسرار الفرازج الدقيقة [الآس] من أشرف الأشجار. ومن خواصه جبر الكسر، وحمله يورث الجاه والتدلك به يديم الصحة وسحيقه مع المرداسنج والصندل إذا طبخت بمائه أو بالخل أذهب نتن العرق والاسترخاء وهو مع السلق ودهن النارجيل يمنع بياض الشعر وتساقطه وفيه مع ورق العناب سرّ دقيق كيف استعمل ويستخرج منه ومن التفاح ما يغني عن الخمر مع بقاء العقل لكن الحكماء

ميكائيل ميكائيل

وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم

كافي	شافي	باعث	رزاق
٥٧٤	٣٥٧	١١٢	٣٩٠
٣٠٦	٥٧١	٣٩٣	١١٣
٣٩٢	جامع	٣٠٥	٥٩٢

مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا

(خاتم آخر لمنع النزيف حتى من الحيوان ولمنع السقط) يكتب يوم السبت من أي شهر في لوح من رصاص ويعلق في خيط حرير ملونات هذه صفته كما ترى :

ح م ا ح ل ى ق ى
ح ل م ح ى ى ح م ا
ح ل ى ق ى ح ال ح م
ى ى ح م ال ح ل ى ق
ى ح ال ق م ح ى ق
ى و ب ح م س

❖ (باب إرسال مجرب) ❖ تقرؤه إحدى وعشرين مرة والبخور على النار وهو كندر ومقل أزرق فإنك ترى شبه ثعبان فلا تفزع منه وأرسله إلى من شئت من الجبابرة في الهلاك والقتل وهو هذا تقول جه مقر اطوش هند وقطش هيا فلطش فلطش بحق قهرش كمستهبا فقرش الساعة ٢ العجل ٢ الوحا ٢.

❖ (فائدة) ❖ لفهم العلم وكثرة المال وسعة الرزق مروية عن الشيخ جلال الدين السيوطي وهي: من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض وما بينهما من جميع جرمي وإسرافى على نفسي وأتوب إليه ثلاث مرات كل يوم بعد صلاة الصبح كان له ما ذكر وجرب ذلك مرارا وصح (غيره) أسماء أم القرآن لزوال من تقصد زواله تكتب هذه الأحرف في رق غزال بمسك وزعفران وهذا ما تكتب استعسيتم ١ د ك ك (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (غيره) لكل شئ من بني آدم وغيرهم من الدواب والحشرات شكالحيات والعقارب والفأر تقول يا ماربيل يا ما ربيل يأمر بيل بالاسم الذي تنزل به جبريل وبهذه الأسماء وتنزيل الجم كذا وكذا بالامر الذي الجمت به ذبح إسماعيل الله الله تقولها ثلاث مرات، وإن أردت عمارة مكان تقول دده رر اا ودريا على يا علي بحرمة هذه الأسماء وباسمك ولى عمر مكانا قد خلا وكن له حارسا وكن لي يا الله يا الله تكتبها في جامة وترش بها حيطان المكان وتكتب فيها هذه الآية (فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)

تواصوا بكتمه [الأترج] حبه كالبادزهر وكل أجزائه مفرحة وحماضه يجلى المعادن ويقلع الآثار وإذا شك في بكر وشمت مسحوقه ولم يدركها العطاس فليست بكرًا.
(الورد) يحيله الكبريت بخورًا، وإذا سقي الماء الحار في الشتاء تعجل زهره وإن لف على أزراره نحو المشمعات والقصب فمتى كشفت تفتحت ولو في الشتاء [النارنج] كالأترج ودهنه كالآس [الياسمين] شمه يسرع الشيب وإذا طبخ بزره في الزيت حتى يحترق وطرح عليه برادة الحديد ودفن في أصول الجزر من أول تشرين إلى آخر شباط صبغ الشعر صبغا لم ينحل أبدًا وإن دهن به قبل البلوغ الخصبة في الحمام لم يبلغ ولو بقي مائة عام [المرانجوش] يقال إنه مع الكبريت والنورة والزيت إذا عجن ورش بالماء ظهرت منه نار عظيمة كثيرة وهو يصلح الرأس كيف استعمل [النرجس] إذا وضع في ماء البطم حتى ينفتح بدّل بياضه حمرة وصفاره بحاله وأصوله تلحم القروح [السوسن] إذا طبخ دهنه بورق خردل وفربيون قوى الباه طلاء على القطن وما حوله [الباذنجان] إذا طبخ بمائه الزئبق وكتب به على النحاس وألقي في النار بقيت الكتابة كالفضة [البصل] إذا طلى على

❖ (فائدة) ❖ للقدوم على من يخاف منه مثل سلطان أو حاكم أو غيره، تقول :زنهار زنهار يا خالق الليل والنهار يا عالما بما تسبح به مخلوقاته وسر قول الأطيار يا مقدر بعلم يا مدبر بأمر ومجر بقدر يا مكمل بصفاته بالسمع والبصر اسمع دعائي وإن كنت ظالما فاغفرلي وإن كنت مظلوما فقد استجرت بكش يا مجير تكرر القسم ثلاث مرات (غيره) مثله تقول أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ساساسا (وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا) الله أكبر رالله أكبر الله أكبر أغث أغث أغث (أسماء) تلجم بها كل شئ وتفعل بها ما تريد تقول اكتوش اكتوش يا نوش يا اكتوش ألجم كذا وكذا ثلاث مرات تكتب في ورقة وترمى في البحر بعد الاستعاذة والبسملة ثلاث مرات.

❖ (فائدة) ❖ عن الشيخ شهاب الدين القليوبي لهلاك الظالم تصوم وتتطهر وتأخذ ألف حصاة من الأرض وتخرج خارج البلد التي فيها العدو وتقرأ على كل حصاة سورة الفيل إلى آخرها وكل مرة تقول هلك فلان كما هلك أصحاب الفيل ثم بعد تمام العدد ترمى الحصيات في بئر مجهور، وإن أردت العجلة ففي تنور خبز أو في مستوقد حمام (غيره) أخبرنا بعض الفقراء المظلومين أن أميرا كان يسمى الدم الأسود بمصر قد ظلمه فقرأ المظلوم على نهر جار هذا الدعاء فقصمه الله تعالى من ليلته وجرب مرارا فصح، وكيفيته أن تجلس على شاطئ نهر جار وتصلى من الليل أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة وألم تر كيف أربعين مرة في القيام عشرة وفى الركوع عشرة وفى كل سجدة عشرة فإذا سلمت من الصلاة تثنى على الله بما هو أهله ثم تصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وتقول اللهم أنت الحاضر المحيط بمكنونات الضمائر وأنت الناصر المطلع العالم مالك روح فلان الظالم اللهم أهلكه وسربله بسربال الهوان وقمصه بقميص الردى واقصم عمره وكور شمسه (فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق، وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهى ظالمه إن أخذه أليم شديد، فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم) وتقول:

يا حادثات الليالي جدي المسير إليه فإننا بك نرجو خلاصنا من يديه (قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين) فلان سوقي إليه الرزايا سوقي الرزايا إليه واسلبيه سريعا جميع ما في يديه واتركيه صريعا والنائحات عليه دمر الله عليه دمر الله عليه تقول هذا الدعاء وتصلى هذه الصلاة وأنت على نهر جار وتكتب في ورقة (رب إني مظلوم فانتصر) وارمها في النهر فإن الله يهلكه عاجلا (آخر) مثله إذا ظلمك إنسان وأردت الانتصاف منه من ساعتك فسر إليه حتى تراه واقفا أو جالسا أو راقدا فكبر عليه أربع تكبيرات كالنجازة واقرأ سورة الفاتحة وسورة الفيل خمسا وأربعين مرة ولا تفصل بين القراءة بكلام وقل اللهم إنك تعلم أعداءنا عددا فبدد شملهم بددا وفرق حالهم أبدا ونكس رؤوسهم مددا حتى لا تبق منهم أحدا إنك أنت الواحد الاحد الصمد الباقي سرمدا (ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون، فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا تدمر كل شئ بأمر ربها فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها فاكهين أينما تكونوا يدرككم الموت ولوكنتم في بروج مشيدة).

❖ (تتمة) ❖ تشتمل على بعض صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم وأدعية نختم بها هذه التكملة

الزجاج مع الأشق لم ينكسر [الكرنب] بزره بمرارة الثور طلاء بعد النورة يمنع الإنبات وقيل ينقلب سلجما [الساق] يحفظ الشعر كيف استعمل ويقلب الخمر خلاء وبزر الكراث بالعكس [الجرجير] ثلاثة مثاقيل من بزره تؤكل فيمنع ألم الضرب بالسياط ويسحق مع الجاوشير والعاقر قرحا ويعجن بدهن الزئبق فيكون طلاء عجيبًا مقويًا [الإهليلج] إذا كتب بمائه في الورق لم يظهر حتى يلقى في الماء والزاج [رماد الطرفا] إذا شرب منع الحمل وكذا حب شجرة مريم كل واحدة بسنة (وأما) المعادن [فالذهب] رئيس المعادن كلها منافعه لا تحصى. ومن خواصه: إذا سبك مثقال منه بوزنه من الفضة والقمر والشمس في برج ناري وإن اتفقا كان أولى وحمل على الرأس في خرقة حمراء منع الخولي والخيالات والصرع والاختناق بالخصية، وإذا حلك سحالته مع اللؤلؤ وبحماض الأترج وشرب قطع الجذام مجرب [الفضة] تمنع من الخفقان والبخر والوسواس والجنون والماليخوليا والربو والحصى المزمن شرابا وفي الأكحال يجلو البياض [الحديد] إذا طفئ في ماء أو خمر أو هما معا وشرب قطع الخفقان ووجع المعدة والاستسقاء ويهيج الباه ومن خواصه أنه إذا طفئ في الشيرج مرة

لتكون وسيلة لي وذخيرة عند رب العالمين لأن كل ما تقدم ليس منسوبا إلى إلا ما جمعته على النمط المشروط بعد ما حررت وجربت وعالجت من مجرباته ومفرداته ما استقصى عدده فلما أمدني ذوالفيض الواسع وساعدتني العناية ببركة الشيخ رحمه الله تعالى احتجت إلى ذلك واضطررت إليه لأنه غاية الكتاب واعتمدت على قوله: سلكت فيه طريقا لم تسلك قبلي لوارد يعني النزهة والمعتمد في النقل والمعول في الصحة عليها مع مراعاة ما تقدم في صدر الكتاب وبسطت فيها غطالم ينسجه ناسج ولا نحا نحوه قاصد حيث بينت مأخذ الطب من الحكايات والفلسفة إلى أن قال بل اقتصرت على ما في عقلي من مسألة وجواب واعتمدت على ما أرشد إليه الدليل والاجتهاد وصح عليه التعويل والاعتماد، فإن نقلت عبارة فللمناقشة وإن نظرت في كلام فللمفاتشة إلى أن قال فعزمت حين رأيتها جامعة شمل ما ورد مقيدة ما كان من أوائل الحكميات قد شرد أن أجعلها خاتمة التصانيف المنسوبة إلى علما بأن ذلك غاية ما انتهت قوى عقلي الفاتر وذهني القاصر اه فلهذا لم أخرج عن كلام في مصنفاته خصوصا ما ذكر ولاني لست ممن يجول حول الحمى على حد قول الشاعر:

صارت مشرقة وسرت مغربا شتان بين مشرق ومغرب

إذا عرفت ذلك فلا تعول على شإلا فيما ألحقته في هذا الجزء من الخاتمة فاني قصدت بذلك نفسي ولا يخلو من فائدة وإشارة وإن كانت من غير هذا الكتاب إلا أنها من المعتمدات كتذكرة السويدي والنخبة وغيرها. وأما ما وضع من الرقي والطلسمات وإن كانت خارجة عن هذا الشأن فقد ورد في الحديث الصحيح عن الرقي ما ورد وكذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والدعوات فمن أفضل ما يستشفى بها وغيرها فمن خرافاتي الظاهرة لاجلب لنفسي الغفران بسبب السب والهوان وأسأل الله ذا العفو والغفران أن يعفو عني وعمن تعرض لي بذلك وأن يسامحني وإياهم من وصمات الذنوب إنه جواد كريم وأن يسقينا من يد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم شراب هنيئا مريئا لأن ظمأ بعده وأن يدخلنا الجنة بكرمه وحلمه آمين. بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أفراد الملائكة ومجامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أذكارها ومواضعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل الجنة ومراتعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد أهل النار ومقامعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأفلاك ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد المياه ومنابعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مغاربها ومطالعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الأمطار ومناقعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد الموجودات ومنافعها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تقينا بها شر الدنيا ومصارعها. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد حركات القرآن وحروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد ابتداء آياته ووقوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غامضه ومعروفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد غريبه ومألوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد مستوره ومكشوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد موجوده ومحذوفه وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عدد محويه ومظروفه وصل وسلم على

وفي الماء أخرى جذب غير المطفأ إلى نفسه كالمغناطيس (وهذا) آخر ما أردنا تلخيصه من النزهة المبهجة في تشحيذ الأذهان وتعديل الأمزجة مما صدر في هذا الشأن على حسب الإمكان ما اقتصاه الحال والزمان، ومن أراد الزيادة فعليه بتذكرتنا فانا بسطنا فيها الكلام على الطب وما يتعلق به من العلوم، والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله ووصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الغافلين آمين.

(رسالة تتعلق بالسن الثالث إلى آخر العمر تأليف الشيخ داود مؤلف هذا الكتاب تغمده الله بالرحمة والرضوان وأسكنه فسيح الجنان آمين)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد،

فأجل من انشاء المشايخ وأولى ما قصد ادخاره من الانتفاع علم يعم نفعه ويحسن عند الخاصة والعامة وقعه خصوصًا إن كان فيه إسعاف لمن وجبت طاعته وثبتت محبته وأشرقت أنواره علم الطب فهذا أوراق تشتمل على ما يتعلق بالسن والمزاج البارد مرتبة على مقدمة وثلاثة فصول (المقدمة في المبادئ) الواجب على من أراد الشروع في هذه الصناعة يجب عليه معرفة الطبيعيات الثلاث

سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بها من نوائب الدهر وصروفه اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد عد دالجنة ومساكنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء النار وأما كنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء السماوات وخزائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأقطار ومعادنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأودية ومكامنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد ملء الأكوان وكوائنها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا بمحاسنها. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما في النار من الاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الرمال والاطواد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأفنية والرماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الحيوان والجماد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأمهات والأولاد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الآباء والأجداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة المعدود والاعداد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تحفنا بالعناية والسداد .اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة الأفلاك العلويات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة العرش والمسموات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة جميع المخلوقات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد زنة ما عدا المذكورات وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا بها من جميع الهلكات. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الشفيع في الأمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد المجلي كل ظلمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكامل الهمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد الكاشف لكل غمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد العادل في القسمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد قائد الخير والنعمة وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدفع عنا كل بلاء ونقمة. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعلى الأنبياء مقاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحلى الأنبياء كلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى الأنبياء ذماما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى الأنبياء سلاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أذكى الأنبياء ختاما وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تجعلنا للمتقين إماما. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستر عوراتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وآمن روعاتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأسعدنا في حياتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واغفر لنا جميع هفواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واستجب لنا جميع دعواتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنجينا من كرباتنا وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تنقذنا من غفلاتنا. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أحسن صلاة وأجملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أجل صلاة وأكملها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أتم صلاة وأعدلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أزكى صلاة وأفضلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأبجلها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأمثلها وصل وسلم على

يعني الصحة والمرض وما بينهما وقوانين التركيب والبحران وأعمال اليد والنبض والقارورة والتشريح.

(الفصل الأول في تحرير علامات يستدل بها على معرفة المزاج)

إذا كثر الريق وامتلأت العروق واحمرّ اللون واشتد الوجع والإدرار فقد غلب عليه الدم، وإن اشتد العطش واليبس وبقيت الفضلات وكثرت مرارة الفم فقد استولت الصفراء ومتى انتفخت العروق وقل العطش وساء الهضم بلا جشاء دخاني وثقلت الأعضاء وعدم النشاط وعسرت الحركة واستطيبت الراحة وتنقل الوجع كثرت ملازمته لنحو الركب والصلب وسقطت الشهوة فقد غلب البلغم (وإذا) نحل البدن وخشن وضعف الشعر والأظفار وعدم الإدرار واستولى الجفاف فقد غلبت السوداء وقد تركب موادّ المرض فتتركب من العلامات المذكورة فليمعن النظر.

(الفصل الثاني في تقرير الأمراض)

الغالب حدوثها بعد الأربعين إلى تمام العمر خصوصا الممثلين المرطوبين وأذكر مداواتها بالطريق الأخص الأسهل، وإنما خضعت ذلك لكونها حال من صنعت بصدده بحسب سؤاله (فأقول) إذا جاوز الإنسان هذا السن أخذت الغريزية في الانحطاط فيجب على من أراد حفظ صحته

الميل بأغذيته إلى الحرارة وملازمة ما فيه إنعاش الأعضاء مثل العنبر والمسك وأكل اللحوم المفتية والبيض ونحو المرزنجوش والصعتر والكندر والدار صيني والأبازير الحارة والقلايا وهجر الحوامض واللبن والسمك والاستفراغ الأرفق خصوصا الفصد إذا تعين ولا بأس بالقيء في الأسبوع مرتين وأما ماء العسل فواجب وكذا جوارش جالينوس والبلاذريات وحب الحلتيت والشبيار واللوغاذيا فهذه من الضروريات اللازمة وعند وجود الصداع يزيد الطلي بالصندل والشونيز مع دقيق العدس بالخل وشرب طبيخ الكزبرة والشمار والأنيسون محلاة بالسكر ويزيد إذا تعلق المرض بالعين معجون الورد واستعمال الشياف الأحمر وبورد النقاشين غاية فإن تعلق بالصدر وكان السعال رطبا فمعجون الورد بماء الأنيسون والكندر وإلا فبطبيخ الحلبة والشبت والتين السمرقندي وإذا ضعفت المعدة فأجود علاجه جوارش المصطكى والفلاسفي ودواء المسك وما يتعلق بآلات البول فأجود علاجه بنادق البزور وأخذ الإهليلجات وخبث الحديد متساوية بثلاثة أمثالها من العسل المنزوع؛ وأما ما يتعلق بالمفاصل وعرق النسا ونحو هذه الأمراض الأصلح لها القيء أولاً ثم استعمال الأدوية المنقية والأدهان

سيدنا محمد وعلى آل سيدنامحمد أدوم صلاة وأبقاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعز صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أعظم صلاة وأسناها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أوفى صلاة وأنماها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد أرفع صلاة وأعلاها وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تلبسنا بها حلل الجنة وحلاها. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تستغرق العدد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة لا غاية لها ولا أمد وصل وسلم سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة باقية إلى الابدوصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تدوم بدوامك السرمد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة نقعد بها أحسن مقعد وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد خازن وحيك المخزون وصل وسلم على يدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد معدن سرك المكنون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد شهيدك المأمون وصل وسلمْ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما ذكرك وذكره الذاكرون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كلما غفل عن ذكرك وذكره الغافلون وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد علينا بها كل صعب يهون. اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الصلاة شئ وصل وسلم سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من السلام شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من البركات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من الرحمات شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد حتى لا يبقى من التحنن شئ وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد واجزه عنا ما هو أهله حتى لا يبقى من الجزاء شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد وأنزله المنزل المقرب عندك الذي ليس بعده من المنازل شئ وصل وسلم وبارك وترحم وتحنن واجز وارض عن سيدنا محمد وارض به عنا حتى لا يبقى من الرضا علينا وعليه شئ آمين وصل وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وسحبه وتابعيه بدءا وعودا ومصدرا ووردا اللهم إنا نتوسل إليك يا الله ببركة الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم وعلى جميع الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين أجمعين اللهم إني أسألك يا الله بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته في شئ من كتبك أو على نبي من أنبيائك أو على رسول من رسلك أو أحد من عبيدك.

وأسألك اللهم بالاسم الذي وضعته على الليل فأظلم وعلى النهار فاستنار وعلى السماء فاستقلت وعلى الأرض فاستقرت وعلى البحار فجرت وعلى العيون فانفجرت وعلى السحاب فأمطرت وعلى الجبال فرست وعلى الصعاب فذلت وعلى الكعبة فتجلبت وعلى المياه فجمدت وبالاسم الذي إذا دعيت به أجبت وإذا سئلت به أعطيت وبالأسماء المكتوبة حول العرش والكرسي وبكل اسم وبكل دعوة دعاك بها نبي من أنبيائك أو رسول من رسلك أو ملك من ملائكتك أو أحد من أهل طاعتك أو أحد من جميع خلقك أجمعين أن تصلى وتسلم على سيدنا محمد وعلى سائر الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين وعلى آلهم وأصحابهم وأتباعهم أجمعين بعد ما تقدم من الصلاة أضعافا مضاعفة وأن تجعل النور في أبصارنا واليقين في قلوبنا والعافية في أبداننا وذكرك في الليل والنهار دائما وأبدا في ألستنا والعمل الصالح في جوار حنا واستر جميع عيوبنا وطهر من الآفات قلوبنا ويسر علينا مطلوبنا وأن توجب لنا رضوانك وكرمك وجودك وإحسانك وعفوك وامتنانك وتفرغنا

لما خلقتنا لأجله ولا تشغلنا بما تكفلت لنا به وتمتعنا بالنظر إلى وجهك الكريم في جنانك جنات النعيم وتنور بالعلم قلوبنا يا الله وتستعمل بطاعتك أبداننا وتخلص من الفتين أسرارنا وتشغل بالاعتبار أفكارنا وترزقنا الأخذ بأحسن ما تعلم والترك لسيئ ما تعلم. اللهم وأعذنا من شماتة الأعداء ومن عضال الداء ومن خيبة الرجاء ومن زوال النعم ومن فجأة النقم، اللهم لا تسلط علينا جبارا عنيدا ولا شيطانا مريدا ولا عدوا ولا حسودا ولا ضعيفا ولا شديدا ولا برا ولا فاجرا ولا عتيدا ولا عنيدا ولا صغيرا ولا كبيرا ولا غنيا ولا فقيرا ولا قريبا ولا غريبا ولا جليلا ولا حقيرا ولا أحدا من خلقك أجمعين إنك على كل شئ قدير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وتنجينا من وسواس الشيطان حتى لا يكون له علينا سلطان وتجعلنا منك في عياذ منيع وحرز حصين من شر خلقك أجمعين وهب لنا ما تقر به أعيننا في أنفسنا وديننا ودنيانا وذريتنا وأهالينا اللهم وتمحو من قلوبنا كل شئ تكرهه وتحشوها من كل شئ تحبه يا الله واملاها من خشيتك ومعرفتك والرغبة فيما عندك والامن والعافية والعطف والحكمة. اللهم إن لنا ذنوبا فيما بيننا وبينك وذنوبا فيما بيننا وبين الناس اللهم فما كان منها لك فاغفره وما كان منها لغيرك فتحمله عنا يا الله برحمتك يا أرحم الراحمين اللهم هب لنا علم الخائفين وإنابة المخبتين وإخلاص الموقنين وشكر الصابرين وتوبة الصديقين وافعل ذلك بنا وبأحبابنا وأصحابنا وذريتنا والمسلمين أجمعين آمين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(قال جامعه) وإلى هنا تم الكتاب بعون الله الملك الوهاب والله سبحانه وتعالى أسأل أن ينفعنى والمسلمين بما حواه هذا الكتاب ويسامحنى فيما فرطت وأخطأت وخرجت عن الصواب وأن يغفر لي ولمن نظر فيه ووجد فيه خطأ فأصلحه أو ألحقه به ودعا لي دعوة صالحة وأسأل الله أن يدخلنا في شفاعة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وكان الله لنا عونا على أمور الدنيا والآخرة آمين.

❁❁❁

تم الكتاب بعون الله

الحارة فإنها أدل دليل بإخراجه ويجوز أن يتخذ سفوفا شربة خمسة دراهم (وإن اتخذ معجونا) فشربته مثقالان وهو يقوي الدماغ ويحد البصر وينقي الرئة والصدر والطحال وسوء الهضم وأوجاع المفاصل. وصنعته: سنامكي أنيسون كراويا أجزاء سواء تربد عود حلو محمص أجزاء سواء كندر مصطكى تمام ميعة سائلة محلب من كل واحد جزء يسحق ويعجن بماء ورد ويحل فيه يسير قطران وتقرص وترفع لوقت الحاجة هذا ما يتعلق بهذا الباب وما يناسب هذا المزاج إملاء من غير مراجعة وإنما اخترنا من الأدوية ما سهل وجوده وأمكن تحصيله كلما أريد وسهلت كلفته حسب مراد السائل فإن وافق تلقيه بالقبول فمن فضله وإلا فليسبل ذيل المسامحة على ما يراه من الزلل فسبحان من تنزه عن النقص والخلل وليجعل جائزتي عليها دعوة صالحة منه، والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم عدد ذكر الذاكرين وسهو الساهين آمين.

المحتويات

(الجزء الثالث)